



الجمهورية العربية المتحدة  
الثقافة والإرشاد القومي

آثار أبي العلاء المعري

تعريف وتقديم أبي العلاء

نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب سنة ١٣٦٣ هـ - ١٩٤٤ م

الناشر  
الدار القومية للطباعة والنشر

القاهرة

١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م

تَعْرِيفُ الْقِرَاءَةِ بِأَبِي الْعَلَاءِ

# المكتبة العربية

تصدرها

الثقافة والإرشاد القومي

ببشرعيتها

المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية  
المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر  
أنداد القومية للطباعة والنشر - الدار المصرية للتأليف والترجمة



الجمهورية العربية المتحدة  
الثقافة والإرشاد القومي

# آثار أبي العلاء المعري

السيف الأول

## تعريف القراء بأبي العلاء

نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب سنة ١٣٦٣ هـ - ١٩٤٤ م

الناشر  
الدار القومية للطباعة والنشر  
القاهرة

١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م

تَرَهَذَا الْعَمَلُ بِإِشْرَافِ

الدُّكْتُورِ طَهَّ جُسَيْنِ

وَتَحْقِيقِ الْأَسَانِيدِ

مُصْطَفَى السَّمْتَا      عَبْدَ الرَّحِيمِ مُحَمَّدُ

عَبْدَ السَّلَامِ هَارُونَ      إِبْرَاهِيمَ الْإِبْيَارَى

حَامِدَ عَبْدِ الْمَجِيدِ

## تَقْدِيمٌ

بقلم الدكتور طه حسين

يقول أبو العلاء في قصيدة من شعره الحر الذي لم يلتزم فيه مالم يلزم ،  
ولم يعمد فيه إلى تعمية ولا إلغاز كما صنع في اللزوميات :

وإني وإن كنت الأخير زمانه      لآتٍ بما لم تستطعه الأوائلُ

وقد قصد أبو العلاء بهذا البيت إلى مجرد الفخر ، شأنه في القصيدة  
كلها . وكان في أثناء شبابه ، وبعد اعتزاله الناس ، ولزوم بيته ، وأخذ  
نفسه باللوان من الشدة والتضييق يحاول أن يمتحن قدرته على القول في  
فنون الشعر المختلفة يروض نفسه على ذلك كما راضها على أشياء كثيرة .  
فيفخر غير مؤمن بالفخر بل يفخر وهو رافض للفخر أشد الرفض ويتغزل  
والغزل أبغض شيء إليه ، ويمدح وهو يرى أن ليس بين الناس من يستحق  
المدح . ويقول في تصغير نفسه وازدراءها :

دُعيت أبا العلاء وذاك مينٌ      ولكن الصحيح أبو النزول

ومع ذلك فلم يصدق أبو العلاء في شيء من شعره الحر كما صدق في  
هذا البيت الذي رويته آنفاً :

وإني وإن كنت الأخير زمانه      لآتٍ بما لم تستطعه الأوائلُ

على ما في هذا البيت من غلو ظاهر وإسراف في المبالغة والإحالة .

وما أشك في أنه قال هذا البيت وهو يراه فخراً من الفخر الذي ألفه  
الشعراء ولم يتخرجوا فيه من الإبعاد والإغراق دون أن يؤمن بشيء منه  
فيما بينه وبين نفسه . لأنه كان شديد التواضع شديد الإصغار لنفسه وعمله  
ومكانته في العلم والأدب . فهو الذي يقول في اللزوميات :

يزورني القوم هذا أرضه يمن  
قالوا سمعنا حديثاً عنك قلت لهم

من البلاد وهذا داره الطيبس  
لايبعد الله إلا معشراً لبسوا

إلى أن يقول :

ماذا تريدون لآمالٍ تيسر لي فيستأح ولا علم فيقتبس

ومن المحقق أنه لم يكن ذا مال . ولكن من الغلو في التواضع زعمه أنه ليس عنده علم يسعى إليه الناس في طلبه ، وآية ذلك أنه أنفق قريباً من نصف قرن يُبلى علمه وأدبه على من كان يسعى إليه من الطلاب على اختلاف أقطارهم ، وتباعدها ، وهذا الذي أملاه على الطلاب منذ لزم بيته إلى أن توفي هو الذي يدل على أن ذلك البيت في الفخر برىء كل البراءة من الغلو والإسراف قريب كل القرب من الصدق والإنصاف.

فلسنا نعرف عالماً من علماء اللغة منذ العصور الأولى لتدوينها أتى بمثل ما أتى به أبو العلاء . فهو لم يكذب لفظاً من ألفاظ اللغة إلا أحصاه واستعمله في شعر أو نثر وما أظن أن كاتباً أو شاعراً من كتاب العرب وشعرائهم أحاط بمادة اللغة العربية وأحصاها واستعملها أحسن استعمال وأدقه وأصدقها كما فعل أبو العلاء فيما أملى من كتبه العلمية والأدبية شعراً ونثراً .

ويكفي أن تنظر فيما أحصى القدماء من كتبه وما وصفوا به هذه الكتب لتعلم : أن أبا العلاء قد أحصى اللغة العربية واستعملها كما لم يحصها ولم يستعملها أحد قبله أو بعده .

وهو بهذا قد أتى بما لم تستطع الأوائل أن تأتي به من إحصاء اللغة وتدوينها لاتدوين المعجمات بل تدوين الكلام النافع الممتع الذي يكلف قارئه من الجهد والعناء أكثر ما تكلف أبو العلاء نفسه في حفظ المادة اللغوية وتصريفها في وجوه القول على اختلافها .

ذلك أن أبا العلاء قد منح قدرة خارقة على الحفظ والاستدكار ، وعصم أو كاد يُعصم من النسيان . والقدماء يروون في ذلك أنباء لانكاد

نظمن إليها بما فيها من الغلوّ والإسراف . ولكن الشيء الذي ليس فيه شك هو أنه كان سريع الحفظ لا يكاد ينسى مما حفظ شيئاً .

وكتبه كلها تدل على ذلك دلالة واضحة كل الوضوح . ثم هو لم يحفظ اللغة حفظ المتقّصّي لمادتها أوسع الاستقصاء وأدقه فحسب ، ولكنه أتقن أشد الإتقان علوم اللغة على اختلافها . فكان بارعاً في النحو والصرف والعروض حافظاً لأكثر ما أنشأ الشعراء وكتب الكتاب في العصور الأدبية التي سبقتة . ولم يكتب بذلك بل أتقن علوم الدين على اختلافها . فروى الحديث وفهم القرآن الكريم أحسن فهم ودرس الفقه والكلام كأحسن ما يكون الدرس .

نرى هذا كله في شعره ونثره ، ثم أضاف إلى هذا كله العلم بفلسفة الفلاسفة وقراءة ما ترجم من اللغات الأجنبية ، فعرف فلسفة اليونان وقرأ ما ترجم من كتبها ، وعرف كذلك حكمة الهند والفرس وكل ما كان العرب قد أخذوا عن الأمم التي سبقتهم إلى الحضارة . كل هذا بين في لزومياته وما بقي لنا من رسائله ، وفي كتاب الفصول والغايات أوفياً وصل إلينا من هذا الكتاب .

وبهذا كله كان أبو العلاء فذاً بين أدباء العرب وشعراهم وكتابهم لم يجتمع لأحد من الذين سبقوه أوجاءوا بعده مثل ما اجتمع له من إتقان العلم وسعة المعرفة وعمقها إلى أقصى غايات السعة والعمق .

وهذا كله يسّر له ما أخذ نفسه به من إحصاء اللغة واستعمالها في ألوان مختلفة من فنون العلم والأدب والفلسفة وضروب الثقافة على اختلافها . وما أظن أنه فكر في شيء من هذا عندما قال بيته الذي رويته آنفاً ، يمنعه من ذلك ما عرف من تواضعه وازدراؤه لما حصل من فنون المعرفة .

ونحن نرى آثار هذا العالم الممعن في السعة والعمق واضحة كل الوضوح في آثاره التي وصلت إلينا ، فأنت واجد في اللزوميات حين تقرؤها فقه



الفقهاء ونحو النحاة وكلام المتكلمين وفلسفة الفلاسفة سواء أكانوا من العرب أم من الأمم القديمة .

ومن أجل هذا كله اختلط أمره على كثير من الناس . فاتهمه قوم بالكفر ورفعوه قوم إلى منازل الصديقين . ذلك أن بعض الناس رأوا في آثاره فلسفة حرة صريحة وخروجاً على ما ألف المتحفظون في الدين من الاقتصاد في القول والعمل . ورأى قوم آخرون وعظه الرائع الذي ينفذ إلى القلوب فيؤثر فيها أبلغ الأثر وأقواه فجعلوه من أولياء الله الصالحين .

وستعرف في هذا الجزء حين تقروءه صوراً جلية لآراء أولئك وهؤلاء في أبي العلاء .

والواقع من أمره فيما يظهر لي أنه كان يحكم عقله في كثير جداً من الأشياء فيضطر إلى شيء من الشك وإلى شيء من الحيرة ، ولكنه لا يطمئن إلى الشك ولا إلى الحيرة وإنما يغالبهما ما وجد إلى مغالبتهما سبيلاً . وهو من أجل ذلك كان مؤمناً أشد الإيمان وأقواه بوجود الله ، ووحدته ، وقدرته ، وعلمه الذي وسع كل شيء . ولكن هذا لم يمنعه من أن يصور شكه في كثير من شعره ونثره أيضاً ، وربما صور شيئاً يوشك أن يكون خروجاً على الدين ؛ لأن فنه وحيرته وشكته ، كل أولئك كان يضطره إلى ذلك ويكرهه عليه إكراهاً . فهو كان يوازن بين الديانات السماوية فيضطرب عليه الأمر من ذلك أشد الاضطراب حتى ليوشك أن يرفضها جميعاً ، وأكثر ما كان يدعو إلى ذلك إنما كان اختلاف أصحاب هذه الديانات . وما كان يثور بينهم من الجدال . ولكنه مع ذلك يثني على المسيح عليه السلام ويعجب بسيرته ومذهبه في الحياة ، ويمدح النبي صلى الله عليه وسلم وما جاء به من الدين فيقول :

دعاكم إلى خير الأمور محمد	وليس العوالي في القنا كالسوافل
حداكم على تعظيم من خلق الضحا	وشهب الدجى من طالعات وأفل
وألزمكم ما ليس يُعجز حملهُ	أخا الضعف من فرض له ونوافل

وحدث على تطهير جسم وملبس  
 وحرم خمرأ خيلتُ ألباب شربها  
 وعاقب في قذف النساء الغوافل  
 من الطيش ألباب النعام الجوافل  
 لدى البدو أذبال الغواني الروافل  
 وما فت مسكاً ذكره في المحافل  
 فصلّى عليه الله ما ذرّ شارق

ولا يمنعه هذا الثناء الذي يظهر الصدق فيه من أن يضيف إلى الشرائع  
 أنها أورثت الناس ألوان التباغض والإحن والعداوة ، ويضيف إلى النبوات  
 أنها سببت الحرب وأباحت للإنسان استرقاق الإنسان . وذلك حيث يقول :

إن الشرائع ألفت بيننا إحناً وأورثتنا أفانين العداوات  
 وهل أبيحت نساء الروم عن عرض للعرب إلا بأحكام النبوات

بل يمضي إلى أبعد من هذا فيقول في الأبيات المشهورة :

أتى عيسى فأبطل دين موسى وجاء محمد بصلاة خمس

ويختلف الناس في رواية البيت الذي يجيء بعد هذا . فيرويه قوم :  
 وقيل يجيء دين بعد هذا فضاع الناس بين غد وأمس

ويرويه قوم آخرون :

وقالوا لا تبى بعد هذا فضاع الناس بين غد وأمس

ثم يقول :

إذا قلت المحال رفعت صوتي وإن قلت الصحيح أطلت همسي

بل يمضي إلى أبعد من هذا كله فيقول :

ولا تحسب مقال الرسل حقاً ولكن قول زور سطره  
 وكان الناس في عيش رغيد فجاءوا بالمحال فكدره

ويمضي إلى أبعد من هذا فيقول :

تلوا باطلاً وجلوا صارماً وقالوا صدقنا فقلنا نعم

وهذا كله إن دل على شيء فإنما يدل على الشك والحيرة اللذين كانا يصيبان أبا العلاء حين كان يحكم عقله في أشياء لا يحسن العقل وحده أن يحكم فيها . ولكننا حين نقرأ مواعظه ونقرأ كثيراً من شعره الذي كان يصور فيه الإيمان الصادق والزهد الذي لازمه بعده والإشفاق مما يكون بعد الموت لانشك في أن قلبه قد كان مطمئناً إلى الإيمان كل الاطمئنان .

واقراً هذين البيتين المشهورين :

قال المنجم والطبيب كلاهما لا تحشرُ الأجسام قلت إليكما  
إن صح رأيكما فليس بضائري أوصح رأيي فالحسار عليكما

ومعنى هذا أنه كان يخالف الفلاسفة في إنكار بعث الأجسام ولكنه على ذلك لم يكن يقطع برأيه قطعاً بريئاً من الشك .

يرى أن الأجسام تحشر ويتخذ من الأهبة لهذا الحشر ما يستطيع ، ولا يمنع ذلك من أن يقول للمنجم والطبيب : إن صح رأيكما فليس على من صحته بأس وإن صح رأيي أنا فالباأس كل البأس عليكما .

وأكبر الظن أن أبا العلاء كان يروى آراء الفلاسفة والمتكلمين حين تقع له . وكان ذلك يظهر تورطه في الشك والحيرة .

وكان أبو العلاء يتردد في أشياء كثيرة منها البعث ، ومنها قيمة التاريخ بالقياس إلى الذين يأتون جلائل الأعمال ويفكرون فيها ستذكروهم به الأجيال المقبلة بعد أن يستأثر بهم الموت .

وكان أبو العلاء يكره أن يقدم الإنسان بين يديه عملاً وهو ينتظر عليه جزاء ، وما أكثر ما كان أبو العلاء يكره من الأشياء وما أكثر ما كانت تمتحنه الأيام في حياته ، بإخضاعه لما يكره ، وقد كانت حياته محنة كلها ، لقي فيها قليلاً جداً مما أحب وكثيراً جداً مما كره .

والظاهر أن الأيام لم تغير سيرتها مع أبي العلاء بعد موته ، قد كره يلتقى من الناس مثل ما كان شخصه يلتقى منهم ، يمضي في آفاق الأرض على

تعاقب الأجيال ويزداد شيوعاً وانتشاراً كلما تقدمت القرون . ولم يكن أبو العلاء يبغض شيئاً كما كان يبغض الشهرة ، وقد امتحن بها حياً فاشتهر على كره منه في جميع أنحاء العالم الإسلامي وهو يمتحن بها ميتاً ، فيشتهر على غير كره منه وعلى غير رضا في جميع أنحاء العالم المتقف .

وكان يعتقد أنه إذا مات سيستريح وسيريح . والله يعلم أتيحت له الراحة بعد موته أم صرفت عنه ، ولكن الشيء المحقق أن موته لم يرح أحداً ، وأنه أتعب الناس بعد موته ، وسيتعبهم أضعافاً مضاعفة لما كان يغيرى بهم من التعب في حياته .

وسواء أَرْضِي أبو العلاء عن عناية التاريخ به أم لم يرض ، فالتاريخ معني به على كل حال ، وعند الله وحده علم الحياة الآخرة وما ادخر فيها لأبي العلاء من جزاء . ولكننا نعلم ما ادخر الناس لأبي العلاء في هذه الحياة الأولى ، ونعلم أنه جاء مطابقاً مطابقة دقيقة جداً لما أتبع للأفئذ الممتازين في جميع أقطار الأرض على اختلاف الأجيال والعصور . فقد شغل الناس بأبي العلاء في أثناء حياته ، بحمد قوم ويشنوه آخرون ، وكانت وفاته حدثاً من الأحداث الأدبية الكبرى ، شغل به الناس في بيته القريبة منه ، وفي البيئات العلمية والأدبية البعيدة عنه . ثم ألقى النسيان الموقوت بينه وبين الناس سترأ ، فلم يذكره إلا أقلهم وصرف أكثرهم عن ذكره والعناية به إلى ما شغل العالم الإسلامي من الخطوب الجسام .

ثم عاد الناس إلى ذكره ، يختلفون فيه كما كانوا يذكرونه مختلفين فيه قبل أن يموت ، يثنى عليه بعضهم وينعى عليه بعضهم الآخر ، يكفره فريق ويعدده فريق آخر بين الأولياء الصديقين ، وأولئك وهؤلاء يأخذون في أمره بالظنة ، ويحكمون له أو عليه بأيسر ما يقرعون له ويفهمون عنه من الشعر والنثر ، لانكاد نستثنى منهم إلا ابن النديم الذي فرغ له وأفرد للدفاع عنه كتاباً خاصاً أقامه على البحث العميق والاستقصاء الشامل بمقدار ما كان القدماء يستطيعون أن يبحثوا ويستقصوا .

ومضت القرون تتبعها القرون ، وذكر أبي العلاء ورأى الناس فيه تقليد تتوارثه كتب التاريخ ولا يكاد يحفل به أحد . حتى إذا كانت النهضة الأدبية الحديثة في الشرق استيقظت الآثار العلائية أو ما بقي منها كما استيقظت آثار غيره من الشعراء والكتاب والعلماء ، واستيقظت في شيء من التردد وظهرت للناس في شيء من الاستحياء لا تقبل عليهم إلا ريثما تعرض عنهم ، ولا يحفلون بها إلا ريثما ينصرفون عنها ، حتى إذا اشتد الاتصال بين الشرق المستيقظ والغرب الحديث ، اشتد إقبال المثقفين على أبي العلاء شيئاً ما لأنهم وجدوا في الآداب الغربية ألواناً من التفكير وضروباً من الشعور وفنوناً من التصوير ، وأحبوا أن يلتمسوا شيئاً يشبهها في الأدب العربي فوجدوا كثيراً مما كانوا يلتمسون عند أبي العلاء .

رأوا في الآداب الغربية شعراً يتعمق الفلسفة ويعالج مسائلها الكبرى ؛ فلما التمسوا ذلك في الأدب العربي - وجدوا منه أطرافاً عند المتنبي ، ووجدوا إشارات يسيرة إليه عند أبي تمام ، ولكنهم وجدوا عند أبي العلاء ما أرضاهم ، واستطاعوا في أول هذا القرن أن يقرنوا اسم أبي العلاء إلى أسماء المنشأين من فلاسفة الغرب وشعرائه . ثم وجدوا في الأدب الغربي خيالاً جريئاً بعيد المدى ملحاً في التصعيد والعروج إلى أرقى ما يستطيع الإنسان أن يعرج .

قرءوا داني وقرءوا ملتن ، والتمسوا شيئاً من هذا الخيال الذي يمضي ما شاء الله أن يمضي طويلاً وعرضاً وعمقاً فلم يجدوا ذلك إلا عند أبي العلاء ، في رسالة الغفران أول الأمر ، ثم في كثير من نثره بعد ذلك ، فاستقر في نفوسهم أن أبا العلاء هو الأديب العربي الخصب الذي يستطيع المثقف الحديث أن يفرغ له فيجد عنده غذاء العقل والقلب وإن نبت آثاره عن الذوق الحديث نبواً يختلف قوة وضعفاً باختلاف ما يكون لقارئه من مشاركة في الثقافة العربية القديمة ، فعنوا به عناية خاصة لم تنقطع منذ أول هذا القرن ، وما يزال المثقفون الذين أدركوا أول هذا القرن وهم ينوقون الأدب

العربي ويقبلون عليه ، يذكرون ظهور رسالة الغفران وتلخيص المتفلوطي  
— رحمه الله — لها في بعض الصحف السيارة .

وقد كان المصريون أسرع الشرقيين في هذا العصر إلى الاتصال بالغرب  
وأشدهم توثيقاً لهذا الاتصال ، فكانوا من أجل ذلك أسرع الناس إلى العناية  
بأبي العلاء وأشدهم إلحاحاً في هذه العناية . ومن المحقق أن مصر المعاصرة  
سبقت غيرها من البلاد العربية إلى نشر آثار أبي العلاء ودرسها وإذاعة  
الحديث عنها .

وفي أثناء هذا كله كان المستشرقون من الأوروبيين يدرسون آثار أبي العلاء  
فيما كانوا يدرسون من الآثار العربية الأدبية القديمة فيوقفون في الدرس  
والنشر إلى خير كثير .

ولكن هذه الدراسات التي كثرت في الشرق والغرب لأبي العلاء وآثاره  
كانت إلى الآن مضطربة مختلطة ينقصها النظام والوضوح لأنها لم تكن تعتمد  
على أساس متين من هذا النشر العلمي المنظم الذي يجب أن يسبق كل بحث  
دقيق يعتمد على التعمق والاستقصاء .

وأمر أبي العلاء في ذلك كأمر غيره من الأفذاذ في جميع الآداب  
الكبرى . وقد كان علم الناس بهوميروس وبندار والشعراء الممثلين والفلاسفة  
المتأثرين تقليدياً مختلطاً ، يقوم على الشهرة والنصوص المقتطفة هنا وهناك  
في أكثر العصور ، إلا حين يكون الدرس المنظم وتنسيق النصوص وإتقان  
ترتيبها كالذي كان في الإسكندرية مثلاً وكالذي كان بعد النهضة الأوروبية  
الحديثة ، هنالك تكون القراءة الشاملة والاستقصاء للألفاظ والمعاني والامتحان  
للأساليب ، والموازنة بين النظراء واستخلاص البحوث العليا في العلم  
والأدب والفن .

لذلك كان المصريون المعاصرون حراساً أشد الحرص على أن يسبق  
النشر العلمي المنظم لآثار أبي العلاء هذه الدراسات التحليلية الشاملة ، ولكن

الظروف لم تكن تواتى والفرص لم تكن تُسعف . حتى إذا كانت سنة أربع وأربعين وتسعمائة وألف فكر إخواننا السوريون في إحياء ذكرى أبي العلاء لمور ألف عام منذ مولده . ودعيت مصر إلى المشاركة في هذا الحفل ، فاقترحتُ على المغفور له الأستاذ أحمد نجيب الحلالي وزير المعارف إذ ذاك أن نستجيب لهذه الدعوة ونشارك في هذا العيد ونهدى إلى المحتفلين به الوعد بأن مصر ستنهض بالنشر العلمي لما بقي أو لما يمكن أن تصل إليه من آثار أبي العلاء ، وما أسرع ما استجاب الوزير - رحمه الله - لهذا الاقتراح فأصدر في السادس والعشرين من فبراير سنة ١٩٤٤ قراراً بنشر آثار أبي العلاء نشرًا علمياً منظماً بمناسبة هذا العيد الألفي . وألف لذلك لجنة من حضرات الأساتذة : مصطفى السقا ، وعبد الرحيم محمود - رحمه الله - وعبد السلام هارون ، وإبراهيم الإياري ، وحامد عبد المجيد لتنهض بهذا العمل الخطير ، وكلفني أن أشرف على عمل هذه اللجنة .

ويرى الذين يقرءون هذا السفر أن اللجنة لم تضع من وقتها قليلاً ولا كثيراً وأنها تكلفت في عملها جهداً عنيفاً ، اقتضاها في كثير من الأحيان أن تصل الليل بالنهار ، وأن تصحى بكثير مما يحتاج إليه الناس من الراحة ليستأنفوا نشاطاً خصباً وعملاً مجدياً ، ومن بين أعضاء اللجنة من كان يضيف عمله فيها إلى أعمال أخرى مرهقة شاقة .

وقد حرصنا على أن نبدأ بنشر ما نستطيع أن نصل إليه مما كتب عن أبي العلاء . منذ العصر الذي عاش فيه إلى آخر القرن الثالث عشر للهجرة ليكون ذلك تمهيداً حسناً لا بد منه لنشر النصوص التي بقيت لنا من كتب أبي العلاء . ولست أزعم أننا قد بلغنا من ذلك ما كنا نريد . بل لست أزعم أننا قد بلغنا من ذلك أكثر ما كنا نريد ، ففدكنا نعيش إذ ذاك في أيام حرب قطعت فيها المواصلات لا أقول بين الشرق والغرب ، بل بين البلاد المتجاورة في الشرق نفسه فكيف بالبحث في المكتبات واستفصاء المخطوطات في جميع الأقطار المتحضرة . فلا شك في أن كثيراً مما كتب عن أبي العلاء لم يصل إلينا ولكن ما جمعهناه من ذلك لا بأس به فهو بصور تصويراً حسناً جهاد القدماء في درس أبي العلاء ، على نتاج القرون .

وما دامت وزارة الثقافة قد أخذت نفسها بأن تعيد نشر الأجزاء التي أتبع لنا نشرها في تلك الأيام ثم لم تتح ظروف الحياة المصرية إذ ذاك لنا المضي في هذا العمل حتى نبلغ غايته .

فإني أرجو أولاً أن تقبل مني ومن الذين يحبون أبا العلاء ويحرصون على أن يقرعوا آثاره أجمل الشكر وأعظمه وأحسن الثناء وأصدقه على هذه العناية التي اهتمت بها شيخ المعرة وآثاره والتي أتمنى أن تعم تراثنا العربي كله ، ووزارة الثقافة مزمنة أن تم ما لم نستطع إتمامه من نشر ما يمكن نشره من آثار هذا الشاعر الفيلسوف العظيم .

وأنا أتمنى على السيد الكريم نائب رئيس الوزراء للثقافة والإرشاد القومي ألا يكتفي بنشر ما بين أيدينا من كتب أبي العلاء . فهذا الجهد على خطورته واستحقاقه للشكر والثناء لا يرضى حاجة الباحثين والدارسين .

ووزارة الثقافة تستطيع أن تكلف بعض علمائنا البحث في المكتبات على اختلاف أقطارها وتباعدها عسى أن يظفروا بما لم يصل إلينا من آثار أبي العلاء أو مما كتب القدماء عنه

وتستطيع وزارة الثقافة أن تمضي في هذا الجهد الحصب المشكور الحميد حتى تم نشر ما بين أيدينا فإذا ظفر العلماء والباحثون بشيء ألحق بما نشر شيئاً فشيئاً .

وأنا مطمئن كل الاطمئنان إلى أني لا أطلب إلى السيد نائب رئيس الوزراء الجليل شيئاً عسيراً أو بعيد المنال فنحن نعيش الآن في ظل ثورة كريهة أنت من جلال الأعمال ما غير الحياة المصرية تغييراً يوشك أن يكون كاملاً . فليس يبعد ولا يشق على وزير من وزراء حكومة النورة أن يختص حياة الأدب العربي بشيء من هذه الجهود الحفصية التي تُبذل ليلبغ وطننا أقصى ما يمكن أن يبلغ من الرقي الحصب الذي لا ينبغي أن يقتصر على حياتنا المادية ولا على النشاط العلمي الحاضر وإنما يتناول النشاط الأدبي أيضاً .



أما بعد فإني أجدد الشكر للسيد نائب رئيس الوزراء للثقافة ووزارته  
والعاملين فيها على إحياء التراث العربي والمعنيين بنشر آثار أبي العلاء .

أرجو أن يتاح التوفيق للسيد نائب رئيس الوزراء للثقافة وأعوانه إلى  
تنظيم العمل في إحياء التراث العربي وإتقان البحث عما ليس في أيدينا من  
هذا التراث عامة ، ومن آثار أبي العلاء بنوع خاص .

طه حسين

تَعْرِيفُ الْقَدَاءِ بِأَبِي الْعَلَاءِ

السِّفَرُ الْأَوَّلُ

التَّارِخِيَّةُ

## تمة اليتيمة<sup>(\*)</sup>

لأبي منصور الثعالبي<sup>(\*\*)</sup>

٣٥٠ - ٤٢٩

أبو العلاء المعريّ

قد جمعتُ بين أهل معزة النعمان التي أخرجت هؤلاء الفضلاء . وهي غير مشهورة بخراسان .<sup>(١)</sup>

وكان حدثني أبو الحسن الدنقيّ المصيصيّ الشاعر<sup>(٢)</sup> - وهو ممن لقيته قديماً<sup>(٣)</sup> وحديثاً في مدة ثلاثين سنة - قال : لقيتُ بمعزة النعمان عجيباً من العجيب : رأيت

(\*) تمة اليتيمة : جعله الثعالبيّ تمة لكاتبه "يتيمة الدهر" ، استدرك فيه بذكر من فاته في اليتيمة من أعيان عصره ، أو من ترجم لهم في اليتيمة ترجمة يسيرة وأمكنه فيما بعد أن يعرف بهم تعرفاً وافياً . وقد طبع هذا الكتاب في مدينة طهران سنة ١٣٥٣ في مجلدين صغيرين . وتقع هذه الترجمة منه في (١ : ٩)

(\*\*) هو أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبيّ النيسابوريّ . والنعمانيّ : نسبة إلى خياطة جلود الثعالب وعملها . قيل له ذلك لأنه كان فزاً . والثعالبيّ كاتب شاعر ، أتخف المكتبة العربية بآثار خالدة ، منها فقه اللغة ، واليتيمة ، والمضاف والمنسوب . وكان معاصراً لأبي العلاء . وتوفي قبل أبي العلاء بعشرين سنة . انظر الوفيات ومعاهد التنصيص ص ٤٧٠ والدمية ص ١٨٣ .

(١) ذكر الثعالبيّ قبسله من أهل المعزة أبا الحسين أحمد بن المعريّ ، وأبا الخير المفضل بن سعيد بن عمرو المعريّ .

(٢) هو أبو الحسن علي بن مأمون الدنقيّ المصيصيّ . وقد روى عنه الثعالبيّ في اليتيمة (١ : ٢٢٢/٢ : ٢٨٦) . والمصيصيّ : نسبة إلى المصيصة ، وهي مدينة على شاطئ جيحان من شعور الشام . وقد اختلف في ضبطها : ضبطها صاحب القاموس كسفيته . وذكر ياقوت هذا الضبط وقال : الأصح أنها بفتح الميم وكسر الصاد مع التشديد . وضبطها السمعاني بكسر الميم وتشديد الصاد الأولى المكسورة .

(٣) في الأصل ، وكذلك في نقل ياقوت عن تمة اليتيمة فيما سبأني ص ٧٩ : « من » وقد وردت على الصواب الذي أثبتناه في الوافي والنكت والإنصاف .

أعجى شاعراً طريفاً، يلمب بالشطرنج والترد، ويدخل في كل فن من الجِدِّ والهزل،  
 يكنى أبا العلاء، وسميته يقول: أنا أحمد الله على العمى، كما يحمد غيره على  
 البصر؛ فقد صنع لي، وأحسن بي، إذ كفاني رؤية الثقلاء البغضاء.

قال: وحضرته يوماً وهو عملي في جواب كتاب ورد عليه من بعض الرؤساء:

وإني الكتاب فأوجب الشكر، فضمته وتثنيته عشرين

وفضضته وقيرائه فإذا أجلى كتاب في الوري يقرأ

فجاء دمي من حذره شوقاً إليك فلم يدع سطرًا

تتحفظتها، واستعملتها كثيراً في مكاتبات الإخوان.

(١) الأبيات التالية تالم برو في الديوانين.

(٢) في الأصل: «أجلى» بالمهملة موما أبتناه من نقل ياقوت عنه في سابقه من ٧٩.

(٣) تحفظ الكتاب ونحوه: استظهره شيئاً بعد شيء. انظر اللسان (٩: ٣٢١).

## تاريخ مدينة السلام<sup>(\*)</sup>

للخطيب البغدادي<sup>(\*\*)</sup>

٣٩٢ - ٤٦٣

أحمد بن عبد الله بن سليمان ، أبو العلاء التنوخي الشاعر ، من أهل معزة النعمان ، كان حسن الشعر ، بجزل الكلام ، فصيح اللسان ، غزير الأدب ، عالمًا باللغة ، حافظًا لها .

وذكر لي القاضي أبو القاسم التنوخي<sup>(١)</sup> ، أنه ورد بغداد في سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ، وأنه قرأ عليه ديوان شعره ببغداد .

وقال لي التنوخي : هو أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد ابن سليمان بن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن أنور<sup>(٢)</sup>

(\*) هو المشهور بتاريخ بغداد . كتب على طريقة المحدثين ، صدره مؤلفه بوصف تفصيل لبغداد ، وجمع فيه تراجم رجالها ومن ورد إليها ، مرتبة على حروف المعجم ، وضم إليه فوائد جمّة . طبع لأول مرة في سنة ١٣٤٩ في مصر بمطبعة السعادة . وهو في أربعة عشر مجلدًا .  
ويقع هذا النص منه في الجزء الرابع (ص ٢٤٠ - ٢٤١)

(\*\*) هو الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي بن ثابت البغدادي ، المعروف بالخطيب . كان من الحفاظ المتقنين ، والعلماء المتبحرين ، صنف غير تاريخ بغداد هذا نحو مائة مصنف . انظر وفيات الأعيان ، والبداية والنهاية لابن كثير ، وكامل ابن الأثير ، ونبذة الدهر (٨٢:٤) والدمية ص ٧٨ .

(١) هو أبو القاسم علي بن الحسين بن علي بن محمد بن أبي الفهم التنوخي . ولد بالبصرة سنة ٣٦٥ - وقيل سنة ٣٧٠ - وكان يفتق على أصحاب الحديث ، وكان الخطيب البغدادي والصورى وغيرهما يبتون عنده ، يأخذون عنه ، وكان أديبًا فاضلًا ، صحب أبا العلاء ، وأخذ عنه كثيرًا . توفي سنة ٤٤٧ . انظر باقوت (٥ : ٣٠١) وكتب التاريخ في وفيات سنة ٤٤٧ .

(٢) في الأصل : «أيوب» وهو تحريف من «أيوبي» وهو من بني أيوب .

أبن أشعم بن أرقم بن النعمان بن عدى بن عبد غطفان بن عمرو بن بريح بن جذيمة  
 ابن تيم الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحلف بن قضاعة .  
 أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن قال : أنشدنا أبو العلاء المعرى لنفسه  
 يرى بعض أقاربه :

غير مجيد في ملتي واعتقادي	تسوح بك ولا ترثم شاد
وشبهه صوت النعي إذا قيد	س بصوت البشير في كل ناد
أبكت تلكم الحمامة أم غ	ت على فرج غصنها المياد
صاح هذى قبورنا تملأ الأر	ض فأين القبور من عهد عاد
خفيف الوطاء ما أظن أديم ال	أرض إلا من هذه الأجساد
وقبيع بنا وإن قدم العهد	مد هوات الآباء والأجداد
سر إن أسطعت في الهواء رؤيدا	لا اختيالا على رفات العباد
رب لحد قد صار لحداً مراراً	ضاحك من تراحم الأضداد
ودفين على بقايا دفين	في طويل الأزمان والآباد
فأسأل الفرقدن عن أحسا	من قبيل وآفاس من بلاد

- (١) في الأصل : « تلاب » وهو تجريف . انظر نهاية الأرب (٢ : ص ٢٩٥ ص ٢) .  
 (٢) قال أبو ذر الحثني في شرح السيرة لابن هشام (١ : ٥) : « الحلف ، منهم من يكسر همزته  
 ويقطعها ، كأنه سمى بمصدر الحلف في المسألة إذا بالغ فيها ... ومنهم من يجعل الألف واللام فيه  
 للتعريف بمنزلة اسم الفاعل ، فهو من حنفي يحنفي » . وعلى الوجه الأخير حذف باؤه اجترأ بالكسرة ،  
 كما تقول في العاصي : العاص . انظر تاج العروس (حنفي) والاشتقاق ص ٣١٣ .  
 (٣) المحسن ، بتشديد السين المكسورة ، كما ضبطه ابن خلكان (١ : ٤٤٧) .  
 (٤) هو القاضي أبو حمزة الحسن بن عبد الله التونسي الفقيه الحنفي ، قاضي منبج . انظر الوفيات  
 (٢ : ٤١٧) . والفصيحة في سقط أرنؤ (١ : ٢٠٨) .  
 (٥) وكذا رواية القفطي ص ٢٨ وسبط ابن الجوزي (ص ١٦٠) . وفي السقط : « تملأ الرحب » .

كَمْ أَقَامَا عَلَى زَوَالِ نَهَارٍ      وَأَنَارَا لِيُدْجِ فِي سَوَادِ  
تَبَّ كُلُّهَا الْحَيَاةُ مَا أَع      حَبُّ إِلَّا مِنْ رَاغِبٍ فِي آزْدِيَادِ  
إِنَّ حُرْنَا فِي سَاعَةِ الْمَوْتِ أَضْعَا      فُ سُرُورٍ فِي سَاعَةِ الْمِيلَادِ  
خُلِقَ النَّاسُ لِلْبَقَاءِ فَضَلَّتْ      أُمَّةٌ يَحْسَبُونَهُمُ لِلنَّفَادِ  
إِنَّمَا يُنْقَلُونَ مِنْ دَارِ أَعْمَا      لِي إِلَى دَارِ شِقْوَةٍ أَوْ رَشَادِ

والقصيدة طويلة .

حدثني أبو الخطاب العلاء بن حزم الأندلسي<sup>(١)</sup> قال : ذكر لي أبو العلاء المعري<sup>١٠</sup>  
أنه ولد في يوم الجمعة لثلاث بقين من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة .  
وكان أبو العلاء ضريرا ، عمي في صباه . وعاد من بغداد إلى بلده معزة النعمان ،  
[ و ] أقام بها إلى حين وفاته .

وكان يترهد ، ولا يأكل اللحم ، ويلبس خشن الثياب .  
وصنف كتباً في اللغة ، وعارض سوراً من القرآن ، وحكى عنه حكايات مختلفة  
في اعتقاده ، حتى رماه بعض الناس بالإلحاد .  
وبلغنا أنه مات يوم الجمعة الثالث عشر من شهر ربيع الأول ، سنة تسع وأربعين  
وأربعمائة .

(١) هو أبو الخطاب العلاء بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم الأندلسي .  
كتب بالأندلس فأكثر ، ورحل إلى المشرق . قال المقرئ : « وذكره المحافظ الخطيب أبو بكر أحمد بن  
علي بن ثابت البغدادي ، وقال : هو من بيت جلالة وعلم ورياسة . وأخرج عنه في غير موضع من  
مصنفاته . وقدم بغداد ودمشق وحدث فيها ، ثم عاد إلى المغرب فتوفي ببلده المرية سنة ٤٥٤ » .  
انظر فتح الطيب ( ١ : ٨٩٣ ) .



دمية القصر<sup>(١)</sup>للباخرزي<sup>(٢)</sup>

٤٦٧ - ٥٠٠

أبو العلاء أحمد بن سليمان المعزى التنونجى ضرير ، ماله في أنواع الأدب  
 ضريب ؛ ومكثوف ، في قيص الفضل مافوف ؛ ومحجوب ، خصمه الألد محجوج ،  
 وقد طال في ظلال الإسلام آناؤه ، ولكن ربما رشخ بالإلحاد إنناؤه ؛ وعندنا خبر  
 بصره ، والله أعلم ببصيرته ، والمطع على سريرته ، وإنما تحدث الألسن بإساءته ؛  
 لكاتبه الذى زعموا أنه عارض به القرآن ، وعونه بالنصول والغايات ، ومحاذاة  
 السور والآيات ؛ وأظهر من نفسه تلك الحيانة ، وجد تلك الهوسات كما يحذ العير  
 الصليانة ؛ حتى قال الفاضى أبو جعفر قصيدة أولها :<sup>(٣)</sup>

كَلْبٌ عَوَى بِمَعْرَةَ النُّعْمَانِ لَمَّا خَلَا عَنْ رِبْقَةِ الْإِيمَانِ

أَمْعَرَةَ النُّعْمَانِ مَا أَنْجَبَتْ إِذْ أَنْجَبَتْ مِنْكَ مَعْرَةَ الْعُمَانِ

- (١) دمية القصر ، وعصرة أهل العصر : ذيل لبيتة الدهر للنعالي . وأتممتنا النسخة المطبوعة بالمطبعة  
 العلمية بعلب سنة ١٣٤٩ . وهي في مجلد واحد صفحاته ٣١٦ . وتقع هذه الترجمة منه في (ص ٥٠ - ٥٢) .
- (٢) هو أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباخري ، الشاعر . نسبته إلى باخرز  
 (بفتح الخاء) : ناحية من نواحى نيسابور ، وبها توفى مقتولا . انظر الوفيات ، وثقة البيهقي (٢ : ٣٧) .
- (٣) (١) كذا في الأصل ، بإدراج " عبد الله " ، والله أبو العلاء .  
 (٢) في الأصل « يترشح » . والوجه ما أثبتناه . والنص نقله القفطى والصفدى .  
 (٣) وكذا وردت بهذا اللفظ في الواقى . لكن في القفطى والنكت : « الجنابة » بالجيم والنون .  
 (٤) الصليانة (كسر الصاد) ، وتشديد اللام الكسورة وتخفيف الياء) : ضرب من الشجر ينبت معنفاة  
 وأصنافه أجازة وأضوية ؛ والعير إذا كدتها فيه اجتثا بأصلها .  
 (٥) هو أبو جعفر محمد بن إسحاق بن علي البعائى الزوزنى . والبعائى : نسبة إلى « البعاث » أخذ  
 أجداده . توفى بغزنة سنة ٤٦٣ . انظر السمعاني في رسم (البعائى) ودمية القصر ص ٢٧٤ وثقة البيهقي  
 (٢ : ٣٠) ومعجم الأدباء (٦ : ٤٠٨) .

ورأيت ديوان شعره الذى سماه سقط الزند ، وهنئ فيه كالحمام على فن غص  
 النبات من الرند ، ولم يتفق أن التقط منه ما يصلح لكاتبى هذا ، فرجعت إلى  
 تملقاتى ، فعثرت بما أشدنيه الإمام الشيخ إسماعيل الصابونى ، قال : أشدنى  
 بعمزة النمان :

محمودنا الله والمسعود خائفه <sup>(٣)</sup>	فعد عن ذكر محمود ومسعود
ملكنا لو أتى خيرت ملكهما	وعود صلب أشار العقل بالعود <sup>(٤)</sup>
عردى يخاف من الإحراق صاحبه	إن قال ربى لأجسام اليلى عودى

وله من قصيدة :

يا ساهر البرق أيقظ راقد السمر	احل بالجزع أعوانا على السهر
وإن يملك على الأحياء كلهم	فأنتى المواطرحيا من بنى مطر
وبأسيرة مجتبا أرى سفها	حمل الحلى بمن أعا عن النظر
ما سرت إلا وطيف منك بقبى	مرى أمامى وتأويا على أرى
لو حط رحلى فوق النجم راقده	أفقت ثم خيالا منك متظرى
يوذ أنت ظلام الليل دام له	وزيد فيه سواد القلب والبصر

١٥ (١) الرند (فتح الراء) : شجر من أشجار البادية ، طيب الرائحة ، وانظر الأغانى (٥ : ٢٨) .  
 (٢) هو أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل ، كان إماما مفسرا محدثا فقيها واعظا  
 خطيبا . ولد بدمياط سنة ٣٧٣ هـ وتوفي بها سنة ٤٤٩ هـ . والصابونى : نسبة إلى عمل الصابون . انظر  
 السمعاني ص ٣٤٦ وطيقات الشافعية (٣ : ١١٧) .  
 (٣) فى الأصل : « والمحمود » . والوجه ما أتينا من اللزوم (١ : ٢٨٩) . والبيت الأخير من  
 أبيات آخر فى مقطوعة قبلها .  
 ٢٠ (٤) عود الصلب ، (بالفتح) : الذى يصلب عليه عود الصابون .  
 (٥) القصيدة فى سقط الزند (١ : ٣٠) . ومع خلاف فى الزواجة واستعمال الاختيار .

لو آخضرتم من الإحسان زرتكم  
 فالحسن يظهر في شئين رونقه  
 والخل كالماء يبدى لي ضميره  
 فلا يغرنك بشر من سواه بدا  
 ماجت عمير فهاجت منك ذا لبدي  
 هموا قاموا فلما شارفوا وقفوا  
 تلتقي الغوايي حفيظ الدر من جزيج  
 فكم دلايص على البطحاء ساقطية  
 رأوك بالمين فاستفوتهم ظنن  
 والنجم تستصغر الأبصار صورته  
 والكبر والحمد ضدان ، أتفاقهما  
 يجنى تزايد هذا من تناقص ذا  
 وله :<sup>(٢)</sup>

حي من أجل أهليتي الديارا  
 هي قالت وقد رأت شيب رأسي  
 أنا بدر وقد بدأ الصبح في رأ  
 لست بدرا وإنما أنت شمس  
 وأبك هنداً لا النوى والأحجارا  
 وأرادت تنكرا وأزورارا  
 سيك والصبح يطرد الأقمارا  
 لا ترى في الدجى وتبدو نهارا

(١) هذا البيت منملق بيت قبله في سقط الزند ، وهو :

حسنت نظم كلام توصفين به ومنزلا بك معمورا من الخفر

(٢) من قصيدة في سقط الزند (١ : ١٣٦) مع خلاف يسير في الرواية .

(١)  
ولله :

وصفراء لون التبر مثل جليدة  
 تريك آبتساماً دائماً وتجلداً  
 فلو نطقت يوماً لقالت أظنكم  
 فلا تحسبوا دمي لوجيد وجدته  
 على نوب الأيام والعيشة الضنك  
 وصبراً على ما نالها وهي في الهلك<sup>(٢)</sup>  
 تخالون أنني من حذار الردى أبكي  
 فقد تدمع الأحداق من كثرة الضحك

(١) انظر سقط الزند (٢: ١٣٦) .

(٢) في السقط : « نالها » بالياء .

## الأنساب<sup>(\*)</sup>

### للسمعاني<sup>(\*\*)</sup>

٥٦٢ - ٥٠٦

قال السمعاني في رسم « التتويحي » :

التتويحي ، بفتح التاء المنقوطة بأثنين من فوقها ، وضم النون المخففة ، وفي آخرها الخاء المعجمة ، هذه النسبة إلى تتويح . وهو اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديماً بالبحرين ، وتحالفوا على التوازر والتناصر ، وأقاموا هناك فسُموا تتويحاً . والتتويح الإقامة . وقال أبو العلاء المعري يصف الثلج :

أنا في الولادة وهو شيخ      فأزرى بالشباب والشيوخ  
فقال أريد عندكم تتويحاً      فقلت أصبت إني من تتويح<sup>(١)</sup>

جماعة منهم نزلت معزة النعمان ، وأكثرهم كانوا فضلاء علماء .

أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان [ بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان<sup>(٢)</sup> ]  
ابن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن أنور بن أسهم بن أرقم  
ابن النعمان بن عدي بن عبد غطفان بن عمرو بن بريح بن جذيمة بن تيم الله -<sup>(٣)</sup>

(\*) كتاب في التراجم رتب فيه الأنساب إلى القبائل والبطون والولاء والبلاد والقرى والأجداد والحرف ، على حروف المعجم . وذكر في كل نسبة المشهورين من رجالها .

والنصان في الورقتين ١١٠ و ٥٣٦ من النسخة المطبوعة في مدينة ليدن سنة ١٩١٢ .

(\*\*) هو تاج الإسلام أبو سعيد - ويقال أبو سعيد - عبد الكريم بن أبي بكر محمد بن أبي المظفر المنصور بن محمد بن عبد الجبار ، التميمي السمعاني المروزي الفقيه الشافعي الحافظ . كان واسعطة عقد البيت السمعاني . انظر الوفيات وابن كثير ( ١٢ : ١٧٥ ) .

(١) البيتان مما لم يرو في الديوانين .

(٢) التنكلة عن النصوص التي أوردت النسب كاملاً .

(٣) في الأصل : « خزيمه » تحريف . انظر تاج العروس ( ٨ : ٢٢٣ ص ٢٩ ) .

وهو تنوخ بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة،<sup>(١)</sup>  
التنوخى الميموني، من أهل معزة النعمان، له شعر كثير، وكان يلقب بـ «تنوخ»  
كان حسن الشعر، بزل الكلام، فصيح اللسان، غزير الأدب، عالمًا  
باللغة، حافظًا لها . . . . .  
صنّف التصانيف الكبار، وأملأها من حفظه، وكان ضريبًا، عمي في صباه،  
وكان يترهد ولا يأكل اللحم، ويلبس خشن الثياب . . . . .  
وصنّف كتبًا في اللغة، وقيل إنه عارض سورة من القرآن،<sup>(٢)</sup> وحكى عنه  
حكايات مختلفة في اعتقاده، حتى رماه بعض الناس بالإطمان . . . . .  
وشعره المعروف بسقط الزند سائر مشهور .

١٠ سمع الحديث السير وحدث به، روى عنه أبو القاسم علي بن المحسن التنوخى<sup>(٣)</sup>  
القاضي، وأبو الخطاب العلاء بن حزم الأندلسي، وأبو الطاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر<sup>(٤)</sup>  
الأنباري، وأبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي، وجماعة كبيرة سواهم .  
وحكى تلميذه أبو زكريا التبريزي، أنه كان قاعدًا في مسجده بمعزة النعمان،  
بين يديه، يقرأ عليه شيئًا من تصانيفه . قال : وكنت قد أتممت عنده سنتين  
ولم أر أحدًا من بلدى، فدخل مغافصة المسجد بعض جيراننا للصلاة، فرأته<sup>(٥)</sup>

(١) في الأصل : «تغلب» وهو تحريف . وانظر ما سبق ص ٦  
(٢) كذا . وفي سائر النصوص : «سورا» بالجمع .  
(٣) في الأصل : «الحسن» تحريف . وقد سبق ترجمته في ص ٥ .  
(٤) في الأصل : «أبو الخطان» تحريف، وانظر ترجمته في ص ٧ .  
(٥) أبو طاهر ثقة فاضل خير دين . رحل إلى مصر والشام والحجاز، وسمع الكثير وحصل الكتب،  
ورجع إلى الأنبار، وحدث وانتشرت عنه الرواية، وقد سمع منه الخطيب البغدادي، وروى عنه مصنفاته .  
وفيه شعر كثير . توفي بالأنبار سنة ٤٧٦ هـ . انظر البداية، وشذرات الذهب . . . . .  
(٦) المغافصة : المفاجأة .

وعرفته ، وتغيرتُ من الفرج . فقال أبو العلاء : ما أصابك ؟ حكيت له أني رأيت  
جاراً لي بعد أن لم ألق [ أحداً ] من بلدي منذ سنين . فقال لي : قم وكنهه . فقلت  
له : حتى أتم السبق . فقال : قم أنا أنتظر . فقامت وكنته بالأذريجية كثيراً ،  
إلى أن سألت عن كل ما أردت . فلما عدت وقعدت بين يديه قال لي : أي  
لسان هذا ؟ قلت : هذا لسان أهل أذربيجان . فقال : ما عرفت اللسان  
ولا فهمته ، غير أني حفظت ما قلتما . ثم أعاد لفظنا بلفظ ما قلنا . فجعل جاري  
يتمجج غية العجب ، ويقول : كيف حفظ شيئاً لم يفهمه ! .

وكانت ولادته في شهر ربيع الأول سنة ٣٩٣ .

ودخل بغداد سنة ٣٩٩ .

ومات يوم الجمعة في الثالث عشر من ربيع الأول سنة ٤٤٩ ؛ بمعة النعمان .

• • •

وقال السمعاني في رسم « المعزى » :

المعزى . بفتح الميم والعين المهملة وكسر الراء المشددة ، هذه النسبة إلى معزة  
النعمان ، وهي بلدة بالشام ، على آخي عشر فرسخاً من حلب . وذكر أبو النصر الرامسى  
أن النسبة الصحيحة إليها معزى ؛ لأن ثم معزتين : معزة النعمان ، ومعزة مصرين .

(١) الكلمة من نقل الوافي عن السمعاني .

(٢) السبق (بالتحريك) : يراد به الدرس ، وهذه الكلمة لم ترد في المعاجم بهذا المعنى . وشاعت  
في الفارسية بمعنى الدرس نقلاً عن العربية . انظر معجم استينجاس (ص ٦٤٩) .

(٣) الرامسى : نسبة إلى رامس (بضم الميم ، وآخره شين معجمة) : قرية من أعمال بخارى . وهو  
محمد بن أحمد بن محمد . ولد سنة ٤٠٤ . وكان أبو نصر هذا مقرئاً فاضلاً ، قرأ بمعة النعمان على أبي العلاء .  
انظر السمعاني (ص ٢٤٤) والمتنظم في وفيات ٤٨٩ .

(٤) مصرين (بفتح الميم ، وسكون الصاد المهملة وراء مكسورة) : بلدة وكورة بنواحي حلب ومن  
أهلها ، ينسب نحو خمسة فرسخ . وفي الأصل : « بسرين » وهو تحريف . انظر تاريخ حلب لابن العديم  
(١ : ١٧٦) نسخة دار الكتب نافلاً عن السمعاني ، وياقوت في معزة مصرين .

فالنسبة إلى الأولى معرُومِي<sup>(١)</sup> ، وإلى الثانية معرَمِصِي<sup>(٢)</sup> . غير أن أكثر أهل العلم لا يعرف ذلك ، فالمعزِي المطلق منسوب إلى معزة النعمان ...

والمشهور بها ... والشاعر المعروف ، البحر الذي لا ساحل له في اللغة ، أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعزِي ، [ المكفوف<sup>(٢)</sup> ] البصر ، أعجوبة الزمان ، غير أنه تُكلم في عقيدته .

توفي في شهر ربيع الأول سنة ٤٤٩ بالمعزة .

(١) في الأصل : « معرسي » .

(٢) زيادة يقتضيا السياق .



من نزهة الألباء

لابن الأنباري

٥١٣ - ٥٧٧

وأما أبو العلاء أحمد بن سليمان التتوني<sup>(١)</sup> المعروف بالمعري، فإنه كان غزير  
الفضل، وافر الأدب، عالماً باللغة، حسن الشقوة، جري الكلام، وكان  
وكان ضريباً أعمى، ولم يكن أبوه<sup>(٢)</sup> كما توقعه من لا يعلم له شيء،  
وصنف تصانيف كثيرة، وأشماراً جمة، كسقط الزند، ولزوم ما لا يلزم،  
إلى غير ذلك.

قال أبو القاسم التتوني: ورد بغداد، وقرأت عليه شعره،  
وذكر أنه لما قدم بغداد [و] دخل على علي بن عيسى الربيعي<sup>(٣)</sup>، فقرأ عليه شيئاً  
من النحو، قال له الربيعي: ايصعد الإصطبل، فخرج مغضباً ولم يعد إليه.

(١) نزهة الألباء، في صفات الأدباء: كتاب في أعيان الأدباء وأزمانهم وأحوالهم إلى عصر المؤلف،  
والنسخ يقع منه في (ص ٤٢٥ - ٤٢٧) من طبع القاهرة سنة ١٢٩٤.

(٢) هو أبو البركات عبد الرحمن بن أبي الوفاء محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد الأنباري، الملقب  
بكالدين، كان من الأئمة المشاهير في علم النحو، والأنباري: نسبة إلى الأنبار، بلدة قديمة على  
الفرات، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ، انظر الوفيات والبنية والفوات.

(٣) كذا في الأصل: بردراج أمم والده: «عبد الله».

(٢) الأعمى: من ولد أعمى.

(٣) في الأصل: «عليه» وهو تحريف، وسقط القصة في ياقوت ونكت الحميدان.

(٤) هو علي بن عيسى بن الفرج بن صالح الربيعي أبو الحسن الزهري، أحد أئمة النحو بين وحدثهم،  
الجلدي النظر، الدقيق الفهم والقياس، أخذ عن السيرافي والتمارسي، وكان يحفظ الكثير من أشعار العرب  
فإن لم يكن غيره يقوم به، إلا أن جتونه كان يعول دون تمكن من الأخذ عنه، ولد سنة ٣٢٨ وتوفي  
سنة ٤٢٠، انظر ياقوت (٥: ٢٨٣) وبنية الرغاة (ص ٣٤٤) وانتظام في رقيات (ص ٤٢٠).

(٥) الإصطبل، هو الأعمى بلفظ أهل الشام، انظر ياقوت وبنية الدهر (٣: ١٨٧) وشذراء  
الأميل، ونكت الحميدان، واللفظ في الأخير: «الإسطبل» بالسين.

ويروى أنه دخل يوماً إلى مجلس المرتضى ، فعثر بإنسان ، فقال له : من هذا الكلب ؟ فقال : الكلب من لا يعرف للكلب سبعين اسماً<sup>(١)</sup> .

وأخذ عنه أبو زكرياء يحيى بن علي الخطيب التبريزي .

وذكر أن مولد أبي العلاء يوم الجمعة ، مغيب الشمس ، لثلاث بقين من شهر

ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة .

وسمى بالحدري . وجدير أول سنة سبع وستين وثلاثمائة ، فغشى يميني حدقتيه

ببياض<sup>(٢)</sup> ، وأذهب البصرى .

وقال الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة ، أو اثني عشرة .

ورحل إلى بغداد سنة ثمان وتسعين ، ودخلها سنة تسع وتسعين ، وأقام بها

سنة وتسعة أشهر . ولزم منزله بعد منصرفه من بغداد سنة أربعين<sup>(٣)</sup> ، وسمى نفسه

« رهن المحبين » .

وكان عمره ستاً وثمانين سنة ، لم يأكل اللحم منها خمساً وأربعين سنة .

ويحكى عنه أنه كان برهياً ، وأنه وُصف لمريض فزوج<sup>(٤)</sup> ، فقال : استضعفوك

فوصفوك !

ويحكى عنه كلمات وأشعار موهمة ، توجب التهمة في حقه . والله أعلم .

وتوفي يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول ، سنة تسع

وأربعين وأربعمائة ، في خلافة القائم بأمر الله تعالى<sup>(٥)</sup> .

(١) انظر « التبري من معرة المعزى » للسيوطي من كتابنا هذا .

(٢) في الأصل : « بياض » .

(٣) في الأصل : « عند » .

(٤) يروى أن المعزى هو الذي وصف الطبيب له الفروج في مرض له . انظر نص ياقوت ص ٧٦ .

(٥) هو أبو جعفر عبد الله بن أحمد القادر بالله ابن الأمير إسحاق بن المقندر البامبي . ولد سنة ٣٩١

وربى الخلافة سنة ٤٢٢ . وتوفي سنة ٤٦٧ .

(\*)  
المنتظم  
(\*\*)  
لابن الجوزي

٥١٠ - ٥٩٧

(١)  
ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر:

أحمد بن عبد الله بن سليمان، أبو العلاء التنوخي المعري.

ولد يوم الجمعة، عند غروب الشمس، لتلات بقين من ربيع الأول،

سنة ثلاث وستين وثلاثمائة.

وأصابه الجذري في سنة سبع، أو أواخر سنة ست، ففشى حدقيه بياض، فعفى.

وقال الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة، وله أشعار كثيرة.

وسمع اللغة وأملى فيها كتباً، وله بها معرفة تامة.

(\*) المنتظم في أخبار الأمم: تاريخ كبير، نهج فيه صاحبه نهج ابن جرير الطبري، مرتباً ما قبل

الهجرة على أبواب، وما بعدها على السنين، وانهى فيه إلى سنة ٥٧٤، مرتباً الأسماء في كل سنة على

الحروف. وبتدار الكتب المصرية نسخة منه في خمسة عشر مجلداً، مصورة من نسخة أبا صوفيا بالأسنّة،

وهي التي اعتمدها.

ويقع النص من هذه النسخة في القسم الأول من الجزء السابع ص ١٥٦ - ١٦٠، وقد قابلنا هذا

النص أيضاً على النسخة التي طبعت من هذا الكتاب في حيدرآباد سنة ١٣٥٨. والنص فيها في الجزء الثامن

(ص ١٨٤ - ١٨٨).

(\*\*) هو أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله، المعروف بابن الجوزي. والجوزي:

نسبة إلى محلة بالبصرة تسمى محلة الجوز. قال الحافظ الذهبي: ما علمت أن أحداً من العلماء صنف

ما صنف هذا الرجل. وكان شاعراً واعظاً. وله في الحديث تصانيف كثيرة، منها كتاب الموضوعات.

انظر الكامل والوفيات والبداية وشذرات الذهب.

(١) أي سنة سبع وأربعين وأربعمائة.

(٢) في الأصلين: «فقال».

ودخل بغداد سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ، وأقام بها سنة وسبعة أشهر ، ثم عاد إلى وطنه ، فلزم منزله ، وسمى نفسه "رهين المحيسين" لذلك ولذهاب بصره .  
وبقي نحسًا وأربعين سنة لا يأكل اللحم ولا البيض ولا اللبن ، ويحرم إيلاام الحيوان ، ويقتصر على ما تنبت الأرض ، ويابس خيش الثياب ، ويظهر دوام الصوم .

ولقبه رجل فقال : لم لانا كل اللحم ؟ فقال : أرحم الحيوان . قال : فما تقول في السباع التي لا طعام لها إلا لحوم الحيوان ؟ فإن كان الخالق الذي دبر ذلك فما أنت بأرأف منه ؛ وإن كانت الطباع المحدثه لذلك فما أنت بأحدق منها ، ولا [هي] أنقص عملاً منك .

قال المصنف رحمه الله : وقد كان يمكنه ألا يذبح رحمة ، فأما ما قد ذبحه غيره ، فأى رحمة قد بقيت في ترك أكله !

وكانت أحواله تدل على اختلاف عقيدته .

وقد حكى لنا عن أبي زكريا أنه قال : قال لي المعري : ما الذي تعتقد ؟ - فقلت في نفسي : اليوم أعرف اعتقاده - فقلت : ما أنا إلا شاك ! فقال : هكذا شيخك .

وكان ظاهر أمره يدل على أنه يميل إلى مذهب البراهمة ؛ فإنهم لا يرون ذبح الحيوان ، ويحذرون الرسل .

وقد رماه جماعة من العلماء بالزندقة والإلحاد - وذلك أمره ظاهر في كلامه وأشعاره - وأنه يرد على الرسل ، ويعيب الشرائع ، ويحصد البعث .

(١) تكلمة يقتضيا السياق .

(٢) في الأصلين : « هذا » صوابه ما أثبتنا .

(٣) في المصزرة : « أمر » .

ونقلتُ من خطِّ أبي الوفاء بن عقيل <sup>(١)</sup> أنه قال :

من العجائب أن المعزى أظهر ما أظهر من الكفر البارد، الذي لا يبلغ مسه مبلغ شبهات الملحدين، بل قصر فيه كلَّ التقصير، وسقط من عيون الكلِّ، ثمَّ اعتذر بأن لقوله باطناً، وأنه مسلم في الباطن. فلا عقل له ولا دين؛ لأنه تظاهر بالكفر، وزعم أنه مسلم في الباطن. وهذا عكس قضايا المنافقين والزنادقة، حيث تظاهروا بالإسلام وأبطنوا الكفر. فهل كان في بلاد الكفار حتى يحتاج إلى أن يبطن الإسلام! فلا أسخف عقلاً ممن سلك هذه الطريقة التي هي أسخس من طريقة الزنادقة والمنافقين — إذ كان المتدين <sup>(٢)</sup> يطلبُ نجاة الآخرة لا هلاكها، في الدنيا — حين طعن في الإسلام في بلاد الإسلام، وأبطن الكفر، وأهلك نفسه في المعاد، فلا عقل له ولا دين. وهذا ابن الرِّبَوندي <sup>(٣)</sup> وأبو حيان <sup>(٤)</sup>، ما فيهم إلا من قد انكشف من كلامه سقم في دينه، يُكثر التَّحميد والتَّقديس، ويدس في أثناء ذلك المحن.

قال ابن عقيل :

وما سلم هؤلاء من القتل إلا لأنَّ إيمان الأكثرين ما صفا، بل في قلوبهم شكوك تختلج، وشكوك تعالج، مكتومة، إما لترجح الإيمان في القلوب،

(١) هو علي بن عقيل، شيخ الحنابلة ببغداد، كان صاحب مشاركة في العلوم. ولد سنة ٤٣١ هـ. وتوفي سنة ٥١٣ هـ. انظر الكامل والمنتظم والبداية في وفيات ٥١٣ هـ.

(٢) في الأصلين: « إذا ».

(٣) هو أحمد بن يحيى بن إسحاق الراوندي المنكلم، منسوب إلى راوند: قرية من قرى قاسان (بالمهمل). وقد ضبطت في الأنساب وياقوت والوفيات والبداية بألف بعد الراء. لكن جرى ابن الجوزي، كما جاء في الأصلين، وفي ترجمته لابن الراوندي في المنتظم — على أن يرسمه: «الريوندي» بالياء بعد الراء. وقد فرق ياقوت بين راوند التي هي بناحية قاسان، وريوند التي بناحية نيسابور. أما ابن خلكان فجعل البلدين بألف بعد الراء. ولم يصرح ابن الجوزي بنسبته إلى أحدهما. وفي وفاته خلاف، جعله ابن الجوزي في وفيات ٢٩٨ هـ والذهبي في سنة ٣٠٠ هـ وصاحب الشذرات في ٣٠١ هـ. وروى ابن خلكان بجعل وفاته في سنة ٢٤٥ أو ٣٥٠ هـ.

(٤) كذا في الأصلين بضمير الجمع. (٥) كذا في الأصلين بالترديد.

أو مخافة الإنكار من الجمهور ، فلما نطق ناطق شُبهاتهم أصغوا إليه ، ألا ترى من صدق إيمانه كيف قتل أباه ! وإذا أردت أن تعلم صحة ما قلت فانظر إلى نفورهم عند النظر في عقائدهم ، وفي بعض أهوائهم ، أو في صور يهونونها ، فإذا ندرت نادرة في الدين وإن كبر وقعها لم يتحرك منهم نابضة .

قال المصنف رحمه الله : وقد رأيت للمعري كتابا سماه "الفصول والغايات" يعارض به السور والآيات . وهو كلام في نهاية الركة والبرودة ، فسبحان من أعشى بصره وبصيرته ! وقد ذكره على حروف المعجم في آخر كلماته .

فما هو على حرف الألف : طوبى لركبان النعال ، المعتمدين على عصا الطلح ، يعارضون الركائب في الهواجر والظالماء ، يستغفر لهم نخت القمر وضيء الشمس ، وهنيئا لتارك التوق في غيطان الفلا ، يحوم عليها ابن داية ، ويظيف بها الترحان ،

وَسَخَّرَ لَوْلِيكَ نَوْءَ الْأَلْيَانِ ، وَأُخْرَى لِبْنِهَا أَفْقَدَ مِنْ لِبْنِ الْعَظَاءِ .

وكفه على هذا [ الخط ] البارد .

وقد نظرت في كتابه المسمى "لزوم ما لا يلزم" ، وهو عشرة مجلدات .

(١) في الأصلين : « عند الظفر في عنائهم » ووجهه ما أثبتنا .

(٢) بعد هذه الكلمة في الأصلين : « فانظر إلى ارافقة » والظاهر أنها مقحمة .

(٣) في الأصلين : « كثر » .

(٤) في الأصلين : « غا » .

(٥) الفخت ، بالفتح : ضوء القمر أول ما يبدو . انظر اللسان والقاموس والمختص (٩ : ٢٦) .

وفي الأصلين : « فدة » تحريف ، صوابه ما أثبتنا .

(٦) نوء : غزيرة . وفي الأصلين : « قوة » محرف .

(٧) العظاء : جمع عناية ، وهي دويبة كسام أبرص . وفي الأصلين : « وأجرى » مكان :

« وأخرى » و « العطا » بالمهملة ، صوابها ما أثبتنا . وهذا الفصل من الفصول التي لم يثر عليها من كتاب الفصول والغايات .

(٨) يمثل هذه الكلمة بضم الكلام .

(١) وحديثى ابن ناصر عن أبى زكريا، عنه بأشعار كثيرة . فن أشعاره :  
 إذا كان لا يحظى برزقك عاقل  
 وترزق مجنوناً وترزق أحقاً  
 فلا ذنب يارب السماء على أمرى  
 رأى منك ما لا يشتهي فتزندقاً  
 وله : (٢)

وهيئات! البرية في ضلال  
 وقد فطن اللبيب لما اعتراها  
 تقدم صاحب التوراة موسى  
 وأوقع في الخسار من اقتراها (٥)  
 فقال رجاله وحى أتاه  
 وقال الناظرون بل افتراها  
 وما حجى إلى أحجار بيت  
 كؤوس الخمر شرب في ذراها  
 إذا رجع الحليم إلى حجاب  
 تهاون بالمذاهب وأزدراها  
 وله : (٦)

هفت الحنيفة والنصارى، أهدت  
 ويهود حارت والمجوس مضلة  
 اثنان أهل الأرض: ذو عقل بلا  
 دين، وآخر دين لا عقل له  
 وله : (٧)

فلا تحسب مقال الرسل حقاً  
 ولكن قول زور سطره  
 وكان الناس في عيش رغيد  
 بقاءوا بالمحال فكثروه

(١) هو أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر البغدادي السلامي، محدث العراق . ولد سنة ٤٦٧ هـ . قرأ على أبى زكريا البريزي وأبى طاهر بن أبى الصقر . وعده ابن الجوزى فى المتنظم من شيوخه ، كما ذكر فى ترجمته . توفى سنة ٥٥٠ هـ . انظر المتنظم وشذرات الذهب .

(٢) البيان التالىان هما لم يرو فى الديوانين .

(٣) الأبيات من مقطوعة فى الزوم (٢ : ٤١٥) .

(٤) فى الأصل : « نظر » وأثبتنا ما فى الزوم .

(٥) افتراها : تبمها . وفى الأصلين : « افتراها » بالفاء ، محرف .

(٦) البيان من مقطوعة فى الزوم (٢ : ٢٠١) .

(٧) البيان : هما لم يرو فى الديوانين .

(١)  
وله :

إن الشرائع أَلَقَتْ بَيْنَنَا إِحْتًا (٢)  
وَهَلْ أُبَيِّحُ نِسَاءَ الرُّومِ عَنْ عُرُضٍ  
وَأورثتنا أفانين العداوات (٢)  
للمُربِ إِلَّا بِأحكامِ النبوات

(٣)  
وله :

أَفَيْقُوا أَفَيْقُوا يَا غَوَاةَ فِيمَا (٤)  
دِيَانَاتِكُمْ مَكْرٌ مِنَ الْقَدَمَاءِ

(٥)  
وله :

تَنَاقَضَ مَا لَهُ إِلَّا السَّكُوتُ لَهُ (٦)  
يَدُ بَحْمِيسَ مِيٍّ مِنْ عَسْجِدٍ فُئِدِيَتْ (٧)  
وَأَنْ نَعُوذَ بِمَوْلَانَا مِنَ النَّارِ  
مَا بِالْهَا قُطِعَتْ فِي رُبْعِ دِينَارِ

(٨)  
وله :

لَا يَكْذِبُ النَّاسُ عَلَى رَبِّهِمْ  
مَا حُرِّكَ الْعَرْشُ وَلَا زُلْزَلَا

(٩)  
وله :

خَجَّكُنَا وَكَانَ الضَّحْكُ مِمَّا سَفَاهَةً  
تَحَطَّمْنَا الْيَوْمَ حَتَّى كَانَتْهَا  
وَحَقُّ لِسْكَانِ الْبَسِيطَةِ أَنْ يَبْكُوا  
زَجَاجٌ [وَأَكْن] (١٠) لَا يَعَادُ لَنَا السِّبْكَُ

(١) البيان من مقطوعة في الزوم (١ : ١٨٥) .

(٢) في الأصلين : « العداوات » محرف .

(٣) البيت من مقطوعة في الزوم (١ : ٦٣) :

(٤) في الأصل المطبوع بالهند : « دياناتكم » بالإفراد .

(٥) البيان في الزوم (١ : ٣٨٦) .

(٦) رواية الزوم : « مالنا » .

(٧) مي ، بيم مكسورة وهمزة منونة : جمع من جموع المائة .

(٨) البيت من مقطوعة في الزوم (٢ : ٢٠٣) .

(٩) البيان في الزوم (٢ : ١٤٣) .

(١٠) الكلمة من الزوم .



(١١)  
وله :

كُونُ يَرَى وَفَسَادٌ جَاءَ يَتَّبِعُهُ      تَبَارَكَ اللَّهُ مَا فِي خَلْقِهِ عَيْتُ  
وَإِنُّ يُوَدِّنُ بِلَالُ لَابِنِ آمْنِيَةٍ      فَبَعْدَهُ لَسَجَاحٍ مَا دَعَا شَبْتُ

أراد بالبيت الأول المجنون، ومعناه : هل هذا إلا عبت ! وعنى بالبيت الثاني شبت  
ابن رباعي، فإنه أذن لسجاج التي ادعت النبوة، وذكر نبينا عليه السلام باسم أمته .  
وأراد : إن كان قدر له هذا فقد جرى مثله للأمراة .  
وله في هذا المعنى :

فَسَادٌ وَكَوْنٌ حَادِثَانِ كِلَاهُمَا      شَهِيدٌ بَأَنَّ الْخَالِقَ صَنَعَ حَكِيمٌ<sup>(١٤)</sup>

وله مثل الذي قبله :

فَرَبَّنَا ، جَلُّ ، مَوْصُوفٌ بِرَأْفَتِهِ<sup>(١٥)</sup>      فَكَيْفَ يُحْنُ أَطْفَالَ بِيَابِلِهِم

(١٦)  
وله :

أُمُورٌ تَسْتَحِفُّ بِهَا حُلُومٌ      وَمَا يَدْرِى الْفَسَقَى لِمَنِ الثُّبُورُ  
كِتَابٌ مَجْدٍ وَكِتَابٌ مُوسَى      وَانْجِيلُ ابْنِ صَرِيمٍ وَالزَّبُورُ

(١٧)  
وله :

قَلَمٌ لَنَا خَالِقٌ قَدِيمٌ      قَلْنَا صَدَقْتُمْ كَذَا نَقُولُ<sup>(١٨)</sup>

(١) البيتان مما لم يرو في الديوانين .

(٢) في الهندية : « تدله » وفي المصوّرة : « قدله » وصوابهما ما أثبتنا .

(٣) البيت آخر مقطوعة في الزوم ( ٢ : ٢٩٩ ) .

(٤) بين الشطرين في الأصلين عبارة : « وله في مثل ذلك » .

(٥) في الأصلين : « يرافقه » صوابه ما أثبتنا . والبيت مما لم يرو في الديوانين .

(٦) البيتان من مقطوعة في الزوم ( ١ : ٣٢٤ ) .

(٧) الأبيات في الزوم ( ٢ : ١٧٩ ) .

(٨) في الهندية : « صدقتم هكذا نقول » وهي رواية . وفي المصوّرة : « قلم صدقتم كذا ... » محرف .

زعمتموه بلا زمان ولا مكان ألا فقولوا  
هذا كلام له خبيء معناه ليست لنا عقول

أنظر إلى حماقة هذا الجاهل ، أنكر أن يكون الخالق موجودا ، لا في زمان ولا  
في مكان ، ونسي أنه أوجدتهما .

وإنما ذكرت هذا من أشعاره ليُستدل بها على كفره ، فلعنه الله !

وذكر أبو الحسن محمد بن هلال بن المحسن الصابي<sup>(١)</sup> ، في تاريخه ، قال : ومن  
أشعار المعزى<sup>(٢)</sup> :

صُرِفَ الزَّمانُ مفرَّقَ الإلْقَيْنِ فاحكمْ إلهي بين ذلك وبينى  
أنهيت عن قتل النفوس تهمةً وبعتت أنت لأهلها ملكين<sup>(٣)</sup>  
وزعمت أنك لها معادا نائبا ما كان أغناها عن الحالين

مات المعزى في ربيع الأول ، من هذه السنة ، بعمرة النعمان ، عن ست وثمانين سنة ،  
إلا أربعة وعشرين يوما .

وقد روى لنا أنه قد أنشد على قبره ثمانون مرثية ، رثاه بها أصحابه ومن قرأ  
عليه ومال إليه ، فقال بعضهم<sup>(٤)</sup> :

إن كنت لم تُرقِ الدماء زهادة فلقد أرقت اليوم من جفني دما

(١) هو أبو الحسن محمد بن هلال بن المحسن بن إبراهيم الصابي ، الملقب بفرس النعمة . له ذيل  
على تاريخ والده الذي ذيله على تاريخ ثابت بن سنان ، وتاريخ ثابت هو ذيل على تاريخ ابن جرير .  
توفي سنة ٤٨٠

(٢) الأبيات مما لم يرو في الديوانين .

(٣) يروى : « لقتلها » و « لقبضها » .

(٤) هو تلميذه علي بن همام ، كما سيأتي .

وهؤلاء بين أمرين : إما جهال بما كان عليه ، وإما قليلو الدين لا يباليون به .  
ومن سبر خفيات الأمور بانت له ، فكيف بهذا الكفر الصريح في هذه الأشعار !

قال ابن الصابي : ولما مات المعزى رأى بعض الناس في منامه كأن أفعيين  
على عاتق رجلٍ ضربه قد تدأيا إلى صدره ، ثم رفعاً رأسيهما ، فهما ينهشان من  
لحمه وهو يستغيث . فقال : من هذا ؟ فقيل : المعزى الملعون !

(١) هو أبو غالب بن نهان كما سيأتي في نص القفطر ص ٦٤ .

إنباء الرواة على أنباء النحاة<sup>(١)</sup>

للقفطي<sup>(٢)</sup>

٥٦٨ - ٦٤٦

أحمد بن عبد الله بن سليمان، أبو العلاء المعري

كتب إلى أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي<sup>(١)</sup> رحمه الله، أخبرنا<sup>(٢)</sup> القزاز، أخبرنا أحمد بن علي<sup>(٣)</sup> في كتابه، قال:

أحمد بن عبد الله بن سليمان أبو العلاء التنوخي الشاعر، من أهل معزة النعمان.

(\*) إنباء الرواة، على أنباء النحاة، ويسمى أيضا "أخبار النحويين" كما في معجم الأدباء (٥: ٤٨٣) و"تاريخ النحاة" كما في بنية الوعاة. والكتاب في تسعة مجلدات من نسخة مصورة بدار الكتب المصرية محفوظه برقم ٢٥٧٩ تاريخ.

والنص في القسم الأول من الجزء الأول ص ٤١ - ٧٧.

(\*\*) هو أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني القفطي، مسوب إلى "قفط" بلد بالصعيد الأعلى من مصر، وهي اليوم من أعمال مديرية قنا. ولي القضاء والوزارة بحلب، وكان صدرا محتشبا جماعا للكتب وله غير هذا الكتاب كتب كثيرة، منها: تاريخ مصر. وتوفى بحلب.

وقد ترجم له ياقوت، وذكر من بين مؤلفاته كتاب "تاريخ النحويين" وهو الكتاب الذي نحن بصدده. وفي هذا دليل على سبق كتاب الإنباء لكتاب معجم الأدباء لياقوت. لهذا قدمناه عليه في الترتيب، مع أن وفاة القفطي تأخرت عن وفاة ياقوت نحو عشرين سنة.

(١) هو زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن الكندي النحوي اللغوي، ينتهي نسبه إلى ذي رعين الأصغر. ويكنى أبا اليمن. ولد ببغداد سنة ٥٢٠، وتوفى سنة ٦١٣ (انظر البغية).

(٢) القزاز هو أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد الشيباني البغدادي. روى عن أبي جعفر ابن المسلمة والخطيب. وذكره صاحب الثغرات في شيوخ أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي، وترجم له في وفيات سنة ٥٣٥.

(٣) هو أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، صاحب تاريخ بغداد. وقد سبقت ترجمته ص ٥

من هذا الكتاب.

كان حسن الشعر ، بجزل الكلام ، فصيح اللسان ، غزير الأدب ، عالمًا  
باللغة ، حافظًا لها .

وذكري القاضي أبو القاسم التنوخي ، أنه ورد ببغداد في سنة تسع وتسعين  
وهلًا ثمانية ، وأنه قرأ عليه دواوين الشعراء ببغداد .

وقال لي التنوخي : هو أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد  
بن سليمان بن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن أنور  
ابن أسهم بن أرقم بن النعمان بن عدى بن غطفان بن عمرو بن بريح بن جديمة بن  
تيم الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة .

أنشدني القاضي أبو القاسم علي بن الحسن قال : أنشدنا أبو العلاء المعري  
لنفسه يرثي بعض أقاربه :

غَيْرُ مُجِيدٍ فِي مِثْلِي وَأَعْتَقَادِي      نَوْحُ بَاكِ وَلَا تَرْتَمِ شَادِ  
وَشَبِيهٌ صَوْتُ النَّعِيِّ إِذَا قَيْدٌ      مَتَّ بِصَوْتِ الْبَشِيرِ فِي كُلِّ نَادِ  
أَبْكَيْتُ تَلَكُمُ الْحَمَامَةُ أُمَّ غَسَنَتْ عَلَى فَرْعِ غُصْنِهَا الْمِيَادِ  
صَاحِ هَيْدِي قُبُورُنَا تَمَلُّ الْأَرِ      ضُ فَايْنُ الْقُبُورِ مِنْ عَهْدِ عَادِ  
خَفِيفِ الْوِطْءِ مَا أَظُنُّ أَدِيمَ الْأَ      أَرْضِ إِلَّا مِنْ هَذِهِ الْأَجَادِ  
وَقِيحِ بِنَا وَإِنْ قَدِمُ الْعَصُ      رُ هَوَانُ الْآبَاءِ وَالْأَجَادِ

(١) سبق في ص ٦ : « عبد غطفان » .

(٢) في الأصل : « تغلب » . وانظر ما سبق في ص ٦ من نص تاريخ بغداد .

(٣) انظر الحاشية (رقم ٤ ص ٦) .

(٤) في المخطوط : « إذا فيس » .

(٥) في المخطوط : « الرحب » .

(٦) في المخطوط : « العيد » .

سِرَّ إِنِ امْطَعَتَ فِي الْهَوَاءِ رُوَيْدًا      لَا آخِيًّا لَّا عَلَى رُفَاتِ الْعِبَادِ<sup>(١)</sup>  
 رَبُّ لِحْدٍ قَدْ صَارَ لِحْدًا مِرَارًا      ضَاحِكٍ مِنْ تَزَاحِمِ الْأَضْدَادِ  
 وَدَفِينٍ عَلَى بَقَايَا دَفِينٍ      فِي طَوِيلِ الزَّمَانِ وَالْآبَادِ<sup>(٢)</sup>  
 فَأَسْأَلُ الْفَرَقِدِينَ عَمَّنْ أَحْسَا      مِنْ قَيْلٍ وَأَنْسَا مِنْ بِلَادِ  
 كُمْ أَقَامَا عَلَى زَوَالِ نَهَارِ      وَأَنَارَا لِمُدْلِجٍ فِي سَوَادِ  
 تَعَبَ كُلِّهَا الْحَيَاةُ فَمَا أَمَّ<sup>(٣)</sup>      يَجِبُ إِلَّا مِنْ رَاغِبٍ فِي آزْدِيَادِ  
 إِنَّ حُزْنَاً فِي سَاعَةِ الْمَوْتِ أَضْمَا<sup>(٤)</sup>      فُ مُرُورٍ فِي سَاعَةِ الْمِيلَادِ  
 خُلِقَ النَّاسُ لِلْبَقَاءِ فَضَمَاتِ<sup>(٤)</sup>      أُمَّةٌ يَحْسِبُونَهُمْ لِلنَّفَادِ  
 إِنَّمَا يُنْقَلُونَ مِنْ دَارِ أَعْمَا      لِي إِلَى دَارِ شِقْوَةٍ أَوْ رَشَادِ

والقصيدة طويلة .

حدثني أبو الخطاب العلاء بن حزم الأندلسي قال :

ذكر لي أبو العلاء المعري أنه ولد في يوم الجمعة لثلاث بقين من شهر ربيع  
 الأول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة .

وكان أبو العلاء ضريراً، عمي في صباه، وعاد من بغداد إلى بلده معزة النعمان،  
 وأقام بها إلى حين وفاته .

وكان يتردد ولا يأكل اللحم، ويابس حين الثياب .  
 وصنف كتاباً في اللغة، وعارض سوراً من القرآن .

(١) في الأصل : « رقاب » . وما أثبتنا عن السقط .

(٢) في السقط : « الأزمان » .

(٣) في الأصل : « الفتور » والوجه ما أثبتنا من السقط .

(٤) في الأصل : « فظلت » وهو تحريف .

وحكى عنه حكايات مختلفة في اعتقاده، حتى رماه بعض الناس بالإلحاد .  
وبلغنا أنه مات في يوم الجمعة الثالث عشر من شهر ربيع الأول ، سنة تسع  
وأربعين وأربعمائة .

انقضى كلام أحمد بن علي في كتابه .

وذكر غيره أن أبا العلاء جُدر في السنة الثالثة من عمره، وكُف من الجُدري،  
وقال : لا أعرف من الألوان إلا الأحمر، فإني ألبست في مرض الجُدري ثوباً  
مصبوغاً بالمُصْفَر، فأنا لا أعقل غير ذلك، وكل ما أذكره من الألوان في شعري  
ونثري، إنما هو تقليد الغير واستعارة منه .

ولساكبر أبو العلاء، [ و ] وصل إلى بين الطلب، أخذ العربية عن قوم من  
بلده، كبنى كوثر أو من يجرى مجراهم من أصحاب ابن خالويه وطبقته، وقيد اللغة  
عن أصحاب ابن خالويه أيضاً . وطمحت نفسه إلى الاستكثار من ذلك، فوحد إلى  
طرابلس الشام، وكانت بها نخزان كتب قد وقفها ذوو اليسار من أهلها، فاجتاز  
باللاذقية، ونزل دير الفاروس<sup>(١)</sup>، وكان به راهب يشدو شيئاً من علوم الأوائل، فسمع  
منه أبو العلاء كلاماً من أوائل أفوان الفلاسفة، حصل له به شكوك لم يكن عنده<sup>(٢)</sup>

(١) لم نجده له ذكراً في معجم البلدان ولا في معجم ما استعجم . وجاء في تفويم البلدان لأبي الفداء  
(ص ٢٥٧) في الكلام على اللاذقية : «وبها دير مسكون يعرف بالفاروس حسن البناء» . وفي مسالك الأبحار  
(١ : ٣٣٦) : «دير الفاروس على جانب اللاذقية من شمالها، وهو في أرض مسنوية، وبنائه مربع،  
وهو حسن البنية» . وأنشد فيه شعراً، ورسمه بالقاف، وهو تحريف . وقد وجدنا إلى حضرة المحقق البجلي،  
الأب أنستاس ماري الكرمل، فأجابنا أنه كان قد قيد في كتاب له سماه «المجموعة الفهية» في ص ١٢٢ :  
«دير الفاروس، بالفاء في الأول، من ديارات الروم في بلاد الشام . وقد شيد إكراماً للكفن الذي سجد به  
السيد المسيح بعد موته . والفاروس كلمة يونانية معناها الكفن : «L'haros» . وانظر كتاب نخبة الدهر  
لشمس الدين الدمشقي ص ٢٠٩ ورحلة ابن بطوطة (١ : ٤٧) .

(٢) كذا في الأصل . ولعلها : «أوابد» .

(١) ما يدفعها به ، فعلى بخاطره ما حصل به بعض الأجلال . وضاق عطنه عن كتابان ماتحمله من ذلك ، حتى فاه به في أول عمره ، وأودعه أشعاراً له ، ثم أروعى ورجع ، وأستغفر وأعتذر ، ووجه لأقواله وجوهاً احتملها التأويل .

(٢) ولم يكن من ذوى الأحوال في الدنيا ، وإنما خلف له وقف يشاركه فيه غيره من قومه . وكانت له نفس تشرف عن تحمل المن ، فمشى حاله على قدر الموجود . فافتضى ذلك خشن الملابس والمأكل ، والزهد في ملاذ الدنيا . وكان الذي يحصل له في السنة مقدار ثلاثين ديناراً ، قدر منها لمن يخدمه النصف ، وأبقى النصف الآخر لمؤنته . فكان أكله العدى إذا أكل مطبوخاً ، وحلواته التين ، ولياسه خشن الثياب من النطن ، وقرشه من لبك في الشتاء ، وحصيره من البردى في الصيف ، وترك ماسوى ذلك .

ولما حورض في الوقف المذكور بيد بعض نواب حاب ، سافر إلى العراق لما يكاف ذلك ، في سنة سبع وتسعين وثلاثمائة .

واشتهر ذكره ببغداد ، وقرئ عليه كتابه : "سقط الزند" ، واجتمع بالشريف الرضى والمرضى ، ولدى أبي أحمد . وشهدا بفضله وفطنته وفرط ذكائه .

(٣) وحضر خزانة الكتب التي بيد عبد السلام البصرى ، وعرض عليه أسماءها ، فلم يستغرب فيها شيئاً لم يره بدور العلم بطرابلس ، سوى ديوان "تم الثلاث"

(١) في الأصل : « ما يدفع بها » .

(٢) يريد : ذوى الأحوال الحسة واليسار .

(٣) هو عبد السلام بن الحسين بن محمد البصرى اللغوى ، المعروف بالواجك . ولد سنة سبع وعشرين

وثلاثمائة ، سمع من جماعة رحدث ببغداد ، وكان صدوقاً عالمياً أدبياً فارقاً للقرآن عارفاً بالقراءات ، وكان يتولى النظر ببغداد في دار الكتب . وانفرد كتب التاريخ في رفيات ٤٠٥ .



فاستعاره منه، ونخرج عن بغداد، وقد سماها عن إعادته، ولم يذكره حتى صار بالمعزة، فأعادته إليه، وفي صحبته القصيدة النائية التي أولها<sup>(١)</sup> :

هايت الحديث عن الزوراء أوهيتا      وموقد النار لا تكري بتكريتا  
يقول فيها :

أقر السلام على عبد السلام فلي      جيد إلى تحويه ما زال ملفوتا<sup>(٢)</sup>

وذكر فيها "ديوان تيم اللات" فقال :

[سأنته قبل يوم السير ميمته      إليك ديوان تيم اللات ما لينا<sup>(٣)</sup>

ولما عاد إلى المعزة في سنة أربعمائة لازم منزله، وشرع في التصنيف، وأخذ عنه الناس، وسار إليه الطلبة من الآفاق، وقدر له ابن أبي هاشم<sup>(٤)</sup>، فكتب عنه تصانيفه من غير أبوة.

وكتبه العلماء والوزراء والفضلاء وأهل الأقدار، واختاروا عليه التصنيفات فعمل، وكان نادرة زمانه.

ولما دخل إلى العراق قصد من أكابرها الإعانة بجادهم على بلوغ أغراضه، من كفف من تطرق أذاه إليه في أسر وقفه، فلم يجد منهم ذلك.

(١) القصيدة في سقط الزند (٢ : ١١٢).

(٢) في الأصل : « ما زلت » وإنما الضمير جيد . ورواية السقط :

أخدى السلام إلى عبد السلام فما      يزال قلبي إليه الدهر ملفوتا

(٣) هذه البيت تكله من السقط .

(٤) هو أبو الحسن علي بن عبد القادر أبي هاشم .

أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمد الأصهباني ، <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> أذنا إذنا عاما ، قال في كتابه :  
أخبرنا أبو محمد عبد الله بن الوليد بن غريب الإيادي ، بالإسكندرية — وأبو محمد  
هذا ، على ما حكاه لي ، وُلِدَ بالمعرة ، ودخل أصهبان وغيرها من بلاد الشرق ،  
ثم استوطن مصر ، وقد حج ورأى نقرا من أدباء بلده ، وكان يحفظ من شعرهم يسيرا ،  
من جملتهم أبو العلاء التنوخي — سمعته يقول :

دخلت على أبي العلاء ، وأنا صبي ، مع عمي أبي طاهر ، تزوره ، فرأيتَه قاعداً  
على سجادة لبد وهو شيخ ، فدعا لي ومسح على رأسي ، وكأني أنظر إليه الساعة ،  
وإلى عينيه ، إحداهما نادرة ، <sup>(٤)</sup> والأخرى غائرة جداً ، وهو مجتذر الوجه ، نحيف الجسم .

وذكري أحد نقلة العلم مذاكرة : أن مشايخ الأدب باليمن يذكرون أن

أبا العلاء كان يحفظ ما يتر بسمعه ، وكان عنده من الطلبة من يطالع له التصانيف  
الأدبية ، لغة وشعرا وغير فاك ، وكان لا يكاد ينسى شيئا مما يتر بسمعه .

ويذكرون أن رجلا منهم وقع إليه كتاب في اللغة ، سقط أوله ، وأعجبه جمعه  
وترتيبه ، فكان يحمله معه ، ويحج ، فإذا اجتمع بمن فيه أدب أراه إياه ، وسأله عن  
أسمه ، وأسم مصنفه ، فلا يجد أحداً يخبره بأمره . وأتفق أن وجد من يعلم حال أبي العلاء ،  
فدله عليه . نخرج الرجل بالكتاب إلى الشام ، ووصل إلى المعرة ، واجتمع

(١) هو أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصهباني ، المعروف بالحافظ السلفي  
ولد سنة ٤٧٢ واستوطن الإسكندرية بضعا وستين سنة . وسلفه ( بكسر السين وفتح اللام ) : لقب جدّه  
أحمد . انظر التواريخ في وفيات ٥٧٦ .

(٢) في الأصل : « أذنا » .

(٣) في الأصل : « أبو محمد لا هذا عبد الله » . وظاهر أن قوله : « لا هذا » مقحم .

(٤) نادرة : بارزة ظاهرة .

بأبي العلاء ، وعرفه ما حاله ، وأحضر الكتاب ، وهو مقطوع الأثر . فقال له أبو العلاء : أقرأ منه شيئاً . فقرأه عليه . فقال له أبو العلاء : هذا الكتاب اسمه كذا ، ومصنفه فلان ، ثم قرأ عليه من أول الكتاب إلى أن وصل إلى ما هو عند الرجل ، فنقل عنه النقص ، وأكمل عليه تصحيح النسخة ، وأنفصل إلى اليمن ، فأخبر الأدباء بذلك .

وقد قيل إن هذا الكتاب هو ديوان الأدب للفارابي اللغوي . وهو مضبوط على أوزان الأفعال ، ومصنفه كان يسكن ما وراء النهر . ويقال إنه خال الجوهري مصنف كتاب الصحاح . وقيل إن الجوهري خاله ، والأول أشبه . والله أعلم . وقرأت على نسخة من هذا الكتاب وردت من ترمذ ، بخط خطيب ترمذ ، أن الفارابي مصنفه مات في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة .

وأهل اليمن يهيمون فيه ، ويقولون : مات بعد سنة أربعائة ، ويؤمنون أنه دخل اليمن .

وكأنهم خلطوا وظنوا أن الذي دخل به من عند أبي العلاء هو المصنف ، وليس كذلك ، وإنما هو المصحح ، ولم يحققوا أمره لغفلتهم .

ولأهل اليمن بهذا [ الكتاب ] <sup>(٢)</sup> عناية تامة : يقرءونه ، وينسخونه ، ويتكلمون على فوائده ، حتى شرحه منهم القاضي نسوان بن سعيد ، <sup>(٣)</sup> بغناء كتابه في شرحه كبيراً حسناً ، كثير الفوائد ، وسماه "إعلام العلوم ، وشفاء كلام العرب من الكلوم" .

(١) يهيمون ، من الوهم ، وهو الغلط والسهو .

(٢) ليست في الأصل . يراد به كتاب الأدب للفارابي .

(٣) هو أبو سعيد نسوان بن سعيد بن نسوان اليمني الحبري ، الفقيه النحوي اللغوي . ومن مؤلفاته

شمس العلوم طبع في لندن ١٩١٦ ، وتوفي أبو سعيد سنة ٥٧٣ هـ . انظر معجم الأدباء (٧ : ٢٠٦) .

وشاهدت على ظهر جزء من ديوان الأعشى بخط ابن وداع<sup>(١)</sup>، وحواشيه بخط  
 أبي عبد الله بن مقلبة، في شهر سنة تسع وثمانين<sup>(٢)</sup> يقفط : أن صالح بن مرداس  
 صاحب حلب، خرج إلى المعزة وقد عصى عليه أهلها، فنزل عليها، وشرع في قتالها،  
 ورمها بالمناجيق<sup>(٣)</sup> . فلما أحس أهلها التغلب سعوا إلى أبي العلاء، وسألوه الخروج  
 إليه والشفاعة فيهم عنده، فخرج متوكئا على يد قائده . وقيل لصالح : إن باب  
 المدينة قد فُتح، وخرج منها رجل يُقاد كأنه أعمى . فقال صالح : هو أبو العلاء ! بطلوا  
 القتال، إلى أن نرى في أي أمرٍ جاء . فلما وصل إلى الخيمة أذن له، وأكرمه عند  
 دخوله عليه، وعرفه شوقه إلى نظره . ولما استقر بجلسه قال له : ألك حاجة ؟  
 فقال له أبو العلاء : الأمير — أطال الله بقاءه — كالسيف الفاطم، لأن منته وخشن<sup>(٤)</sup>  
 حذاه، وكالتنهار المانع<sup>(٥)</sup>، قاط وسطه وطاب أبراده<sup>(٦)</sup> . ﴿ خذ العفو وأمر بالعرف  
 وأعرض عن الجاهلین ﴾ . فقال له صالح : قد وهبتها لك يا أبا العلاء . ثم قال له  
 صالح : أتدنا شيئا من شعرك يا أبا العلاء، لترويه عنك، فأندرت مجالا في المجلس<sup>(٧)</sup> :

تَفِيَّتُ فِي مَسْرَى بَرْهَةٍ      مَسِيرَ الْعُيُوبِ فَمَيْدَ الْحَسَدِ  
 فَلَمَّا مَضَى الْعَمْرُ إِلَّا الْأَقْلُ      وَحَمَّ لِرُوحِي فِسْرَاقُ الْجَسَدِ<sup>(٨)</sup>

١٥ (١) هو النعمان، ذكره ابن التميمي في الفهرست ص ٥٧ بلفظ : « ابن وداع بن الفضل الأسدي القرشي » .

(٢) في نص باقوت : « سنة تسع وثمانين » .

(٣) كذا في الأصل . والمسوع في جمع منجنيق : منجنيقات ومنجانيق ومجانق .

(٤) في الأصل : « وحسن » وما أثبتنا موافق لنص الذهبي الذي صرح بنقله عن القفطي .

(٥) كذا في الذهبي . ومنع النهار : ارتفع . وفي الأصل : « وكالتنهر... » وهو تحريف .

٢٠ (٦) الأبردان : الغداة والعشي . وفي الأصل : « إبراده » وهو تحريف .

(٧) المقطوعة من لزوم ما لا يلزم ( ١ : ٣٠٢ ) .

(٨) حم : قدر . وفي الأصل : « جهم » والتصويب من اللزوم .

بُعِثْتُ شَفِيعًا إِلَى صَالِحٍ      وَذَلِكَ مِنَ الْقَوْمِ رَأَى فَسَدُ  
فَيَسْمَعُ مِنِّي سَجْعَ الْحَمَامِ      وَأَسْمَعُ مِنْهُ زَيْبِرَ الْأَسَدِ  
فَلَا يُعْجِبُنِي هَذَا النَّفَاقِ      فَكَمْ تَقَفْتُ مِحْنَةً مَا كَسَدُ

فقال صالح : بل نحن الذين نسمع منك سجع الحمام ، وأنت الذي نسمع منك

زئير الأسد . ثم أمر بخيامه فوضعت ، وبأثقاله فرفقت ، ورحل عنها

فرجع أبو العلاء إلى المعرة ، وهو ينشد :<sup>(١)</sup>

نَجَّى الْمَعْرَةَ مِنْ بَرَاثِنِ صَالِحٍ      رَبِّ يَدَاوِي كُلَّ دَاءٍ مُعْضِلٍ<sup>(٢)</sup>  
مَا كَانَ لِي فِيهَا جَنَاحٌ بَعُوضِيَّةٍ      اللَّهُ أَحْفَهُمُ جَنَاحُ تَفْضِيلٍ<sup>(٣)</sup>

ولما صنف أبو العلاء كتاب "اللامع العزيمي" ، في شرح شعر المتنبي " وقرئ

عليه ، أخذ الجماعة في وصفه . فقال أبو العلاء : رحم الله المتنبي ! كأنما نظر إلى

بلحظ الغيب ، حيث يقول :

كَأَنَّمَا نَظَرَ الْأَعْمَى إِلَى أَدْبِي      وَأَسْمَعْتُ كَلِمَاتِي مَن بِهِ صِحْمٌ<sup>(٤)</sup>

وسمع الجماعة يوماً يذكرون يطبخ حلب ، فتكلف وسير من آبتاع له منه حملاً ،

وأحضرهم إياه ، فأفردوا له منه عدداً يسيراً ، وتركوه في سرداب له كان إذا أراد

الأكل نزل إليه وأكل مستتراً ، ويقول : الأعمى عورة ، والواجب استتاره في كل

أحواله .

(١) البنان من مقطوعة في الزوم (٣ : ٢٣٤) .

(٢) في الأصل : « يد ابن صالح » . والتصويب من الزوم .

(٣) أحفهم ، هي في الأصل : « أحفهم » بالقاف ، وهو تصحيف . ورواية الزوم :

« ألبهم » . وبين الرواية هنا وفي الزوم خلاف . ولخصه وألحقه : غطاء بلحاف . وانظر الحيوان

(٤ : ٢٢٨) .

(٥) الرواية المروقة : « أنا الذي نظر » .

ولما كان بعد أيام نزل خادمه إلى تفقيد المغارة ، [ و ] وجد البطيخ بحاله لم يعرض له وقد فسد ، فراجعته في ذلك فلم يُجِبْه . واستدل الجماعة بذلك على أنه ما كان يتفكه . وربما كان يتناول ما يقوم بالأود من أسير الموجودات .

وذكر أنه نزل إلى السرداب ، وأكل شيئاً من رُبِّ أوديس<sup>(١)</sup> ، وتقط على صدره منه يسير وهو لا يشعر به . فلما جلس للإقراء لمح به بعض الطلبة فقال : يا سيدي ، أكلت ديساً ! فأسرع بيده إلى صدره ومسحه ، وقال : نعم ، لعن الله التهم ! فاستحسب منه سرعة فهمه بما على صدره ، وأنه الذي أشعر به .

وكان الطلبة إذا قصدوه أنفقوا على أنفسهم من موجودهم ، ولم يكن له من السعة ما يبرهم به . وأهل اليسار من أهل المعزة يعرفون بالبخل ، فكان - رحمه الله - يتأوه من ذلك ، ويعتذر إلى قاصديه .

ولقد قصد من الطلبة رجل أعجمي يعرف : الكرداني ، وكتب عنه فيما كتب "ذكرى حبيب" . فتقدم أبو العلاء إلى بعض نسائه<sup>(٢)</sup> بما كتبه له على الكتاب المذكور ، وهو :

قال أحمد بن عبد الله بن سايان التنوخي ، من أهل معزة النعمان : قرأ على هذا الجزء ، وهو الجزء الثاني من الكتاب المعروف بذكرى حبيب ، الشيخ الفاضل أبو الحسن يحيى بن محمد الرازي ، أدام الله عمره ، من أول الجزء إلى آخره ، ووقع الاجتهاد مني في تصحيح النسخة ، وكان ابتداءؤه بقراءته لسبع بقين من شعبان سنة ست وأربعين وأربعمائة ، وفرغ من قراءته لثلاث بقين من شهر ربيع الأول

(١) الرب (بالضم) : ملاقة خثارة كل ثمرة بعد اعتصارها . والدبس (بالكسر) : عمل التمر وعصارة .

(٢) نساء وأنساء : جمعان لنسب .

سنة سبعٍ وأربعين وأربعمائة، وأجزت له أن يرويه عني على حسب ما قرأه، ويشهد الله أنني معذور إلى هذا القاري من تقصيري فيما هو عليّ مفترض من حقوقه، والاعتراف بالمعجزة، تمنع من الالامة المنجزة. وكتب جابر بن زيد بن عبد الواحد ابن عبد الله بن سليمان، بإذن أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري، في المحرم سنة ثمان وأربعين وأربعمائة.

وأحضرتني بعض البغداديين بالبلاد الشامية أوراقاً تستعمل على ذكر تصانيف أبي العلاء، وتقدير أكثرها، فنقلتها على نصها، وهي:

### بسم الله الرحمن الرحيم

أسماء الكتب التي صنفها الشيخ أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان، رحمه الله وعفا عنه.

قال الشيخ أبو العلاء رضي الله عنه: <sup>(١)</sup> لزمْتُ مسكني منذ سنة أربعمائة، <sup>(٢)</sup> [واجتهدت] أن أتوفر على تسبيح الله وتمجيد، إلا أن أضطر إلى غير ذلك، فأملت أشياء تولى نسخها الشيخ أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي هاشم، أحسن الله معونته، <sup>(٣)</sup> ألزمني بذلك حقوقاً جمّة، وأيادي بيضاء، <sup>(٤)</sup> لأنه أفنى [في] زمنه، ولم يأخذ عما صنع ثمنه، والله يحسن له الجزاء، ويكفيه حوادث الزمان والأرزاء.

وهي على ضربين مختلفة، فمنها ما هو في الزهد والعظات، وتمجيد الله سبحانه، من المنظوم والمنثور. فمن ذلك: الكتاب المعروف "بالفصول والفايات" وهو كتاب موضوع على حروف المعجم ما خلا الألف، لأن فواصله مبنية على أن

(١) في الأصل: «مدة» والتصحيح من ياقوت والذهبي، وقد صرح الأخير بنقله عن القفطى.

(٢) النكلة عن الذهبي. وفي ياقوت: «واجتهدت على أن» بإلحاق: «على».

(٣) كذا في الأصل بالمد.

(٤) في الأصل: «زمانه» وأثبتنا ما في الذهبي وياقوت.

يكون ما قبل الحرف المعتمد فيها ألفاً، ومن المحال أن يجمع بين ألفين، ولكن تجيء  
 الهمزة وقبلها ألف، مثل : الغطاء وكساء؛ وكذلك السراب والشباب، في الباء؛  
 ثم على هذا الترتيب . ولم يعتمد فيه أن تكون الحروف التي بُني عليها مُستوية  
 الإعراب، بل تجيء مختلفة . وفي الكتاب قوافٍ تجيء على نسقٍ واحد، وليست  
 الملقبة بالغايات، وإنما سميت بغاية البيت، وهي قافيته، وتجيئها على قري واحد،  
 مثل أن يقال : لهاها وغلالمها، وأصرا وتمرا، وما أشبهه . وفيه فنون كثيرة من  
 هذا النوع . ومقدار هذا الكتاب مائة كراسة .

كتاب أنشئ في غريب هذا الكتاب وما فيه من اللغة، وهو كتاب مختصر،  
 لقبه "السادن"<sup>(١)</sup> . ومقداره عشرون كراسة .

١٠ وكتاب آخر لطيف، مقصور على تفسير اللغز، لقبه "إقليد الغايات" . ومقداره

عشر كراسٍ .

وكتاب يعرف "بلايك والنصون"<sup>(٢)</sup> . وهو كتاب كبير يعرف بكتاب الهمز  
 والرّدف، بُني على إحدى عشرة حالة من الحالات : الهمزة في حال انفرادها  
 وإضافتها، وتمثال ذلك : السماء، بالرفع، والسماء، بالنصب، والسماء، بالخفض، سماء،  
 يتبع الهمزة التنوين، سماءؤه، مرفوع مضاف، سماءه، منصوب مضاف، سماءه،

١٥

(١) في الأصل : «يجتمع» .

(٢) في الأصل : «بقايات» رالوجه الإفراد .

(٣) في الأصل : «قافية» .

(٤) القري (بفتح القاف وتشديد الياء، وكذا القري، بالكسر) : الطريقة والنسق .

٢٠ (٥) السادن (بالسين المهملة، وآخره النون) : الخادم . ولقري في نحو هذه النسبة كتابه :

«خادم الرسائل» . وفي الأصل هنا : «السادر» . وفي الذهي : «الشادن» . وفي باقوت : «الشاذن»

وفي كشف الظنون (٢ : ١٩٧) : «السادر» . والصواب ما أثبتنا .

(٦) في الأصل : «سماء» .



مجرور مضاف ؛ ثم سمائها [ وسمائها ] <sup>(١)</sup> على التانيث ؛ ثم همزة بعدها هاء ساكنة ، مثل : عباءه وملاءه . فإذا ضربت أحد عشر في حروف المعجم الثمانية والعشرين تخرج من ذلك [ ثلاثمائة فصل وثمانية فصول ] <sup>(٢)</sup> . وهي مستوفاة في كتاب الهمز والردف ، وذكرت فيه الأرداف الأربعة بعد ذكر الألف ، وهي الواو المضموم ما قبلها ، والواو التي قبلها فتحة ، والياء المكسور ما قبلها ، والياء التي قبلها فتحة . ويذكر لكل جنس من هذا أحد عشر وجها ، كما ذكر للألف <sup>(٣)</sup> . ويكون مقدار هذا الكتاب ألفا ومائتي كراسة .

والكتاب المعروف : « الفصول » <sup>(٤)</sup> . ومقدار هذا الكتاب أربعائة كراسة .

والكتاب المعروف بـ « ستاج الحيرة » . وهو في عظام النساء خاصة ، وتختلف فصوله . ويكون مقدار هذا الكتاب أربعائة كراسة .  
وكتاب يعرف بـ « سيف الخطب » <sup>(٥)</sup> المشتمل على الخطب الست . وفيه : خطب الجمع ، والعيدين ، والخسوف ، والكسوف ، والاستسقاء ، وعقد النكاح . وهي

(١) النكلة من معجم الأدباء .

(٢) في الأصل : « ثم همز بعدها ساكنة » وتصحيحه من ياقوت .

(٣) النكلة من ياقوت .

(٤) في الأصل : « خير » صوابه في ياقوت .

(٥) في الأصل : « الألف » .

(٦) كذا في الأصل . وعند الذهبي : « كتاب مختلف الفصول » وعبارة ياقوت : « والكتاب

المعروف بتضمين الآي وهو كتاب مختلف الفصول » .

(٧) عند الذهبي : « كتاب الخطب » . وعند ياقوت : « سيف الخطبة » . وفي الكشف :

« سيف الخطيب » .

(٨) في الأصل : « الستة » .

مؤلفة على حروف من حروف المعجم ، وفيها خطب عمادها الهمزة ، وخطب بُنيت على الباء ، وخطب على التاء ، والذال ، وعلى الزاي ، وعلى اللام ، والميم ، والنون ، وتركت الجيم والحاء وما جرى مجراها ، لأن الكلام المقول في الجماعات ينبغي أن يكون سجيحاً سهلاً . مقداره أربعون كراسة .

وكتاب تسميته : "خطب الخليل" . يتكلم [ فيه ]<sup>(٣)</sup> على السنن ، مقداره عشر كرايس .

وكتاب يعرف بـ "خطبة الفصيح"<sup>(٤)</sup> . يتكلم فيه على أبواب الفصيح . مقداره خمس عشرة كراسة .

وكتاب يشرح فيه ما جاء في هذا الكتاب من الغريب ، يعرف بـ "تفسير خطبة الفصيح" .

وكتاب يعرف بـ "رسيل الراموز"<sup>(٥)</sup> . مقداره ثلاثون كراسة .

وكتاب يعرف بـ "لزوم ما لا يلزم" . وهو في المنظوم ، بنى على حروف المعجم ، ويذكر كل حرف سوى الألف بوجوه الأربعة ، وهي الضم ، والفتح ، والكسر ، والوقف . ومعنى لزوم ما لا يلزم أن القافية يرد فيها حرف لو غير لم يكن ذلك مُخَالاً بالنظم ، كما قال كثير :

١٥

(١) في الأصل : « تركيب » . والصواب عن ياقوت .

(٢) السجج : السهل اللين . وفي الأصل : « بسجا » وهو تحريف .

(٣) ليست في الأصل .

(٤) وقد عارض هذا الكتاب الحافظ أبو الربيع سليمان بن موسى الكلاعي بكتاب له سماه : « جهد

٢٠ نصيح وحظ المنيع ، من مساجلة أبي العلاء المعري في خطبة الفصيح » ، ومنه نسخة ضمن مجموع خطي له ٤٧٩٩ بمكتبة جامع الزيتونة بتونس . وقد أثبتنا اسم الكتاب بعد معاينة هذه النسخة . وانظر فتح لطيب (٢ : ٧٩٦) فقد تصرف في التسمية .

(٥) الراموز : البحر . ورسيله : ماؤه العذب . وفي ياقوت : « رسل » . وفي تأويله عشر .

(٦) في الأصل : « حرقا » .

خَلِيلِي هَذَا رُبْعٌ عَزْرَةٌ فَأَعْقِلَا <sup>(١)</sup> قَلُوصِيكَمَا ثُمَّ آتِرَا حَيْثُ حَلَّتْ

فلزم اللام قبل التاء، وذلك لا يلزمه . ولم يفعل كما فعل الشَّنْفَرَى في قصيدته على التاء ؛  
لأنه لم ياترِمَ قبلها حرفًا واحدًا، وليكنه خالف بين الحروف التي قبل الروي ، فقال :  
أرى أمَّ عمرو أزمعتُ فاستقلتِ وما ودعت جيرانها يوم ولَّتِ  
وقال فيها :

بِرِيحَانَةٍ مِنْ نَبْتِ حَلْبَةٍ تَوْرَتْ <sup>(٢)</sup> لَهَا أَرْجٌ مِنْ حَوْلِهِ غَيْرُ مَسْنِيَةٍ

وقال فيها :

لَهَا وَفُضَّةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَيْحِحًا <sup>(٣)</sup> إِذَا آتَسْتَ أُولَى الْعَدِيِّ أَقْشَعَرْتَ

مقدار هذا الكتاب أربعة أجزاء ، مائة وعشرون كراسة . <sup>(٤)</sup>

وكتاب فيما يتعلق بهذا الكتاب اسمه : "زجر النابج" . مقداره أربعون كراسة .

وكتاب يتعلق به أيضا ، تسميته : "نجر الزجر" . مقداره كذا . <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup>

وكتاب يعرف بـ "راحة الزوم" . يشرح فيه ما في كتاب لزوم ما لا يلزم من

الغريب . مقداره مائة كراسة . <sup>(٧)</sup>

(١) القلوص : الفنية الشابة من الإبل . وفي الأصل : « فأرصيكما » . صوابه من الأمانى (٢ : ١٠٧) .

(٢) حلبة : واد بتهامة . ومسنت : مجذب . وفي الأصل : « حلبة » بالياء الموحدة ، و :

« مسبت » بالياء بدل النون ، وكلاهما تحريف ، والنصوب من المفضليات .

(٣) الوفضة : جعبة السهام . والسيحف : السهم العريض النصل . وآتست : أحست . والعدي :

جماعة القوم يعدون راجلين للقتال ، لا واحده من لفظه . واقشعرت : تهيأت للقتال .

(٤) في الأصل : « وعشرين » . وفي ياقوت : « ثلاثة أجزاء أو أربعائة وعشرون كراسة » .

(٥) النجر (بفتح النون وسكون الجيم) : الأصل . كما نص على ذلك ابن العديم فقيده به اسم الكتاب

كما أثبتنا في الأصل ، وكما هو عند الذهبي . لكن في معجم ياقوت : « نجر الزجر » وهو تصحيف .

(٦) وردت هذه الكلمة بالأصل . وقد تكون إشارة لانهم كتبها بعض النساخ ، أو أريد بها أنه

أربعون كراسة كسابقه . لكن عبارة ابن العديم : « مقداره ثلاثون كراسة » .

(٧) في الأصل : « العربية » ولا وجه له . ونص ياقوت : « ويشرح فيه ما في كتاب لزوم

ما لا يلزم من الغريب » .

كتاب لطيف يعرف بـ "ملق السبيل"<sup>(١)</sup> . مقداره أربع كراريس .

وكتاب آخر يعرف بـ "بخاسية الزاح" في ذم الخمر خاصة . ومعنى هذا الوسم أنه بُني على حروف المعجم ، فذكر لكل حرف يمكن حركته خمس حركات مضمومات ، وخمس مفتوحات ، وخمس مكسورات ، وخمس موقوفات . يكون مقداره عشر كراريس .

وكتاب لطيف يعرف بـ "مواظب الست"<sup>(٢)</sup> . ومعنى هذا اللقب أن الفصل الأول منه في خطاب رجل ، والثاني في خطاب اثنين ، والثالث في خطاب جماعة ، والرابع في خطاب امرأة ، والخامس في خطاب امرأتين ، والسادس في خطاب نسوة . مقداره خمس عشرة كراسة .

كتاب يعرف بـ "وقفة الواظب"<sup>(٣)</sup> .

كتاب يعرف بـ "تنظّم السور"<sup>(٤)</sup> . مقداره ست كراريس .

وكتاب يعرف بـ "الجلي والجلي"<sup>(٥)</sup> . عمل لرجل من أهل حلب يعرف بأبي الفتح ابن الجلي . مقداره عشرون كراسة .

(١) نَدَبُ الرِّبْعِ الكَلَامِيِّ كِتَابٌ : « مَابِذَةُ الأَمَلِ الطَّوِيلِ ، بِطَرِيقَةِ المَعْرَى فِي مَلَقِ السَّبِيلِ » .

١٥ انْتَرَحَ الحَبِيبُ (٢ : ٧٦٩) . وَفِي مَكْتَبَةِ جَامِعِ الزَّيْتُونَةِ مَعَارِضَةٌ أُخْرَى لِلْحَافِظِ الكَبِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ الأَبَارِ القَضَعِيِّ ، سَمَّاهَا : « مَعَارِضَةُ المَسْعَى الجَنِيِّ ، وَمَعَادِرَةُ المَرعى الوَبِيلِ ، فِي مَعَارِضَةِ مَلَقِ السَّبِيلِ » وَهِيَ بِرَقْمِ ٤٧٩٩ وَضُبَّتْ فِيهَا كَلِمَةٌ : « مَلَقٌ » بِضَمِّ مِيمٍ وَفَتْحِ الأَلَامِ وَتَشْدِيدِ القَافِ المَفْتُوحَةِ . وَفِي مَكْتَبَةِ الأَمْكُورِيَّالِ بِرَقْمِ ٥١٩ مَعَارِضَةٌ ثَالِثَةٌ لَدَى الوِزَارَةِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ أَبِي الحِصَالِ الفَافِقِيِّ .

(٢) كَذَا . لَكِنِّي فِي يَاقُوتِ وَابْنِ العَدِيمِ : « المَوَاطِبُ السَّتْ » .

٢٠ (٣) فِي الأَصْلِ : « بِنِظَامِ السُّورِ » نَحْرِيضٌ . وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتْنَا مِنْ يَاقُوتِ وَابْنِ العَدِيمِ . وَقَدْ قُبِلَ الأَخِيرُ هَذِهِ التَّسْمِيَةَ بِتَعْلِيلٍ . انْظُرْهُ فِي مَكَانِهِ

(٤) هُوَ أَبُو الفَتْحِ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الحَلْبِيِّ الحَلْبِيِّ ، بِكَسْرِ الجِيمِ وَتَشْدِيدِ الأَلَامِ المَكْسُورَةِ . ذَكَرَهُ

الذَّهَبِيُّ فِي المَشْتَبِهِ ، وَابْنُ العَدِيمِ فِي كِتَابِهِ الإِنْصَافِ وَالتَّحْرِي

كتاب يعرف بـ "سجع الجمائم" . مقداره ثلاثون كراسة .  
 كتاب يعرف بـ "جامع الأوزان الخمسة"<sup>(١)</sup> التي ذكرها الخليل بجميع ضروبها ،  
 ويذكر فيه قوافي كل ضرب . مثال ذلك أن يقال : للضرب الأول من الطويل  
 أربع قواف : المطلقة المجردة ، مثل قول القائل<sup>(٢)</sup> :

ألا يا أسلمي يا هند هند بنى بدرٍ وإن كان حياناً عددي آخر الدهر  
 والقافية المردفة ، مثل قول امرئ القيس :

\* ألا أنعم صياحاً أيها الطلل البالي \*

والمقيدة المجردة ، ذلك مفقود في الشعر القديم والمحدث ، وإنما جاء به المحدثون  
 على النحو الذي يسمى مقصوراً ، كما قال ابن عبد القدوس ، وهو في السجع :

إلى الله أشكو إنه موضع الشكوى وفي يده كشف المصيبة والبلوى  
 نرجنا من الدنيا ونحن من أهلها فما نحن بالأحياء فيها ولا الموتى  
 إذا ما أمانا زائر متفقد فريحنا وقلنا جاء هذا من الدنيا  
 ويعجبنا الرؤيا بقول حديثنا إذا نحن أصبحنا الحديث عن الرؤيا  
 فإن حسنت لم تأت عجلى وأبطأت وإن قبحت لم تحبس وأتت عجلى

ثم [القافية المقيدة المؤسسة ، مثل أن<sup>(٤)</sup> يكون العادل والقائل ، وذلك مرفوض  
 متروك . ] ثم [ على هذا النحو إلى آخر الكتاب ، ومقدار هذا الكتاب ستون

كراسة . وتكون عدد أبيات الشعر المنظومة نحواً من تسعة آلاف بيت .

(١) في (ص ٤٩) ونص ياقوت وكشف الظنون : « جامع الأوزان » . وفي الذهبي :  
 « جامع الأوزان والقوافي » .

(٢) هو الأخطل . انظر اللسان (١٩ : ٢٦٢) .

(٣) في رسالة الغفران ص ١٤٢ وكذا في مقدمة الزوم : أن الشعر الآتي لرجل من ولد صالح بن  
 عبد القدوس . وقد روى ياقوت الأبيات منسوبة لصالح ، مع خلاف في الرواية .

(٤) التكلية من ياقوت وابن العديم .

كتاب لطيف يشتمل على شيء يُنظم قديماً في أول العمر يعرف بـ "سقط الزند".  
مقداره نحس عشرة كراسة ، تزيد الأبيات المنظومة فيه عن ثلاثة آلاف بيت .  
وكتاب فيه تفسير ما جاء في هذا النظم [من] الغريب ، يعرف بـ "ضوء السقط"<sup>(١)</sup> .  
مقداره عشرون كراسة .

وكتاب يعرف بـ "رسالة الصاهل والشاحج"<sup>(٢)</sup> . يتكلم فيه على لسان فرس وبغل .  
مقداره أربعون كراسة .

وكتاب لطيف في تفسير المقدم ذكره بالصاهل والشاحج يعرف بـ "لسان  
الصاهل والشاحج" . وكان الذي عُمل له هذا الكتاب يدعى عزيز الدولة<sup>(٣)</sup> .

وكتاب يعرف بـ "القائف" على معنى كيلة ودمنة ، ألفت منه أربعة أجزاء ،  
ثم انقطع تأليفه بموت من أمر بعمله ، وهو عزيز الدولة المقدم ذكره . ومقدار  
هذا الكتاب ستون كراسة .

وكتاب يعرف بـ "حناير القائف" في تفسير ما جاء فيه من اللغز والغريب .  
مقداره عشر كرايس .

كتاب يعرف بـ "السجع السلطاني" . يشتمل على مخاطبات الخنود والوزراء  
وغيرهم من الولاة . ومقداره ثمانون كراسة .

كتاب يعرف بـ "سجع الفقيه" . ومقداره ثلاثون كراسة .

(١) ليست في الأصل .

(٢) صنع بعض الأندلسيين ، وهو الوزير أبو القاسم بن عبد الغفور ، رسالة سماها « الساجعة »  
حذا فيها حذو أبي العلاء في الصاهل والشاحج . انظر تفحيط الطيب (٢ : ٣٧٢) .

(٣) هو أبو شجاع فاتك بن عبد الله الرومي ، كان والياً على حلب من قبل المصريين في أيام الحاكم  
وبعض أيام الظاهر . وقد قتل في سنة ٤١٣ هـ ، كما ذكر ابن العديم في الإنصاف .

كتاب يعرف بـ "سجع المضطربين" . وهو كتاب لطيف عمل لرجل تاجر  
يستعين به على شؤون دنياه .

كتاب يعرف بـ "رسائل المعونة" .

كتاب يعرف بـ "نذكري حبيب" تفسير شعر أبي تمام حبيب بن أوس الطائي<sup>(١)</sup> .  
مقداره ستون كراسة .

كتاب يتصل بشعر البحري ، يعرف بـ "عبث الوليد" . وكان سبب إنشائه  
أن بعض الرؤساء أنفذ نسخة ليقابل له بها ، فأثبت ماجري من الغلط ؛ ليعرض ذلك  
عليه . مقداره عشرون كراسة .

كتاب يعرف بـ "الرياشي المصطنعي"<sup>(٢)</sup> في شرح مواضع من الحماسة الرياشية .  
عمل لرجل يلقب بمصطنع الدولة . مقداره أربعون كراسة .

كتاب يعرف بـ "تغليق الخلس"<sup>(٣)</sup> مما يتصل بكتاب أبي القاسم الزجاجي عبدالرحمن  
ابن إسحاق ، المعروف بـ "بالجمل" .

كتاب يتعلق بهذا الكتاب أيضا يعرف بـ "إسفاف الصديق" .

كتاب يتصل بالكتاب المعروف بـ "الكافي" الذي ألفه أبو جعفر أحمد بن محمد  
النحاس ، ولقبه "قاضي الحق" .

(١) في الأصل : « أبي تمام بن أوس بن حبيب » تحريف .

(٢) هو أبو الين المسلم بن الحسن بن غياث الكاتب الحلبي النصراني ، كان صاحب الديوان بحلب .  
كما في الإنصاف والتحرى .

(٣) الرياشي : نسبة إلى أبي رياش شارح حماسة أبي تمام . وفي الأصل وكذا في ياقوت والذهبي :  
« الرياش » وأثبتنا ما في الواقى بالوفيات والإنصاف والتحرى .

(٤) هو أبو غالب كليب بن علي .

(٥) في ياقوت : « تغليق الخليس » بالعين المهملة .

كتاب يعرف بـ "الحقير النافع" في النحو . مقداره خمس كرايس .  
 كتاب يتصل به يعرف "بالظل الطاهري" . عمل لرجل يكنى أبا طاهر ،  
 من أهل حلب .

كتاب يتصل بكتاب محمد بن سعدان ، لقبه "المختصر الفتحى" (٢) . عمل لولد  
 كاتبه أبي الفتح محمد بن علي بن أبي هاشم .

كتاب يعرف "باللامع العزيزي" (٣) في شرح غريب شعر أبي الطيب أحمد بن  
 الحسين المتنبي . عمل للأمير عزيز الدولة أبي اللوام ثابت (٤) [بن] الأمير تاج الأسماء  
 معز الدولة أبي العالوان ثمال بن نصر بن صالح بن مرداس . مقداره مائة وعشرون  
 كرامة .

كتاب في العظة والزهد والاستغفار ، يعرف بكتاب "استغفر واستغفرى"  
 منظوم . مقداره مائة وعشرون كرامة ، يشمل على نحو من عشرة آلاف بيت .

كتاب "ديوان الرسائل" وهو ثلاثة أقسام : الأول رسائل طوال تجرى مجرى  
 الكتب المصنفة ، مثل "رسالة الملائكة" ، و"الرسالة السندية" ، و"رسالة الغفران" ،  
 و"رسالة الغرض" (٧) ونحو ذلك . والثاني دون هذه في الطول مثل "رسالة المنيع"

(١) هو محمد بن سعدان الضرير الكوفي النحوى ، ولد سنة ١٦١ . وكان ذاعلماً بالعربية ، وصنف كتاباً  
 في النحو ، وأتت في القراءات . توفي سنة ٢٣١ . انظر ياقوت والبغية .

(٢) في الأصل : « الفصحى » .

(٣) في الأصل : « كتاب الفصحى » وكلمة : « الفصحى » مقحمة ، كما هو ظاهر .

(٤) في الأصل : « نائب » وصوابه من ياقوت والإنصاف والنحوى . ويسمى كتاب اللامع

العزيزي أيضاً : « الثابتي العزيزي » كما نص عليه ابن العديم .

(٥) ليست في الأصل ، وبها يستقيم الكلام .

(٦) انظر كتب التاريخ في وفيات ٤٥٤ .

(٧) كذا وردت في الأصل بالعين المفتوحة والراء الساكنة . وفي ياقوت : « الغرض » بالناء ،

وفي كشف الظنون : « العروض » .



و"رسالة الإغريض"، والثالث رسائل قصار، كنجوما يجرى به العادة في المكاتبة، ومقداره ثمانمائة كراسة .

كتاب يعرف بـ"خادم الرسائل" . فيه تفسير بعض ما جاء فيها من الغريب .  
دعاء يعرف بـ"دعاء ساعة" .

"دعاء الأيام السبعة" .

"رسالة على لسان ملك الموت" .

كتاب جمع فيه بعض فضائل علي عليه السلام<sup>(١)</sup> .

رسالة تعرف بـ"أدب المصفورين"<sup>(٢)</sup> .

كتاب لطيف يعرف بـ"السيجمات العشر"، موضوع على كل حرف من حروف المعجم عشر سيجمات في الوعظ .

كتاب يعرف بـ"عون الجمل" في شرح شيء من كتاب الجمل . شرحه لمحمد ابن علي بن أبي هاشم ، وهو آخر شيء أملاه .

كتاب يعرف بـ"شرف السيف" . عمل لأمير الجيوش<sup>(٣)</sup> . مقداره عشرون كراسة .

كتاب يشرح فيه كتاب سيويه ، غير كامل . مقداره خمسون كراسة .

ومن الأمانى التي لم تتم ، ولم يفردها اسم ، ما مقداره مائة كراسة .

فذلك الجميع خمسة وخمسون مصنفًا . العدد بتقريب ، سوى ما لم يذكره ، أربعة آلاف ومائة وعشرون كراسة .

(١) في الذهبي : « كتاب مناقب علي رضي الله عنه » .

(٢) في الذهبي : « رسالة المصفورين » .

(٣) هو أنوشتكين الذيرى أبو منصور التركي . ولي دمشق لظاهر خليفه مصر سنة ٤١٩ هـ ولم يزل إلى أنف وقع بينه وبين كبار الجيش فتن ، فهرب منها إلى حلب ، وبقى فيها ثلاثة أشهر . ومات في سنة ٤٣٣ هـ . انظر ابن الأثير وحيون التواريخ وغيرهما في وفيات هذه السنة .

قلت : وأكثرت كتب أبي العلاء هذه صدمت ، وإنما يوجد منها ما نخرج عن المعزة قبل هجوم الكفار عليها ، وقُتِلَ من قُتِلَ من أهلها ، ونهب ما وجد لهم .<sup>(١)</sup>

فأما الكتب الكبار التي لم تخرج عن المعزة فعدمت ، وإن وجد شيء منها فإما يوجد البعض من كل كتاب .

- ٥ فمن ذلك كتاب "الأيك والنصون" . ولم أجد أحداً يقول رأيت ، ولا رأيت شيئاً منه ، إلى أن نظرت في فهرست وقف نظام الملك الحسن بن إسحاق الطوسي ، الذي وقفه ببغداد ، فرأيت فيه من كتاب الأيك والنصون ثلاثة وستين مجلداً . وأما "إسعاف الصديق" و"قاضي الحق" فإتني رأيت أجزاء من "الإسعاف" من تجزئة ما ، أرايتها أحد بني حرب الحلبيين ، ومن "قاضي الحق" من تجزئة سبعة مجلدات ، أرايتها المذكور . ثم سألت عنها بعد مدة ، فذكر أنها أحرقت في مقام إبراهيم عند ما أحرقت ، فذهبت ، ولم أر بعدها من الكائين سواها .

فأما الذي رأيت أنه أنا من كتبه فهو ما أنا ذاكره :

- ١٥ لزوم ما لا يلزم ، وزجر النابح ، وملق السبيل ، ونحاسية الزاح في ذم الزاح ، هو الذي ذكره ابن الخطيب [أبي] هاشم ، وهو نحاسية الراح . كتاب جامع الأوزان ، سقط الزند . الصاهل والشاجح . لسان الصاهل والشاجح ، ذاكرني به ولد أبي هاشم خطيب حلب ، وذكر أنه عنده . كتاب القائف . كتاب السجع السلطاني . كتاب مجمع الفقيه . ذكرى حبيب . عيث الوليد . الرياشي المصطنعي . إسعاف الصديق .<sup>(٢)</sup>

(١) كذا في الأصل والذهبي - والمحروف "هجوم" .

(٢) تكملة .

(٣) في الأصل : « الرياش » وانظر ما سبق ص ٤٦ .

قاضي الحق ، الحفير النافع ، الظل الطاهرى ، الالامع العزيرى ، استغفر  
 وأستغرى ، كتاب فى الرسائل يعرف بـ"السجع السلطاني"<sup>(١)</sup> ، رسالة الغفران ،  
 رسالة التعزية إلى بعض الحلبيين فى ولد له مات ، الرسالة السنديّة ، رسالة  
 الملائكة ، رسالة المنيع ، رسالة الإغريض ، كتاب السادن ، كتاب الإقليد ،

ورأيت فى أوراق منقولة عن المعزيين أنه مات ، سامحه الله ، فى يوم الجمعة  
 لليلتين خلّتا من شهر ربيع الأول من سنة تسع وأربعين وأربعمائة .

كتب إلى أبو الضياء شهاب بن محمد بن منصور المروزيّ الشيبانيّ رحمه الله ،  
 من خراسان ، أخبرنا عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزيّ ، رحمه الله ، فى كتابه بقراءة  
 أبى النصر الفامى عليه ونحن نسمع ، أنشدنا أحمد بن المبارك بن عبد العزيز الأرجى  
 من لفظه إملاء ، أنشدنى أبو زكريا يحيى بن على الخطيب الشيباني ، أنشدنى  
 أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعزى ، لنفسه ، بمعزة النعمان ، من شعره :<sup>(٢)</sup>

مِنِكَ الصُّدُودُ وَمَنَى بِالصُّدُودِ رِضًا	مَنْ ذَا عَلَىٰ بَهَذَا فِي هَوَاكِ قَضَىٰ
بِي مَنِكَ مَا لَوْ غَدَا بِالشَّمْسِ مَا طَلَعَتْ	مِنْ الكِتَابَةِ أَوْ بِالْبَرْقِ مَا وَمَضَا
جَزَبْتُ دَهْرِي وَأَهْلِيهِ فَمَا تَرَكْتُ	لِي التَّجَارِبُ فِي وَدِّ أَمْرِي غَيْرَ ضَا
وَقَدْ غَيْرُضْتُ مِنَ الدُّنْيَا فَهَلْ زَمَنِي	مُعْطَىٰ حَيَاتِي لغيرِ بَعْدُ مَا غَيْرَ ضَا
إِذَا الفَتَىٰ ذَمَّ عَيْشًا فِي شَبَابِهِ	فَمَا يَقُولُ إِذَا عَصُرَ الشَّبَابِ مَضَىٰ
وَقَدْ تَعَوَّضْتُ عَنْ كُلِّ بِمِثْلِهِ	فَمَا وَجَدْتُ لِأَيَّامِ الصَّبَا عِوَضًا

(١) تكرر لما سبق آنفا ص ٤٩ .  
 (٢) فى الأمل : « عنه الكريم » تحريف .  
 (٣) فى سقط الزند ( ١ : ١٣٧ ) .

(١)  
أبنا الشيباني قال : أخبرنا المروزي ، أنشدني أبو العثمان المبارك بن أحمد بن  
عبد العزيز الأنصاري إملاءً من حفظه ، أنشدنا أبو زكريا يحيى بن علي الشيباني  
التبريزي ، أنشدنا أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري لنفسه :

وصفراء لون التبر مثل جليدة      على نوب الأيام والعيشة الضنك  
تريك ابتساماً دائماً وتجملاً      وصبراً على ما نابها وهي في الملئ  
ولو نطقت يوماً لقلت أظنكم      تخالون أني من حذار الردي أبكي  
فلا تحسبوا دمعي أوجد وجدته      فقد تدمع الأعداء من كثرة الضحك

شاهدت على نسخة من كتاب "إصلاح المنطق" يقرب أن يكون بخط  
المعريين ، أن الخطيب أبا زكريا يحيى بن علي بن الخطيب التبريزي ، قرأه على  
أبي العلاء ، وطالبه بسنده متصلًا ، فقال له : إن أردت الدراية فخذ عني ولا تتعد ،  
وإن قصدت الرواية فعليك بما عند غيري .

وهذا القول من أبي العلاء يُسَمَّرُ أنه قد وجد من نفسه قوة على تصحيح اللغة ،  
كما وجدها ابن السكيت مصنف الإصلاح ، وربما أحس من نفسه أوفر من ذلك ،  
لأن ابن السكيت لم يصادف اللغة منقحة مؤلفة ، قد تداولها العلماء قبله ، وصنفوا  
فيها وأكثروا ، كما وجدها أبو العلاء في زمانه .

وقد روى أبو العلاء ، ولم يكن مُكثِرًا . وذلك أنني شاهدت بخط ابن كهبار  
الفارسي ، صاحب الخطيب أبي زكريا التبريزي ، والآخذ عنه ، وكان ذكيًا فاضلاً  
محققًا لما ينقله ، حاكياً عن صاحبه في تصنيفه تهذيب غريب الحديث لأبي عبيد :

(١) يريد أبا الضياء شهاب بن محمد المتقدم .

(٢) انظر سقط الزند (٢ : ١٣٦) .

(٣) في الأصل : « وجدى » ووجهه ما أثبتنا من السقط .

(٤) في الأصل : « الرواية » براء وروا ، وهو تحريف .

قال الخطيب التبريزي : وكنتُ قرأتُ هذا الكتابَ ، سنة خمس وأربعين وأربعمائة ، على أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التميمي ، المعزّي قال : قرأ علينا سنة خمس وثمانين وثلاثمائة كتابَ غريب الحديث ، القاضي أبو عمرو عثمان ابن عبد الله الكرجي ، وذكر أنه سمعه من أبي عمير عدي بن عبد الباقي ، وسمعه أبو عمير من علي بن عبد العزيز صاحب أبي عبيد .

قال : كنتُ في سنِّ الصِّبا ، وذلك في حدود سنة خمس وثمانين وخمسمائة ، أقدم في اعتقاد أبي العلاء ، لما أراه من ظواهر شعره ، وما ياشد له في محافل الطلب ، فرأيت ليلةً في النوم ، كأنني قد حصلت في مسجدٍ كبير ، في شرقه صُفَّةٌ كبيرة ، وفي الصُفَّةِ سُلِّي الحُصْرُ مفروشٌ من غير نسيج ، وعليه رجلٌ مكفوف سمين متوسط البياض ، ورأسه مائلٌ إلى جهة كتفه الأيسر ، وهو مستقبل القبلة في جلسته ، وإلى جانبه طفل ، وكأنني فهمت أنه قائده ، وكأنني واقفٌ أسفل الصُفَّةِ ، ومعى ناسٌ قليل ، ونحن ننظر إليه ، وهو يتكلم بكلامٍ لم أفهم منه شيئاً . ثم قال في أثناء كلامه مخاطباً لي : ما الذي يحملك على الوقعة في ديني ؟ وما يدريك ، لعل الله غفر لي ؟ ! فخجلت من قوله ، وسألتُ عنه من إلى جانبي ، فقال لي أحدهم : هذا أبو العلاء المعزّي . فابتسمت متعجباً للرؤيا ، واستغفرتُ الله لي وله ، ولم أعدُ إلى الكلام في حقه إلا بخير . ومرت على ذلك سنين ، فلما كان في سنة خمس وثمانمائة ، أرسلني من كنتُ في صحبته بحلب ، إلى القوم المقيمين في جبلِ بهراء في حصونهم ، لإصلاح ما بينهم وبين

(١) القائل هو الفقهي . وانظر الذهبي ص ٢٠٤ .

(٢) بهراء : قبيلة من قبائل العرب ، يضاف إليهم هذا الجبل . وقال الإصطخري في مسالك الممالك ص ٥٦ : "وجبل اللكام هو جبل داخل في بلد الروم ، ويقال إنه ينتهي في بلد الروم إلى نحو من مائتي فرسخ ، ويظهر في بلد الإسلام بين مرعش والهارونية وعين زربة ، فيسمى اللكام إلى أن يجاوز اللاذقية ، ثم يسمى جبل بهراء وتوخر إلى حصص ، ثم يسمى جبل لبنان ، ثم يمتد على الشام حتى ينتهي إلى بحر القلزم" .

أمير من أمراء الدولة ، يعرف بأحمد بن علي بن أحمد ، وكان قد خشى عاديتهم ؛ فلما عدت آجرت بالمعزة ، فدخلت للصلاة في جامعها . وعند ما شاهدته رأيتة قريباً مما رأيتة في المنام ، فأذكري من ذلك ما أنسيتُه على طول المدة ، ونظرت فإذا الصفة إلى جانبه الشرقي ، وهي قريبٌ مما رأيتة ، وإذا فيها رجلٌ عليه هيئة الرهبان ، وبيده قشٌّ يفتله ، فقصدته وسألته عما يفعله ، فقال : إن هذا الجامع إذا احتاج إلى حُضْر حصل له التَّوَابُ هذا البردي ، وعلى رُهبان الدير الذي أنا منهم عملٌ ذلك ، وقد آلت النوبة إلى ، فحضرتُ لذلك . فميجبت من أمر الرؤيا ، وقُربها مما رأيتة من الصحة بعد حين .

وسألته عن قبر أبي العلاء ، فقال : لا أعرفه ، ولم أعلم حال المقبرة ومن بها .  
 ١٠ . وهنا أذمت في الحديث إذ حضر رجلٌ من أهل المعزة يعرف بساطع ، قد كنت أمره بحلب ، قبل ذلك ، فسألته عن قبر أبي العلاء ، فقصدت إليه ، وإذا هو في ساحة من دور أهله ، وعلى الساحة بابٌ . فدخلنا إليه ، فإذا القبر لا احتفال لأهله به ، ورأيت على القبر خُبَازِي قد طَلَمَتْ وَجَعَتْ ، والموضع على غاية ما يكون من الشَّعَثِ والإهمال . فزرتُه وقرأت عنده ، وترجمت عليه ، واعتذرتُ إليه مما تقدم ، رحمه الله .

١٥ . وذكر أنه قرئ بمحضرتة يوماً أن الوليد لما تقدم بعارة جامع دمشق ، أمر المتولين بعارته ألا يصنعوا حائطاً إلا على جبل ، فامتلوا ، وتعسر عليهم وجودُ جبلٍ لحائطٍ جهة جبرون ، وأطالوا الحفر امتثالاً لمرسومه ، فوجدوا رأس حائطٍ مكين العمل ، كثير الأحجار ، يدخل في عملهم ، فأعلموا الوليد أمره ، وقالوا : نجعل رأسه أساً ، فقال : اتركوه واحفروا قدامه ، لتنظروا أسه وُضِعَ على حجرٍ أم لا .

(١) طلع (بفتحين) وطلع (بالشديد) وأطلع : نخرج طلاء . وأصله في النخل .

فقطلوا ذلك ، فوجدوا في الحائط باباً وعليه حجرٌ مكتوب بقلم مجهول ، فأزالوا عنه التراب بالغسل ، ونزلوا في حفرة لونها من الأصباغ ، فتميزت حروفه ، وطلبوا من يقرأها ، فلم يجدوا ذلك ، وتطلب الوليد المترجمين من الآفاق ، حتى حضر منهم رجل يعرف بقلم اليونانية الأولى ، المسمى ليطين ، فقرأ الكتابة الموجودة ، فكانت :

بإسم الموجد الأول أستمين . لما أن كان العالم محدثاً ، لا اتصال أمارات الحدوث به ، وجب أن يكون له محدث لا كهؤلاء ، كما قال ذو السنين وذو اللعين وأشياعهما ، [ فوجبت عبادة خالق المخلوقات ] . حينئذ أمر بعارة هذا الهيكل ، من صلب ماله ، محب الخليل ، على مضي ثلاثة آلاف وسبعماية عام لأهل الأسطوان ، فإن رأى الداخل إليه ذكراً بانيه عند باريه بخير ، فعل . والسلام .

فأطرق أبو العلاء عند سماع ذلك ، وأخذ الجماعة في التعجب من أمر هذا الهيكل ، وأمر الأسطوان المؤرخ به ، وفي أي زمان كان . فلما فرغوا من ذلك رفع أبو العلاء رأسه ، وأنشد في صورة متعجب :

سيسال قوم ما المخبج ومكة<sup>(١)</sup> كما قال قوم ما جديس وما طسم<sup>(٢)</sup>

وأمر بسطر الحكاية ، فسُطرت على ظهر جزء من "استغفر واستغفرى" ، بخط ابن أبي هاشم كاتبه . وأكثر من نقل الكتاب نقل الحكاية على مثل [ ما على ] الجزء الذي هي مسطورة عليه .

- (١) في فهرست ابن النديم ص ٧ : « ليطون » . (٢) في الأصل : « الحدث » .  
 (٣) الكلمة عن معجم البلدان ، في الكلام على دمشق ، وقد صرح بنقل هذا النص عن القفطي . لكن في المعجم : « فوجدت » بالبدال ، بدل : « فوجبت » .  
 (٤) كذا في الأصل ومعجم البلدان طبع ليبيج . وجعلت في طبعة مصر من المعجم : « محب الخير » .  
 (٥) أهل الأسطوان : قوم من الحكماء كانوا يبطلون . انظر معجم البلدان .  
 (٦) البيت في اللزوم (٢ : ٢٥١) برواية أخرى . (٧) يمثل هذه الكلمة بضم الكلام .

وذكره البانحرزي في كتابه ، وسجّع له فقال : أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعزّي التنوخي . ضرير ، ماله في الأدب ضريب ، ومكفوف ، في قميص الفضل مكفوف ، ومحجوب ، خصمه الألد محجوج . قد طال في ظلال الإسلام آناؤه ، ولكن رجماً رشح بالإلحاد إنأؤه . وعندنا خبر بصره ، والله العالم ببصيرته ، والمطلع على سريره . وإنما تحدثت الألسن بإساءته ، لكتابته الذي - زعموا - عارض به القرآن ، وعثونه بالفصول والغايات ، [ و ] محاذاة السور والآيات ، وأظهر من نفسه تلك الجناية ، وجدّ تلك الهوسات كما يجدد العير الصليانية ، حتى قال فيه القاضي أبو جعفر محمد بن إسحاق البهائي الزوزني قصيدة ، أولها :

كَبُّ عَوَى بِمَعْرَةِ النُّعْمَانِ      لَمَّا خَلَا عَنْ رِبْقَةِ الْإِيمَانِ  
أَمَعْرَةِ النُّعْمَانِ مَا أَنْجَبَتْ إِذْ      أَخْرَجَتْ مِنْكَ مَعْرَةَ الْعَمِيَانِ

أبَانَا أَبُو طَاهِرٍ السُّنِّي الْأَصْبَهَانِي ، في إجازته العاقمة ، سمعت أبا الحسن علي بن يركات بن منصور الناجر الرحبي ، بالذنية ، من مصافات دمشق يقول : سمعت أبا عمران يقول : عُرِضَ عَلَيَّ أَبِي الْعَلَاءِ التَّنُوخِيُّ الْكَفِيفُ كَفُّ مِنَ اللَّوْبِيَا ، فَأَخَذَ مِنْهَا وَاحِدَةً وَلَمَسَهَا بِيَدِهِ ، وَقَالَ : مَا أَدْرِي مَا هِيَ ، إِلَّا أَنِّي أَشْبَهْتُهَا بِالْكُلْيَةِ . فَتَعَجَّبُوا مِنْ فِطْنَتِهِ وَإِصَابَةِ حَدْسِهِ .

قال محمد بن طاهر المقدسي : سمعت الرئيس أبا نصر أحمد بن عبدوس الوفراوندي بها ، يقول : سألت شيخ الإسلام أبا الحسن علي بن أحمد بن يوسف

(١) كذا في الأصل . ونص الدمية : « بما » . (٢) التكلة من دمية القصر .  
(٣) في الأصل : « الزوزي » وإنما هو من زوزن . وانظر ترجمته في ص ٨ .  
(٤) الذنية ، بالتحريك وتقديم النون على الباء : موضع بيته من أعمال دمشق ، كما في معجم البلدان . وفي الأصل : « الذنية » مصحف .

(٥) أي مما أضيف إليها من الضواحي والأرباض . وفي الأصل : « مصانات » .

(٦) هو أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الحافظ . ولد سنة ٤٤٨ هـ وتوفي سنة ٥٠٧ هـ .



(١) الهكاري ، عن أبي العلاء بن سليمان التنوخي المعري - وكان رآه - فقال :  
رجل من المسلمين .

ولما وصلت إلى هذا الموضع من خبره ، وسقت ما سقته من أثره ، قال لي  
بعض من نظر : لو سقت شيئاً مما نُسب إليه من أقواله التي كُفّر بها ، لكنت  
قد أتيت بأحواله كاملة ؛ فإن النفس إذا حُرّ بها من الأقوال ما صرّ ، اشتهد أن  
تقف على خواءه . فأجبتُه إلى ما نسبه ، وذكرت ما ساقه غرس النعمة محمد بن  
الرئيس هلال بن المحسن بن إبراهيم ، في كتابه ؛ فإنه قال :  
(٢)

وفي يوم الجمعة الثالث عشر من شهر ربيع الأول - يعني من سنة تسع وأربعين  
وأربعمئة - توفي بمعزة النعمان من الشام أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان  
التنوخي المعري الشاعر الأديب الضمير . وكان له شعر كثير ، وفيه أدب غزير ،  
ويرمى بالإلحاد ، وأشعاره دالة على ما نزل به من ذلك . ولم يك يأكل لحوم الحيوان ،  
ولا البيض ، ولا اللبن ، ويقتصر على ما تنبت الأرض ، ويحتم إيلام الحيوان ،  
ويُظهر الصوم زمانه جميعه . ومولده في يوم الجمعة لثلاث بقين من شهر ربيع  
الأول سنة ثلاث وستين وثلاثمئة .

(٣)  
ونحن نذكر طرفاً مما بلغنا من شعره ، ليعلم صحته ما يحكى عنه من إلحاده . فن ذلك :  
صَرَفُ الزَّمَانِ مَفْرُقَ الْإِلَهِيْنَ فَاحْكُمِ الْهَيَّ بَيْنَ ذَاكَ وَبَيْنِي

(١) هو أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف بن جعفر بن عرفة الهكاري ، من ولد حنبة بن أبي سفيان .  
طاف بالبلاد واجتمع بالعلماء والمشايخ وأخذ عنهم الحديث ورجع إلى وطنه . والهكاري ، بفتح الهاء  
وتشديد الكاف وبعد الألف راء . وهذه النسبة إلى قبيلة من الأكراد لهم معاقل وحصون وقرى من بلاد  
الموصل ، من جهتها الشرقية . ولد سنة ٤٠٩ هـ وتوفي سنة ٤٨٦ هـ . انظر الوفيات . وجاء في أصل القفطي :  
« أبا الحسين » صوابه في الوفيات وسائر كتب التاريخ في وفيات ٤٨٦ هـ ، وكذا في الإنصاف والنحوي .  
(٢) في الأصل : « هليل » . (٣) الأبيات التالية ما لم يرو في الديوانين .

أنهيت عن قتل النفوس تعهدا  
وزعمت أن لها معادا ثانيا  
ربعث أنت لقبضها مأكبين  
ما كانت أغناها عن الحالين

ومنه :

يد تجسس يمي من عسجد فديت<sup>(١)</sup>  
تناقض ما لنا إلا السكوت له  
ما بالله قطعت في ربع دينار  
وأن نعوذ بمولانا من النار

(٢)  
ومنه :

قران المشتري زحلا يرجى  
وهيات! البرية في ضلال  
لإيقاظ النواظر من كراها  
وقد فطن اللبيب لما اعتراها  
تقضى الناس جيلا بعد جيل  
وأوقع بالحمار من افتراها  
فقال رجاله وحى أنه  
وما حجي إلى أحجار بيت  
إذا رجع الحكيم إلى حجاه<sup>(٣)</sup>  
تهدم صاحب التوراة موسى  
وقال الآخرون بل أوتراها  
كؤوس الخمر تشرب في ذراها  
تهاون بالذهب وأزدها

ومنه :

عقول تستخف بها سطور<sup>(٤)</sup>  
كتاب محمد وكتاب موسى  
ولا يدرى الفتى لمن الثبور  
وإنجيل ابن مريم والزبور

(١) وكذا رواية الزوم (١ : ٢٧٦) - ويرى : « ودبت » .

(٢) في الزوم (٢ : ٤١٥) .

(٣) رواية الزوم : « الحصف » .

(٤) رواية الزوم (١ : ٢٢٤) : « أمور تستخف بها حلوم » .

(١)  
ومنه :

إذا كان لا يحظى برزقك عاقل  
وترزق مجنوننا وترزق أحقنا  
فلا ذنب يارب السماء على امرئ  
يرى منك مالا يشتهي فتزندقا

ومنه :

ضحكا وكان الضحك من سفاهة  
وحق لسكان البسيطة أن يبكوا  
تحطمتنا الأيام حتى كأننا  
زجاج ولكن لا يعاد لنا سبك<sup>(٢)</sup>

(٣)  
ومنه :

خبر المقابر في القبور ومن لهم  
ببشر يأتي بصدق المحشر  
هيئات يرجى ميت في قبره  
لو صح ذلك لكان عين المتجر<sup>(٤)</sup>  
خسرت تجارتهم فهل من ميت  
يرجو التجارة من ضريح المحفر

(٥)  
ومنه :

في كل أمرك تقليد تدين به  
حتى مقالك ربي واحد أحد  
وقد أمرنا بفكر في بدائعه  
فإن تفكر فيه معشر لحدوا

(٦)  
[ومنه] :

لولا التنافس في الدنيا لما وضعت  
كتب التناظر لا المغني ولا العمدة

١٥

(١) البيان عالم يروى في الديوانين .

(٢) رواية الزوم ( ٢ : ١٤٣ ) : « يحطمتنا رب الزمان كأننا » ، و : « له سبك » .

(٣) الأبيات عالم يروى في الديوانين .

(٤) أي لو صح إخبار الموتى بصدق المحشر لكان ذلك أريح تجارة .

(٥) البيان في الزوم ( ١ : ٢٥٢ ) .

٢٠

(٦) تكلمة ضرورية . والبيت من مقطوعة غير السابقة في الزوم ( ١ : ٢٤٩ ) .

(١)  
ومنه :

أستغفر الله في أمي وأوجالي<sup>(٢)</sup>      من غفاتي وتوالي سوء أفعالي  
قالوا هيرمت ولم تطرق تهمامة في      مشاة وفيد ولا رُكبان أجمال  
فقلت إني ضرير والذين لهم      رأوا غير فرض حج أمثالي  
ما حج جدى ولم يحجج أبي وأخي      ولا ابن عمي، ولم يعرف مني خالي  
وحج عنهم قضاء بعد ما ارتحلوا      قوم سيقضون عني بعد ترحالي  
فإن يفوزوا بنهران أفز معهم      أو لا فإني بنار مثلهم صالي  
ولا أروم نعيماً لا يكون لهم      فيه نصيب وهم رهطي وأشكالي  
فهل أسر إذا حمت محاسبي<sup>(٣)</sup>      أو يقتضى الحكم تعاني وتسالي<sup>(٤)</sup>  
من لي برضوان أدعوه أرحمه<sup>(٥)</sup>      ولا أنادي مع الكفار يا مال<sup>(٥)</sup>

يقول في آخرها :

سأعبد الله لا أرجو مثوبته      لكن تعبد لإعظام وإجلال

(٦)  
ومنه :

هفت الحنيفة والنصاري ما أهدت      ويهود حارت والمجوس مضالته  
إثنان أهل الأرض ذو عقل بلا      دين وآخر دين لا عقل له

(١) الأبيات مما لم يرو في الديوانين .

(٢) في الأصل : « من » .

(٣) كذا . ورواية مرآة الزمان والوافي والنكت : « تعاني » .

(٤) في الأصل : « أرحمه » بالحاء المهملة ، وإنما هو من الترخيم ، كما يفهم من مجزاليات .

(٥) مال : مرخم مالك . وفي الأصل : « مالي » محرف .

(٦) البيان في الزوم ( ٢ : ٢٠١ ) .

٥

١٠

١٥

٢٠

(١)  
ومنه :

كأنت منجم الأقبام أعمى      لذي الصُّحُفِ يقرؤها بلمس  
لقد طال المناء فكم نساني      سطوراً عاد كاتبها بلمس  
أتى عيسى فمطل دين موسى      وجاء محمد بصلاة خمس  
وقيل يحيى دين بعد هذا      وأودى الناس بين غد وأمس  
ومن لى أن يعود الدين غضاً      فينقع من تنسك بعد خمس  
ومهما كان من ذنباك أسر      فما يُخليك من قسروشمس  
لجأها الله داراً لا تُدارى      مثل المين في لجج وقس  
وأولها بأخيرا شبيهه      ونصيح في عجائبها ومسى  
قدوم أصاغير ورحيل شيب      وهجرة متلي وحلول رمس  
إذا قلت المحال رفعت صوتي      وإن قلت اليقين أطلت همسى

(١٥)  
ومنه :

ما بال ذا الحيوان يؤكل لحمه      ويقعد جلدته ويهشم عظامه  
إن كان ذا أكلٍ فأكلك أكله      أو كان ذا شربٍ فشربك شربه  
قل للربيق نجبه من نحره      ما شأنه ما ذنبه ما جرمه  
الله يقتص الجرائم كلها      ويعيدنها في نحر من ذأابه

- (١) الأبيات في الزوم (٢ : ٣٦) مع خلاف في الرواية والترتيب .  
(٢) في الأصل : « فينقع من تنسك بالناسى » وبذا لا يتحقق الزوم . وصحناه من الزوم .  
(٣) وكذا الرواية في مرآة الزمان . لكن رواية الزوم : « فما تخليك » .  
(٤) رواية الزوم : « وأخرها بأولها شبيهه » .  
(٥) الأبيات مما لم يرو في الديوانين . وقد انفرد القفطى بروايتها . وفيها خطأ الروى ؛ إذ لا ترد هاء الضمير روي إلا بعد ساكن .

(١)  
ومنه :

فلتم لنا خالق قديم  
زعمتموه بيلا زمان  
هذا كلام له خبيء<sup>(٢)</sup>  
صدقم هكذا تقول  
ولا مكان الآفقولوا  
معناه ليست لكم عقول

(٣)  
ومنه :

دين وكفر وأنباء تقال وفر  
في كل جيل أباطيل يدان بها  
فهل تفرد يوماً بالهدى جيل  
قان ينص وتوراة وإنجيل

(٤)  
ومنه :

شهدت بأن الكلب ليس بناج  
وأن قريباً ليس منها خليفة  
وأن علياً لم يصل بصحبه  
يقينا وأن الليث في الغاب ما زار  
وأن أبا بكر شكا الحيف من عمر  
وما هو والله العظيم من البشر

ومنه - وقد قيل إن هذا من الإغاز -

الحمد لله [قد] أصبحت في لجج  
قلت معاشر لم يبعث إليكم<sup>(٥)</sup>  
وإنما جعلوا الرحمن مأكلاً  
ولو قدرت لعاقبت الذين ظفوا  
مكابداً من هموم الدهر قاموساً<sup>(٥)</sup>  
إلى البرية لا عيسى ولا موسى<sup>(٦)</sup>  
وصيروا دينهم لألك ناموساً<sup>(٧)</sup>  
حتى يعود حليف النبي مغموساً<sup>(٨)</sup>

(١) الأبيات في الروم (٢ : ١٧٩) مع خلاف في الرواية .

(٢) قبل هذه الكلمة في الأصل زيادة : « ومنه » وإنما هي مقطوعة واحدة .

(٣) البيان في الزوم (٢ : ١٧٧) .

(٤) هذه الأبيات مما انفرد القفطي بروايته ، ولم ترو في الديوانين .

(٥) كلمة « قد » ساغطة من الأصل . وفيه : « ما يوسا » . وتصحيحه من الزوم (٢ : ٢٢) .

(٦) في الأصل : « إله لهم » تحريف .

(٧) وصيروا بجمع الباس ناموساً

(٨) في الزوم : « مرموسا » .

(١)  
ومنه :

فلا تحسب مقال الرسل حقاً  
وكان الناس في عيش رغيد  
ولكن قول زور سطره  
بغاءوا بالمحال فكدره

(٢)  
ومنه :

والنفس أرضية في رأى طائفة  
تمضى على هيئة الشخص الذي سكنت  
وكونها في ضريح الجسم أحوجها  
وإنما حمل التوراة قارتها  
إن الشرائع ألفت بيننا إحنا  
وهل أيجت نساء الروم عن عرض  
وعند قوم ترقى في السموات  
فيه إلى دار نعم<sup>(٤)</sup> أو شقاوات  
إلى ملبس عنثها وأقوات  
كسب الفوائد لأحب التلاوات  
وأورثتنا أفانين العداوات  
للعرب إلا بأحكام النبوات

(٧)  
ومنه :

لعمري لقد طال هذا السفر  
أخرج من تحت هذي السماء  
حتى الله قوماً إذا جثتهم  
على وأصبحت أحد والنفس<sup>(٨)</sup>  
فكيف الإباق وأين المفتر  
بصدق الأحاديث قالوا. كفر

(١) البيان مما لم يرو في الديوانين .

(٢) الأبيات في الزوم ( ١ : ١٨٥ ) .

(٣) في الأصل : « راضية » تحريف . ورواية الزوم : « والروح أرضية » .

(٤) النعم بالضم : النعم ، مثل النعمى . ورواية الزوم : « نعم » .

(٥) في الأصل : « أخرجها » وفي الزوم : « في طرح الجسم أحوجها » .

(٦) في الأصل : « عرض » بالمعجمة .

(٧) الأبيات في الزوم ( ١ : ٤٢٦ ) .

(٨) في الأصل : « إحدى البقر » وتصحيحه من الزوم .

وإن عُفِرَتْ مُوَبِقَاتُ الذُّنُوبِ فَكُلُّ مَصَائِبِهِمْ تُفْتَقَرُ  
هِنِيئًا لِحَسْمِي إِذَا مَا أَسْتَقَرَّ وَصَارَ لِعُنْصَرِهِ فِي الْعَفْرِ <sup>(١)</sup>

وله كتاب سماه "الفصول والغايات" ، عارض به السور والآيات ، لم يقع إلينا منه شيء فنورده .

- وحدثني الوزير نجر الدولة أبو نصر بن جبير <sup>(٢)</sup> ، قال حدثني المنازي <sup>(٣)</sup> الشاعر ، قال : اجتمعت بأبي العلاء المعري <sup>(٤)</sup> بمعزة النعمان ، وقلت له : ما هذا الذي يروى عنك ويحكى ؟ فقال : حسدني قوم ، فكذبوا علي ، وأسأءوا إلي . فقلت له : على ماذا حسدوك وقد تركت لهم الدنيا والآخرة ؟ فقال : والآخرة أيها الشيخ ! قلت : إي والله . ثم قلت له : لم تمتنع من أكل اللحم ، ولم تلوم من يأكله ؟ فقال : رحمة للحيوان . قلت : لا ! ولعمري بل تقول إنه من شره الناس ! إنهم يجدون ما يأكلون ، ويتجزون <sup>(٥)</sup> به عن اللحم ويتعرضون . فما تقول في السباع والحوارح التي خلقت لا غذاء لها غير اللحم من الناس والبهائم والطيور ، ودمائها وعظامها ؛ ولا طعام تعاض به عنها ولا تجزى <sup>(٦)</sup> به ، حتى لم يخلص [ من ] ذاك حشرات الأرض ؟ فإن كان الخالق لها الذي نقوله نحن ، فما أنت بأراف منه بخلقه ، ولا أحكم منه في تديره ، وإن كانت الطبائع المحيثة لذلك على مذهبك فما أنت بأحدق منها ،

(١) في الأصل : « وصار بعنصره » تعريف ، صوابه في الزوم .

(٢) هو محمد بن محمد بن جبير . وزير للقائم ثم المقتدى ولده . ولد بالموصل ومات بها سنة ٤٨٣ هـ .

(٣) هو أبو نصر أحمد بن يوسف المنازي الشاعر ، منسوب إلى منازل من بلاد أرمينية ، توفي

بميفارقين سنة ٤٣٧ هـ . انظر وفيات الأعيان . والنص الآتي أوردها ابن خلكان مختصرة .

(٤) في الأصل : « شر » محرف . (٥) في الأصل : « وإنهم » .

(٦) يجزون : يكفون ويستفنون . وأصله الهمزة ثم مهمل وعمول معاملة المعتل .

(٧) ليست في الأصل ، ويقضيها السياق .



ولا أتقن صنعة، ولا أحكم عملاً، حتى تعطلها، ويكون رأيك وعملك وعقلك أوفى  
منها وأرجح، وأنت من إيجادها، غير محسوس عندها! فأمسك،<sup>(١)</sup>

قال غرس النعمة: وأذكر عند ورود الخبر بموته، وقد تذاكرنا أمره،  
وإظهاره الإلحاد وكفره، ومعنا غلام يعرف بأبي غالب بن نيهان، من أهل الخير  
والسلامة، والفقه والديانة، فلما كان من غد يومنا حكى لنا — وقد مضى ذلك  
الحديث بسمعه عرضاً — فقال: أريت البارحة في منامي رجلاً شيخاً ضريراً،  
وعلى عاتقه أفيان متدليان إلى نغديه، وكل منهما يرفع فمه إلى وجهه، فيقطع منه  
لحمًا يزدريده، وهو يصيح ويستغيث، فقلت: من هذا؟ وقد أفرغني ما رأيت  
منه، وروغني ما شاهدته عليه، فقيل لي: هذا المعزى الملحد، فعجبنا من ذلك،  
واستطرفناه بعقب ما تفاوضناه من أمره وتجاريناه.<sup>(٢)</sup>

قرأت بخط المفضل بن مواهب بن أسد الغازري الحلبي، المسحى بشاعر  
آل محمد، حدثني الشيخ أبو عبد الله الأصبهاني، قال: لما حضرت الشيخ  
أبا العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي الوفاة، أتاه القاضي الأجل أبو محمد  
عبد الله التنوخي بقدح شراب، فامتنع من شربه، فحلف القاضي أيماناً مؤكدة<sup>(٣)</sup>  
لا بد من أن يشرب ذلك القدح، وكان سكتنجيين، فقال أبو العلاء عجيباً له  
عن يمينه:

(١) أي مما أوجده الطابع.

(٢) الذي في اللسان: «وجاراه في الحديث وتجاروا فيه».

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله الأصبهاني، كما ذكره ابن العديم في تلاميذ أبي العلاء.

(٤) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان بن أحمد بن سليمان التنوخي. وهو ابن أخي

أبي العلاء. ترجم له ابن العديم في الإنصاف والنهري.

أعبد الله ، خير من حياتي وطول ذمائها موتٌ صريحٌ<sup>(١)</sup>  
 تملأني لتسقيني فندرتني لملئ أستريحٌ وتسريحٌ

وكان مرضه ثلاثة أيام ، ومات في اليوم الرابع ، ولم يكن عنده غيرُ بني عمه ،  
 فقال لهم في اليوم الثالث : اكتبوا . فتناولوا الدوى والأقلام ، فأمل عليهم غير  
 الصواب . فقال القاضي أبو محمد : أحسن الله عزاءكم في الشيخ ، فإنه ميت .  
 مات في غداة غده ، وإنما أخذ القاضي هذه المعرفة من ابن بطلان ؛ لأن ابن بطلان<sup>(٢)</sup>  
 كان يدخل على أبي العلاء ، ويعرف ذكاه وفضله ، فقبل له قبل موته بأيام قلائل :  
 إنه أمل شيئاً فغلط فيه . فقال ابن بطلان : مات أبو العلاء . فقيل : وكيف  
 عرفت ذلك ؟ فقال : هذا رجل قطن ذكياً ، ولم تجر عادتُه بأن يستمر عليه سهو<sup>(٣)</sup>  
 ولا غلط ، فلما أخبرتموني بأنه غلط ، علمت أن عقله قد نقص ، وفكره قد انفسد ،  
 وآلاته قد اضطربت ، فحكمت عليه عند ذلك بالموت . والله أعلم .

ومن شعره أيام مرضه ، في القاضي أبي محمد عبد الله التنوخي<sup>(٤)</sup> :

وقاض لا يزال الليل عندي وطول نهاره بين الحُصوم<sup>(٥)</sup>

- (١) الدماء : بقية النفس . وفي الأصل : « وطول ذمائها موت صريح » محرف .  
 (٢) هو أبو الحسن المختار بن الحسن بن عبدون بن سعدون بن بطلان . طيب نصراني من أهل  
 بغداد . وخرج عنها إلى الجزيرة والموصل وديار بكر وحلب ومصر وأنطاكية ، وترهب في آخر عمره . وذكره  
 ابن أبي أصيبعة (١ : ٢٤٣) مصنفاً عمله بأنطاكية سنة ٤٥٥ . وهذا يدفع ما في القفطي (في أخبار الحكماء)  
 أنه توفي سنة ٤٤٤ ، كما يدفعه أيضاً هذه الرواية التي رواها القفطي هنا أنه كان حياً قبل وفاة أبي العلاء  
 بأيام قلائل . وانظر تاريخ حلب الشهباء (٤ : ١٩١) . (٣) استمر ، مثل مر .  
 (٤) في الأصل : « أبو محمد بن عبد الله » بإلحاق كلمة « ابن » . وقد تقدمت ترجمته في الصفحة السابقة .  
 (٥) الأبيات مما لم يرو في الديوانين . وانظر روايتها في الإنصاف والبحري .

(١) يكون أربّ بي من فرخ نسير  
 بوالديه والطف من رحيم  
 ما نشر شكره في يوم حشير  
 أجلّ ، وعلى الصراط المستقيم  
 هذه آخر أخبار أبي العلاء بن سليمان .  
 (٢)

(١) في الأصل : « يان » صوابه من الإنصاف والتحرى .

(٢) في الإنصاف والتحرى : « من رحيم » .

(٣) كذا بالأكتفاء بامم الجدد .

## إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (\*)

لياقوت الحموي (\*\*)

٥٧٤ - ٦٢٦

## أبو العلاء المعريّ

هو أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان [ بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان ]<sup>(١)</sup> بن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن أرقم بن أنور بن أحمم بن النعمان — ويقال له الساطع الجمال — بن عدى بن عبد غطفان ابن عمرو بن بريح بن جذيمة بن تيم الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة . وتم الله مجتمع تنوخ .

من أهل معرة النعمان ، من بلاد الشام .<sup>(٤)</sup>

كان غزير الفضل ، شاعر الذكر ، وافر العلم ، غاية في الفهم ، عالمًا باللغة ، حاذقًا بالنحو ، جيد الشعر ، جزل الكلام . شهرته تفتى عن صفته ، وفضله ينطق بسجيته .

وُلد بمعرة النعمان سنة ٣٦٣ . واعتل علة الجذري التي ذهب فيها بصره سنة ٣٦٧ .

(\*) وهو المعروف بمعجم الأدباء . . . طبع لأول مرة بمطبعة هندية ، بعناية المشرق الإنجليزي « د . س . مرجلوث » من سنة ١٩٠٧ إلى سنة ١٩٢٧ .

والنص فيه يقع في الجزء الأول من ص ١٦٢ — ٢١٦ .

(\*\*) هو أبو عبد الله لياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ، صاحب التصانيف النافعة . ولد في حاة رتوف بطلب .

(١) الكلمة من نص البندادي والقفطي .

(٢) في الأصل : « بريح » تصحيف .

(٣) في الأصل : « خزيمية » تحريف . انظر ما سبق ص ١٢ .

(٤) في الأصل : « محلة النعمان » .

ورحل إلى بغداد سنة ٣٩٨ . وقال الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة . أقام  
ببغداد سنة وسبعة أشهر ، ثم رجع إلى بلده ، فأقام به ولزم منزله ، إلى أن مات يوم  
الجمعة الثاني من شهر ربيع الأول سنة ٤٤٩ في أيام القائم .

وكان في آبائه وأعمامه ومن تقدمه من أهله وتأخر عنه من ولد أبيه ونسله ،  
فضلاء وقضاة وشعراء ، أنا إذا كرمهم من حضرنى لتعرف نسبه في العلم ، كما  
عرفت ما أعطيه من الفهم :

كان سليمان بن أحمد بن سليمان جده<sup>(١)</sup> قاضي المعزة ، ولي القضاء بخص ، وبها  
مات في سنة ٢٩٠ .

ثم ولي القضاء بعده بها ولده أبو بكر محمد ، عم أبي العلاء . وفيه يقول  
الصنوبري<sup>(٢)</sup> الشاعر :

بأبي يابن سليمان	ن [لقد] سدت شوخاً
وهم السادة شبا	نأ لعمري وشيوخاً
أدرك البغية من أض	عني يناديك منيخاً
وارداً عندك نيلاً	وقراتاً وبليخاً <sup>(٣)</sup>

(١) كذا في الأصل . والحق أنه جد جده . على أن في النص هنا اضطراباً ونقصاً . وثبت هنا  
ما في الخريدة لیتسی للقاری من معارضة النصين معرفة ذلك : قال العماد : وكان سليمان بن أحمد بن سليمان  
جد جده أبي العلاء قاضي المعزة في سنة ٢٩٠ ثم بعده ولده محمد ، وفيه يقول أبو بكر الصنوبري الشاعر  
(وأشده الشعر الذي رواه لياقوت) . ثم بعده ولده سليمان أبو الحسن . ومن شعره في الناعورة (وأشده له بيتاً)  
وقول قضاء حص أيضاً . ثم عبد الله ولده ، وهو والد أبي العلاء .

(٢) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن بن المرارة المعروف بالصنوبري الحلبي . قال السمعاني :  
نسبة إلى الصنوبر . وانظر تمليلاً آخر في مختصر تاريخ دمشق (١ : ٤٥٦) . وتوفي في سنة ٣٣٤ كما  
في شذرات الذهب . وانظر الفوات (١ : ٧٧) .  
(٣) بليخ : نهر بالركة .

واجداً منك متى استصدم ربح للجيد صـ رينخا

في زمان غادر الهـ مات في الناس مسوخا

ثم بعده أخوه أبو محمد عبدالله، والد أبي العلاء، ولعبد الله شعر في صريفة والده:

إن كان أصبح من أهواه مطرحة

يباب حميص فما حزيني بمطرح

لو بان أسر ما أخفيه من جزع

لمات أكثر أعدائي من الفرج

وتوفي عبد الله بمحصر سنة ٣٧٧ .

ومنهم : أبو المجد محمد بن عبدالله، أخو أبي العلاء، وكان أسن من أبي العلاء،

وله أيضاً شعر، منه في الزهد :

كرم المهيم منتهى أملي لا نيتي أرجو ولا عملي<sup>(٢)</sup>

يا مفضلاً جلت فواضله عن بغيتي حتى انقضت أجلي

كم قد أفضت علي من نعم كم قد سرت علي من زلل

إن لم يكن لي ما ألود به يوم الحساب فإن عفوك لي<sup>(٣)</sup>

ومنهم : عبد الواحد أبو الهيثم، أخو أبي العلاء، القائل في الشعمة :

وذات لون كلوني في تغيره وأدمع كدموعي في تحسرها

سهرت ليلي وباتت لي مسهرة<sup>(٤)</sup> كأن ناظرها في قلب مسهرها

وله أيضاً :

قالوا تراه سلاً لأن جفونه ضمنت عشيبة بيننا يدموعها

ومن العجائب أن تفيض مدامع نار الغرام تشب في ينبوعها

(١) وكذا في الخريدة . لكن فيما سيأتي في الإنصاف والبحري أنه توفي سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .

(٢) في الأصل : « أجر » والصواب من الخريدة .

(٣) هذا البيت ساقط من الخريدة .

(٤) رواية الخريدة : « بي مسهرة » .

هؤلاء من حضرنى ممن كان قبل أبى العلاء وفى زمانه .

وقد تأخر عن زمانه من أهله من كان عالماً فاضلاً . وأنا ذا كرم هاهنا

ليجيئوا على نسقي واحد :

فمنهم : القاضى أبوالمجد محمد بن عبد الله [بن محمد أبى المجد<sup>(١)</sup>] - وأبوالمجد الثانى

هو أخو أبى العلاء - وذكره العماد فى الخريدة فقال : ذكرنى [ابن<sup>(٢)</sup>] ابنه القاضى

أبو اليسر الكاتب أنه كان فاضلاً أديباً ، فقيهاً على مذهب الشافعى ، أريباً مفتياً

خطيباً ، أدرك عم أبىه أبى العلاء ، وروى عنه مصنفاته وأشعاره ، وولى القضاء

بالمعصرة ، إلى أن دخلها الفرنج - خذلم الله - فى سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة ،

فانتقل إلى شيزر ، وأقام بها مدة ، ثم انتقل إلى حماة ، فأقام بها إلى أن مات

فى محرم سنة ٥٢٣ . ومولده سنة ٤٤٠ . وله ديوان ورسائل . ومن شعره :

رَأَيْتُكَ فى نَوْمى كَأَنَّكَ مُعْرَضٌ      مَلَأَ فِدَاوَيْتُ المَلَالَةَ بِالسَّرِكِ

وَأَصْبَحْتُ أبى شَاهِداً قَدِيمُهُ      فَعَدْتُ فَعَلْتُ اليَقِينَ على الشُّكِّ

وَعَهْدى بِصُحُفِ الوُدِّ تُنَشَّرُ بَيْنَنَا      فَإِنْ طَوَّيْتُ فَاجْعَلْ خِتَامَكَ بِالسِّكِّ

لَسِنٍ كَانَتْ الأَيَّامُ أبى جَدِيدُهَا      جَدِيدى وَرُدَّتْ مِنْ رَحِيبِ إلى ضَمَنِكَ

فَمَا أَنَا إِلاَّ السِّيفُ أَخْطَقَ جَفْنُهُ      وَلَيْسَ بِأَمْوَنِ الفِرَارِ على الفَتَكِ<sup>(٤)</sup>

(١) النكلة من الخريدة . وبدونها يفهم الكلام .

(٢) هو الكاتب الوزير أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الأصبهاني . ولد سنة ٥١٩ بأصبهان .

وقدم دمشق بعد سنة ٥٦٠ وخدم فى ديوان الإنشاء ، وصنف التصانيف الأدبية ، وكانت بينه وبين القاضى

الفاضل مطارحات ومداحات . وتوفى سنة ٥٩٧ .

(٣) النكلة من الخريدة . وأبو اليسر ، هو ابن عبد الله بن أبى المجد هذا .

(٤) الفرار ، بالكسر : حد السيف . وفى الأصل : « الفراد » بالهال ، هو ابه من الخريدة .

قال : وأنشدني [له] <sup>(١)</sup> بعض أهل المعرة :

جَسَّ الطَّيِّبُ يَدِي جَهْلًا فَقَلْتُ لَهُ      إِلَيْكَ عَنِّي فَلَئِنَ الْيَوْمَ بُحْرَانِي <sup>(٢)</sup>  
فَقَالَ لِي مَا الَّذِي تَشْكُو فَقَلْتُ لَهُ      إِنِّي هَوَيْتُ بِجَهْلِي بَعْضَ حَيْرَانِي  
فَقَامَ يَعْجَبُ مِنْ قَوْلِي وَقَالَ لَهُمْ <sup>(٣)</sup>      إِنْسَانٌ مَسُوءٌ فَدَاوُوهُ بِإِنْسَانِ

قال : وأنشدني مؤيد الدولة أسامة بن منقذ، قال أنشدني القاضي أبو المجد المعزى لنفسه :

وقائسة رأيت شيئاً علاني :      عَوَّدْتُكَ فِي قَيْصٍ صَبَاباً بِدَيْعِ  
فقلت فهل ترين يسوى هشميم      إِذَا جَاوَزْتَ أَيَّامَ الرَّبِيعِ

قال الأمير أسامة : ولما فارق أهله بالمعزة، وبقى متفرداً <sup>(٤)</sup>، وكان له غلام اسمه شعياً، قال :

زَمَانٌ غَاضَ أَهْلُ الْفَضْلِ فِيهِ      فَسَقِيًا لِلْحِمَامِ بِهِ وَرَعِيًا  
أَسَارَى بَيْنَ أَتْرَاكِ وَرُومِ      وَفَقِدِ أَحِبَّةٍ وَرِفَاقِ شَعِيًا

قال : وقد سبقه إلى هذا المعنى الوزير المغربي، فإنه لما تغيرت عليه الوزارة وتغرب، كان معه غلام اسمه داهر، فقال :

كُنْتُ حَزَنًا أَنِّي مَقِيمٌ بِبَلَدِي      يَعْلَمُنِي بَعْدَ الْأَحِبَّةِ دَاهِرُ  
يَحْدِثُنِي مِمَّا يَجْمَعُ عَقْلُهُ      أَحَادِيثَ مِنْهَا مَسْتَقِيمٌ وَجَاهِرُ

(١) التكلة من الخريدة .

(٢) بحراني، بضم الباء ورياض النسبة : منصوب إلى البحران . قال ابن منظور : « والأطباء يسمون

النخير الذي يحدث للعليل دفعة في الأمراض الحادة بحرانا » . وفي الأصل : « فإن اليوم » .

(٣) في الخريدة : « من جهلي » .

(٤) في الخريدة : « منفردا » .



قال الأمير أسامة : لما بُليت بفرقة الأهل ، كتبت إلى أخي أستطرد بفلامى

أبي المجد والوزير المغربي ، اللذين ذكراهما في شعريهما :

أصبحتُ بعدك يا شقيق النفس في      بحسب من الهم المبرح زاجر

متفرداً بالهم من لي ساعة      يرفاق شعياً أو علالة داهر

الحديث شجون ، يذكر الشيء بما يتصل به .

وأشعار أبي المجد المعزى كثيرة ، منها :

قد أوسع الله البلاد ولفقني      إلى بعضها عن بعضها مترخزح

نقل الهوى إننا شر مركب      ودونك صعب الأمر فالصعب أنجح

فإن نلت ماتموى فذاك وإن تمت      فلموت خير للكريم وأروح

ومنهم : أبو اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد أبي المجد بن عبد الله بن محمد بن

[عبد الله] بن سليمان . قال العياد : كان كاتب الإنشاء لنور الدين محمود بن زنكى قبلى ،<sup>(١)</sup>

فلما استعنى وقعد في بيته توليت الإنشاء بعده . ومولده بشير في جمادى الآخرة

سنة ٤٩٦ . وكان قد تولى ديوان الإنشاء سنين كثيرة . قال وأنشدني لنفسه :

وردت مجهلي مورد الصب فارتوت<sup>(٤)</sup>      عروقي من محض الهوى وعظامي

ولم تك إلا نظرة بعد نظرة      على غيرة منها ووضع لثام

(١) في الأصل : « شاكر بن عبد الله بن محمد بن أبي المجد بن عبد الله بن محمد بن سليمان » . وفي الخريدة :

« شاكر بن عبد الله بن محمد بن أبي المجد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان » . وما في الأصل بحذف ناقص . كما أن نص الخريدة مقحم فيه كلمة « بن » بين « محمد » و « أبي المجد » لأن « محمدا » هو أبو المجد .

(٢) هو نور الدين أبو القاسم محمود بن زنكى بن آق سنقر الملقب بالملك العادل . ملك حلب بعد أبيه ،

ثم أخذ دمشق فلحقها عشرين سنة . وكان مولده في شوال سنة ٥١١ وتوفي سنة ٥٦٩ .

(٣) كذا أثبتنا المستشرق مرجليوث بالأرقام ، وهو يطابق ما ذكره بالعبارة في الإنصاف والنجزى .

لكن في الخريدة بالعبارة : « سنة ست وسبعين وأربعمائة » .

(٤) رواية الخريدة : « مورد الحب » .

(١) فحلت بقلبي من تنني طامعه      أقرت بها حتى الممات عظامي<sup>(١)</sup>  
وله أيضا :

سارقتَه نظرةً أطال بها      عذاب قلبي وماله ذنبُ  
يا جورَ حُكمِ الهوى ويا عجبا      تسرقُ عيني ويُقطع القلبُ  
وله :

يا ... عارض دُب في الخـ<sup>(٢)</sup> مدُّ      ديبياً من تحتِ عقربِ صُدغِ  
قعد القلبُ منهما في بلاءٍ      وعذاب ما بين قرصٍ ولدغِ  
وله :

غريت بهم نوب الليلي فاغتنوا      ما يستقر لهم بأرض دارُ  
حتى كأنهم طريف بضائع      وكأن أحداث الزمان تجارُ  
وله :

تعم رأسِي بالمشيب فسأني      وما سرني تفتيح نور بياضه  
وقد أبصرت عيني خطوباً كثيرةً      فلم أر خطباً أسوداً كبياضه

ومنها : الفاضل أبو مسلم وادع بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان . كان  
أبو العلاء عم أبيه . تولى القضاء بعمرة النعمان ، وكفر طاب ، وحماة ، وكان مشهوراً  
بالكرم . مولده سنة ٤٣١ هـ . وله رسائل حسنة وشعر بديع ، منه :

وقائلة ما بال حِكِّك أرمداً<sup>(٣)</sup>      فقلت وفي الأحشاء من قولها لدغُ  
لئن سرفت عيناه من لون خده      فقير بديع ، وربما تفض الصبغُ

(١) كذا ورد البيت في الأصل والخريدة .

(٢) كذا في الأصل مع ترك فراغ بين هذه الكلمة وسابقتها . ولعل البيت : « يا لقومي لعارض » .

(٣) الحب ، بالكسر : الحبيب . وفي الأصل : « حكك » تصحيحه من الخريدة .

ومن شعره أيضا :

ولما تلاقينا وهذا بشاره <sup>(١)</sup> حريق وهذا بالدموع غريق  
تقلدت الدر الذي فاض جفنها فرصعه من مقلتي عقيق

ومنهم : أبو عدى النعمان بن أبي مسلم وادع ، من أهل العلم والفضل .

وهو القائل :

يا أيها الملأك لا ترجموا ال <sup>(٢)</sup> أملاك وأرجوها إلى قابيل <sup>(٣)</sup>  
فالعالم قد صحت ولكنها للمذل والمشير والعاملي

ومات أبو عدى بعد سنة ٥٥٥ .

ومنهم : أبو مرشد سليمان بن علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان . ولي القضاء

بعمرة النعمان ، وانتقل إلى شير ، بعد أخذ الفرنج المعزة ، وتوفي بها . وله رسائل

وشعر ، منه قصيدة التزم في كل كلمة منها حرف النون ، أوطأ <sup>(٤)</sup> :

نزه لسانك عن نفاق منافق وأنصح فإن الدين نصح المؤمن  
وتجنب المن المنكك للنسدي وأعز بنيلك من أعانك وأمن

ومنهم : أبو سهل عبد الرحمن بن مدرك بن علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان .

مولده ومنشؤه بشير وحماة . وتوفي في الزلزلة <sup>(٥)</sup> التي كانت بحماة سنة ٥٥٢ ، وكان

شاعرا مطبوع الشعر . ومنه :

(١) في الخريدة : « رهذي » . ولكل وجه .

(٢) أي اقطعوا الرجا منها . وفي الأصل : « لا ترحوا » . والصواب من الخريدة .

(٣) في الخريدة : « القابل » .

(٤) القصيدة في الخريدة أربعة عشر بيتا .

(٥) عن الخريدة .

جَرَحْتُ بِحِظِي خَدَّ الْحَبِيبِ      فَا طَالَبَ الْمُتَمَلِّقَ الْفَاعِلَهُ  
وَلِكِنَّهُ أَقْتَصَّ مِنْ مُهْجَتِي      كَذَاكَ الدِّيَاتُ عَلَى الْعَاقِلِهِ

ومن شعره أيضا :

وَمَا سَأَلْتُ الْقَلْبَ صَبْرًا عَنِ الْهَوَى      وَطَالَبْتَهُ بِالصَّدْقِ وَهُوَ يَرُوغُ  
تَيَقَّنْتُ مِنْهُ أَنَّهُ غَيْرُ صَابِرٍ      وَأَنْ سُلُوا عَنْهُ لَيْسَ يَسُوغُ  
فَإِنْ قَالَ لَا أَسْأَلُوهُ قَلْتُ صَدَقْتَنِي      وَإِنْ قَالَ أَسْأَلُوهُ قَلْتُ دُرُوغُ<sup>(١)</sup>

هذه كلمة عجيبة معناها كذب .

وممنهم : أخوه أبو المعالي صاعد بن مدريك بن علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان .  
مولده ومانشؤه شيزر وحمارة ، ومات بمكة النعمان . ومن شعره :

أَيُّهَا الْوَادِي الْمَبِينِي هَلْ لَنَا      تَلَايِي فَتَشْكُو فِيهِ صُتَحَ التَّفَرُّقِ<sup>(٢)</sup>  
أَبُوكَ مَا بِي مِنْ غَرَامٍ وَلَوْعَةٍ      وَفَرِطَ جَوَى يُضْنِي وَطَوِيلَ تَشْوِقِي  
عَسَى أَنْ تَرَقِّي حِينَ مَلَكَتِ رِقَّةً      وَتَرْتِي لَهُ مِمَّا بِهِجْرِكَ قَدْ لَبِي  
يُوصِلِي يَرَوِي غُلَّةَ الْوَجْدِ وَالْأَسَى      وَيُطْفَأُ بِهِ حَرُّ الْجَوَى وَالتَّحْرِيقِ

وغير هؤلاء حذف أسماءهم اختصارا ، وإنما قصدت الإخبار عن إعراف

أبي العلاء في بيت العلم .

ونقلت من بعض الكتب أن أبا العلاء لما ورد إلى بغداد قصد أبا الحسن  
علي بن عيسى الرعي ليقرا عليه ، فلما دخل إليه قال علي بن عيسى : ليصعد  
الإصطبل ، فخرج مغضبا ولم يمد إليه . والإصطبل في لغة أهل الشام : الأحمى .  
ولعلها معربة<sup>(٣)</sup> .

(١) دروغ ، بضمين ، كما في شفاء الغليل ص ١٠٤ . ومعجم استنباس ص ٥١٥ .

(٢) كذا . وفي الخريدة : « المتبي » . (٣) انظر ما سبق في الحاشية ص ١٦ .

ودخل على المرتضى أبي القاسم فعثر برجلٍ ، فقال : من هذا الكلب ؟ فقال  
 المعزى : الكلب من لا يعرف للكلب سبعين أسما . وسمعه المرتضى ، فاستدناه  
 واختبره ، فوجده عالماً مشعباً بالفطنة والذكاء ، فأقبل عليه إقبالا كثيراً .  
 وكان أبو العلاء يتمصّب للنبى ، ويزعم أنه أشعر المحدثين ، ويفضله على بشار  
 ومن بعده ، مثل أبي نواس وأبي تمام ، وكان المرتضى يبغض المتنبي ، ويتمصّب  
 عليه ، فغرى يوماً بحضرتة ذكر المتنبي ، فتنقصه المرتضى ، وجعل يتبع عيوبه .  
 فقال المعزى : لو لم يكن للنبى من الشعر إلا قوله :

\* لك يا منازل في القلوب منازل \*

لكفاه فضلا ! ففضب المرتضى وأمر فسحب برجله ، وأخرج من مجلسه ، وقال  
 لمن بحضرتة : أتدرون أى شيء أراد الأعمى بذكر هذه القصيدة ؟ فإن للنبى  
 ما هو أجود منها لم يذكرها ؟ فقيل : النقيب السيد أعرف . فقال : أراد قوله  
 في هذه القصيدة :

وإذا أئتت مذمتى من ناقصٍ فهي الشهادة لى بأنى كمال

ولما رجع إلى المعزة لزم بيته فلم يخرج منه ، وسمى نفسه " رهين المحبسين "

يعنى حبس نفسه في المنزل وترك الخروج منه ، وحبسه عن النظر إلى الدنيا بالعمى .

وكان متهما في دينه ، يرى رأى البراهمة ، لا يرى إفساد الصورة ، ولا يأكل

لحماً ، ولا يؤمن بالرسول والبعث والنشور .

وعاش <sup>(١)</sup> ستاً وثمانين سنة ، لم يأكل اللحم منها حساً وأربعين سنة .

وحدث أنه مرض مرة ، فوصف الطبيب له الفروج ، فلما جرى به لسه بيده

وقال : أستضعفوك فوصفوك ، هلا وصفوا شبل الأسد ؟ !

(١) في الأصل : « شينا » .

وقد أوردنا من شعره ما يُستدل به على سوء معتقده، ويخبرك بنحلته ومستنده .  
 وحدث غرس النعمة أبو الحسن الصَّابِي<sup>(١)</sup>، أنه بقي حمسًا وأربعين سنة لا يأكل  
 اللحم ولا البيض، ويحزم إيلام الحيوان، ويقتصر على ما تُبت الأرض، ويلبس  
 خشن الثياب، ويُظهر دوام الصوم .

٥ قال : ولقيه رجل فقال له : لم لا تأكل اللحم؟ قال : أرحم الحيوان . قال  
 فما تقول في السباع التي لا طعام لها إلا لحوم الحيوان؟ فإن كان لذلك خالق فما أنت  
 بأرأف منه، وإن كانت الطباع المحدثّة لذلك فما أنت بأحذق منها، ولا أتقن  
 عملاً! فسكت .

قال ابن الجوزي : وقد كان يمكنه ألا يذبح رحمةً، وأما ما قد ذبحه غيره  
 فأي رحمة بقيت [في ترك أكله]<sup>(٢)</sup> :

١٠ قال : وقد حُتّمًا عن أبي زكريّا أنه قال : قال لي المعري : ما الذي تعتقد؟  
 فقلت في نفسي : اليوم أقف على اعتقاده . قلت له : ما أنا إلا شك . فقال :  
 وهكذا شيخك .

قال القاضي أبو يوسف عبد السلام القزويني<sup>(٤)</sup> : قال لي المعري : لم أهج أحدا  
 قط ! فقلت له : صدقت ، إلا الأنبياء عليهم السلام ! فتغير وجهه .

١٥ وحدث أبو زكريّا قال : لما مات أبو العلاء أنشد على قبره بعد موته أربعة  
 وثمانون شاعرًا صرائي، من جملتها أبيات لعلّ بن المهام، من قصيدة طويلة :

(١) سبقت ترجمته في ص ٢٥ من المتظم . (٢) هو أبو نصر المنازي، كما سبق في نص

القطبي ص ٦٣ . (٣) النكلة من المتظم ص ١٩ .

٢٠ (٤) هو عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بدار، شيخ المعتزلة . رحل إلى مصر وأقام بها أربعين سنة،  
 وصف تفسيرا في سبائة مجلد . ولد سنة ٤١١ وتوفي سنة ٤٨٨ . انظر الكامل والبداية، والمتظم  
 في وفيات ٤٨٨ وطبقات الشافعية (٣ : ٢٣٠) .

إن كنت لم تُرقِ الدماء زهادةً      فلقد أرتقت اليوم من جفني دماً  
سـيـرتت ذكراً في البلاد كأنه      مسكٌ مسامعها يضحخ أو فـاً<sup>(١)</sup>  
وترى الخبيج إذا أرادوا ليلةً      ذكراك أوجب فديةً من أحراماً  
كأنه يقول : إن ذكرك طيب ، والطيب لا يحل للحريم ، فيجب عليه فدية ،

ومن شعره في الزهد<sup>(٢)</sup> :

خججتنا وكان الضحك منا سفاهةً      وحق لسكان البسيطة أن يبكوا  
يحطُّنا صرفُ الزمان كأننا      زجاجٌ ولكن لا يعاد لنا سبكٌ

ومن شعره في الزهد<sup>(٣)</sup> :

فلا تترف بدنياً عنك معرضةً      فما الترف بالدنيا هو الترفُ  
وأصير فؤادك عنها ما أنصرفتُ      فكلنا عن مغانبها سينصرفُ  
يا أمِّ دفسير لحاك الله والدةً      فيك الخناء وفيك البوس والترفُ  
لو أنك العرس أوقعت الطلاق بها      لكك الأم مالى عنك منصرفُ

وحدث أبو الكرم نحميس بن علي الحموزي النحوي : حدثنا القاضي أبو يوسف<sup>(٤)</sup>

القزويني ، قال : قال لي مُلحد المعزة : ما سمعتُ في أمر الحسين بن علي ، رضي

الله عنهما ، شيئاً يجب أن يُحفظ . فقلت له : قد قال سوادى من أهل بلادنا

أبياتاً لا يقول مثلها تنوخ جدك الأكبر :

(١) يروي : « فسامعة » و : « فسامعه » .

(٢) في الزوم ( ٢ : ١٢٢ ) .

(٣) البيتان الأول والثاني من هذه المقطوعة ما لم يرو في الديوانين . والأخيران في الزوم ( ٢ : ٩٧ ) .

(٤) الحموزي : بفتح الحاء المهملة ، كما في بغية الوعاة ص ٢٤٥ . وحموز : قرية من شرق مدينة

واسط ، كما في معجم البلدان .

رأس ابن بنت عهد ووصيه  
 والمسلمون بمنظير وبمشهد<sup>(١)</sup>  
 كلك بمنظيرك العيون عمابه  
 أيقظت أجفانا وكنت لها كرمي  
 ما روضة إلا نمت أنها  
 لك تربة ولحظ قبرك مضجع<sup>(٢)</sup>  
 للمسلمين على قناة يرفع  
 لا جازع فيهم ولا متفجع  
 وأصم رزؤك كل أذن تسمع  
 وأنت عينا لم تكن بك تهجع  
 وأنت عينا لم تكن بك تهجع

قال : ولم يسم لنا قائلا :

وقال أبو منصور الثعالبي في [تممة<sup>(٣)</sup>] يتيمة الدهر : وكان حدثني أبو الحسن  
 اللقي المصيصي الشاعر ، وهو من لقيته قديماً وحديثاً في مدة ثلاثين سنة ، قال :  
 لقيت بمعة النعمان عجياً من العجب : رأيتُ شاعراً ظريفاً يلعب بالشطرنج والنرد ،  
 ومخل في كل فن من الحد والهزل ، يكنى أبا العلاء ، وسمعتنه يقول : أنا أحمد  
 على السى ، كما يحمله غيري على البصر .

قال : وحضرته يوماً وهو يمل في جواب كتاب ورد عليه من بعض الرؤساء :

وافي الكتاب فأوجب الشكرا  
 ونفضتته وقراءته فإذا  
 فعماء دمي من تحنونه  
 فضمته وثنته عشراً  
 أجلى كتاب في الوري يقرأ  
 شوقاً إليك فلم يدع سطرأ

(١) في الأصل : « انظر ريشه » .

(٢) في الأصل : « ولحظ » .

(٣) هذه الكلمة ليست في الأصل . وانظر لم يرو في يتيمة الدهر ، وإنما روى في تممة اليتيمة . انظر  
 ص ٣ من كتابنا هذا .

(٤) في الأصل : « من » . وانظر ما سبق في تممة اليتيمة ص ٣ .

(٥) في الأصل : « الزرد » .

(٦) الأبيات التالية مما لم يرو في الديوانين .



قال : وأنشدني لنفسه :<sup>(١)</sup>

لست أدري ولا المنجم يدري      ما يريد القضاء بالإنسان<sup>(٢)</sup>  
غير أنني أقول قول محقق      قد يرى الغيب فيه مثل العيان<sup>(٣)</sup>  
إن من كان محسناً قابلته      بجيلى عواقب الإحسان

حدث أبو سعد السمعاني ، في كتاب النسب ، وقد ذكر المعنى ، فقال

بعد وصفه :

وذكر تلميذه أبو زكريا البريزي ، أنه كان قاعداً في مسجده بمعة النعمان ،  
بين يدي أبي العلاء ، يقرأ عليه شيئاً من تصانيفه . قال : وكنت قد أقيمت عنده<sup>(٤)</sup>  
سنتين ، ولم أر أحداً من أهل بلدي . فدخل المسجد مغافصة<sup>(٥)</sup> بعض جيراننا للصلاة ،  
فرايته وعرفته ، فتغيرت من الفرح ، فقال لي أبو العلاء : أيش أصابك ؟ فكفيت<sup>(٦)</sup>  
له أنني رأيت جاراً لي بعد أن لم ألق أحداً من أهل بلدي سنتين . فقال لي : قم<sup>(٧)</sup>  
وكلمه . فقلت : حتى أتم السبق . فقال : قم أنا أنتظر لك . فقامت وكلمته بلسان<sup>(٨)</sup>  
الأذربية شيئاً كثيراً ، إلى أن سألت عن كل ما أردت . فلما رجعت وقعدت بين

(١) الأبيات التالية لأبي القاسم المحسن بن عمرو بن الملق ، الذي ترجم له الثعالبي في تمة النبوة عقب  
ترجمته لأبي العلاء المعري في ( ١ : ١٠ ) . ولعل نسخة التهمة التي نقل عنها لياقوت سقط منها العنوان  
الفاصل بين الترجمتين ، فقال لياقوت ترجمة أبي القاسم من تمة ترجمة أبي العلاء ، واختار هذه الأبيات .

(٢) في تمة النبوة : « وأرى الغيب فيه » .

(٣) في الأصل : « فأبكيه بجيلى » ، وتصحيحه من تمة النبوة .

(٤) في نص السمعاني : « قد أقيمت عنده سنتين » .

(٥) المغافصة : المفاجأة .

(٦) في نص السمعاني : « منذ سنتين » .

(٧) السبق : الدرس ، كما سبق في ص ١٣ .

(٨) في الأنساب : « أنتظر لك » .

يديه ، قال لي : أي لسان هذا ؟ قلت : هذا لسان أهل أذربيجان . فقال لي :  
 ما عرفتُ اللسان ولا فهمته ، غير أنني حفظتُ ما قلتُ<sup>(١)</sup> ، ثم أعاد عليّ اللفظ بعينه ،  
 من غير أن ينقص عنه أو يزيد عليه ، جميع ما قلتُ وقال جاري . فتمعجبت غاية  
 التعجب ، كيف حفظ ما لم يفهمه !

قال المؤلف<sup>(٢)</sup> : وهذا غاية ليس بعدها شيء في حسن الحفظ .

وقال المؤلف : وأنا كثير الاستحسان لقول أبي العلاء<sup>(٣)</sup> :

أسالتُ أتيّ الدمع فوق أسيل	ومالتُ لظللٍ بالمراقِ ظليل
أيا جارة البيت المنزع أهله	فدوتُ ومن لي عندكم بمقبيل
لغيري زكاة من جمالٍ وإن تكن	زكاة جمالٍ فأذكرى ابن سبيل
ولمستُ طيقاً خان لما بعته	فلا شقي من بعده برسول
خيلاً أراءتُ منه متجباً	وقد زار من صافي الودادِ وصول
نسيتُ مكانَ العقيد من دهش النوى	فعلقتُ من وجنة بمسيل
وكنتُ لأجل السنِّ شمس خديّة <sup>(٤)</sup>	ولكنها لبين شمس أصيل
أسرتُ أخانا بالحداج وإنه	بعد إذا أشند الوغى بقبيل
فإن تطابقه تملكى شكر قومه	وإن تقتليه تؤخذى بقبيل

(١) بعد هذه الكلمة نقل لياقوت نص السمعاني بتصرف .

(٢) هذه العبارة ليست غريبة في كتاب لياقوت . انظر لذلك ، بلا من ٦٧ و ٨٣ و ١٢٦ من

الجزء الخامس طبعة مرجليوث .

(٣) من قصيدة في سقط الزند (٢ : ١٤) .

(٤) في الأصل : «البين» وتصحيحه من السقط .

وإن عاش لاقى ذلة واختياره      وفاة عزيز لا حياة ذليل  
وكيف يهجر الجيش يطلب غارة      أسير يجرور الدبول تكيل<sup>(١)</sup>  
ومن شعره في لزوم ما لا يلزم :<sup>(٢)</sup>

يا محلى عليك مني سلام      سوف أمضى ويحجز الموعود  
فلجسى إلى الشراب هبوط      ولروحي إلى الهواء صعود  
وعلى حاطا تدرم الليالي      فنحوس لمشير وسعود  
أترجون أن أعود إليكم      لا ترجوا فإني لا أعود<sup>(٣)</sup>

قرأت بخط أبي سعد : أنشدنا الوكيل بأصبهان : أنشدنا عبد الله القشيري :  
أنشدنا أبو الوليد الدربندي<sup>(٤)</sup> : قال : أنشدني أبو العلاء التنوخي في داره ، عند  
وداعي إياه :<sup>(٥)</sup>

كم بلدة فارقتها ومعاشير      يذرون من أسيف على دموعا  
وإذا أضعفتي الخطوب فلن أرى      ليهود إخوان الصفاء مضيبا  
خاللت توديع الأصدقاء للنوى      فسئ أودع خلى التوديعا

(١) في السقط : « لجرور » باللام .

(٢) لزوم ما لا يلزم (١ : ٢٦٨) .

(٣) هو أبو محمد عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله الوكيل ، من أهل أصبهان . كان وكيل القضاة ،

ثم كبر فكان يؤدب الصبيان ، وكان كثير الحديث ثقة . توفي سنة ٥٥١ . انظر السمعاني (الورقة ٥٨٥) .

(٤) هو الحسن بن محمد بن علي بن محمد الصوفي البلخي . وكان من رحل في طلب الحديث وجمعه ،

وأكثر عنه أبو بكر أحمد بن علي الخطيب في التاريخ . توفي سنة ٤٥٦ . انظر معجم البلدان في رسم (در بند)

وتذكرة الحفاظ (٢ : ٣٤٩) وشذرات الذهب في وفيات هذه السنة .

(٥) من قصيدة في سقط الزند (٢ : ١٣٦) .

قال ابن الهبارية<sup>(١)</sup> : أنشدني أبو زكريا الخطيب التبريزي ، قال : أنشدني  
أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعزى لنفسه<sup>(٢)</sup> :

أرى جيلَ التصوف تمرَّ جيلٍ      فقل لهم وأهوتُ بالحلولِ  
أقال الله حينَ عبدهموه :      كلوا أكلَ البهائمِ وأرقصوا لي

\*\*\*

وكتب<sup>(٣)</sup> إلى خاله أبي القاسم علي بن سبيكة ، عند طلوعه من العراق  
ووجد أمه قد توفيت ، ولم يعلم قبل مقدمه بذلك

« كتابي — أظن الله بقاء سيدي ما طلع صبير ، ورسا تبير — من معزة  
النعمان ، ولكل نبا مستقر . وردتها بعد سامة ، ورود كعب بن مامة ، فلأن الله  
وإنا إليه راجعون ، وله الحمد ممزوجا به الدمع ، مستكأله من الوجد السمع .  
وصلى الله على سيدنا محمد وعترته ، صلاة ينقل بها لسانى حزنا ، وترجع في المحشر قدرا  
ووزنا . ثم أذكر قصي بذلك :

ألا يا ليتني والمرء ميت      وما تُفنى من الحدنان ليت

يا ليت عمرا — وليت ضلة سفه —      لم ينثر فوهما ولم يحمل يواديها

(١) هو أبو يعلى محمد بن محمد بن صالح البغدادي . كان شاعرا مجيدا كثير المعاني . وكان ملازما

لخدمة نظام الملك وولده ملكشاه . وهو صاحب الصادح والباغم على أسلوب كلية ودمية . توفي بكرمان  
سنة ٥٠٩ هـ ، كما في شذرات الذهب وكشف الظنون . وقال السمعاني وابن خلكان إنه توفي بعد سنة ٥٩٠ هـ .

(٢) الخي أن البيهقي ليا من شعر أبي العلاء . فقد ورد في رسالة ابن الفارح إلى أبي العلاء :

« أنشدني الظاهر لنفسه » وذكر البيهقي . انظر رسائل البغاه ص ٢٠٠ .

(٣) أشار مرجليوث في هذا الموضع من (معجم الأدباء) إلى أن المصنف أورد لأبي العلاء أربع

رسائل ، أشار إلى أرقامها من رسائله التي نشرها في أكتفورد ، ولم يثبتها في المعجم اكتفاء بنشرها في مجموع  
رسائل أبي العلاء . ولكننا آثرنا إثباتها هاهنا في موضعها حرصا على تمام النص .

لَوْ أَنَّ صُدُورَ الْأَمْرِ يَبْدُونَ لِلْفَتَى كَأَعْقَابِهِ لَمْ تُلْفِهِ يَتَنَدَّمُ

رَحِمَكَ اللَّهُ مِنْ سَاكِنَةِ رَمْسٍ ، أَصْبَحَتْ حَيَاتِكَ كَأَمْسٍ .

فَإِنْ يَنْقَطِعَ مِنْكَ الرَّجَاءُ فَإِنَّهُ سَيَبْقَى عَلَيْكَ الْحُزْنُ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ

لَا أَمَلُ بَعْدَهَا خَيْرًا ، وَلَا أَزِيدُ فِي الْيَحْنِ إِلَّا إِضْطَاعًا وَسِيرًا .

صَلَّى الْإِلَهَ عَلَيْكَ مِنْ مَفْقُودَةٍ إِذْ لَا يَلَائِمُكَ الْمَكَانُ الْبَلَقُ

أَنْى حَلَلْتِ وَكُنْتِ جِدًّا فَرُوقَةٍ بَلَدًا يَمْرُؤُهُ الشُّجَاعُ فَيَفْزَعُ <sup>(١)</sup>

لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا إِذَا انْقَطَعَتْ أَسْبَابُ دُنْيَاكَ مِنْ أَسْبَابِ دُنْيَانَا

يَا سَلْوَةَ الْأَيَّامِ ، وَعِدُّكَ الْحَشْرُ . مَوْعِدٌ وَاللَّهُ بَعِيدٌ ، لَا سَلْوَةَ حَتَّى يُؤُوبَ عَزَّى

الْفَرْطَةَ ، وَيَرْجِعُ النَّمَانَ إِلَى الْحَيْرَةِ ، وَيُبْعَثُ نَبِيًّا مِنْ مَكَّةَ ، لَوْ لَمْ تَكُنِ الْأَجَالُ ذَبْرًا ، <sup>(٢)</sup>

لَوْجِبَ أَنْ أُقْتَلَ بِهَا صَبْرًا . عَلَى أَنْى وَاللَّهُ قَدْ أَعْلَمْتُهَا أَنْى مَرْتِلٍ ، وَأَنْ عَزَى عَلَى

ذَلِكَ جَادَ مَرْزُوعٌ ، فَأَذْنَتْ فِيهِ ، وَأَحْسَبُهَا ظَنَّتْهُ مَدْقَةَ الشَّارِبِ ، وَوَيْضَ الْخَالِبِ ،

وَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ . وَحُزْنِي لِفَقْدِهَا كَنَيْمِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، كَلِمًا تَفِيدُ جُدَّدًا ، وَشُرْحَهُ

إِمْلَالُ سَامِعٍ ، وَإِفْنَاءُ زَمَانٍ ، وَاللَّهُ يَجْعَلُهَا وَإِيَّايَ فِدَاءِي مَوْلَايَ مِنْ كُلِّ رِزِيَّةٍ ،

وَيَصِيرُهُ الْمَخْصُوصَ عَنِّي بِالْمَرْزِيَّةِ . وَرُبَّ سَامِعٍ خَبْرِي ، لَمْ يَسْمَعْ عُدْرِي ، وَالْمَعَادِرِ <sup>(٣)</sup>

مَكَاذِبِ ، غَيْرَ أَنْ الزَّائِدَ لَا يَكْذِبُ أَهْلُهُ . فَإِنْ قَالَ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ : يَا بِي الْحَقِينِ

الْعِدْرَةَ ، وَإِذَا سَمِعْتَ بَسْرِي الْقَيْنِ فَأَعْلَمْ أَنَّهُ مَصْبِيحٌ ، وَفِي النَّوَى يَكْذِبُكَ الصَّادِقُ -

فَوَالَّذِي أَخْرَجَ الْجُدْعَ مِنَ الْجَرِيمَةِ ، وَالنَّارَ مِنَ الْوَشِيمَةِ ، مَا نَكَبْتُ حَلَبَ فِي الْإِبْدَاءِ

(١) البنان من مرثية لمويلك المزموم . انظر الحامدة (١ : ٢٦٩) .

(٢) الذبر ، بفتح الدال : الكتابة والكتاب . وفي نسخة بيروت من رسائل أبي العلاء : « ذبرا »

وهي صحيحة أيضا ؛ فالزبر ، بالكسر : المكتوب .

(٣) المرزية : الفضيلة . وفي الرسائل من نسخة بيروت ومرجليوث : « العزية » بالعين ، ولا وجه له .

والأنكفاء ، إلا كما تنكب حريرة المحار ، لما دونها من أهوال البحار . وأنا كما  
علم - أدام الله تأييده - وحشي الغريزة ، إنسى الولادة . وكلُّ أرب نفور .  
عوى الذئب فاستأنست بالذئب إذ عوى      وصوت إنسان فكنت أطيرو<sup>(١)</sup>  
يرى الوحشة الإنس الأيس ويهندي      بحيث آهنت أم النجوم الشوايك<sup>(٢)</sup>

- يود يجذع الأنف لو أن ظهرها      من الناس أغمى من صراة أديم  
لو وردت حلب لتعينت على حقوق إن قضيتها نصبت ، وإن تخلفت عنها  
عوتبت وقصبت . ومن لم يهبط نهبان الأراك ، لم يعتب عليه في إهداء المسواك .  
ويطلب من راكب هجر الفرض ، ومن مسافر البحرين الحساس . وشوق إلى  
مشاهدة شوق اليقني إلى الشاب ، والشارف إلى السقاب ؛ لو أوسقته الحائل  
احتضيا عن القليل ، أو طوقه الحائم لأغصها بالمديد . كيف تزيد الحمامة الخطباء ،  
على الحمامة الخطباء . الرياش أفضل من الريش المكر ، والمنزل أشرف من الوكر ؛  
وطوق الذهب ، خير من طوق الفهب . وأين الشارف ، من اللبيب المعارف !  
ليس أم الفصيل ، من ذوات التحصيل . إنما هي حين بعده ساو ، وأشتغال لب  
ثم خلق . وأسنى على فائت قربه كأسف وحشية ترب طلا ، في صفاصف وقلا ؛  
أتحذت بيتا كأنخدر ، في ظل الفارديّة من السدر ، ثم هكمت في المهجر فدرج الطفل ،  
وهو لأبي جمعة نصيب وكفل ؛ فلها قضت الرقاد ، نظرت فإذا بقية أجلا ؛  
فهي بين وله ، وعله . والله سبحانه يسهل اجتماعا يكون به شملنا كنجوم ذات العرش ،  
لا ترهب فرقة ولا نقص أرش .

(١) البيت للأعير السعدي ، كما في الشعر والشعراء في ترجمة الأعير .

(٢) البيت لتأبط شرا . انظر حماسة أبي تمام ( ١ : ١٨ - ٢٠ ) .

وقد كنت كاتبته كتاباً من الرقة أشرح له فيه ما حملني على التذول ، فإن كان  
وصل فهو الغرض ، وإن تخلف فالإعادة لمعناه بجرّض . ولكلّ مقام مقال ، ولكلّ  
أوان ثمرة ، وفي كلّ وادٍ ثمرة . وجدتُ بغداداً بكناح الأخیل ، حسن وليس فيه  
ما حمل .

(١) إن العراق لأهلي لم يكن وطناً      والباب دون أبي ضان مسدود  
فأنم القُود على صيرانية أجيد      مهريّة مخطتها غرستها الميّد

(٢) كم دون مية من مستعمل قذيف      ومن فلاة بها تُستودع العيس  
حنت إلى نخلة القُصوى نقلت لها      بسّل حرام ألا تلك الدهاريس  
أمي شامية إذ لا عراق لنا      قوماً نودهم إذ قومنا سُوس

(٣) فإن بك في كِلِ الأمامة عُسرة      فاكِل ميا فارقين بأعسرا

لنفسى أقول : أعيتني بأشر ، فكيف بدردر . وعصيتني من شُب إلى دُب .  
ليس يمُتك فادرسي ، هذا الحق متل بترك . الصيف ضيبت اللبن ، الربيع أغفلت  
الكأاة . وعلى المغازاة أرفيت السقاء . عودى إلى مباركك ، الحقيق الشرب أهلك  
فين أناس ما أنت . ليس النبيق بموطن الظلّيم ، ولا الهجّل بمرتع النُفّر .

(٤) ليكلّ أناس من معدّ عمارة      عروض إليها يلجؤون وجانب

(١) الشعرذى الرمة . وانظر اللسان (مادة مخط)

(٢) الأبيات للنيس ، واسم جرير بن عبد المصبح . انظر جمهرة أشعار العرب ص ١١٤ ومعجم

البلدان في رسم (نخلة القُصوى) . ونصبه في معجم البلدان إلى جرير موهمة .

(٣) البيت لابن أحر . انظر المعرب للجواليقي ص ٣٢٢ .

(٤) البيت للأخض بن شهاب التلبي من قصيدة في المفضليات (٤ : ٣ - ٨) .

وكنت ظننت أن الأيام تسمع لي بالإقامة هناك، فإذا الضارية أحمأ بمراقبها،  
والأمة أبخل بصربتها<sup>(١)</sup>، والعبء أفتح بكراعه، والغراب أضن بتعمرته. ووجدت  
العلم ينفذ أكثر من الحصى عند جمرة العقبة<sup>(٢)</sup>، وأرخص من الصبحاني بالجابرة<sup>(٣)</sup>،  
وأمكن من الماء مخضارة، وأقرب من الجريد باليمامة. ولكن على كل خير مانع،  
ودون كل دزة نرساء موحية، أو خضراء طامية.

إذا لم تستطع أمراً فذرهُ وجاوزهُ إلى ما تستطيع<sup>(٤)</sup>

يكفيك ما بلغك المحل. إن عجز ظل عن شخصك فلا يعجزن عن عضو منك.  
فما زبت الضروس الحالب، ورزت السنود تحت الراكب<sup>(٥)</sup>، وسنت القلوع  
التازع، ولم تمم الفلوت شاكي الأريز، وغشى الثول وجه المشتار<sup>(٦)</sup>، ونخب رائدا  
حلب، وكذب شاعراً برق، وأخلف رويباً مظنة - عادت ليعترها ليس، وذكر  
وجره ثملة، وطرب لوكته ابن داية. وما هبطت في طريق وادياً، ولا فرعت  
جبلًا، ولا حملتني سفينة، ولا قلت لي مطية، إلا بمن الله سبحانه ومينة سيدي  
وعنايته وجاهه. وأياديه أكبر من الشكر، وأوسع من إحاطة الذكر. وقد علمت

(١) الصربة: واحدة الصرب، بفتح الصاد وإسكان الراء وفتحها فهما. وهو المبن الحاقين

الحامض. وفي الأصل: «بصربتها».

(٢) الجابرة والجبورة من أسماء المدينة، كما في القاموس. وليست في معجم لياقوت.

(٣) في طبعة مرجليوث: «الجريدة» وأثبتنا ما في نسخة بيروت.

(٤) البيت لعمرو بن معد يكرب. انظر الأسمعيات ٤٥ والخيران (٣: ١٣٨). ورواية نسخة

بيروت: «إذا لم تستطع شيئاً فدهه».

(٥) السنود، بفتح العين وضم النون: الدابة المتقدمة في السير، والنسافة تنكب الطريق من نشاطها

وقوتها. وفي طبعة بيروت: «السنود» بالناء، لا وجه له.

(٦) الثول: جماعة النمل. وفي الأصل وكذا في نسخة بيروت: «القول» بالقاف، تخرىف.



أنه يعمل ذلك معي لا يريد جزاء ولا شكورا . ولكن لما كان السكوت غباوة عند الجماعة ، والشكر اذية لمسيدي الصنيفة ، كان احتمال ملامية واحدة ، أيسر من احتمال ملامية كثيرة .

وأما سيدي أبو طاهر فقد حملني من الإنعام أوقا لا أمل النهوض بجزء منه ، وما وريث يرى عن كلاله ، ولا أخذ تفقيدي من دار غربية . شنشنة من أنزم ، ونشيشة من أحسن ، إنما ثقيل أباه ، والشكير نابت من العضة ، والبرم من السلم ، ومن أشبه أباه فما ظلم . ما زالت كتبه تطرق أصدقاؤه ، محافظة على المكارم ، ومراعاة لأمر غير لازم ، حتى جعلهم إلى كعوف الفرس ، أوقوي المرس . وكلما عرضوا قضاء حاجة أعرضت عن تكليف المشقة ، لأنني أعتقد حكمة زهير في قوله :  
ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه      ولا يعفها يوماً من الدل يسام

ولو علمت أنني أرجع على قرواني ، لم أتوجه لهذه الجهة ، ولكن البلاء موكل بالمنطق ، والخيرة مغيبة ، والخطوب مثل دوك النوفل ، يفتح بعضه عن مثل نبات الغمق ، وبعضه عن ذوات النسق . لا يدري الرجل بم يولع هريمه ، ولا إلى أي أجمة يسوقه جدّه . ﴿ ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ﴾ . ووجد في لوح :

يا أيها المضمير هيا لا تهتم      إنك إن تقدر لك الحمى تحم

ورعاية الله شاملة لمن عرفته ببغداد ، فلقد أفردوني بحسن المعاملة ، وأثروا علي في القية ، وأكرموني دون النظراء والطبقة . ولما آتسوا تسميري للرحيل ، وأحسوا بتأهبي للظن ، أظهروا كسوف بال ، وقالوا من جميل كل مقال ، وتفقوا

(١) الأرق ، بالفتح : النقل . وفي الأصل : « أوقالا » بزيادة « لا » محرف .

من الأسف ببرد قشيب، وذرفت عيون أشياخ شيب، فلا إله إلا الله! أي نابتة  
ليست لها راعية! لا تخلو قاغية من سائفة، ولا تعدم الحرقاء ثلثة، ولا الثقال  
سائفة، ولا السمجة قانية.

وأمروني لرغبتهم في صقبي منهم بأمور تنهى عنها القناعة، وتكف دونها  
العادة. وما أبعد تضاد من جبال الضريب، وأشد اختلاف الفائر والمنجدين!<sup>(١)</sup>  
شأن ما يومي على كورها ويسوم حيات أي جار<sup>(٢)</sup>

على حين أن ذكيت وأبيض مقرفي أسام الذي أعيت إذ أنا أمرد<sup>(٣)</sup>

أماوي، ما يعني الثراء عن الفتى إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر<sup>(٤)</sup>

والله يحسن جزاءهم. إن كان ما فعلوه حفاظاً فهو منة عظيمة، وإن كان نفاقاً  
فهو عشرة جميلة. وانصرفت وماء وجهي في يسقاء غير سرب، ما أرقت منه  
قطرة في طلب أدب ولا مال. ومنذ فارقت العشرين من العمر ما حدثت نفسي  
باجتداء عليم من عراق ولا شام. (من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن  
نجد له ولياً مرشداً).

والذي أقدمني تلك البلاد مكان دار الكتب بها.

ولست وإن أحببت من بسكن الغضى بأول راج حاجة لا ينالها

شرقاً لذلك المنزل متراً، وللساكين به نقراً، وللماء دجلة وادياً ومثرباً.

(١) كذا في الأصل بإفراد الأول وجمع الثاني.

(٢) البيت للأعشى من قصيدة في ديوانه ص ١٠٤ — ١٠٨.

(٣) أعيته: أراد عدته عيا. والقياس: «أعيت».

(٤) البيت لحاتم الطائي من قصيدة له في مجموع نسخة دواوين العرب ١١٨.

وَأَنِّي وَتَيْسَامِي بِعَزَّةٍ بَعْدَ مَا تَخَلَّيْتُ مِنْ حَبْلِ الْهَوَى وَتَخَلَّيْتُ  
 لِكَلْبَتِنِي ظِلَّ الْغَامَةِ كَمَا تَبَوَّأُ مِنْهَا لِلْمَقِيلِ أَضْحَلَّتْ  
 وَكُنْتُ إِذَا خَبَّرْتُ رَجُلًا بِمَسِيرِي بَأْتِ فِيهِ كَابَةٌ ، وَبَدَتْ عَلَيْهِ كَبُوتَةٌ ، فَكُنْتُ  
 ذَلِكَ عَنْهُمْ كَيْتَانِ الْمَرْأَةُ ضَرَّتْهَا بِالْغَيْبِ ، مَا فِي جَسَدِهَا مِنْ سُوءٍ وَعَيْبٍ ، فَلَمَّا عَلِقَ  
 حِرْبَاءُ الْبَيْنِ تَضَبَّتَهُ ، وَوَقَفَ صُرْدُ الْفِسْرَاقِ مَوْقِفَهُ ، كُنْتُ وَإِيَّاهُمْ كَأَبِي قَابُوسَ  
 وَبَنِي رَوَاحَةَ :

قَالَ لَهُمْ خَيْرًا وَأَثْنَى عَلَيْهِمْ وَوَدَّعَهُمْ وَدَاعَ أَنْ لَا تَلَاقِيَا  
 وَسِرْتُ عَنْ بَغْدَادَ لَسْتُ بِقَيْنٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، سِيرًا تَحْتِ إِبْلِهِ ، وَتَطُطُ نُسُوبَهُ ،  
 وَتَوَقَّعُ الْفَرَقَ مُنْفَعَهُ ، يَوْمَ الْمَسَاشِيِّ الرَّجِيلُ فِيهِ أَنَّهُ بِمَضِ الرُّكْبِ ، وَأَوْكَانُوا رُكْبَانَ  
 الْجَذُوعِ ، وَأَنَّهُ أَنْتَعَلَ<sup>(١٢)</sup> لَوْ بِأَدِيمِ الْوَجْهِ وَالْيَحْيِينَ ، وَأَضْطَجَعَ وَلَوْ عَلَى الْقَصْدِ وَالشَّهَانِ .  
 عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرْمِيَّ . الْغَمْرَاتُ ثُمَّ يَنْجَلِينَ . وَصَرَّتْ بِطَرْفِ الشَّهْبَاءِ ،  
 لِأَنِّي سَاكْتُ طَرِيقَ الْمَوْصِلِ وَبَيْنَا فَارِيقِينَ ، وَفِيهَا أَمْوَاهُ كَأَمْوَاهِ الطَّيْرَةِ وَالْعَسْدِيِّبِ ،  
 فَسُبْحَانَ اللَّهِ الْقَدِيمِ !

وَرَدْتُ مِيَاهًا مِلْحَةً فَكْرِهْتُهَا فَسَقِيَا لِأَهْلِ الْأَوْلِيَيْنِ وَمِائِيَا  
 كَمَا شَجَعَتِ النَّوَاعِبُ فَلْتُ خَيْرًا أَيُّهَا الطَّيْرُ ، لَا عِلْمَ لَكَ بِمَا كَانَ وَلَا عِلْمَ لَكَ بِمَا  
 يَكُونُ . وَرَاءَكَ وَرَاءَكَ ! فَغَيْرِي مَنْ تَهَيَّبِينَ . طَالَمَا نَزَلَ نَارُكَ عَلَى النَّبِيلَةِ فَهَاضَ  
 جَنَاحَهُ الْوَلِيدُ .

مَنْ مِيلَعُ عَمْرَوِ بْنِ لَا يَ حَيْثُ كَانَ مِنَ الْأَقَاوِمِ  
 لَا يَمْنَعُكَ مِنْ بِنَا ۚ الْخَيْرِ تَعْقَادُ التَّمَامِ

(١) يروي : « لكالمعجمي » كما في رسائل الحموي طبع بيروت وأمالى القالي . والبيان من قصيدة  
 لكثير عزة . انظر أمالي القالي ( ٢ : ١٠٧ - ١١٠ ) .  
 (٢) في طبعة بيروت : « انتقل » بالقاف

فلقد غدتُ وكنْتُ لا أُغدو على واقٍ وحائِمٍ  
 فإذا الأثامُ كالأيا مِينِ والأيامِ كالأثامِ  
 وكذلك لا خيرٌ ولا شرٌّ على أحدٍ بدائمٍ<sup>(١)</sup>

ولما نزلنا بالحديفة ، تساوى حاملُ المال وحاملُ الرمال ، وقلَّ بلاءُ القادي أين  
 قال ، والزايح أين عرس وبات . فلم نزل كذلك حتى بلغنا آبد ، ثم هادت السبيل  
 إلى خوالها ، وصيدت الرفاقُ بمخاوفها .

فما بلغتنا إلا جريضا بلا نقي العظام ولا سنام

ولما فاتني للمقام بحيثُ اخترت ، أجمت على أفرادٍ يحلني كالقاي في الكناس ،  
 ويقطع ما بيني وبين الناس ، إلا من وصلني الله به وصل الذراع باليد ، والذليل بالقد .  
 وأنا أحملُ إلى مولاي ، أدام الله عزه ، وإلى مولاي أبي طاهر ، عضدني الله  
 ببقائه ، سلاماً له نضرة الألاء . وصفاء الماء ، وعدو به الأرى ، وتناج القطر ،  
 وخلود النجوم ، وأرج العرار ، وتألُّق الوبيض . والسلام .

♦ ♦ ♦

وكتب إلى أهل معرة النعمان مقدّمه من بغداد ولم يصل إليهم :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب إلى السُّكنِ المقيم بالمعرة ، شامهم الله بالسعادة ، من أحمد بن عبد الله  
 ابن سليمان ، خص به من عرفه وداناه ، سلم الله الجماعة ولا أسلمها ، ولم شعثها ولا ألمها .  
 إنا الآن فهذه مُناجاتي إياهم مُتصرفي عن العراق ، مجتمع أهل الجُدال ، وموطن  
 بقية السلف ، بعد أن قضيت الحداثة فأنقضت ، وودعت الشبية فنقضت ،

(١) الأبيات لقرن . انظر الخيران (٣ : ٤٣٦ ، ٤٤٩) وتاريخ مختلف الحديث ص ١٢٩ .

(٢) انظر الرسائل مرجلوث ص ٣٤ - ٣٥

وحلبت الدهر أشطره، وجرّبت خيره وشره، فوجدت أوفى ما أصنعه في أيام  
 الحياة، عزلة تجعلني من الناس كبارح الأروى من سائح النعام، وما ألوت نصيحة  
 لنفسي، ولا فصرت في اجتذاب المنفعة إلى حيزي، فأجمعت على ذلك، وأستخرت  
 الله فيه، بعد جلالة على نفي يوثق بخصائلهم، فكلمهم رآه حرماً، وعده إذا تمّ رشداً،  
 وهو أمر سري عليه بليل، قضى ببقية، وخبث به النعامة، ليس بنتيج الساعة،  
 ولا ريب الشهر والسنة، ولكنه غدي الحقب المتقدمة، وسليل الفكر الطويل،  
 وبادرت إعلامهم ذلك، مخافة أن يتفضل منهم متفضل بالنهوض إلى المنزل الجارية  
 عادي بسكاه ليلقاني فيه، فيتمدّر ذلك عليه، فأكون قد جمعت بين سمجين: سوء  
 الأدب وسوء القطيعة، وربّ ملوم لا ذنب له، والمثل السائر: خلّ امرأوما آختر.  
 وما سمحت القرون بالإياب، حتى وعدتها أشياء ثلاثة: نبذة كنبذة فتيق النجوم،  
 وأنقضاباً من العالم كأنقضاب القائبة من القوب، وشبّاتاً في البلد إن حال أهله من خوف  
 الروم، فإن أبي من يشفق علىّ أو يظهر الشفق إلا النقرة مع السواد، كانت نقرة  
 الأعفر أو الأدماء، وأحلف ما سافرت أستكثر من النشب، ولا أتكثر بقاء  
 الرجال، ولكن آرت الإقامة بدار العلم، فشاهدت أنفس مكان لم يُسمع الزمن  
 بإقامتي فيه، والجاهل مغالب القدر، فلهيت عما استأثر به الزمان، والله يجعلهم  
 أحلاس الأوطان، لا أحلاس الخيل والركاب، ويسبغ عليهم النعمة سبوغ القمر  
 الطلقة على الظبي الغرير، ويحسن جزاء البغداديين، فلقد وصفوني بما لا أستحق،  
 وشهدوا لي بالفضيلة على غير علم، وعرضوا على أموالهم عرض الجذ، فصادفوني  
 غير جذل بالصفات، ولا هس إلى معروف الأرقام، ورحلت وهم لرحيل كارهون،  
 وحسي الله، وعليه يتوكل المتوكلون.

+ + +

وكتب إلى أبي طاهر المشرف بن سبيكة وهو ببغداد ، يذكر له  
أمر شرح السيراني وما جرى فيه من التعب :<sup>(١)</sup>

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

لله الحمد ، ما أُنحِصَ خطأً وعمدًا ، وصلى الله على محمد ما التأم شعب ، وعلا كعباً كعب ،  
شوق إلى سيدي الشيخ شوق البلاد المحجلة ، إلى السحابة المسحولة ، وانتفاحي<sup>(٢)</sup>  
بقربه انتفاع الأرض الأريضة ، بالأمواء الفريضة ، وتشوق لأخباره تشوق راعي  
أنعام ، أجذب في عام بعد عام ، لبارق يمان ، هوله مرتقب ممان ، وأسفى لفقده  
أسف وحشية ، رادت بالمشية ، نخالفها السرحان إلى طلاً راد فخار ، فهي تطوف  
حول أميل ، وترى صبرها ليس بجميل . وتذكرى لأوقاته تذكر الفطيم ندى الوالدة ،  
والتقى بالبحر لى خالدة . وانتظاري لتدومه أنتظار تاجر مكة وقد الأعاجم ، ورب  
للآنية ظهور لبت الناجم . وفرغى إلى نجمته فرغ الفرق إلى سيف دان ،  
والفرق ، إلى سيف ليس بدان ، وأعتذرى من التثقل عليه أعتذار الورقاء من  
الغدر ، وأبى جهل من حضور بدر . وثقنى بمكارمه ثقة راكب الماء بالعامّة ،  
والخارث بالعامّة ، وشكرى على أياديه حبيس ليس بمحتبس ، يتجدد مع النفس .  
وفي هذا اليوم ، وهو يوم كذا ، وصل كتابه فسيرت به سرور الظمان ورد نيرا ،  
والساهر صادق سميرا . وكان ما ضمنه من ذكر سلامته بشرى لها تخف الأحلام ،  
خفة القائل ولا يلام : ﴿ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ ﴾ . والله يئن بأجتماع ، ليس بمدّه  
من إجماع .

(١) انظر مرجليوث ص ٣٦ - ٣٧ .

(٢) مسحولة : غزيرة المطر ، من تسولم مطر مسجل ، كقبر : جود ، والمسجل أيضا : الغاية  
في السخاء . وفي طبعة مرجليوث : « المنسحولة » تحريف .

وفهمت ما ذكره من أمر النسخة المحصّلة . وهو ، أدام الله عزّه ، الكريم  
 المتكرم ، وأنا المثقل المبرم . جرى في النفضل على الرسم ، وألحقت إلحاح الوسم .  
 فأما الشرح إن سمح القدر ، وإلا فهو هدر . وقد كنت قلت في بعض كتبي  
 إلى سيدي : إن كانت الخطوط مختلفة ، والأبواب مؤتلفة ، فلا بأس .<sup>(١)</sup> يُغنى عن  
 لبس السرق ، ثوب جيع من شئ خرق . ما عدا خطّ علي بن عيسى ؛ فإنه رجل  
 أتكل هل ما في صدره ، فتهاون بإحكام سطره . وإنا رجوت بركته أن يرتقى  
 أناس كما قال الله تعالى : ﴿ وَشَرُّهُ يَتَمَنَّى بِحَيِّسٍ دِرَاهِمٍ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴾ .  
 فأما أنا فلا أقول : ﴿ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَنْفَعَهُ وَلَدًا ﴾ .

وأما ما ذكره من فساد الناس فأحلف ما حلّم أديم : إن ذلك لهداء قديم ، الثمرة  
 بنت الثمرة ، والفتادة أخت السحرة . وهو - أدام الله تأييده - من الملامة ،  
 في أحسن لامة ؛ فلا يبعثه نعدر الحاجة ، على الحاجة . أهو الكتاب المكنون ،  
 الذي ﴿ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> . إنما هو أباطيل آتياه ، وتمليل في أيام الحياة .  
 ﴿ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴾ .

فأما سيدي الشيخ أبو عمرو ، فإن اسمه وافق آية ، بلغت بفاهها النهاية ؛ وهي  
 قوله جلّ اسمه : ﴿ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴾ . وأنا والجماعة  
 نهدي إلى سيدي الشيخ وإلى جميع أصدقائه ، سلاماً تأرجح الكتب بحمله ، وتروض  
 المُجدبة من سبيله . وحسبي الله .

(١) انظر ترجمته في ص ١٦ .

(٢) يرتقى : ينفع . وفي الأصل : « يرتقى » .

(٣) في الأصل : « وإن » .

(٤) الآتياه : جمع تيه ، بالكسر وهو المضلة . وفي الأصلين : « لياه » ولم نزلها وجها .

وكتب إلى أبي عمرو الإستراباذي، في أمر شرح السيراني<sup>(١)</sup> :

بسم الله الرحمن الرحيم

سلامٌ كالعترة الهندية<sup>(٢)</sup>، والروضة النجدية؛ يتصل بسحاب غمر، إلى الشيخ  
الفاضل أبي عمرو، أطال الله بقاءه ما سكنت ألف، وأذقر إلى جواب حلف،  
وقرنه الله بسعد دان، كما تقارن الفرقدان؛ لا يُرهب منهما فراق، ما تبع الشروق  
إشراق. فشوق إليه لو تدرى جبلا أتعبه، أو سلك في وادٍ لوعبه؛ جمع الله بيننا  
في دار مقام، سالمة من الانتقام.

وورد كتابه فأبهجني أبتهاج الطائر المحتبس بالتسريح، والأسير المصقّد بفكالك  
صریح؛ وسررت بنجر سلامته سرور الدارين، أحدهما بنفسك، والآخر بمسكته.  
أدامهما الله له حتى يصير مهبل قراء، والذر في العضاء ثمرًا. وقد أنثيت وشكرت،  
وقد **أدلال الصديق ابتكرت** - أوغلت كل الإيفال، وقطعت عن مهم الأشغال<sup>(٣)</sup>. إذ  
كانت عند طلاب العلم بمدينة السلام كشجر العرى لا يسقط ورقه، والماء الصرى  
لا يؤمن شرقه، لاسيما من جمع نور الآداب، من كل قضيب وعداب. كان أيسر من  
عناه في ذلك قذف الشرح في سبيع؛ حتى يعيش خذ شريح. فهو فيما روى نطق،  
ما أضر وجهه قط. كفاني الله وله الحباء، أن تبدل من الشين الباء، فيصير الشرح  
من الشقاء، البرح على الأصدقاء. أهو المصدر من قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَشْرَحْ لَكَ  
صَدْرَكَ﴾؟ أم من قوله عز ساطانه: ﴿فَمَنْ يَرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾؟  
إنما هو أفانين كلام أصبح وهو مجموع، المقيس فيه والمسموع؛ لا يخلد من رواه،

(١) هذه الرسالة لم ترد في طبعة بيروت من رسائل الحمزي. وهي في طبعة مرجطوت ص ٣٨ - ٣٩.

(٢) العرة، بالكسر: القطعة من المسك، كالنورارة. وفي الأصل: «العترة».

(٣) في الأصل: «عزمهم».



قد عاش الناس بسواه . إني وحياته الكريمة قد خفت أن يحملني الإخوان لأجله  
 فيمن شرح بالكفر صدرا ، ولن أخاف منهم غدرا ؛ لا الصارم صقلت ،  
 ولا في الشاخ توقلت ، والكريم المبرز بكوادٍ بعيد الشاو ، كلف شأواً بعد شأواً ،  
 بفاء محمود الآثار ، مترها عن كل عثار ، دألاً على اليمن بفترة زاهرة ، ودائرة سمامية  
 ظاهرة . ولن أقول لمن غاب : ريش سهمه اللطاب ؛ ولا أقرأ لكتاب أبي سعيد :  
 (أولئك ينادون من مكان بعيد) . بل أنا من الثقيل حذر ، مشفق من ذلك  
 معتذر . وإنما سألت أن يستعد برائه ؛ لقلّة نظرائه . وهو عندي أجل ، والكتاب  
 أسروأقل ، من أن يكلف خطوات ، واو كُنْ كديب القَطَوَات .

وأنا أسأل الشيخ الأديب الفاضل ، أن يسعفني بكتاب منه يشتمل على أسطر ،  
 كأن فيه ریح القطر ؛ يضمّن طيب خبر ، هو أذكى من العنبر ؛ وأوامر منه ونواه ،  
 ما أنا إن أمثلتها يواه . وأستودعه الله وديمة ضنين ، عند ثقة أمين .

\* \* \*

ومن شعر أبي العلاء في الغزل :<sup>(٢)</sup>

يا ظبيّة علقني في تصيدها	أشراكها وهي لم تعلق بأشراكي
رعيت قلبي وما رعيت حرمته	فلم رعيت ولا رعيت مرعاك <sup>(٤)</sup>
أتحرقين فؤاداً قد حلت به	ينار حُبك عمداً وهو وارك
أُسكتيه حين لم يسكن به سكن	وليس يحسن أن تسخى بسكناك
ما بال داعي غرامي حين يامرني	بأن أكابد حمر الوجد ينهاك

(١) استعد به : عده سعياً . والراء : الرأي .

(٢) الأبيات الآتية مما لم يرو في الديوانين .

(٣) في الأصل : « رعيت » والأمر به ما أئتنا من الوفيات وما هه النصيب .

(٤) في الوفيات والمعاهد : « ما رارك » .

ولم غذا القلبُ ذا يأسٍ وذا طمعٍ <sup>(١)</sup> يرجوك أن ترجيه ثم يخشاك

ومن خطَّ ابنُ العصار : قال أبو العلاء في رجلٍ أسمه أبو القاسم <sup>(٢)</sup> :

هذا أبو القاسمُ أعجوبةٌ لكلِّ من يدري ولا يدري

لا ينظم الشعر ولا يحفظ القرآن وهو الشاعرُ المُتسرى

٥ قرأت بخط أبي سعد ، قال : سمعت المبارك بن أحمد بن الأخوثة ، مذاكرة :

عرج رجلٌ على سبيل الفرجة ، فقعده على الجسر ، فأقبلت امرأةٌ من جانب الرصافة

متوجهة إلى الجانب الغربي ، فاستقبلها شاب ، فقال لها : رحم الله عليّ بن الجهم ! <sup>(٣)</sup>

فقلت المرأة في الحال : رحم الله أبا العلاء المعري ! ولم يقف ، ومضى مشرقاً ومغرباً .

فتبعت المرأة ، وقلت لها : أخبريني ، عافاك الله ، عما قال لك وعمّا أحببته .

١٠ فقالت : نعم ، رحم الله عليّ بن الجهم ، أراد قوله :

عيونُ المها بين الرصافة والجسر <sup>(٤)</sup> جانبُ الهوى من حيث أدري ولا أدري

وأرنتُ برحمي على أبي العلاء قوله :

فيا دارها بالحزن إن مزارها <sup>(٥)</sup> قريب ولكن دون ذلك أهوال

قال أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي : أنشدني أبو العلاء أحمد بن

عبد الله بن سليمان المعري لنفسه :

١٥

منك الصدود ومني بالصدود رضا <sup>(٦)</sup> من ذا عليّ بهذا في هواك قضى

بي منك ما لو غدا بالشمس ما طلعت من الكتابة أو بالبرق ما ومضت

(١) رواية المعاهد : «وكم... وهو يخشاك» .

(٢) البيتان مما لم يرو في الديوانين .

(٣) في الأصل : «علي بن الجعد» تحريف .

(٤) البيت من قصيدة في سقط الزند (٤ : ٤٦) .

(٥) الأبيات من قصيدة في سقط الزند (١ : ١٣٧) .

جرت دهرى وأهليه فما تركت  
 لي التجارب في ودّ امرئٍ غرضاً  
 إذا الفسى ذمّ عيشاً في شبيبته  
 ماذا يقول إذا عصر الشباب مضى  
 وقد تموضت عن كلِّ بمشيه  
 فما وجدت لأيام الصبا عوضاً  
 وله أيضاً :

غدوت مريض العقل والدين فالتقي  
 لتعلم أنباء الأمور الصالح  
 ... الأبيات .

قرأت بخط عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الشاعر، في كتاب له  
 ألفه في الصرف<sup>(٤)</sup>، زعم فيه أن القرآن لم يحرق العادة بالفصاحة حتى صار معجزة للنبي  
 صلى الله عليه وسلم، وأن كلَّ فصيحٍ بلغ قادرٌ على الإتيان بمثله، إلا أنهم صرفوا  
 عن ذلك، لا أن يكون القرآن في نفسه معجز الفصاحة. وهو مذهب جماعة من  
 المتكلمين والرافضة، منهم بشر المريسي، والمرضى أبو القاسم. قال في تضاعفه:  
 وقد حمل جماعة من الأدباء قول أصحابنا<sup>(٥)</sup> - أنه لا يمكن أحدٌ من المعارضة بصد  
 زمان التحدي - على أن نظموا على أسلوب القرآن. وأظهر ذلك قوم وأخفاه آخرون.

ومما ظهر منه قول أبي العلاء في بعض كلامه: أقسم بخالق الخيل، والتريح  
 الهاربة بليل، بين الشرط ومطالع سهيل، إن الكافر لطويل الويل، وإن العمر  
 لمكفوف الذيل، أتق مدارج السيل، وطالع التوبة من قبيل، تسج  
 وما إخالك بناج.

(١) رواية المقط: «فما يقول» . (٢) البيت أول مقطوعة في الزوم (١ : ٢٢٢) .  
 (٣) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي. كان يرى رأى الشيعة، وكان قد صحى  
 بقلعة عزاز من أعمال حلب. وتوفي غيلة سنة ٤٦٦. انظر فوات الوفيات (١ : ٢٩٨) .  
 (٤) في الأصل: «الصدقة» محرف . (٥) أي أصحاب الرأي مع الخفاجي .  
 وفي الأصل: «أصحاب» . (٦) الشرط: بالتحريك: واحد الشرطين، وهما نجان من الخيل .  
 والكلام ورد في الفصول والفايات ص ٢٥٤ .

وقوله : أذلت العائذة أباه ، وأصاب الوحدة ورباه ، والله بكرمه آجتها ،  
أولاه الشرف بما جباها ، أرسل الشمال وصباها . ولا يخاف عقباها .  
وقال<sup>(١)</sup> :

ما جار شمأسك في كلبية      ولا يهوديك بالطامع  
والطيلان أشق في لفظه      من طلسة المبتكر الخامع  
والقس خير لك فيما أرى      من خاطب يخطب في جامع  
وله أيضا<sup>(٢)</sup> :

قالوا فلان جيد فاجبتهم      لا تكذبوا ما في البرية جيد  
فنيهم نال الفناء يخله      وفقيرهم بصلاته يتصيد

١. والناس في أبي العلاء مختلفون ، فمنهم من يقول : إنه كان زنديقا ، وينسبون  
إليه أنه لما ذكر لها . ومنهم من يقول : [ كان ] زاهدا عابدا متفلا ، يأخذ  
هه بالرياضة والخشوة ، والقناعة باليسير ، والإعراض عن أعراض الدنيا .  
قال كمال الدين أبو القاسم عمر بن أبي جرادة : قرأت بخط أبي اليسر شاكر  
ابن عبد الله بن سليمان المعري : أن المستنصر صاحب مصر ، بذل لأبي العلاء  
ما بيت المال بالمعزة من الخلال ، فلم يقبل منه شيئا ، وقال<sup>(٤)</sup> :
- ١٥ كأنما غانة لي من غنى<sup>(٥)</sup>      فعدت عن معدن أسوان

(١) كذا في الأصل .

(٢) الأبيات في لزوم ما لا يلزم (٢ : ٩٣) مع خلاف في الترتيب والرواية .

(٣) اليتان من أبيات في اللزوم (١ : ٢٦٣) مع خلاف في الرواية .

(٤) الأبيات مما لم يرد في الديوانين .

٢٠

(٥) غانة : بلاد يكثر فيها الذهب . انظر البلدان لابن الفقيه ص ٨٧ . وفي الأصل : « غاية »

مصنف . وانظر نهاية كتاب الإنصاف والمعري ، واللزوم (١ : ٣١٤) .

مِرتُ برغمي عن زمان الصِّبَا      يُعجِّلني وقتي وأكواني  
صَدُّ أبي العَلْبِ لنا غداً      مُتصِرفاً عن شِعْبِ بَوَانِ  
وقال أيضاً :<sup>(١)</sup>

لا أطلبُ الأرزاقَ والـ      مَسولٍ يُفِيضُ عليَّ رِزقي  
إنَّ أعطَ بعضَ القوتِ أعد      لم أنْ ذلكَ ضِعْفُ حَقِّي

قال : وفقرات بخط أبي اليسر المعري في ذكره : وكان رضي الله عنه يرضى من

أهل الحسد له بالتعطيل ، وتعمل تلامذته وغيرهم على لسانه الأشعار ، يضمنونها

أقوال الملحدة ، قصداً طلاكه ، وإيماراً لإتلاف نفسه ، فقال رضي الله عنه :<sup>(٢)</sup>

حاول إهواني قومٌ فما      واجهتهم إلا بإهوانِ  
يخرسون بيماياتهم<sup>(٣)</sup>      ففدروا نية إخواني  
لو استطاعوا لوشوا بي إلى الـ      يترنج في الشهب وكيوانِ  
وقال أيضاً :<sup>(٤)</sup>

غريبتُ بِدَهْيِ أمةٍ<sup>(٥)</sup>      ويحمد خاليتها غريباً  
وعبدتُ ربِّي ما أستظم      من ومن بريته برياً<sup>(٦)</sup>  
وقرئتني الجهالُ حا      شدة على وما قرئت  
سَمِعُوا عليَّ فلم أحسَّ وعينهم أني غريباً<sup>(٧)</sup>

(١) البيان مما لم يرو في الديوانين .

(٢) الأبيات مما لم يرو في الديوانين .

(٣) كذا في الأصل . وفي الوافي والنكت والمعاهد : « يخرشونني » .

(٤) الأبيات مما لم يرو في الديوانين .

(٥) في الأصل : « بدى » بالمدال المهملة ، وصوابه في الوافي والنكت .

(٦) في الأصل : « حاسدة » تصحيحه من النكت .

(٧) فري ، كرضى : دهن .

\*\*\*

فهرست لكتبه على ما نقلته من خط أحد مستملي أبي العلاء، فقال :

الذي أملاه أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي ، تجاوز الله عنه ،  
من الكتب على ضروب ، منها ما هو في الزهد .

وقرأت في نسخة أخرى فهرست كتبه ، ما صورته :

٥ قال الشيخ أبو العلاء رضي الله عنه : لزمت مسكني منذ سنة أربع مائة ،  
واجتهدت أن أتوفر على تسبيح الله وتحميده ، إلا أن أضطر<sup>(١)</sup> إلى غير ذلك . فأملت  
أشياء ، وتولت نسخها الشيخ أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي هاشم ، أحسن الله  
معونته ، فالزمني بذلك حقوقاً جمة ، وأيادي بيضاء ، لأنه أفنى في زمنه ، ولم يأخذ  
عما صنع منه . وانه يحسن له الجزاء ، ويكفيه حوادث الزمن والأرزاء .

١٠ وهي على ضروب مختلفة ، فيها ما هو في الزهد والعظات وتحميد الله سبحانه  
وتعالى ، من المنظوم والمتنوع .

١٥ فمن ذلك الكتاب المعروف بـ "الفصول والغايات" . المراد بالغايات القوافي ،  
لأن القافية غاية البيت ، أي منتهاه . وهو كتاب موضوع على حروف المعجم ما خلا  
الألف ؛ لأن فواصله مبنية على أن يكون ما قبل الحرف المعتمد فيها ألفاً ، ومن  
الحال أن يُجمع بين ألفين ، ولكن تجيء الهمزة وقبلها ألف ، مثل العطاء والكساء ،  
وكذلك السراب والسراب في الباء ، ثم على هذا الترتيب . ولم يعتمد فيه أن تكون  
الحروف التي يبنى عليها مستوية الإعراب ، بل تجيء مختلفة . وفي الكتاب قواف  
تجيء على نسق واحد ، وليست الملقبة بالغايات . ويجيئها على قري واحد ، مثل أن

(١) في الأصل : «إلى» .

(٢) في الأصل : «المطلقة» . وانظر الفعلى ص ٣٩ .

يقال عمامها وغلالمها وغمائمها، وأصرا وتمرا، وما أشبهه . وفيه فنون كثيرة من هذا النوع . وقيل إنه بدأ بهذا الكتاب قبل رحلته إلى بغداد، وأتمه بعد عودته إلى معزة النعمان . وهو سبعة أجزاء، وفي نسخة : مقداره مائة كراسة .

وكتاب «السادن»<sup>(٢)</sup> أنشأه في ذكر غريب هذا الكتاب، وما فيه من الغر .  
مقداره عشرون كراسة .

وكتاب «إقليدس الغايات» لطيف، مقصور على تفسير الغر . مقداره عشر كرايس .

الكتاب المعروف بـ «الأبيك والغصون» وهو كتاب الهمزة والرّدْف، يبنى على إحدى عشرة حالة : الهمزة في حال إفرادها وإضافتها، ومثال ذلك السماء، بالرفع، السماء، بالنصب، السماء، بالخفض، سماء، يتبع الهمزة التنوين، سماءه، صرفع مضاف، سماءه، منصوب مضاف، سماءه، مخفوض مضاف، ثم يجيء سماءؤها وسماءها وسمائها، على التانيث، ثم همزة بعدها هاء ساكنة، مثل عباءة وملاءة . وإذا ضربت في حروف المعجم الثمانية والعشرين خرج من ذلك ثلاثمائة فصل وثمانية فصول، وهي مستوفاة في كتاب الهمزة والرّدْف . وذكرت فيه الأرداف الأربعة بعد ذكر الألف، وهي الواو المضموم ما قبلها، والواو التي قبلها فتحة، [ والياء المكسور ما قبلها، والياء التي قبلها فتحة ]<sup>(٣)</sup> . ويذكر لكل جنس من هذه<sup>(٤)</sup> أحد عشر وجها، كما ذكر للألف .

ومن غير خطه : وهو في العظائم وذم الدنيا، وهو آثان وتسعون جزءا، نسخة أخرى . ويكون مقدار هذا الكتاب ألف ومائتا كراسة .

(١) العمام، بالكسر : جمع عمامة، وهي المنفرة، والبيضة، وما يلف على الرأس . والذي في نص النقطي : «لأمها وغلالمها» . (٢) في الأصل : «السادن» تحريف وانظر النقطي . (٣) الكلمة من النقطي ص ٤٠ . (٤) في الأصل : «جنر» .

ومن خطّه: والكتاب المعروف بـ "تضمين الآي"، وهو كتاب مختلف الفصول،  
 فيه طائفة على حروف المعجم، وقبل الحرف المعتمد ألف، مثل أن يقال في الهمزة:  
 بناء ونساء، وفي الباء: ثياب وعباب، ثم على هذا إلى آخر الحروف، ومنه فصول  
 كثيرة على فاعلين، مثل باسطين وقاسطين؛ وعلى فاعلون، مثل حامدون وعابدون،  
 وفيه ما هو على غير هذا الفن، والغرض: أن يأتي بعد انقضاء الكلام آية من  
 الكتاب العزيز، مثل قوله: ((إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ))، وربما اقتصر على بعض  
 الآية، أو جيء بآيتين أو أكثر منهما، إذا كانت الآيات من ذوات القصر، كآيات  
 عيس ونحوها، ومقدار هذا الكتاب أربع مائة كراسة، وكان السبب في تأليف هذا  
 الكتاب، أن بعض الأمراء سأله أن يؤلف كتاباً برسمه، ولم يؤثر أن يؤلف شيئاً  
 في غير العظات والحث على تقوى الله، فأملى هذا الكتاب.

كتاب "تفسير الهمزة والردف" . جزء .

كتاب "سيف الخطبة"<sup>(١)</sup> . جزآن ، يشتمل على خطب السنة . فيه خطب  
 للجمع ، والعديد ، والخسوف ، والكسوف ، والاستسقاء ، وعقد النكاح ، وهي  
 مؤلفة على حروف من حروف المعجم ، فيها خطب عمادها الهمزة ، وخطب بنيت  
 على الباء ، وخطب على الدال ، وعلى الراء ، وعلى اللام ، وعلى الميم ، وعلى النون .  
 وتركت الحميم والحاء وما يجري مجراها ؛ لأن الكلام المقول في الجماعات ينبغي أن  
 يكون صحيحاً سهلاً . ومقداره أربعون كراسة . وكان سأله في هذا الكتاب رجل  
 من المتظاهرين بالديانة ، فصنّف له .

كتاب "نسر شواهد الجمهرة" ، ولم يتم . ثلاثة أجزاء .

٢٠ (١) في القفطي : « سيف الخطب » وفي الذهبي : « كتاب الخطب » .  
 (٢) في الأصل : « مجراها » ، محرف . وانظر القفطي .  
 (٣) السبعين : سهل . وفي الأصل : « سبعجا » .



كتاب "دعاء وحرز الخليل".

كتاب "مجد الأنصار" في القوافي.

كتاب "تاج الحرة" في عظات النساء خاصة، وتختلف فصوله، فمنها ما يبيء بعد حروفه الذي يثبت ثبات الروي ياء التانيث، كقوله: شائي، وتشائي، وتُسائي، وهابي، وترابي. ومنه ما هو مبني على الكاف، نحو غلامك، وكلامك. وفيها ما يبيء على تفعلين، مثل ترغيبين، وتذهيبين. وأنواعه كثيرة. فيكون هذا الكتاب نحو أربعين كراسة.

كتاب يعرف بـ "دعاء ساعة".

وكتاب آخر يعرف بـ "حرفنة الواعظ".

كتاب يعرف بـ "سجع الجائم"، يتكلم فيه على السن حاتم أربع. وكان بعض الرؤساء سأل أن يصنف له تصنيفاً يذكر فيه، فأنشأ هذا الكتاب، وجعل ما يقوله على لسان الحمامة في العظة والحث على الزهد. قال غيره: هو أربعة أجزاء، مقداره ثلاثون كراسة.

كتاب يعرف بـ "لزوم ما لا يلزم" وهو في المنظوم، بني على حروف المعجم، يذكر كل حرف، سوى الألف، بوجوهه الأربعة، وهي الضمة والفتحة والكسرة والوقف. ومعنى لزوم ما لا يلزم، أن القافية يردد فيها حرف لو غير لم يكن محيلاً بالنظم، كما قال كثير:

خيل لي هذا ربع عنزة فأعقلا      قلو صيكتكم أنزلا حيث حلت

(١) في الأصل: «بوقة».

(٢) في الأصل: «فأنشد».

فلزم اللام قبل التاء ، وذلك لا يلزمه . ولم يفعل كما فعل الشفري في قصيدته التي على التاء ؛ لأنه لم يلزم فيها إلا حرفاً واحداً ، ولكنه خالف بين الحروف التي قبل الروي فقال :

أرى أم عمرو أزمعت فاستقلت وما ودعت جيرانها يوم ولت

وقال فيها :

بريحانية من نبت حليسة نورث لها أرج ما حوطها غير مسنيت

وقال فيها :

لها وفضة فيها ثلاثون مبيحما إذا آفست أولى العدي أشعرت

ومن غير خطه : وهو ثلاثة أجزاء ، أو أربعين وعشرون كراسة ، يحتوي على أحد عشر ألف بيت من الشعر .

وكتاب "زجر النابج" يتعلق بلزوم ما لا يلزم ، وذلك أن بعض الجهال تكلم على أبيات من لزوم ما لا يلزم ، يريد بها التشرير والأذية ، فالزم أبا العلاء أصدقائه أن ينشئ هذا ، فأنشأ هذا الكتاب وهو كاره .

ومن غير خطه : وهو شرح اللزوم ، وهو جزء واحد ، مقداره أربعون كراسة .

كتاب يتعلق بزجر النابج ، سماه "تجهر الزجر" .

كتاب "ملق السبيل" ، صغير ، فيه نظم ونثر .

(١) في الأصل : « بيت » تحريف . وانظر ما سبق ص ٤٢ .

(٢) في الأصل : « ما هو » .

(٣) التشرير : التثيير . وفي الأصل : « التشرير » .

(٤) في الأصل : « بحر الزجر » . وانظر ما سبق في تحقيقه ص ٤٢ من نص القفطي .

كتاب "الحلى والحلى" <sup>(١)</sup>، سأل فيه صديق له من أهل حلب، يعرف بابن الحلى <sup>(٢)</sup>،  
مجلد ١ واحد وعشرون كراسة .

ومن غير هذا الجنس كتاب لطيف، فيه شعر قيل في الدهر الأول، يعرف  
بكتاب "سقط الزند"، وأبياته ثلاثة آلاف بيت .

كتاب يعرف بـ "جامع الأوزان" فيه شعر منظوم على معنى اللغز، يعم به  
الأوزان الخمسة عشر، التي ذكرها أنليل، بجميع ضروبها، ويذكر قوافي كل  
ضرب من ذلك . مثله أن يقال : <sup>(٣)</sup> الضرب الأول من الطويل أربع قوافي :  
المطلقة المجردة، مثل قول القائل <sup>(٤)</sup> :

أيا أسلمي يا هندُ هندُ بنى بدرٍ وإن كان حياناً عدى آخر الدهر

والقافية المردفة، مثل قول امرئ القيس :

\* ألا آنم صباحاً أيها الظلل البالي \*

والمقيدة المجردة، وذلك مفقود في الشعر القديم والمحدث، وزبما جاء به المحدثون  
على النحو الذي يسمى مقصوراً، كما قال بعض الناس وهو في السجن — هو صالح  
ابن عبد القدوس <sup>(٥)</sup> — :

إلى الله أشكو إنه موضع الشكوى وفي يده كشف المصيبة والبلى

نخرجنا من الدنيا ونحن من أهلها فما نحن بالأحياء فيها ولا الموقى

إذا ما أتانا مخبرٌ عن حديثها فريحنا وقلنا جاء هذا من الدنيا

(١) كذا في الأصل : بالجيم في كل منها .

(٢) سبقت ترجمته في ص ٤٣ . وفي الأصل : « ابن الحلى » بالمهمله، محرف .

(٣) في الأصل : « ثم » . (٤) هو الأنطلي . وانظر ص ٤٤ .

(٥) الأبيات رويت في رسالة الغفران ١٤٢ ومقدمة اللزوم منسوبة إلى رجل من رلد صالح بن

عبد القدوس ، كما سبقت في ص القفطي ص ٤٤ .

وتُعجبنا الرؤيا بقُسل حديثنا      إذا نحنُ أصبحنا الحديثُ عن الرؤيا  
 فإن حسنت لم تأت عَجَلِي وأبطلت<sup>(١)</sup>      وإن قُبِحت لم تحميس وأتت عَجَلِي

والقافية المقيدة المؤسسة ، مثل أن يكون العادل والقائل ، وذلك سرفوض متروك . ثم على هذا النحو إلى آخر الكتاب . ومقداره ستون كراسة . ويكون عدد أبيات شعره نحو تسعة آلاف بيت ، وهو ثلاثة أجزاء .

كتاب يعرف بـ "السجع السلطاني" ، يشمل على مخاطبات الجنود والوزراء وغيرهم من الولاة . وكان بعض من خدّم السلطان وأرفعت طبقتة ، ولا قدم له في المكتبة ، سأل أن ينشأ له كتاب مسجوع من أوله إلى آخره ، وهو لا يشعر بما يريد ، لفلة خبرته بالأدب ، فألف له هذا الكتاب . وهو أربعة أجزاء .

وكتاب يعرف بـ "سجع الفقيه" . جزء ، ثلاثون كراسة .

وكتاب لطيف يعرف بـ "سجع المضطربين" . عمله لرجلي مسافر يستعين به على أمور دنياه .

وكتاب مختصر يعرف بـ "يذكرى حبيب" في غريب شعر أبي تمام . سأل فيه صديق لأبي الملاء من الكتاب . وهو أربعة أجزاء ، ستون كراسة .

وهذه الكتب المسئول في تأليفها إنما تكلفها مؤلفها من فرط الخياء ، وهو لتأليفها كاره .

وكتاب "عبث الوليد" ، فيها يتصل بشعر البحري . وكان سبب إنشائه أن بعض الرؤساء أنفذ نسخة ليُقَابَل له بها ، فأثبت ما جرى من الغلط ، ليُعرض ذلك عليه . وهو جزء واحد ، عشرون كراسة .

(١) في الأصل : « أبطلت » .

(٢) في الأصل : « عشرون كراسة » وانظر القفطي ص ٤٦ .

وكتاب يعرف بـ "الرياشي" المصطنعي<sup>(١)</sup> في شرح مواضع من الحماسة الرياشية، عمل لرجل يلقب بمصطنع السدولة، ويخاطب بالإمرة، وأسمه كليب بن علي، ويكنى أبا غالب، أخذ نسخة من الحماسة الرياشية، وسأل أن يخرج على حواشيا شيئاً لم يذكره أبو رياش، مما يحتاج إلى تفسيره. نفثني أن يضيق الحواشي عن ذلك، فصنع هذا الكتاب، وجمع فيه ما صنع، مما لم يفسره أبو رياش. أربعون كراسة.

وكتاب يعرف بـ "شرف السيف" عمل للرجل الذي كان مقياً بدمشق، وهو المعروف بنشكين الذبيري<sup>(٢)</sup>، وكان السبب في عمله أنه كان يوجه إلى أبي العلاء بالسلام، ويخفي المسألة عنه، فأراد جزاءه على ما فعل. جزءان.

وكتاب يعرف بـ "تعلق الجليس"<sup>(٣)</sup> مما يتصل بكتاب أبي القاسم عبد الرحمن ابن إسحاق الزجاجي، المعروف بالجميل. جزء.

وكتاب "إسعاف الصديق"، ثلاثة أجزاء، يتعلق بالجميل أيضاً.

وكتاب "قاضي الحق"، يتصل بالكتاب المعروف بالكافي الذي ألفه أبو جعفر النحاس.

وكتاب "الحقير النافع"، مختصر في النحو، خمس كراريس.

وكتاب يتصل به، يعرف بـ "الطل الطاهري"<sup>(٤)</sup>، أنشئ لرجل يعرف بأبي طاهر، حلبي.

(١) في الأصل: «الرياش». وانظر تحقيقه في القفطي ص ٤٦.

(٢) سبقت ترجمته في ص ٤٨.

(٣) في القفطي: «تعلق الخلس».

(٤) كذا في الأصل بالهمزة. وفي القفطي: «الطل» بالمسجمة.

وكتاب "المختصر الفتحى" يتصل بكتاب محمد بن سعدان . صنعه لرجل  
يكنى أبا الفتح محمد بن علي بن أبي هاشم . وكان أبو هذا الرجل تولى إثبات ما ألفه  
أبو العلاء من جميع هذه الكتب ، فالزمه بذلك حقوقاً جمّة ، وأبّادى كثيرة .  
وكتاب في "الرسائل الطوال" ، فيها "رسالة الغفران" (١) .

وكتاب سميته "خطب الخيل" . يتكلم على ألسنتها ، ومقداره عشر كراريس .  
كتاب يعرف بـ "خطبة الفصيح" . يتكلم فيه على أبواب الفصيح ، ومقداره  
خمسة عشر كراسة .

وكتاب شرح فيه ما جاء في الذي قبله من الغريب ، يعرف بـ "تفسير خطبة  
الفصيح" .

وكتاب "رصيد الراموز" (٢) ، نحو ثلاثين كراسة .

وكتاب "راحة اللزوم" ، ويشرح فيه ما في كتاب لزوم ما لا يلزم من الغريب .  
نحو مائة كراسة .

وكتاب لطيف يعرف بـ "خفاصة الراح" في ذم الخمر . ومعنى هذا الوسم أنه  
بنى على حروف المعجم ، فذكر لكل حرف تمكن حركته خمس بحركات مضمومات ،  
وخمسة مفتوحات ، وخمسة مكسورات ، وخمسة موقوفات . يكون مقداره  
عشر كراريس .

وكتاب "المواعظ الست" ، وهو لطيف . ومعنى هذا التلقيب أن الفصل  
الأول منه في خطاب رجل ، والثاني في خطاب اثنين ، والثالث في خطاب

(١) سيأتي ذكرها مرة ثانية عند الكلام على «ديوان الرسائل» ص ١١١ .

(٢) في الأصل : «رسل الراموز» تحريرف . وانظر الففطلى ص ٤١ .

جماعة ، والرابع في خطاب امرأة ، والخامس في خطاب امرأتين ، والسادس في خطاب نسوة . نحو خمس عشرة كراسة .

كتاب "ضوء السقط" ، تفسير غريب سقط الزند . مقداره عشرون كراسة .

وكتاب "الصادق والشايع" ، يتكلم فيه على لسان فرس وبغل . مقداره

أربعون كراسة . صنفه لأبي شجاع فائق ، الملقب بمسزير الدولة ، والى حلب من قبل المصريين ، وكان روميا .

وكتاب "منار القائف" ، في تفسير الكتاب الذي قبله ، فيما جاء فيه من اللفظ

والغريب . عشر كراريس .

كتاب "دعاء الأيام السبعة" .

وكتاب "رسالة على لسان ملك الموت عليه السلام" .

وكتاب "بعض فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب" كرم الله وجهه .

وكتاب "أدب العصفورين" .

وكتاب "السجعيات العشر" ، موضوع على كل حرف من حروف المعجم عشر

سجعيات ، في المواعظ .

كتاب "شرح سيويه" ، لم يتم . مقداره خمسون كراسة .

كتاب يتصل بكتاب الزجاجي ، يعرف بـ "شعون الجمل" ، عمل أيضا لأبي الفتح

محمد بن علي بن أبي هاشم المذكور آنفا . وهو آخر شيء أملاه .

وكتاب في النحو يتصل بالكتاب المعروف بالعضدي ، ولقبه "ظهير العضدي" .

(١) سبقت ترجمته في ص ٤٥ .

(٢) سقط من بين مؤلفات المعزى هنا «كتاب القائف» كما يفهم من الإشارة اللاحقة . وانظر

الفغلي ص ٤٥ .

وكتاب "ديوان الرسائل"، وهو ثلاثة أقسام: الأول رسائل طوالت تجرى بحرى  
الكتب المصنفة، مثل كتاب "رسالة الملائكة"، وكتاب "الرسالة السندية"،  
جزء، وكتاب "رسالة الغفران"، جزء، وكتاب "رسالة الفرض" جزء، ونحو ذلك،  
والثاني رسائل دون هذه في الطول، مثل كتاب "رسالة المنبح"، وكتاب "رسالة  
الإغريض". والثالث كتاب "الرسائل القصار" كنحو ما يجرى به العادة  
في المكاتب. قيل إنه أربعون جزءاً، وقيل إنه ثمانمائة كراسة.

وكتاب "خادم الرسائل"، في تفسير ما تضمنته هذه الرسائل، مما يحتاج إليه  
المبتدئون في الأدب.

كتاب "تظلم السور"<sup>(١)</sup>.

وكتاب "عظات السور".

وكتاب "الراحة"، ثلاثة أجزاء، في تفسير كتاب لزوم ما لا يلزم.

وكتاب في المنظوم يعرف بكتاب "استغفر وأستغفرى"، مقداره مائة وعشرون  
كراسة، فيه نحو من عشرة آلاف بيت.  
وكتاب يعرف بـ "الرسالة الحضية"<sup>(٢)</sup>.

وكتاب "رسائل المعونة" وهي ما كتبت على السن قويم.

وكتاب "مقال النظم"، في العروض، جزء.

وكتاب "اللامع العزيزي"، في تفسير شعر المتنبي، عمل للامير عزيز الدولة  
وغرسها، ابن تاج الأحرار أبي الدوام ثابت بن شمال بن صالح بن مرداس بن  
إدريس بن نصر بن حميد بن شداد بن عبد قيس بن ربيعة بن كعب بن عبد الله

(١) انظر الحاشية رقم (٣) ص ٣٠٤.

(٢) في الإنصاف: «الحضية»، وفي الوافي: «الخطبة».



ابن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ويقال له أيضا : « النابغ<sup>(١)</sup> العزيزي » . مقداره مائة وعشرون كراسة .

هذا ما وجدناه وأثبتناه عن جماعة من أصحاب أبي العلاء .

قالوا : وله بعض كتب في العروض والشعر ، بدأ بها ولم تتم ، أوتمت ونَدَّ عنها<sup>(٢)</sup> أسماؤها .

ومن شعره الدال على سوء عقيدته من لزوم ما لا يلزم :<sup>(٣)</sup>  
 ألا فانعموا وأحذروا في الحياة  
 مِلْسًا يَسْمَى مُزِيلَ النعم<sup>(٤)</sup>  
 أتوكم بأقوالهم والحسام<sup>(٥)</sup>  
 فشدُّ به زاعمٌ مازعمٌ  
 تَلَوْا بِاطِّلاَ وَجَلَّوْا صَارِمًا  
 وقالوا صدقنا فقلنا نعم  
 زخارف ما ثبتت في القلوب  
 يبعمي عليكم بين المغم<sup>(٦)</sup>  
 ومن ذلك أيضا :

فقد طال العناء فكم تُعاني  
 سطوراً عاد كاتبها بطمس  
 دعا موسى وزال رقام عيسى  
 وجاء محمدٌ بصلاة نعيم  
 وقيل يحيى دين غير هذا  
 فأودى الناس بين غيب وأمس  
 إذا قلتُ المحال رفعت صوتي  
 وإن قلتُ اليقين أطلتُ همسي

(١) في الأصل : « اللامع المزيزي » . وأثبتنا وجهه من الإنصاف . وانظر الحاشية رقم (٤) ص ٤٧ .

(٢) في الأصل : « وتمت وشذنا أسماؤها » .

(٣) الأبيات في لزوم ما لا يلزم (٢ : ٣٢٧ - ٣٢٨) :

(٤) في الأصل : « ملهى يسمي زوال النعم » .

(٥) في الأصل : « يسد » . وأثبتنا ما في اللزوم .

(٦) في اللزوم (٢ : ٣٦) .

ومن ذلك أيضاً <sup>(١)</sup> :

وجدتُ الشَّرْعَ مُخْلَقُهُ اللَّيَالِي      كَمَا خَلَقَ الرَّدَاءُ الشَّرْعِيَّ  
هِيَ الْعَادَاتُ يَجْرِي الشَّيْخُ مِنْهَا      عَلَى شَيْمٍ تَعْوِدُهَا الصَّبِيَّ  
وَأَشْوَى الْحَقِّ غَاوٍ مَشْرِفِيَّ      وَلَمْ يُرْزَقْهُ آخِرُ مَغْرِبِيَّ  
فَذَا عَمْرٌ يَقُولُ وَذَا سِوَاهُ      كِلَا الرَّجُلَيْنِ فِي الدَّعْوَى غَسِيَّ

ومن ذلك أيضاً <sup>(٢)</sup> :

إِذَا مَا ذَكَرْنَا آدَمًا وَفِعَالَهُ      وَتُرْوِيحَ بَنِيهِ لِأَبْنِيهِ فِي الدَّنَا <sup>(٣)</sup>  
عَلِمْنَا بِأَنَّ الْخَلْقَ مِنْ أَصْلِ رَيْبَةٍ      وَأَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ مِنْ عُنْصُرِ الزَّنَا

وقال في رسالة الغفران <sup>(٤)</sup> : "ولمّا أُجلى عمرو بن الخطاب أهل الذمّة عن جزيرة

العرب، سق ذلك على الجالين . فيقال إن رجلاً من يهود خيبر، يُعرف بسمير بن

أدكن، قال في ذلك :

يَصُولُ أَبُو حَفِصٍ عَلَيْنَا بِدِرَّةٍ      رَوَّ يَدَكَ إِنْ الْمِرَّةَ يَطْفُو وَيَرْسِبُ  
مَكَانَكَ لَا تَتَّبِعُ حَمُولَةً مَا قَطَّ <sup>(٥)</sup>      لِتَشْبَعَ إِنْ الزَّادَ شَيْءٌ مَحْبَبُ  
فَلَوْ كَانَ مُوسَى صَادِقًا مَا ظَهَرَ تَمُّ      عَلَيْنَا، وَلَكِنْ دَوْلَةٌ ثُمَّ تَذَمُّ

(١) في الزوم (٢ : ٤٢٧) مع خلاف في الرواية .

(٢) البيتان مما لم يرو في الديوانين .

(٣) الدنا، بالفتح : مصدر كالدناة . وقد ورد البيت بروايات مختلفة في المرآة والوافي والتكت ومعاهد التنخيص .

(٤) رسالة الغفران . ص ١٤٤ .

(٥) المأقط : أجبر الكرى، أو مولى المولى . وفي رسالة الغفران : « كأنك لم تتبع » .

ونحن سبقناكم إلى المين فاعرفوا لنا رتبة البادي الذي هو أكذب  
 مشتم على آثارنا في طريقنا وبفيتكم في أن تسودوا وترهبوا<sup>(١)</sup>  
 وهذا يشبه أن يكون شعره قد نعله هذا اليهودي ، أو أن إرادته لمثل هذا ،  
 واستلذاته به ، من أمارات سوء عقيدته وقبح مذهبه .

ومن أشعاره الذالة على سوء اعتقاده قوله في لزوم ما لا يلزم أيضاً :<sup>(٢)</sup>

وهيات ! البرية في ضلال وقد نظرت اللبيب لما اعتراها  
 تقدم صاحب النوراة موسى وأوقع في الحسار من اقتراها<sup>(٣)</sup>  
 فقال رجاله وحى أتاه وقال الناظرون بل افتراها  
 وما حجى إلى أحجار بيت كؤوس الخمر شرب في ذراها  
 إذا رجع الحليم إلى حجه تهاون بالمذاهب وأزدها  
 ومنها أيضاً :<sup>(٤)</sup>

خذ المرأة واستخبر نجومها ثم بمطعم الأري المشور  
 تدل على الممات بلا آرتياب ولكن لا تدل على الفشور  
 ومنها أيضاً :<sup>(٥)</sup>

هفت الحنيفة والنصارى ما أهدوا ويهود حارت والمجوس مضلله  
 اثنان أهل الأرض ذو عقلي بلا دين وأنحدت لا عقل له

(١) انظر اللزوم (٢ : ٤١٥) .

(٢) اقتراها : تبعها . وفي الأصل واللزوم : اقتراها ، بالقاء ، محرف .

(٣) في لزوم ما لا يلزم (١ : ٣٩٢) .

(٤) في اللزوم (٢ : ٢٠١) .

ومنها أيضاً<sup>(١)</sup> :

إِنَّ الشَّرَائِعَ أَلَقْتُ بَيْنَنَا إِحْنًا      وَأُورَثْنَا أَفَانِينَ الْعَدَاوَاتِ  
وَمَا أُبِيحَتْ نِسَاءُ الرُّومِ عَنْ عُرُضٍ      لِلْعُرْبِ إِلَّا بِأَحْكَامِ النُّبُوتِ

ومنها أيضاً<sup>(٢)</sup> :

تَنَاقُضٌ مَا لَنَا إِلَّا السُّكُوتُ لَهُ      وَأَنْتَ نَعُوذُ بِمَوْلَانَا مِنَ النَّارِ  
يَدٌ بَخْسٍ مِثْنِ عَسَجِدٍ فُيْدِيَتْ      مَا بِالْهَامِ قَطِيعَتْ فِي رُبْعِ دِينَارِ

قال المؤلف : كأن المعزى حماراً لا يفقه شيئاً ، وإلا فالمراد بهذا بين . لو كانت اليد لا تقطع إلا في سرقة خمسين ديناراً ، لكثرة سرقة ما دونها طمعاً في النجاة ، ولو كانت اليد تُقَدَى بربع دينارٍ لكثرة من يقطعها ويؤدى ربيع دينارٍ ديةً عنها .  
تعود بالله من الضلال !

ومنها أيضاً<sup>(٣)</sup> :

ضِحْكًا وَكَانَ الضَّحْكُ مِنَّا سَفَاهَةً      وَحُقُّ لُكَّانِ البَسِيطَةِ أَنْ يَسْكُوا  
تُحَطُّ مِنَّا الأَيَّامُ حَتَّى كَانْنَا      زُجَاجٌ وَلَكِنْ لَا يُعَادُنَا سَبْكُ

ومما يدل على كفره تصريحاً قوله<sup>(٤)</sup> :

عَقُولٌ يَسْتِخْفُّ بِهَا سَطُورُ      وَلَا يَدْرِي الفَتَى لِمَنْ الثُّبُورُ  
كِتَابُ مُحَمَّدٍ وَكِتَابُ مُوسَى      وَإِنْجِيلُ أَبِي مَرْيَمَ وَالزُّبُورُ

(١) في الزوم (١ : ١٨٦) .

(٢) في الزوم (١ : ٢٨٦) .

(٣) في الزوم (٢ : ١٤٢) .

(٤) في الزوم (١ : ٣٢٤) .

ومن ذلك أيضاً<sup>(١)</sup> :

صَرَفُ الزَّمَانِ مُفَرَّقُ الإِلْفَيْنِ      فَأَحْكُمُ إِلَهِي بَيْنَ ذَاكَ وَبَيْنِي  
أَنهَيْتَ عَن قَتْلِ النُّفُوسِ تَعَمُّدًا      وَبَعَثْتَ أَنْتَ لِقَتْلِهَا مَلَكَينِ  
وَزَعَمْتَ أَنَّ لَهَا مَعَادًا ثَانِيًا      مَا كَانَ أَغْنَاهَا عَنِ الْحَالِينِ

ومن ذلك أيضاً<sup>(١)</sup> :

إِذَا كَانَ لَا يَحْظِي بِرِزْقِكَ عَاقِلٌ      وَتَرْزُقُ بِمَجْنُونًا وَتَرْزُقُ أَحْمَقًا  
فَلَا ذَنْبَ يَا رَبَّ السَّمَاءِ عَلَى أَمْرِي      رَأَى مِنْكَ مَا لَا يَسْتَهِي فَتَرَدُّقًا

ومن ذلك أيضاً قوله<sup>(٢)</sup> :

فِي كُلِّ أَمْرِكَ تَقْلِيدٌ تَدِينُ بِهِ      حَتَّى مَقَالِكَ رَبِّي وَاحِدٌ أَحَدٌ  
وَقَدْ أَمَرْنَا بِفِكْرٍ فِي بَدَائِعِهِ      فَإِن تَفَكَّرَ فِيهِ مَعْتَرِ لِحَدُّوَا

[ومن ذلك أيضاً]<sup>(٣)</sup> :

لَوْلَا التَّنَافُسُ فِي الدُّنْيَا لَمَّا وُضِعَتْ      كُتُبُ التَّنَاطُرِ لَا الْمَغْنَى وَلَا الْعُمْدُ

ومن ذلك أيضاً قوله<sup>(٤)</sup> :

قَلَمٌ لَنَا خَالِقٌ قَدِيمٌ      صَدَقْتُمْ هَكَذَا نَقُولُ  
زَعَمْتُمُوهُ بِإِلَا زَمَانٍ      وَلَا مَكَانٍ إِلَّا فَقُولُوا<sup>(٥)</sup>  
هَذَا كَلَامٌ لَهُ خَبِيٌّ      مَعْنَاهُ لَيْسَتْ لَكُمْ عَقُولُ

(١) الأبيات مما لم ير في الديوانين .

(٢) الليثان في الزوم (١ : ٢٥٢) .

(٣) تكملة ضرورية ؛ إذ أن هذا البيت من مقطوعة غير المقطوعة السابقة . انظر الزوم (١ : ٢٤٩) .

وانظر الحاشية رقم (٦) ص ٥٨ .

(٤) انظر الزوم (٢ : ١٧٩) .

(٥) في الأصل : « ألا تقولوا » .

ومن ذلك أيضاً قوله<sup>(١)</sup> :

دين وكفر وأنباء تقال وفُرُّ  
في كلِّ جيلٍ أباطيلٌ مَلْفَقَةٌ

قان ينصُّ وتوراة وإنجيلُ  
فهل تفرّد يوماً بالهدى جيلُ

ومن ذلك أيضاً<sup>(٢)</sup> :

الحمد لله قد أصبحتُ في الجحج  
قالت معاشر لم يبعث إليكم  
وإنما جعلوا الرحمنَ ماكلةً  
ولو قدرتُ لعاقبتُ الذين بنوا

مكابداً من هموم الدهر قاموساً  
إلى البرية عيساها ولا موسى  
وصيروا دينهم لللك ناموساً  
حتى يورد حليف الفئ منموساً

ومن ذلك أيضاً قوله<sup>(٣)</sup> :

ولا تحبّ مقال الرسلِ حقاً  
وكان الناس في حيس رغبه

ولكن قول زور سطره  
بغاءوا بالبحال فكدره

قال المؤلف : قلت هذا كنه من تاريخ غرض النعمة محمد بن هلال بن الحسن

الصّابي ، وحمدت الله تعالى على ما ألهم من صحة الدين ، وصّاح اليقين ،  
وأستعدت به من استيلاء الشيطان على العقول .

١٥ قرأت في كتاب " فلك المعاني " <sup>(٤)</sup> أن كثيراً من الجهال يعدّ الموت ظلماً من  
الباري عز وجل ، ويستقبحه بما فيه من النعمة والحكمة والراحة والمصلحة .  
وقد قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري — مع تحذلقه ودعواه  
الطويلة العريضة ، وشهرة نفسه بالحكمة ومظاهرتة — :

(١) انظر الزوم (٢ : ١٧٧) .

(٢) انظر الزوم (٢ : ٢٢) .

(٣) البيان ما لم يرد في الديوانين .

(٤) لابن الهبارية المتوفى سنة ٥٠٩ . كشف الظنون .

ونُهيتَ عن قَتْلِ النَّفوسِ تَعَمُّدًا      وبمِثِّ أَنْتَ لَقَتْلَهَا مَلَكَيْنِ<sup>(١)</sup>  
وزَعِمْتَ أَنْ لَهَا مَعَادًا نَائِيًا      مَا كَانَ أَغْنَاهَا عَنِ الْحَالَيْنِ<sup>(٢)</sup>

وهذا كلامٌ مجنونٌ معتوهٌ، يستفدُ أنَّ القتلَ كالموتِ، والموتَ كالقتلِ، فليت هذا الجاهلُ - لما حُرِّمَ الشرعُ وبرِّدَه، والحقُّ وحلاوته، والهدى ونوره، واليقينَ وراحته - لم يدَّعِ ما هو برىءٌ منه، بعيدٌ عنه، ولم يقل:

غدوتَ مريضَ العقلِ والرأيِ فالقني      لتُخَبِّرَ أنباءَ العقولِ الصَّحاحِ

حتى سَأَطَ اللهُ عليه أبا نصر بنَ أبي عمرانٍ داعيَ الدعاةِ بمصرَ، فقال له: أنا ذلك المريضُ رأياً وعقلاً، وقد أتيتُكَ مستشفياً فأشْفِنِي. وجرتَ بينهما مكاتباتٌ كثيرةٌ، أمرَ في آخرها بإحضاره حلبَ، ووعدَه على الإسلامِ خيراً من بيتِ المالِ. فلما علم أبو العلاءُ أنه يُحْمَلُ للقتلِ أو الإسلامِ سمَّ نفسه وماتَ.

وليتَ لما ادَّعى العقلَ حَرِسَ، ولم يقل مثلَ هذه التُّرَّهاتِ التي يُجَلِّدُ إليها من لا حاجةَ لله تعالى فيه.

قال المؤلف: لما وقَّعتُ على هذه القصةِ آسْتَهَيْتُ أن أُفِيفَ على صورةِ ما دارَ بينهما على وجهه، حتى ظفِرتَ بِجِلْدٍ لطيفٍ، وفيه عدَّةُ رسائلٍ من أبي نصر هبة الله ابنِ موسى بنِ أبي عمرانٍ إلى المعرِّيِّ في هذا المعنى، أنقطعَ الخطابُ بينهما على المساكنةِ، ولم يذكر فيها ما يدلُّ على ما ذهب إليه ابنُ الهباريةِ، من سمِّ المعرِّيِّ نفسه. ونقلها على الوجهِ بطولٍ، فأخصتُ منها الغرضَ، دونَ تفاسيحِ المعرِّيِّ وتشدُّقه.

(١) البيتان مما لم ير في الديوانين.

(٢) في الأصل: «لأ».



(١) كَتَبَ أَبُو عَمْرَانَ إِلَيْهِ :

الشيخ - أحسن الله توفيقه - الناطق بلسان الفضل والأدب ، الذي ترك  
 من عناه صامتاً ، مشهوداً له بهذه الفضيلة ، من كلِّ من هو فوق البسيطة . غير أن  
 الأدب الذي هو جالينوس طيبه ، وعنده مفاتيح غيبه ، ليس مما يفيد كبر فائدة ،  
 في معاشه أو معاده ، سوى الذكر السائر به الرُّبَّان ، مما هو إذا تسامع المذكور به ،  
 علم أنه له بمكانة الجمال والزينة ، ما دام حياً ، فإذا رمت به يد المتون من ظهر الأرض  
 إلى بطنها ، فلا يُحْسِنُ ذكره ينفع ، ولا يُقْبِحُه يسُضِرُّ . وإذا كانت الصبورة هذه ،  
 كان متحيراً منه - أيده الله - مع وفور عقله ، أن جعل مواده كلها منصبّة  
 إلى إحكام اللغة العربية ، والتعمُّر فيها ، واستيفاء أقسام ألفاظها ومعانيها ، ووفور عمره  
 على ما لا تقيح له منها ، وترك نفسه المتوقدة نار ذكائها خلوّاً من النظر في شأن  
 معاده ، وأن يمتار من علمه ما هو أنفع ، فيمكث إذا ذهب الزبد جُفَاءً ، من غيره .  
 فإذا هو - حرسه الله - بمقتضى هذا الحكم ، مُرْتَوٍ من عذب شرب هذا العلم ،  
 وإنما ليس يبوح به ، لضرب من ضروب السياسة . والدليل على كونه ناظرًا لمعاده ،  
 سلوكه سبيل [ شظف ] العيش والترهد ، وعدوله عن الملاذ من المأكول والمشروب  
 والملبوس ، وتعفُّفه عن أن يجعل جوفه للحيوان مدفناً ، أو أن يذوق من درها لبناً ،

(١) يمتار من الميرة . وفي الأصل : « يمتاز » وتصحيحه من الرسائل الخمس طبع السلفية

سنة ١٣٤٩ والمجالس المؤيدية لداعي الدعوة نسخة جامعة فزاد .

(٢) في الأصل : « من عمله ما لا ينفع » . وتصحيحه من المصدرين السابقين .

(٣) نكلة ضرورية . وفي الرسائل الخمس : « وقصده شظف العيش » .



أو يستطعم من [طعام] استكثرت عليه في حرثه وإنشائه . وهذه طريقة من يعتقد  
أنه إذا لمها جوزي بالمها . وهذا غاية في الزهد .

ولما رأيت ذلك ، وسمعتُ داعية البيت الذي يُعزى إليه ، وهو :

غدوتَ مريضَ الدين والعقلِ فالقني لتعلمَ أنباءَ الأمور الصَّحاحِ

شددتُ إليه راحلةَ العليلِ في دينه وعقله ، إلى الصحيح الذي ينبئني أنباءَ الأمور  
الصَّحاحِ . وأنا أولُ مُلبِّ لدعوته ، معترفٌ بخبرته . وهو حقيقٌ ألا يوطئني العشاءُ ،  
فيسلكَ بي في المجهل ، ولا يعتمدَ فيما يورده تليسَ الحقِّ بالباطل .

وأولُ سؤالٍ عن أمرٍ خفيفٍ ، فإن استنشقتَ نسيمَ الشفاءِ ، سُقتَ السؤالَ

إلى المهمِّ : أسأله عن العلة في تحريمه على نفسه اللحم واللبن ، وكلُّ ما يصدر إلى

الوجود من منافع الحيوان ، فأقول :

أليس النباتُ موضوعاً للحيوان يمتار منه ، وبوجوده وجوده؟ وبقوة في الحيوان  
حساسية ما أستوتق على الانتفاع بالنبات ؟ ولولم يكن الحيوان ، لكان موضوعُ  
النبات باطلاً لا معنى له . وعلى هذه القضية ، فإن القوة الإنسانية مسئوليةٌ على  
الحيوان ، استيلاءً الحيوان على النبات ، لرُجحانها عليه بالنطق والعقل ، فهي مسخرة له  
على أنواع من التسخير ، ولولا ذلك ، لكان موضوعُ الحيوان باطلاً . فتجاني الشيخ  
— وفقه الله — عن الانتفاع بما هو موضوعٌ له ، مخلوقٌ لأجله ، إبطالٌ لتركيب

(١) النكلة من الرسائل الخمس .

(٢) استكده : استخرج جهده مثل اكتده . وفي الأصل : « استذت » تحريف .

(٣) في الأصل : « الصبا » وتصحيحه من الرسائل الخمس والمجالس المؤيدية .

(٤) في الأصل : « الجور » وتصحيحه من الرسائل الخمس والمجالس .

(٥) في الأصل : « بثار » وتصحيحه من المصدرين السابقين .

الحلقة . ثم امتناعه من أكل الحيوان ، ليس يخلو الفصد به من أحد أمرين :  
 إما أنه تأخذه رافة بها ، فلا يرى تناولها بالمكروه ، وما ينبغي له أن يكون أراف بها  
 من خالقها . فإذا ادعى أن تحليلها وتمجيسها ، إما كان من بعض البشر — يعني به  
 أصحاب الشرائع ، وأن الله لم يبيح إراقة دم حيوان وأكله — كان الدليل على بطلان  
 قوله ، وقوع المشاهدة بنفس السباع وجوارح الطير التي خلقها الله سبحانه  
 على صيغة لا تصلح إلا لتتس اللحوم وتسخنها ، وتمزيق الحيوانات وأكلها .  
 وإذا كان هذا الشكل قائم العين في الفطرة ، كان جنس البشر وسبع العذرى أكل  
 اللحوم ، وكان من أحل لهم ذلك محققاً .

والثاني : أنه يرى سفك دماء الحيوان خارجاً عن أوضاع الحكمة ؛ وذلك  
 اعتراض منه على خالقه الذي أوجده . وإذا أنعم الشيخ وساق إلى نجة أعمدها ،  
 رجوت كشف المرض الذي وقع اعترافى به .



## (٢) الجواب من أبي العلاء المعري إليه<sup>(١)</sup> :

قال العبد الضعيف العاجز ، أحمد بن عبد الله بن سليمان :

أول ما أبدأ به ، أتي أعد سيدنا الرئيس الأجل ، المؤيد في الدين — أطال الله  
 بقاءه — بمن وريث حكمة الأنبياء ، وأعد نفسي الخاطئة من الأغبياء ، وهو بكائي  
 إلى متواضع ، ومن أنا حتى يكتب مثله إلى مثلي ! مثله في ذلك ، مثل الثريا  
 كتبت إلى الثرى . وقد علم الله أن سمعي ثقيل ، وبصري عن الإبصار ثقيل ،  
<sup>(٢)</sup>

(١) هذا الجواب ، لم يذكر في المجالس المؤبدية ، بل انتصر فيها على الإشارة إليه .

(٢) الثقيل : الغريب ، أي غريب عن الإبصار . وفي الرسائل الخمس : « كليل » .

قُضِيَ عَلِيٌّ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعٍ ، لَا أُفَرِّقُ بَيْنَ الْبَازِلِ وَالرُّبْعِ . ثُمَّ تَوَالَتْ مَحْنِي ، فَأَشْبَهَ شَخْصِي  
 الْعُودَ الْمُنْحَنِي ، وَهُنَيْتَ فِي آخِرِ عَمْرِي بِالْإِقْعَادِ ، وَعَدَّانِي عَنِ النَّهْضَةِ تَادِ . وَأَقَامَ إِذْ كَرِهَ  
 سَيِّدَنَا الرَّئِيسَ الْأَجَلَّ ، الْمُؤَيَّدَ فِي الدِّينِ ، فَالْعَبْدُ الضَّعِيفَ الْعَاجِزَ ، يَذْكُرُ لَهُ مِمَّا عَانَاهُ  
 طَرْفًا ، فَأَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ - جَلَّتْ عَظَمَتُهُ - حَكَمَ عَلَيَّ بِالْإِزْهَادِ ، فَطَفَقْتُ مِنَ  
 الْعُدْمِ فِي جِهَادِ . وَأَقَامَ قَوْلَ الْعَبْدِ الضَّعِيفِ الْعَاجِزِ :

\* غَدَوْتُ مَرِيضًا الْعَقْلِ وَالِدِّينِ فَالْقَنِي \*  
 ٥

فَإِنَّمَا خَاطَبَ بِهِ مَنْ هُوَ فِي غَمْرَةِ الْجَهْلِ ، لَا مَنْ هُوَ لِلرِّيَاسَةِ عِلْمٌ وَأَصْلٌ . وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ  
 الْحَيْرَانَ كُلَّهُ حَسَّاسٌ يَقَعُ بِهِ الْأَلَمُ . وَقَدْ سَمِعَ الْعَبْدَ الضَّعِيفَ [شَيْئًا] مِنْ آخْتِلَافِ الْقَدَمَاءِ .  
 وَأَقُولُ مَا يَبْدَأُ بِهِ : لَوْ أَنَّ قَائِلًا مِنَ الْبَشَرِ قَالَ : إِذَا بَنَيْنَا الْقَضِيَّةَ الْمُرَكَّبَةَ مِنَ الْمَسْنَدِ  
 وَالْمَسْنَدِ إِلَيْهِ ، وَلَهَا وَاسِطَتَانِ ، إِحْدَاهُمَا نَافِيَةٌ ، وَالْأُخْرَى آسِثْنَائِيَّةٌ ، فَقُلْنَا : اللَّهُ  
 لَا يَفْعَلُ إِلَّا الْخَيْرَ ، فَهَذِهِ الْقَضِيَّةُ كَاذِبَةٌ أَمْ صَادِقَةٌ ؟ فَإِنْ قِيلَ إِنَّهَا صَادِقَةٌ ، فَقَدْ رَأَيْنَا  
 الشُّرُورَ غَالِبَةً ، فَهَلِمْنَا أَنْ ذَلِكَ أَمْرٌ خَفِيٌّ . وَلَمْ يَزَلْ مِنْ يُنْسَبُ إِلَى الدِّينِ يَرْغَبُ  
 فِي هِجْرَانِ اللَّحُومِ ؛ لِأَنَّهَا لَمْ يُوَصَّلْ إِلَيْهَا إِلَّا بِإِيْلَامِ حَيْوَانٍ ، يَفْرُغُ مِنْهُ فِي كُلِّ أَوَانٍ ؛  
 وَإِنَّ الضَّائِنَةَ تَكُونُ فِي مَحَلِّ الْقَوْمِ وَهِيَ حَامِلٌ ، فَإِذَا وَضَعَتْ وَبَلَغَ وَلَدُهَا شَهْرًا  
 أَوْ نَحْوَهُ ، أَعْتَبَطُوهُ فَأَكَلُوهُ ، وَرَغِبُوا فِي اللَّبَنِ ، وَبَاتَتْ أُمُّهُ نَافِيَةً ، لَوْ تَقَدَّرَ سَعَتْ لَهُ  
 بَاغِيَةٌ . وَقَدْ تَرَدَّدَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَا يَلْحَقُ الْوَحْشِيَّةَ مِنَ الْوَجْدِ ، وَالنَّاقَةَ إِذَا نَقَدَتْ  
 الْفَصِيلَ ، فَتَمَالِقَاتُهُمْ :  
 ١٠

فَمَا وَجِدْتُ كَوَجْدِي أُمَّ سَقِيٍّ أَضَلَّتْهُ فَرَجَمَتْ الْحَيْنَا

(١) فِي الْأَصْلِ : « النَّازِلُ » وَإِنَّمَا هُوَ الْبَازِلُ الَّذِي بَرَزَتْ سَمُّهُ فِي النَّاسِ . وَالرُّبْعُ : الْفَصِيلُ

يَنْتَجِ فِي الرَّبِيعِ . (٢) فِي الْأَصْلِ : « عَايَاهُ » .

(٣) التَّكَلُّةُ مِنَ الرِّسَائِلِ الْخَمْسِ . (٤) فِي الْأَصْلِ : « الْفَضِيَّةُ النَّبُوَّةُ الْمُرَكَّبَةُ » .

(٥) هُوَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ ، وَالْبَيْتُ مِنْ مَعْلِقَتِهِ .

وللسائل أن يقول: إن كان الخير لا يريد ربنا سواه، فالشر لا يخلو من أحد أمرين: إما أن يكون قد علم به أولا، فإن كان عالما به فلا يخلو من أحد أمرين: إما أن يكون مريدا له أولا، فإن كان مريدا له فكأنه الفاعل، كما أن السائل يقول: قطع الأمير يد السارق؛ وإن لم يباشر ذلك بنفسه. وإن كان غير مريد، فقد جاز عليه ما لا يجوز على أمير مثله في الأرض؛ إنه إذا فعل في ولايته شيء لا يرضاه أنكره وأمر بزواله. وهذه عقدة قد اجتهد المتكلمون في انحلالها فأعوزهم.

وقد ذكرت الأنبياء أن الباري — جلت عظمته — رءوف رحيم، ولو رآف بنى آدم وجب أن يرأف بغيرهم من أصناف الحيوان الذي يجمد الألم بأدنى شيء. وقد علم أن الوحش الراتعة يكر إليها الفارس، فيطعن العير أو الأتان<sup>(١)</sup> وهن ما أسدين إليه ذنبا. ولأى حال استوجب من يفعل بها هذا الرأفة، وهي لم تشرب<sup>(٢)</sup> من الماء بتقوب، ولم تجن ما يكتب من الذنوب<sup>(٣)</sup>. وقد رأيت الجيوشين، المنتسب كل واحد منهما إلى الشرع المنفرد، يلتقيان وكلاهما في مدد، ويقتل بينهما آلاف عدد. فهذا محسوب من أى الوجهين؟ فليس عند النظر بهين.

فلما بلغ العبد الضعيف العاجز اختلاف الأقوال، وبلغ ثلاثين عاما، سأل ربه إنعاما، ورزقه صوم الدهر، فلم يفيطر في السنة ولا الشهر، إلا العيدين، وصبر على توالى الحديدين، وظن اقتنائه بالنبات يثبت له جميل العافية. وقد علم سيدنا

(١) في الأصل: «أو الإنسان» تحريف.

(٢) في الأصل: «الرقعة» وتصحيحه من الرسائل الخمس.

(٣) في الأصل: «من الماء».

(٤) أى لم تجن ذنبا فيكتب. وفي الأصل: «ولم تجز» وفي الرسائل الخمس: «ولم تجس»

والصواب ما أثبتناه.

الرئيس الأجل ، المؤيد في الدين ، ولا ريب ، أنه قد نظر في الكتب المتقدمة ،  
وما حكي عن جالينوس وغيره ، من اعتقاد يدل على الحبرة <sup>(١)</sup> . وإذا قيل إن البارئ  
رعوف رحيم ، فلم سلط الأسد على أفتراس نسمة إنسية ، ليست بالمفسدة ولا القسيبة !  
وكم مات بلدغ الحيات جماعة مشهورة ، وسلط على الطير الراضية بانقط الحبة البازي  
والصقر . وإن القطاة لتدع فراخها ظماء ، وتبتكر لترد ماء ، تحمله إليها في حوصلتها ،  
فيصادفها دونهن أجدل ، فيأكلها فيملك فراخها عطشا .

وذكر أشياء من هذا الباب ثم قال :

وأعوذ بالله وأتبرأ من قول الكافر <sup>(٢)</sup> :

فجئوا أم بكرٍ بالسَّلامِ	ألمت بالتحية أم بكرٍ
من الأحساب والقويم الكرام	وكائن بالطوى طوى بدرٍ
من الشيزي تكلن بالسَّنامِ	وكائن بالطوى طوى بدرٍ
على الكأس بعد أحي هشامِ	ألا يا أم بكرٍ لا تكُرى
من الأفرام شراب المدامِ	وبعد أحي أبيه وكان قرماً
باني تارك شهر الصيامِ	ألا من مبلغ الرحمن عني
فقد شبع الأنيس من الطعامِ	إذا ما الرأس زابل منكبيه
وكيف حياة أصداء وهامِ	أيوعدنا ابن كُبشة أن سنجيا
ويحييني إذا بليت عظامي	أبترك أن يرد الموت عني <sup>(٤)</sup>

(١) في الأصل : « الحبرة » تحريف . وفي الرسائل الخمس : « من اعتقاد يدل على خيرة الانتقاد » .

(٢) هذه العبارة من كلام لياقوت . يشير إلى أن أبا العلاء استطرد بذكر أمثلة أخرى .

(٣) هو أبو بكر شداد بن الأسود ، كما في النفران ص ١٣٥ والسيرة ص ٥٢٠ جونغين .

(٤) في الأصل : « أيتزل » ورواية النفران : « أتترك » و : « تحييني »

ولعن الله الفائل، ويقال إنه الوليد بن يزيد بن عبد الملك :

أذنيًا مِنِّي خيلِي      عِبْدًا <sup>(١)</sup> دُونَ الإِزَارِ  
فَلَمَّ دَأْبُ أَيْقَنْتُ أَنِّي      غَيْرُ مَبْعُوثٍ لِنَارِ  
سَارُوضِ النَّاسِ حَتَّى      يَرْكَبُوا دِينَ الحِمَارِ  
وَأَرَى مَنْ يَطْلُبُ الجَنَّةَ      يَسْمَى فِي خَسَارِ

وَوَيْلٌ لابن رَغْبَانٍ <sup>(٢)</sup> إِنْ كَانَ قَالَ :

هِيَ الأُولَى وَقَدْ نَعِمُوا بِأُخْرَى      وَتَسْوِيفُ الظُّنُونِ مِنَ السُّوَاغِ  
فَإِنْ يَكُ بَعْضُ مَا قَالُوهُ حَقًّا      فَإِنَّ المُبْتَلِيكَ هُوَ المَعَاغِ

ومما حثني على ترك أكل الحيوان، أن الذي لي في السنة نيف وعشرون ديناراً.

- ١٠ فإذا أخذ خادمي بعض ما يجب، بقي لي ما لا يعجب. فأقتصرت على فول  
ويُلسن، ومالا يمدب على الألسن. فأما الآن، فإذا صار إلى من يخدمني كبير عندي  
وعنده هين، فما حظي إلا اليسير المتعين. ولست أريد في رزقي زيادة، ولا أوتر  
لسقمي عيادة. والسلام.

(٣) الجواب من ابن أبي عمران :

- ١٥ حُوشِي الشَّيْخَ، أَدَامَ اللهُ سَلَامَتَهُ، مَنْ أَنْتَ يَكُونُ مِمَّنْ فِطْنٌ فِي مَرَضِ دِينِهِ <sup>(٤)</sup>  
وَعَقْلِهِ لِعَلَّتْهُ، وَأَجَابَ دَعْوَةَ الدَّاعِي مِنْهُ، بِالبَيْتِ الشَّائِعِ عَنْهُ، لِيُنَالَ شِفَاءَ عِلَّتِهِ —  
جواباً يزيدُه إلى غُلَّتْهُ غُلَّةٌ، إِذَا يَكُونُ كَمَا قَالَ المَتَنِيُّ :

(١) في نسخة من الأصل : « ادنها » وفي أخرى وفي الأصل أيضا « عنه لا ». وتصحيحه من رسالة الفخران ص ١٤٥ .

٢٠ (٢) رغبان، بفتح الراء، وإسكان الغين . وهو عبد السلام بن رغبان، الملقب بديك الجن . ولد  
بمصر سنة ١٦١ وتوفي سنة ٢٣٥ . وفي الأصل : « رعيان » محرف .  
(٣) أي إذا صار إلى خادمي شيء أعده أنا كبيرا، ويهده هو هينا .  
(٤) في الأصل : « يكون من قطف » تصحيحه من الرسائل الخمس والمجالس المؤيدية .

أظمتني الدنيا فلما جثتها مستسقياً مطرت علي مصائباً

كان سؤالي له — حرمه الله — في شيء يختص بنفسه في هجره ما يشد الجسم ،<sup>(١)</sup>  
من اللحم الذي ينبت اللحم ، فأجاب بما أقول في جوابه : أهذه أنباء الأمور  
الصالح ؟ وهل زاد السقيم بدوائه هذا إلا سقماً ، والأعمى الأصم في دينه وعقله  
بما قال إلا عمى وصمما . على أن جميع ما ذكره بنجوة عن سؤالي الأول ، ومغزلي  
عنه ، ولا مناسبة بينه وبينه .<sup>(٢)</sup>

وأما القول بأن اللحوم لا يوصل إليها إلا بإيلام الحيوان ، فقد سبق الجواب :  
لا يكون الشيخ أرف بها من خالفها . فليس يخلو من كونه عادلاً أو جائراً . فإن  
كان عادلاً ، فإنه سبحانه يقبض أرواح الآكل والمأكول جميعاً ، وذلك مسلم له .  
وإن كان جائراً ، لم ينبغ أن نرجح على خالفنا بعدلنا وجوره .

وأما قوله : "وللسائل أن يقول : إن كان الخير هو الذي لا يريد ربنا سواه ،  
فالشر لا يخلو من أحد أمرين : إما أن يكون قد علم به ، أولاً ... إلى آخره .  
فأقول : قيل إن إنساناً ضاع له مصحف ، فقيل له : اقرأ : ﴿ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ﴾  
فإنك تجده ، فقال : وهذه السورة أيضا فيه ! فأقول أيضا : إن هذا أيضا من  
ذلك ، وجميعه ظلمات ، فأين النور !! وإنما قصدنا أن نعرف أنباء الأمور  
الصالح ، كما قاله .

وأما قوله : لما رأى اختلاف الأقوال ، وأيقن بنفاد وزوال ، سأل ربه  
أن يرزقه صوم الدهر ، وأقتنع بالنبات ، فما صح لي أن الرب الذي سأله هو الذي

(١) في الأصل : « يبتد » بالمهملة ، تصحيحه من الرسائل الخمس والمجالس المؤيدية .

(٢) في الأصل : « يحموه » مصحف .

(٣) في الأصل : « بينها وبينه »

يريد الخير وحده ، أو الذي يريد الشر وحده ، أو الذي يريدهما جميعاً . والصوم  
 قرعٌ على أصلٍ من شرع يأتي به رسول . والرسول يتعلق بمُرْسِلٍ ، وقضيتنا في المرسل<sup>(١)</sup>  
 مشتبهة ، يبعث رسولاً يريد أن يطاع أم لا يطاع ؟ فإن كان يريد أن يطاع ، فهو  
 مغلوبٌ على إرادته ؛ لأن من لا يطيعه أكثر . وإن كان يريد ألا يطاع ، فأرساله  
 إياه محال ، وطلبه حجةً على الضعفاء ليعذبهم . فإن كان موضوعُ صومه على هذا ،  
 فلم يفعل شيئاً ، وإن كان على غيره مما هو أجل وأوضح ، فهو الذي أطلبه .

وأما حكايته قولَ بعض الملحدين ، واستعداده بالله أن يكون من المعترضين  
 في قوله تعالى : ( وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى . وَثَمُودَ فَمَا أَبَقَ ) ... الآيات ، فإن كان<sup>(٢)</sup>  
 الباري سبحانه خلقهم وهو يعلم أنهم مجرمون ، والتوبة<sup>(٣)</sup> والإجابة يجرمون ، فكان  
 الأولى به ، وهو الرموف الرحيم ، ألا يخلفهم ، لئلا يعذبهم . وإن كان لا يعلم ، فهو  
 كائناتنا ، ولا يجرى ما يكون منه .

وقول الشيخ بعده : معاذ الله أن تقول ذلك ، بل نسلم وتتلو الآية :  
 ( مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ يَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا ) ، فليس الملحد إذا  
 قال : إن السكر حلو والخل حامض ، لا يقبل منه لكونه ما حدا ، وقوله يقتضى  
 جواباً ، فإن كان عند الشيخ جوابٌ فهو الذي نبغى ، وإلا فما التسليم في هذا  
 الموضوع إلا التسليم للملحد ، لا شيء غيره .  
 وأما إنشاده :

• أَلْتُ بِالتَّحِيَّةِ أُمَّ بَكْرٍ<sup>(٤)</sup> •

(١) في الأصل : « قضيتنا » وتصحيحه من الرسائل الخمس والمجالس .

(٢) في الأصل : « إن » . (٣) في الأصل : « والتوبة » .

(٤) في الأصل : « أم محرو » وتصحيحه مما سبق ص ١٢٤ ومن الرسائل الخمس



وما بعده من الأشعار ، وذمه من قال وأمنه ، <sup>(١)</sup> فمن الذى اتهمه بشيء من ذلك ؟  
حاشاه ! وما الذى أوجب الإذكار بكفريات شعرهم ؟

وأما ختمه الرسالة بقوله : إن الذى حثه على ترك أكل الحيوان ، أت الذى له  
في السنة نيف وعشرون ديناراً يصير إلى خادمه معظمها ، ويبقى له أيسرها ، <sup>(٢)</sup> فحمل  
مؤونة القدر الذى يطعمه ، لو كان ثقيلًا لوجب تحمله ، فكيف وهو الخفيف محمله !  
وقد كانت مولاي تاج الأمراء ، حرس الله عزه ، أن يتقدم بإزاحة العلة فيما هو  
بلفه من اللذات الطعام ، ومراعاته به على الإدرار والدوام ، ليتكشف عنه غاشية  
هذه الضرورة ، ويجرى أمره في معيشته على أحسن ما يكون من الصورة . ثم إن  
قام من الشيخ نشطة بحواب ، أعفاني فيه عن قصد الأسجاع ، ولزوم ما لا يلزم ،  
فإن ملتصق في المعاني لا الألفاظ .

#### (٤) الجواب من أبي العلاء <sup>(٣)</sup> :

سيدنا الرئيس الأجل ، المؤيد في الدين ، عصمة المؤمنين ، هدى الله الأمم  
بهدايته ، وسلك بهم طريق الخير على يده .

قد بدأ المعترف بجهله ، المقر بحيرته ، والداعي إلى الله سبحانه أن يرزقه ما قل  
من رحمته ، في أول ما خاطبه به ، أن ذكر اعتقاده في سيدنا الرئيس الأجل ،  
المؤيد في الدين ، ضوأ الله الظلم ببصيرته ، وأذهب شكوك الأئمة برأيه وحكمته ،  
وما نقسه عليه من الذلة والحقرية عنده ، وأنه يحسبها ساكنة في بعض السوام .

(١) في الأصل : « من » والوجه ما أثبتنا من الرسائل الخمس والمجالس .

(٢) في الأصل : « فحمل » .

(٣) هذا الجواب وما بعده ، سكنت عنه المجالس .

ويعجب أن مثله يطلب الرشد ممن لا رشد عنده ، فيكون كالمقتر الذي هو دائم<sup>(١)</sup>  
 في خدمة ربه ليلاً ونهاراً ، يطلب الحقيقة من أقر بفلاة<sup>(٢)</sup> ، يرد الماء على الصائت ،  
 ويصيب قلبه بسهم .

وقد ذكر - أيد الله الحق بحياته - بيتاً من أبيات علي الحساء ، ذكر وليه<sup>(٣)</sup>  
 ليعلم فيه ما هو عليه من الاجتهاد في التدين ، وما حيلته في الآية المترلة التي هي قوله :

( مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ) . وأولها :

غدوت مريض العقل والدين فالفني تعلم أنباء الأمور الصالح

فلا تأكلن ما أخرج الماء ظالمًا ولا تبغ قوتاً من غيريض الذبائح

ولا يقدر أحد يدفع أن الحيوان البحري لا يخرج من الماء إلا وهو كاره .

وإذا سئل المقول عن ذلك ، لم يقبح ترك أكله وإن كان حلالاً ، لأن المتدينين  
 لم يزلوا يتركون ما هو لهم حلالاً مطلقاً .

وأبيض أتمت أرادت صريحه لأطفالها دون الغواني الصرائح

والمسرود بالأبيض : اللبن . ومشهور أن الأم إذا دُجج ولدها وجدت عليه وجداً

عظيماً ، وسمرت لذلك ليالي ، وقد أخذ لحمه ، وتوفر على أصحاب أمه ما كان يرضع

من لبنها ، فأى ذنب لمن تخرج عن ذبح السليل ، ولم يرغب في استعمال اللبن ولا

يزعم أنه محرم ، وإنما تركه اجتهاداً في التعب ، ورحمة للذبوح ، وغبة أن يجازي

عن ذلك بغفران خالق السموات والأرض ! وإذا قيل : إن الله سبحانه يساوي

(١) في الأصل : « كالمقتر » .

(٢) الأقر : الحمار لونه إلى الخضرة ، أو أبيض فيه كدرة . وفي الأصل : « من أقر » .

(٣) أي ذكرها وليه .

بين عبادته في الأقسام، فأى شيء أسلفته الذبائح من الخطأ، حتى تُمنع حظها  
من الرأفة والرفق؟!

فلا تَفْجَمَنَّ الطَّيْرَ وَهِيَ غَوَافِلٌ بِمَا وَضَعْتَ فَالظُّلْمُ شَرُّ الْقَبَائِحِ

وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صيد الليل؛ وذلك أحد القولين  
في قوله عليه الصلاة والسلام: "أَقْرَبُوا الطَّيْرَ قِيٍّ وَكُتِّمَهَا". وفي الكتاب العزيز:  
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حَرَمٌ، وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ  
مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ) إلى غيرها من الآي في المعنى.

فإذا سمع من له أدنى حس هذا القول فلا لوم عليه، إذا طلب التقرب إلى  
رب السموات والأرضين، بأن يجعل صيد الحِلِّ كصيد الحَرَمِ، وإن كان ذلك  
ليس بمحظور.

وَدَعَّ ضَرْبَ النَّحْلِ الَّذِي بَكَرَتْ لَهُ كَوَاسِبٌ مِنْ أَزْهَارِ نَبْتِ فَوَائِحِ

لما كانت النحل تحارب الشائر عن العسل بما تقدر عليه، وتجتهد أن تردّه  
عن ذلك، فلا غرو أن أعرض عن استعماله رغبة في أن تجعل النحل كغيرها  
مما يكره: [من] ذبح الأكل، وأخذ ما كان يمش به لنشربه النساء، كي يبدن،  
وغيرها من بني آدم. وقد وصفت الشعراء ذلك، فقال أبو ذؤيب يصف مُشْتَارَ  
العسل:

إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا وَخَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوبٍ عَوَاسِلِ

(١) الشائر: جاني العسل. وفي الأصل: «الشارب».

(٢) في الأصل: «من ذلك».

(٣) النكحة من الرسائل الخمس.

(٤) هو أبو ذؤيب الهذلي. وفي الأصل: «أبو ذؤيب».

(٥) النوب: النحل، واحدها نوب. وفي الأصل: «نوب» بحرف

وروى عن علي عليه السلام حكايةً معناها : أنه كان له دقيقٌ شعيرٌ في وعاءٍ  
يختم عليه ، فإذا كان صائماً لم يختم علي شيء من ذلك الدقيق . وقد كان عليه السلام  
يصل إلى غلة كثيرة ، ولكنه كان يتصدق بها ، ويقتنع أشد اقتناع . وروى عن  
بعض أهل العلم أنه قال في بعض خطبه : إن غلته تبلغ في السنة خمسين ألف دينار .  
وهذا يدل على أن الأنبياء والمجاهدين من الأئمة يقصرون نفوسهم ، ويؤثرون  
بما يفضل منهم أهل الحاجة .

وقد مدد سيدنا الرئيس إلى الإيماء بأن من ترك أكل اللحم ذمياً ، ولو أخذ  
بهذا المذهب لوجب على الإنسان ألا يصلي صلاةً إلا ما اقتضى عليه ؛ لأن ما زاد  
على ذلك أذاه إلى كلفة ، والله تبارك وتعالى لا يريد ذلك ، ولو جوب [أن] الذي له  
مال كثير ، إذا أخرج عن الذهب ربع العشر ، لا يحسن به أن يزيد على ذلك .  
وقد حث الناس على الصدقات في غير موضع من الكلب الأشرف ، والمبد الضعيف  
العاجز قد افتقر إلى مثل ذلك ، ولو مثل بحضرة السامية لعلم أنه لم يبق فيه بقيةٌ  
لأن يسأل ولا أن يجيب ؛ لأن أعضائه متخاذلة ، وقد عجز عن القيام في الصلاة  
فإنما يصلي قاعداً ، والله المستعان . وكيف له أن يكون يصل<sup>(١)</sup> إلا أن يدب  
على عكاز . ثم استشهد على عجزه بأشعار العرب :

وإني لأعجز إذا اضطجعت عن القعود ، فربما أستعنت بإنسان ، فإذا هم  
براعتي ، وبسط يديه لهنضتي ، خربت عظامي ؛ لأنهن عاريات من كسوة  
كانت عليهن .

(١) في الأصل : « إلى » .

وأما استشهاد بيت أبي الطيب ، فمن أسترشد ، مثل العبد الضعيف العاجز  
مثله مثل من طلب في القنادة ثمر النخلة ، وإنما حمل سائله على ذلك حسن الظن ،  
الذي هو دليل على كرم الطبع ، وشرف النفس ، وطهارة المولد ، وخالص الخيم .

وأما ما ذكره من المكتبة في توسيع الرزق على ، فيدل على إفضال ورثه عن  
أب فاب ، وجد في إثر جد ، حتى يصل النسب إلى التراب ، فالعبد الضعيف العاجز  
ماله رغبة في التوسع ومعاودة الأطمعة ، وتركها صار له طبعاً ثانياً ، وإنه ما أكل  
شيئاً من حيوان نحسا وأربعين سنة .

والشيخ لا يترك أخلاقه حتى يوارى في توى رمسه (١)

وقد علم أن السيد الأجل ، تاج الأمراء ، نحر الملك ، عمدة الإمامة وعمدة الدولة  
ومجدها ، ذا الفخرين ، نصيف أولاد سايح وسام ويافت ، وود العبد الضعيف  
العاجز ، لو أن قلعة حلب وجميع جبال الشام ، جعلها الله ذهباً ، لئنفقه تاج الأمراء  
نصير الدولة النبوية ، على إمامها السلام وكذلك على الأئمة الطاهرين من آبائه ، من  
غير أن يصير إلى العبد الضعيف من ذلك قيراط .

وهو يستحي من حضرة تاج الأمراء أن ينظر إليه بعين من رغب في العاجلة  
بعد ما ذهب ، وهو رضى أن يلقي الله ، جلت قدرته ، وهو لا يطالب إلا بما فعل من  
اجتناب اللعوم . فلأن وصل إلى هذه الرتبة فقد سعى . ثم اعتذر من السجع بأخبار أوردها ،  
واحتجاجات ذكرها .

وسيدنا الرئيس الأجل ، المؤيد في الدين ، لازالت حجة باهرة ، ودولته عالية ،  
كما قال ثعلبة بن صعير :

(١) البيت لصالح بن عبد القدوس . انظر سخط اللآلى ١٠٥ .

وَلَرُبَّ قَوْمٍ ظَالِمِينَ ذَوِي سُدَّاءِ      تَنَلِي صُدُورَهُمْ بِهَيْئِ هَاتِرِ  
 لَسُدَّ ظَارَتُهُمْ عَلَى مَا سَاءَ لَهُمْ <sup>(١)</sup>      وَخَسَاتُ بَاطِلِهِمْ بِحَقِّ ظَاهِرِ  
 ولو ناظر أرسططاليس لجاز أن يفحمه ، أو أفلاطون لنبذ حججه خافه . والله  
 يجمل بحياته الشريفة ، وينصر بحججه الملة ، وحسي الله ونعم الوكيل .



### (٥) الجواب من ابن أبي عمران :

ما فاتحت الشيخ — أحسن الله توفيقه <sup>(٢)</sup> — بالقول إلا مفاتحة متناكر عليه  
 فيه ، مؤثر لأن يخفى من أين جاء السؤال ، فيكون الجواب عنه باسترسال ، ورفض  
 حشمة ، وحذف تكلف الخطاب بـ " سيدنا " و " الرئيس " ، وما يجرى هذا  
 المجرى ، إذ كان حكم ما يتجاري فيه موجباً ألا يتخلله شيء من زخارف الدنيا ، ولأني  
 أعتقد أن سيدي بالحقيقة من تستفل دون يده يداي أخذاً منه للدنيا ، أو تمتاز <sup>(٣)</sup>  
 نفسي من نفسه استفادة من معالم الأنحري . فما أدري كيف انعكست الحال حتى <sup>(٤)</sup>  
 صار الشيخ — أدام الله تأييده — يخاطبني بسيدنا والرئيس ، ولست مفضلاً عليه  
 في دنيا ولا دين ، بل شاد راحتي إليه ، لأستفاد إن وردت موردتها أو صادفت <sup>(٥)</sup>  
 نهلاً أو عللاً منها ، قابتها بالشكر لنعمته ، والإسجال على نفسي بأستاذيته <sup>(٦)</sup> .

(١) في الأصل : « لا كارتهم على ما ساءهم » صوابه في المفضليات والرسائل الخمس .

(٢) في الأصل : « إليه » . (٣) في الأصل : « باستدلال » صوابه في الرسائل الخمس .

(٤) تستفل : تسفل ، كما في أساس البلاغة ، ولم تذكر في اللسان والقاموس . وفي الأصل :

« يستفل » ولا وجه له . وهو نظر إلى الحديث : « اليد العليا خير من اليد السفلى » .

(٥) في الأصل : « حدا » . (٦) في الأصل : « انكشفت الحال » .

(٧) في الأصل : « أو صادفت نهراً أو علامتها » .

(٨) في الرسائل الخمس : « بسيادته » .

وبعد فإني أعلمه - أدام الله سلامته - أنني شققت جيب الأرض من  
ديارى إلى مصر، وشاهدتُ النَّاسَ بين رجلين، إماماً متحلاً لشريعة صبا  
إليها ولهج بها، إلى الحدِّ الذي إن قيل له من أخبار شرعه: إن فيلاً طار أو جملاً  
باض، لما قابله إلا بالقبول والتصديق، ولو كان يكفر من يرى غير رأيه فيه،  
و يسفهه ويلعنه. والعقل عند من هذه سبيله في مهواة وفي مضيق، فليس يكاد  
يذمُّ [لأن يعلم] <sup>(١)</sup> أن هذه الشريعة التي هو متحلاً بها، لم يطوق طرقها ولم يسور  
سوارها إلا بعد أنوع نور العقل منه، فكيف يصح توليته أولاً وعزله آخرًا؟  
[أو متحلاً للعقل يقول إنه حجة لله تعالى على عباده، مبطلًا لجميع ما للناس فيه،  
مستخفًا بأوضاع الشرائع، معتزنا مع ذلك بوجوب المساعدة عليها، وعظم المنفعة  
بمكانها، لكونها ممتعةً للجاهلين، وبلحاما على رؤوس المجريين المبدئين. لا على أنها  
ذخيرة للمعقبين، أو منجاة في الدار الأخرى] <sup>(٢)</sup>.

فلمَّا رمتُ بي المرامي إلى الشام، سمعتُ أن الشيخ - وفقه الله - بفضل  
في الأدب والعلم، قد اتفقت عليه الأقاويل، ووضَّح به البرهان والدليل، ورأيت  
الناس فيما يتعاقب بدينه مختلفين، وفي أمره متبليين، فكلُّ يذهب فيه مذهبا،  
وحضرتُ مجلساً جليلاً أُجرى فيه ذكره، فقال الحاضرون فيه غثاً وسميناً،  
حفِظتُه في الغيب، وقلت: إن المعلوم من صلابته في زُهدِه يحميه من الظنَّة والريب،  
وقام في نفسه أن عنده من حقائق دين الله سراً، قد أسبل عليه من التقيَّة <sup>(٣)</sup> متراً،  
وأمرًا يميز به عن قوم يكفر بعضهم بعضاً. ولما سمعت البيت: "غدوت مريضاً  
العقل"، توثقت من خلدي فيما حدثت عقوده، وتأكدت عهوده، وقلت: إن لسانا

(١) تكلمة من الرسائل الخمس . (٢) في الأصل: «توليه» ووجهه من الرسائل الخمس .  
(٣) التكلمة من الرسائل الخمس . (٤) في الأصل: «وسمعت أن الشيخ وفقه الله بفضل»  
وصوابه من الرسائل . (٥) في الأصل: «متبلين» . (٦) في الأصل: «البقية» .

يستطيع مثل هذه الدعوى نطقاً، ويفتق من هذا الفخر العظيم رتقا، لسان صامت  
 عنده كل ناطق، من ذرورة جبل من العلم شاق، فقصدته قصد موسى للطور، أفتبس<sup>(١)</sup>  
 منه نارا، وأحاول أن أرفع بالفخر منارا، لمعرفة ما تخلف عن معرفته المتخلفون،  
 وأختلف في حقيقته المختلفون. فأدليت دلوى بالمسألة الخفيفة التي سألت عنها،  
 ترقيا من دون إلى فوق، وتدرجا من صغير إلى كبير، فكان جوابه أنه يصغر عن  
 أن يكون للأسترشاد محلا، فقلت: هذه زيادة في فضله، وما يجوز صدور مثله عن  
 مثله. ثم أتتني إلى الإحالة على كون الناس ممن تقدم أو تأخر، في وادي الخيرة  
 تائبين، وفي أذيالها متعثرين، فمن قائل يقول: إن الخير والشر من [عند] الله،  
 ومجيب يجيبه: هل كان ما كان يستعيز منه رسول الله صلى الله عليه وسلم من وعثاء<sup>(٢)</sup>  
 السفر وكل مستعاض منه، خيرا أو شرا؟ فإن كان خيرا فالاستعاذة منه باطلة، وإن  
 كان شرا والله مریده، فالاستعاذة منه كذلك فضول وزيادة في المعنى.

وسؤال من يسأل: هل كان سم الحسن وقتل الحسين عليهما السلام خيرا أو شرا؟  
 فإن كان خيرا فاللعمنة على القاتل من أي جهة، وإن كان شرا والله مریده زال الأوم عن  
 القاتل، وقائل يقول: إن الخير من الله، والشر من غيره. ومجيب يجيب بالجواب  
 الذي يقطع به الأسباب، وغير ذلك مما أطال به الخطاب، من أشعار المألحة وأقوالهم.  
 فكان جوابي — أدام الله سلامته — أنني من هؤلاء الذين [ذكرتهم] تبريت إليك،  
 وتطاوحت عليك، وإن كلامهم عندي قبل أن علته عليل، وهو على مسامع القبول  
 مني ثقيل، فافتح لي إلى ما عندك بابا، وأفسح لي من لدنك جنابا، فلم يفعل.

(١) في الأصل: «من ذرورة من جبل العلم» (٢) في الأصل: «صغرى»

(٣) في الأصل: «أذياله» (٤) النكلة من الرسائل الخمس

(٥) في الأصل: «وعث» (٦) تطاوحت: تراميت. وفي الأصل: «تطايحت»

وفي الرسائل الخمس: «تطاوحت» محرفان. (٧) في الأصل: «وافتح»



ثم خاطبته على امتناعه من أكل الخسوم ، فاحتج بكونه متحرّجا من قصدها  
 - أعنى البهائم - بالمضرة والإيلام ، متعففا عنها لهذه الجهة . فقطعت لسان حجته  
 بعد تاهيها ، وقلت : إذا كان الله تعالى ساطع بعضها لتأكل بعضها ، وهو أعرف بوجوه  
 الحكمة ، وأرف بالخليقة ، فلا يَكُنُّ أرف بها من ربها ، ولا أعدل فيها من خالقها .  
 ثم عدل إلى قصور يد الاستطاعة دون ذلك ؛ إذ كان القدر الذي هو له في السنة  
 منصرفا إلى من يتولى خدمته أكثره ، وخالصا له أقله . فقطعت الجهة في هذا الباب  
 أيضا ، وعينت له على جهة كريمة من الذين لا يتبعون ما أنفقوا منّا ولا أذى ، [ ما ]  
 يقوم بقدر كفايته ، من أطيب ما يأكلون ، وأزكى ما في البيوت يذخرون .  
 فتجافت نفسه - وقاها الله السوء - عن هذا الباب أيضا ، وكتب في الجواب  
 الثاني بأنه لا يؤثر ذلك ولا يرغب فيه ، ولا يخرق عادته المستمرة في الترك ، وأبتدأ  
 يقول : إنني طلبت الرشد ممن لا رشد عنده ، وإن البيت الذي قاله مما تعلقت  
 به وجهته صحجة إلى استقراء طريقته ومذهبه ، إنما أراد الإعلام بأجتهاده في الدين .  
 وما حيلته في الآية المنزلة : ( مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا  
 مُرْشِدًا ) . بجمع بين المتضادين في كلمة واحدة . إنه إن كانت الآية حقا كان  
 الاجتهاد باطلا . وقال : إن الله سبحانه أسراراً لا يقف عليها إلا الأولياء ، فنحن  
 على ذلك السرّ ندور ، وعلى باب من هو عنده تطوف . فإن قلنا : إنه - حرمه  
 الله - من أصحابه بدعوى صحته في دينه وعقله ، ومرض الناس على موجب قوله ،  
 قال : لا رشد عندي ، فنظّمه في هذا المعنى يناقض ثره ، وثره يخالف نظمه ،  
 فكيف الحيلة ؟ ثم قال : إن البيت المقول :

(١) في الرسائل الخمس : « عدل إلى ذكر قصور يد الاستطاعة » .

(٢) ليست في الأصل .

غَدَوْتَ مَرِيضَ الْعَقْلِ وَالَّذِينَ فَالَقَنِي لَعَلَّمُوا أَنْبَاءَ الْأُمُورِ الصَّحَائِحِ  
يُؤَدِّي مَعْنَاهُ الْبَيْتَ الثَّانِي :

فَلَا نَأْكُلَنَّ مَا أَخْرَجَ الْمَاءُ ظَالِمًا وَلَا تَبْغُ قُوْتًا مِنْ غَرِيضِ الذَّبَائِحِ  
فَكَانَ مَرَضُ الدِّينِ وَالْعَقْلِ مِنْ جِهَةِ أَكْلِ اللَّحْمِ وَشُرْبِ الْأَبْيَانِ وَتَنَاوُلِ  
الْعَسَلِ . فَمَنْ تَرَكَ هَذِهِ الْمَطَاعِمَ ، كَانَ صَحِيحًا دِينُهُ وَعَقْلُهُ . وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ مَصْحَبَةَ  
الْأَدْيَانِ وَالْعُقُولِ لَا تَقُومُ بِذَلِكَ . وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْبَيْتَ الثَّانِي نَاسِخًا لِلْحَكْمِ  
الْأَوَّلِ ، فَيَكُونَ مَحْصُولُ دَعْوَاهُ فِي فَقْرِ النَّاسِ إِلَى أَنْ يَصِحَّ دِينُهُمْ وَعَقْلُهُمْ هُوَ أَنْ  
يَقُولَ لِحَمِّ : لَا نَأْكُلُوا اللَّحْمَ وَاللَّبَنَ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : إِنَّ الْحَيْرَانَ الْبَحْرِيَّ كَارَهُ أَنْ يُخْرَجَ إِلَى الْبَرِّ ، وَإِنَّهُ لَيْسَ يَقْبَحُ  
فِي الْعُقُولِ تَرْكُ أَكْلِهِ ، وَإِنْ كَانَ حَلَالًا ، لِأَنَّ الْمُنْتَدِينِينَ لَمْ يَزَالُوا يَتْرَكُونَ مَا لِحْمٍ طَلِقٌ ،  
فَمَا مِنْ حَيْوَانٍ بَحْرِيٍّ وَلَا بَرِّيٍّ ، هُوَ أَجَلٌ مِنْ هَذَا الْإِنْسَانِ الْحَيِّ الْعَاقِلِ ، وَهُوَ كَارَهُ  
لِلْوَتِّ فَيَمُوتُ ، وَكَارَهُ لِأَنَّ يَأْكُلَهُ شَيْءٌ ، وَالْبُودُ تَأْكُلُهُ فِي قَبْرِهِ . فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ صَادِرًا  
عَنْ مَوْضِعِ حِكْمَةٍ ، كَانَ مَا ذَكَرَهُ مِنَ الْحَيْوَانِ الْبَرِّيِّ وَالْبَحْرِيِّ ، جَارِيًا فِي مَضَارِ هَذَا  
مِثْلًا بِمِثْلِ . وَإِنْ كَانَ مَعْدُولًا بِهِ عَنْ وَجْهِ الْحِكْمَةِ ، كَانَ مُحَالًا أَنْ يَكُونَ صَانِعِي  
سَفِينَاهَا ، وَأَوْ كَوْنًا - وَأَنَا مَصْنُوعُهُ - حَكِيمًا .

وَأَمَّا قَوْلُهُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَلَّى إِلَيَّ أَنْ تَقَرَّحْتَ قَدَمَاهُ ، فَقِيلَ لَهُ  
فِيهِ ، فَقَالَ : «أَفَلَا أَحَبُّ أَنْ أَكُونَ عَبْدًا شُكْرًا» ، فَمَا هَذَا مِمَّا نَحْنُ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ .  
وَالْإِنْسَانُ لَهُ أَنْ يَصَلِّيَ مَا شَاءَ مِنَ الصَّلَوَاتِ فِي الْأَوْقَاتِ الَّتِي تَجُوزُ فِيهَا الصَّلَاةُ ، عَلَى  
أَلَّا يَزِيدَ فِي الْفَرَائِضِ وَلَا يَنْقُصَ مِنْهَا . وَهَذَا الْكَلَامُ شَرْعِيٌّ ، وَكَانَتْ الْقَضِيَّةُ لِلتَّكَلُّمِ  
عَلَى الْعَقْلِيَّاتِ .

(١) الطلق ، بالكسر : الحلال . وفي الأصل : «طلقا» .

(٢) في الأصل : «النسبة» وتصحبه من الرمان الخس .

وأما قوله : إنه عليه الصلاة والسلام ، حرم صيد الحرم ، وإن لغيره أن يحترم  
صيد الحِلِّ تقرباً إلى الله سبحانه - فليس لأحد أن يحلَّ أو يحترم غيره .  
وأما قوله : إن علياً عليه السلام ، لما قُدِّم [إليه] أنخبيص سأل : هل أكل  
النبي صلى الله عليه وسلم منه؟ فلما قالوا لا ، رفعه ولم يأكله - فهذه الحجّة عليه  
لاله ، فإنّ الناس مجمعون على أنّ النبي صلى الله عليه وسلم لم يفارق أكل اللحم ، وهو  
يهجره دهره ، وذلك بالضدّ سواء . ولو أنه - حرمه الله - لم يستظهر على  
بالشريعة ، ولم يتجاوز قضية العقل ، لصنّته عن هذا الجواب الذي عسى أن يستغل  
سره ، ويمز على ذلك .

وأما ما شكاه من ضعفه وقصور حركته ، وأنّه لم يبق فيه بقية لأن يُسأل  
ولا أن يجيب ، فما هو - حرمه الله - على عِلّاته من الضعف والقوّة ، إلا من  
محاسن الزمان ، وممن سارت بذكر فضله الرُّبّان ، إلا أنه على عدوان الدهر عليه  
عدا على نفسه ، بحرمانها ملاذّ دُنْيَاها . فإن وثقت نفسه بملاذّ تعاض عنها ، ممّا  
هو خير وأبقى منها ، فما خسرت صمقته ، وقام مصداق قوله بالبيت المقدم ذكره ،  
وإن كان يوسم بميسم الشح بمنع المتجمعين ، وردّ السائلين . وإن كان شقّ على نفسه  
من غير بصيرة كما يدعيه الآن ، خوفاً مع الخائضين ، وتحيراً مع أمثالنا من المتحيرين ،  
فقد أضاعها وجنى عليها ، وأدعى في البيت المقدم ذكره ما لا برهان له . والفرض  
، السؤال والجواب الفائدة ، وإذا عُدِمَتْ فقد خفف الله عنه أن يتكلّف جواباً .  
واقدا الأتباع ومسألتي التخلّي عنها ، فما كانت إلا شحاً بالمعاني أن فضل بتبعها ،  
ولأنتي إذا نتجت فضله ، بصنّاته في الأدب والشعر ، وجدت في أرضه صراغماً

(١) في الأصل : «نصبة» . (٢) في الأصل : «يستغل» .  
(٣) في الأصل : «وتضور» . (٤) شحاً : ضنا . وفي الأصل : «الأتباع» .

كثيرا وسعة . ومن أين لي أن أظهر على مكنون جواهر علوم دينه ، كظهوري  
على مصنفات أدبه وشعره !

وقبل وبعد فانا أعتذر، عن سرله - أدام الله حراسته - أذعته<sup>(١)</sup> ، وزمان  
منه بالقراءة والإجابة شغلته ؛ لأتني من حيث ما نفعته ضررته ، والله تعالى يعلم  
أنى ما قصدت به غير الاستفادة من علمه ، والأعتراف من بجره ، والسلام .

\* \* \*

وكتبا بحضرة القاضي الأكرم الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف  
أبن إبراهيم الشيباني - حرس الله مجده - وفيه جماعة من أهل الفضل والأدب ،  
فقال أبو الحسن علي بن عدلان النحوي<sup>(٢)</sup> الموصلي<sup>(٣)</sup> : حضرت بدمشق عند محمد بن  
نصر بن عيين الشاعر وزير المعظم<sup>(٤)</sup> ، فجاءته رقعة طويلة عريضة ، خالية من معنى ،  
فارغة من فائدة ، فألقاها إلى قائلا : هل رأيت قط رقعة أسقط أو أبرد من هذه ،  
مع طول وعرض ؟ فتناولتها فوجدتها كما قال ، وشرعت أخاطبه ، فأوما إلى  
بالسكوت وهو مفكر ، ثم أنشدني لنفسه :

وردت منك رقعة أسمتني      وثنت صدري الحمول ملولا  
كنهار المصيف ثقلا وكربا      وليالي الشتاء بردا وطولا

١٥

(١) في الأصل : « آذيته » .

(٢) هو الفطلي صاحب إنباه الرواة ، وقد سبقت ترجمته في ص ٢٧ .

(٣) جعل الحضرة بمعنى المجلس وأعاد الضمير مذكرا .

(٤) هو علي بن عدلان بن حماد بن علي ، ولد سنة ٥٨٣ هـ وتوفي بالقاهرة سنة ٦٦٦ هـ .

(٥) هو أبو الجحامين محمد بن نصر الدين بن نصر بن الحسين بن عيين ، ونسبه هنا إلى جده . وعيين ،

٢٠

ببيتة النصير ، كما ضبطه ابن خلكان . ولد بدمشق سنة ٥٤٩ هـ وتوفي بها سنة ٦٣٠ هـ .

(٦) هو الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل أبي بكر محمد بن أيوب ، صاحب دمشق والشام .

ولد سنة ٥٧٦ هـ وتوفي سنة ٦٢٤ هـ . انظر التواريخ في وفيات هذه السنة .

(٧) في الأصل « أو أدبر » . (٨) في الأصل : « بركا » .

فاستحسن أهل المجلس هذه البديهة ، وعجبوا من حسن المعنى . فقال القاضي الأكرم : ما زلت أستحسنُ كلاماً وجدته على ظهر كتاب ديوان الأعشى ، في مدينة قفط ، سنة خمس وثمانين ، يتضمن لأبي العلاء المعري [شعراً] يشبه ما في هذين البيتين من المقابلة ، ضدًا بضدًا ، في موضعين ، ولعل هذين البيتين يفضلان على ذلك . فقلنا له : وما ذلك الكلام ؟ فقال :<sup>(١)</sup>

حكى أن صالح بن مرداس صاحب حلب ، نزل على معزة النعمان مُحاصراً ، ونصب عليها المناجيق ، واشتد في الحصار لأهلها . فجاء أهل المدينة إلى الشيخ أبي العلاء ، لعجزهم عن مقاومته ، لأنه جاءهم بما لا قبل لهم به ، وسألوا أبا العلاء تلافياً للأمر بالخروج إليه بنفسه ، وتديراً للأمر برأيه ، إقماً بأموال يبدلونها ، أو طاعة يعطونها . فخرج ويده في يد قائدته ، وفتح له باباً من أبواب معزة النعمان ، وخرج منه شيخ قصير يقوده رجل ، فقال صالح : هو أبو العلاء ، فحيثوني به . فلما مثل بين يديه سلم عليه ، ثم قال : الأمير — أطال الله بقاءه — كالنهار المانع قاطب وسطه وطاب أبرداه ، وكالسيف القاطع لانت مشته وخشن حداه ، (خُذِ الْعَقْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ) . فقال صالح : (لَا تُرِيْبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ) . قد وهبت لك المعزة وأهلها ، وأمر بتقويض الخيام والمناجيق فنقضت ، ورحل . ورجع أبو العلاء وهو يقول :

نجى المعزة من براثن صالح      رب يعافى كل داء معضيل<sup>(٤)</sup>  
ما كان لي فيها جناح بعوضيه      الله ألحفهم جناح تفضيل

(١) تصرف لياقوت في نص القفطي تصرفاً كثيراً . وانظر ص ٣٥ — ٣٦ .

(٢) كذا . وانظر ما سبق في نص القفطي ص ٣٥ الحاشية رقم ٣ .

(٣) الأبردان : الغداة والعشى . وفي الأصل : « أبراده » .

(٤) في القفطي : « يداوى » . والبيتان من مقطوعة في الزوم (٢ : ٣٢٤) مع خلاف في الرواية .

(١) قال أبو غالب بن مهذب المعزى في تاريخه ، في سنة سبع عشرة وأربعمائة :  
صاحت امرأة يوم الجمعة في جامع المعزة ، وذكرت أن صاحب الماخور أراد  
أن يقتصبها نفسها ، فنفر كل من في الجامع ، وهدموا الماخور ، وأخذوا خشبه  
ونهبوه . وكان أسد الدولة في نواحي صيدا ، فوصل الأمير أسد الدولة ، فاعتقل من  
أعيانها سبعين رجلاً ، وذلك برأى وزيره تادرس بن الحسن الأستاذ ، وأوهمه  
أن في ذلك إقامة للهيبة . قال : ولقد بلغني أنه دُعي لهؤلاء المعتقلين بآمد  
وميافارقين على المنابر ، وقطع تادرس عليهم ألف دينار ، وخرج الشيخ أبو العلاء  
المعزى إلى أسد الدولة صالح ، وهو بظاهر المعزة ، وقال له الشيخ أبو العلاء :  
مولانا السيد الأجل ، أسد الدولة ومقدمها وناصحها ، كالنهار المانع اشتد هجيرته  
وطاب إرداه ، وكالسيف القاطع لأن صفحه وحسن حداه (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ  
بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ) .

فقال صالح : قد وهبتهم لك أيها الشيخ . ولم يعلم أبو العلاء أن المال قد قطع  
عليهم ، وإلا كان قد سأل فيه . ثم قال الشيخ أبو العلاء بعد ذلك شعراً ، وهو :  
تغيبتُ في منزلي برهة      ستير العيوب فقيده الحسد  
فلما مضى العمر إلا الأقل      وحُمُّ لروحي فراق الحسد  
بعثتُ شفيحاً إلى صالح      وذلك من القوم رأى فسد  
فيسمع مني تجع الحمام      وأسمع منه زئير الأسد  
فلا يعجبني هذا النفاق      فكم نفقت محنة ما كسد

(١) هو أبو غالب همام بن الفضل بن المهذب المعزى . نقل عنه لياقوت وابن الوردي . وذكره

ابن العديم في تلامذة أبي العلاء . (٢) قد أشار المعزى في اللزوم (١ : ٣٥٥) إلى قصة هذه المرأة .

(٣) في الأصل : «أبراده» . (٤) انظر لزوم ما لا يلزم (١ : ٢٠٢) .

(\*)  
الكامل  
(\*\*)  
لابن الأثير

٥٥٥ - ٦٣٠

وفيها في ربيع الأول : توفي أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعزى الأديب ، وله نحو ست وثمانين سنة .

وعلمه أشهر من أن يذكر ، إلا أن أكثر الناس يرمونه بالزندقة ، وفي شعره ما يدل على ذلك .

حكى أنه قال يوماً لأبي يوسف القزويني : ما هجوت أحداً ! فقال له القزويني : هجوت الأنبياء ! فتغير وجهه وقال : ما أخاف أحداً سواك .

وحكى عنه القزويني أنه قال : ما رأيت شعراً في مراثية الحسين بن علي يساوي أن يحفظ . فقال القزويني : بلى ، قد قال بعض أهل سوادنا :

رأس ابن بنت محمدٍ ووصيه	للمسلمين على قنائة يرفع
والمسلمون بمنظري ومسمع	لا جازع منهم ولا متفجع
أيقظت أجفانا وكنت لها كرى	وأنت عينا لم تكن بك تهجع
نكثت بمصرعك العيون عمياء	وأصم نبيك كل أذن تسمع
ما روضة إلا تمت أنها	لك مضجع ونحط قبرك موضع

(\*) تاريخ الكامل ، أو كامل التواريخ ، أو الكامل في التاريخ . ابتداء فيه مصنفه من أول الزمان إلى سنة ٦٢٨ . والكاتب في اثني عشر جزءاً .

والنص الذي أثبتناه في ص ٢٣٨ من الجزء التاسع طبعة بولاق سنة ١٢٩٠ .

(\*\*) هو أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني ، المعروف بابن الأثير الجزري ، الملقب عز الدين . ولد بالجزيرة وتوفي بالموصل . وله مصنفات كثيرة ، منها : أخبار الصحابة ، ولب الباب ، اختصر فيه كتاب الأنساب للسمعاني .

(١) أي في سنة ٤٤٩ . (٢) سبقت ترجمته في ص ٧٧ .

## مرآة الزمان (\*)

لسبط ابن الجوزي (\*\*)

٥٨١ - ٦٥٤

(١) وفيها : توفي أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان [بن أحمد بن سليمان] (٢)  
 ابن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن أنور بن أحمم بن  
 أرقم بن النعمان بن عدى بن عبد غطفان بن عمرو بن بريح بن جذيمة بن تيم الله بن  
 أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران [بن الحلاف] (٣) بن قضاة، أبو العلاء  
 التنوخي المعزى .

وتنوخ : قبيلة من اليمن .

توفي يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الأول بمكة النعمان ، من الشام .

ومولده يوم الجمعة لثلاثين بقين من ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة .

(\*) مرآة الزمان ، في تاريخ الأعيان . وهو تاريخ كبير مرتب على السنين إلى أثناء سنة ٦٥٤ هـ .  
 السنة التي توفي فيها المؤلف . ومنه بدار الكتب المصرية نسخة مصورة في سبعة عشر مجلدا .  
 والنص الذي اقتبسناه يقع في حوادث سنة ٤٩٩ هـ . وهذا النص مضطرب في ترتيب صفحاته ،  
 وقد تمكنا من ردها إلى سيرتها الأولى بعد جهد .

(\*\*) هو يوسف بن قزأرغلي ، شمس الدين أبو المظفر ، ابن بنت أبي الفرج بن الجوزي . ولد ونشأ  
 ببغداد ، ثم انتقل إلى دمشق ، فعاش بها حتى مات . وله من الكتب غير مرآة الزمان : كنز الملوك في كيفية  
 السلوك ، ومنتهى السؤل في سيرة الرسول ، وغيرهما . ولفظ « قزأرغلي » تركي ، ومعناه : ابن البنت . وهذا  
 ما يحملنا على أن نقول : إنه لقب يوسف لا لقب أبيه ، وأن تكون كلمة : « ابن » من إلقام الناصحين .  
 انظر لسان الميزان ، وكشف الظنون .

(١) أي في سنة ٤٩٩ (٢) التكلفة من المصادر التي أوردت النسب كاملا .

(٣) في الأصل : « عبد بن غطفان » . (٤) مقاطعة من الأصل .



وأصابه جُدْرِيٌّ في سنة سبع ، أو آخر سنة ست وستين وثلاثمائة ، فضشى  
حدقته بياض فعمى .

وقال الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة ، أو اثنتي عشرة سنة .

وسمع اللغة وأملى فيها كتابا ، وله بها معرفة تامة .

ودخل بغداد سنة تسع وتسعين ، وأقام بها سنة وسبعة أشهر ، ثم عاد إلى بلده<sup>(١)</sup>  
فلزم منزله ، وسمى نفسه : "رهن المحبين" ، يعني منزله وبصره .

وأقام نحسا وأربعين سنة لا يأكل اللحم ولا البيض ولا اللبن ، ويمتزم إيلام  
الحيوان ، ويقتصر على ما تنبت الأرض ، ويلبس خشن الثياب .  
وأقواله تدلُّ على اختلاف عقيدته<sup>(٢)</sup> .

وقال الخطيب التبريزي : قال لي المعري : ما الذي تعتقد ؟ فقلت في نفسي :  
اليوم أعرف اعتقاده ! فقلت : ما أنا إلا شك ! فقال : وكذا شيخك !  
وكان ظاهر أمره الميل إلى مذهب البراهمة ؛ لأنهم لا يرون ذبح الحيوان ،  
ويحمدون الرسل .

وقد رماه جماعة بالزندقة والإلحاد . وذلك أمر ظاهر في كلامه وأشعاره ، وأنه  
يرد على الرسل ، ويعيب الشرائع ، ويحصد البعث .

وقال أبو الوفاء بن عقيل : ومن العجائب أت المعري أظهر ما أظهره من الكفر  
البارد ، الذي ما بلغ فيه مبلغ شبهات الملحدين ، بل قصر فيه كل التقصير ، وسقط  
من عيون الناس ، ثم اعتذر بأن لقوله باطنا ، وأنه مسلم في الباطن . فلا عقل  
ولا دين ؛ لأنه تظاهر بالكفر ، وزعم أنه مسلم في الباطن . وهذا عكس قضايا

(٢) في الأصل : «على اختلاف» .

(١) في الأصل : «إلى منزله» .

المنافقين والزنادقة ؛ فإنهم تظاهروا بالإسلام ، وأبطنوا الكفر . فهل كان فى بلاد الكُفْر حتى يحتاج إلى هذا ؟ فلا أمتخف عقلاً ممن سلك هذه الطريقة ، التى هى أخص [من] طريقة الكفار والمنافقين والزنادقة . وهو مثل الريوندى وأبى حيان ؛ فإنهم تكشف كلامهم عن مثل هذا ، يتكلمون فى التوحيد والتحميد والتقديس ، ويدسّون فى أثناء ذلك المحن .

قال ابن الصّابى : وله شعر كثير ، وفيه أدبٌ غزير ، ويرمى بالإلحاد ، وأشعاره دالة على ذلك . ولم يك [يا كل] لحوم الحيوان ولا البيض ولا اللبن ، ويقتصر على ما تبتته الأرض ، ويحرم إبلام الحيوان ، ويظهر الصّوم فى زمانه جميعه .  
ونذكر طرفاً مما بلغنا من شعره الدال على إلحاده ، فمنه :

١٠      صرّف الزمان مفرق الإلتين      فاحكم إلهى بين ذاك وبينى  
         أنبت عن قتل النفوس تعمداً      وبعثت تقبضها مع المالكين  
         وزعت أن لها معاداً ثانياً      ما كانت أغناها عن الحالين  
         ومنه :

١٥      تناقض ماله إلا السكون له      وأن نعوذ بمولانا من النار  
         يد بخمس مئين عسجد فديت      ما بالها قطعت فى ربع دينار

(١) ليست فى الأصل .

(٢) كذا فى الأصل : وانظر الحاشية رقم ٣ ص ٢٠ .

(٣) جعل ثلاثين صميد الجماعة .

(٤) الأبيات مما لم يرو فى الديوانين .

(٥) البيان فى اللزوم (١ : ٣٨٦) .

(٦) رواية اللزوم : « ما لنا إلا السكوت » .

(٧) تنوين نون « مئين » لغة نص عليها صاحب اللسان نقلاً عن سيبويه .

(١)  
ومنه :

قِرَانُ الْمُشْتَرَى زُحَلًا يُرْجَى      لإِقْطَاطِ النَّوَظِرِ مِنْ كَرَاحَا  
وَهِيَّاتٍ! الْبَرِيَّةِ فِي ضَلَالٍ<sup>(٢)</sup>      وَقَدْ فِطِنَ اللَّيْبُ بِمَا أَعْتَرَاهَا  
تَهَضَّى النَّاسُ جَيْلًا بَعْدَ جَيْلٍ      وَخَلَّفَتِ النَّجُومُ كَمَا تَرَاهَا  
تَقَدَّمَ صَاحِبُ النَّوْرَةِ مُوسَى      وَأَوْقَعَ بِالْحَسَارِ مِنْ أَعْتَرَاهَا<sup>(٣)</sup>  
فَقَالَ رَجَالُهُ وَحَى أَنْأَهُ      وَقَالَ النَّوَظِرُونَ بَلْ أَعْتَرَاهَا  
وَمَا تَحْتَجِّي إِلَى أَحْجَارِ بَيْتِ      كَأَنَّكَ تَنْخِرُ تَشْرَبُ فِي ذَرَاهَا  
إِذَا رَجَعَ الْحَلِيمُ إِلَى حِجَاهُ      تَهَاوَنَ بِالْمَذَاهِبِ وَأَزْدَرَاهَا

(٤)  
ومنه :

أُمُورٌ تَسْتَحْفُ بِهَا حُلُومٌ<sup>(٥)</sup>      وَلَا يَدْرِي الْفَتَى لِمَنِ الثُّبُورُ  
كِتَابُ مُحَمَّدٍ وَكِتَابُ مُوسَى      وَالْمَجِيلُ آبِنِ مَرْيَمَ وَالزُّبُورُ

(٦)  
ومنه :

إِذَا كَانَ لَا يَحْظِي بِرِزْقِكَ عَاقِلٌ      وَتَرْزُقُ مَجْنُونًا وَتَرْزُقُ أَحْمَقًا<sup>(٧)</sup>  
فَلَا ذَنْبَ يَا رَبِّ السَّمَاءِ عَلَى أَمْرِي      رَأَى مِنْكَ مَا لَا يَشْتَهِي فَتَرْتَدَّقَا

(١) انظر الزوم (٢ : ٤١٥) .

(٢) في الأصل : « ضلال » صوابه في الزوم .

(٣) اقترأها : تبعها . وفي الأصل : « اقترأها » بالفاء ، تصحيف .

(٤) انظر الزوم (١ : ٣٢٤) .

(٥) في الأصل : « عقول يستحف بها حلوم » صوابه في الزوم .

(٦) البيتان مما لم يرو في الديوانين .

(٧) في الأصل : « وتعطى » ولا يستقيم به الوزن .

(١)  
ومنه :

ضَحِكَا وَكَانَ الضَّحْكُ مَنَا سَفَاهَةً  
وَحَقُّ لِسَاكِنِ البَّسِيطَةِ أَنْ يَبْكُوا  
تَحَطَّمْنَا الأَيَّامُ حَتَّى كَانَتَا

(٢)  
ومنه :

خَبِرَ المَقَابِرِ فِي القُبُورِ وَمَنْ لَهْمُ  
بِمَبَشِيرٍ يَأْتِي بِصَدَقِ المَحْشَرِ  
هِيَاثَ يُرَجَى مَيِّتٌ فِي قَبْرِهِ  
لَوْ صَحَّ ذَاكَ لَكَانَ عَيْنَ المَتَجَرِ  
خَسِرْتَ تِجَارَتَهُمْ فَهَلْ مِنْ مَيِّتٍ  
يَرْجُو التَّجَارَةَ مِنْ ضَرِيحِ المَحْفَرِ

ومنه :

فِي كُلِّ أَمْرِكَ تَقْلِيدٌ تَدِينُ بِهِ  
حَتَّى مَقَالِكَ رَبِّي وَاحِدٌ أَحَدٌ  
وَقَدْ أَمَرْنَا بِفِكْرٍ فِي بَدَائِعِهِ  
فَإِنْ تَفَكَّرَ فِيهِ مَعَشَرَ الحَدُودِ

(٥)  
[ومنه] :

لَوْلَا التَّنَافُسُ فِي الدُّنْيَا لَمَا وُضِعَتْ  
كُتُبُ التَّنَاضُرِ لَا المَغْنَى وَلَا العُمْدُ

ومنه :

أَسْتَغْفِرُ اللهَ فِي أَمْنِي وَأَوْجَالِي  
مِنْ غَفْلَتِي وَتَوَالِي سُوءِ أَعْمَالِي  
قَالُوا هُدِمَتْ <sup>(٦)</sup> وَلَمْ تَطْرُقْ تِهَامَةٌ فِي  
مُشَاةٍ وَفِدٍ وَلَا رُكْبَانٍ أَجْمَالٍ  
فَقُلْتُ لِي ضَرِيرٌ وَالدِّينُ لَهُمْ  
رَأَى رَأَوْا غَيْرَ فَرِيضٍ حَجِّ أَمْثَالِي  
مَا حَجَّ جَدِّي وَلَمْ يَحْجُجْ أَبِي وَأَخِي  
وَلَا ابْنُ عَمِّي وَلَمْ يَعْرِفْ مِنِّي خَالِي  
وَجَّ عَنْهُمْ قِضَاءٌ بَعْدَ مَا أَرْتَحَلُوا  
أَوْ لَا فَلَأَنِّي بِنَارٍ مِثْلَهُمْ صَالِي  
قَوْمٌ سَيَقْضُونَ عَنِّي بَعْدَ تَرَحُّلِي

(١) البيان في الزوم (٢ : ١٢٣) . (٢) الأبيات معالم يرو في الديوانين .

(٣) انظر الزوم (١ : ٢٥٢) . (٤) في الأصل : « محشر » . (٥) تكملة ضرورية

وانظر ما سبق في ص ١١٦ . (٦) هدم ، بمعنى سقطت السنون وأبطله . ومنه الهدم بالكسر ، وهو الشيع

الكبير . وفي سائر المصادر : « هربت » بالراء . (٧) في الأصل : « فرض الحج أمثالي » .

ولا أرومُ نعيماً لا يكون لهم  
 فيه نصيبٌ وهم رهطي وأشكالي  
 فهل أسرُّ إذا حمت محاسبي  
 أم يقتضى الحكمُ تعابى وتساى  
 من لى برضوانٍ أدعوه فيرحمني  
 ولا أنادى مع الكفار أمثالي  
 باتوا وحتفى أمانى لنا كبهيم  
 وبثُّ لم يخطرُوا منى على بال  
 فألوا وهم كُفْيُولٍ في كافتهم  
 ولا نجاح لأفيالٍ كافيال  
 لما هتفت بنصر الله أيدينى  
 كأن نُصيرتُ بجبريلٍ وميكال  
 وجاء إذ ذاك عزرائيل يعضب لى  
 فيقبض الروح مغناظاً بإعجال  
 فما ظنونك إذ جندي ملائكة  
 وجنبدهم بين طوافٍ وبقال  
 تبارك الله لا أرجو مثوبته  
 لكن تعبدُ إعظامٍ وإجلال

وهيود حارت والمجوس مضللة  
 دينٍ وآخر دينٍ لا عقل له

كأن منجم الأقبوام أعمى  
 لديه الصُّحف يقرِّبها بلمس  
 لقد طال العناء فلم نعباني  
 سطوراً عادَ كاتبها بطمس

- (١) كذا في الأصل . وانظر رواية البيت في نص الففطى ص ٥٩ .  
 (٢) انظر ص ١٥٣ . ورواية النكت : « أمانهم مصورة » . ورواية سر العالمين ص ٣٩ : « أمانى لنيتم » .  
 (٣) فالوا : ضمف رأبهم وأخطات فراستهم . والفبول : جمع فبل ، للحيوان المعروف . والأفيال  
 الأولى : جمع فبل ، بالكسر ، وهو الضعيف الرأى كالقال . والأفيال الثانية : جمع فبل ، للحيوان . والبيت  
 جاء صدره في الأصل على الصورة الآتية : « قالوا وهم لقبول في كافتهم » بهذا الإهمال والتحرير .  
 (٤) في الأصل : « وجاءنى » . (٥) الطواف : الخادم والمملوك . وفي الأصل :  
 « أطراف » . وصوابه في النكت . (٦) انظر اللزوم ( ٢ : ٢٠١ ) .  
 (٧) البيتان من مقطوعة في اللزوم ( ١ : ٣٦ ) .  
 (٨) يقرِّبها : يتبعها . ورواية اللزوم : « يقرؤها » . (٩) رواية اللزوم : « نكم » .

أتى عيسى فعطل دين موسى  
وقيل يحيى دين بهذا هذا  
ومن لي أن يعود الدين غصبا  
ومهما كان من دنياك أمر  
لحي الرحمن دارا لا تدارى  
قدوم أصاغير ورحيل شيب  
إذا قلت المحال رفعت صوتي  
(٤)  
ومنه :

قلتم لنا خالق قديم  
زعمتموه بلا زمان  
هذا كلام له خيء  
(٥)  
ومنه :

دين وكفر وأنباء تقال وفر  
في كل جيل أباطيل يدان بها  
(٦)  
ومنه :

الحمد لله قد أصبحت في لجج  
قالت معاشر لم يبعث إلهم  
مكابدا من هموم الدهر قاموسا  
إلى البرية عيساها ولا موسى  
(٨)

(١) في الأصل : « فينقع من تمسك بالناسي » ولا يجرى مع سباق الزوم في القصيدة ، وأثبتنا رواية الزوم .

(٢) في الأصل : « المن » . (٣) في الأصل : « متوك » صوابه في الزوم .

(٤) انظر الزوم ( ٢ : ١٧٩ ) . (٥) انظر الزوم ( ٢ : ١٧٧ ) .

(٦) في الأصل : « دين يمس » وأثبتنا رواية الزوم . (٧) انظر الزوم ( ٢ : ٢٢ ) .

(٨) في الأصل : « مكابدا من هموم الدهر ناموسا » تحريف .

وإِنَّمَا جَعَلُوا الرَّحْمَنَ مَا كَلَّةً  
ولو قَدَّرْتُ لِمَا قَبِيتُ الَّذِينَ طَفَّوْا  
وَصَصِيرُوا دِينَهُمْ لِلْمَلِكِ نَامُوسًا  
حَتَّى يَعْمُودَ حَلِيفُ الْغَنِيِّ مَعْمُوسًا<sup>(١)</sup>  
ومنه :<sup>(٢)</sup>

ولا تَحْسَبْ مَقَالَ الرَّسُولِ حَقًّا  
وَكَانَ النَّاسُ فِي عَيْشِ رَحِيٍّ  
وَإِكْنُ قَوْلُ زُورٍ سَطْرُوهُ  
بِخَاءِوا بِالْمَحَالِ فَكَدَّرُوهُ<sup>(٣)</sup>  
ومنه :

وَالرُّوحُ أَرْضِيَّةٌ فِي رَأْيِ طَائِفَةٍ  
تَمِضِي إِلَى هَيْئَةِ الشَّخِصِ الَّذِي سَكَنَتْ  
وَكُونُهَا فِي صَفِيحِ الْجَسْمِ أَحْوَجُهَا<sup>(٤)</sup>  
وَإِنَّمَا حَمَلَتِ التَّوْرَةَ قَارِئُهَا  
إِنَّ الشَّرَائِعَ أَلْقَتْ بَيْنَنَا إِحْنًا  
وَهَلْ أُيِّمَتْ نِسَاءُ الرُّومِ عَنْ عُرُضِ<sup>(٥)</sup>  
ومنه :<sup>(٦)</sup>

لِعَمْرِي لَقَدْ طَالَ هَذَا السَّفَرُ  
أَخْرَجَ مِنْ تَحْتِ هَذِي السَّمَاءِ  
عَلِيٌّ وَأَصْبَحَتْ أَحْسُو النَّفَرُ<sup>(٧)</sup>  
فَكَيْفَ الْإِبَاقُ وَأَيْنَ الْمَفْرُ  
لِحَى اللَّهِ قَوْمًا إِذَا جِئْتَهُمْ  
بِصَدَقِ الْأَحَادِيثِ قَالُوا كَفَرُوا

(١) في الأصل : « بعموسا » . وانظر اللزوم ( ٢ : ٢٢ ) .

(٢) البيان مما لم يرو في الديوانين .

(٣) انظر اللزوم ( ١ : ١٨٥ ) .

(٤) في اللزوم : « طريح » . وأراد بالصفحة طباق الجسم .

(٥) في الأصل : « أنخرجها » .

(٦) انظر اللزوم ( ١ : ٤٢٦ ) .

(٧) في الأصل : « إحدى الكر » .

وإن عُفِرَتْ مَوْبِقَاتُ الذَّنُوبِ      فَكُلُّ مَعَايِبِهِمْ تُغْفَرُ <sup>(١)</sup>  
هِنِيئًا لِحَسْبِي إِذَا مَا اسْتَقَرَّ <sup>(٢)</sup>      وَصَارَ لِعُنْصِرِهِ فِي الْعَفْرِ <sup>(٣)</sup>  
ومنه :

أَفِيقُوا أَفِيقُوا يَا غُورًا فَإِنَّمَا <sup>(٤)</sup>      دِيَانَاتِكُمْ مَكْرٌ مِنَ الْقَدَمَاءِ  
ومنه :

لَا يَكْذِبُ النَّاسُ عَلَى رَبِّهِمْ      مَا حُرَّكَ الْمَرْشُ وَلَا زُلْزَلَا <sup>(٥)</sup>  
ومنه :

كُونَ يَرَى وَفَسَادٌ جَاءَ يَتَّبِعُهُ      تَبَارَكَ اللَّهُ مَا فِي خَلْقِهِ عِبْتُ  
وَأَنْ يُؤَدِّنَ بِلَالٌ لِأَبْنِ أَمْنِيَةٍ      فَبَعْدَهُ لَسَجَاحٍ قَدْ دَعَا شَبْتُ

وله كتابٌ عارضٌ به السُّور والآيات ، سماه "الفصول والغايات" ، وغير ذلك .

وقال المنازى الشاعر : اجتمعت بأبي العلاء بمعزة النعمان ، فقلت له : ما هذا الذى يُحكى عنك ؟ فقال : حسدنى قومٌ ، فكذبوا على . قلت : علام حسدوك وقد تركت لهم الدنيا والآخرة ؟ قال : والآخرة ؟ قلت : إى والله ! ثم قلت : فلم تمتع من أكل الحيوان ، وتلوم من يأكله ؟ فقال : رحمة منى له . قلت : لا بل تقول إنه من شره الناس ؛ فلعمري إنهم يجدون ما يأكلون ، وعن اللُّهْمَان يتعوضون . فما تقول فى السَّبَاع والجوارح التى خُلقتْ لا غذاء لها غير لحوم الناس والبهائم تعاض به عنهما ؟ وما أنت بأرأف من الخالق بخلقهم ، ولا أحكم منه فى تدبيره .

(١) رواية الزوم : « معاصيهم » . (٢) فى الأصل : « عنصره » .

(٣) انظر الزوم (١ : ٦٣) . (٤) انظر الزوم (٢ : ٢٠٣) .

(٥) البيتان ما لم يرو فى الزوم .

(٦) بعد هذه الكلمة فى الأصل : « وأنهم يأكلون ما تأكلون » وهى عبارة مقحمة .

(٧) فى الأصل : « شر » .



وإن كانت الطبايعُ المحدثَّةُ لِدَاكِ على مذهبك [ فما أنت بأحذق منها ، ولا أتقنَ صنعةً ، ولا أحكم عملاً ] <sup>(١)</sup> حتى تعطلها ، ويكون رأيك وعقلك أرجح منها . فسكت .  
وقال محمد بن الصابي : أذكر عند ورود الخبر بموته ، وقد تذاكرنا أمره وكُفِّره ، ومعنا غلامٌ يعرف بأبي غالب بن نبهان ، من أهل انطير والسلامة والعفة والديانة ، فلما كان من غد ذلك اليوم ، قال : رأيت البارحة في منامي رجلاً شيخاً ضريراً وعلى كتفيه أفعيان قد تدلياً إلى نخذه ، و كُئِّلُ منيما يرفع فسه إلى وجهه ، فيقطع منه قطعة لحم ، فيزدردها ، وهو يصيح ويستغيث . فقلت : ومن هذا ؟  
وقد أفزعني ما رأيته ، وروغني ما شاهدته . فقبل لي : هذا المعزى الملحد !  
قال : فمعجبنا حيث رقع ذلك عقيب ما تفاوضناه من كفره .

وقال الشيخ أبو الفرج [ بن ] الجوزي : مات المعزى بمعزة النعمان عن ستِّ  
وثمانين سنة ، إلا أربعة وعشرين يوماً ، في ربيع الأول . ودُكر لنا أنه أنشد  
على قبره ثمانون صريخةً ، رثاه أصحابه بها ومن قرأ عليه ومال إليه ، حتى قال بعضهم :  
إن كنت لم تُرقي الدماء زهادةً فلقد أرقت اليوم من عيني دماً  
وهسؤلاً بين أمرين : إما جهال بما كان عليه ، وإما قليلو الدين ، ومن سبر  
خفيات الأمور بانت له ، فكيف بهذا الكفر الصريح في هذه الأشعار !

وقال الغزالي <sup>(١)</sup> : حدثني يوسف بن عليّ بأرض الحركار ، قال : دخلت معزة النعمان ، وقد وصى وزير محمود بن صالح صاحب حلب إليه ، بأن المعزى زنديق ،

(١) التكلة من النفطى . (٢) هو على بن همام تليذه .

(٣) سبر : اختبر . وفي الأصل : « ستر » بالناء ، تصحيف . وانظر المنتظم .

(٤) في كتاب سر العالمين وكشف ما في الدارين ص ٣٨ . والنص يخالف ما هنا في كثير

من عباراته .

لا يرى إفساد الصور، ويزعم أن الرسالة تحصل بصفاء العقل . فأمر محمود بحمله إليه من المعزة إلى حلب ، وبعث خمسين فارساً ليحملوه ، فأنزلهم أبو العلاء دار الضيافة . فدخل عليه عمه مسلم بن سليمان ، وقال له : يا بن أخي ، قد نزلت بنا هذه الحادثة ، الملك محمود يطلبك ، فإن منعناك عجزنا ، وإن أسلمناك كان عاراً علينا عند ذوى الأئمام ، ويركب تنوحاً العار والذلة ! فقال له : هون عليك يا عم ، فلا بأس علينا ، فلي سلطان يذب عني . ثم قام فاعتسل وصلى إلى نصف الليل ، ثم قال لعلامه : انظر أين المترنج ؟ فقال : فى منزلة كذا وكذا . فقال : زنه وأضرب تحتَه وتدا ، وشدّ فى رجلى خيطاً ، وأربط به إلى الوتر ، ففعل علامه ذلك . فسمعناه وهو يقول : يا قديم الأزل ، يا علة العال ، يا صانع المخلوقات ، وموجد الموجودات ، أنا فى عزك الذى لا يرَام ، وكنتك الذى لا يُضام . الضيوف الضيوف ! الوزير <sup>(١)</sup> الوزير ! ثم ذكر كلمات لا تفهم ، وإذا بهتة عظيمة ، فسأل عنها ، فقيل : <sup>(٢)</sup> وقعت النار على الضيوف الذين كانوا [ بها ] ، فقتلت الخمسين . وعند طلوع الشمس وقعت بطاقةً من حلب [ على ] جناح طائر : لا تُرجعوا الشيخ ، فقد وقع الحمام على الوزير .

قال يوسف بن على : فلما شاهدت ذلك دخلت على المعزى ، فقال : من أين أنت ؟ قلت : من أرض الهركار . فقال : زعموا أنى زنديق . ثم قال : آكتب . وأملى على :

باتوا وحتفى أمانى مصورة <sup>(٣)</sup>      وبت لم يخطروا منى على بال  
وفوقوا لى سهاماً من سهامهم      فأصبحت وقعا عني بأميال

٢٠ (١) فى الأصل : « فقال » . (٢) التكلة من الوافى بالوفيات .

(٣) انظر الحاشية ٢ ص ١٤٨ . وفى الأصل هنا : « بصورة » .

لَقِيْتَهُمْ بِعَصَا مُوسَى الَّتِي مَنَعَتْ (١)  
 أَقِيمُ نَحْسِي وَصَوْمَ الدَّهْرِ آفُسُهُ  
 فِرْعَوْنَ مُلْكًا وَنَجَّتْ آلَ إِسْرَائِيلَ  
 عِيدَيْنِ أَفْطَرُ فِي عَامِي إِذَا حَضَرَا  
 وَأُدْمِنُ الذِّكْرَ أَبْكَارًا بِأَهْوَائِ  
 إِذَا تَنَافَسَتِ الْجُهَّالُ فِي حَالِ  
 عِيدُ الأَضَاحِيِّ يَقْفُو عِيدَ شَوَالِ (٢)  
 رَأَيْتَنِي مِنْ خَسِيسِ القَطَنِ سِرْبَالِي  
 لا آكُلُ الحَيَوَانَ الدَّهْرَ مَأْتِرَةً  
 أَخَافُ مِنْ سُوءِ أَعْمَالِي وَأَمَالِي  
 وَأَعْبُدُ اللهَ لا أَرْجُو مُثُوبَتَهُ  
 لَكِنْ تَعْبُدُ إِكْرَامًا وَإِجْلَالِ  
 إِذَا تَعَبَّدَ أَقْوَامٌ بِأَجْعَالِ  
 أَصُونَ دِينِي عَنِ جُعَلِي أَوْمَلُهُ

قال المصنف رحمه الله : [ هذا حاصل ما ذكره من سميانه من أرباب السير .  
 غير أنهم ذكروا أوصافه الدالة على فضائله . فأقول : ] ولا خلاف في سعة علم  
 الرجل وغزارة فضله ، وصحة نسبه ، وأنه أوجد زمانه .

وله المصنفات الحسان ، منها :

« لزوم ما لا يلزم » في عدة مجلدات . و « استغفر واستغفري » ست مجلدات .  
 و « رسالة الغفران » . و « رسالة الملائكة » . و « زجر المناجح » . و « نجر الزجر » .  
 و « سفة الزند » . و « الالامع العزيزي » . في شرح المتنبي . و « السجع السلطاني » .  
 و « الأيك والفضون » . وغير ذلك .

(١) في الأصل : « أقيم جسمي » .

(٢) في الأصل : « نخشيش » .

(٣) النكلة من عقد الجمان . وقد صرح الصبي بنقله عن السبط في مرآته .

(٤) في الأصل : « زجر المناجح » .

(٥) في الأصل : « بحر الزجر » . وانظر التحقيقات في الحاشية رقم ٥ ص ٤٢ .

(٦) كذا في الأصل . والذي في القفطي في شرح غريب شعر أبي الطيب .

(٧) في الأصل : « السجع السلطاني » .

وقال التبريزي: كان لأبي العلاء عشرة من الكتاب، يُبلى على كل واحد فنوناً  
غير ما يبلى للآخر، وهم يكتبون .

وله النثر البديع، فمنه :

القولُ ذهب في الهواء، والقومُ غير قوا في الأهواء . وإذا حاق القضاء، ضاق  
القضاء . ونعم النساء المغترلات، وأبعد الله المتغزلات .

الأول : من الغزل، والثاني : من الغزل .

وقال : قبض ما شاء وبسط، وأقسط وما قسط .

وقال : إلق مقادير الله ولا تلق، وخلق لفظك ولا تخلق<sup>(٢)</sup>، وأضئ<sup>(٣)</sup> بالمعروف  
وأثني<sup>(٤)</sup>، وأطلق يمينك فعدا تنطلق<sup>(٥)</sup> .

وقال : وأين النثرة من النثرة<sup>(٦)</sup>، والفرقد من الفرقد<sup>(٧)</sup> .

وقال : الساعي في أثره فارس عصى بصير<sup>(٨)</sup>، لافارس عصا قصير .

وقال : سَعَف النخيل، خير من إسماف البخيل .

وقال : وأين موضع السيل، من مطلع سهيل .

وقال : إذا لقيت جارك شفيئ<sup>(٩)</sup>، وإن نزع بك الزمن عن حية .

(١) لفظ الجلالة ليس في الأصل . والإكمال من الفصول والفايات ٩٣ .

(٢) في الأصل : « خلق لفظك تخلق » وتصحيحه وإكالة من الفصول .

(٣) في الأصل : « واراض بالمعروف وألق » . وتصحيحه من الفصول .

(٤) في الأصل : « وأطلق عينك فعد أنت طلق » وتصحيحه من الفصول .

(٥) النثرة : الذراع الواسعة . والنثرة أيضا : كوكبان بينهما قدر شبر وفيهما لطح بيضا كأنه قطعة

سحاب . وفي الأصل : « من العثرة » .

(٦) الفرقد : ولد البقرة الوحشية . والفرقد أيضا : نجم في السماء .

(٧) كذا وردت هذه العبارة في الأصل .

(٨) العصا : اسم فرس قصيرين سعد الخنمي .

وكان يقول: «أوردني أبي مورداً لا بد أن أرده، والله لا أوردته أحدًا بعدى» .  
ولما احتضر قال :

هذا جناه أبي علي وما جنيتُ على أحد

وقال ابن الهبارية : بلغ أبا نصير بن أبي عمران داعي الدعاة لصاحب مصر ،  
حديثه ، فاستدعاه إلى حلب ، وكان بها ، فسم أبو العلاء نفسه فمات .

ولم يوافق ابن الهبارية على هذا أحد . وقد أجمعوا على أنه مات على فراشه  
الموت الطبيعي .

ومن شعره :

يا مريضاً أحل بي كل داءٍ      إن نفسي تهديك كل الفداءِ  
جَلَّ ما بي فليس يُرجى شفائي      كيف يُشفي المريض من ألف داءِ

وقال :

إذا ما خبت نَارُ الشَّيْبَةِ ساءني      ولو نصَّ لي بين الشُّجُومِ خبَاءُ

وقال :

يأتي على الناس إصباح وإساءُ      وكأهم لصرُوفِ الدهرِ نساءُ

وكم مضى من قبيل أو مماثله<sup>(٥)</sup>      من المقاول سرُّوا النَّاسَ أم ساءوا

تنوى الملوك ومصر في تغييرهم<sup>(٦)</sup>      مصر على العهد والأحساء أحساءُ

خسيت يا أئمة الدنيا فأف لنا      بني الحسياسة أو باش أخساءُ

(١) البيتان مما لم يرو في الديوانين . (٢) من مقطوعة في الزوم (١ : ٤٣) .

(٣) وردت هذه الكلمة في الأصل بعد البيت التالي ، ومكانها هنا . والأبيات في الزوم (١ : ٤٨) .

(٤) في الزوم : «وكلنا» .

(٥) في الأصل : «تأمله» صوابه ما أثبتنا . ورواية الزوم : «وكم مضى هجري أو مشا كله» .

(٦) تنوى ، من التنوى ، بالناء المثناة القوقية . وهو الحلاك .

وقد نطقت بأصناف العظايت لنا  
يموج بحرك والأهواء غالبه  
إذا تعطفيت يوماً كنت قاسية  
نالوا قليلاً من اللذات وأرتحلوا  
وأنت فيما يظن القوم نرساء  
لراكيه فهل للسفن إرساء  
وإن نظرت بعين فهي شوساء  
برغمهم فإذا النعماء بأساء  
وقال<sup>(١)</sup>:

البابلية باب كل بلية  
جرت ملاحاة الصديق وهجره  
فتوقيت هجوم ذاك الباب  
وأذى النديم وفرقة الأحباب

قال المصنف رحمه الله تعالى : ومن هاهنا أخذ جدى رحمه الله تعالى ، فقال  
في المدهش : محبة الدنيا محنة ، عيونها بابلية ، كم فتحت باب بلية ، ولا حيلة كحيلة ،  
من عين كحيلة .  
وقال<sup>(٢)</sup> :

تجسئ يهود بتوراتها  
وإسحاقها جر إسحاقها  
وفيها مواعيد عرفوها  
وقائبة الطير من قوبها<sup>(٤)</sup>  
ورقوا لأملآكهم عنوة<sup>(٥)</sup>  
وقالوا أحاديث رقوا بها

إسحاقها الأول : النبي عليه الصلاة والسلام ، والثاني : إبعادها .  
وقال<sup>(٦)</sup> :

سلك النجد في قطار المنايا  
شب فكر الحصيف ناراً فما يح  
قطري ونجدة وشيب  
سن يوماً بعاقلي تشيب

(١) في اللزوم (١ : ١٤٤) . (٢) في الأصل : « محنة » صوابه من المدهش ١٥٢ .  
(٣) الأبيات مما لم يرو في الديوانين . (٤) القائبة : الفرخ . والقوب : البيض .  
وفي المثل : « تخلصت قائبة من قوب » . وفي الأصل : « قامه الطر من قوبها » ووجهه ما أثبتنا .  
(٥) في الأصل : « ورقوا » تحريف . (٦) في الأصل : « إبعادها » محرف .  
(٧) البيان من مقطوعة في اللزوم (١ : ٩٨) .

(١)  
وقال :

زاره حنُفه فقطب للو      زودوه طيباً يلحق بالنأ  
ت وألقى من بعدها التقطيباً      بات في قبره ووَسَّدُيْنا  
س وحسبُ الدفين بالترب طيباً      للنأيا حواطبُ لا تبالى  
هُ نخلناه قام فينا خطيباً      صرَفَتْ كأسها فلم تَسْقِ شرباً<sup>(٣)</sup>  
أهشياً جرَّت لها أم رطيباً

(٤)  
وقال :

أَطْرُ لَابَ حَوْلَهْنَ جَهولٌ      فهو يَرْجُو هَذِياً باسْطُرُّ لَابِ  
والبرايا لَقَطُ الزمانِ ولا يبدله من تَغْيِرٍ وانْقِلَابِ

(٥)  
وقال :

الحمد لله قد أصبحت في دَعَةٍ      أرضى القليل ولا أهتم بالقوتِ  
وشاهدُ خالقِ أن الصلاة له      أجلُّ عندي من دِرٍّ وياقوتِ  
ولا أعايُرُ أهلَ العصرِ إنهم<sup>(٦)</sup>      إن عوِشروا بين محبوبٍ وممقوتِ  
يسير بي وبغيري الوقتُ مبتدراً<sup>(٧)</sup>      إلى محلي من الآجالِ موقوتِ

(٧)  
وقال :

الكونُ في جُملةِ العوائِ<sup>(٨)</sup>      لا الكونُ في جملةِ العُفَاةِ  
قد خفتَ القومُ وأستراحوا      آه من الصمتِ والخفَاتِ  
أرى أنكفاتي إلى المنايا      أغنى عن الأسرةِ الكُفَاةِ

- (١) في الزوم (١ : ١١٤) .      (٢) في الأصل : « المنايا » ووجهه ما أثبتنا من الزوم .  
(٣) في الأصل : « لم تبق » .      (٤) في الزوم (١ : ١٧٤) .  
(٥) في الزوم (١ : ١٨٤) .      (٦) في الأصل : « وبغير » صوابه في الزوم .  
(٧) في الزوم (١ : ١٨٦) .      (٨) في الأصل : « الصون » صوابه من الزوم .

ومِنْ صِفَاتِ النَّسَاءِ قِدْمًا  
وما يَبِينُ الوَفَاءُ إِلَّا  
وَقَالَ<sup>(١)</sup>:

خَلَصْتُ مِنْ سَبْرَاتِ فِي السَّبَارِيَّتِ  
كَمْ بِالسَّمَاوَةِ مِنْ صِلٍ وَمِنْ أَسَدٍ  
مَا زُرْتُ دَارَكَ حَتَّى شَفَّنِي لَغْيِي  
وَالخَيْرُ فِي الأَرْضِ كَالأُتْرُجِ مِنْبِتُهُ  
وَقَالَ<sup>(٢)</sup>:

ثِيَابِي أَكْفَانِي، وَرَمَيْتِي مَنزِلِي  
تَعَلَّى بِأَسْنَى الحَلِيِّ وَأَجْتَلَبِي الغِنَى  
يَسِيرُونَ بِالأَقْدَامِ فِي سَبْلِ الهُدَى  
وَقَالَ<sup>(٣)</sup>:

تَجَمَّعَ أهْلُهُ زُمْرًا إِلَيْهِ  
تُخَاطَبُنَا بِأَفْوَاهِ المَنَايَا  
وَقَالَ يَرْثِي أبا حمزة الفقيه الحنفي<sup>(٤)</sup>:

غَيْرُ مُجِيدٍ فِي مِلَّتِي وَأَعْتِقَادِي  
وَشَبِيهٌ صَوْتُ النَّبِيِّ إِذَا قِيدَ  
أَبْكَتْ يَلِكُمُ الحِمَامَةُ أَمْ غَدَّتْ  
عَلَى فَرْعِ غُضُنِهَا المِيَادِ

(١) في اللزوم (١ : ١٨٣) .

(٢) رواية اللزوم : « العيس » وهي أوفى .

(٣) في اللزوم (١ : ١٩٨) .

(٤) في الأصل : « نوحات » ووجهه ما أثبتنا من اللزوم .

(٥) في اللزوم (١ : ٢٢٧) .

(٦) في سقط الزند (١ : ٢٠٨) .

٥

١٠

١٥

٢٠



صاح هذى قبورنا تملأ الأر  
 خفف الوطء ما أظن أديم ال  
 سر إن أسطعت في الهواء رويدا  
 فقيح بنا وإن بعد العهد  
 رب لحيد قد صار لحدا مرارا  
 ودفين على بقايا دفين  
 فسلي الفرقدين عما أحسا  
 كم أقاما على بياض نهار  
 تعب كلها الحياة فما أع  
 إن حزنا في ساعة الموت أضعا  
 خلق الناس للبقاء فضلت  
 إنما ينقلون من دار أعما  
 صفة الموت رقدة يستريح ال  
 أنبات الهديل أسعدن أوعد  
 إليه لله دركك فأنت اللوائى يحسن حفظ الوداد  
 ما نسيئت هالكا في الأوان ال  
 بيد أنى لا أرتضى ما فعلت وأطوافك في الأجياد  
 فتسلبت وأسعرن جميعا  
 ض فابن القبور من عهد عاد  
 أرض إلا من هذه الأجساد  
 لا أختيلا على رفات العباد<sup>(١)</sup>  
 مد تناسى الآباء والأجداد  
 ضاحكا من تراحم الأضداد  
 من قديم الأزمان والآباد  
 من قبيل وأنسا من بلاد  
 وأنارا لمُدج في سواد  
 حب إلا من راغب في آزدباد  
 ف سرور في ساعة الميلاد<sup>(٢)</sup>  
 أمة يحسبونهم للنقاد  
 لي إلى دار شقوة أورشاد  
 جسم فيها والعيش مثل السهاد  
 ن قليل العزاء بالإسماد  
 ما نسيئت هالكا في الأوان ال  
 بيد أنى لا أرتضى ما فعلت وأطوافك في الأجياد  
 فتسلبت وأسعرن جميعا  
 من قيص الدجى ثياب حداد

(١) في الأصل : « رقاب » .

(٢) في الأصل : « البياض نهارا » تحريف . وفي سقط الزند ( ١ : ٢١٠ ) : « ذوال نهار » .

(٣) في الأصل : « لأضعاف » ولا يستقيم به الوزن .

(٤) في الأصل : « إن لله » .

ثم غرّدت في المآثم وأنذب  
 قصد الدهر من [أبي] حمزة الأ  
 و فقيها أفكاره شدت للنغ  
 راويا للحديث لم يحوج الرا  
 أفسق العمر دأبا يطلب العد  
 فأغلاه بالدمع إن كان طهرا  
 وأنلوا النعش بالقراءة والنس  
 ربما أخرج الحزين جوى الشك  
 مثل ما فانت الصلاة سلبا  
 وهو من صخرت له الإنس والجن  
 كيف أصبحت في محلك جدي  
 قد أقر الطيب منه بجزي  
 والذي حارت البرية فيه  
 والليب الأريب من ليس يقت  
 وقال :<sup>(٤)</sup>

سرت ثمانين طالبا أجلي  
 ما أنا بالمجد الكفور ولا  
 ناديت أين الذين كان بهم  
 والحين إنرى كأنه حاد  
 أسأل مولاي غير الحادي  
 يشرف هذا الفناء والنادي

(١) في الأصل : « لم يخرج الرازي » مع إسقاط : « إلى » بعده . وهو محرف . ورواية

السقط : « لم يحوج المعروف » . (٢) في الأصل : « فاحنى » صوابه في السقط .

(٣) رواية السقط : « مستحدث » . (٤) الأبيات ما لم يرو في الديوانين .

(٥) في الأصل : « بالمجد » صوابه ما أثبتنا .

مَرَادَتِي الْآنَ لَا يَلَالُ بِهَا      وَمِرْوَدِي مَنْفِضٌ <sup>(١)</sup> مِنَ الزَّادِ  
وَالسَّفَرُ الدَّائِمُ الْمَوَاصِلُ يَحْ      تَاجُ إِلَى عُسْدَةٍ وَعَتَادِ <sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ <sup>(٣)</sup> :

أَلَا إِنَّ أَخْلَاقَ الْفَتَى كَرَمَانِهِ      فَهِنَّ بِيضٌ فِي الْعَيُونِ وَسُودُ  
وَنَا كُلْنَا أَيَّامَنَا فَكَأَنَّمَا      تَرَبْنَا السَّاعَاتُ وَهِيَ أُسُودُ  
وَقَدْ يَخُلُ الْإِنْسَانُ فِي عَفْوَانِهِ      وَيَنْبَهُ مِنْ بَعْدِ النَّهْيِ وَيَسُودُ  
فَلَا تَحْسُدَنَّ قَوْمًا عَلَى فَضِيلِ نِعْمَةٍ      فَحَسْبُكَ عَارًا أَنْ يُقَالَ حَسُودُ  
[وَقَالَ] <sup>(٤)</sup> :

عَرَفْتُ سَجَايَا الدَّهْرِ أَمَا سُورُهُ      فَتَقَدُّ وَأَمَا خَيْرُهُ فَوَعُودُهُ  
إِذَا كَانَتِ الدُّنْيَا كَذَاكَ نَفْلَهَا      وَلَوْ أَنَّ كُلَّ الطَّالِعَاتِ سَعُودُهُ  
رَقَدْنَا وَلَمْ تَمْلِكْ رُقَادًا عَنِ الْأَذَى      وَقَامَتْ بِمَا خِفْنَا وَنَحْنُ قَعُودُهُ <sup>(٥)</sup>  
وَكَمْ أَنْذَرْتَنَا بِالسُّيُولِ صَوَاعِقُ <sup>(٦)</sup>  
وَقَالَ :

حَيَاتِي بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ مَنِيَّةٌ      وَوَجَدَانُهَا فِي الْأَرْبَعِينَ فَقُودُ <sup>(٧)</sup>  
فَمَا لِي وَقَدْ أَدْرَكْتُ نَحْمَةَ أَعْقَدِ      أَبْنِي وَبَيْنَ الْحَادِثَاتِ عُقُودُ  
كَأَنَّا مِنَ الْأَيَّامِ فَوَيْتَ رَكَائِبِ      إِذَا قِيدَتِ الْأَنْضَاءُ فَهِيَ تَقُودُ <sup>(٨)</sup>

(١) في الأصل : « مزودي منقص » تعريف .

(٢) في الأصل : « واعداد » . (٣) في اللزوم (١ : ٢٤٣) .

(٤) تكلمة ضرورية . والآيات التالية من مقطوعة في اللزوم (١ : ٢٤٤) .

(٥) في الأصل : « وما » . (٦) في اللزوم (١ : ٢٤٥) .

(٧) رواية اللزوم : « ووجدان حلف الأربعين » .

(٨) الأنضاء : جمع نضو . وفي الأصل : « الأنصاب » صوابه في اللزوم .

(١)  
وقال :

ألا إنما الدنيا نحووس لأهلها  
ويوصي الفقي عند الحمام كأنه  
وما ينست من رجعة نفس طاعين  
تسير بنا الأيام وهي حثيثة  
فما في زمان أنت فيه سُعودُ  
يُرْفِيقُني حاجةً ويمودُ  
مضت ولها عند القضاء وعودُ  
ونحن قيام فوقها وقعودُ

(٢)  
وقال :

جاءت أحاديث إن صححت فإن لها  
فشاوير العقل وأترك غيره هدرًا  
شأننا ولكن فيها ضعف إسناد  
فالعقل خير مشير ضمه النأدي

(٤)  
وقال :

وعظت قوما فلم يرعوا لموعظتي  
والعفو أمل من ربي إذا حضرت  
مثل أمرى القيس ناجي طائر الوادي  
نفسى وفارقت عوادي لأعوادي

(٦)  
وقال :

تفجع بالعباء إخوان صدق  
فلا تعجب لأحكام الليالي  
وأوسع غيرهم سرقا ولا ذأ  
فإن صروفها بُيت على ذأ

١٥

(١) في اللزوم (١ : ٢٤٥) .

(٢) في اللزوم (١ : ٢٨٨) .

(٣) في الأصل : « شنا » صوابه ما أثبتنا .

(٤) في اللزوم (١ : ٢٨٨) .

(٥) الأعواد : خشب النمش . وفي الأصل : « لأعوادي » تحريف .

٢٠

(٦) في اللزوم (١ : ٣٠٣) .

(٧) رواية اللزوم : « بالعباء رجال صدق » .

(٨) في الأصل : « لأيام الليالي » صوابه في اللزوم .

(١) وقال :

ما مُقَامِي إِلَّا مُقَامَةٌ عَائِنٌ <sup>(٢)</sup>  
 إِنَّ جَسْرًا عَلَى الْمِيَّةِ جَزْمٌ  
 تَبِعَتْ تَبَعًا وَفِي الْقَصْرِ غَالَتْ  
 وَطَوَّتْ طَيْثًا وَأَدَّتْ إِيَادًا  
 وَلِقَابُوسَ كَانَ قَبَسٌ وَقَنَّا  
 سَوْفَ أَلْقَى مِنَ الزَّمَانِ كَمَا لَا  
 وَلَوْ آتَى السَّهْمُ أَوْ النَّسْرُ قَدَشًا  
 وَقَالَ فِي بَنِي شَيْبَةَ <sup>(٤)</sup> :

وَفِي بَطْحَاءِ مَكَّةَ شَرُّ قَوْمٍ  
 وَإِنَّ رَجَالَ شَيْبَةَ سَادِنِيهَا  
 قِيَامٌ يَدْفَعُونَ النَّاسَ شَفْعًا <sup>(٦)</sup>  
 إِذَا أَخَذُوا الزَّائِفَ أَوْ الْجَوْهَسَمَ  
 لَعَلَّ قِرَانَ هَذَا النَّجْمِ يَهْدِي  
 فَقَدْ أَوْدَى بِهِمْ نَصَبٌ وَظَمٌ <sup>(٧)</sup>

وَلَيْسُوا بِالْحُمَاةِ وَلَا الْغِيَارِي <sup>(٥)</sup>  
 إِذَا رَاحَتْ لِكَمْبَتِهَا الْجُمَارِي  
 إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَهُمْ سُكَارِي  
 وَإِنْ كَانُوا الْيَهُودَ أَوْ النَّصَارِي  
 إِلَى طُرُقِ الْهُدَى أُمَّ حَيَارِي <sup>(٧)</sup>  
 وَأَيْنَقَهُمْ بِمَهْلِكَةِ حَسَارِي

(١) في الزوم (١ : ٤١٧) . (٢) المقامة ، بالضم : الإقامة وفي الزوم : «إلا إقامة» .

(٣) البيت برواية أخرى في الزوم .

(٤) الأبيات في الزوم (١ : ٧٠) وقد التزم فيها الراء قبل الألف . وقال أبو العلاء : «هذا الفصل

يحتمل وجهين : أحدهما أن يكون على ما رقت - يعني روى الألف - والآثر أن يكون الروي

ما قبل الألف وتكون الألف وصلًا . وعلى الوجه الثاني لا يكون الالتزام .

(٥) في الأصل : «الغوارى» .

(٦) في الأصل : «يرفعون» بالراء ، صوابه ما أثبتنا .

(٧) في الأصل : «تقاروا» وما أثبتناه من الزوم .

(١١)  
ومنه :

أَتَهُمْ دَوْلَةٌ قَهَرَتْ وَعَزَّتْ  
وَوَطَّنُوا الطُّهْرَ مَتَّصِلًا بِقَوْمِ<sup>(٣)</sup>  
هُمْ كَلِمٌ تَخَالَفَ مَا أَجْنَوْا<sup>(٤)</sup>  
فَبَاتُوا فِي ظِلَالِهَا أُسَارَى<sup>(٢)</sup>  
وَأَحَافِيفَ أَنَّهُمْ غَيْرَ الطَّهَارَى  
صَدُورُهُمْ بِصَحْتِهِ تَمَارَى

(٥١)  
وقال :

أَرَى الشَّهْدَ يَرْجِعُ مِثْلَ الصَّبْرِ  
وَحَبْرُهُ صَادِقٌ فِي الْحَدِيثِ  
وَجَبْرٌ وَكَسْرٌ لَهُ فِي الزَّمَانِ  
وَلِكُنِّي أَسْتَخِيرُ الْمَلِكَ  
وَدُنْيَايَ أَلْقَى بَطُولَ الْهَوَانِ  
فَمَا لِأَبْنِ آدَمَ لَا يَعْتَبِرُ  
فَإِنْ شَكَّ فِي ذَاكَ فَلْيَخْتَبِرُ  
وَيُكْسِرُ يَوْمًا فَلَا يَنْجَبِرُ  
وَإِنْ نَابَنِي حَادِثٌ أَصْطَبِرُ<sup>(٦)</sup>  
فَهَلْ هِيَ إِلَّا بِكْسَرِ عُبْرٍ

(٧٠)  
وقال :

يَا ظَلَمًا عَقَدَ الْيَدَيْنِ مُصَلِّيًا  
أَنْظُرُ أَنْتَكَ لِلْحَامِينَ كَأَسْبُ  
مَنْ دُونَ ظُلْمِكَ يُعْقِدُ الزَّوَارِ  
هَيْهَاتَ ! هَذَا الْعَارُ ثُمَّ النَّارُ<sup>(٨)</sup>

(٩٠)  
وقال :

نَادَتْ عَلَى الدِّينِ فِي الْآفَاقِ طَائِفَةٌ  
جَنَوْا بِكِبَائِرِ آثَامٍ وَقَدْ زَعَمُوا  
يَا قَوْمٍ مَنْ يَشْتَرِي دِينًا بِدِينَارٍ  
أَنَّ الصِّغَارَ تُجْنِي الْخُلْدَ فِي النَّارِ

(١) أي من شعره في المقطوعة السابقة .

(٢) الظلاله : بمعنى الظل . ورواية الزوم : « ضلالها » بالضاد .

(٣) في الأصل : « بصوم » والصواب من الزوم .

(٤) أجنوا : أعفوا وأبطنوا . وفي الأصل : « أحبوا » .

(٥) في الزوم (١ : ٤٣٠) . (٦) انظر رواية الزوم .

(٧) في الزوم (١ : ٣٤١) . (٨) في الزوم : « ونحي أمرك شرة وشنار » .

(٩) في الزوم (١ : ٣٨٥) .

(١)  
وقال :

تمر حوادث ويطول دهر  
ويفتقر الجيز إلى المجاز<sup>(٢)</sup>  
وليس على الحقائق كل قول<sup>(٣)</sup>  
ولكن فيه أصناف المجاز

(٤)  
وقال :

شاد المفاني والقبور دوارس  
يقولون إن الدين ينسخ مثلها  
ومها يكن<sup>(٥)</sup> فالله ليس بزائل  
ولا يمنع المطروق باب وحارس  
تولت بإقبال الخليفة فارس  
ويجني الفتى من بعد ما هو غارس

(٦)  
وقال :

جزى الله عنى مؤنبي بصدوده  
يخافون شيطاناً من الجن مارداً  
وجيلاً ففى الإيجاش ما هو إيناس<sup>(٧)</sup>  
وعندي شيطان من الإنس خناس

(٨)  
وقال :

المشيدات التي رفعت  
قام للأيام في أذني  
كم ابن الغاب من أسد<sup>(٩)</sup>  
أربع من أهلها درس  
واعظ من شأنه انكرس  
أى ليث ليس يفترس

(١) فى الزوم (١ : ٤٣٥) . (٢) فى الأصل : « المجازى » .

(٣) رواية الزوم : « قول » بالاضافة . وقد كتب على هامش الأصل أمام هذين البيتين :

« هذين البيتين لتزنجفري لا لأبي العلاء » . (٤) فى الزوم (٢ : ٧) .

(٥) فى الأصل : « وما لم يكن » صوابه فى الزوم .

(٦) من مقطوعة فى الزوم (٢ : ٥) . (٧) رواية البيت فى الزوم :

تخافين شيطاناً من الجن مارداً وعندك شيطان من الإنس خناس

(٨) فى الزوم (٢ : ١٠) .

(٩) ابن المكيان أقام . وفى الأصل : « أيز » تصحيحه من الزوم .

مهجتي ضد يحاربي  
 إنما دنيك غايبة  
 فآلقها بالزهد مدرعا  
 إن من حانت مئنته  
 ليس يبقى فرع نابتة  
 أنما مني كيف أحترس  
 لم يهني زوجها المرس  
 في يدك السيف والترس  
 لم يدافع دونه حرس  
 أصلها في الموت منغرس

وقال<sup>(١)</sup> :

قد يخطئ الموت سار في تنوفته<sup>(٢)</sup>  
 ظن الحياة عروساً خلقها حسن  
 ونحن في غير شيء والبقاء جرى  
 ويهلك المرء في قصر له حرس  
 وإنما هي غول خلقها ترس  
 مجرى الردى ونظير الماتم العرس

وقال<sup>(٣)</sup> :

هل يغسل الناس عن وجه الثرى مطر<sup>(٤)</sup>  
 تناسلوا فتنا شر بنسليهم  
 فما يتموا لم يفارق وجهها الدس<sup>(٥)</sup>  
 وكل بغير إذا شباههم عنسوا

وقال<sup>(٥)</sup> :

تعالى الله أين ملوك نخيم  
 تحدث هذه الأيام جهراً  
 وزوجك أيها الدنيا تمنى  
 لقد تحمدوا فما لهم حيس  
 وتحسب أن ما نطقت هميس  
 طلاقك قبل أن يقع المسيس

(١) من مقطوعة في الزوم (٢ : ١٣ - ١٤) .

(٢) في الأصل : « تنوفية » صوابه في الزوم .

(٣) من مقطوعة في الزوم (٢ : ١٣) .

(٤) وجهها : أي وجه الأرض المفردة . ورواية الزوم : « وجهه » أي وجه الثرى .

(٥) في الزوم (٢ : ١٨) .



(١)  
وقال :

يارب أنجِجني إلى دار الرضا  
ظلوا كدائرة تحول بعضها  
وأرى ملوكا لا تحوط رعيته

(٢)  
وقال :

خصاؤك خير من زواجك حرة  
وإن كتاب المهير فيما أنتمسته  
ولبسك ثوب السقيم أحسن من نظرا

(٤)  
وقال :

إذا قص آثارى الغواة ليحتدوا  
وكم ملك في الأرض لاقى خصاصة

(٥)  
وقال :

أرى جوهرا حل فيه عرض  
نداوى العليل لكما يصح  
فلا تتركن ورعا في الحياة  
فكم هلك شيد المكرمات

(٦)  
وقال :

ظيئت إلى ماء الشباب ولم يزل  
تسراه مع الأصحاب حبا مكرما

(١) في الزوم (٢ : ٢١) . (٢) في الزوم (٢ : ٢٧) .

(٣) في الأصل : « العدى » وأثبتنا رواية الزوم .

(٤) في الزوم (٢ : ٥٦) . (٥) في الزوم (٢ : ٦٣) .

(٦) في الزوم (٢ : ٥٩) . (٧) في الأصل : « يراه » وصوابه في الزوم مع خلاف في الرواية .

وقال<sup>(١)</sup> :

أما اليقينُ فإنَّنا سَكَنُ البَيْتِ      وإنما هناك جماعةٌ فُرِطُ  
ولكلِّ دهرٍ حيلةٌ من أهليه      ما فيهمُ حيفٌ ولا إفراطُ<sup>(٢)</sup>  
كم لاحتِ الأشراطُ في جُنعِ الدجى      فتى تَينُ لبعثنا أشراطُ  
وكانَ هذا الخلقُ أهلُ قِيامةٍ      وهمُ من الموتِ الزُّومِ سِراطُ  
لو لم تكن مثل الجماعة زائفًا<sup>(٣)</sup>      لم يُسجِكِ الدِّينارُ والقِـيراطُ

وقال<sup>(٤)</sup> :

يَسِيكُ الصَّانِعُ الزُّجَاجَ وَلَا يَسِدُ      طِيعُ سَبْكَا لِلدِّرَّانِ يَشْطَى  
لِيَخْفَ صَاحِبُ الدِّيَانَةِ وَالصُّوِّ      نِ مَقَالًا مِنْ جَاهِلٍ يَتَحْطَى  
كَيْفَ لِي أَنْ أَكُونَ فِي رَأْسِ شِمَا      وَأُرْعَى آسًا وَبُطْمًا وَمَطَا

وقال<sup>(٥)</sup> :

مَنْ رَامَ أَنْ يُلْزِمَ الْأَشْيَاءَ وَاجِبًا      فَإِنَّهُ بِحَيَاةٍ [لَيْسَ] يَنْفَعُ  
أَرْضِي أَنْبَاهِي بِمَا لَمْ يَرْضَهُ حُلْمِي      قَدِمًا وَأَدْفَعُ أَوْقَاتِي نَتْنَدِفُ  
وَحَفَّ بِالْجَهْلِ أَقْرَامٌ فَبَلَّغَهُمْ      مَنَازِلًا بِسَنَاءِ الْمَرْءِ تَلْفَعُ  
أَمَا رَأَيْتَ جِبَالَ الْأَرْضِ لِازِمَةً      قَرَارَهَا وَغُبَارُ الْأَرْضِ يَرْفَعُ

(١) في الزوم (٢ : ٦٧) . (٢) رواية الزوم : « حيف » .

(٣) في الأصل : « واما » بالإهمال ، صوابه في الزوم .

(٤) في الزوم (٢ : ٧٥) . وقد التزم فيها الغناء المدغم في خلاء الروي .

(٥) في الأصل : « الضايغ » .

(٦) في الزوم (٢ : ٨٠) .

(٧) في الأصل : « لحياة » تحريف ، وفي الزوم : « بيقاء » والكلمة التي بعدها ساقطة من

الأصل ، وزياداتها من الزوم .

٥

١٠

١٥

٢٠

(١)  
وقال :

إذا خطب الحسنة كهلٌ وثاقبٌ  
ولا يُهدئها عذمه إن مُدَّه  
إن الصبا فيها شفيعٌ مشفعٌ  
لأبرك من صاع الكبير وأنفعٌ

(٢)  
وقال :

أخو سفيرٍ قصده لده  
ودنيك مثل الإناء الخبيث  
تمادى به السير حتى بلغ  
وصاحبها مثل كليبٍ وبلغ

(٣)  
وقال :

الفكر جبلٌ متى تُمسك على طرف  
والعقل كالبحر ما غيضت غرابه  
منه ينط بالثرى ذلك الطرف  
شينا ومنه بنو الأيام تعترف  
أبني جهلي دارا لست أسكنها  
وأقيم فيها قايلا ثم أنصرف  
أنكر الله ذنبا خطه ملك  
وبالذي خطه الإنسان اعترف  
سرفت والله أرجو أن يسامحنا  
وفي القديم خلا من أهله سرف<sup>(٤)</sup>  
تروم رزقا بان سموك متكلا  
وأدين الناس من يسعي ويعترف  
إذا أفكرنا علينا أن ذا ضمة  
أعلى النجوم والله انتهى الشرف<sup>(٥)</sup>

(٦)  
وقال :

لا تشرفن بدنيا عنك معرضة  
وأصيرف فؤادك عنها مثلما أنصرفت  
فما تشرف بالدنيا هو الشرف  
فكأننا عن مغانيها سنصيرف

(١) في اللزوم (٧٦: ٢) . (٢) في اللزوم (٩٦: ٢) . (٣) في اللزوم (٩٨: ٢)

(٤) في الأصل : « أهلها » صوابه في اللزوم . وهو إشارة إلى بيت قيس بن ذريح :

عفا سرف من أهل فسراوع      بقنيا أريك فالللال المواقف

انظر الأما لي (٢ : ٣١٤) . (٥) في الأصل : « على النجوم » ووجهه ما أنبتنا من اللزوم .

(٦) الأول والثاني من هذه المقطوعة مما لم يرو في الديوانين . والأخيران في اللزوم (٩٧: ٢) .

(٧) رواية ياقوت : « فلا تشرف » .

يا أُمَّ دَفِّرِ لِحَاكَ اللهُ وَالِدَةً  
لو أَنَّكَ العِرسُ أوقِمتِ الطَّلَاقَ بِهَا  
فِيكَ العِساءُ وَفِيكَ الهِمُّ وَالسَّرْفُ  
لِئِنَّكَ الأُمَّ مَالِي عَنكَ مُنصَرَفُ  
وقال :<sup>(١)</sup>

رددتُ إلى ما بيكَ الخَلْقُ أُمْرِي  
وَكَمْ سَلِمَ [ الجُهول ] مِنَ المُنَايَا  
فَلَمْ أَسألُ مَتَى يَقَعُ الكُصُوفُ  
وَعُوجِلَ بِالِحِجَامِ الفِيلِسُوفُ  
وقال :<sup>(٢)</sup>

فَوادُكَ خَفَّاقٌ وَبِرُّكَ خَافِقُ  
أردتُ رَفيقًا أن يَنالَكَ رِيقُهُ  
وأَعْيَاكَ في الدُّنيا خَليلٌ موافِقُ  
فَدَعَهُ إذا لم يَأْتِ مِنْهُ المَرافِقُ  
وقال :<sup>(٣)</sup>

مَنْ مُبْلِغٌ عَنِ المَالِكِ مَعشَرًا  
فَما أتمَنى أَنِّي كأَقْلَهُمُ  
عَلِيًّا وَمحمُودًا وَخانًا وَآلِكا<sup>(٤)</sup>  
ولَكن أَضاهي المُقْتَرينَ الصَّعاليكا  
فَما فيهِمُ مِنَ ناهِضٍ يُدعى بِهِ  
يَفَرِّجُ عَنِّي بِالْمِضيقِ المَسالِكا  
وَيَنفِرُ عَقلِي مُفضِّبًا إِنْ تَرَكتُهُ  
سُدِّي وَأَتبعتُ الشَّافِعِي وَمالِكا  
وقال :<sup>(٥)</sup>

يا خالِقَ البَدْرِ وَشَمسِ الضُّحَى  
وَكُلِّ مَلِكٍ لَكَ عَبدٌ وَمَا  
مَعسُولِي في كُلِّ أَمْرٍ عَليكَ  
يَبقى لَهُ مَلِكٌ فيُدعى مَلِيكُ

(١) في اللزوم (٢ : ١٠٢) . (٢) في الأصل : « أسلم » صوابه في اللزوم .

(٣) النكته من اللزوم . (٤) في اللزوم (٢ : ١١٨) . (٥) في اللزوم (٢ : ١٥٠) .

(٦) المالك : جمع مالكة ، وهي الرسالة . وفي الأصل : « الماليك » محرف .

(٧) هذه الأربعة أعلام . وفي الأصل : « خانكا » وأثبتنا ما في اللزوم .

(٨) في اللزوم (٢ : ١٦٧) .

قد رامت النفس لها مؤثلاً  
 إن الذي صافك يقضى بما  
 البحر في قدرته نُبْهة  
 فقلت مهلاً ليس هذا إليك  
 شاء ويمضي فأزجري عاذيك  
 والفلك الأعظم فيها فليك

(٢) وقال :

ذري الناس وأصحب وحش بيداء فقيرة  
 إذا ذكروا المخلوق عابوا وأطنبوا  
 كلفت [بدنياك] التي هي خدعة  
 إذا فانتك الإثراء من غير وجهيه  
 فإن رضاهم غاية ليس تدرك  
 وإن ذكروا الخلاق خانوا وأشركوا  
 وهل خلة منها أضر وأفرك  
 فإن قليل الحسل أغنى وأبرك

(٦) وقال :

تسمى رجالاً بالمُلوك سفاهة  
 أرى فلماً مادار إلا لحكمة  
 ولا ملك إلا الذي خلق الملوك  
 فلا تنس من أجزى لحاجتك الفلك

(٩) وقال :

في الوحدة الراحة العظمى فأحي بها  
 إن الطبائع لما ألفت جلبت  
 قلباً وفي الكون بين الناس إيقال  
 شراً تولد منه القيسل والقال

(١) في الأصل : « أيس » ، صوابه في الزوم .

(٢) في الزوم (٢ : ١٤٣) .

(٣) في الأصل : « تبد » موضع : « بيداء » صوابه ما أثبتنا من الزوم .

(٤) التكلفة من الزوم .

(٥) الإثراء : النفي . وفي الأصل : « الأثر » صوابه من الزوم .

(٦) في الزوم (٢ : ١٤٨) .

(٧) في الزوم : « ولا ملك إلا للذي » .

(٨) في الأصل : « ملكا » بالميم ، تحريف . وفي الزوم : « بحكمة » بدل : « لحكمة » .

(٩) في الزوم (٢ : ١٧٦) .

١٥

٢٠

وقال:

كم تنصح الدنيا ولا تقبل  
 إن أذاها مثل أفعالنا  
 أجبت الأبحر في عصرنا  
 فترك لأهل الملك لذاتهم  
 وتشرب [الماء] براحتنا  
 لا تأمن الأغفار في النيق أن  
 لو نطق الدهر هجا أهله  
 وهو لعمري شاعر مقلق  
 يذبل غصن العيش حقا ولو  
 فليت حواء عقيما غدت  
 تفكروا بالله وأستيقظوا  
 في حبة تخلق من سبيل<sup>(٥)</sup>  
 يكره عول الشيخ أبناؤه  
 نزل في دار لنا رحيمة  
 وكل من حل بها يكره النقلة عنها وهي تستوبل<sup>(٦)</sup>  
 وفاتر من جده مقبل  
 ماض وفي الحال ومستقبل  
 هذا كما أبحرت الأجيل  
 فسينا الكماة والأجيل  
 إن لم يكن في بيتنا جنبل  
 تصبح موصولا بها الأجيل  
 كأنه الرومي أو دعبل  
 بالفعل لكن لفظه مجبل<sup>(٣)</sup>  
 أضى ومن أوراقه يذبل<sup>(٤)</sup>  
 لا تلد الناس ولا تجبل  
 فإنها داهية ضئيل  
 تمت منها يخلق السبيل  
 وهل يعول الأسد الأشبل  
 تطل بالآفاق أو توبل<sup>(٦)</sup>  
 النقلة عنها وهي تستوبل

(١) في اللزوم (٢ : ١٨٥) . (٢) النكلة من اللزوم .

(٣) مجبل : صعب عليه القول . وفي الأصل : « مجبل » بالخاء المعجمة ، تحريف .

(٤) في الأصل : « بدل أعص » ، صوابه في اللزوم .

(٥) « من سبيل » ساقطان من الأصل . ورواية اللزوم : « في سبيل يخلق من حبة » وهذه

الرواية يكون التكرار في المعنى .

(٦) في الأصل : « تطل بالآفاق أو توبل » محرف .

وقال<sup>(١)</sup> :

إذا ما شئت موعظةً فمرج  
بيثرب سائلاً عن آل قبيلة  
وقف بالحيرة البيضاء وأنظر  
منازل منذر وبني قبيلة

وقال<sup>(٢)</sup> :

أسكن الثرى هل تبعثون رسالة<sup>(٣)</sup>  
ولم تسأل نفسي عنكم بأختيارها  
وما بردت أعضاء ميتٍ مكرم  
إلينا ولستم سامعي كلم الرسل  
ولكن طول الدهر يذهل أو يسلي  
وإن عنز حتى أغلى الماء للغسل

وقال<sup>(٤)</sup> :

لو تعلم النحل بختارها  
والخير محبوب واجته  
والأرض للطوفان مشتاقه  
قد كثر الشر على أهلها<sup>(٥)</sup>  
لم ترها في جبل تغسل  
يعجز عنه الفسل أو يكسل  
لعلها من درن تغسل  
وأنهم المرسل والمرسل<sup>(٦)</sup>

وقال<sup>(٧)</sup> :

كم توغظون ولا تلين قلوبكم  
إن الغواية كالغريزة فيكم  
فتبارك الخلاق ما أعتاكم  
يا أوى إليها كهلككم وفتاكم

وقال<sup>(٨)</sup> :

دُموعي لا تُجيب على الرزايا  
رضاً بقضاء ربك فهو حتم<sup>(٩)</sup>  
فلولا ذاك ما فتئت سجوماً<sup>(١٠)</sup>  
ولا تظهر لحادثة وجوماً

- (١) في الزوم (٢ : ٢٠٠) . (٢) في الزوم (٢ : ٢٠٩) .  
(٣) في الأصل : « هل يبعثون » وفي الزوم : « لا يبعثون » كلاهما محرف .  
(٤) في الزوم (٢ : ١٨٧) . (٥) رواية الزوم : « ظهرها » .  
(٦) في الأصل : « الرسل » . (٧) في الزوم (٢ : ٢٧٥) .  
(٨) في الزوم (٢ : ٢٨٩) . (٩) سجوم ، بضم السين : سواجم . وفي الأصل :  
« سجوماً » . صوابه في الزوم . (١٠) في الأصل : « عبادته » . ووجهه ما أثبتنا من الزوم .

(١) وقال :

ومولد هذي الشمس أعياك حذو<sup>(٢)</sup>  
وما آدم في مذهب العقل واحد<sup>٣</sup>  
تخالفت الأغراض : ناس وذاكر<sup>٤</sup>  
وخبر لب أنه متفادم<sup>(٣)</sup>  
ولكنه عند القياس أوادم<sup>٥</sup>  
وسال ومشتاق<sup>(٤)</sup> وبان وهادم

(٤) وقال :

وما دنياك إلا دار سوء<sup>(٥)</sup>  
أرى ولد الفتى عبثا عليه<sup>(٥)</sup>  
أما شاهدت كل أبي وليد<sup>(٥)</sup>  
فإما أنت يريه عدوا<sup>(٥)</sup>  
ولست على إساءتها مقبيا<sup>(٥)</sup>  
لقد سعد الذي أمسى عبقيا<sup>(٥)</sup>  
يوم طريق خفيف مستقيا<sup>(٥)</sup>  
وإما أن يخلفه يتيا<sup>(٥)</sup>

(٦) وقال :

كل ذكر من بعده نسيان<sup>(٦)</sup>  
إتما هذه الحياة متاع<sup>(٦)</sup>  
نفس بعد مثله يتقضى<sup>(٦)</sup>  
قد ترامت إلى الفساد البرايا<sup>(٦)</sup>  
أنا أعمى فكيف أهدى إلى المنة<sup>(٦)</sup>  
والعصا للضير خير من القا<sup>(٦)</sup>  
ليس في هذه الحجرة ماء<sup>(٦)</sup>  
وتغيب الأثار والأعيان<sup>(٦)</sup>  
فليخبرك عن أذاها العيان<sup>(٦)</sup>  
فمر الدهور والأحيان<sup>(٦)</sup>  
وأستوت في الضلالة الأديان<sup>(٦)</sup>  
بهج والناس كلهم عميان<sup>(٦)</sup>  
ئد فيه الفجور والعصيان<sup>(٦)</sup>  
فيرجى وروده الصديان<sup>(٦)</sup>

(١) في اللزوم (٢ : ٢٦١) .

(٢) في الأصل : « ومولد هذا الشمس أعمال حذو » . صوابه في اللزوم .

(٣) في الأصل : « وساق وسال » . محرف . (٤) في اللزوم (٢ : ٢٨٩) .

(٥) في الأصل : « أرى وكذا الغنى عيا » . صوابه في اللزوم .

(٦) في اللزوم (٢ : ٣٢٩) .



وقال<sup>(١)</sup> :

المُجْبِرُونَ يُنَاطِرُونَ بِبَاطِلِ  
كُلِّ يَقُولٍ : أَرَى الْإِلَهَ أَضَلِّي  
فَأَسْمَعُ مَقَالِمُ بِغَيْرِ بَيَانِ  
وَأُرَادُ بِي مَا كَانَ عَنْهُ نَهَانِي  
وَدَعُوا تَعْبُودُكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ

وقال<sup>(٢)</sup> :

أَرَى الْحِيْرَةَ الْبَيْضَاءَ حَارَتْ قُصُورُهَا  
وَهَجَّتْ لَذَاتِ الْمُلُوكِ زَوَاهُهَا  
خَلَاءٌ وَلَمْ تَثْبُتْ لِكِسْرَى الْمِدَائِنُ  
كَمَا غَدَرَتْ بِالْمُنْذَرِينَ الْهَجَائِنُ  
رَكِبْنَا عَلَى الْأَعْمَارِ وَالذَّهْرِ بِلُحَّةٍ  
تَجِيءُ الرَّزَايَا بِالْمُنَايَا كَأَنَّهَا  
لِعَمْرِي لَقَدْ خَادَعَتْ نَفْسِي بِرُهْمَةٍ  
وَحَاثَتِي الدُّنْيَا مِرَارًا وَ[إِنَّمَا]<sup>(٤)</sup>  
فَمَا صَبَرْتُ لِلْوَجْهِ تِلْكَ السَّفَائِنُ  
نَفُوسُ الْبِرَايَا لِلْحَمَامِ رَهَائِنُ<sup>(٣)</sup>  
وَصَدَقَتْ فِي أَشْيَاءَ مَنْ هُوَ خَائِنُ  
يَجْهَرُ بِالذَّمِّ الْفَوَائِي الْخَوَائِنُ  
كَأَنِّي لَمْ أَشْهَرُ بِأَنِّي حَائِنُ  
يَصُونَ الْكَرِيمُ الْعِرْضَ بِالْمَالِ جَاهِدًا<sup>(٥)</sup>  
وَذُو اللَّؤْمِ لِلْأَمْوَالِ بِالْعِرْضِ صَائِنُ

وقال<sup>(٦)</sup> :

لِعَمْرِكَ مَا الدُّنْيَا بَدَارٍ إِفَامِيَّةٌ  
وَإِنْ وَلِيَدًا حَاهَا لِمُعَدَّبٍ  
وَلَا الْحَيُّ فِي حَالِ السَّلَامَةِ آمِنُ  
بَجَرَتْ لِسَوَاهُ بِالسَّمُودِ أَيَّامِنُ

(١) الأبيات التالية مما لم يرو في الديوانين .

(٢) في الزوم (٢ : ٢٣٠) .

(٣) في الأصل : « بالحمام الرهائن » . صوابه في الزوم .

(٤) التكلفة من الزوم .

(٥) في الأصل : « وذا الأزم » . صوابه من الزوم .

(٦) في الزوم (٢ : ٢٣٠) .

وقال:

عجبتُ لكهلي قاعدٍ بين نسوةٍ      يقاتُ بما جرتُ عليه الروادِنُ  
تُحارِبُنَا أيا مَنَّا ولنا رِضا      بذلك لو أن المنايا تُهادِنُ  
إذا كان جسمي للرزاقِ أكلةً      فكيف يسرُّ النفسَ ألى بادِنُ  
ومن شرِّ أخذانِ الفتى أمُّ زببِقي      وتلك عجوزٌ أهلكتُ من تُحادِنُ  
تُخبرُ عن أسرارِهِ قُرناه <sup>(٣)</sup>      ومن دونها [ قفل ] <sup>(٤)</sup> منيعٌ وسادنُ

وقال:

أيا أنفسا ما صومها وصلاتها      بدين لها بل تركها الظلمَ دينها  
يؤثرُ في حرِّ الحباهِ سُجودُها      ويشكو إذاها جارها وخديتها

وقال:

رأيت سوادَ الرأسِ يسلبُ لونه <sup>(٧)</sup>      من الدهرِ بيضُ يمتانغنَ وجونُ  
فلا يغترُّ بالملكِ صاحبِ دولةٍ      فكم من مليكٍ غيبتَه دجونُ  
وإني أرى أنصارَ إبليسَ جمّةً      ولا مثلَ ما أوفى له الزرجونُ <sup>(٨)</sup>  
وإن كانت الأرواحُ بعدَ فراقها      تنالُ رضاءَ فالجسومُ سُجونُ

(١) في اللزوم (٢ : ٣٣١) .

(٢) في الأصل : « نقات لنا » . تصحيحه من اللزوم

(٣) في الأصل : « قدناه » . وصوابها في اللزوم .

(٤) تكلمة من اللزوم .

(٥) حذان البيتان بما لم يرو في الديوانين .

(٦) في اللزوم (٢ : ٣٣١) .

(٧) في الأصل : « لونها » . وهو خطأ .

(٨) في الأصل : « أبصار إبليس » و : « أوفى به » . صوابها في اللزوم .

وقال<sup>(١)</sup> :

كأن نجوم الليل زُرُقُ أَسِنَّةٍ      بها كلُّ من فوق الترابِ طَعِينُ

وقال<sup>(٢)</sup> :

حياتي تمذيبٌ وموتى راحةٌ      وكلُّ ابنِ أنثى في الترابِ سَجِينُ

[وقال<sup>(٣)</sup> :

توهمت يا مغرورُ أنك دينٌ      على يمينِ الله مالكِ دينُ  
تسيرُ إلى البيتِ الحرامِ تنسكا      ويشكوك جارٌ بأُسِّ وخدينُ

وقال<sup>(٤)</sup> :

بُئِيتِ الأُمُّ للأَنامِ هي الذُّرُ      يا وبئسَ البنونَ للأُمِّ نَحْنُ  
فَسَدَ الأَمْرُ كُلُّهُ فَارْكُوا الإِعْدَ      رابَ إنَّ الفِصاحَةَ اليَومَ لَحْنُ

وقال<sup>(٥)</sup> :

لقد أتوا بحديثٍ لا يُثبتُه      عقلُ فقلنا عن أيِّ الناسِ تمكُونُه  
فأخبروا بأسانيدٍ لهم كذِبُ      لم تخلُ من ذكري شيخٍ لا يزكُونُه  
عجبتُ للأُمَّمِ ما ماتَ واحدُها      بكتِ وساعدها ناسٌ يبكُونُه  
هم أسارى مناياهم فما لهم      إذا أتاهم أسيرٌ لا يفكُونُه  
فلو تكلمَ دهرٌ كانَ شاكيهم      كما تراهم على الإحسانِ يبكُونُه  
أما ترونَ ديارَ القومِ خاليةً      بعدَ الجماعاتِ والأجداتِ مسكونُه

(١) في الروم (٢: ٣٣٢).

(٢) من مقطوعة أخرى في الزوم (٢: ٣٣٢).

(٣) نكته يمتضيا السياق؛ فالبيتان التاليان من مقطوعة أخرى في الزوم (٢: ٣٣٢).

(٤) في الزوم (٢: ٣٣٨).

(٥) في الزوم (٢: ٣٤٦).

[وقال<sup>(١)</sup>]:

بصوم ناس عن الزاد المباح لهم      ويفتدون بلحم لا يد كونه

وقال<sup>(٢)</sup>:

إذا ما شتمم دعة وخفضا      فعيشوا في البرية خاملينا  
ولا يعقد لكم أمل بخاتي      ويشوا للهيمين آملينا

وقال<sup>(٣)</sup>:

إذا جاءك الموت فأفرح به      لتخلص من عالم قد لعين  
هم طعنوا حيدرا ساجدا      وحسبك من عمير إذ طمين

وقال<sup>(٤)</sup>:

إذا ما ذكرنا آدمًا وفعاله      وتزويج ابنيه لبنيه في الدنا  
علمنا بأن الخلق من أصل زينة      وأن جميع الناس من عنبر الزنا

فأجابه القاضي أبو محمد الحسن بن أبي عقامة من اليمن، وكان فاضلا، فقال:

لعمرك أتا فيك فالقول صادق      وتكذب في الباقي من شط أودنا  
كذلك إقرار الفتى لازم له      وفي غيره لغو كذا جاء شرعنا

وقال أبو العلاء<sup>(٦)</sup>:

عليك السابغات فإنهنه      يدافعن الصوارم والأيسنه  
ومن شهيد الوغى وعليه درع      نلقاها بنفيس مطمئنه

(١) تكلمه يقتضيا السياق؛ فليت التالى من مقطوعة أخرى في الزوم (٢: ٣٤٧).

(٢) في الزوم (٢: ٣٥٣). (٣) في الزوم (٢: ٣٩٥).

(٤) البيتان عالم يروى في الديوانين.

(٥) كذا جاءت الرواية هنا بما فيها من ضرورة قطع الحمزة.

(٦) الأبيات من درعباته في سقط الزند (٢: ٢١٣ - ٢١٦).

وَحَبَّاتُ الْقُلُوبِ يَكُنُّ حَبًّا      إِذَا دَارَتْ رِحَاهَا الْمُرْجِحَةُ  
عَلَى أَنَّ الْحَوَادِثَ كَأَنَّاتُ      وَمَا يُغْنِي الدَّرُوعُ وَلَا الْأَكِنَّةُ  
وقال<sup>(١)</sup> :

تَسَوَّقُوا لِلنِّعَى بِرَبِّهِمْ<sup>(٢)</sup>      وَأَظْهِرُوا خَيْفَةَ لَهُ وَدَعَا  
سَمَّوْا لِدُنْيَاهُمْ بِأَخْرَةٍ      فَبُئْسَ مَا حَاوَلُوا غَدَاةَ سَعَا  
وَلَمْ يَمُؤُوا مَا يَقُولُ وَأَعْظَمُ      لَكِنْ لِقَوْلِ الْمُخْرَصِينَ وَعَوَا  
وقال<sup>(٣)</sup> :

بِخَيْفَةِ اللَّهِ تَعَبَّدْنَا      وَأَنْتَ عَيْنُ الظُّلَمِ اللَّاهِي  
تَأْمُرُنَا بِالزُّهْدِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا      وَمَا هُمْكَ إِلَّا هِي  
وقال<sup>(٤)</sup> :

يَا أُمَّةَ مَا لَهَا عَقُولٌ      وَقُبْحُ أَلْبَابِهَا دَهَابًا  
فَخَدَّتُونِي بِغَيْرِ مَبْنِي      عَنِ الثُّرَيَّا وَعَنْ سُهَامَا  
بِأَيِّ جُرْمٍ وَأَيِّ حُكْمٍ      سُلِّطَ لَيْثٌ عَلَى مَهَامَا  
وَعُدَّتْ حَاجَةٌ بِعَسِيرٍ      عَلَى لَيْبٍ قَدْ أَشْتَمَاهَا  
وِظَامٌ عِنْدَ كُنُوزٍ      مِنْ أُمَّ دَفِيرٍ وَمِنْ لَهَامَا  
كَانَتْ إِذَا مَا دَجَا ظِلَامٌ      صَاحَ بِأَجْمَالِهِ وَمَاهَا

(١) في الزوم (٢ : ٤٢٦) .

(٢) أي اتجروا بإظهار التقرب لله ، جعلوا دينه تجارة . وفي الأصل : « تشوقوا بالغنا برهبهم » .

وفي الزوم : « تشوقوا بالغنا لرهبهم » . ووجهه ما أثبتنا .

(٣) في الزوم (٢ : ٤٩٣) .

(٤) في الزوم (٢ : ٤٩٤) .

وقال<sup>(١)</sup> :

وَجَدْتُ غَنَائِمَ الْإِسْلَامِ تَهْبًا      لأَرْبَابِ الْمَعَارِفِ وَالْمَلَاهِي  
تُنَازِعُنِي إِلَى الشَّهَوَاتِ نَفْسِي      فَلَا أَنَا مُنْجِحٌ أَبَدًا وَلَا هِي  
وَكَيْفَ يَصِحُّ إِجْمَاعُ الْبَرَايَا      وَهَمٌّ لَا يُجْمَعُونَ عَلَى الْإِلَهِي<sup>(٢)</sup>

وقال<sup>(٣)</sup> :

لَا تُهَادِ الْقَضَاةَ كِي تَظْلِمَ الْخَصْمَ      وَمَ لَا تَذْكُرَنَّ مَا تُهْدِيهِ  
إِنَّ مِنْ أَقْبَحِ الْمَعَايِبِ عَارًا      أَنْ يُمِّنَ الْفَتَى بِمَا يُسْدِيهِ

وقال<sup>(٤)</sup> :

نُبِيٌّ وَنُصْبِحُ فِي ضَلَالَاتِنَا      وَمَا عَلَى الْغُفْرَاءِ إِلَّا سَفِيهِ  
فَنَسْأَلُ الْوَاحِدَ<sup>(٥)</sup> إِنْكَادَنَا      مِنْ عَالَمِ السُّوءِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ

وقال<sup>(٦)</sup> :

لَوْ كَانَ جِسْمُكَ مَتْرُوكًا بِهَيْئَتِهِ      بَعْدَ التَّلَافِ طِمَعِنَا فِي تَلَافِيهِ<sup>(٦)</sup>  
كَالَّذِينَ عَطَّلَ مِنْ رَاحٍ تَكُونُ بِهِ      وَلَمْ يُحِطْ بِمَعَادَتِ مَرَّةٍ فِيهِ  
لَكِنَّهُ صَارَ أَجْزَاءً مَقْسَمَةً      ثُمَّ اسْتَمَرَّ هَبَاءً فِي سَوَافِيهِ<sup>(٧)</sup>  
وَذَاكَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَيَبْعَثُهُ      يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُخْفِيهِ وَخَافِيهِ

(١) في الزوم (٢ : ٤٩٢) .

(٢) فصل في الأصل بين هذا البيت وسابقه بكلمة : « وقال » . وإنما الأبيات مقطوعة واحدة .

(٣) في الزوم (٢ : ٤٩٣) . ولعل « نصبح » تحريف « نصحى »

(٤) في الزوم : « فنسأل العالم » .

(٥) في الزوم (٢ : ٤٢٠) .

(٦) كذا في الأصل والزوم .

(٧) هذا البيت لم يرد في الزوم .

## (\*) وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ

لابن خلكان (\*\*)

٦٠٨ - ٦٨١

أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان  
ابن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن أنور بن أسهم بن  
أرقم بن النعمان بن عدي بن غطفان بن عمرو بن بريح بن جذيمة بن تيم الله بن أسد  
ابن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، التنوخي المعري ،  
اللفوي الشاعر .

كان متضلعا من فنون الأدب ، قرأ النحو واللغة على أبيه بالمعزة ، وعلى محمد

ابن عبد الله بن سعد النحوي ، بحاب .

وله التصانيف الكثيرة المشهورة ، والرسائل الماثورة .

وله من النظم "لزوم ما لا يلزم" ، وهو كبير يقع في خمسة أجزاء أو ما يقاربها .

وله "سقط الزند" أيضا ، وشرحه بنفسه وسماه : «ضوء السقط» .

وبلغني أن له كتابا سماه "الأيك والغصون" ، وهو المعروف بالهمزة والردف ،

يقارب المائة جزء ، في الأدب أيضا ، وحكي لي من وقف على المجلد الأول بعد المائة

من كتاب الهمزة والردف ، وقال : لا أعلم ما كان يعوزه بعد هذا المجلد .

(\*) وفيات الأعيان ، في أنباء أبناء الزمان . كتاب في تراجم الأعيان ، مرتب على الحروف ، فرغ من

تأليفه سنة ٦٧٢ . وهو في مجلدين . وقد طبع عدة مرات في القاهرة وغيرها من البلاد الشرقية والغربية .

والنص الذي أتينا من الجزء الأول طبع المطبعة الميمنية ص ٣٣ - ٣٥ .

(\*\*) هو قاضي القضاة أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم ، المعروف بابن خلكان ، البرمكي الإربلي ،

رلى القضاة بمصر والشام في عهد أبي الفتح الظاهر بيبرس . انظر البداية والنهاية ، والفوات ، وكشف الظنون .

وكان علامة عصره. وأخذ عنه أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، والخطيب أبو زكريا التبريزي وغيرهما .

وكانت ولادته يوم الجمعة عند مغيب الشمس ، لثلاث بقين من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ، بالمعزة .

وعمره من الجدرى أول سنة سبع وستين ، غشّى يمينه بياض ، وذهبت اليسرى جملة .

قال الحافظ السلفي : أخبرني أبو محمد عبد الله بن الوليد بن غريب الإيادي<sup>(١)</sup> ،

أنه دخل مع عمه علي أبي الملاء يزوره ، فرآه قاعداً على سجادة لبسها ، وهو شيخ .

قال : فدعاني ومسح علي رأسي ، وكنت صبياً . قال : وكأني أنظر إليه الساعة ،

وإلى عينيه ، إحداهما نادرة ، والأخرى غائرة جداً ، وهو مجتهد الوجه ، نحيف الجسم .

ولما فرغ من تصنيف كتاب "اللامع العزيزي" في شرح شعر المتنبي ، وقُرئ

عليه ، أخذ الجماعة في وصفه ، فقال أبو الملاء : كأنما نظر المتنبي إليّ بلحظ الغيب ،

حيث يقول :

أنا الذي نظرت الأعمى إلى أدبي وأسمعت كلامي من به صمم

وأختصر ديوان أبي تمام ، وشرحه ، وسماه "ذكري حبيب" ، وديوان البحتري ، وسماه

"عبث الوليد" ، وديوان المتنبي ، وسماه "معجز أحمد" . وتكلم علي غريب أشعارهم

ومعانيها ، وما أخذهم من غيرهم ، وما أخذ عليهم ، وتولى الانتصار لهم ، والنقد في بعض

المواضع عليهم ، والتوجيه في أما كن لخطبهم .

ودخل بغداد سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ، ودخلها ثانياً سنة تسع وتسعين ، وأقام

بها سنة وسبعة أشهر ، ثم رجع إلى المعزة ولزم منزله ، وشرع في التصنيف ، وأخذ

(١) في الأصل : « غريب » بالزاي ، تصحيف .



عنه الناس ، وسار إليه الطلبة من الآفاق ، وكان به العلماء والوزراء وأهل الأقدار .  
وسمى نفسه : "رهين المحبسين" ؛ للزوميه منزله ، ولذهاب عينيه . ومكث مدة نحس  
وأربعين سنة لا يأكل اللحم تدنياً ، لأنه كان يرى وأى الحكماء المتقدمين ، وهم  
لا يأكلونه ، كي لا يذبحوا الحيوان ، ففيه تعذيب له . وهم لا يرون الإيلام مطلقاً  
في جميع الحيوان .

وعمل الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة .

ومن شعره في الزوم قوله <sup>(١)</sup> :

لا تطلبن بآلة لك رتبة      قلم البليغ بغير جد مغزل  
سكن السما كان السماء كلاًهما      هذا له ربح وهذا أعزل

توفي يوم الجمعة ثالث ، وقيل ثاني شهر ربيع الأول ، وقيل ثالث عشره ، سنة  
تسع وأربعين وأربعمائة ، بالمعرة .

وبلغني أنه أوصى أن يكتب على قبره هذا البيت :

هذا جناه أبي علي وما جنيت على أحد

وهو أيضاً متعلق بأعتقاد الحكماء ، فإنهم يقولون : إيجاد الولد وإنجابه إلى  
هذا العالم جنائية عليه ؛ لأنه يتعرض للحوادث والآفات .

وكان مرضه ثلاثة أيام ، ومات في اليوم الرابع ، ولم يكن عنده غير بنى عمه .  
فقال لهم في اليوم الثالث : آكتبوا عني . فتناولوا الدوى والأقلام ، فأدلى عليهم غير  
الصواب . فقال القاضي أبو محمد عبد الله التنوخي : أحسن الله عزاءكم في الشيخ ؛  
فإنه ميت ! فمات ثاني يوم .

(١) البيت لم يرد في النسخ المخطوطة والمطبوعة التي بين أيدينا من الزوم .

ولما تُوفِّي رثاه تلميذه أبو الحسن علي بن همام بقوله :

إن كنت لم تُرِقِ الدَّمَاءَ زهَادَةً      فلقد أرقّت اليوم من جفني دَمًا  
سَيَّرتَ ذَكَرَكَ فِي الْبِلَادِ كَأَنَّهُ      مِسْكٌ فَسَامِعَةٌ يَضْمَعُ<sup>(١)</sup> أَوْ فَا  
وأرى المجيج إذا أرادوا ليلَةً      ذِكْرَكَ أَخْرَجَ فَيْدِيَةً مَنَ أَحْرَمًا

وقد أشار في البيت الأول إلى ما كان يعتقد ويتدين به من عدم الذبح، كما تقدم ذكره .

وقبره في ساحة من دور أهله ، وعلى الساحة باب صغير قديم ، وهو على غاية ما يكون من الإهمال وترك القيام بمصالحه ، وأهله لا يحتفلون به .

و"التنوخى" بفتح التاء المشناة من فوقها وضم النون المخففة ، وبعد الواو وااء معجمة . وهذه النسبة إلى تنوخ ، وهو اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديمًا بالبحرين ، وتحالفوا على التناصر ، وأقاموا هناك ، فسُموا تنوخا . والتنوخ : الإقامة ، وهذه القبيلة إحدى القبائل الثلاث التي هي نصارى العرب ، وهم جهراء ، وتنوخ ، وتغلب .

و"المعزى" بفتح الميم والعين المهملة وتشديد الراء . وهذه النسبة إلى معزة النعمان ، وهي بلدة صغيرة بالشام ، بالقرب من حماة وشيزر ، وهي منسوبة إلى النعمان ابن بشير الأنصارى ، رضى الله تعالى عنه ، فإنه تديرها فنُسبت إليه . وأخذها الفرنج من المسلمين في محرم سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة . ولم تزل بأيدي الفرنج من يومئذ إلى أن فتحها عماد الدين زنكى بن آق سنقر ، الآتى ذكره إن شاء الله تعالى ، سنة تسع وعشرين وخمسمائة ، ومن على أهلها بأملأهم .

(١) في الأصل : « فسامعه تضيع » تحريف .

المختصر في أخبار البشر<sup>(\*)</sup>لأبي الفداء<sup>(\*\*)</sup>

٦٧٢ — ٧٣٢

وفيها<sup>(١)</sup> :

توفي أبو العلاء أحمد بن سليمان المعزى الأعمى ، وله نحو ستِّ وثمانين سنة .  
ومولده سنة ثلاثٍ وستين وثلاثمائة ، وقيل ستِّ وستين وثلاثمائة .  
واختلف في عماء ، والصحيح أنه عمى في صغره من الجدري وهو ابن ثلاث  
سنين ؛ وقيل ولد أعمى .

وكان عالماً لغوياً شاعراً .

ودخل بغداد سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ، وأقام بها سنة وسبعة أشهر ، واستفاد  
من علمائها ، ولم يتأيد أبو العلاء لأحد أصلاً ، ثم عاد إلى المعزة ولزم بيته ، وطبق  
الأرض ذكراً ، ونقلت عنه أشعار وأقوال ، عُلم بها فساد عقيدته ، ونُسب إلى  
التمذهب بمذهب اليهود ؛ لتركه أكل اللحم حمساً وأربعين سنة ، وكذلك البيض واللبن .

وكان يحترم إيلام الحيوان .

(١) تاريخ مختصر من عدة تواريخ ، منها الكامل ووفيات الأعيان . رتب مؤلفه على السنين كترتيب  
الكامل . انتهى فيه إلى سنة ٧٢١ كما ذكر صاحب كشف الظنون . غير أن ابن الوردي نص في مقدمة  
كتابه «تمة المختصر» أن أبا الفداء انتهى فيه إلى سنة ٧٠٩ . وول أيضاً في آخر حوادث ٧٠٩ : « وهذا  
آخر ما وقف عليه المؤلف رحمه الله تعالى — يعني أبا الفداء — فيما علمت » . وقد طبع عدة مرات  
في القاهرة وغيرها .

والنص من نسخة في أربعة أجزاء . طبع القسطنطينية ١٢٨٦ في حوادث ٤٤٩ .

(٢) هو الملك المؤيد صاحب حماة ، إسماعيل بن علي بن الأفضل ، ينتمي نسبه إلى صلاح الدين  
الأيوبي . كان أميراً بدمشق ، وخدم الملك الناصر ، فوعده بحماة ، ووفى له بذلك ، وكانت له مشاركة  
في العلوم ، وكان محباً لأهل العلم ، وله «نظم الخاوي» في الفقه ، ومؤلفات أخرى . انظر الفتاوى  
(١ : ٢١ — ٢٣) وكشف الظنون ، ومقدمة تاريخ ابن الوردي .

(١) أي في سنة ٤٤٩ . (٢) كذا في الأصل بإدراج : « بيد الله » والد أبي العلاء .

وله مصنّفات كثيرة، أكثرها ركيكة، فهجرت لذلك .

وكان يُظهر الكفر، ويزعم أن لقوله باطنا، وأنه مسلم في الباطن .

(١) فمن شعره المؤذن بفساد عقيدته قوله :

عَجِبْتُ لِكِسْرِي وَأَشْيَاعِهِ      وَغَسَلِ الْوُجُوهِ بِسَوِلِ الْبَقْرِ  
 وَقَوْلِ النَّصَارَى إِلَهَهُ يُضَامُ      وَيُظَلِّمُ حَيًّا وَلَا يَنْتَصِرُ  
 وَقَوْلِ الْيَهُودِ إِلَهُهُ يَجِبُ      دَسِيسَ الدَّمَاءِ وَرِيحَ الْقُتْرِ  
 وَقَوْمِ أَنَا مِنْ أَقْصَى الْبِلَادِ      لَرَمَى الْجَمَارِ وَلَتَمَّ الْجَمْرُ  
 فَوَاعِجِبَا مِنْ مَقَالَتِهِمْ      أَيْعَى عَنِ الْحَقِّ كُلِّ الْبَشْرِ  
 وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ : (٣)

زَعَمُوا أَنِّي سَأَبَتْ حَيًّا      بَعْدَ طَوِيلِ الْمَقَامِ فِي الْأَرْمَائِ  
 وَأَجُوزِ الْجَنَانِ أُرْتَمِعُ فِيهَا      بَيْنَ حُورٍ وَوَلَدِيَةِ أَيْكَيْسِ  
 أَيْ شَيْءٍ أَهَابَ عَقْلَكَ يَا مَيْسَ      مَكِينٌ حَتَّى رُمِيتَ بِالْوَسْوَائِ  
 وَمِنْ ذَلِكَ : (٥)

أَتَى عَيْسَى فَبَطَّلَ شَرَعَ مُوسَى (٦)      وَجَاءَ مُجْمَدٌ بِصَلَاةِ نَحْمِيسِ  
 وَقَالُوا لَا نَبِيَّ بَعْدَ هَذَا      فَضَلَّ الْقَوْمُ بَيْنَ غَدٍّ وَأَمْسِ

(١) هذه الأبيات مما لم يروى في الديوانين .

(٢) الدسيس، بفتح الدال : الصنان الدفر الفائح . انظر اللسان ( ٧ : ٣٨٦ ص ٢ ) .

وفي الأصل : « رسيس » ، وأثبتنا ما تقتضيه المقابلة .

(٣) الأبيات مما لم يروى في الديوانين .

(٤) كذا في الأصل . ولعلها : « أجوز » بالهمزة .

(٥) في اللزوم ( ٢ : ٣٦ ) .

(٦) كذا في الأصل والذهبي . ويروى : « وأبطل » ويروى : « فمطل » .

ومهما عشت في دنياك هذي  
فما تُحْيِيكَ من قمرٍ وشمس  
إذا قلتُ المحال رفعتُ صوتي  
وإن قلتُ الصحيح أطلتُ همسي  
ومن ذلك قوله <sup>(١)</sup>:

تاه النصراني والحنيفة ما أهدت  
ويهود <sup>(٢)</sup> حيرى والمجوس مضلله  
قُسمَ الورى قسَمين هذا عاقل  
لا دين فيه ودين لا عقل له

(١) في اللزوم : (٢ : ٢٠١) .

(٢) في الأصل : « هطرى » . ورواية اللزوم : « حارت » .

تاريخ الإسلام<sup>(\*)</sup>للذهبي<sup>(\*\*)</sup>

٦٧٣ - ٧٤٨

أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة، أبو العلاء التنوخي المعزى، اللغوي الشاعر المشهور، صاحب التصانيف المشهورة، والزندقة المأثورة .

له "رسالة الغفران" في مجلد، قد احتوت على مزدكة<sup>(١)</sup> واستخفاف، وفيها أدب كثير .

وله "رسالة الملائكة"، و "رسالة الطير" على ذلك الأتمودج . وله كتاب

"سقط الزند"، في شعره، وهو مشهور .

وله من النظم "لزوم ما لا يلزم" . في مجلد، أبداع فيه .

(\*) تاريخ الإسلام، وطبقات المشاهير والأعلام: تاريخ كبير جمع فيه مؤلفه بين الحوادث والوفيات، ابتداء من الهجرة النبوية، وانتهى فيه إلى سنة ٧٠٠، وقسمه إلى سبعين طبقة، وجعل من كل عشر سنين طبقة، مرتباً كل طبقة على الحروف، والحوادث على السنين . وبدار الكتب المصرية منه نسخة، في أربعة وثلاثين مجلداً، منها عشرون مصورة، وأربعة عشر مكتوبة بخطوط مختلفة، برقم ٤٢ تاريخ . والنص يقع في القسم الثالث من المجلد الحادي عشر من ص ٤٦١ - ٤٧٠ .

(\*\*) هو أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني، له تصانيف كثيرة نافعة، منها "تذكرة الحفاظ"، و "ميزان الاعتدال"، و "المشبه"، وغيرها . وللذهبي أيضاً كتاب مختصر في التاريخ، يسمى "دول الإسلام" طبع في الهند سنة ١٣٣٧ في مجلدين . وكان من كبار المحدثين، سمع بدمشق وبعابك وحمص وحماة وحلب وطرابلس ونابلس والزملة وبلبيس والقاهرة والإسكندرية والحجاز والقدس . وقد أضر قبل موته بأربع سنين أو أكثر . انظر الفوات والنكت .

(١) المزدكة: مذهب مزدك الفارسي المجوسي، وهو مذهب من مذاهب الثنوية التي ترد العالم إلى أصليين هما النور والظلمة . وقد ظهر في زمن قباد، وقتله أنوشروان بن قباد .

وكان عجباً في الذكاء المفرط ، والاطلاع الباهر على اللغة وشواهدنا .

ولد سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ، وجدر في السنة الثالثة من عمره ، فعصى منه ، فكان يقول : لا أعرف من الألوان إلا الأحمر ، فإني ألبست في الجدرى ثوباً مصبوغاً بالمصفر ، لا أعقل غير ذلك .

أخذ العربية عن أهل بلده ، كبنى كوثر ، وأصحاب ابن خالويه ، ثم رحل إلى أطرابلس ، وكانت بها خزائن كتب موقوفة ، فأجتاز باللادقية ، ونزل ديراً كان به راهب ، له علم بأقاويل الفلاسفة ، سمع أبو العلاء كلامه ، فحصل له به شكوك ، ولم يكن عنده ما يدفع به ذلك ، فحصل له بعض انحلال ، وأودع من ذلك بعض شعره .  
ومنهم من يقول : أروعى وتاب وأستغفر .

ومن قرأ عليه أبو العلاء اللغة جماعة ، فقرأ بالمعزة على والده ، وبحلب على محمد ابن عبد الله بن سعد النحوى وغيره .

وكان قائماً باليسير ، له وقف يحصل له منه في العام نحو ثلاثين ديناراً ، قرّر منها لمن يخدمه النصف .

وكان أكله العَدَس ، وحلاوته التين ، ولباسه القطن ، وفرشه بُأدًا ،  
وحصيره بردية .

وكانت له نفس قوية ، لا يحبل مئة أحد ، وإلا لو تكسب بالشعر والمدح لكان ينال بذلك دنيا ورياسة .

وآتفق أنه عورض في الوقف المذكور من جهة أمير بحلب ، فسافر إلى بغداد متظلماً منه ، في سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ، فسموا منه ببغداد "سقط الزند" ،  
وعاد إلى المعزة سنة أربع مائة . وقد قصده الطلبة من النواحي .

ويقال عنه : إنه كان يحفظ ما يمرُّ بسمعه . وقد سَمِعَ الحديثَ بالمعزةَ عالياً من يحيى بن مسعر التنوخي عن أبي عمرو بن الحزاني ، ولزم مثله ، وسمى نفسه "رهن المحيسين" ، للزوم مثله وذهاب بصره . وأخذ في التصنيف ، فكان يُملئ تصانيفه على الطلبة . ومكث يرضعاً وأربعين سنة لا يأكل اللحم ، ولا يرى إيلام الحيوان مطلقاً ، على شريعة الفلاسفة .

وقال الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة .

قال أبو الحسين علي بن يوسف القفطي : قرأت على ظهر كتاب عتيق ، أن صالح ابن مرداس صاحب حلب خرج إلى المعزة ، وقد عصى عليه أهلها ، فنازلها وشرع في حصارها ، ورمأها بالمجانيق ، فلما أحس أهلها بالقلب سعوا إلى أبي العلاء بن سليمان ، وسألوه أن يخرج ويشفع فيهم ، فخرج ومعه قائد يقوده ، فأكرمه صالح وأحترمه ، ثم قال : ألك حاجة ؟ قال : الأمير ، أطل الله بقاءه ، كالسيف القاطع لأنَّ مَسَّهُ وخشن حداه ، وكانهار المانع قاط وسطه وطاب أبراده ، ( خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلِينَ ) . فقال له صالح : قد وهبنا لك . ثم قال له : أنشدنا شيئاً من شعرك لغرويه ، فأنشده بديهاً أبياتاً فيه ، وترحل صالح .

(١) هو يحيى بن مسعر بن محمد بن يحيى بن النرج أبو زكريا التنوخي المعزى ، روى عن أبي عبد الله الخروزي وعن أبيه مسعر ، وعن أبي عمرو بن الحزاني ، وسَمِعَ منه أبو العلاء . تاريخ دمشق لابن عساكر (النسخة التيمورية ٤٦ : ٣٧١) .

(٢) هو الخافظ الحسين بن محمد بن مودود السهمي الحزاني ، كان عارفاً بالرجال والحديث ، وكان مفتي أهل حران . توفي سنة ٣١٨ . تذكرة الحفاظ (٤ : ٢٣٥) .

(٣) الذي عند القفطي : « وشاهدت على ظهر جزء من ديوان الأعشى بخط ابن وداع » .

(٤) هكذا بإدراج اسم والده . وفي القفطي : « سعوا إلى أبي العلاء وسألوه » .

(٥) في الأصل : « حده » بالإفراد . وفي القفطي : « لأنَّ منته » .

(٦) المانع : المرتفع . وفي الأصل : « المانع » تحريف .

(٧) الأبرادان : الفداء والصنى . وفي الأصل : « أبراده » . تحريف .



وذكر أن أبا العلاء كان له مغارة ينزل إليها ويأكل فيها ، ويقول : الأعمى عورة ، والواجب استناره في كل أحواله . فنزل مرة وأكل ديبسا ، ونقط على صدره منه ولم يشعر . فلما جلس للإقراء قال له بعض الطلبة : يا سيدي ، أكلت ديبسا ! فأسرع بيده إلى صدره يسحبه وقال : نعم ، لعن الله النهم ! فأستحسنوا سرعة فهمه .

وكان يعتذر إلى من يرسل إليه من الطلبة ، فإنه كان ليس له سعة ، وأهل اليسار بالمعزة يعرفون بالبخل ، وكان يتأوه من ذلك .

وذكر البانحرزي<sup>(١)</sup> أبا العلاء فقال : ضرير ، ماله في الأدب ضريب ، ومكفوف ، في قبض الفضل ملفوف ، ومحجوب ، خصمه الألد محجوج ، قد طال في ظل الإسلام آناؤه ، ولكن إنما رشح بالإلحاد آناؤه . وعندنا [ خبر بصره ، والله أعلم ببصيرته ، والمطلع على سريره ، وإنما تحدث الألسن<sup>(٢)</sup> بإساءته لكتابه الذي زعموا أنه عارض به القرآن ، وعنوانه بـ "التصول والقباب" ، في محاذاة السور والآيات " .

قال النفثي : وذكرت ما ساقه غرس النعمة محمد بن هلال بن المحسن فيه ، فقال : كان له شعر كثير ، وفيه أدب غزير ، ويرى بالإلحاد ، وأشعاره دالة على ما يُزَنُّ به .

ولم يكن يأكل لحما ولا بيضا ولا لبنا ، بل يقتصر على النبات ، ويحرم إبلام الحيوان ، ويظهر الصوم دائما .

(١) انظر النص كاملا في دمية القصر .

(٢) نص الدية : « ربما » .

(٣) هذه التكلفة من دمية القصر .

قال : ونحن نذكر طرفاً مما بلغنا من شعره ؛ ليعلم صحبة ما يحكى عنه ، من  
الحاده . منه <sup>(١)</sup> :

صَرَفَ الزَّمانَ مَفْرُوقَ الإلْفَيْنِ      فَأَحْكُمُ إِلَهِي بَيْنَ ذَاكَ وَبَيْنِي  
أَنْهَيْتَ عَنِ قَتْلِ النَّفُوسِ تَعَمُّدًا      وَبَعَثْتَ أَنْتَ لِقَبْضِهَا مَلَائِكِينَ  
وَزَعَمْتَ أَنَّ لَهَا مَعَادًا ثَانِيًا      مَا كَانَ أَغْنَاهَا عَنِ الْحَالِينِ  
ومنه <sup>(٢)</sup> :

قِرْآنُ الْمُشْتَرَى زُحَلًا يَرْجِي      لِإِقْطَاطِ النَّوَاطِرِ مِنْ كَرَاهَا  
تَقْضَى النَّاسَ جَيْلًا بَعْدَ جَيْلٍ      وَخُلِّفَتِ النَّجُومُ كَمَا تَرَاهَا  
تَقَدَّمَ صَاحِبُ التَّوْرَةِ مُوسَى      وَأَوْقَعَ بِالطَّسَارِ مِنْ أَقْتَرَاهَا  
فَقَالَ رِجَالُهُ وَحَى أَنَاهُ      وَقَالَ الْآخَرُونَ بِلِ أَسْتَرَاهَا  
وَمَا حَجَّيْ إِلَى أَحْجَارِ بَيْتِ      كُؤُوسِ الْحَجْرِ تُشْرَبُ فِي ذَرَاهَا  
إِذَا رَجَعَ الْحَكِيمُ إِلَى حِجَاهُ      تَهَاوَنَ بِالْمِذَاهِبِ وَأَزْدَرَاهَا  
ومنه <sup>(٣)</sup> :

عُقُولٌ تَسْتِخْفُ بِهَا سُطُورُ      وَلَا يَدْرِي الْقَتَى بِنِ الشُّبُورِ  
كُتُبُ مُحَمَّدٍ وَكُتَابُ مُوسَى      وَإِنْجِيلُ ابْنِ مَرْيَمَ وَالزَّبُورِ

ومنه مما أنشدنا أبو علي بن الخلال ، أنبأنا جعفر ، أنبأنا السلفي ، أنشدنا أبو زكريا  
التبريزي وعبد الوارث بن محمد الأسيدي ، لقيته بأبهر ، قالوا : أنشدنا أبو العلاء  
بالمعزة لنفسه ، قال <sup>(٤)</sup> :

ضَحِكْنَا وَكَانَ الضُّحْكُ مِنَّا سَفَاهَةً      وَحَقُّ لُسُكَانِ البَسِيطَةِ أَنْ يَبْكُوا  
نُحَطِّمْنَا الْإَيَّامَ حَتَّى كَانَتْنا      زَجَاجَ وَلَكِنْ لَا يَعَادُلُهُ السَّبْكُ

(١) الأبيات مما لم يرو في الديوانين .

(٢) في الزوم (٢ : ١٥) .

(٣) في الزوم (١ : ٣٢٤) .

(٤) في الزوم (٢ : ١٤٣) .

(١)  
ومنه :

هفت الحنيفة والنصارى ما أهدت  
وיהود حارث والمجوس مضالته  
اثنان أهل الأرض ذو عقل بلا  
دين وآخر دين لا عقل له

(٢)  
ومنه :

قلتم لنا خالق قديم  
صدقم هكذا تقول  
زعمتموه بلا زمان  
ولا مكان ألا فقولوا  
هذا كلام له خيء  
معناه ليست لكم عقول

(٣)  
ومنه :

دين وكفر وأنباء تقال وفُر  
قان ينص وتوراة وانجيل  
في كل جيل أباطيل بدان بها  
فهل تفرد يوما بالهدى جيل

[ قال النوى ] :

نعم أبو الفلج الضادى وأنته  
فؤادك الله ذلاً يا دجيجيل

(٤)  
ومنه :

فلا تحسب مقال الرسل حقاً  
ولكن قسول زور مسطروه  
وكان الناس في عيش رغييد  
بجاهوا بالجمال فكثرو

(١) في اللزوم (٢: ٢٠١) . (٢) في اللزوم (٢: ١٧٩) . (٣) في اللزوم (٢: ١٧٧) .  
(٤) التكاية من نص الذهبي طبع مرجعياتة من نسخة المتحف البريطاني . والنوى هو يحيى  
ابن شرف الشافعي الخافظ ، ويقال فيه أيضاً النواوي ، بإثبات الألف ، نسبة إلى نوى من قرى حوران  
بالشام . ولد سنة ٦٣١ وتوفي بنوى سنة ٦٧٦ . انظر الشذرات وطبقات الشافعية والابداءية والنهاية في سنة ٦٧٦ .

(٥) البيان مما لم ير في الديوانين .

(٦) في جانب الأصل ، كتب البيان الخاليان ردا على أبي العلاء :

« فلا تحسب مقال الرسل زورا ولكن قسول حق بطغوه »

وكان الناس في جهل عظيم بجاهوا بالبيان فكثرو »

قاله ابن كثير . وسيرد البيان في نص ابن كثير .

(١١)  
ومنه :

وإنما حمل التوراة قارئها      كَسَبُ الْفَوَائِدِ لِأَحِبِّ التَّلَاوَاتِ  
وهل أُيِّجَتِ نِسَاءُ الرُّومِ عَنْ عَرِيضِ<sup>(١٢)</sup>      لِلْعُرَبِ إِلَّا بِأَحْكَامِ النَّبَوَاتِ

أنبأتنا أم العرب فاطمة بنت أبي القاسم<sup>(١٣)</sup> ، أنبأنا فرقد الكنازي سنة ثمان وستمائة ،

أنبأنا السلفي ، سمعت أبا زكريا التبريزي قال : لما قرأت علي أبي العلاء  
بالمعزة قوله<sup>(١٤)</sup> :

تَنَاقُضُ مَا لَنَا إِلَّا السُّكُوتُ لَهُ      وَأَنْ نَعُوذَ بِمَوْلَانَا مِنَ النَّارِ  
يَدٌ بِخَمْسِ مِئَةٍ مِنْ عَسْجِدٍ وَدِيَّتِ      مَا بِالْهَأْ قُطِعَتْ فِي رُبْعِ دِينَارِ

سألته عن معناه فقال : هذا مثل قول الفقهاء : "عبادة لا يعقل معناها" .

قلت : لو أراد ذلك لقال : "تعبد ما لنا إلا السكوت له" ، ولما أمترض على الله  
بالبيت الثاني .

قال السلفي : إن قال هذا الشعر معتقداً معناه ، فالنار مأواه ، وليس له

في الإسلام نصيب .

هذا إلى ما يحكى عنه في كتاب "الفصول والغايات" ، وكأنه معارضة منه

للسور والآيات . ف قيل له : أين هذا من القرآن ؟ قال : لم تصفله المحاريبُ أربعمائة

سنة . إلى أن قال السلفي : أخبرنا الخليل بن عبد الجبار بقزوين ، وكان ثقة :

(١) في اللزوم (١ : ١٨٥ - ١٨٦) .

(٢) في الأصل : « غرض » بالعين المعجمة ، تحريف .

(٣) هي فاطمة بنت الحافظ الشهيد أبي القاسم علي بن الحافظ أبي القاسم بن الحافظ الكبير أبي القاسم

ابن عساكر اللدني ، أم العرب . وقد ذكرها الذهبي في معجم شيوخه ( مخطوطة دار الكتب رقم ٦٥

مصطلح الحديث ) ، وقال : توفيت في شعبان سنة ثلاث وسنين وستمائة عن خمس وثمانين سنة .

(٤) في اللزوم (١ : ٣٨٦) .

(١) حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ التَّنُوخِيُّ بِالْمَعْرَةِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا خَيْثَمَةُ .  
فَذَكَرَ حَدِيثًا .<sup>(٢)</sup>

وَقَالَ غَرَسُ النَّمْعَةِ: وَحَدَّثَنِي الْوَزِيرُ أَبُو نَصْرٍ بْنُ جَهْبَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ الْمَنَازِيُّ  
الشَّاعِرُ قَالَ: اجْتَمَعَتْ بِأَبِي الْعَلَاءِ فَقُلْتُ لَهُ: مَا هَذَا الَّذِي يُرَوَّى عَنْكَ وَيُحْكَى؟  
قَالَ: حَسَدُونِي وَكَذَبُوا عَلَيَّ! فَقُلْتُ: عَلَى مَاذَا حَسَدُوكَ وَقَدْ تَرَكْتَ لِمِ الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ؟ فَقَالَ: وَالْآخِرَةُ! قُلْتُ إِي وَاللَّهِ!

قَالَ غَرَسُ النَّمْعَةِ: وَأَذْكَرُ عِنْدَ رُؤُودِ الْخَبْرِ بِمَوْتِهِ، وَقَدْ تَذَاكَرْنَا إِحْدَاهُ،  
وَمَعْنَى غَلَامٍ يَعْرِفُ بِأَبِي غَالِبِ بْنِ نَهَانَ، مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالْفَقْهِ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ  
حَكَى لَنَا قَالَ: رَأَيْتُ فِي مَنَامِي الْبَارِحَةَ شَيْخًا ضَرِيرًا، وَعَلَى عَاتِقِهِ أَفْعِيَانٍ مُتَدَلِّيَانِ إِلَى  
نَخْلِيهِ، وَكُلُّهُمَا يَرْفَعُ فَمَهُ إِلَى وَجْهِهِ، فَيَقْطَعُ مِنْهُ لَحْمًا يَزِدُّرِدُهُ، وَهُوَ يَسْتَفْسِثُ،  
فَقُلْتُ: وَقَدْ هَالَنِي... مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ لِي: هَذَا الْمُعَرِّيُّ الْمُطَّيِّدُ!  
وَالْأَبِيُّ الْمَسْلَاءُ:<sup>(٣)</sup>

أَتَى عَدِيَّ فَبَطَّلَ شَرَعَ مُوسَى<sup>(٤)</sup>      وَجَاءَ نَجْدٌ بِصَلَاةٍ تَحْسِينِ  
وَقَالُوا لَا نَبِيَّ بَعْدَ هَذَا      فَضَلَّ الْقَوْمُ بَيْنَ فِدٍ وَأَمْسِ  
وَمَهْمَا عَشْتِ فِي دُنْيَاكَ هَيْدِي      فَا تُجْلِكَ مِنْ قَمَرٍ وَشَمْسِ  
إِذَا قَلْتُ الْمَحَالَ رَفَعْتُ صَوْرِي      وَإِنْ قَلْتُ الصَّبِيحَ أَطَلَّتْ هَمْسِي

(١) هو خيثمة بن سليمان بن حيدر الطرابلسي، كان مسند عصره بالشام . توفي في سنة ٣٤٣ .  
لسان الميزان .

(٢) ذكر هذا الحديث ابن العديم في الإصناف، وهو: «توعم الناس رحمة الله بالمشافر لأصبح  
الناس وهم على سفر، إن المشافر ورحله على قلت إلا ما رقى الله» .

(٣) في اللزوم (٢: ٢٦) .

(٤) انظر الحاشية رقم ٦ ص ١٨٧ .

(١)  
ولأبي العلاء .

إذا مات أبها صرخت بجهل

ستبعه كعطف الفاء ليست<sup>(٢)</sup>(٣)  
وله :

لا تجلسن حرة موقفة

فذاك خير لها وأسلم لذ

(٥)  
وله :

منك الصدود ومني بالصدود رضا

بي منك مالوغدا بالشمس ما طلعت

جربت دهرى وأهليه فما تركت

إذا الفتى ذم عيشا في شبهته

وقد تفوضت عن كل بشبهه

(٦)  
وله :

وصفراء لون الثبور مثل جليدة

تريك ابتساما دائما وتجلدا

ولو نطقت يوما لقلت أظنكم

فلا تحسبوا دمي لوجد وجدته<sup>(٧)</sup>

على نوب الأيام والعيشة الضنك

وصبرا على ما نابها وهي في الهلك

تخالون أني من حذار الردى أبكى

فقد تدمع العينان من كثرة الضحك

(١) في الزوم (١ : ٢٤٠) . (٢) في الأصل : « كفاء العطف » . وما أثبتنا عن الزوم .

(٣) في الزوم (٢ : ٣٨٤) . (٤) في الزوم : « مع الفتن » .

(٥) الأبيات في سقط الزند (١ : ١٣٧) . (٦) في سقط الزند (٢ : ١٣٦) .

(٧) في الأصل : « وجدى » . صوابه في السقط .

أنشدنا أبو الحسين ببعلبك، أنبانا جعفر، أنبانا السلفي، أنشدنا أبو المكارم  
عبد الوارث بن محمد الأسدي، رئيس أبهر، أنشدنا أبو العلاء بن سليمان لنفسه  
قطعة ليس لأحد مثلها<sup>(١)</sup> :

رغبتُ إلى الدنيا زماناً فلم تُجِدْ      بغير عناءٍ والحياةُ بلاغٌ  
وألقى ابنه اليأسَ الكريمَ وبنته<sup>(٢)</sup>      لدى، فعندي راحةٌ وفراغٌ  
وزادَ فسادَ النَّاسِ في كلِّ بلدةٍ      أحاديثُ مِينِ تُفترى وتُصاغُ  
ومِن شَرِّ ما أَسْرَجَتْ في الصُّبْحِ والدُّجَى      كُتِبَتْ لها بالشاربينَ مَراغُ

أنبأنا فاطمة بنت علي، أنبانا فرقد بن ظافر، أنبانا أبو طاهر بن سلفة، قال:  
من عجيب رأي أبي العلاء، تركه تناول كل ما كوي لا تبيته الأرض، شفقة بزعمه على  
الحيوانات، حتى نُسب إلى التبرهم، وأنه يرى رأي البراهمة في إثبات الصانع،  
وإنكار الرُّسل، وتحريم الحيوانات وإبذائها، حتى الحيات والعقارب،

وفي شعره ما يدل على غير هذا المذهب، وإن كان لا يستقر به قرار، ولا يبق  
على قانون واحد، بل يجرى مع القافية إذا حصلت، كما تجيء لا كما يجب.

فأنشدني أبو المكارم الأسدي، رئيس أبهر، قال: أنشدنا أبو العلاء لنفسه<sup>(٤)</sup> :

أَقْرُوا بِالْإِلَهِ وَأَثْبِتُوهُ      وَقَالُوا لَا نَبِيَّ وَلَا كِتَابُ  
وَوِطْءُ بِنَاتِنَا حِلٌّ مَبَاحٌ      رُوِيَ دُكْمٌ فَقَدْ بَطَّلَ الْعِتَابُ  
تَمَادَوْا فِي الضَّلَالِ فَلَمْ يَتُوبُوا      وَلَوْ سَمِعُوا صَوِيلَ السَّيْفِ تَابُوا

(١) الأبيات التالية عالم يروفي الديوانين .

(٢) في الأصل: « ألقى ابنه الناس » بالفاء « في ألقى » والإهمال في « الناس » .

(٣) هي فاطمة بنت أبي القاسم، التي سبقت ترجمتها في ص ١٩٥ .

(٤) في اللزوم (١ : ٨٩) .

وبه قال : وأنشدني أبو تمام غالب بن عيسى الأنصاري بمكة ، أنشدنا أبو العلاء المعري لنفسه :<sup>(١)</sup>

أُنسِي من الأيامِ شُؤنَ حِجَّةٍ      وما أمسكتُ كفى بيئني عنانِ  
ولا كان لي دارٌ ولا رُبْعٌ منزلٍ      وما مسَّني من ذلك روعُ جنانِ  
تذكَّرتُ أني هالكٌ وابنُ هالكٍ      فهانتُ على الأرضِ والثقلانِ

إلى أن قال السلفي : ومما يدلُّ على صحِّة عقيدته ما سمعت الخطيب حامد بن بختيار الثميري ، بالشمسانية<sup>(٢)</sup> : (مدينة بالخابور) قال : سمعت القاضي أبا المهذب عبد المنعم ابن أحمد السروجي ، سمعت أخى القاضي أبا الفتح يقول : دخلت على أبي العلاء التنوخي بالمعرة ذات يوم ، في وقت خلوة ، بغير علم منه ، وكنت أتردد إليه ، وأقرأ عليه ، فسمعتُه وهو ينشد من قبليه<sup>(٤)</sup> :

كم بُودرتُ عادةً سَكَّابٌ      وعُمَّرتُ أمها العجوزُ  
أحرزها الوالدانِ خوفاً      والقبرُ حرزٌ لها حريرُ  
يجوزُ أن تُبْطِئَ المنايا      وانحلُّدُ في الدهرِ لا يجوزُ

ثم تأوّه مرّات ، وتلا قوله تعالى : ( إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِمَن خَافَ عَذَابَ الآحِرَةِ ذَٰلِكَ يَوْمٌ جَمُوعٌ لِّه النَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ، وما نوحه إلا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ . يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلا بِإِذْنِهِ فَمَنَّهُمْ شَتَّى وَسَعِيدٌ ) ، ثم صاح وبكى بكاءً شديداً ،

(١) الأبيات التالية مما لم يرو في الديوانين . (٢) هو أبو الزاكي حامد بن بختيار بن خزوان الثميري الشمساني ، خطيب الشمسانية ، لقبه السلفي . انظر معجم البلدان .

(٣) الشمسانية كالتسوية إلى مثنى الشمس ، كما ضبطه ياقوت . وفي الأصل : « الشمسانية » بحرفين .

(٤) هذه الأبيات من شعره في ملقى السبيل .

(٥) في الأصل : « غوردت » ورواية ملقى السبيل : « هلكت » .

(٦) في الأصل : « يأتي » . وانظر المقنع ص ٣٢ ، ٣٥ .



وطرح وجهه على الأرض زماناً ، ثم رفع رأسه ومسح وجهه وقال : سبحان من تكلم بهذا في القدم ! سبحان من هذا كلامه ! فصبرت ساعة ، ثم سلمت عليه ، فرد وقال : متى أتيت ؟ قلت : الساعة . ثم قلت : أرى يا سيدنا في وجهك أثر غيظ ! فقال : لا يا أبا الفتح ، بل أنشدت شيئاً من كلام المخلوق ، وتلوت شيئاً من كلام الملائق ، فلحقتني ما ترى ، فتحققت صحة دينه ، وقوة يقينه .

وبالإسناد إلى السلفي ، سمعت أبا زكريا التبريزي اللغوي يقول : أفضلي من رأيت ممن قرأت عليه أبو العلاء .

وسمعت أبا المكارم بأبهر ، وكان من أفراد الزمان ، ثقة ، مالكي المذهب ، قال : لما توفي أبو العلاء اجتمع على قبره ثمانون شاعراً ، وختم في أسبوع واحد عند القبر مائتا ختمة .

وبه قال السلفي : هذا القدر الذي يمكن إيرادُه هنا على وجه الاختصار ، مدحا وقدحا ، وتقریظاً وذكماً .

وفي الجملة فكان من أهل الفضل الوافر ، والأدب الباهر ، والمعرفة بالنسب ، وأيام العرب . قرأ القرآن بروايات ، وسمع الحديث بالشام على ثقات ، وله في التوحيد وإثبات النبوة ، وما يخص على الزهد وإحياء طرق الفتوة والمروءة ، شعر كثير ، والمشكل منه فله ، على زعمه ، تفسير .

ولما مات أوصى أن يكتب على قبره :

هذا جناء أبي علي وما جنيت على أحد

(١) هو أبو المكارم عبد الوارث بن محمد بن عبد المنعم الأبهري ، كما ذكر ابن العديم . وقد أدرج

السمعاني في الأنساب ذكر والده «محمد» . كان أديبا فاضلا ، تلمذ لأبي العلاء . ونسبته إلى أبهر : بلدة

بالقرب من زنجان .

الفلاسفة يقولون : إيجاد الولد و إنجراجه إلى هذا العالم جنابة عليه ؛ لأنه يعرض إلى الحوادث والآفات . والذي يظهر أن الرجل مات متحيراً ، لم يجزم بدين من الأديان . نسأل الله تعالى أن يحفظ علينا إيماننا بكرمه .

قال القفطي : ذكر أسماء الكتب التي صنفها :

٥ قال أبو العلاء : لزمّت مسكني منذ سنة أربع مائة ، وأجتهدت أن أتوفر على تسبيح الله وتحميده ، إلا أن أضطر إلى غير ذلك . فأملت أشياء تولى نسخها الشيخ أبو الحسن عليّ بن عبد الله بن أبي هاشم ، أحسن الله توفيقه ، ألزمني بذلك حقوقاً جمّة ؛ لأنه أفنى [ في ] زمنه ، ولم يأخذ عما صنع ثمنه . وهي على ضروب مختلفة .

فمنها ما هو في الزهد والعضات والتجويد . فمن ذلك :

١٠ كتاب " الفصول والغايات " . وهو موضوع على حروف المعجم ، ومقداره

مائة كراسة .

ومنها كتاب أنشئ في ذكر غريب هذا الكتاب ، لقبه " الساذن <sup>(١)</sup> " . نحو

عشرين كراسة .

وكتاب " إقليد الغايات " في اللغة . عشر كرايس .

١٥ وكتاب " الأيك والفصول " . وهو ألف ومائتا كراسة .

وكتاب " مختلف الفصول " . نحو أربع مائة كراسة .

وكتاب " تاج الحرة " في عظام النساء . نحو أربع مائة كراسة .

وكتاب " الخطب " . نحو أربعين كراسة .

وكتاب تسميته " خطب الخيل " . عشر كرايس .

٢٠ كتاب " خطبة الفصيح " . نحو خمس عشرة كراسة .

(١) في الأصل : « الساذن » بالمعجمة . وانظر القفطي ص ٣٩ .

- وكتاب يعرف بـ "رسيل الراموز" . نحو ثلاثين كراسة .
- كتاب "لزوم ما لا يلزم" . نحو مائة وعشرين كراسة .
- كتاب "زجر النابج" . أربعون كراسة .
- كتاب "نجر الزجر" . مقداره <sup>(١)</sup> كذا .
- كتاب "راحة اللزوم" ، في شرح كتاب لزوم ما لا يلزم . نحو مائة كراسة .
- كتاب "ملق السبيل" . مقداره أربع كراريس . قلت : إنما مقداره <sup>(٢)</sup>
- ثمان ورقات ؛ فكأنه يعني بالكراسة زوجين من الورق .
- قال : وكتاب "نحاسية الراح" <sup>(٣)</sup> في ذم الخمر . نحو عشرة كراريس .
- "مواعظ" <sup>(٤)</sup> . خمس عشرة كراسة .
- كتاب "وقفه الواعظ" .
- كتاب "الحلى والحلى" <sup>(٥)</sup> . عشرون كراسة .
- كتاب "سبع الجمائم" . ثلاثون كراسة .
- كتاب "جامع الأوزان والقوافي" . نحو ستين كراسة .
- كتاب غريب ما في هذا الكتاب . نحو عشرين كراسة .
- كتاب "سقط الزند" . فيه أكثر من ثلاثة آلاف بيت ، نُظِم في أول العمر .
- كتاب "رسالة الصاهل والشاحج" . يتكلم فيه على لسان فرس وبغل . أربعون

### كراسة .

- (١) انظر الحاشية رقم ٦ ص ٤٢ .
- (٢) الفائل هو الذهبي لا القفطي .
- (٣) في الأصل : « حاسة الراح » . صوابه ما أثبتنا من القفطي . وانظر فيه تبليغ التسمية .
- (٤) عند القفطي : « مواعظ الست » . وعند ياقوت : « المواعظ الست » .
- (٥) كذا في الأصل بالخاءين المهملتين . وانظر ياقوت والقفطي .

- كتاب "القائف"، على معنى كليلة ودمنة . نحو ستين كراسة .
- كتاب "منار القائف"، في تفسير ما فيه من اللغة والغريب . نحو عشر كراريس .
- كتاب "السجع السلطاني"، في مخاطبات الملوك والوزراء . نحو ثمانين كراسة .
- كتاب "سجع الفقيه"، ثلاثون كراسة .
- كتاب "سجع المضطرين"،
- "رسالة المعسونة"،
- كتاب "ذكرى حبيب"،
- كتاب "تفسير شعر أبي تمام"، نحو ستين كراسة .
- كتاب يتصل بشعر البحري .
- كتاب "الرياشي"<sup>(٢)</sup> . أربعون كراسة .
- كتاب "تعليق الخلس"،
- كتاب "إسعاف الصديق"،
- كتاب "قاضي الحق"،
- كتاب "الحقير النافع" في النحو . نحو خمس كراريس .
- كتاب "المختصر الفتحى"،
- كتاب "اللامع العزيزي" في شرح شعر المتنبي . نحو مائة وعشرين كراسة .
- كتاب في الزهد، يعرف بكتاب "استغفر واستغفري"، منظوم . فيه نحو عشرة آلاف بيت .
- كتاب "ديوان الرسائل"، مقداره ثمانمائة كراسة .

(١) سبق في القفطى وياقوت : « اللز » .

(٢) في الأصل : « الرياش » . وانظر تحقيق الاسم في الحاشية ٣ ص ٤٦ .

كتاب "خادم الرسائل" .

كتاب "مناقب علي" رضي الله عنه .

"رسالة العصفورين" .

كتاب "السجعات العشر" .

كتاب "عون الجمل" .

كتاب "شرف السيف" . نحو عشرين كراسة .

كتاب "شرح بعض سيبويه" . نحو خمسين كراسة .

كتاب "الأدب" . نحو مائة كراسة .

قال : فذلك خمسة وخمسون مصنفًا ، في نحو أربعة آلاف ومائة وعشرين

كراسة .

ثم قال القفطي : وأكثر كتب أبي العلاء عُدت ، وإنما وجد منها ما خرج  
عن المعرفة قبل هجوم الكفار عليها ، وقتل أهلها . وقد أتيت قبره سنة خمس وستمئة ،  
فإذا هو في ساحة بين دُورِ أهله ، وعليه باب ، فدخلت فإذا القبر لا احتفال به ،  
ورأيت على القبر خُبَازِي يابسة ، والموضع على غاية ما يكون من الشعث والإهمال .

قلت : وقد رأيت قبره أنا بعد مائة سنة من رؤية القفطي ، فوأيت نحوًا

مما حكى .

وقد ذكر بعض الفضلاء أنه وقف على المجلد الأول بعد المائة من كتاب

"الأبيك والغصون" ، قال : ولا أعلم ما يعوزه بعد ذلك .

(١) كذا . وإنما هي في العبد هنا خمسون مصنفًا ، ولم يستوعب الخمسة والخمسين التي ذكرها

القفطي ، مع فذلكتها في ص ٤٨ .

(٢) أنظر ما كتبنا في هذه الكلمة في نص القفطي ٤٩ .

وقد روى عنه أبو القاسم التنوخي ، وهو من أقرانه ، والخطيب أبو زكريا  
التبريزي ، أحمد الأعلام ، والإمام أبو المكارم عبد الوارث بن محمد الأبهري ،  
والفقيه أبو تمام غالب بن عيسى الأنصاري <sup>(١)</sup> ، والخليل بن عبد الجبار القزويني ،  
وأبو طاهر محمد بن أبي الصقر الأنباري <sup>(٢)</sup> ، وغير واحد .

ومرض ثلاثة أيام ، ومات في الرابع ، ليلة جمعة من أوائل ربيع الأول  
من السنة .

وقد رثاه تلميذه أبو الحسن علي بن همام ، بقوله :

إِنْ كُنْتَ لَمْ تُرِقِ الدَّمَاءَ زَهَادَةً      فَلَقَدْ أَرُقْتَ اليَوْمَ مِنْ جَفْنِي دَمًا  
سَيَّرْتَ ذِكْرَكَ فِي الْبِلَادِ كَأَنَّهُ      مَسْكٌ فَسَامِعَةٌ يَضْمَخُ أَوْ فَا  
وَأَرَى الْمَجِيحَ إِذَا أَرَادُوا لَيْلَةً      ذِكْرَكَ أَخْرَجَ فِسْدِيَّةً مِنْ أَحْرَمًا

(١) هو غالب بن عيسى بن أبي يوسف الأنصاري الأندلسي ، أبو تمام . جاور مكة ، وروى عن  
أبيه ، والحسن بن جعفر المالقي ، وأبي العلاء المعري وغيرهم . وروى عنه أبو زكريا بن أيوب ،  
وأبو الحجاج أخوه ، والسلفي . انظر النكحة لابن الأبار في الترجمة رقم ١٩٥٧ .

(٢) أبو طاهر محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عبد الجبار . ولد سنة ٢٧٦ هـ ، وسمع خلقا كثيرا ، وروى  
عنه الخطيب . توفي سنة ٤٧٦ هـ . انظر المنتظم .

نُتمة المختصر في أخبار البشر (\*)

لابن الوردي (\*\*)

٧٤٩ - ٠٠٠

وفيها: (١)

توفي الشيخ أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان  
[ بن أحمد بن سليمان ]<sup>(١٢)</sup> بن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة  
ابن أنور بن أسحم بن أرقم بن النعمان بن هدي بن غطفان بن عمرو بن بريح بن جذيمة  
ابن تيم الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة،  
المعزى التنوخي .

قال ابن خلكان في تاريخه : كان علامة عصره ، رحمه الله ، قرأ النحو واللغة

على أبيه بالمعزة ، وعلى محمد بن عبد الله بن سعد النحوي بحلب .

وله التصانيف المشهورة ، والرسائل المأثورة . وله من النظم " لزوم مالا يلزم " ،

نحس مجلدات ، و " سقط الزند " ، وشرحه بنفسه ، وسماه " ضوء السقط " .

(\*) هو مختصر وتمة لكتاب أبي الفداء ، المسمى : « المختصر في أخبار البشر » . اختصر فيه هذا

الكتاب ، ثم ذيله بثمة تبدأ من حيث انتهى أبو الفداء سنة ٧٠٩ ، وتنتهي إلى سنة ٧٤٩ . وانظر

التعريف بكتاب أبي الفداء في ص ١٨٦

والنصر في حوادث سنة ٤٤٩ من النسخة المطبوعة بالمطبعة الوهية سنة ١٢٨٥ .

(\*\*) هو عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس ابن الوردي ، المعزى الحلبي الشافعي .

كان إماما بارعا في اللغة والفقه والنحو والأدب ، وله ديوان شعر وصفات شتى . انظر الشذرات

والبغية والدرر الكامنة (٣ : ١٩٤) . وكالة : « المعري » وردت في الشذرات والبغية برسم « المعري » وهو

خطأ ، لأن ابن الوردي في أثناء ترجمته لأبي العلاء ص ٢١١ من هذا النص يقول : « وأنا كنت أقصص

له ، لكونه من المعزة » فهو معري لا ريب . ولم نذكر لابن الوردي على تاريخ ولادته .

(١) أي في سنة ٤٤٩ (٢) التلمذة من ابن خلكان . (٣) في الأصل : « شريم » ، محرف .

وبلغنا أن له كتاباً سماه "الأيك والغصون" وهو المعروف بـ "الهمزة والردف".

يقارب مائة جزء في الأدب .

قال ابن خلكان : وحكى لي من وقف على المجلد الأول بعد المائة من كتاب

"الهمزة والردف" وقال : لا أعلم ما كان يعوزه بعد هذا .

وكان متضلعا من فنون الأدب ، وأخذ عنه أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي ،

والخطيب أبو زكرياء يحيى البعريزي ، وغيرهما .

وكانت ولادته يوم الجمعة عند مغيب الشمس ، لثلاث بقين من ربيع الأول

سنة ثلاث وستين وثلاثمائة بالعمرة ، وعمى من الجذري سنة سبع وستين ، غشى عيني

عنيه بياض ، وذهبت اليسرى جملة .

ولما فرغ من تصنيف كتاب "اللامع البعريزي" في شرح شعر المتنبي ، وقرئ

عليه ، أخذ الجماعة في وصفه ، فقال أبو العلاء : كأنما نظر المتنبي إلى باحظ الغيب

حيث يقول :

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي وأسهمت كلماتي من به صمم

وأختصر ديوان أبي تمام حبيب ، وشرحه ، وسماه "ذكرى حبيب" ، وديوان

البحري ، وسماه "عبث الوليد" ، وديوان المتنبي ، وسماه "معجز أحمد" . وتكلم

على غريب أشعارهم ومعانيها ، وما أخذهم من غيرهم ، وما أخذ عليهم ، وتوفى

الانتصار لهم ، والنقد في بعض المواضع عليهم ، والتوجيه في أما كن خطائهم .

ودخل بغداد سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ، ودخلها ثانياً سنة تسع وتسعين ، وأقام

بها سنة وسبعة أشهر ، ثم رجع إلى العمرة ، ولزم منزله ، وشرع في التصنيف ، وكان

يُلبى على بضعة عشرة محبرة ، في فنون من العلوم .



وأخذ عنه الناس ، وسار إليه الطلبة من الافاق ، وكاتب العلماء والوزراء وأهل الأقدار . وسمى نفسه " رَهْنُ الْمُحْسِنِينَ " ، للزومِهِ منزله ، ولذهاب عينيه . ومكث نحسًا وأربعين سنة لا يأكل اللحم تديُّنًا .

(١)

وعمل الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة . ومن شعره في الزوم :  
 لا تطلبنَّ بآلية لك رتبةً      قلمُ البليغِ بغيرِ حَظٍّ مِغزَلُ  
 سكنَ السما كانَ السماءَ كلاًها      هذا له رُحٌّ وهذا أعزَلُ  
 وتوفى ليلة الجمعة ثالث ، وقيل ثانی ربيع الأول ، وقيل ثالث عشره منها .  
 وأوصى أن يكتب على قبره هذا البيت :

هذا جناهُ أبي عليٍّ وما جنيتُ على أحدٍ

ولما توفى قريئاً على قبره سبعون مرثية .

ومن رثاه تلميذه أبو الحسن علي بن همام بقوله :

إن كنت لم تُرقِ الدماءَ زهادةً      فلقد أرقيتَ اليومَ من جفني دماً  
 سَيرتَ ذِكْرَكَ في البلادِ كأنه      مسكٌ فسامعةٌ يُضْمَخُ أوقاً  
 وأرى الحجيجَ إذا أرادوا ليلةً      ذِكْرَكَ أنخرجَ فديةً منَ أحرماً  
 هذه خلاصة ما قاله القاضي شمس الدين بن خلكان في تاريخه .

قلت : وقول تلميذه : « لم ترقِ الدماءَ زهادةً » يدفع قول من قال إنه لم يرقِ الدماءَ فلسفةً ، ونسبه إلى رأى الحكماء . وتلميذه أعرف به ممن هو غريب ، يبرجه بالغيب . وماذا على من ترك اللحم - وهو من أعظم الشهوات - نحسًا وأربعين سنة زهادة !

(١) لم يرد البنان في لزوم ما لا يلزم . وانظر الحاشية رقم ١ ص ١٨٤ من نص ابن خلكان .

(٢) أي من سنة ٤٤٩ هـ .

وقد قال المكي<sup>(١)</sup> في قوت القلوب<sup>(٢)</sup> : إباحة حلال الدنيا حسن ، والزهد فيه أحسن . ولما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل قباء بشربة<sup>(٣)</sup> من لبن مشوبة بمسل ، وضع القدح من يده وقال : « أما إنني لست أحرمه ، ولكني أتركه تواضعاً لله تعالى » . وأتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بشربة من ماء بارد وعسل ، في يوم صائف ، فقال : « اعزّلوا عني حسابها » . وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التعم . وكتب الرقائق وغيرها مشحونة بترك السلف الصالح للشهوات والملذات الفانية ، وغبّة في النعيم الباقي .

ورثاه أيضاً الأمير أبو الفتح الحسن بن عبد الله بن أبي حصينة المعري<sup>(٤)</sup> ،

بقصيدة طويلة منها :

١٠	والأرضُ خاليةُ الجوانبِ بلقعُ	الملمُّ بعدَ أبي العلاء مُضِيعُ
	تسرى كما تسرى النجومُ الطلعُ	أودى وقد ملأ البلادَ غرائباً
	أن الثرى فيه الكواكبُ تودعُ	ما كنتُ أعلمُ وهو يُودعُ في الثرى
	أنّ الجبالَ الراسياتُ تززعُ	جبلٌ ظننتُ وقد تززعَ ركنه
	ويضيقُ بطنُ الأرضِ عنه الأوسعُ	وعجبتُ أن تسعَ المعرّةُ قبره

١٥ (١) هو أبو طالب محمد بن علي بن عطية الحارثي الواعظ . لم يكن من أهل مكة ، وإنما كان من أهل الجبل ، وسكن مكة فنسب إليها . وكان من كبار المتصوفين والزهاد . توفي سنة ٣٨٦ . انظر وفيات الأعيان . قال ابن الوردي : إنه ألف كتابه قوت القلوب وقوته إذ ذاك عروق البردي .

(٢) انظر قوت القلوب (١ : ٢٥٦) .

(٣) النص في قوت القلوب : « ولما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل قباء أتوه

بشربة من لبن » . (٤) في قوت القلوب : « فوضع » .

٢٠ (٥) هو الحسن بن عبد الله بن أحمد بن عبد الجبار بن أبي حصينة المعري ، الأمير أبو الفتح ، توفي في حدود الخمسة . انظر الفوات (١ : ١٥٦ - ١٥٨) . وذكر ابن الوردي (١ : ٣٦٦) وكذا ياقوت أنه توفي في سنة ٤٥٧ . وقد ترجم له ياقوت في (٤ : ٦٤ - ٧٥) وصماه : « الحسين » وروى القصيدة التي رثى بها أبا العلاء في ص ٧٠ - ٧١ .

لو فاضت المهجات يوم وفاته  
تتصرم الدنيا ويأتي بعده  
لا تجمع المال العتيد وجد به  
وإن استطعت فسر بسيرة أحمد  
رفض الحياة ومات قبل مماته  
عين سميد للعفاف وللتقى  
شيم تجله فهو لجوده  
جاءت ثراك أبا العلاء غمامة  
ما ضيع الباكي عليك دموعه  
قصدتك طلاب العلوم ولا أرى  
مات الثمن ونعطت أسبابه  
ما استكثرت فيه فكيف الأدمع  
أمم وأنت بشي لا تسمع  
من قبل تركك كل شيء تجمع  
تأمن خديعة من يغر ويخدع  
متطوعاً بأبر ما يتطوع  
أبداً وقلب للهيمن ينشع  
تاج ولكن بالثناء يرصع  
كندی يدك ومزنة لا تقلع  
إن الدهوع على يسواك تضيع  
للعلم باباً بعد بابك يقرع  
وقضى التأذب والمكارم أجمع

فانظر إلى وارثه أيضاً به هذا الرجل ، ووصفه به من تقاه ورفضه للحياة ،  
وبوته قبل الموت ، وتطوعه . وهو أيضاً أعلم به من الأجانب .

وبالجملة فقد ألف صاحب كمال الدين بن العديم ، رحمه الله تعالى ، في مناقبه  
كتاباً سماه : « كتاب العدل والتجزي » ، في دفع الظلم والتجزي ، عن أبي العلاء الممرى ،  
وقال فيه : إنه اعتبر من ذم أبا العلاء ومن مدحه ، فوجد كل من ذمه لم يره ولا  
صحبه ، ووجد من لقيه هو المادح له . وهذا دليل لما قلناه .

وصنف بعض الأعلام في مناقبه كتاباً ، وسماه « دفع المعزة » ، عن شيخ المعزة ،  
وفي هذين الكتابين فصول من فوائد ذكائه ، وإجابة دعائه ، والاعتذار عن طعن أعدائه .

(١) في معجم الأدباء : « بضر » . (٢) في الأصل : « ومزنه لا يقلع » تعريفاً ، صوابه في المعجم .

(٣) رواية ياقوت : « إن اليكاه على سواك مضيع » .

(٤) رواية ياقوت : « وقضى العلاء والعلم بعدك أجمع » .

وأنا كنت أتعصب له ، لكونه من المعرة ، ثم وقفت له على كتاب " استغفر  
 واستغفري " ، فأبغضته ، وازددت عنه نفرة ، ونظرت له في كتاب " لزوم ما لا يلزم " ،  
 فرأيت البرى منه أحزم ، فإن هذين الكتابين يدلان على أنه كان لما نظمهما هاتماً<sup>(١)</sup>  
 حائراً ، ومذبذباً نافراً ، يُقرّ فيهما أن الحق قد خفى عليه ، ويودّ لو ظنير باليقين ،  
 فأخذه بكلتا يديه ، كما قال في صرثية أبيه :

طلبت يقيناً من جهينة عنهم      ولم تُخبرني يا جهين سوى ظنّ  
 فإن تمّ ديني لا أزال مسائلاً      فإنّي لم أعط الصحيح فاستغفني

ثم وقفت له على كتاب " ضوء السقط " ، الذي أملاه على الشيخ أبي عبد الله  
 محمد بن محمد بن عبد الله الأصمباني ، الذي لازم الشيخ إلى أن مات ، ثم أقام  
 بحلب يروي عنه كتبه ، فكان هذا الكتاب عندي مصلحاً لفساده ، موضعاً لرجوعه  
 إلى الحق وصحة اعتقاده ، فإنه كتاب يحكم بصحة إسلامه مؤولاً ، ويتلو ان وقف  
 عليه بمد كتبه المتقدمة : ﴿ وَاللَّاحِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى ﴾ ، فلقد ضمن هذا الكتاب  
 ما يثلج الصدر ، ويلدّ السمع ، ويُقرّ العين ، ويسرّ القلب ، ويطلق اليد ، ويثبت  
 القدم ، من تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم خير برّيته ، والتقرب إلى الله  
 بمدايح الأشراف من ذرّيته ، وتجميل الصحابة والرضا عنهم ، والأدب عند ذكر  
 ما يتلقّى منهم ، وإيراد محاسن من التفسير ، والإقرار بالبعث والإشفاق من اليوم  
 العسير ، وتضليل من أنكر المعاد ، والترغيب في أذكار الله والأوراد ، والخضوع  
 للشريعة المحمدية وتعظيمها ، وهو خاتمة كتبه ، والأعمال بخواتمها .

(١) في الأصل : « علماً » .

(٢) في السقط ( ١ : ١٩٧ ) : « وان تخبرني » .

وقد يُعذّر من ذمّه ، واستحلّ شتمه ؛ فإنه عوّل على مبادئ أمره ، وأوسط شعيره . ويعذر من أحبه ، وحرم سبه ؛ فإنه أطلع على صلاح سيره ، وما صار إليه في آخر عمره : من الإنابة التي كان أهلها ، والتوبة التي تجبُّ ما قبلها . وكان يقول - رحمه الله - : أنا شيخ مكذوبٌ عليه .

ولقد أغرت به حسّاده وزير حلب ، فجهّز لإحضاره خمسين فارساً ليقتله ، فأنزلهم أبو العلاء في مجلس له بالمعزة ، فاجتمع بنو عمّه إليه وتألّموا لذلك . فقال : إن لي ربّاً يمتني ! ثم قال كلاماً ، منه ما لم يفهم . وقال : الضيوف الضيوف ! الوزير الوزير ! فوقع المجلس على الخمسين فارساً فأتوا ، ووقع الحماة على الوزير بحلب فمات . فن الناس من زعم أنه قتلهم بدعائه وتهجده . ومنهم من زعم أنه قتلهم بسحره ورصده .

ووضع أبو طاهر الحافظ السلفي كتاباً في أخبار أبي العلاء ، وقال فيه مُسنّداً عن القاضي أبي الطيّب الطبري رحمه الله :

كتبت إلى أبي العلاء الميموني حين وافى بغداد ، وقد كان نزل في سويقة غالب :

وما ذاتُ دُرٍّ لا يحلُّ لحالبٍ	تسارله واللحمُ منها مُحالُّ
لمن شاء في الحالين حياً وميتاً	ومن رام شرب الدرّ فهو مُضللُّ
إذا طعنت في السنّ فاللحمُ طيبٌ	وأكله عند الجميع معقلُّ <sup>(٢)</sup>
ويعرفونها للأكل فيها ككازة	فما لحصيف الرأي فيهنّ ما كلُّ
وما يجتني معناه إلا مُبرزٌ	علمٌ بأسرار القلوب مُحصلُّ

(١) هو أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبري الفاضل الفقيه الشافعي . ونسبته إلى طبرستان . ولد بآمل فصبه طبرستان سنة ٣٤٨ هـ ، وتوفي سنة ٤٥٠ هـ ببغداد . انظر وفيات الأعيان وطبقات الشافعية (٣ : ١٧٦ - ١٩٧) .

(٢) عقله : عنده عاقلاً . وفي الوفيات : « مفعل » تحريف .

فأجابني وأملى على الرسول في الحال :

جوابان عن هذا السؤال كلاهما  
فَن ظَنَّهُ كَرَمًا فَلَيْسَ بِكَاذِبٍ  
لِحَوْمِهِمَا الْأَعْنَابُ وَالرُّطْبُ الَّذِي  
وَلَكِنْ يَمَارُ النَّخْلِ وَهِيَ غَضِيضَةٌ (٢)  
يَكْتَفِي الْقَاضِي الْجَلِيلُ مَسَائِلًا  
وَلَوْ لَمْ أُجِبْ عَنْهَا لَكُنْتُ بِجَهْلِهَا  
صَوَابٌ، وَبَعْضُ الْفَائِلِينَ مُضَلَّلٌ  
وَمَنْ ظَنَّهُ تَحَلًّا فَلَيْسَ بِجَهْلٍ  
هُوَ الْحُلُّ، وَالذُّرُّ الرَّحِيقُ الْمُسَلَّلُ  
يُمِرُّ وَغَضُّ الْكَرِيمِ يُجَنِّي فَيُؤْكَلُ  
هِيَ النُّجْمُ قَدْرًا بَلْ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ  
جَدِيرًا وَلَكِنْ مَنْ يُوَدُّكَ مُقْبِلٌ

قال القاضي أبو الطيب : فأجبه عنه وقلت :

أَنَارُ ضَمِيرِي مَنْ يَعْزُ نَظِيرُهُ (٣)  
وَمَنْ قَلْبُهُ كُتُبُ الْعُلُومِ بِأَمْرِهَا  
تَسَاوَى لَهُ يَمْرُ الْمَعَانِي وَجَهْرُهَا  
وَلَمَّا أَتَارَ الْحَبَّ فَادَى مَعِينُهُ  
وَقَرَّبَهُ مِنْ كُلِّ فَهِيمٍ بِكَشْفِهِ  
وَأَعْجَبُ مِنْهُ نَظْمُهُ الدَّرُّ مَسِيرَعَا  
فِيخْرُجُ مِنْ بَحْرِ وَيَسْمُو مَكَانُهُ  
فَهَنَاهُ اللَّهُ الْحَكِيمُ بِفَضْلِهِ  
مَنْ النَّاسِ طَرًّا سَابِقُ الْفَضْلِ مَكْلُ  
وَخَاطِرُهُ فِي حِدَّةِ النَّارِ مُشْعَلُ  
وَمُعْضَلُهَا بَادٍ لَدَيْهِ مَقْصَلُ (٤)  
أَسِيرًا بِأَنْوَاعِ الْيَانِ يَكْلُ  
وَإِيضًا حَتَّى رَأَاهُ الْمَفْقَلُ  
وَمَرْتَجِلًا مِنْ غَيْرِ مَا يَتَهَلُّ  
جَلَالًا إِلَى حَيْثُ الْكَوَاكِبُ تَنْزِلُ  
مَحَاسِنُهُ وَالْعَمْرُ فِيهَا مَطْوَلُ

(١) الأبيات التالية مما لم يروى في الديوانين .

(٢) الغضيب : الثمر أول ما يطلع . انظر اللسان ( ٩ : ٦٠ من ١٨ ) . وفي الأصل : « رطبية »

تعريف صوابه في مسالك الأبصار والوفيات .

(٣) في الأصل وكذا في الوفيات : « أثار » صوابه في المسالك .

(٤) في الأصل : « فار معينه » وفي المسالك والوفيات : « قاد منيعه » ، صوابهما ما أثبتنا .

فأبلى أبو العلاء [علي] الرسول مرتجلاً<sup>(١)</sup> :

ألا أيها القاضي الذي بدهائه  
فؤادك معمور من العلم أهمل  
فإن كنت بين الناس غير ممول  
إذا أنت خاطبت الخصوم مجادلاً  
كأنك بين في الشافعي مخاطب  
وكيف يرى علم ابن إدريس دارساً  
تفضلت حتى ضاق ذرعى بشكر ما  
لأنك في كُنْهِ الثُّرَيَّا فصاحة  
فَعَذِرِي فِي أَنِّي أَجْبَيْتُكَ وَائْتَمَّا  
وأخطأت في إنفاذ رقعتك التي  
ولكن عداني أن أروم احتفاظها  
ومن حقها أن يُصْبِحَ المسك غامراً  
فمن كان في أشعاره مُتَمَثِّلاً  
تجسّلت الدنيا بأنك فوقها  
سيوف على أهل الخلاف تُسَلُّ  
وجذك في كلّ المسائل مقبيل  
فأنت من الفهيم المصون ممول  
فأنت، وهم مثل الحمام، أجدل  
ومن قلبه ثملي فما تمهل  
وأنت بإيضاح الهدى متكفل  
فعلت وكفني عن جوابك أجمل  
وأعلى ومن يبغى مكانك أسفل  
بفضلك والإنسان يسهو ويذهل  
هي المجدلى منها أخير وأول  
رسولك وهو الفاضل المتفضل  
لها، وهي في أعلى المواضع تجعل  
فأنت امرؤ في العلم والشعر أمثل  
ومثلك حقاً من به يتجمل<sup>(٢)</sup>

فشهادة أبي الطيب في الشيخ مقدّمة على شهادة الغير، وحسن الظن - وخصوصاً

بالعلماء - قد دلّ عليه القرآن والحديث، وهو لا يأتي إلا بخير .

(١) الأبيات النالية مما لم يرو في الديوانين .

(٢) في الوفيات : « تجمل » .

وكان شيخنا عيسى<sup>(١)</sup> حسن العقيدة فيه، واعتراف الطبري له ومدحه يكفيه :

شهادة الطبري الحبر كافيةً أبا العلاء فقل ما شئت أو فذر

من أغمده السيف عنه كان في دعة ومن أفضى السيف قابلناه بالطبري<sup>(٢)</sup>

وقال لي يوماً بعض أصحابي من الأمراء ذوى الفهم : كيف كان أبو العلاء

في اعتقاده البعث ؟ فأنشدته قوله<sup>(٣)</sup> :

فيا وطني إن فاني منك سابق من الدهر فلينعم لساكنك البأل

وإن أستطع في الحشر آتاك زائراً وهيأت ! لي يوم القيامة أشغال

وبلغني أن بعضهم زعم أن أبا العلاء كان ينكر النبوات . فهذا مردود بقول

أبي العلاء :

عجبت وقد جرت الصراة رقله وما خضلت ما تدر بليت أذيال

أتممت إلينا أم فعال ابن مريم فعلت ، وهل يعطى النبوة مكسال

وقوله في شريف<sup>(٤)</sup> :

يابن الذي بلسانه وبيانه هدى الأنام ونزل التنزيل

عن فضله نطق الكتاب وبشرت بقدمه التوراة والإنجيل

وقوله في الشريف أبي إبراهيم العلوي الموسوي<sup>(٥)</sup> :

يا بن مستعرض الصفوف بيدير ومبيد الجموع من غطفان

أحد الخمسة الذين هم الأغراض من كل منطقي والمعاني

(١) هو عيسى ، فتح أوله وسكون الموحدة ثم مهمله ، ابن عيسى بن علي بن علوان العليبي الدمشقي

الزاهد . كانت إقامته بقرية قرب المعزة ، يقال لها صرجة ، وبها مات سنة ٧٠٧ . انظر الدرر الكامنة

(٢) (٤٣٢ : ٤٣٣) . (٣) الطبري : الفأس يقطع بها الشجر ونحوه . معرب « تبر »

الفارسية . انظر تاج العروس (٢ : ٥٧٢) واستنباح ٢٧٩ . وفي الأصل « الطبري » .

(٤) البيتان من قصيدة في سقط الزند (٢ : ٤٦) . (٥) من قصيدة في سقط الزند

(١ : ١٨٣) . (٥) من قصيدة في سقط الزند (١ : ٩٠) .



والشُّخوص التي خُلِقن ضياءً<sup>(١)</sup>      قبل خلق المِترنج والميزان  
 قبل أن تُخلق السماوات أو تُؤمَّرَ أفلاكُهنَّ بالدَّورانِ  
 وافق اسمُ ابنِ أحمدَ اسمَ رسولِ الـ      له لما توافَقَ المعناني  
 يا أبا إبراهيم قَصِّرْ عنك الـ      حرُّ لما وُصِفَتْ بالقرآنِ  
 أشربَ العالمونَ حُبَّكَ طبعاً      فهو فرضٌ في سائرِ الأديانِ

وقوله<sup>(٢)</sup> :

أيدفعُ معجزاتِ الرُّسُلِ قومٌ      وفيك وفي بديهتك اعتبارُ  
 وقد طالت هذه الترجمة؛ فأني رأيت المؤلف<sup>(٣)</sup>، سامحه الله، غصَّ من الشيخ،  
 حبيت ان أنبئه على ذلك . والله أعلم .

(١) في الأصل : « الذي » .

(٢) من قصيدة في سقط الزند (١ : ١٧٢) .

(٣) يعني أبا الفداء الذي صنع ابن الوردي هذا الكتاب اختصاراً وتمهالاً .

مسالك الأبصار<sup>(\*)</sup>لابن فضل الله العمري<sup>(\*\*)</sup>

٧٠٠ - ٧٤٩

أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعري . توفى سنة تسع وأربعين وأربعمائة .

رفض الدنيا وما سلب ، وفرض غاياتها فعمل بما علم ، وتداوى بالياس من مطامعها ودأرى الناس بترك حظّه لهم ، ومع هذا ظلم . رفض يديه من الدنيا وساكنها ، وخفض لديه قدر محاسنها ، وأتقطع في بيت كان له بالمعزة لا يخرج منه إلا إلى مسجده ، ولا يهجع طريقاً إلا إلى تهجده ، وأخذ نفسه بالفنائة حتى صارت جنة تقيه المطامع ، ومنة تقويه على مغالبة الأمل الطامع . وترك أكل لحوم الحيوان ، وعموم ما يجري مجراها من الأعسال والأبان ، ومال في هذا إلى رأى الحكماء ، وقال بمذهب البراهمة في تجنب إراقة الدماء .

(\*) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار . مؤلف كبير في قسمين : الأول في وصف الأرض ومساكنها ومساكنها ، والثاني في سكانها . وقد رتب مؤلفه ما بعد الهجرة على السنين ، وانتهى فيه إلى سنة ٧٤٣ .

و يقع النص في القسم الثاني من الجزء العاشر ص ٢٨٢ - ٣١٩ من نسخة مصورة محفوظة بدار الكتب برقم ٢٥٦٨ تاريخ في ثلاثة وأربعين مجلداً .

(\*\*) هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يحيى بن فضل الله بن مجلى القرشي العمري الشافعي القاضي ، المعروف بابن فضل الله العمري . ولد بدمشق ، وسمع بالقاهرة ودمشق . وتخرج في الأدب بوالده وبالشهاب محمود . وبأشر كتابه السير بمصر ، ثم بدمشق . وتوفي شهيداً بالطاعون . انظر شذرات الذهب . وتاريخ ابن الوردي (٢ : ٣٥٤) . وذكر ابن الوردي وفاته في آخر كتابه .

(١) في الأصل : « المطالع » .

وكان قد طلع عليه وهو في الرابعة من عمره جُدريٌّ ذهب ببصره، وأفقدته نورَ نظره . فلما كبر سُمِّي نفسه "رَهْنُ المحبسين" ، يعني بهما الدنيا والعمى .

وكان أبو العلاء من بيتٍ أطلع جماعةً من الفضلاء، وأطلع <sup>(١)</sup> نذية العلاء أبي العلاء . وكان مطلقاً على العلوم، لا يخلو في علم من الأخذ بطرف ، متبحراً في اللغة ، متسع النطاق في العربية ، جامع الشعوب للطرق الأدبية ، نذرة <sup>(٢)</sup> في العالم ، وشذرة في بني آدم ، ما ولدت مثله الليالي ، ولا أوجدت شبيهه المعالي .

وله من الكتب المصنفة والدواوين المدونة ، ما أشتهر ذكره ، وظهر من ذلك البحر دُرّه ، وهو عددٌ لا تُعقدُ جملة ، ولا يحصى منه ما أحرزه عمله ، عَقمت القرائح بأمثالها ، وعِدمت الجوارح أن تُضمَّ على مثالها : من كَلِم غريبة المعاني أنفس من العقود ، وحكم قريبة الوصول تشقُّ القلوب قبل الجلود .

وله من بدائع النظم والنثر قمرها ، ومن روائع العلم والعمل سمرها ، ومن يانع ما تجني المسامع والأبصار سمرها . هذا على أنقطاع حتى عن نفسه ، وامتناع حتى عن أنسه ، ونِفارٍ حتى من ظله ، وحِذارٍ حتى مما يجالسه من فضله ، مع ما مُني به من فقد حاسة بصره ، ورُمي به من عدم حائمة معشره ، وخلوه بمن يمثله في بلده ، ويراسله فيما يأخذ في جُدده ، وأطراحه للذاكرة ، وأنتزاعه عن المحاضرة ، واشتغاله أكثر الأوقات بالفكر في معاده ، والدَّكر لما يحتاج أن يستصحيه من زاده ، والتأهب للسفر ، والتوثب مستوفزاً ليكون في أول النقر . إلا أنه كان مع هذا مذهبه ألا يفارق

(١) في الأصل : « أطلع » .

(٢) النذرة ، بفتح النون : القطعة من الذهب توجد في المعدن .

(٣) منى سمر ، وهو ما يسمر به .

(٤) حامة الرجل بتشديد الميم : خاصته من أهله .

إلا ونفسه كاملة بالمعارف ، عاملةً على ألا يفوتها شيء من العوارف ؛ لترقى روحه إلى عالمها ، وترقى بروح القبول في معالمها ؛ ولا تخرج إلا وهي بالعلوم مرتسمة ، وبالفنون متيسمة . فهذا الذي كان يثير عزمه الساكن ، وعلمه إلى أشرف الأماكن . وكان ممن أوتي ذكاءً شوَّقه زجاجته ، وغناءً تبلغ به فوق الكفاية حاجته . والناس فيه بين مكفرٍ ومعتقٍ له الولاية ، وما بين بين هذه الغاية .

واحتج صاحب كمال الدين أبو القاسم عُمَرُ بن أبي جرادة المعروف بابن العديم ، رحمه الله ، له في المآخذ التي أخذت عليه ، ونفذت بها مهام المواخذة إليه ؛ وألف في هذا تأليفاً سماه " الإنصاف والتجزي " ، في دفع الظلم والتجزي ، عن أبي الملاء المعري " ، قال فيه :

- ١٠ " إنني وقفتُ على جملةٍ من مصنفات عالم معزة النعمان ، أبي الملاء أحمد ابن عبد الله بن سليمان المعري ، فوجدتها مشحونةً بالفصاحة والبيان ، مودعةً فنونا من الفوائد الحسان ؛ محتوية على أنواع الآداب ، مشتملة من علوم العرب على الخالص واللباب ؛ لا يحد الطامح فيها سقطةً ، ولا يدرك الكاشح فيها غلطةً ، ولما كانت هذه الأوصاف ، متميزةً على غيرها عند أهل الإنصاف ، قصده جماعة لم يعوا وعيه ، وحسدوه إذ لم ينالوا سميه ؛ فتدبَّعوا كتبه على وجه الانتقاد ، ووجدوها خاليةً من الزيف والفساد ، فحين علموا سلامتها من العيب والشين ، سلكوا

(١) في الأصل : « وتلقى » .

(٢) في الأصل : « وللقلوب منسمة » . (٣) كذا في الأصل .

(٤) هذه الكلمة ليست في نص ابن العديم ، الذي يبدو أنه التزم السجع في هذا الموضع .

(٥) في الأصل : « الأدب » وتمام السجع يقتضي ما أثبتنا من الإنصاف .

(٦) في الأصل : « لم يعوا عنه رعيه » ، والوجه ما أثبتنا من الإنصاف .

ففيها مسلك الكذب والمين؛ ورموه بالإلحاد والتعطيل، والمدول عن سواء الصبيل .  
 فمنهم من وضع على لسانه أقوال الملعونة، ومنهم من حمل كلامه على غير المعنى الذي  
 قصده؛ ففعلوا محاسنه عيوباً، وحسناته ذنوباً؛ وعقله حُقماً، وزهده فسقاً؛ ورشقه  
 بأليم السهام، وأخرجوه عن الدين والإسلام؛ وحرفوا كلمته عن مواضعه، وأوقعوه في غير  
 مواقعها . ولو نظر الطاعن كلامه بعين الرضا، وأغمد سيف الحسد من عليه أنتضى،  
 لاوسع له صدرًا وشرح، وأستحسن ما ذم ومدح . لكن جرى الزمان على عاداته،  
 في مطالبة أهل الفضل بقراته، وقصدهم بإساءاته؛ فسأط عليهم أبناءه، وجعلهم  
 أعداءه، فقصدوه بالطعن والإساءة . واللييب مقصود، والأديب عن بلوغ الغرض  
 مصدود، وكل ذي نعمة محسود . ومن سلك في الفصاحة مسلكه، وأدرك من  
 أنواع العلوم ما أدركه؛ وقصد في كتبه الغريب، وأودعها كل معنى غريب، كان  
 للطاعن سبيلٌ إلى عكس معانيها وقلبيها، وتحريفها عن وجوهها المقصودة وسببها .  
 ألا ترى إلى كتاب الله العزيز، المحتوي على المنع والتجويز، الذي لا يقبل التبديل  
 في شيء من صحفه، ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه؛ كيف أحال جماعة  
 من أرباب [باطل] الأقاويل، تأويله إلى غير وجه التأويل؛ فحرفوا تأويله إلى  
 ما أرادوا، فما أحسنوا في ذلك ولا أجادوا؛ فما ظنك بكلام رجل من البشر،  
 ليس بمصوم إن زل أو عثر؛ وقد تعمق في فصيح الكلام، وأتى بما لا يتيسر لغيره  
 ولا يرام؛ وأودعها في كلامه أحسن إيداع، وأبرزها في النظم البديع والأسجاع،  
 إذا قصد بعض الحساد، فحمل كلامه على غير ما أراد .

(١) في الأصل: « وقصدتهم بإساءته »، صوابه في ابن العديم .

(٢) التكلفة من ابن العديم .

(٣) في الإنصاف: « قصده » .

وقد وضع أبو العلاء كتاباً، وسمّاه بـ"زجر النابج"<sup>(١)</sup>، أبطل فيه طعن المزري عليه والقادح، وبين فيه عذره الصحيح، وإيمانه الصريح، ووجه كلامه الفصيح. ثم أتبع ذلك بكتابٍ وسمّاه بـ"نجر الزجر"، بين فيه مواضع طعنوا بها عليه بيان الفجر، فلم يمنعهم زجره، ولا اتضح لهم عذره، بل تحقّق عندهم كفره، وأصروا على ذلك وداموا، وعنفوا من أتصر له ولاموا، وقعدوا في أمره وقاموا، فلم يرعوا له حرمة، ولا أكرموا علمه، ولا راقبوا فيه إلا ولا ذمة؛ حتى حكوا كفره بالأسيدي، وشدّدوا في ذلك ناية التشديد، وكفّره من جاء بعدهم بالتقليد. فابتدوت دونه مناضلاً، وانتصبت عنه مجادلاً، وانتدبت لمحاسنه ناقلاً.

وذكرت في هذا الكتاب مولده ونسبه، وتحصيله للعلم وطلبه، ودينه الصحيح ومذهبه، وورعه الشديد وزهده، وأجتهاده القوي وجده، وطعن القادح عليه وردّه، ودفع الظلم عنه وصدّه.

انتهى كلام الصاحب كمال الدين بن العديم في صدر تأليفه.

ثم أخذ يقص أخباره، ويستقصي آثاره.

وأنا إذا كرّ ما حكاه نكحاً اختصرها وأقتصرها. أوردته على لطائف الحقائق

بعبارة تحصرها.

وأما بلده فعزّة النعمان، بها ولد. والصحيح أنها تنسب إلى النعمان بن بشير الأنصاري، وكان والياً على حمص وقنسرين في ولاية معاوية وأبنة يزيد، ومات للنعمان بها ولد، وجدّد عمارتها، فنسبت إليه، وكانت تسمى "ذات القصور".

(١) في الأصل: «زجر النابج».

(٢) في الأصل: «بمحاسنه» وصوابه في ابن العديم.

وأما نسبه، فمن تنوخ، وأما بيته فسادة لهم في الفضل رُسوخ غير منسوخ؛  
منهم قضاة الأئمة، والفضلاء الأئمة، والعلماء أصحاب العلوم الجمة، والأدباء المنطقون  
بالحكمة، والشمرء الذين اغتصبوا البحر دزءه والفلك نجمه؛ والخطباء أهل الورع،  
والأثبات الذين أحيوا السنة وأماتوا البدع، مما لا يتسع التأليف لإحصائهم،  
وحصر أسمائهم. وإنما نحن بصدد ذكر أبي العلاء على التخصيص، والإشادة  
من مجد بما يكاد أن يلحق بشواهد التنصيص.

قرأ القرآن العظيم بالروايات على جماعة من الشيوخ، وتوسع في اللغة والنحو،  
ورحل إلى بغداد في طلب العلم، وروى الحديث، وخرج من حديثه سبعة  
أجزاء رويت عنه.

وفي بعض رسائله يقول: وأحلف ما سافرت أستكثر<sup>(١)</sup> [من] النشيب<sup>(٢)</sup>، ولا أتكثر  
بلقاء الرجال، ولكن آثرت الإقامة بدار العلم، فشاهدت أنفس مكان لم يسعف<sup>(٣)</sup>  
الزمن بإقامتي فيه.

وأخذ عنه خلق لا يعلمهم إلا الله عز وجل، كلهم قضاة وأئمة وخطباء وأهل  
تبحر وديانات، واستفادوا منه، ولم يذكره أحد منهم بطعن، ولم ينسب حديثه إلى  
ضعف ولا وهن. وكان له أربعة من الكُتاب المجودين [في جرائته] وجاريه،<sup>(٤)</sup>  
يكتبون عنه ما يكتبه إلى الناس وما يمليه، من النظم والنثر، والتصانيف والإجازات

(١) في الأصل: «استكثر».

(٢) التكلة من الإنصاف ورسائل أبي العلاء.

(٣) في الأصل وكذا في الإنصاف: «ما كانت» ولها وجه. وأثبتنا ما في الرسائل

ص ٣٤ مرجعيات.

(٤) في الأصل: «وجاره» مع إسقاط الكلمتين قبلها. والتصحيح والإكمال من الإنصاف.

والسباع لمن يسمع منه ويستجيزه ، وغير هؤلاء ، من الكتاب الذين يفتبون  
ويحضرون ، منهم جماعة من بني [ أبي ] هاشم <sup>(١)</sup> .

وله رسالة تعرف بـ "رسالة الضبيين" ، كتبها إلى معز الدولة ثمال بن صالح ،  
يشكو إليه رجلين كانا يؤلبان عليه ، وقد حرفا بيتا من "لزوم مالا يلزم" ، قال فيها :

وفي حلب ، حماها الله ، نسخ من هذا الكتاب بخطوط قوم ثقات ، يعرفون  
ببني أبي هاشم ، أحرار نسكة ، أيديهم بجبل الورع متمسكة ، جرت عادتهم أن  
ينسخوا ما أمليه ، وإن أُحضرت <sup>(٢)</sup> ظهرت الحجّة بما قلت فيه .

واتفق يوم وصوله إلى بغداد موت الشريف الطاهر ، يعني أبا أحمد الحسين  
ابن موسى والد الشريفين : الرضى والمرضى ، فدخل أبو العلاء إلى عزائه والناس  
مجمعون ، والمجلس غاص بأهله ، فتخطى بعض الناس ، فقال له بعضهم ولم يعرفه :  
إلى أين يا كلب !! فقال : الكلب من لا يعرف للكلب كذا وكذا <sup>(٤)</sup> ، ثم جلس  
في أنحريات المجلس ، إلى أن قام الشعراء وأنشدوا ، فقام أبو العلاء وأنشد  
قصيدته التي أولها :

أودى فليت الحادثات كفاف مال المسيف <sup>(٥)</sup> وعبر المستاف

يرثي بها الشريف المذكور . فلما سمعه ولداه الرضى والمرضى قاما إليه ورفعوا  
مجلسه ، وقالوا له : لعلك أبو العلاء المعري ؟ قال : نعم . فأكرماه واحترماه .

(١) تكملة يقتضيا السياق ، ومن هؤلاء القوم تلميذ علي بن عبد الله بن أبي هاشم . انظر القفطي  
والذهبي وياقوت . (٢) في الأصل : « يفسحوا » .

(٣) أي أحضرت النسخ السالفة الذكر . وفي الأصل : « احضرت » بالإهمال ، تحريف  
صوابه في الإنصاف .

(٤) قد جمع السيوطي هذه الأسماء في كتابه "التبوي من معرفة المعري" وسيأتي بعد في موضعه .

(٥) في الأصل : « ما للسيف » صوابه في سقط الزند ( ٢ : ٥٥ ) .



ثم إن أبا العلاء بعد ذلك طلب أن تُعرض عليه الكتب التي في خزائن بغداد ،  
فأدخل إليها ، وجعل لا يُقرأ عليه كتابٌ إلا حَفِظَ جميعَ ما يُقرأ عليه .

وقال الشعر وهو ابن إحدى عشرة أو اثنتي عشرة سنة .

وقيل له : بم بلغت هذه الرتبة في العلم ؟ فقال : ما سمعتُ شيئاً إلا حَفِظْتُهُ ،  
وما حَفِظْتُ شيئاً فأنسيته .

وحكى عنه تلميذه أبو زكرياء التبريزي ، أنه كان قاعداً في مسجده بمعزة النعمان  
يقرأ عليه شيئاً من تصانيفه ، قال : وكنت قد أتممتُ عنده سنتين ولم أر أحداً  
من بلدي ، فدخل مفاضة<sup>(١)</sup> المسجد بعرض جيراننا للصلاة ، فرأيتُه وعرفته ، وتغيرت  
من الفرح . فقال لي أبو العلاء : ما أصابك ؟ لحكيت له أني رأيتُ جاراً بعد أن  
لم ألق أحداً من بلدي منذُ سنتين . فقال لي : قم وكنه ، فقلت : حتى أتم السبق<sup>(٢)</sup> .

فقال : قم ، أنا أنتظرك . فقمت وكنه بالأذريجية شيئاً كثيراً ، إلى أن سألت  
عما أردت . فلما فرغت وقعدتُ بين يديه قال لي : أي لسان هذا ؟ قلت : هذا  
لسان أهل أذربيجان . فقال : ما عرفتُ اللسان ولا فهمته ، غير أنني حَفِظْتُ  
ما قلتُ ، ثم أعاد لفظنا بلفظ ما قلنا . بفعل جاري يتمجب غاية التهجب ، ويقول :  
كيف حَفِظَ شيئاً لم يفهمه !

وقال هبة الله بن موسى : كنتُ أسمع من أخبار أبي العلاء وما أوتيته من  
البسطة في علم اللسان ما يكثر تعجبي منه . فلما وصلتُ المعزة قاصداً الديار المصرية  
لم أقدم شيئاً على لقائه ، فحضرتُ إليه ومعى أخي ، وكنتُ يصدد أشغالٍ يحتاج إليها

(١) مفاضة : مفاجأة .

(٢) سبق ، بالتحريك ، يراد به الدرس . ولم تنص عليه معاجم اللغة . ولا تزال تستعمل عنده

الفرس بهذا المعنى . انظر استينجاس ص ٦٤٩ .

المسافر ، فلم أسمع بمفارقته والأشتغال بها ، فتحدثت معي أني حديثاً باللسان  
 الفارسي ، فأرشدته إلى ما يعمله فيها ، ثم غدوتُ إلى مذاكرة أبي العلاء ، فتجاذبنا  
 الحديث ، إلى أن ذكرتُ ما وُصف به من سرعة الحفظ وسألته أن يُريني من ذلك  
 ما أحكيه عنه ، فقال : خُذ كتاباً من هذه الخزانة القريبة منك فاذا كُرَّ أوله ، فإني  
 أورده عليك حفظاً . فقلت : كتابك ليس بغريب إن حفظته . قال : قد دار بينك  
 وبين أخيك كلامٌ بالفارسية ، إن شئت أعدته عليك . قلت : أعدده . فأعادته  
 وما أخل والله منه بحرف ، ولم يكن يعرف اللغة الفارسية .

وكان لأبي العلاء جارٌ أعجميٌ بمعزة النعمان ، فغاب في بعض حوائجه ، فحضر  
 رجلٌ غريبٌ أعجميٌ مجتازٌ ، قد قدم من بلاد العجم ، فطلبه ، ولم يُمكنه المقام ، وهو  
 لا يعرف اللسان العربي . فأشار إليه أبو العلاء أن يذكر حاجته إليه . بفعل يتكلم  
 بالفارسية وأبو العلاء يصني إليه ، إلى أن فرغ من كلامه وهو لا يفهم ما يقول .  
 ومضى الرجل ، وقدم جار أبي العلاء العجميُّ الغائب ، وحضر عند أبي العلاء ،  
 فذكر له حال الرجل وطلبه له ، وجعل يُعيد عليه ما قال بالفارسية ، والرجل يستغيث  
 ويلطم على رأسه ، إلى أن فرغ أبو العلاء . وسئل عن حاله ، فأخبرهم أنه أخبر بموت  
 أبيه وإخوته وجماعة من أهله . أو كما قال .

ومن ذكائه وحفظه ، أن جاراً له سمياً كان بينه وبين رجل من أهل المعزة  
 معاملة ، فغاء ذلك الرجل ، ودفع إليه السمان رقاعاً كتبها إليه يستدعي فيها حوائج له .  
 وكان أبو العلاء في شُرْفَةٍ مشرفةٍ عليهما ، فسمع أبو العلاء محاسبة السمان له ، وأعاد  
 الرجل الرقاع إلى السمان . ومضى على ذلك أيام . فسمع أبو العلاء ذلك السمان

وهو يتأوه ويتململ، فسأله عن حاله، فقال: كنت حاسبتُ فلاناً برقاع كانت له عندي، وقد عدتها، ولا يحضرنى حسابهُ. فقال: لا عليك، تعال إلى؛ فأنا أحفظ حسابكما. وجعل يملئ عليه معاملته جميعها وهو يكتبها، إلى أن فرغ وقام. فلم يمض إلا أيام يسيرة، فوجد السمان الرقاع وقد جذبتها الفأر إلى زاوية في الخانوت، فقابل بها ما أملاه أبو العلاء، فلم يُخطِ في حريف واحد.

ولما دخل إلى بغداد أرادوا امتحانه، فأحضروا دستور الخراج الذي في الديوان، وجعلوا يُوردون ذلك عليه مياومة وهو يسمع، إلى أن فرغوا. فأبتدأ أبو العلاء، وسرد عليهم كل ما أوردوه عليه.

وسمع أهل حلب بذلك، وهو صغير، فسافر جماعة من أكابرهم إلى معرة النعمان لمشاهدته، وسألوا عنه، فقيل لهم: هو يلعب مع الصبيان، بغاءوا إليه وسلموا عليه، فرد عليهم السلام. فقيل له: هؤلاء جماعة من أكابر حلب أتوا لينظروك ويتحنوك. فقال لهم: هل لكم في المفاواة بالشعر؟ فقالوا: نعم. فجعل كل واحد منهم يُنشد [بيتاً] وهو ينشد على قافيته، حتى فرغ حفظهم بأجمعهم وقهرهم، فقال لهم: أعجزتم أن يجعل كل واحد منكم بيتاً عند الحاجة إليه على القافية التي يريد؟ فقالوا له: فأفعل أنت ذلك. فجعل كلما أنشده واحد منهم بيتاً أجابه من نظمه على قافيته، حتى قطعهم كلهم. فعجبوا منه وأنصرفوا.

ومر في طريقه إلى بغداد وهو راكبٌ على جمل بشجرة، فقيل له: طأطئ رأسك. ففعل. وأقام ببغداد ماشاء الله، فلما عاد آجتاز بذلك الموضع وقد قطعت

(١) المفاواة: يراد بها مطارحة الشعر على قافية واحدة. ولم ترد الكلمة في المعاجم.

(٢) التكة من ابن العديم.

تلك الشجرة، فطأ رأسه . فسئل عن ذلك فقال : ها هنا شجرة . فقيل له : ما ها هنا  
(١)  
شيء . فقال : بلى . فحضر ذلك الموضع ، فوجدوا أصلها .

وقيل لبعض أمراء حلب : إن اللغة التي ينقلها أبو العلاء إنما هي من "الجمهرة" ،  
وعنده منها نسخة ليس في الدنيا مثلها ، وأشاروا عليه بطلبها منه ، قصداً لأذاه .  
فسير أمير حلب رسولا إلى أبي العلاء يطلبها منه ، فأجابه بالسَّمع والطاعة ، وقال :  
تقيم عندنا أياماً حتى تقضى شغلك . ثم أمر من يقرأ عليه كتاب الجمهرة ، فقرئت  
عليه حتى فرغوا من قراءتها ، ثم دفعها إلى الرسول [وقال له] : ما قصدتُ به وبيقتك  
إلا أن أعيدها على خاطري ، خوفاً من أن يكون قد نذ منها شيء عن خاطري .  
فعاد الرسول وأخبر أميره بذلك ، فقال : من يكون هذا حاله لا يجوز أن يؤخذ منه  
هذا الكتاب ، وأمر برده إليه .

وكان له محل عالٍ عند الملوك ، يُقبلون عليه ، ويقبلون شفاعته ، ويعظمون قدره .  
وله كرم ، لو ملك الدنيا لبدلها . وفيه مناقب ، تقول ولا نحاشي : إنه كان  
أكثرها أفضلها .

(٥)  
ومن أشعاره التي سير في الأرض مثلها ، قوله في النسيب والغزل :

حَسَنَتْ نَظْمَ كَلَامٍ تُوصَفِينَ بِهِ      وَمَتَرِيلاً بِكَ مَعْموراً مِنَ الْخَفِيرِ  
وَالْحُسْنَ يَنْظُرُ فِي شَيْئَيْنِ رَوْنَقَهُ      بَيْتٍ مِنَ الشَّعْرِ أَوْ بَيْتٍ مِنَ الشَّعْرِ

(١) بلى ، بجواب استنهام معقود بالحمد ، وقيل يكون جواباً للكلام الجسد . انظر اللسان

(١٨ : ٩٤ — ٩٥) . (٢) التكملة من ابن العديم .

(٣) ند : شرد ونهر . وفي الأصل والإنصاف : « شد » .

(٤) نحاشي : نستني . وفي قول النابغة : « وما أحاشي من الأقسام من أحد » . وفي الأصل :

« نحاشي » . (٥) من قصيدة في سقط الزند (١ : ٣٠) .

(١)  
وقوله :

كم قُبلة لك في الضمائر لم أخف  
ورسول أحلام إليك بعته

(٢)  
وقوله :

نكست قُرطيك تعذيباً وما سحراً  
لو قلت ما قاله فرعون مفسرياً  
فلست أول إنسان أضلَّ به

منها :

يا عارضاً [ راح ] تحدوه بوارقه  
لنا ببغداد من نهوى تبعته  
بت الزمان جبالي من جبالكم

(٦)  
وقوله :

منك الصدود ومنى بالصدود رضا  
بي منك ما لو غدا بالشمس ما طلعت  
إذا الفسى ذم دهرأ في شيبته  
وقد تعوضت عن كلِّ بمشبهه

(٧)  
وقوله :

زارت عليها للظلام رواق  
والطوق من ليس الحمام عهدته  
ومن النجوم قلائد ونطاق  
وظباء وجرة مالم أطواق

(١) من قصيدة في سقط الزند (٢ : ٣١) .

(٢) من قصيدة في سقط الزند (٢ : ١١٣) .

(٣) في الأصل : « أعلت » بالمهملة ، محرف . (٤) في الأصل : « ظلت » محرف .

(٥) في الأصل : « جبالا » . (٦) من قصيدة في سقط الزند (١ : ١٣٧) .

(٧) من قصيدة في سقط الزند (١ : ١٦٣) .

وقوله في المديح والفخر: <sup>(١)</sup>

بجمال ذي الأرض كانوا في الحياة وهم  
وافقتهم في اختلاف من زمانكم  
الموقدون بنجد نار بادية  
إذا هي القطر شبتها عييدهم  
وقوله: <sup>(٢)</sup>

يتهللون طلاقاً وكومهم  
لا يعرفون سوى التقدم آسياً  
من كل من لولا تسعراً بأسه  
وقوله: <sup>(٣)</sup>

بأي لسان ذمني متجاهل  
تكلم بالقول المضلل حاسد  
أتمشي القوافي تحت غير لوائنا  
ولا سار في عرض السماء بارق  
وقوله: <sup>(٤)</sup>

فإن يك أضحى القول جماً طوره  
وإن يك وادينا من الشعر نبته  
منها:

إذا افتخر المسك الذكي فإنما  
غمامان مبيضان منذ براهما  
يقول أفتخاراً إنه من رغامه  
لنا الله لم تحفل بسود غمامه

- (١) من قصيدة في سقط الزند (١ : ٣٥) .  
(٢) من قصيدة في سقط الزند (١ : ٨٥) .  
(٣) من قصيدة في سقط الزند (١ : ٩٩) .  
(٤) من قصيدة في سقط الزند (٢ : ٢٩) .  
(٥) في الأصل : « لم يحفل ببيض غمامه » .

وقوله<sup>(١)</sup> :

لقد شرقتني ورفعت قدري      به وأنتني الحظ الربيحاً  
أجل ولو أن علم الغيب عندي

وقوله في ذكر النوق يتخلص إلى المدح<sup>(٢)</sup> :

سألن فقلت مقصدنا سعيد<sup>(٣)</sup>      وكان أسم الأمير هنّ فالأ

وقوله<sup>(٤)</sup> :

ولو قيل أسألوا شرفاً فقلنا      يعيش لنا الأمير ولا نؤزاد

وقوله<sup>(٥)</sup> :

إليك تنأى كل غير وسؤدد      فأبلى الليالي والأيام وجدد  
لحدك كان المجد ثم حويته

ثلاثة أيام هي الدهر كله      وما هن غير اليوم والأمس والغد  
وما البدر إلا نير غير أنه<sup>(٦)</sup>      يغيب ويأني بالضياء المجدد

فلا تحسب الأعمار خلقاً كثيرة<sup>(٧)</sup>

وقوله :

هو الشهد تجته المظوب صرارة      وقد فغرت أفواهها لإتهامه

تهاب الأعادي بأسه وهو ساكن      كما هيب مس الجمر قبل اضطرابه

- (١) من قصيدة في سقط الزند (١: ٦٣) .  
(٢) في الأصل : « فقلان » .  
(٣) سقط الزند (١: ٧٧) .  
(٤) سقط الزند (١: ٦٧) .  
(٥) سقط الزند (١: ٧٧) .  
(٦) رواية السقط : « واحد » .  
(٧) سقط الزند (١: ١٠٧) .

(١١)  
وقوله :

تعدُّ ذنوبي عند قوم كثيرةً  
كأني إذا طلتُ الزمانَ وأهله  
وقد سارَ ذكري في البلادِ فمن لهم  
يُسمُّ اللياليَ بعضُ ما أنا فاعلٌ<sup>(٢)</sup>  
وإني وإن كنتُ الأخيرَ زمانهُ  
وأغدو ولو أن الصُّباحَ صوارمٌ  
وإني جوادٌ لم يَحُلَّ لحامهُ  
وإن كان في لبسِ الفتى شرفٌ له  
ولي منطقٌ لم يرضَ لي كُنهَ منزلي  
لدى موطنٍ يشتاؤه كلُّ سيِّدٍ  
ولما رأيتُ الجهلَ في الناسِ فاشياً  
فواعجابكم يدعي الفضلَ ناقصٌ  
وكيف تنامُ الطيرُ في وُكَّاتِها  
يُنافسُ يومي في أمسي تشرفاً  
فلو بانَ غضدي ما نأسفَ منكبي  
إذا وصفَ الطائيُّ بالبخلِ مادرٌ  
وقال السَّما ياشمسُ أنتِ خفيَّةٌ

ولا ذنبَ لي إلا المَلأ والفواضلُ<sup>(٣)</sup>  
رجعتُ وعندي للأنامِ طوائِلُ  
بإخفاءِ شمسِ ضوءها متكاملُ  
ويثقلُ رضوي دون ما أنا حاملُ  
لآتي بما لم تستطعهُ الأوائلُ  
وأسرى ولو أن الظلامَ جحافلُ  
ونضو يمانٍ أغفلته الصياقلُ<sup>(٤)</sup>  
فما السيفُ إلا غمدهُ والجمائلُ  
على أنني بين السَّاكينِ نازلُ  
ويقصرُ عن إدراكه المتناولُ  
تجاهلتُ حتى ظنَّ أني جاهلُ  
ووا أسفاكم يظهرُ النقصُ فاضلُ  
وقد نصبتُ للفرقدينِ الجبائلُ  
وتحسُّدُ أسحاري على الأصائلُ<sup>(٥)</sup>  
ولو ماتَ زندي ما بكتهُ الأناملُ  
وعيرٌ قسا بالفهاهة باقلُ  
وقال الدُّجى يا صبحُ لو نكَّ حائلُ

(١) سقط الزند (١ : ١١٠) .

(٢) في الأصل : « فواضل » .

(٣) في السقط : « مضمير » .

(٤) في الأصل : « رأى جواد ... رأى يمان » . وتصحيحه من السقط .



وطاولت الأرض السماء سفاهةً  
وفانحرت الشهب الحصى والحنادلُ  
فياموتُ زُر إن الحياة كريمةٌ  
ويانفسُ جدى إن دهرك هازلُ  
وقوله<sup>(١)</sup> :

لي الشرف الذي يطأ السُّرُيا  
مع الفضل الذي بهر العبادا  
وكم عين تؤمل أن ترائي  
وتفقد عند رؤيتي السوادا  
وقوله<sup>(٢)</sup> :

إذا ما أخفت المرء جن مخافةً  
يرى نفسه في ظل سيفك وافقاً  
يقن أن الأرض كفة حابلي  
ويبتكأ بمد المدى المتطاول  
ويظن سيرا من تفاوت خطيه  
ولبنان سارا في القنا والقنابل  
وقوله<sup>(٣)</sup> :

تخيرت جهدي لو وجدت خيارا  
وطيرت بهزي لو أصبت مطارا  
جيت فلما لم أر الجهل مغنيا  
حكمت فأوسعت الزمان وقارا  
إلى ككم تسكاني إلى ركابي  
وتوسع عني خفيةً وجهارا  
أسير بها تحت المنايا وفوقها  
فيستط بي شخص الحمام عثارا  
وقوله<sup>(٤)</sup> :

إذا سارتك شهب الليل قالت  
أعان الله أبعدا مرادا  
وإن جارتك هوج الريح كانت  
أكل ركابيا وأقل زادا  
وقوله<sup>(٥)</sup> :

(١) في سقط الزند (١ : ١١٩) .  
(٢) في سقط الزند (١ : ١٣٠) .  
(٣) في سقط الزند (١ : ١٦٥) .  
(٤) رواية السقط : « حليت » وهو الأوفق .  
(٥) في الأصل : « حوتك » .

(٢) في سقط الزند (٢ : ٢٢) .

(٤) رواية السقط : « حليت » وهو الأوفق .

(٦) في الأصل : « حوتك » .

(١)  
وقوله :

أيدفع معجزات الرُّسُلِ قُومٌ  
كأن بيوتَه الشُّهْبُ السُّوَارِي

وفيك وفي بديهتك اعتبارٌ  
وكلُّ قصيدةٍ فلكٌ مُدارٌ

(٢)  
وقوله يرثي أباه :

تَقَمَّتْ الرِّضَا حَتَّى عَلَى ضاحِكِ المُنَزِينِ  
وَلَيْتَ فِي إِنْ شَاءَ سِنِّي تَبَسُّمِي

فلا جادني إلا عبوسٌ من الدُّجَنِ  
فم الطَّعنة النُّجلاءِ تَدْمِي بلا سِنِّ

منها :

فيا ليت شعري هل يخفُّ وقاره  
حجًّا زاده من جُرأةٍ وسماحةٍ  
على أمِّ دَقِيرٍ غَضِبَةُ اللَّهِ إِنِّهَا  
كغابٍ دُجاها فرعها ونهارها  
كانت بذيها يُولدون وما لها

إذا صار أحدٌ في القيامة كالعَيْنِ  
وبعضُ الجفا دايعٌ إلى البُخلِ والجُبْنِ  
لأجدر أني أن تخونَ وأن تُخني  
محيًا لها قامت له الشمسُ بالحُسْنِ  
حليلٌ فتخشى العارَ إن سمَّحتَ بأبنِ

منها :

وَتَخُوفِ الرَّدِيِّ آوِي إِلَى الكَهْفِ أهله  
وما استعذبته رُوحُ موسى وآدمِ

وَكَلَّفَ نُوحًا وَأَبْنَه عَمَلَ السُّفِينِ  
وقد وعدنا من بعده جَنَّتِي عَدْنِ

منها :

أُمرٌ برُبْعٍ كنتَ فيه كأنما  
وإجلالٌ مَغْناكَ أَجْتِهَادُ مَقْصِرِ

أُمرٌ من الإِكْرَامِ بِالْمُجْبِرِ والرُّكْنِ  
إذا السَّيفُ أودى فالعفاءُ على الجَفْنِ

(١) في سقط الزند (١ : ١٧٢) .

(٢) في سقط الزند (١ : ١٩٣) .

(٣) في السقط : « فليت في إن شام » .

منها :

فليتك في جفني موارى نزاهة  
ولو حفرُوا في دُرَّةٍ ما رَضِيَتْهَا  
بتلك السجايا عن حشاي وعن ضبني  
لحسك إبقاء عليه من الدقن  
وقوله يرثي والدته<sup>(١)</sup> :

فياركب المنون أما رسول  
ذيكما يصحب الكافور منه  
يبلى روحها أرج السلام  
بمثل المسك مفضوض الختام  
يقوم الهامدون من الرجام  
سألت متى اللقاء فقبل حتى  
وقوله<sup>(٢)</sup> :

ولا مثل فقدان الشريف تحميد  
فيا دافنيه في الثرى إن لحده  
رزية خطيب أو جنابة ذي جرم  
مقر الثريا فأدفنوها على علم<sup>(٣)</sup>  
ويا حاملي أعواده إن فوقها  
سماوي سرفاتقوا كوكب الرجيم  
وما نعشه إلا كنعش وجدته  
أبا لبنات لا يتخفن من اليتيم

منها :

إذا قيل نسك فاخليل بن آزر<sup>(٤)</sup>  
أقامت بيوت الشعر تحكيم بعده  
وإن قيل فهم فاخليل أخو الفهم  
بناء المراثي وهي صور إلى الهدم  
وما كلفة البدر المنير قديمة  
فكل تمى أوفداه من الحتم  
ولكنها في وجهه أثر اللدم

(١) في سقط الزند (٢ : ٨٧) .

(٢) في سقط الزند (١ : ٢٠١) .

(٣) رواية السقط : « فادفنه » .

(٤) في الأصل : « من آزر » ، والصواب من السقط .

منها :

ولا تنسني في الحثير والحوض حوله  
عصائب شتى بين غمر إلى بهيم  
لعمرك في يوم القيامة ذاكري

وقوله (٢) :

غير مجدي في ماتي واعتقادي  
شبهه صوت النعي إذا قيد  
صاح هذي قبورنا تملأ الرخ  
خفيف الوطاء ما أظن أديم الأ  
وقبح بنا وإن قدم العهد  
رب لحد قد صار لحدًا مرارًا  
ودفين على بقايا دفين  
فأسأل الفرقدين عن أحسا  
كم أقاما على زوال نهار  
تعب كلهما الحياة فما أع  
إن حزنًا في ساعة الموت أضعا  
خلق الناس للبقاء فضلت  
إنما ينقلون من دار أعما  
ضجعة الموت رقدة يستريح ال

نوح بك ولا تسرتم شاد  
س بصوت البشير في كل ناد  
ب فأن القبور من عهد عاد  
رض إلا من هذه الأجساد  
دهوان الآباء والأجداد  
ضاحك من تراجم الأضداد  
في طويل الأزمان والآباد  
من قبيل وآنا من بلاد  
وأنا لمسبح في سواد  
جب إلا من راض في أزدباد  
ف سرور في ساعة الميلاد  
أمة يحسبونهم للفساد  
ل إلى دار شقوة أو رشاد  
يجسم فيها والعيش مثل السهاد

(١) وردت هذه الكلمة في الأصل قبل البيت السابق ، والصواب أن تجعل ما هنا .

(٢) في سقط الزند ( ١ : ٢٠٨ ) .

منها :

قصده الدهر من أبي حمزة الأ و اب مولى حجاً وخذن اقتصاد  
 وفقهياً أفكاره شدة للعد جان مالم يشده شعر زياد  
 والمراقى بعهده للجواز ي قليل الخلاف سهل القياد  
 وخطيباً لو قام بين وحوش علم الضاربات بسر النقاد  
 راوياً للحديث لم يجوج المعد روف من صدقه إلى الإسناد  
 ذا بنان لا تليس الذهب الأح بحر زهداً في العسجد المستفاد  
 ودعا أيها الحفيان ذاك ال ش مخص إن الوداع أيسر زاد  
 وأغسله بالدمع إن كان طهراً وأدفناه بين الحشا والفساد  
 واحبواه الأ كفان من ورق المصد حفي كبراً عن أنقى الأبراد

منها :

كيف أصبحت في محلك بعدى يا جديراً مني بحسن افتقاد  
 قد أقر الطيب عنك بمجزى وتفضى تردد العواد

منها :

زحل أشرف الكواكب داراً من لقاء الردى على ميعاد  
 وبنار المزيح من حدان ال مد هس مطيف وإن عات في آفتاد  
 والثريا رهينة بأفتراق ال ش مثل حتى تعد في الأفساد

منها :

والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جاد  
 والليب الليب من ليس يغتر بكون مصيره للفساد

(١)  
وقوله :

أودى فليت الحاديات كفاف  
الطاهر الآباء والأبناء والـ

مال المسيف وعنبر المستاف  
آراب والأثواب والألاف

منها :

طار النواعب يوم فاد نواعبها  
ونهبها كنجيها وحدادها  
لا خاب سعيك من خفاف أسحيم  
من شاعر للبين قال قصيدة  
بنيت على الإيطاء مائة من الـ

فندبته لمواقبي ومناف  
أبدأ سواد قواديم وخسواف  
كسحيم الأسيدي أو تكفاف  
يرثي الشريف على روى القاف  
إقواء والإكفاء والإصراف

منها :

فارت دهرك ساخطاً أفعاله  
ولقيت ربك فاسترد لك الهدى  
أتم ذوو النسب القصير فطولكم  
والزاح إن قيل آبنه العنب أكتفت  
ما زاغ بينكم الرفيع وإنما  
والشمس دأمة البقاء وإن تنل

وهو الحديد بقلة الإنصاف  
ما نالت الأيام بالإتلاف<sup>(٢)</sup>  
بايد على الكبراء والأشراف  
بأب عن الأسماء والأوصاف  
بالوجد أدركه خفي زحاف  
بالشكر فهي سريرة الإخطاف

وقوله في الحكم والأمثال<sup>(٣)</sup> :

لو اختصرتم من الإحسان زرتكم  
والعذب يهجر للإفراط في الحصر

(١) في سقط الزند (٢ : ٥٥) .

(٢) في سقط الزند (١ : ٣١) .

(٣) في الأصل : « الهدام »

منها :

والنَّجْمُ تَبْتَصِيرُ الْأَبْصَارِ رُؤْيَتَهُ  
والذَّنْبُ لِلطَّرْفِ لَا لِلنَّجْمِ فِي الصَّغِيرِ  
وقوله <sup>(١)</sup> :

وَكَالنَّارِ الْحَيَاةُ مِنْ رَمَادٍ  
أَوَاخِرُهَا وَأَوَّلُهَا دُخَانٌ  
وقوله <sup>(٢)</sup> :

وَهَلْ يَذْخُرُ الضَّرْفَامُ قُوْتًا لِيَوْمِهِ  
إِذَا آذَنَرَ التَّمْلُ الطَّعَامَ لِعَامِهِ  
وَهَلْ يَدْعِي اللَّيْلُ الدَّجُوجِيَّ أَنَّهُ  
نُضِيءُ ضِيَاءِ الشَّمْسِ شُهْبٌ ظَلَامِهِ  
وقوله <sup>(٣)</sup> :

وَالسَّمْهَرِيَّةُ لَيْسَ يَشْرُفُ قَدْرُهَا  
حَتَّى يُسَافِرَ لَدَيْهَا عَنْ غَايَةِ  
وقوله <sup>(٤)</sup> :

إِذَا أَنْتَ أُعْطِيتَ السَّعَادَةَ لَمْ تُبَلِّ  
وَلَوْ نَظَرْتَ شَرْرًا إِلَيْكَ الْقَبَائِلُ  
تَقْتَكِ عَلَى أَكْثَافِ إِبْطَالِهَا الْقَنَا  
وَهَابَتْكَ فِي أَعْمَادِهِنَّ الْمُنَاصِلُ  
وَإِنْ سَدَّ الْأَعْدَاءُ نَحْوَكُ أُسْهُمًا  
نَكَّصْنَ عَلَى أَفْوَاقِهِنَّ الْمَعَابِلُ  
تَحَامِي التَّرَايَا كُلُّ خُفٍّ وَمَنْبِمْ  
وَتَلْقَى رِدَاهِنَ الثُّرَى وَالكَوَاهِلُ  
وَتَرْجِعُ أَعْقَابَ الرِّيحِ سَالِمَةً  
وَقَدْ حُطِّمَتْ فِي الدَّارِعِينَ الْعَوَامِلُ  
وَإِنْ كُنْتَ تَهْوَى الْعَيْشَ فَايُغِ تَوْسُطَهَا <sup>(٥)</sup>  
تُوقِ الْبِدُورُ النَّقْصَ وَهِيَ أَهْلَةٌ  
فَعَسَدُ التَّنَاهِي يَقْصُرُ الْمَطَاوِلُ  
وَيُدْرِكُهَا التَّنْقِصَانُ وَهِيَ كَوَامِلُ

(١) في مخطوطة الزند (١ : ٤٣) .

(٢) في مخطوطة الزند (١ : ١٥٤) .

(٣) في مخطوطة الزند (١ : ١١٥) .

(٤) في مخطوطة الزند : « تبني العز » .

(٥) في مخطوطة الزند (١ : ١٠١) .

(١)  
وقوله :

ولا بُدُّ للإنسان من سكرِ ساعةٍ  
والثمنُ لا يكثرُ مذاحهُ  
ألا إنما الأيامُ أبناءٌ واحدٍ

(٢)  
وقوله :

إلا إذا قيسَ إلى ضدهِ  
لولا غضى تجيدٍ وقلامه  
وهذى الليالي كلها أخواتُ

وإنما الشوقُ إلى وردهِ  
مثل الذي عوجِل في مهدهِ  
بذمه شيعٍ أو حميهِ

كالخائِدِ المكثِر من حشدهِ  
وحالةِ الباكي لآبائهِ  
تجربةُ الدنيا وأفعالها

(٣)  
وقوله :

ولا تأمنَ على سرِّ فؤاداً  
فلو خبرتهمُ الجوزاءُ خبري  
لما طلّمت مخافةً أن تُكاداً

منها :

وأى الأرضِ أسلكتُ آرتياداً  
فأى الناسِ أجمعهُ صديقاً  
ففت كفتاي أكثرها أشفاداً

أضمّن منه أغراضاً يساداً  
كأني في لسانِ الدهرِ لفظُ  
كأكررتُ معنى مستعاداً

(١) في سقط الزند (٢ : ١٢) .

(٢) في سقط الزند (٢ : ٢) .

(٣) في سقط الزند (١ : ١١٦) .



وقوله<sup>(١)</sup> :

وما الدهرُ إلا دولةٌ ثمَّ صولةٌ  
ولو دامتِ الدولاتُ كانوا كغيرهم

وقوله<sup>(٢)</sup> :

ولسنا وإن كانَ البقاءُ محبباً  
وحبُّ الفتي طولَ الحياةِ يذلهُ  
وكلُّ يريدُ العيشَ والعيشُ حتفهُ

وقوله<sup>(٣)</sup> :

لا تنسَ لي نفعاتي وأنسَ لي زلي  
فربما ضرَّ خيلٌ نافعٌ أبداً  
فإنَّ توافقَ في معنى بُسوزمِ  
قد يبعدُ الشيءُ من شيءٍ يشابهه

وقوله<sup>(٥)</sup> :

ومن العجائب أن يسيرَ أملٌ  
والعيسُ أقتلُ ما يكونُ لها الظمُّ

وقوله في الوصف والتشبيه والاستعارة :

أعنَّ وخذِ القلاصَ كصفتِ حالاً  
ودراً خلتِ أجمسه عليه  
وقلتِ الشمسُ بالبيداءِ يبر

(١) في سقط الزند (١ : ١٢٧) .

(٢) في سقط الزند (١ : ١٤٦) .

(٣) في سقط الزند (١ : ١٨٦) .

(٤) الوجه أن يقول : «ومنها» .

(٥) رواية السقط : «ولا يضرك» .

(٦) في سقط الزند (١ : ١٤٤) .

ومنها في ذكر الخيل :

نشأت مع النعام بكل دو  
ولما لم يسبقهن شيء

فقد ألفت تتابجها الرثالا  
من الحيوان سابقن الظلالا

وفي ذكر الخيل أيضا :

ونم بطيفها السارى جواد  
وأقظ بالصهيل الزكب حتى  
ولولا غيرة من أعوجي  
يخس إذا الخيال سرى إلينا  
وقد يلفى زبرجده عقيقا  
وكل ذؤابية في رأس خويد

بغيبنا الزيارة والوصالا  
ظننت صهيته قبالا وقالا  
لبات يرى الغزاة والفرزالا  
فيمنع من تمهدنا الخيالا  
إذا شهيد الأمير به القتالا  
تمنى أن تكون له شيكالا

ومنها في ذكر السيف :

يذيب الرعب منه كل عصب  
ودبت فوقه حمر المنايا

فلولا الغمد يمسه لسالأ  
واكن بعدا مسخت نبالا

(١)  
وقوله :

صاغ النهار حجوله فكأما  
قلق السماء لركضيه ولربما  
وبنت حوافرها قنأما ساطعا  
باض النور به وخيم مصيدا

قطعت له الظلماء ثوب الأدهم  
نفض الغبار على جبين المرزم  
لولا انقياد عداك لم يتهدم  
حتى ترعرع فيه فرخ القشع

(٢)  
وقوله :

فكاد الفجر تشربه المطايا

وثملا منه أسقية شنان

(١) في سقط الزند (١ : ٧٦) . (٢) في سقط الزند (١ : ٤٣) .

وقد دقت هَوادِينُ حَتَّى  
كأَنَّ رِقَابَهُنَّ الحِيزُرَانُ  
إذا شَرِبَتِ رَأَيْتِ المَاءَ فِيهَا  
أزْيِرُقَ لَيْسَ يَسْتُرُهُ الحِرَانُ  
وقوله في الخليل أيضاً: <sup>(١)</sup>

كَأَنَّ أذُنِيهِ أُعْطَتْ قَلْبَهُ خَبْرًا  
مِنَ السَّمَاءِ بِمَا يَلْقَى مِنَ الفِيرِ  
يُحْسُ وِطَاءَ الرِّزَايَا وَهِيَ نَازِلَةٌ  
فِيهِبُ الحَرَى نَفْسَ الحَادِثِ المَكْرِ  
يَعْنِي عَنِ الوَرْدِ إِنْ سَلُّوا صَوَائِرِمَهُمْ  
أَمَامَهُ لَا شُبَاهَ البَيْضِ بِالفُؤَدِ  
وقوله من أخرى في السيف: <sup>(٢)</sup>

وَكُلُّ أبيضِ هِنْدِيٍّ بِهِ شُطْبٌ  
مِثْلُ التَّكْشِيرِ فِي جَارٍ بِمُحَدِرِ  
تَغَايَرَتْ فِيهِ أرواحٌ تَمُوتُ بِهِ  
مِنَ الصَّرَاغِمِ وَالفُرْسَانِ وَالجُزْرِ  
رَوْضُ المَنَايَا عَلى أَنَّ الدَّمَاءَ بِهِ  
وَإِنْ تَخَالَفَنَ أبدالُ مِنَ الزَّهْرِ  
مَا كُنْتُ أَحْسَبُ جَفْنَاقِبَلِ مَسْكِينِهِ  
فِي الحَفَنِ يُطَوَى عَلى نَارٍ وَلَا نَهْرِ  
وَلَا ظَنَنْتُ صِغارَ النَّمْلِ يُمَكِّنُهَا  
مِثَى عَلى اللُّجِّ أَوْ سَعَى عَلى السَّمْرِ  
وقوله: <sup>(٥)</sup>

وَهَجِيرَةٌ كَالهَجِيرِ مَوْجُ سَرَايِمِهَا  
كَالبحْرِ لَيْسَ لِمَائِهِ مِنَ طُحُوبِ  
أَوْفَى بِهَا الحِرْبَاءُ عُوْدَى مَنِيرِ  
لِلظُّهْرِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَخْطُبِ  
وَكَأَنَّهُ رَامَ الكَلَامَ وَمَسَّهُ  
عَى فأسَعَدَهُ لِسَانُ الجُنْدِيبِ

(١) في سقط الزند (١ : ٣٦) .

(٢) في السقط : « تعنى عن الورد » و « أمامهم » والبيت في صفة الأفراس .

(٣) كذا . وإنما هما من فريدة واحدة في السقط (١ : ٣٠ — ٤١) .

(٤) في الأصل : « على ما » صوابه في السقط .

(٥) في السقط (٢ : ٣١) .

(١)  
وقوله :

الأح وقد رأى برقًا مُليحًا      سرى فأتى الحمى نضوا طليحًا

(٢)  
وقوله :

إذا الحرياء أظهر دين كسرى      فصلى والنهار أخو صيام  
وأذنت الجنادب في ضحائها      أذانا غير منتظر الإمام

(٣)  
وقوله :

وليل خاف قول الناس لما      تولى سار منهزماً فعاداً  
دجا فلهب المريح فيه      وألبس جمره الشمس الرماداً

(٤)  
وقوله :

حروف سرى جاءت لمعنى أردته      برتني أسماء لمن وأفعال  
يُحاذرن من لدغ الأزقة لا اهتدى      محبرها أن الأزقة أصلال

(٥)  
وقوله :

إذا ما اهتاج أحمر مستطيراً      حيث الليل زنجياً جريحاً

(٦)  
وقوله :

وإصباح فلينا الليل عنه      كما يفلى عن النار الرماد  
أبل به الدجى من كل سقيم      وكوكبه مريض لا يهاد  
ومن غلّ تيجد الريح عنه      مخافة أن يمزقها القناد  
لو أنّ بياض عين المرء صبح      هنا لك ما أضاء به السواد

(٢) في سقط الزند (٢ : ٩٥) .

(١) في سقط الزند (١ : ٥٦) .

(٤) في سقط الزند (٢ : ٥٤) .

(٣) في سقط الزند (١ : ١٦٩) .

(٦) في سقط الزند (١ : ٧٠) .

(٥) في سقط الزند (١ : ٥٧) .

(١)  
وقوله :

تبيتُ النجومُ الزُّهرُ في حَجراتِهِ  
فأطمعن في أشباحِهِنَّ سَواقِطًا  
يَحرقُ يُطيلُ الجَنحُ فيه سُجودَه  
ولو تَشَدتْ نَعشًا هناكُ بناه  
وتَكَمُّ فيه العاصِفاتُ نفوسها

(٢)  
وقوله :

شوارِعَ مِثْلِ اللؤلؤِ المتبدِّدِ  
على الماءِ حتَّى كَدنَ يُلقَطنَ باليدِ  
ولِالأرضِ زِيُّ الرَّاهِبِ المتعبِّدِ  
لَمَأَتٌ ولم تَسْمَعْ له صَوْتٌ مُنْشِدِ  
فلو عَصَفَتْ بالنَّهَبِ لم يَتَأوِدِ

(٣)  
وقوله :

شَاعَسَ البرقُ أَى لا أَسْتَطِيعُ مَرى  
كَأَنه غَارَ مِنَّا أن نُصَاحِبَه  
هَذَا فَرِيضٌ عَنِ الأَملاكِ مُحْتَجِبٌ  
كَأَنه الرِّوضُ يُبَدِي مَنظَرًا عَجَبًا  
لَقَطَّ كَأَن مَعَانِي السُّكْرِ تَسْكُنُه  
فَلا تُدِلُّهُ بِإِكْثَارِ عَلى السُّوقِ  
وَإِن غَدَا وَهُوَ مَبذُولٌ عَلى الطُّرُقِ  
فَمَن تَحَفَّظَ بَيْتًا مِنْه لَمْ يُفِيقِ

(٤)  
وقوله :

كَانَ الدُّجَى نَوَقٌ عَيْرِقَنَ مِنَ الوَقَى  
وَأَنجُهَا فِيهَا قَلَائِدُ مِنَ وَدَعِ

(٥)  
وقوله :

لَا تَسْتَبِينُ بِهِ النُّجُومُ تَنائِيًا  
وَيَلُوحُ فِيهِ البَدْرُ مِثْلَ الدَّرْهِمِ

(١) في سقط الزند (١ : ٨١) .

(٢) في سقط الزند (٢ : ٢٧) .

(٣) في سقط الزند (١ : ١٤٣) .

(٤) في سقط الزند (١ : ٧٤) .

(٥) في سقط الزند (٢ : ٧٩) .

(٦) في الأصل : « كرى » .

(٧) في سقط الزند (٢ : ٧٩) .

وقوله<sup>(١)</sup> :

كأنت القُريَّا والصباحُ يروعُها  
أخو سَقَطَةٍ أو ظالِمٍ مُتَحامِلُ

وقوله<sup>(٢)</sup> :

ريحٌ أُعيرتُ حَافِرًا من زبرجِدٍ  
إذا اشتاقتُ الخيلُ المناهِلَ أعرَضتُ  
عن الماءِ فأشتاقتُ إليها المناهِلُ

ومنها في الليل :

كأنَّ دُجَاهُ المَجْرُ والصبغُ موعِدُ  
بوصلي ووضوءِ الصبغِ حبُّ مَماطِلُ

وقوله<sup>(٣)</sup> :

فنتى تَقصُرُ الأَبصارُ عن قِسمائِهِ  
بغاشٍ عليها البَحْرُ وهو كَأَنَّ  
بأيديهِمُ السُّمْرُ العوالي كَأَنَّما  
يُسبُّ على أطرافِهِنَّ دُبَالُ

وقوله في وصف النهار :

نهارٌ كأنَّ البدرَ قاسى هَجِيرِهِ  
بِلادٍ يَفِضُّ النُّجْمُ فيها سَبِيلَهُ  
فهادَ بلونِ شاحبٍ من سَمَامِهِ  
وتَنبَّئى دُجَاهًا طيفها عن يَمَامِهِ

وقوله من مرثية :

وما كَلَمَةُ البدرِ المَنيْرِ قَدِيمَةٌ  
ولكنَّها في وِجْهِهِ أَثَرُ الأَطْمِ

(١) في سقط الزند (١ : ١١٤) . (٢) الوجه : « ومنها » ؛ فإن البيتين من القصيدة عينها .

(٣) في سقط الزند (٢ : ١٦) . (٤) في سقط الزند (١ : ١٠٥) .

(٥) في الأصل : « قنانه » وأثبتنا رواية السقط ؛ لأن : « قنانه » قافية لبيت سابق له .

(٦) في الأصل : « طيفه » .

(٧) رواية السقط : « الدم » بالذال . وقد سبق إنشاد هذا البيت في النص نفسه ص ٢٣٤ .

وقوله يصف الخمرة <sup>(١)</sup> :

تَطَّلَعُ مِنْ جِدَارِ الْكَأْسِ كَمَا      يَحْيَىٰ أَوْجَهُ الشَّرْبِ الْكِرَامِ <sup>(٢)</sup>  
وقوله <sup>(٣)</sup> :

كَأَنَّ اللَّيْلَ حَارٍ بِهَا فَفِيهِ      هِلَالٌ مِثْلُ مَا انْعَطَفَ السَّنَانُ  
وَمِنْ أُمَّ النَّجْمِ عَلَيْهِ دِرْعٌ      يُحَادِرُ أَنْ يَزِقَّهَا الطَّمَانُ  
وَقَدْ بَسَطَتْ إِلَى الْغَرْبِ الثَّرِيَا      يَدًا غَلِقَتْ بِأَنْعَامِهَا الرَّهَانُ  
كَأَنَّ يَمِينَهَا مَرَقَتْكَ شَيْئًا      وَمَقْطُوعٌ عَنِ السَّرْقِ الْبَنَانُ <sup>(٤)</sup>  
وقوله <sup>(٥)</sup> :

بِیَوْمِ كَأَنَّ الشَّمْسَ فِيهِ نَحْرِيْدَةٌ      عَلَيْهَا مِنَ النَّقْعِ الْأَحْمِ لِشَامِ  
وقوله <sup>(٦)</sup> :

وَلَا حَ هِلَالٌ مِثْلُ نَوْنٍ أَجَادَهَا      بِدَوْبِ النَّضَارِ الْكَاتِبِ ابْنِ هِلَالِ  
وقوله <sup>(٧)</sup> :

خِخْفَائِي بِبَاهِي كُلِّ هَجَلٍ هَبْطَنُهُ      يَهِنُ عَلَى الْعِلَاتِ رُبْدَ نَعَامِهِ  
إِذَا أَرَزَمَتْ فِيهِ الْمَهَارِي وَلَمْ يُجِبْ      حُورًا أَجَابَتْ عَنْهُ أَصْدَاءُ هَامِهِ  
وَلَوْ وَطِئْتُ فِي سَيْرِهَا جَفْنَ نَائِمِ      بِأَخْفَائِهَا لَمْ يَنْتَبِهْ مِنْ مَنَامِهِ  
وقوله <sup>(٨)</sup> :

رُبَّ لَيْلٍ كَأَنَّهُ الصُّبْحُ فِي الْحُسْدِ      بِنِ وَإِنْ كَانَ أَسْوَدَ الطِّيَّاسَانِ  
قَدْ رَكُضْنَا فِيهِ إِلَى اللَّهِوِ حَتَّى      وَقَفَ النُّجْمُ وَقَفَّةَ الْحَيْرَانِ

(١) في سقط الزند (٢ : ٩٢) .

(٢) قبله : حباب تحسب النفيان منه

حبابا طار من جنات جام

(٣) في سقط الزند (١ : ٥٠) .

(٤) رواية السقط : « على السرق » .

(٥) في سقط الزند (١ : ١٢٦) .

(٦) في سقط الزند (٢ : ٤٤) .

(٧) في سقط الزند (١ : ١٠٣) .

(٨) في سقط الزند (١ : ٩١) .

وَكأني ما قَلْتُ وَالْبَدْرُ يَطْفُلُ      وشابُّ الظُّلَامِ فِي المُنْفُوانِ  
لَيْتِي هِذِهِ عروسٌ مِنَ الزُّدِّ      سَجَّ عَلَيْهَا قلائِدٌ مِنَ جُمانِ  
هَرَبَ النُّومِ عَنِ جفونِي فِيها      هَرَبَ الأَمَنِ عَنِ نُؤادِ الجِبانِ  
وَكأَنَّ المِلالَ يَهْوِي الثُّرَيَّا      فهُما لِلوَداعِ مُعْتَنِقانِ  
وَسَهيلٌ كَوَجْنَةِ الحِبابِ فِي اللو      نِ وَقَلْبِ المِحَبِّ فِي الحَفَقانِ  
يُسِرِّعُ الأَسْحَ فِي أَحْمارِ كِما تُسُدُّ      بِرِيعُ فِي الأَلحِ مُقْلَةُ الفَضبانِ  
ثُمَّ شابَّ الدُّجى نَخافُ مِنَ المِجِّ      بِرِ فَطى المِشيبَ بِالزُّعْفرانِ

وقوله يصف الدرع<sup>(١)</sup> :

نَثْرَةٌ مِنَ ضَمائِها لِلقَنّا الحَطَّيِّ عِنْدَ اللِقائِ نَثْرُ الكُمُوبِ  
مِثْلُ وِشْيِ الوالِدِ لانتَ وَإِنْ كانَ      نَثْرٌ مِنَ الصُّنْعِ مِثْلُ وِشْيِ حَبِيبِ  
تِلْكَ ما ذِيهِ وَما لَذبابِ السَّيْفِ وَالصَّيْفِ عِنْدَها مِنَ نَصِيبِ

وقوله<sup>(٢)</sup> :

أضاهُ لا يزالُ الزُّغْفُ مِنْها      كَفِيلًا بِالإِضاءَةِ فِي الدِّياجِ  
مُوهِبَةٌ كَأَنَّ بِها ارْتِعاثًا      لِفَرِطِ السِّنِّ أَوْ داءِ أَخْتِلاجِ  
وَهَلْ تَعشُو النَّبالُ إِلى ضِبابِ      ثَنى السَّمراءِ مَطْفاةَ السَّراجِ

وقوله<sup>(٣)</sup> :

سألتُ على العارِي وَهاالتُ وَأَنْطَوْتُ      لينا فَكالتِها الفِتاةُ بِصاعِها  
أليَّةٌ لَيْستُ تُغزُّ سِوى القِنّا      وَالمرهفاتِ بِمِكرِها وَخِداِها  
وَكأَنما رُعبُ السُّيولِ تُسرَّعتُ      فمضتُ وَقَرَّ الصَّفوُ مِنَ دُفاعِها

(١) في سقط الزند (٢ : ١٨٤) .

(٢) في سقط الزند (٢ : ١٤٥) .

(٣) في سقط الزند (٢ : ٢٠٥) .



(١)  
وقوله :

فَنَ لِيَسْطَامِ بِنِ قَيْسِ بِهَا      ذَخِيرَةً أَوْ عَامِرٍ بِنِ الطُّفَيْلِ  
فَارْسُهَا يَسْبِجُ فِي بُلْحَةٍ      مِنْ دِجَلَةَ الزُّرْقَاءِ أَوْ مِنْ دُجَيْلِ

(٢)  
وقوله :

كَأَثْوَابِ الْأَرَاقِمِ مَرْقَبًا      نَخَاطَتِهَا بِأَعْيُنِهَا الْجِرَادُ

(٣)  
وقوله :

جَرَدَتِ الْحَيَاتُ فِيهَا لَيْسَهَا      وَطَرَعَتِ لِلرَّيْحِ كُلُّ مِعْوَزِ  
إِنْ نَفَخَتْ فِيهِ الصَّبَا رَأَيْتَهُ      مِثْلَ عَمُودِ الْفِضَّةِ الْخَرَزِ (٤)

(٥)  
وقوله في الشمعة :

وَصَفْرَاءَ لَوْنِ التَّبْرِ مِثْلِي جَلِيدَةً      عَلَى نَوْبِ الْأَيَّامِ وَالْمَيْشِيَةِ الضَّنْكَ  
تُرَيْبِكَ أَبْتَسَامًا دَائِمًا وَتَجَلْدًا      وَصَبْرًا عَلَى مَا نَالَهَا وَهِيَ فِي الْمَلْكَ  
وَلَوْ نَطَقْتُ يَوْمًا لَقَالَتْ أَظُنُّكُمْ      تَحَالُونَ أُنَى مِنْ حِذَارِ الرَّدَى أَبِي  
فَلَا تَحْسَبُوا دَمِي لَوْجِدِ وَجَدْتُهُ      فَقَدْ تَدْمَعُ الْعَيْنَانِ مِنْ كَثْرَةِ الضُّحُكِ

وَحكى من ذكاء أبي العلاء أنه لما سافر إلى بغداد دفع بعض أهله إلى خادمه

الذي كان سافر معه لخدمته ماءً من بئر المعزة ، يقال لها بئر القراميد ، وقال له :

إذا أراد العود من بغداد فأسقيه من هذا الماء . فلما خرج من بغداد متوجهاً إلى

معزة النعمان سقاه ذلك الماء . فقال أبو العلاء : ما أشبه هذا الماء بماء بئر القراميد !

- (١) في سقط الزند (٢ : ١٩٣) .  
(٢) في سقط الزند (١ : ٧٠) .  
(٣) في سقط الزند (١ : ٨٩) .  
(٤) رواية السقط : « عمود الذهب » .  
(٥) في سقط الزند (٢ : ١٣٦) .

وحكى القاضي الرشيد بن الزبير المصري<sup>(١)</sup>، في كتاب «جنان الجنان»<sup>(٢)</sup>، قال :  
 حدثني القاضي أبو عبد الله محمد بن سندی القنصري، قال : حدثني أبي، قال :  
 بينما أنا عند أبي العلاء المعري<sup>(٣)</sup>، في الوقت الذي يميل فيه شعره المعروف بلزوم  
 مالا يلزم، فأمل في ليلة واحدة أنني بيت، كان يسكت زماناً ثم يميل قريباً من خمسمائة  
 بيت، ثم يعود إلى الفكرة والعمل، إلى أن تكل العدة المذكورة .

وتُقل أن رجلاً من طلبة العلم باليمن وقع إليه كتاب في اللغة سقط أوله، وأعجبه  
 جمعه وترتيبه، فاتفق أنه حج فحمله معه، وكان إذا اجتمع بأديب أراه ذلك الكتاب<sup>(٤)</sup>  
 وسأله عنه : هل يعرفه أو يعرف مصنفه ؟ فلم يجد أحداً يخبره بذلك . فأراه في بعض  
 الأحيان لبعض الأديباء، وكان ممن يعلم حال أبي العلاء وتجره في العلم، فدله عليه .  
 فخرج ذلك الرجل إلى الشام، ووصل إلى معزة النعمان، فأجتمع بأبي العلاء، وعرفه  
 ما حمله على الرحلة إليه، وأحضر ذلك الكتاب، وهو مقطوع الأول . فقال له  
 أبو العلاء : اقرأ منه شيئاً . فقرأ عليه . فقال له أبو العلاء : هذا الكتاب اسمه كذا  
 وكذا، ومصنفه فلان بن فلان . ثم ابتدأ أبو العلاء فقرأ له أول الكتاب، إلى أن  
 انتهى إلى ما هو عند ذلك الرجل . فنقل ما نقص منه عن أبي العلاء، وأكمل النسخة .  
 وقيل : إن الكتاب المذكور هو «ديوان الأدب» للغاربي . والله أعلم .

(١) هو أبو الحسن أحمد بن علي بن إبراهيم بن علي بن الزبير القرشي الأسدي الأسواني، ينعى بالرشيد .  
 ذكره العماد في الفريدة . وكان شاعراً عالماً بالهندسة والمنطق وعلوم الأرائل . وسمع من السلفي، وروى  
 عنه السلفي شيئاً من شعره . ولى نظر الدواوين بالإسكندرية . وقتل في سنة ثلاث وستين وخمسمائة . انظر  
 الطالع المعبد ص ٩٠ وابن خلكان .  
 (٢) ذكره في كشف الظنون باسم : «جنان الجنان»، و«رياض الأذهان» وقال : «في شعراء مصر لأبي  
 الحسن أحمد بن علي الزبير المنوفي سنة ٦٣٥ هـ سنة ٨٠٠ هـ وذيل به البيهقي» .  
 (٣) في نص ابن العمير : «بينما أنا عند أبي العلاء المعري» . (٤) في الأصل : «جميعه» .

وقال محمد بن أبي بكر الخاتمي : ارتحلت أريد المعزة لألقى أبا العلاء ، فلقيتُ  
في طريق شاباً حسناً وسيماً وهو أعور ، ومعه شخصٌ وضيء الوجه ، حسن الصورة ،  
يعتبه عتاباً لطيفاً ، فلما انتهى إلى آخر عتابه قال له الشاب الأعور منشداً :

إِن كُنْتُ خُتُّكَ فِي الْمَوَى      فُخِّشْتُ أَقْبَحَ مِنْ فِضِيحَةٍ

قال الخاتمي : فرمت أن أزيد على هذا البيت فلم أستطع ، لكثرة طربي به ،  
إلى أن انتهيت إلى المعزة ، ودخلت على أبي العلاء ، فكان أول حديثي معه أن  
تذاكرنا في أبيات من الشعر ، ذكر منها بيت جهيل قائله ، وهو :

إِنَّمَا تَسْرَحُ آسَادُ الشَّرَى      حَيْثُ لَا تُنْصَبُ أَشْرَاكُ الْحَدَقِ

فقال : لقد أضاء بصيرة وإن عمي بصراً . فقلنا له : أتعرف لمن الشعر ؟  
فقال لا . فبحثنا عنه ، فوجدناه لبشار بن برد . ثم خلوت معه ، فسألني : من أنت ؟  
فانتسبت إليه . فقال : أنشدني شيئاً من شعرك . فأنشدته ، ثم حكيت له حكاية  
الشاب ، وأنسيت أن أقول له إنه أعور ، وأنشدته قوله :

إِن كُنْتُ خُتُّكَ فِي الْمَوَى      فُخِّشْتُ أَقْبَحَ مِنْ فِضِيحَةٍ

فأسرع أن قال لي : فألاً زدت عليه :

وَجَمَدْتُ نِعْمَةً خَالِقِي      وَفَقَدْتُ مُقَلَّتِي الصَّحِيحَةَ

فقلت : والله ما كان إلا أعور ، فمن أين لك هذا ؟ قال : شمتُ إحدى عينيه

من بيته .

(١) كذا في الأصل ونص ابن العديم . والمعروف : « عتب عليه » .

(٢) هي من قولهم شام البرق : إذا نظر إليه أين يقصد ، وأين يطار . وفي الأصل ونص ابن العديم :

« شمت » . وفي الأصل أيضاً : « من نيته » مكان : « من بيته » .

وعرض عليّ أبي العلاء كُفَّ من اللُّوبيا ، فأخذ منها واحدةً ولمسها بيده ،  
ثم قال : ما أدري ما هي ، وإنما [ هي ] <sup>(١)</sup> أشبهُ بالكُليّة . فتعجبوا من فطنته  
وإصابة حدسه .

وقال أبو العلاء في وقتِ لجماعةٍ حضروا عنده : عدوا على الألوان ، فقالوا :  
أبيض ، وأخضر ، وأصفر ، وأسود ، وأحمر . فقال : هذا هو ملكها . يعني الأحمر .  
وكان أبو العلاء يقول : أذكر من الألوان الحمرة ؛ وذلك اتنى لما جُدرت الأبيست  
ثوباً أحمر . وهذا من فرط ذكائه ؛ لأنه كان عمره أربع سنين .

ودخل عليه أبو محمد الخفاجي الحلبي ، وسلم عليه ولم يكن يعرفه ، فردّه عليه السلام .  
وقال : هذا رجلٌ طوال . ثم سأله عن صناعته فقال : أقرأ القرآن . فقال : أقرأ  
عليّ شيئاً منه . فقرأ عليه عشراً . فقال له : أنت أبو محمد الخفاجي الحلبي ؟ فقال :  
نعم . فسئل عن ذلك فقال : أما طوله فعرفته بالسلام ، وأما كونه أبا محمد فعرفته  
بصحة قراءته وأدائه بنعمة أهل حلب ؛ فإنني سمعت بحديثه .

وقما حكى عن أبي العلاء ، أنه كان يُعجبه قصيدة التهامي التي يرثي بها  
ولده ، وأولها :

١٥ حُكْمُ المنيّةِ في البريّةِ جارِي ما هذه الدنيا بدارٍ قَرارِ

وكان لا يردُّ عليه أحدٌ إلا ويستنشده إياها ، لإعجابها بها . فقدم التهامي معزة النعمان  
ودخل عليّ أبي العلاء ، فاستنشده إياها ، فأنشدها ؛ فقال له : أنت التهامي ؟ فقال :  
نعم . فقال : كيف عرفتنى ؟ فقال : لأنني سمعتها منك ومن غيرك ، فأدركتُ من  
حالك أنك تُنشدها من قلبٍ قريح ، فعلمت أنك قائلها .

(١) ليست في الأصل .

\* \* \*

ومن رسائل أبي العلاء رسالة كتب بها إلى أبي نصر صدقة بن يوسف ، لما  
استدناه إلى حضرة عزيز الدولة فاتك صاحب حلب ، وهي :

لو أهديت إلى حضرة سيدي الربيع يزهي بأحسن زهره ، والبحر يتباهى بالنفيس  
من جواهره ؛ لكان عندي أنى قصرت وأختصرت ، فكيف بي ولا أقدر على أن  
أهدى زهره ، ولا أتزع صدفه ، فدع الجوهرة . والرأئد لا يكذب أهله . فإما  
العبد إذا كذب سيده فبعد ولا سعد . والذاهل من لم يذكر أمه ، والجاهل من  
لم يعرف نفسه . ولنفسى [ الجانية ] أقول : [ أعييتني بأشهر ، فكيف يدردر ] .  
أعيت رياضة الهرم ، وأعتصار الماء من البحر المضطرم . [ إن كذبت ، فعن الخير  
أعذبت ] ، ما أعتلت ، حتى جددت وهزلت ؛ فوجدتني لأصلح لحد ولا هزل ،  
فعندها رضيت بالأزل .

ما حمامة ذات طوق ، يضرب بها المثل في الشوق ؛ كانت في وكر مصون ،  
بين الشجر والغصون ؛ تالف من أبناء جنسها ريذا ، فتراسلان تغريدا ؛ مسكنها  
أمان الأراك ، تأن به غوائل الأشرار ؛ وتمتري بكرتها بالبيت الحرام ، لا تفرق  
لمكان صائد ولا رام ؛ فغزها القدر ، [ إذ لم ينفع الحذر ] ؛ فخرجت من الأرض  
المحرمة ، فأصبحت وهي جد مفرمة ؛ صادها وليد في الحبل ، ما حفظ لها من إل ؛  
فأودعها سجيناً للطير ، ومنعها من كل مير ؛ فإذا رأت من خصائص القفص بواكر  
الحمام ، ظلت تمارس جرع الحمام ؛ تسأل بطرفها أخاها ، ما فعل يمدّها فرخاها ؟  
فيقول : أصبحت ضائمين ، قد سترهما الورق عن كل عين .

(١) في الأصل : « أمه » وصوابه من رسائل المعري . وهذه الرسالة وردت في رسائل

المعري ص ٩٢ بيروت وص ٥٩ مرجليوث . وقد أثبتنا الزيادات منها بين علامات الزيادة .

(٢) التكلة من الإنصاف . وفي الرسائل : « الخائنة » .

فَرِيحَانٍ يَنْضَاعَانِ فِي الْفَجْرِ كَلْمَا أَحْسَا دَوِي الرَّيْحِ أَوْ صَوْتِ نَاعِيْبِ<sup>(١)</sup>

— بأشوق إلى المميشة النَّضْرَةَ، متى إلى تلك الحضرة . ولكن صنع الزَّمانُ ما هو صانع، وأعرض دون الخير مواع . حال الفَصَصِ دون القَصَصِ، والجريض دون القريض . المورد نَمِيرٌ أزرق، ولكن المدنف بالشراب يَسْرَقُ .

لَمَّا رَأَى لُبْدُ النَّسُورِ تَطَايَرَتْ رَفَعَ الْقَوَادِمَ كَالْفَقِيرِ الْأَعْرَلِ<sup>(٢)</sup>

انهمض لُبْدُ، هيمات! صدك الأبد .

ولما كان اليوم الذي ورد [ فيه ] كتابه، المشتغل من حسن الظن بوليّه على

ما لا يستوجهه، عكفت عليه الغربانُ مُبَشِّرَاتٍ، مُثَلَّثَاتٍ بالنعيب ومعشّرات .

لو أنس إلى ابن دأية لم أخله [ إن رغب ] في الحلّى من حجل، في الرجل؛ أو تقليد،

يقع في الجيد؛ ولضمت جناحه مسكا وعبرا، ولكسوته وشيا وجبرا؛ على أنه

يختال من لون الشبيبة، في أجهل سبيبة . ياغراب، اغيرك بعدها التراب ! إن

قضى الله نبذت لك [ ما تُؤثِرُ ] من الطعام، إناوةً في كل يوم لا في كل عام .

كان كتابه الشريف قسيمةً من الطيب، تَضَوُّعٌ بِالْأَنْبَابِ الْقَطِيبِ؛ وكأتمما

طرفتي منه روضةً نجديةً، سقتها الأنواء الأسيديّة؛ فعمد تراها، وأرجت رباها؛<sup>(٣)</sup>

وأبدى بهاؤها للأبصار، كدنانير ضربت قيصار؛ وأزدانت من الشقيق، بمُشيه

العقيق؛ ولمب فيها المساء، فهي أرض وكأتمما سماء؛ لها من النجم نجوم، ومن ظلّ

السحر دمع مسجوم . وقد سألت من ورد إليه أن يؤنسني بتركه لدي؛ كي أستمع

في ناجر، بمشاكل خيبة الحاجر؛ ولأكون جليس الروضة إن لم ير لها منظراً مبهجاً،

(١) قاله أبو ذؤيب الهذلي، كما في اللسان (ضوع) .

(٢) قاله لييد، كما في اللسان (فقر) .

(٣) في الأصل والرسائل: « رباها » .

ساف منها عرفاً متأرجحاً . وإن العاتمة عهدي في صدر العمر أستصحب شيئاً من أساطير الأولين فقالت عالم ، والناطق بذلك هو الظالم . ورأيتي مضطراً إلى القناعة فقالت زاهد ، وأنا في طلب الدنيا جاهد . وزاد تقول القوم عليّ حتى خشيت أن أكون أحد الجهّال ، الذين ورد فيهم الحديث المأثور : « إن الله لا يقبض العلم آتراً حتى ينتزعه من صدور الناس ، ولكن يقبض العلم بموت العلماء ، حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوساً جهالاً ، فسئلوا فأفتوا بغير علم ، فضلوا وأضلوا » .

فقدوت حاس ربع ، كالميت بعد ثلاث أو سبع . وحدثت علة كُنِّي عنها في المستمع ، وعاقبت عن الحضور في الجمع . وفي الكتاب [ الكريم ] : (( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ )) . وإنما ذكرت ذلك لينتهي إلى حضرة [ السيد ] عزيز الدولة ، [ أعز الله نصره ] ، أتى تخلفت عن خدمته لمرض ، منع من أداء المفترض . وإن الذكر كيطير ، للرجل وغيره الخطير . كم من شجرة شاكة ظلها ليس بريح ، وثمرها غير عذب ، أسماها السمرة ، وكنيتها أم غيلان ، تذكر في آفاق البلاد ، وغيرها من أشجار الثمار إن ذكر ، نكر . والإرماء ، لا توجه للشئ الأسماء . رب أسود كرهه الرائحة يسمى كافوراً وعنبراً ، وقبيح الصورة [ من البشر ] يدعى هلالاً وقمراً . وكيف يتأذى العلم إلى وأنا رجلٌ ضريراً وكفني من شر سماعه ، ونشأت في بلد لا عالم فيه ، وإنما تشبث النامية ، بالجوازع السامية . ولم أكن صاحب ثروة فكيف الحذاء بغير بعير ، والإنباض مع فقد التوتير . فإن بلغ سيدي الشيخ أن ساري الليل ، قبض على سهيل ، وأن الأرض أنبتت وشياً وحريراً ، والسحاب أمطر مداماً وعبيراً ، فهو أعلم برده على المبطلين . حسب الأرض ، أن تعنو بحلة وحمض . وعادة السحاب المرتفع في السماء ، أن يأتي برى الظماء ، والدُّبجة ، بلغت إلى البُلجة . لهن على فوات هذه المنزلة ! ومن للورقاء ، بكوكب الخرقاء ؛

والراقد عند الغرقد، أن يضحى مجاور الفرقد! من لا يصلح لمجالسة النظراء، فكيف  
يتنذب للقاء السادات الكبراء!

لقد أسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تُنادي

هل أمل من الله ثوبا، وإنما [ أنا ] كقتلى بدر أسمع ولا أملك جوابا . ولينل  
هذه الرتبة سهر من أهل العلم الساهرون . أعرض النوفل وغاب العائم، وأومض  
البارق فأين الشام . إن الحى خلف ، ( يَا لَيْتِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ) .  
و [ السيد ] عزيز الدولة ، [ أعز الله نصره ] ، يُعين الكسير بالجبر ، فكيف يأمر  
بإخراج ميت من قبر! ولو كنت بارئاً من هذه العلة لخشيت أن أضح ، فأتضح ، لأنى  
ما أنصفت ، إذ وُصفت . [ والسيد عزيز الدولة ] ليس كغيره من الملوك والسادات ،  
لأنه يوصف بفارس من جهات : فهو فارس الأقران ، من فرس الأسد ، فارس على  
الجواد القند ، فارس من فِراسة الأملعى ، سالم من الخطل والعي . والإنسان يستحي  
من نظيره ، فكيف من سيد العصر وأميره ! يافضحة فتاة قيل إنها بيضاء ، كأنها من  
النَّعمة ما تضمته الإضاء ، حليلة رزان ، تزين المجلس ولا تُزَان ؛ حوراء غيسداء ،  
فلما كان الهداء ، وجدت على خلاف ذلك ، فإذا بياضها سواد رائع ، والنَّعمة جفاء  
في الجسد ذائع ؛ والخور زرق مُباين ، والغيد وقص شائن ؛ وإذا هي سفينة رواد ،  
لا يُشغف بودها الفؤاد . والمثل السائر : " أن تسمع بالمُعیدی خير من أن تراه " .  
ولست أرضى لحضرة [ مولاى ] الشيخ بتحية نصيب ؛ لأنه رضى بعشر تحيات  
في الصباح ، وعشر عند الرواح . ووليّه يحمّل إلى حضرته الجليلة تحية شاكر طروب ،  
تصل شروق الشمس بالفروب ؛ وتكر من طلوع الشفق ، إلى حين تمزق ثياب  
الفسق ؛ كلما اجتازت بالصعيد الأعفر ، جعلته كالحندي الأذفر . إن شاء  
الله تعالى .



وأثبتنا هذه الرسالة بجلتها لأتساقها، وأنفاقها، وهي كبنيانٍ لو أخذت منه لينةٌ  
لا تقصّ، وسلكٍ لو أمحلّ منه طاقٌ لنداعى فيه النقض، وكمقيدٍ لو انفطت دُرّةٌ  
منه لا رفض، وكصّفٍ لو نُقل منه واحدٌ لتخلّى عن البعض .

♦ ♦ ♦

ومن رسالة له سماها رسالة المنيع <sup>(١)</sup> :

إن كان للأَدابِ [ أطال الله بقاء سيدنا ] نسيحٌ يتضوّع ، وللدُّكاءِ نارٌ تُسرقُ  
وتلمع ، فقد فعمنا <sup>(٢)</sup> على بُعد الدَّارِ أريجُ أدبه ، ومحا اللَّيلِ عنا ذكاهُ بتلبيهِ ، وخوَلِ  
الأسماعِ شُوقاً غير ذاهبة ، وأطلع في سويداوات القلوبِ كواكبٍ ليست بغاربة .  
وذلك أنا ، معشرَ أهلِ هذه البلدة ، وُصِفَ لنا شرفٍ عظيمٍ ، وأُلقِيَ إلينا كتابٌ كريمٌ ،  
قراءته تُسك ، وختامه بل سائرهِ مسك ، <sup>(٣)</sup> ( وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ) . أُجِلَّ عن  
التقبيلِ فظلاله المقبلة ، ونزّه أن يُبدلَ فمسخه المبتدلة ، وإنه عندنا لكتابٌ عزيزٌ ،  
ولولا الإلاحة ، على ما ضمّن من الملاححة ، والخشيةُ على دُجى مِداده من التوزع ،  
ونهارٍ معانيه من التشتتِ والتقطع ، لعكفت عليه الأفواهُ باللثم ، والموارِنُ بالانتشاء  
والشم ، حتى تصير سُطوره لَمَى في الشِّفاء ، وخيلانا على مواضع السُّجودِ من الجباه .  
منها :

موثّقاً بكلِّ شُدرةٍ أعذبَ من سَلافِ المنقودِ ، وأحسنَ من الدِّينارِ المنقودِ ؛  
بجاءِ كالأواخِ البروقِ ، أو يُوخِ عند الشُّروقِ .

(١) رسائل العمري ص ٥ بيروت ، ٢ مرجاهوث . وقد اختار العمري منها ، كما أسقط بعض

السخجات في أثناء الاختيار ، مع تصرف يسير نادر .

(٢) فعنه الطيب : « ملاء أنفه » وفي الرسائل : « فعمنا » بالمعجمة ، وهما بمعنى .

(٣) في الرسائل : « وهب » .

ولو أنّ شوقه إلى حضرته [الجليلة] تمثل فمثل، وتجمّم حتى يتوسّم؛ لملا  
ذات الطول والعرض، وشغل ما بين السماء والأرض؛ ولم يكتف حتى يكف  
الخطوة، أن تسع صهوة؛ والراحة، أن تكون مثل الساحة. وبلغ وليه السلام الذي  
لو مرّ بسلمية وارية لأغدقت، أو سلمية عارية لأورقت؛ فحمل فؤادي من الطرب  
على روق اليمفور، بل فوق جناح العصفور؛ فكأثما رفعتني الملك، أو جاءني الملك<sup>(١)</sup>.

منها:

وكدت لولا اشتغال المخاوف على هذه المحلة<sup>(٢)</sup>، واشتغال الضمائر فيها بقبس الغلة،  
أحسب سلامة السلام الذي ذكره الباري جل اسمه في قوله: ﴿ادخلوها بسلام آمين﴾.  
أفبلدتنا جنان، أم وضع لأهلها الغفران؛ أم نثروا بعد ما قبروا، أم جزوا الغرقة  
بما صبروا، فهم يلقون فيها تحية وسلاما، وإن نالوا بمنه أوصاف الأتقياء الأبرار،  
فقد أنزلت بهم خلة من خلال الأشقياء الكفار؛ وذلك أنهم بأسد البلاغة أفترسوا،  
وبأسبابها عقيدت ألسنتهم عن الجواب نغرسوا؛ فكأثما قيل لهم: ﴿هذا يوم  
لا ينطقون، ولا يؤذن لهم فيعتذرون﴾. وإثما غير قوا في حجّ التبانة فصحتوا، وسمعوا  
صواعق الإبانة فحفتوا؛ فقلّم كانهم عود الناكيت، وجواب بلغهم حيرة الساكت.  
على أنهم قد راموا تصريف الخطاب فصرفوا، وعرفوا مكان فضله فأعرفوا؛  
وتراعه من مبارك العروج، فلمحوه في مآريك البروج؛ واستهضتهم الحمم إلى مداناته  
فمجزوا، ووعدوا هواجسهم التبدل فأنجزوا؛ وإن توجد آثار النوق، في أوكار الأنوق؛  
فهم يتأملون وميضه الآلق، ويمجدون الإله الخالق؛ على ما منحه سيدهم من الأقدار،  
بدقيق الأفكار؛ على إعادة اليم كالغدير المسمى بالغدر، وإلحاق السها بالقمر ليلة البدر؛

(١) في الرسائل: «ناجاني الملك».

(٢) في الأصل ركدا في الرسائل: «واشتغال» بالمعجمة.

ولم يزل الماشي العازم، أسرع من راكب الرأزم؛ فكيف بمن أمتطى به عنز مه كئيد  
الريح، وحكم له سعه بالسعي النجيج؛ وخصه باره [تقدست أسماؤه] بطبع راض،  
صعاب الأغراض؛ حتى ذلها، وأبس بوحوش اللغات فأهلها؛ فصار حزن كلام  
العرب إذا نطق به سهلاً، وركبته إن أيده بصنعيته قوياً جزلاً. فثله مثل جارة  
الكلاء، تسمح بالمسائب الملاء؛ تطعم الغرب، وتجود بالضرب؛ وتجنى صر  
الأنوار، فيعود شهيداً عند الإختيار؛ وكالهواء في مذهب لا أعتقده، وقول من سواي  
يسدده؛ يجتذب أجزاء البخار، فيسقى من تحته عذب الأمطار. ومن لنا بأن اللفظ  
المشوف، يمثل عليه التمثيل من على الحروف؛ [فكلفت ألبابنا اقتضاب العسير،  
وركوب ما ليس بيسير]؛ فمساها تبلى بفقرة زاهرة، أو تظفر باستخراج لؤلؤة  
فانحة. على أنه من العناء سؤال البرم، ورياضة الهرم، وهيئات! بعدت محال الغفر  
الطالع، عن منزل الغفر الطالع؛ وأعجز البارق، يد السارق؛ وجلت الشموس، عن  
سكنى الرموس؛ وهو - رزق لأمه، مارزق كلامه - أولى الناس، بإضاءة  
النبراس.

وقد كان فيما مضى قوم جعلوا الرسائل، كالوسائل؛ وتزينوا بالسجع، تزين المحول  
بالرجع؛ مارقوا في درجته، ولا وضعوا قدماً على محبته. لكنهم تعابنوا، فما تباينوا؛  
وتفاضلوا، فلم يتفاضلوا. ولو علمعوا في الوصول، إلى مثل هذه الفصول؛ لأختاروا<sup>(١)</sup>  
الرتب، على الرتب؛ ورضوا آعتساف السبيل، وأرتعاء الوبيل؛ ليدركوا بطلبهم<sup>(٢)</sup>  
ما أدرك عن غير جد، وأغفره من بديهه العتد. وكلهم لو شاهدوا لرضى بأن يدعى  
السكيت في حلبة سيدنا فيها سابق الزهان، وتمنى أن يكون زجاً في قناة هو منها

(١) عبارة « إلى مثل هذه الفصول » ساقطة من طبعتي الرسائل .

(٢) الارتعاء : الرعى . والوبيل : الوخم من الكلاء ومن الماء . وفي الرسائل :

« ارتشاف » بدل : « ارتعاء » .

موضع السنان ؛ ولما وردت مع عبده موسى تلك الغرائب المُرْسِسة ، والقلائد  
الْمُنْفِسة ؛ أبطلت كبد السُّعَّار ، وعصفت بهشم الأشعار ؛ فوجد في وطنه أشباح  
أوزان تخيل ، وأنقاء أذهان تهيل ؛ فالق عصاه إذا هي تلقف ما يَفْكُون .

شاهدنا فيما سمعناه المعنى الحَصِير ، في الوزن القصير ؛ كصورة كسرى في كأس  
المشروب ، وتمثال قيصر في الإبريز المضروب ؛ لم يُزِرْ به ضيقُ الدار ، وقصر الجدار ؛  
إن تفلح فحين العود ، أو تجزل فهدير العود ؛ وإن كان - [أدام الله شرف الدنيا به] -  
استصغر من ذلك ما استكثرناه ، واستتر من أدبه الذي استغمرناه .

منها :

وإن كان في وانية آدابنا بقیة إرقال ، ولآنية أفهامنا خفية صقال ؛ فسوف تنتفع ،  
وهو - [أدام الله عزه] - ذريعة الانتفاع ، وتضيء بما أهدى إليها من الشعاع ؛ إضاءة  
الصُّفْر ، بما قابل من النيرات الزُّهر . وقد يرمى خيال الجوزاء على رفعتها ، في أضاءة  
المعزاء مع ضعتها ؛ ويورق العود ، ببركة السعود ؛ وتفيض الرِّدة ؛ عن نوء الجبهة .  
ولو تفوه بمقال جامد ، وهم بأختيال هامد ؛ لنشرت المعزة صحف الأفتخار ، وسحبت  
ذيل العظمة والاستكبار . عجباً أن فكره ياحظها لحظ الشاهد الساهد ، [وإن كان  
لا يلفظ بذكرها لفظ الحامد العامد] ، وإنما هو في الرِّجِل عنها بحسم ذي رُوح ،  
نقل من الغرقى إلى اللوح ؛ وهي بعه كقسيمة ، الوسيمة ؛ ذهب عطرها ، وبقى  
نشرها ، وإنما شرفت على [ما] سواها ، وطالت عن البلاد دون ما والآها ؛ لإقامته  
[بها] في تلك الأيام ، وإقامته عن أهلها نواظر أزام ؛ فعرفت عند ذلك به ،  
ونالت خيرها من حسبه .

وإنما فضل الطور بالكليم، والمقام بإبراهيم، ولقد سمونا بجاورته، قبل  
محاورته، سمو الثري، بجوار النبي، ولعل المعزة علمت أنه عقد لا يصالح لمقلدها،  
ويسوار يرتفع لجلالته عن يدها، وتاج لا يطيق حمله مقرقها، وجونة يشرق بذورها  
مشرقها، ومفانيه الأولى كاشجرة بعد آجتاء الثمرة، والصدفة بغير جوهرة.

ولم يخف علينا أن القمر، لم يخلق للسمر، وليس للاستغفار أن يحسب العارية  
هبة، ولا يظن ردها إلى المغير مثابة، لكن شرف لأصموك، العارية من الملوك،  
وقد أفادت هذه البقعة الصيت البعيد، وأنقادت لما أزية أجد السعيد.

نظمن وأرجه مقيم، وأرتحل وللشاء تنجيم، ولولا جفاء التربة والأحجار، عن  
التخلق بأخلاق الحمار، لأصبحت ساحتها للتأدب فختارة، والفصاحة من عند  
أهلها ممتارة.

ولكن أبي الجلمود، قبول الطبع المحمود، وما هم آبن داية، بصيد الجداية!  
فكيف يلتقط الفار، بالينقار، ويسترق القرواح، بالجناح، أم كيف يمتد الطرف من  
النسع، ويقد النجاد من الشسع! هذا ما لا يكون، ولا تسبق إليه الظنون.

والظلم البين، والخطب الذي ليس بهين، تكليف القطب النبات، مداناة  
القطب النبات، وإلزام نسر الحافر، صرام النسر الطائر.

وإذا قيل فلان أديب، وفلان أريب، فإن اتفاق الأسماء، لا يمنع الفراق عند  
الرماء. الذباب، سمي طرف القرضاب، وليس كل مؤثوب بشرًا، ولا كل متائب  
مؤثرا. أعرض شأو لا يتعلق بنصيبه، وعن أمد لا يتعب في طلبه.

نام والله اللاغب، وأدب الراغب، والعجمة، أسهل من البكة، والحبسة،  
أقل ضررا من الحرسة.

ومن يجعل الربوة روبة، والسبت عروبة! وضائع أداء الفروض قبل دخول الأوقات، والإحرام بعد مجاوزة الميقات، وأرتياح اللاقطة [بساقطة] النقد، كارتياح الماشطة بواحدة العقد.

منها:

فقيلُ العلم منهم يُستطرف، ولا يكاد يُعرف؛ كاشنوف، على الأنوف.  
وإنما يشدو بالترنم شاديهم، ويغدو في أولى الدعوى غايهم؛ بين أناس يقظة  
أحدهم أقصر من لحظته، وسنته أطول من سنته؛ وحيية الدواة، لديه أحلى  
الأدوات؛ وحسن اليراعة، أحسن البراعة.

وربما يجعل الحمار، على وجه الحمار، ليس الضريع، بالمرعى المريع.  
إن أغفيت فالوسن، يرى الحلم الحسن.  
هل أدبي في أدبه إلا كالقطرة، في المطرة؛ والنحلة، عند النحلة.

فليتة أطلع من وليه على كنين الاعتقاد، وجنين السواد، فيعلم أن الروع،  
وجوانح الضلوع؛ مُفعمة له بالإعظام، مُترعة بحبته إتراع الحمام؛ لالائه جعل  
حصاتي كثير، وخالط عثري بالعبير.

أصف وكل وصفي صحيح، وأحلف وحلفي تسبيح.  
وليس النصر، بقدم العصر.

وما جحد أحد ضجاء، ولا وسى مخلوق مثل ماوحاه؛ ولكن للهج، بالفارط لهج.  
وقد أنكسر من أعظم الذرى واللات، ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم  
من الآيات.

وقد تُقبَلُ صلاةُ الأُمِّيِّ ، ويسمعُ دعاءُ الأَعْجَمِيِّ .

وأنا على إسهابي نكابط الظلماء ، وباسطِ اليدِ الجذماء ، ولو جئت من الزَّرَقِ  
بِكُرٍّ ، ما كَفَّاتُ على الفريضة من الدُّرِّ ، وليس يَسْرُبُ القَطَا وإن كَثُرَ ، بمقاومِ اللَّبَازِي  
ولو لَطْفِ وصُغُرِ ،

وأين المساء ، من السماء ، وموقع السَّيْلِ ، من مطلعِ هَيْبِلِ !  
وتالله أساجلُ بَنَمْدِي بجره ، ولن يهلك امرؤٌ عَرَفَ قَدْرَهُ . والسلام .

الوافى بالوفيات<sup>(\*)</sup>للصفدى<sup>(\*\*)</sup>

٦٩٦ — ٧٦٤

أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن داود بن  
المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن أرقم بن أنور بن أسحم بن النعمان  
— ويقال له : ساطع الجمال — بن عدى بن عبد غطفان بن عمرو بن بريح بن  
جذيمة بن تيم الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحلف بن  
قضاعة — وتيم الله مجتمع تسوخ<sup>(٣)</sup> — المعزى التنوخى ، من أهل معزة النعمان ، المشهور ،  
صاحب التصانيف المشهورة .

كان عجباً في الذكاء المفرط ، والحافظة .

(\*) الوافى بالوفيات : كتاب كبير في التراجم ، مرتب على حروف المعجم . ابتداء مؤلفه بالمحمد بن  
ثم بالأحدين ، ثم سار بعد ذلك في الترتيب على الحروف . ومنه بالخزانة النيمورية نسخة مكتوبة بالخط  
المغربى ، بخط عبد القادر بن عبد الرحمن السلووى الأندلسى ثم القدمى ، كتبها مولانا أبى الحسن على باشا ،  
وفرغ من كتابتها سنة ١١٥٨ . وهى فى مجلدين كبيرين .

١٥ و يقع النص منها فى المجلد الأول ص ٢٧٥ — ٢٨٥ . ودار الكتب المصرية نسخة أخرى مصورة ،  
فى سبعة عشر مجلداً ، والنسختان فاقصتان وبهما خروم كثيرة . ودار الكتب أيضاً مجلد من نسخة أخرى  
مخطوط سنة ٨٩٠ . وإنما اعتدلتها النيمورية لسقوط الترجمة من الأخرين .

(\*\*) هو صلاح الدين أبو الصفا خليل بن أيك بن عبد الله الصفدى الشافعى . ولد بهفد سنة  
ست أو سبع وتسعين وستائة . أخذ النحو عن أبى حيان ، والأدب عن ابن نباتة . وتولى كتابة الإنشاء  
بمصر ودمشق ، ثم ولى كتابة السرى بجلب . له زهاء مائتى مصنف ، منها : كتاب "الشعور بالعمور"  
فى تراجم العمور وأخبارهم ، و"نكت الهميان" و"الغيث المسجم" و"أعيان العصر" فى التراجم . وكانت  
وفاته بدمشق . انظر طبقات الشافعية (٦ : ٩٤) . وشذرات الذهب .

(١) فى الأصل : « خزيمية » تحريف ، وانظر ما سبق ص ١٢ .

(٢) فى الأصل : « تغلب » . صوابه ما أثبتنا . (٣) فى الأصل : « مجتمع بنوح » . تحريف .



(١)  
قال أبو سعد السمعاني في كتاب النسيب : ذكر تلميذه أبو زكرياء التبريزي ،  
أنه كان قاعداً في مسجده بمكة النعمان ، بين يدي أبي العلاء ، يقرأ شيئاً من تصانيفه .  
قال : وكنت عنده سنين ولم أر أحداً من أهل بلدي ، فدخل المسجد بعض جيراننا  
للصلاة ، فرأيتُه وعرفته ، فتغيرت من الفرح . فقال لي أبو العلاء : أيُّش أصابك ؟  
فحكيت له أنني رأيت رجلاً جاراً لي ، بعد أن لم ألق أحداً من أهل بلدي سنين .  
فقال لي : قم فكلمه . فقلت : حتى أتم السبق . فقال لي : قم أنا أنتظر بك .  
فقمْتُ وكلمته بلسان الأذربية شيئاً كثيراً ، إلى أن سألت عن كلِّ ما أردت . فلما  
رجعتُ وقعدت بين يديه ، قال : أيُّ لسان هذا ؟ قلت : هذا لسان أذربيجان .  
فقال لي : ما عرفت اللسان ولا فهمته ، غير أنني حفظت ما قلتما . ثم أعاد عليَّ  
اللفظ بعينه ، من غير أن ينقص منه أو يزيد عليه ، جميع ما قلت وقال جارِي .  
فتعجبت غاية التعجب كيف حفظ ما لم يفهمه !

قلت : وهذا مُعجز ، فإنه بلغنا عن جماعة من الحفاظ ، وما يحكي عن البديع  
الهمداني ، و [أبن] الأنباري وغير هؤلاء ، ما هو أمرٌ قريب من الإمكان ؛ لأنَّ  
حفظ ما يفهمه الإنسان ويعرف تراكيبه أو مفرداته سهل . وأما أنه يحفظ  
ما لم يفهمه ولا يعلم له مفرداً ولا مرتباً ، وهو أقل ما يكون أربعاً سطر ، من  
سؤال غائب عن أهل بلده سنين وجوابه .

(١) هو كتاب الأنساب . وقد سبق النص في ص ١٣ .

(٢) هو أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري . ولد سنة ٢٧١ وتوفي سنة ٣٢٧ ببغداد .  
وكان يحفظ ثلاثمائة ألف بيت شاهد في القرآن ، وكان يمل من حفظه لامن كتاب . وكان يحفظ مائة وعشرين  
تفسيرا بأسانيدها ، وأمل كتباً كثيرة ، منها كتاب الأضداد . انظر بقية الرواة .

(٣) في الأصل : « وهو » جوابه من النكت . (٤) في الأصل : « يسمعه » .

(٥) كذا وقع جواب « أما » محذوفاً . وتقديره : « فبعد » أو نحو ذلك . وانظر النكت .

ولناس حكاياتٌ يضعونها في عجائب ذكائه ، وهي مشهورة ، أظننا مستحيلة .  
وكان أطلاعُه على اللغة وشواهدُها أسراً باهراً .

ولد يوم الجمعة عند مغيب الشمس ، لثلاث بقين من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ، بالمعزة .

وتوفى ليلة الجمعة ، ثالث ، وقيل ثاني شهر ربيع الأول ، وقيل ثالث عشره ، سنة تسع وأربعين وأربعمائة .

وجُد من السنة الثالثة من عمره ، فعنى منه . وكان يقول : لا أعرف من الألوان إلا الأحمر ، لأنى ألبست في الجدرى ثوباً مصبوغاً بالمصفر ، لا أعقل غير ذلك .

قال الحافظ السائي<sup>(١)</sup> : أخبرني أبو محمد عبد الله بن الوليد بن غريب الإيادي ، أنه دخل مع عمه على أبي العلاء يزوره ، فراه قائداً على سجادة لبد ، وهو شيخ فان ، فدعا لي ، ومسح على رأسي ، فكأنى أنظر إليه الساعة وإن عينيه إحداهما نادرة ، والأخرى غائرة جداً ، وهو مجذر الوجه ، نحيف الجسم . انتهى .

وقال أبو منصور الثعالبي<sup>(٢)</sup> : وكان حدثي أبو الحسن الدائمي المصيصي الشاعر ، وهو ممن لقيته قديماً وحديثاً ، في مدة ثلاثين سنة ، قال : لقيت بمعزة النهان تجباً من العجب : رأيت أعمى شاعراً ظريفاً ، يلعب بالشطرنج والترد ، ويدخل في كل فن من الجد والهزل ، يكنى أبا العلاء . وسمعتَه يقول : أنا أحمد الله تعالى على العمى ، كما يجده غيري على البصر . انتهى .

(١) في الأصل : « غريب » بالهمزة . (٢) في الأصل : « بادية » .

(٣) انظر نص حمة البنية ص ٣ .

وهو من بيت علم وفضل ورياسة، له جماعة من أقاربه قضاة وعلماء وشعراء،  
مثل سليمان بن أحمد بن سليمان. جده قاضى المعرة، وولى القضاء بمحصر، ووالده  
[ عبد الله ]<sup>(١)</sup> بن سليمان كان شاعراً. وأخيه محمد بن عبد الله، وكان أسن من  
أبي العلاء، وله شعر. وأبي الهيثم أخى أبي العلاء، وله شعر.

وجاء من بعده الجماعة الذين من أهل بيته، ولوا القضاء ورأسوا، ساقهم  
الصاحب كمال الدين بن العديم، على الترتيب، وذكر أشعارهم وأخبارهم، فى مصنف  
سماه "دفع التجزى، على أبي العلاء المعرى".

وذكر ياقوت فى معجم الأدباء عند ذكر المعرى أبي العلاء: وقال أبو العلاء  
الشعر، وأول ما صنّف الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة.

ورحل إلى بغداد، ثم رجع إلى المعرة، وكان رحيله سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة.  
وأقام ببغداد سنة وسبعة أشهر، وقصد أبا الحسن على بن عيسى الرّبىّ النحوى  
ليقرأ عليه. فلما دخل عليه قال: ليصعد الإصطبل! نفرج منضبا، ولم يعد إليه.  
والإصطبل فى لغة أهل الشام: الأعمى. كذا قال ياقوت، وقال: لعلها معربة.

ودخل على المرتضى أبى القاسم، فعثر برجل، فقال: من هذا الكلب؟ فقال  
أبو العلاء: الكلب من لا يعرف للكلب سبعين اسماً! وسمعه المرتضى فأدناه  
وأخبره، فوجده عالماً مشعباً بالفطنة والذكاء، فأقبل عليه إقبالا كثيرا.

(١) التكملة من النكت.

(٢) فى النكت: «جماعة من أهل بيته».

(٣) فى الأصل: «وشر أول من صنّف الشعر هو...» الخ. والذي فى معجم الأدباء: «وقال

الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة».

(٤) فى الأصل: «شعبان الفطنة» صوابه فى النكت.

وكان المعزى يتعصب لأبى الطيب، ويفضله على بشار وأبى نواس وأبى تمام، وكان المرتضى ينتقصه ويتعصب عليه . بقرى يوماً ذكره ، فتقصه المرتضى، وجعل يتبع عيوبه . فقال المعزى : لو لم يكن للتنبى من الشعر إلا قوله :

\* لك يا منازل فى القلوب منازل \*

٥ لكفاهُ فضلاً . فغضب المرتضى ، وأمر به فسُحِبَ رجله ، وأُخرج من مجلسه ، وقال لمن بحضرته : أتدرون أى شىء أراد الأعمى بذكر هذه القصيدة ، فإن لأبى الطيب ما هو أجودُ منها ، ولم يذكرها ؟ فقيل : <sup>(١)</sup> النقيب السيد أعرف . فقال : أراد قوله فى هذه القصيدة :

وإذا أنتك مَدَّتى من ناصبٍ فهى الشهادة لى بأنى كمالُ

١٠ ولما رجع المعزى لزم بيته ، وسمى نفسه "رهين المحيسين" . يعنى حبس نفسه فى المنزل ، وحبس بصره بالعمى .

وكان قد رحل أولاً إلى طرابلس ، وكانت بها خزانة كتب موقوفة ، فأخذ منها ما أخذ من العلم .

١٥ وأجتاز باللاذقية ، ونزل ديراً كان به راهبٌ له علم بأقارب الفلاسفة ، سمع كلامه ، فحصل له بذلك شكوك .

والناس مختلفون فى أمره ، والأكثر على إكفاره وإلحاده .

أورد له الإمام فخر الدين فى كتاب الأربعين قوله : <sup>(٢)</sup>

قلم لنا صانع قديم <sup>(٣)</sup> قلنا صدقتم كذا نقول

(١) فى الأصل : « فقال » . وتصحيحه من النكت .

٢٠ (٢) انظر كتاب الأربعين فى أصول الدين لفخر الدين الرازى ص ٩٥ . والأبيات فى الزوم

(٣) فى الأربعين : « حكيم » . (٢ : ١٧٩) .

ثم زعمتم بلا زمانٍ ولا مكانٍ إلا فقولوا  
هذا كلامٌ له خبيءٌ معناه ليست لنا عقولٌ

(١) ثم قال الإمام نجر الدين : وقد هذى كثيراً في شعره .

وأما ياقوت فقال : وكان متهما في دينه ، يرى [ رأى ] البراهمة ، لا يرى

إفساد الصورة ، ولا يأكل لحماً ، ولا يؤمن بالرسل ولا البعث والنشور .

قال القاضي أبو يوسف عبد السلام القزويني : قال لي المعري : لم أجد أحداً

قط . فقلت له : صدقت ، ولا الأنبياء عليهم السلام ؟ ! فتغير لونه ، أو — قال :

— وجهه .

ودخل عليه القاضي المنازي ، فذكر له ما يسمعه عن الناس من الطعن فيه ،

ثم قال : مالي وللناس ، وقد تركت دنياهم ! فقال له القاضي : وأخراهم ! فقال :

يا قاضي ، وأخراهم ! وجعل يكررها .

قال ابن الجوزي : وحدثت عن أبي زكرياء أنه قال : قال لي المعري :

ما الذي تمتد ؟ فقلت في نفسي : اليوم يتبين لي اعتقاده ! فقلت له : ما أنا

إلا شاك ! فقال : وهكذا شيخك .

وأما الشيخ شمس الدين فحكم بزندقته ، في ترجمته له ، وطولها وذكر له فيها قبائح .

وأظن الحافظ السلفي قال : إنه تاب وأتاب .

(١) في النكت والمعاهد : « وقد هذى هذا في شعره » . والعبارة بجمانها لم ترد في النسخة المطبوعة

من كتاب الأربعين . (٢) النكتة من ياقوت والنكت .

(٣) عند ياقوت وكذا في النكت : « إلا الأنبياء » .

(٤) انظر المنتظم ص ١٩ .

(٥) هو سبط ابن الجوزي . انظر مرآة الزمان .

وأما البأحرزى فقال في حقه : ضريب ، ماله في أنواع الأدب ضريب ،  
ومكفوف ، في قبض الفضل ملفوف ، ومحجوب ، خصمه الألد محجوج .  
قد طال في ظلال الإسلام آناؤه ، ولكن ربما رشح بالإلحاد إناؤه . وعندنا خبر  
بصره ، والله تعالى أعلم ببصيرته ، والمطلع على سيرته . وإنما تحدثت الألسن  
بإساءته ، لكاتبه الذي زعموا أنه عارض به القرآن ، وعنوانه بـ «الفصول والغايات» ،  
محاذاة للسور والآيات . وأظهر من نفسه تلك الحيانة ، وجدّ تلك الهوسات كما يجذّ  
العمير الصليانة ؛ حتى قال فيه القاضي أبو جعفر محمد بن إسحاق البهائي الزوزني  
في قصيدة أولها :

كَلْبٌ عَوَى بِمَعْرَةِ النُّعْمَانِ      لَمَّا خَلَا عَنِ رِبْقَةِ الْإِيمَانِ  
أَمْعَرَةَ النُّعْمَانِ مَا أَنْجَبْتِ إِذْ      أَنْجَبْتِ مِنْكَ مَعْرَةَ الْعُمَيَّانِ

وأما ابن العديم ، فقال في المصنف المذكور الذي له في أمر المعري :

قرأت بخط أبي اليسر شاكر بن عبد الله بن سليمان المعري<sup>(٢)</sup> ، أن المستنصر  
صاحب مصر ، بذل لأبي العلاء المعري ما بييت المال بالمعزة من الحلال ، فلم  
يقبل منه شيئا ، وقال<sup>(٣)</sup> :

لَا أَطْلُبُ الْأَرْزَاقَ وَالْمَوْلَى يُفِيضُ عَلَيَّ رِزْقِي  
إِنْ أُعْطِيَ بَعْضَ الْقَوَاتِ أَعْمَى      لَمْ أَنْتَ ذَلِكَ فَوْقَ حَقِّي  
وقال أيضا<sup>(٤)</sup> :

كَأَنَّمَا غَانَهُ لِي مِنْ غِنَى<sup>(٥)</sup>      فَعَدَّ عَنْ مَعْدِنِ أَسْوَانِ

(١) في الدمية : «محاذاة السور والآيات» . (٢) كذا ورد اسمه مختصرا منسوبا إلى جده

الأعلى سليمان . وانظر نسبه كاملا في نص باقرت ص ٧٢ . (٣) البيان مما لم يرو في الديوانين .

(٤) الأبيات مما لم يرو في الديوانين . (٥) في الأصل : «كأنما غاية من ساعني» .

وانظر ما سبق في ص ٩٩ .

سِرْتُ بِرَغْمِي عَنْ زَمَانِ الصَّبَا      يُعْجِلُنِي وَقْتِي وَأَكْوَانِي  
صَدَّ أَبِي الطَّيِّبَ لَمَّا غَدَا      مِنْصِرِفًا عَنْ شِمْبٍ بَوَّانِي

قال : وقرأت بخط أبي اليسر المعزى ، في ذكره : وكان رضى الله عنه يرمى  
من أهل الحسد له [ بالتعطيل ]<sup>(١)</sup> ، ويعمل تلاميذته وغيرهم على لسانه الأشعار ، يضمونها  
أقوابيل المُلحدة ، قصداً لهلاكه ، وإيثاراً لإغلاف نفسه . فقال رضى الله عنه :<sup>(٢)</sup>

حَاوِلْ إِهْوَانِي قَوْمٌ فَمَا      وَاجْهَتْهُمْ إِلَّا بِإِهْوَانِي  
يَحْرُشُونِي بِسَمَايَاتِهِمْ      فَفَعِرُوا نِيَّةَ إِخْوَانِي  
لَوْ اسْتَطَاعُوا لَوْشُوا بِي إِلَى الـ      يَحْرِيخُ فِي الشُّهْبِ وَكِيْوَانِي

وقال أيضاً :<sup>(٣)</sup>

غَرِبْتُ بِذَمِّي أُمَّةٌ      وَبِحَمِيدِ خَالِقِهَا غَرِبْتُ  
وَعَبَدْتُ رَبِّي مَا اسْتَطَعْتُ      لَوْ وَمِنْ بَرِيئِهِ بَرِبْتُ  
وَقَرَّبْتَنِي الْجُهَّالُ حَا      شِدَّةً عَلَيَّ وَمَا قَرِبْتُ  
سَعَرُوا عَلَيَّ فَلَمْ أُحْسِ      وَعِنْدَهُمْ أَنِّي هَرِبْتُ  
وَجَمِيعُ مَا فَاهُوا بِهِ      كَكَيْدِ لَمْرُكُ حَنْبَرِبْتُ

انتهى

قلت : أما الموضوع على لسانه فالعله لا ينحني على من له لُب . وأما الأشياء  
التي دونها وقال بها في "لزوم ما لا يلزم" ، وفي "استغفر واستغفري" ، فما فيه حيلة .  
وهو كثير ، فيه ما فيه من القول بالتعطيل ، والاستخفاف بالنبوءات . ويحتمل  
أنه أرعوى وتاب بعد ذلك كله .

(١) التكلية من التكت . (٢) الأبيات التالية ما لم يروى في الديوانين .

(٣) في الأصل : « حادثة » .

وحكى لى عن الشيخ كمال الدين بن الزملىكى<sup>(١)</sup> ، رحمه الله ، أنه قال فى حقه :  
هو جوهرة جاءت إلى الوجود وذهبت .

وسألت الشيخ فتح الدين بن سيد الناس<sup>(٢)</sup> ، فقلت له : ما كان رأى الشيخ تقي الدين  
ابن دقيق العيد فى أبى العلاء ؟ فقال : كان يقول : هو فى حيرة !<sup>(٣)</sup>

قلت : وهذا أحسن ما يقال فى أمره ؛ لأنه قال فى دالته التى فى سقط الزند :  
خُلِقَ النَّاسُ لِلْبَقَاءِ فَضَلَّتْ أُمَّةٌ يَحْسَبُونَهُمُ لِلنَّفَادِ  
إِنَّمَا يُنْقَلُونَ مِنْ دَارِ أَعْمَاءٍ إِلَى دَارِ شِقْوَةٍ أَوْ رَشَادِ  
ثم قال فى لزوم مالا يلزم<sup>(٤)</sup> :

صَحِيحًا وَكَانَ الضَّحْكُ مَنَا سَفَاهَةً وَحَقٌّ لِسُكَّانِ الْبَسِيطَةِ أَنْ يَسْكُوا  
تَحَطُّمًا الْإَيَّامُ حَتَّى كَأَنَّهَا زَبَاجٌ وَلَكِنْ لَا يُعَادُّ لَهُ السَّبْكُ  
وهذه الأشياء كثيرة فى كلامه ، وهو تناقض منه ، وإلى الله ترجع الأمور .

(١) هو كمال الدين محمد بن على بن عبد الواحد الأنصارى الشافعى ابن خطيب زملىكان — وهى قرية بعمولة دمشق — بفتح الزاى واللام والكاف وإسكان الميم . ولد سنة سبع أو ست وستين وستمائة ، وانتهت إليه رئاسة المذهب ، وتوفى فى رمضان ببلبيس سنة سبع وعشرين وسبعمائة ، وحمل إلى القاهرة ، ودفن بجوارقة الشافعى . شذرات الذهب (٦ : ٧٨) .

(٢) هو أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن يحيى بن سيد الناس ، الحافظ الأديب . وولده سنة ٦٧١ . وولى مشيخة الحديث بالفاهرية بالقاهرة ، واستمر بها إلى أن مات سنة ٧٣٤ . انظر طبقات الشافعية (٦ : ٢٩) .

(٣) هو أبو الفتح محمد بن على بن وهب بن مطيع القشيرى ، ولد سنة ٦٢٥ ، وكان من كبار الفقهاء والمحدثين ، كاتباً شاعراً . ول التدريس بالفاضلية والكاملية والصالحية بالقاهرة ، وولى القضاء أيضاً بمصر . وتوفى سنة ٧٠٢ . انظر الطالع السعيد (٣١٧ — ٣٣٨) وطبقات الشافعية (٦ : ٢ — ٢٢) .

(٤) انظر اللزوم (٢ : ١٤٣) . (٥) فى الأصل : « وكل » .



ومكث مدة نحس وأربعين سنة لا يأكل اللحم تدينا منه ، ولا ما تولد من  
الحيوان ، رحمة للحيوان ، وخوفاً من إزهاق النفوس .

قال ابن الجوزى : ولفيه رجلٌ فقال له : لمَ لمْ تأكل اللحم ؟ فقال : رحمةً  
للحيوان . فقال له : فما تقول في السباع التي لا طعام لها إلا لحوم الحيوان ؟ فإن  
كان لذلك خالق فما أنت بأرأف منه . وإن كانت الطباع المحدثّة لذلك فما أنت  
بأحدق منها ولا أتقن ! فسكت .

ولما مات رثاه على بن همام ، فقال من قصيدة طويلة :

إن كنت لم تُرقِ الدماءَ زهادةً      فلقد أرقّت اليومَ من عيني دماً  
سيرت ذكرك في البلاد كأنه      مسكٌ فسامعه يضحُّ أو فماً  
وأرى الحجيجَ إذا أرادوا ليلةً      ذكراك أوجبَ فديةً من أحرماً

ولما وقف داعى الدعاة أبو نصر هبة الله بن موسى بن [أبي] عمران بمصر،

على قوله :

غدوت مريضَ العقلِ والرأى نالقي      لتُخبرَ أنباءَ العقولِ الصمحاءِ<sup>(١)</sup>  
فلا تأكلنَّ ما أخرجَ الماءُ ظالمًا      ولا تبغِ قوتًا من غيرِ بضِ الدبائحِ  
ولا تفجمنَ الطيرِ وهي غوافلٌ      بما وضعتُ فالظلمُ شرُّ القبائحِ  
ودعْ ضربَ التحلِ الذى بكرتَ له      كوايسبَ من أزهارِ نبتِ فوائجِ

كتب إليه يقول : أنا ذلك المريض عقلاً ورأياً ، وقد أتيتك مستشفياً فأشفى .  
وجرت بينهما [مخاطبات<sup>(٢)</sup>] كثيرة من أسئلة وأجوبة ، وأقطع الخطاب  
بينهما على المساكنة . وقد سردها ملخصة الغرض منها يا قوت في معجم الأدباء .

(١) يروى : « الأمور » . (٢) ليست في الأصل .

- وقال أبو غالب بن مهذب المعزى ، فى تاريخه فى سنة سبع عشرة وأربعمائة :  
 صاحت امرأة فى جامع المعزة ، وذكرت أن صاحب الماخور أراد أن يفتصبها  
 نفسها ، فنقر كل من فى الجامع ، وهدموا الماخور ، وأخذوا خشبه ونهبوه . وكان  
 أسد الدولة فى نواحي صيدا ، بغاء وأعتقل من أعيانها سبعين رجلا ، وذلك برأى  
 وزيره بادرس بن الحسن الأستاذ ، وأوهمه أن فى ذلك إقامة الهيبة . قال : ولقد بلغنى  
 أنه دعى لهؤلاء المعتقلين بآمدو ميافارقين على المنابر ، وقطع عليهم بادرس ألف دينار .  
 وخرج الشيخ أبو العلاء المعزى إلى أسد الدولة صالح ، وهو بظاهر المعزة ،  
 فقال له : مولانا السيد الأجل ، أسد الدولة ومقدمها وناصحها ، كالتنهار الماتع أشنته  
 هجره وطاب أبرداه ، وكالسيف القاطع ، لان صقحه وخشن حداه ( خذ العفو وأمر  
 بالعرف وأعرض عن الجاهلين ) . فقال صالح : قد وهبتهم لك أيها الشيخ .  
 ولم يعلم أبو العلاء أن المال قد قطع عليهم ، وإلا كان قد سأل فيه .  
 ثم قال أبيتا منها :

بعتت شقيعا إلى صالح      وذلك من القوم رأى فسده  
 فيسمع منى تجع الحمام      وأسمع منه زيرا الأسد

- وروى عن أبي العلاء المعزى ، أبو القاسم التنوخى ، وهو من أقرانه ، والخطيب  
 التبريزى ، والإمام أبو المكارم عبد الوارث بن محمد الأبهري ، والفقير أبو تمام

(١) فى الأصل : « الماخور إذا أراد » والخبر فى ياقوت .

(٢) فى معجم الأدباء وابن العديم : « تادرس » بالناء المثناة . (٣) فى الأصل : « دعا » .

(٤) فى الأصل : « برده » تحريف . (٥) فى الأصل : « عنهم » .

(٦) فى لزوم ما لا يلزم (١ : ٣٠٢) .

غالب بن عيسى الأنصاري ، والحليل بن عبد الجبار القزويني ، وأبو طاهر محمد  
ابن أحمد بن أبي الصبقر الأنباري ، وغير واحد .

وكان أكله العَدَس ، وحلاوته التين ، ولباسه القطن ، وفراشه اللباد ، وحصيره برديّة .  
وشعره كثير إلى الغاية ، وأحسنه سقط الزند .

فهرسة كته :<sup>(١١)</sup>

« الفصول والغايات » . « السادن »<sup>(٢)</sup> [ في ] غريب هذا الكتاب . « إقليد  
الغايات » ، في اللغة . « الأيك والفصول » ، وهو ألف ومائتا كراس . « مختلف  
الفصول » ، أربعائة كراس . الخطب : « خطب الخليل » . « خطبة الفصيح » .  
« رسيل الرموز » . « نتاج الحزة » ، في وعظ النساء ، أربعائة كراس . « لزوم ما لا يلزم » .  
« زجر النابج »<sup>(٥)</sup> . « نجر الزجر »<sup>(٦)</sup> . « راحة اللزوم » ، شرح [ لزوم ] ما لا يلزم . « ملقى  
السييل » . « حماسية الراح »<sup>(٧)</sup> ، في ذم الخمر . مواظ : « وقفة الواعظ »<sup>(٨)</sup> . « الخلى  
والخلى »<sup>(٩)</sup> . « سجع الحمام » . « جامع الأوزان والقوافي » . « غريب ما في هذا الكتاب » .  
« سقط الزند » . « استغفر واستغفري » . « الصاهل والشاحج » ، على لسان فرس  
وبغل . « القائف »<sup>(١٠)</sup> ، في معنى كليلة ودمنة . « منار القائف » ، تفسير ما فيه من اللغز

(١) كذا وردت في الأصل بألفاء . فيكون مصدرا مسمى به ، من فهرس بفهرس .

(٢) في الأصل : « الشادن » وانظر ما سبق ص ٣٩

(٣) كذا . وفي القفطي وياقوت : « في اللغز » .

(٤) كذا ورد بخطف البناء في جميع المواضع من النص . والمعروف أن الكراس جمع لكراسة .

(٥) في الأصل : « زجر النابج » . (٦) في الأصل : « بحر الرجز » . وانظر القفطي ص ٤٤ .

(٧) في الأصل : « حماسية الراح » . والصواب ما أثبتنا . وانظر القفطي ص ٤٣ .

(٨) في الأصل : « فقه الواعظ » . (٩) كذا بإهمال الكلمتين من القفطي . وانظر القفطي والذهبي .

(١٠) في الأصل : « القائل » .

- (١) والغريب . "السجع السلطاني" . "سجع الفقيه" . "سجع المضطربين" .  
 "رسالة المعونة" . "ذكرى حبيب" . شرح شعر أبي تمام . "معجز أحمد" (٢) . شرح شعر  
 أبي الطيب . "قاضى الحق" . "الحقير النافع" . فى النحو . "المختصر الفتحى" .  
 "اللامع الغريزى" . فى شرح شعر المتنبي . "ديوان [ الرسائل ]" (٣) . "رسالة  
 العصفورين" . "السجعات العشر" . "عون الجمل" . "شرف السيف" . "شرح بعض  
 سيويه" . "خمسون كراما" . "الأمالى" . "رسالة الفجران" . "رسالة الملائكة" .  
 "تضمين الآى" . "تفسير الهمزة والردف" (٤) . "نشر شواهد الجمهرة" (٥) . ولم يتم .  
 ثلاثة أجزاء . "مجد الأنصار" . فى القوافى . "دعاء ساعة" . "الرياضى" (٦) . "إسعاف  
 الصديق" . "الظل الظاهرى" . "ضوء السقط" . "دعاء الأيام السبعة" .  
 "رسالة على لسان ملك الموت" عليه السلام . "ظهير المضدى" . نحو . "نظم  
 السور" . "عظات السور" . و "الرسالة الحظية" (٧) . "مثقال النظم" . عروض .

ومن نظم أبى الملاء الممترى فى رجل اسمه أبو القاسم (٨) :

هذا أبو القاسم أعجوبة      لكل من يدرى ولا يدرى  
 لا ينظم الشعر ولا يحفظ ال      قرآن وهو الشاعر المقرئ

- (١) فى الأصل : « ما فى اللغة من الغريب » وأثبتنا بدله عبارة الففطلى .  
 (٢) انظر ابن خلكان فى الكلام على «معجز أحمد» و «اللامع الغريزى» ورفقه بينهما . وقد ذكر  
 ابن العديم كتاب اللامع الغريزى وعرف به . ثم ذكر كتابا آخر فى معانى شعر المتنبي بمقداره ست كرامتين  
 ولم يذكر اسمه . ووضح أن هذا الأخير هو «معجز أحمد» .  
 (٣) التكلة من الففطلى وياقوت . (٤) لم يعرف هذا الكتاب بغير هذا الاسم .  
 (٥) سبق ذكر هذا الكتاب عند ياقوت . (٦) سبق برسم : «الرياضى المصطنع» .  
 (٧) سبق فى ياقوت برسم : «الرسالة الحظية» وعند ابن العديم : «الحصينة» .  
 (٨) البيتان هما لم يروا فى الديوانين .

ومنه في الغزل (١) :

يا ظيئة علقنتي في تصيدها  
رعت قلبي وما راعت حرمة  
أحرقين فؤادا قد حلت به  
أسكنته حين لم يسكن به سكن  
ما بال داعي غرامي حين يامرني  
ولم غدا القلب ذا ياس وذا طمع

(٣) ومنه :

منك الصدود ومني بالصدود رضا  
بي منك ما لو غدا بالشمس ما طلعت  
جرت دهرى وأهليه فما تركت  
إذا الفتى ذم عيشا في شببته  
وقد تعوضت عن كل بمشبهه

(٥) ومنه :

لم يكن الذن غير نكرو  
كأدم صيغ من تراب  
سلافة الراج عرفتة  
وتفخئة الروح شرفته

(١) الأبيات مما لم يرو في الديوانين .

(٢) في الأصل : « بان الكابد حر الوجه » . صوابه في معجم الأدباء ومعاهد التنصيص

(٣) في سقط الزند ( ١ : ١٣٧ ) .

(٤) في الأصل : « لما » . صوابه في سقط الزند .

(٥) البيتان مما لم يرو في الديوانين .

(١)  
ومنه :

قد أوركّت محمد الخيام وأعشبت  
ولقد سلوت عن الشباب كما سلا  
قلل الجبال ولسون رأسي أخبر  
غيرى ولكن للمزيرين تذكر

ومنه من قصيدته التي أولها :

ألا في سبيل المجد ما أنا فاعل  
عفاف وإقدام وجود ونائل

منها :

تعد ذنوبي عند قوم كثيرة  
كأني إذا طلت الزمان وأهله  
وقد سارذكري في البلاد فمن لهم  
يهم الليالي بعض ما أنا مضير  
وإني وإن كنت الأخير زمانه  
وإن كان في لبس النقي شرف له  
ولما رأيت الجهل في الناس فاشيا  
فواعجبا كم يدعي الفضل ناقص  
وكيف تاتم الطير في وكاتها  
ينافس يومي في أمسي تشرقاً  
وطال آهتراني للزمان وأهله  
فلو بان عضيدي ما تأسف منيكي  
ولا ذنب لي إلا العلاء والقواضل  
رجعت وعندى للأنام طوائل  
بإخفاء شمس ضوءها يتكامل  
ويثقل رضوى بعض ما أنا حامل  
لاي بما لم يستطعه الأوائل  
فما السيف إلا غمده والجمائل  
تجاهلت حتى ظن أني جاهل  
ووا أسفاكم يظهر النقص فاضل  
وقد نصبت للفرقدن الجائل  
وتحسد أسخاري على الأصائل  
فلس أباي من تغول الغوائل  
ولو مات زندي ما رثته الأنامل

(١) البيان ما لم يروى في الديوانين .

(٢) رواية السقط (١ : ١٠٩) : « وحزم » .

(٣) في السقط : « وصرفه » .

إِذَا وَصَفَ الطَّائِيَّ بِالْبَخْلِ مَادِرٌ      وَعَبَّرَ نَفْسًا بِالْفَهَاهَةِ بِاقْلُ  
 وَقَالَ السَّهْلُ لِلشَّمْسِ أَنْتِ خَفِيَّةٌ      وَقَالَ الدُّجَيْيُّ يَا صُبْحُ لَوْنُكَ حَائِلٌ  
 وَطَارَتِ الأَرْضُ السَّمَاءَ سَفَاهَةً      وَفَاحَرَتِ الشَّهْبَ الحَصَى وَالْحِنَادِلُ  
 فَيَسْمَوْتُ زُرٌّ إِنْ الحَيَاةَ ذَمِيمَةً      وَيَا نَفْسُ جِدِّي إِنْ دَهْرَكَ هَازِلٌ

منها :

إِذَا أَنْتِ أُعْطِيتِ السَّعَادَةَ لَمْ تُبَلِّ      وَاسُو نَظَرْتُ شَرَّوَا إِلَيْكَ القَبَائِلُ  
 تَقَنَّكَ عَلَى أَكْتَفِ أَبْطَالِهَا القَنَا      وَهَابَتْكَ فِي أَغْمَادِهِنَّ المُنَاصِلُ

منها :

وَإِنْ كُنْتَ تَهْوَى العَيْشَ فَايْغُ تَوْسَطًا <sup>(١)</sup>      فَمَنْدُ التَّنَاهَى يَقْصُرُ المُنْتَطَوِّلُ  
 تُوْقِي البَدْوُورَ النَّقْصَ وَهِيَ أَهْلُهُ <sup>(٢)</sup>      وَيَدْرِكُهَا النُّقْصَانُ وَهِيَ كَوَائِلُ

ومنه :

لَا قَاكَ فِي العَامِ الذِي وُلِّيَ وَلَمْ      يَسْأَلْكَ إِلَّا قُبْلَةً فِي القَابِلِ  
 إِنْ البَخِيلُ إِذَا تَمُدُّهُ المَدَى <sup>(٣)</sup>      فِي الوَعْدِ هَانَ عَلَيْهِ بَدَلُ النَّائِلِ

منها :

وَسَأَلْتُ كَمْ بَيْنَ العَقِيقِ إِلَى النَّصَى <sup>(٤)</sup>      بَحَزَعَتْ مِنْ أَمَدِ النَّوَى المُنْتَطَوِّلِ  
 وَعَذَرْتُ طِينِكَ فِي الجَفَاءِ لِأَنَّهُ      يَسِيرُ فَيُصْبِحُ دُونََنَا بِمِرَاحِلِ

ومنه قوله :

فِيَا وَطَنِي إِنْ فَاتَنِي بِكَ سَابِقٌ      مِنْ الدَّهْرِ فَايْنَعِمِ لِمَا كُنْتَ البَسَالُ <sup>(٤)</sup>  
 وَإِنْ أَسْتَطِيعُ فِي الحَشِيرِ آتِكَ زَائِرًا      وَهِيَاتَ! لِي يَوْمَ القِيَامَةِ أَشْفَالُ

(١) فِي السَّقَطِ : « تَبْنِي العِزَّ » . (٢) فِي السَّقَطِ ( ١ : ١٥٦ ) .

(٣) كَذَا . وَالدِّيتُ النَّالِي مُتَّصِلٌ بِالدِّيتِ قَبْلَهُ فِي السَّقَطِ .

(٤) فِي الأَصْلِ : « بَسَا كُنْكَ » . وَتَصْحِيحُهُ مِنَ السَّقَطِ ( ٢ : ١٥٦ ) .

ومنه قوله :

إلى الله أشكو أنى كل ليلة<sup>(١)</sup> إذا نمت لم أعدم خواطر أوهامى  
فإن كان شراً فهو لا بد واقع وإن كان خيراً فهو أضغاث أحلام

ومنه :

أضرب وليدك نادياً على رشيد<sup>(٢)</sup> ولا تقل هو طفل غير محتمل<sup>(٣)</sup>

ومن شعره فى الأستخدام ، وهو أشرف من التورية ، يصف درما :

ثمرة من ضمائها للقمنا الخطة<sup>(٤)</sup> عند اللقاء تتر الكعوب  
مثل وشى الوليد لانت وإن كانت من الصنع مثل وشى حبيب  
تلك ماذية وما لذباب السيف والصيف عندها من نصيب

قلت : استخدام لفظ الذباب فى معنيته : الأول طرف السيف ، والثانى الذباب ،  
الطائر المعروف ، وهو الذبان .

وقوله أيضاً<sup>(٤)</sup> :

وفقيهاً أفكاره شدة للنعمة<sup>(٥)</sup> حمان ما لم يشده شعر زياد

أستخدم لفظ النعمان هنا فى معنيين : الأول النعمان هو الإمام أبو حنيفة رضى الله عنه ،

والثانى النعمان بن المنذر . يعنى أن النابغة كان يمدحه ، فأورثه ذكراً حميداً .  
ومن شعره [ فى ] البديع<sup>(٥)</sup> :

هزئت إليك من القدا بن ذى يزى<sup>(٦)</sup> ولا حظتك بهاروت على عجل  
أرتك عم رسول الله متقباً أبا حذيفة يحكى أو أبا حملى

(١) فى الأصل : « ندم » . وتصحيحه من السقط ( ٢ : ٢٢٤ ) .

(٢) رواية الزوم ( ٢ : ٣٠٥ ) : « فأضرب وليدك وأدله على رشد » .

(٣) فى سقط الزند ( ٢ : ١٨٤ ) . (٤) فى سقط الزند ( ١ : ٢٠٨ ) .

(٥) البيتان مما لم يروى فى الديوانين .



قلت : ابن ذى يزن هو سيف ، وهاروت ، معروف بالسحر ، وعم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم هو العباس رضى الله عنه ، وأبو حذيفة هو بدر .<sup>(١)</sup>  
ومثله أيضا قوله :<sup>(٢)</sup>

نهارهم ابن يعفر في صحاه وليلة جارهم بنت المالح

أراد بقوله ابن يعفر الأسود ؛ لأن الأسود أسم ابن يعفر . وأراد بنت المالح ليل ؛  
لأنها إحدى بنات المالح . يعنى مظلمة . يقول : ليلة ليلاء .<sup>(٣)</sup>

قال فى المرأة سبط ابن الجوزى : قال الغزالي : حدثني يوسف بن علي ، بأرض  
الهركار ، قال : دخلت معزة النعمان وقد وشى وزير محمود بن صالح صاحب حلب  
إليه ، بأن المعزى زنديق ، لا يرى إفساد الصور ، ويزعم أن الرسالة تحصل بصفاء  
العقل . فأمر محمود بحمله إليه من المعزة ، وبعث نحسين فارسا ليحملوه . فأنزلهم  
أبو العلاء دار الضيافة . فدخل عليه عمه مسلم بن سليمان ، وقال : يا ابن أخي ! قد  
نزلت بنا الحادثة ! الملك محمود يطالبك . فإن منعناك عجزنا ، وإن أسلمناك كان  
عارا علينا عند ذوى الدمام ، ويركب تنوخا الذل والعار . فقال : هون عليك يا عم !  
فلا بأس علينا ، فلي سلطان يذب عنى ! ثم قام فأغتسل ، وصلى إلى نصف الليل ،  
ثم قال لفلانمه : أنظر إلى المترنج أين هو ؟ فقال : فى منزلة كذا وكذا . فقال : زنه  
وأضرب تحته وتدا ، وشد فى رجلى خيطا وآر بطله إلى الوتد ، ففعل فلانمه ذلك .  
فسمعناه وهو يقول : يا قديم الأزل ، يا علة العلل ، يا صانع المخلوقات ، وموجد  
الموجودات ! أنا فى عنرك الذى لا يرام ، وكنتك الذى لا يضام . الضبيوف

(١) حذيفة رجل ، أخوان ، أبوهما بدر . (٢) البيت مما لم يروى فى الديوانين .

(٣) فى الأصل : « ليل » . (٤) فى الأصل : « أين هذا » .

الضيوف ! الوزير الوزير ! ثم ذكر كلمات لا تفهم ، وإذا بهزة عظيمة ، فسأل<sup>(٢)</sup>  
عنها ، فقيل : وقعت الدار على الضيوف الذين كانوا بها ، فقتلت الخمسين . وعند  
طلوع الشمس وقعت بطاقة من حلب على جناح طائر : لا ترجعوا الشيخ ، فقد  
وقع الحمام على الوزير .

قال يوسف بن علي : فلما شاهدت ذلك دخلت على المعزى ، فقال : من  
أين أتيت ؟ فقلت : من أرض الهركار . فقال : زعموا أني زنديق ! ثم قال :  
اكتب . وأملى علي ، وذكر أبيانا من قصيدة ذكرتها أنا ، أولها<sup>(٤)</sup> :

أستغفر الله في أمني وأوجالي	من غفلي وتوالي سوء أعمالي
قالوا هيرمت ولم تطرق تهامة في	مشاة وفيد ولا رجان أبحال
فقلت إني ضرير والذين لهم	رأى راوا غير فرض حج أمثالي <sup>(٥)</sup>
ما حج جددي ولم يحجج أبي وأخي	ولا ابن عمي ولم يعرف مني خالي
وحج عنهم قضاء بعد ما أرتحلوا	قوم سيقضون عني بعد ترحالي
فإن يفوزوا بغفران أفر مهمم	أولاً فإني بنار مثلهم صالي
ولا أروم نعمياً لا يكون لهم	فيه نصيب وهم رهطي وأشكالي
فهل أسر إذا حمت محاسبي	أم يقتضي الحكم تعابني وتسالي
من لي برضوان أدعوه فيرحمني	ولا أنادي مع الكفار أمثالي <sup>(٦)</sup>
بأتوا وحتفي أمانهم مصورة	ويت لم يخطروا مني على بال

(١) في نص مرآة الزمان وكذا في النكت : « بهدة » بالبدال المهملة .

(٢) وكذا في مرآة الزمان . لكن في النكت : « فسل » .

(٣) في الأصل : « التي » . (٤) الأبيات التالية مما لم يرو في الديوانين .

(٥) في الأصل : « غير فرض الحج » .

(٦) كذا في الأصل . وانظر رواية البيت في نص الففطي .

وفوقوا لي سهاماً من سهامهم  
 فأظنونك إذ جئدي ملائكة  
 لقيتهم بمصا موسى التي منعت  
 أقيم نحسي وصوم الدهر ألفه  
 عيدين أفطر من عامي إذا حضرا  
 إذا تنافست الجهال في حلال  
 لا آكل الحيوان الدهر مأثرة  
 وأعبد الله لا أرجو ثوبته  
 أصون ديني عن جعل أومله  
 ومن شمرة :  
 رددت إلى ملك الخلق أمري  
 وكم سلم الجهول من المنايا  
 أخذه من قول المتنبي، وهو أحسن :  
 يموت راعي الضان في جهله  
 وربما زاد على عمره  
 وقال المعري :  
 إذا ما ذكرنا آدمًا وفعاله  
 علمنا بأن الخلق من نسل فاجر  
 فأصبحت وقعاً مني بأميال  
 وجندهم بين طوافٍ وبقال  
 فرعون ملكاً ونجت آل إسرائيل  
 وأدين الذكر أبقاراً بأصال  
 عيد الأضحى يقفوا عيد شوال  
 رأيتني من خسيس القطن سر بالي  
 أخاف من سوء أعمالي وآمالي  
 لكن تعبداً إكرام وإجلال  
 إذا تعبد أقوام بأعمال  
 فلم أسأل متى يقع الكسوف  
 وعوجل بالحمام الفيلسوف  
 ميتة جالينوس في طبه  
 وزاد في الأمن على سريره  
 وترويه لأبنيه بنيه في الخنا  
 وأن جميع الخلق من عنصير الزنا

(١) في الأصل : « في » . (٢) جاء في سر العالمين ص ٣٩ بعد هذا البيت :

وكيف أقرب طعم الشهد وهو كذا

نهيهم عن حرم الشرع كلهم

(٣) في اللزوم (٢ : ١٠٢) . (٤) البيان عالم يروى في الديوانين .

غضب لمكب تحمل ذات أطفال  
ويأمروني بترك المنزل العالي

فأجابه القاضي أبو محمد الحسن بن أبي عقامة، من اليمن :

لعمركَ أما فيكَ فالقولُ صادقٌ      وتكذبُ في الباقيْنَ مَنْ شَطَطَ أودنَا  
كذلك إقرارُ الفتي لا يَزمُ له      وفي غيره لغوٌ، كذا جاء شرعنا

ومن شعر المعري<sup>(١)</sup> أيضاً :

صَرَفُ الزَّمانِ مُفَرِّقُ الإلْفينِ      فأحْكُمُ إلهي بين ذاكَ وبيدي  
أَنهَبَتَ عن قنيلِ النفوسِ تَعَمُّداً      وبعثتَ تقيضُها معَ الملكينِ  
وزعمتَ أن لها معاداً ثانياً      ما كان أغناها عن الحالينِ

ومن شعر المعري<sup>(٢)</sup> أيضاً :

يَدٌ بِخمسِ مِئَةٍ من عَسجدٍ فُديتِ      ما بالها قُطِعَتْ في رُبعِ دينارِ  
تَحسُّكُمْ مالنا إلا السُّكوتُ له      وأنَّ نعوذُ بمولانا من النارِ

(٣)

قال ياقوت: لأنَّ المعريَّ حمار لا يفقه شيئاً، وإلا فالمراد بهذا بين . لو كانت اليد لا تقطع إلا في سرقة خمسمائة دينار، لكُتِرَ سرقة ما دونها طمعاً في النجاة . ولو كانت اليد تهدى بربع دينار، لكُتِرَ من يقطعها ويؤدى ربع دينار دية . نعوذ بالله من الضلال . انتهى .

قلت : وقال الشيخ علم الدين السخاوي<sup>(٤)</sup>، مجيباً المعريَّ رداً عليه :

صيانةُ العِرْضِ أغلاها وأرخصها      صيانةُ المالِ فأفهمُ حكمةَ البارِ

(١) الأبيات التالية مما لم يرو في الديوانين . (٢) في لزوم ما لا يلزم (١ : ٣٨٦) .

(٣) في معجم الأدباء : « كان » .

(٤) هو أبو الحسن دلي بن محمد بن عبد الصمد بن عبيد الأحد بن عبد الغالب المصري ثم الدمشقي ،

شيخ القراء بدمشق . له تصانيف وتفسير كثيرة . ولد سنة ٥٥٨ هـ وتوفي سنة ٦٤٣ هـ . انظر طبقات

الشافعية ( ٥ : ١٢٦ ) وابن خلكان .

وله بيتان في ترجمة أحمد بن محمد بن القاسم بن خديو<sup>(٢)</sup>، أجابه عنهما صاحب  
الترجمة المذكورة، فيؤخذ من هناك<sup>(٣)</sup> .  
ومن شعره<sup>(٤)</sup> :

إذا هي غنت لم يشقني غناؤها      فبعداً لها من قينة لم تكرم  
تجش من لا يتنبي اللهو عندها<sup>(٥)</sup>      وتطرد نوم الناس المتائم  
وأحلف لا عاقبتها ولقد غدا      لها أثر ما بين كفي ومعصبي

وقال أبو الرضا عبد الواحد بن نوت المعري<sup>(٦)</sup> يرفي أبا العلاء :

سمر الرماح ويبض الهند تشور      في أخذ نارك والأقدار تعذر  
والدهر فاقد أهل العلم قاطبة      كأنهم بك في ذا القبر قد قبروا  
فهل ترى بك دار العلم عالمة      أن قد ترعنع منها الركن والحجر  
العلم بعدك غمد فات منصله      والفهم بعدك قوس مالها وتر

(١) هو أحمد بن محمد بن القاسم (في الأصل هنا : أبي القاسم) بن أحمد الأنسيكي (يقال بالناء والناء) منسوب إلى أخسيك، بفتح الهززة وسكون الخاء، وكسر السين المهملة وياء ساكنة وكاف مفتوحة، وهي مدينة من فرغانة. كان شاعراً أديباً كاتباً مترسلاً، وله مصنفات، منها شرح سقط الزند. وذكره السمعاني في مشيخته. ولد سنة ٤٢٦ هـ وتوفي بمرور سنة ٥٢٨ هـ. انظر معجم الأدباء (٢: ١١٠ - ١١١) والأنساب الورقة ٢١.

(٢) كذا في الأصل. وفي معجم الأدباء: «خديو»، والأنساب: «خديو»، والبغية «خديو».

(٣) البيتان وردا في النكت ١٠٧ ومعجم الأدباء (٢: ١١١) وهما:

الدين آخذه وتاركه      لم يخف رشدهما وغيها  
رجالان أهل الأرض قلت فقل      يا شسيخ مسوه أنت أيها

(٤) يصف بموضة. والأبيات مما لم يروى في الديوانين.

(٥) التجش: المفاظة والملاعبة. وفي الأصل: «تجش».

(٦) هو عبد الواحد بن الفرج بن نوت المعري. توفي في حدود سنة ٤٨٠ هـ. و«الرضي» كنيته في ترجمته من الخريدة بالألف، وفي الوافي، بالألف أيضاً، مع ضبطها بكسر الراء وفتح الضاد، ضبط قلم. انظر الوافي القسم الثاني من الجزء السادس من ص ٤٢٧ من النسخة المصورة بدار الكتب، وخريدة القصر ص ١٣٢ من الجزء الأول من القسم الثالث.

(\*)

## نكت الهميان

للصفدي

٦٩٦ - ٧٦٤

أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن داود بن  
المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن أرقم بن أنور بن أسحم بن النعمان  
— ويقال له ساطع الجمال — بن عدى بن عبد غطفان بن عمرو بن بريح بن جذيمة  
بن تيم الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة،  
المعريّ الثنويّ أبو العلاء، من أهل معرة النعمان، المشهور، صاحب التصانيف  
المشهوره .

١٠ كان آيةً في الذكاء المفرط، عجباً في الحافظة .

قال أبو سعد السمعاني في كتاب النسب : ذكر تلميذه أبو زكرياء التبريزي  
أنه كان قاعداً في مسجده بمعرة النعمان، بين يدي أبي العلاء، يقرأ عليه شيئاً من  
تصانيفه . قال : وكنت قد أقيمت عنده سنين ولم أر أحداً من أهل بلدي . فدخل  
المسجد مغافصةً بعض جيراننا للصلاة، فرأيتُه وعرفته، فتغيرت من الفرح .  
فقال لي أبو العلاء : أيش أصابك؟ فكيت له أنني رأيت جاراً لي بعد أن لم ألق  
أحداً من أهل بلدي سنين . فقال لي : قم فكلّمه . فقلت : حتى أتم السبق .  
فقال لي : قم أنا أنتظر لك . فقممتُ وكلمته بلسان الأذربية شيئاً كثيراً، إلى أن

(\*) نكت الهميان في نكت العيان : ذكر فيه مؤلفه تراجم العيان، ورتبه على حروف المعجم .

والنص في النسخة المطبوعة في المطبعة الجمالية سنة ١٣٢٩ التي قام بإخراجها المفرد له أحمد زكي

(١) في الأصل : « سريح » . محرف .

(٢) في الأصل : « خزيمه » . تحريف . وانظر ما سبق ص ١٢ .

٢٠

سألت عن كل ما أردت . فلما رجعت وقعدتُ بين يديه قال لي : أي لسان هذا؟  
قلت : هذا لسان أذربيجان . فقال لي : ما عرفتُ اللسان ولا فهمته ، غير أنني  
حفظتُ ما قلتُ . ثم أعاد عليّ اللفظ بعينه من غير أن ينقص منه أو يزيد عليه ،  
جميع ما قلتُ وقال جاري . فتعجبت غاية التعجب كيف حفظ ما لم يفهمه !

قلت : وهذا أمر معجز ؛ فإنه بلغنا عن جماعة من الحفاظ ، وما يحكى عن  
البدیع الهمداني وابن الأنباري وغيرهما ، ما هو أمر قريب من الإمكان ؛ لأن حفظ  
ما يفهمه الإنسان ويعرف تراكيبه أو مفرداته سهل ، وأما أنه يحفظ ما لم يسمعه  
ولا يعلم مفرداته ولا مركباته ، وهو أقل ما يكون أربعمائة سطر ، من سؤال غائب  
عن أهل بلده سنين وجوابه .<sup>(١)</sup>

وكان اطلاع على اللغة وشواهدا أمرًا باهرا .

قال الحافظ السنوي : أخبرني أبو محمد عبد الله بن الوليد بن غريب الإيادي ،  
أنه دخل مع عمه علي أبي العلاء يزوره ، فراه قاعدًا على سجادة ليد ، وهو شيخ فان ،  
فدعا لي ومسح علي رأسي . قال : وكأني أنظر إليه الساعة ، وإلى عينيه إحداهما  
نادرة ، والأخرى غائرة جدًا ، وهو مجدور الوجه نحيفه .

وقال أبو منصور العمالي : وكان حدثني أبو الحسن الدقيقي المصيصي الشاعر ،  
وهو ممن لقيه قديمًا وحديثًا في مدة ثلاثين سنة ، قال : لقيت بمعزة النعمان عجبا  
من العجب ، رأيت أعمى شاعرًا ظريفًا ، يلعب بالسطرنج والنرد ، ويدخل في كل  
فن من الجند والمزمل ، يكنى أبا العلاء . وسميته يقول : أنا أحمد الله على العمى  
كما يحمده غيري على البصر . انتهى .

(١) كذا وقع جواب «أما» محذوفًا ، وتقدمه : «فجيد» أو نحو ذلك . وانظر ما سبق في الوافي .

(٢) في الأصل : «أبو الحسين» وأثبتنا ما في تمة النيمة والوافي ومعجم الأدباء .

وقال المعزى الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة أو اثنتي عشرة سنة .  
ورحل إلى بغداد ثم رجع إلى المعزة . وكان رحيله إليها سنة ثمان وتسعين  
وثلاثمائة ، وأقام ببغداد سنة وسبعة أشهر .

وقصد أبا الحسن علي بن عيسى الرعي النحوي ليقرا عليه ، فلما دخل عليه  
قال : ليصعد الإسطبل - والإسطبل في لغة أهل الشام : الأعمى - فخرج  
مغضباً ، ولم يعد إليه .

ودخل علي المرتضى أبي القاسم ، فقتر برجل ، فقال : من هذا الكلب ؟ فقال  
أبو العلاء : الكلب من لا يعرف للكلب سبعين اسماً . فقتر به المرتضى وأذناه  
وأخبره ، فوجده عالماً مشعباً بالفطنة والذكاء ، فأقبل عليه إقبالاً كثيراً .

وكانا المعزى يتعصب لأبي الطيب كثيراً ، ويفضله على بشار وأبي نؤاس  
وأبي تمام ، والمرضى يفضله ويتعصب عليه . بخري يوماً ذكره ، فتقصه المرتضى  
وجعل يتبع عيوبه . فقال المعزى : لو لم يكن لثني من الشعر إلا قوله :  
\* لك يا منازل في القلوب منازل \*

لكفاه فضلاً وشرفاً ! فغضب المرتضى ، وأمر به فسحب برجله ، وأخرج  
من مجلسه ، وقال لمن بحضرته : أتدرون أي شيء أراد الأعمى بذكر هذه القصيدة ،  
فإن لأبي الطيب ما هو أجود منها لم يذكرها ؟ فقيل : السيد النقيب أعرف .  
فقال : أراد قوله :

وإذا أتتك منذتي من ناقص فهي الشهادة لي بأني كامل  
ولنا رجع المعزى لزم بيته ، وسمى نفسه "رهين المحيسين" ، يعني حبس نفسه

في المنزل ، وحبس عينيه بالعمى .

(١) في الوافي : « يتقصه » .



وكان قد رحل أولاً إلى طرابلس، وكانت بها خزان كتب موقوفة، فأخذ منها ما أخذ من العلم . وأجتاز باللاذقية ، ونزل ديراً كان به راهب له علم بأقوال الفلاسفة، وسمع كلامه ، فحصل له بذلك شكوك .

والناس مختلفون في أمره، والأكثر على إكفاره وإلحاده .

أورد له الإمام نجر الدين الرازي في كتاب الأربعين قوله :<sup>(١)</sup>

قُلْتُمْ لَنَا صَانِعٌ قَدِيمٌ      قَلْنَا صَدَقْتُمْ كَذَا نَقُولُ  
ثُمَّ زَعَمْتُمْ بِإِلَازِمَاتٍ      وَلَا مَكَانٍ إِلَّا فَقُولُوا  
هَذَا كَلَامٌ لَهُ خَبِيءٌ      مَعْنَاهُ لَيْسَتْ لَنَا عَقُولُ<sup>(٢)</sup>

ثم قال الإمام بعد ذلك : وقد هدى هذا في شعره .

وأما ياقوت فقال : وكان متهما في دينه ، يرى رأى البراهمة، لا يرى إفساد الصورة ، ولا يأكل لحما ، ولا يؤمن بالرسول ولا بالبعث والنشور .

قال القاضي أبو يوسف عبد السلام القزويني : قال المعتزى :<sup>(٣)</sup> لم أُنَجَّ أحدا قط . فقلت له : صدقت ، إلا الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ! فتغير لونه ، أو - قال - : وجهه .

ودخل عليه القاضي المنازي ، فذكر له ما يسمعه عن الناس من الطعن عليه ، فقال : مالي وللناس ، وقد تركت دنياهم ! فقال له القاضي : وأخراهم ! فقال : ياقاضي ، وأخراهم ! وجعل يكررها .

(١) انظر الحاشية رقم ٢ من الوافي ص ٢٦٧ .

(٢) انظر هذه البيارة ما كتبنا في الحاشية رقم ١ ص ٢٦٨ ٤ من نص الوافي .

(٣) في الوافي : « قال لي المعري » .

قال ابن الجوزي : وحديثنا عن أبي زكرياء أنه قال : قال لي المعزري :  
ما الذي تعتقد ؟ فقلت في نفسي : اليوم يتبين لي اعتقاده . فقلت له : ما أنا  
إلا شاك ! فقال : وهكذا شيخك !

وأما الشيخ شمس الدين الذهبي ، فحكم بزندقته في ترجمة له طوّلها في تاريخ  
الإسلام له ، وذكر فيها عنه قبائح ، وأظن الحافظ السلفي قال : إنه تاب وأتاب .

وأما البانحرزي فقال في حقه : ضرير ، ما له في أنواع الأدب ضريب ،  
ومكفوف ، في قبص الفضل ملفوف ، ومحجوب ، خصمه الألد محجوج ، قد طال  
في ظلال الإسلام آناؤه ، ولكن ربّما رشح بالإلحاد إناءؤه ، وعندنا خبر بصره ، والله

العالم ببصيرته ، والمطلع على سيرته . وإنما تحدثت الألسن بإساءته ، لكتابه الذي

زعم أنه عارض به القرآن ، وعنوانه بـ "الفصول والفتايات" ، محاذاة للسور والآيات ،<sup>(١)</sup>

وأظهر من نفسه تلك الخيانة ، وجدّ تلك الهوسات كما يجحد العير الصليانية ، حتى

قال فيه الفاضل أبو جعفر محمد بن إسحاق البهائي الزوزني قصيدة أولها :<sup>(٢)</sup>

كلبٌ عوى بمعزة النعمان لما خلا عن ربة الإيمان

أمعزة النعمان ما أنجبت إذ أخرجت منك معزة العيمان

وأما ابن العديم فقال في كتابه الذي سماه : "التحرّي" ، في دفع التجري ، على أبي العلاء

المعزري : قرأت بخط أبي اليسر شاكر بن عبد الله بن سليمان المعري ، أنّ المستنصر<sup>(٣)</sup>

(١) في الدمية والوافي : « زعموا » .

(٢) في الدمية : « ومحاذاة السور والآيات » .

(٣) في الوافي والدمية : « الخيانة » بالخاء المعجمة . وقد ورد بلفظ : « الخيانة » في النقطي .

(٤) في الأصل : « محمد بن إسماعيل » صوابه ما أثبتنا من الوافي وقد سبق ترجمته في ص ٨ .

(٥) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٢٦٩ من نص الوافي .

صاحب مصر بنزل لأبي العلاء المعزى ما بيت المال بالمعزة من الحلال ، فلم يقبل  
منه شيئاً ، وقال <sup>(١)</sup> :

لا أطبُّ الأرزاقَ والـ مولى يُفيضُ على رزقي  
إن أعطتُ بعضَ القوتِ أعم لم أن ذلك فوق حقي

قال : وقرأت بخط أبي اليسر المعزى في ذكره : وكان رضى الله عنه يرمى من أهل  
الحسد له بالتعطيل ، ويعمل تلامذته وغيرهم على لسانه الأشعار ، يضمّنونها أقاويل  
المأجدة ، قصداً هلاكه ، وإيثاراً لإتلاف نفسه . فقال رضى الله عنه <sup>(٢)</sup> :

حاول إهوانى قومٌ فأواجههم إلا بإهوانى  
يحرشونى بسماياتهم فغبروا نية إخوانى  
أو استطاعوا لوشوا بى إلى الـ يمرّخ فى الشهب وكيوان  
وقال أيضاً <sup>(٣)</sup> :

غبريتُ بدمى أمةً وبمحمد خالقها غبريتُ  
وعبدتُ ربى ما استطعتُ ومن بريته بريتُ  
وفرتنى الجهالُ ما شدةً على وما فريتُ  
سأروا على فلم أحسّ وعندهم أنى هريتُ  
وجميع ما فاهوا به كذبٌ لعمرى حنريتُ

قلت : أما الموضوع على لسانه فلمعله لا يخفى على من له لب ، وأما الأشياء التى  
دونها وقالها فى لزوم ما لا يلزم ، وفى استغفر واستغفرى ، فما فيه حيلة ، وهو كثير ،  
فيه ما فيه من القول بالتعطيل ، والاستخفاف بالنبوات . ويحتمل أنه أروعى وتاب  
بعد ذلك .

(١) البيتان مما لم يروى فى الديوانين .

(٢) الأبيات التالية مما لم يروى فى الديوانين .

(٣) الأبيات التالية مما لم يروى فى الديوانين .

وَحكى لى عن الشيخ كمال الدين بن الزمكاني ، رحمه الله تعالى ، أنه قال  
في حقه : هو جوهرة جاءت إلى الوجود وذهبت .

وسألت الحافظ فتح الدين محمد بن سيد الناس ، فقلت له : ما كان رأى الشيخ  
تقي الدين بن دقيق العيد في أبي العلاء؟ فقال : كان يقول : هو في حيرة .

قلت : وهذا أحسن ما يقال في أمره ؛ لأنه قال في دالّيته التي في سقط الزند :  
خُلِقَ النَّاسُ لِلْبَقَاءِ فَضَلَّتْ أُمَّةٌ يَحْسِبُونَهُمُ لِلنَّفَادِ  
إِنَّمَا يُنْقَلُونَ مِنْ دَارِ أَعْمَاءٍ لِي إِلَى دَارِ شِقْوَةٍ أَوْ رَشَادِ  
ثم قال في لزوم ما لا يلزم :<sup>(١)</sup>

ضَحِكْنَا وَكَانَ الضُّحْكُ مِنَّا مَفَاهَةً وَحَقَّ لِسُكَّانِ الْبَسِيطَةِ أَنْ يَبْكُوا  
مُحْطَمُنَا الْأَيَّامَ حَتَّى كَانْنَا زَجَاجٌ وَلَكِنْ لَا يَعَادُ لَنَا سَبْكٌ  
فَالأَوَّلُ اعْتِرَافٌ بِالْمَعَادِ ، وَالثَّانِي إِنكَارٌ لَهُ .

وهذه الأشياء في كلامه كثيرة ، وهو تناقض منه . وإلى الله ترجع الأمور .  
ومن شعره :<sup>(٢)</sup>

رَدَدْتُ إِلَى مَلِكِ الْخَلْقِ أَمْرِي فَلَمْ أَسْأَلْ مَتَى يَقَعُ الْكَسُوفُ  
وَكَمْ سَلِمَ الْجَهْلُ مِنَ الْمَنَابَا وَعُوجِلَ بِالْهَمَامِ الْفِيلَسُوفُ  
ومنه :<sup>(٣)</sup>

صَرَفَ الزَّمَانَ مُفَرَّقُ الْإِلْفَيْنِ فَأَحْكُمُ إلهِي بَيْنَ ذَاكَ وَبَيْنِي  
أَنْهَيْتَ عَنِ قَتْلِ النَّفُوسِ تَعَمُّدًا وَبَعَثْتَ تَأْخُذَهَا مَعَ الْمَلَكَيْنِ  
وَزَعَمْتَ أَنَّ لَهَا مَعَادًا ثَانِيًا مَا كَانَ أَغْنَاهَا عَنِ الْحَالَيْنِ

٢٠ (١) انظر سقط الزند (١ : ٢٠٨ - ٢١٨) . (٢) الزوم (٢ : ١٤٣) .  
(٣) الأبيات في الزوم (٢ : ١٠٢) . (٤) الأبيات مما لم يروى في الديوانين .

(١)  
ومنه :

إذا ما ذكرنا آدمًا وفِماله وتزويجه إبله بنتيه في الخنا  
علمنا بأن الخلق من نسلِ فاجرٍ وأن جميع الخلق من عنصر الزنا  
فأجابه القاضي أبو محمد الحسن بن أبي عقامة الهيني :

لعمرك أنا فيك فالقول صادقٌ وتكذبُ في الباقي من شط أو دنأ  
كذلك إقرارُ الفتى لازمٌ له وفي غيره لغوٌ، كذا جاء شرعنا  
ومن شعر المعزى<sup>(٢)</sup> :

يدٌ بخمس مئينٍ عسجدٍ ودبت<sup>(٣)</sup> ما بالها قُطعت في رُبُع دينارٍ  
تحكم ما لنا إلا السكوتُ له وأن نعوذَ بمولانا من النارِ

قال ياقوت : لأن المعزى حمار لا يفقه شيئاً ! وإلا فالمراد بهذا بين . لو كانت  
اليد لا تقطع إلا في سرقة نهمائة دينارٍ، لكثير مرقعة ما دونها طمعاً في النجاة . ولو  
كانت اليد تُفدى بربع دينارٍ ، لكثير من يقطعها ويؤدى فيها ربيع دينارٍ ، ديةً<sup>(٤)</sup>  
عنها . نعوذ بالله من الضلال . انتهى

قلت : وقال الشيخ علم الدين السخاوي يُجيب المعزى راداً عليه :  
صيانةُ المرص أغلاها وأرخصها<sup>(٥)</sup> صيانةُ المسالي ، فأفهم حكمة الباري<sup>(٦)</sup>

(١) البيتان مما لم يرو في الديوانين .

(٢) في اللزوم ( ١ : ٣٨٦ ) .

(٣) في الواقي : « بخمس مئ . من » .

(٤) وكذا في الواقي . لكن في معجم الأدباء : « كان » .

(٥) في الأصل : « لكثير قطعها » . وأثبتنا ما في معجم الأدباء والواقي .

(٦) رواية معاهد النصيب :

عز الأمانة أغلاها وأرخصها ذل لصيانة فافهم حكمة الباري

(١) ومن شعر المعزى :

هفت الحنيفة والنصارى ما أهدت  
ومجوس حارت واليهود مضالته  
إثنان أهل الأرض ذو عقلي بلا  
دين وآخر دين لا عقل له

فقال أبو رشاد ذو الفضائل أحمد بن محمد الأسيكتي يرد عليه :

الدين أخذ وتاركه لم يخف رشدها وغيبها  
رجلان أهل الأرض قلت فقل يا شيخ سوء أنت أيهما

(٢) قال سبط ابن الجوزي في المرأة : قال الغزالي : حدثني يوسف بن علي بارض

الهركار ، قال : دخلت معزة النعمان ، وقد وثى وزير محمود بن صالح ، صاحب حلب ،

إليه بأن المعزى زنديق لا يرى إفساد الصور ، ويزعم أن الرسالة تحصل بصفاء العقل .

فأمر محمود بحمله إليه ، وبعت خمسين فارساً ليحملوه ، فأنزلهم أبو العلاء دار الضيافة .

فدخل عليه عمه مسلم بن سليمان وقال : يا ابن أخي ، قد نزلت بنا هذه الحادثة ،

الملك محمود يطلبك ، فإن منعتك عجزنا ، وإن أسلمناك كان عاراً علينا عند ذوى

الدمام ، ويركب تنوحاً الذل والعار . فقال له : هوّن عليك يا عم ! فلا بأس علينا ،

فلى سلطان يذب عنى . ثم قام فأغتسل وصل إلى نصف الليل ، ثم قال لفلانمه :

أنظر إلى المزيج أين هو؟ قال : في منزلة كذا وكذا . قال : زنه وأضرب تحتك وتهدأ ،

وشد في رجلي خيطاً وأربطه إلى الوتد . ففعل غلامه ذلك . فسمعناه وهو يقول :

يا قديم الأزل ، يا علة الملل ، يا صانع المخلوقات ، وموجد الموجودات ، أنا في عزك

الذى لا يرَام ، وكنتك الذى لا يُضام ! الضيوف الضيوف ! الوزير الوزير ! ثم ذكر

(١) في اللزوم (٢ : ٢٠١) .

(٢) في الأصل : « ابن سبط الجوزي » تحريف ، وقد سبقت ترجمته .

كلماتٍ لا تُفهم ، وإذا بهدّة عظيمة <sup>(١)</sup> . فسئل عنها ، فتميل <sup>(٢)</sup> : وقعت الدار على  
الضيوف الذين كانوا بها فقتات الخمسين . وعند طلوع الشمس وقعت بطاقة من  
حلب على جناح طائر : لا تُعجبوا الشيخ ، فقد وقع الحمام على الوزير .  
قال يوسف بن علي : فلما شاهدت ذلك ، دخلتُ على المعزى ، فقال : من  
أنت ؟ قلت : أنا من أرض الهركار . فقال : زعموا أني زنديق ! ثم قال : آكتب <sup>(٣)</sup>  
وأملئ علي ، وذكر أبياتا من قصيدة ذكّرتها أنا ، وأوطأ :

من غفّلتني وتوالي سوء أعمالي	استغفر الله في أمّني وأوجالي
مشاةً وفسيد ولا رُكبان أبحال	قالوا هيرمت ولم تطرق تهامة في
رأى رأوا غير فرض حج أمثالي <sup>(٤)</sup>	فقلت إني ضرير والذين لهم
ولا ابن عمي ولم يعرف مني خالي	ما حج جدّي ولم يحجّج أبي وأخي
قومٌ سيقتضون عني بعد ترحالي	وحج عنهم قضاء بعد ما أرتحلوا
أولا فلاني بنار مثلهم صالي	فإن يفوزوا بفقران أنز معهم
فيه نصيب وهم رهطى وأشكالي	ولا أروم نعيّاً لا يكون لهم
أم يقتضي الحكم تعابى وتسالي <sup>(٥)</sup>	فهل أسر إذا حث محاسبي
ولا أنادي مع الكفار أمثالي	من لي برضوان أدعوه فيرحمني
وبت لم يخطروا مني على بال	بأتوا وحنى أمانهم مصورة
فأصبحت وقفاً عني بأميال	وفوقوا لي سهاماً من سهامهم

(١) في الوافي « بهزة عظيمة » . (٢) في الوافي : « فسأل » .

(٣) في مرآة الزمان : « من أين أنت » وفي الوافي : « من أين آتيت » .

(٤) في الأصل : « غير فرض الحج » .

(٥) كذا في الأصل . وانظر رواية البيت في نص الففطى .

فما ظنوك إذ جندي ملائكة  
 لقيتهم بعصا موسى التي منعت  
 أقيم خمسي وصوم الدهر ألفه  
 عيدن أفطر في عامي إذا حضرا  
 إذا تنافست الجهال في حلل  
 لا آكل الحيوان الدهر مأثرة  
 وأعبد الله لا أرجو ثوبته  
 أصون ديني عن جعل أومله  
 وجندهم بين طواف ويقال  
 فرعون ملكا ونجت آل إسرائيل  
 وأدين الذكر أبكارا بأصال  
 عيد الأضاحي يقفوا عيد شوال  
 رأيتني وخسيس القطن سربالي  
 أخاف من سوء أعمالي وآمالي  
 لكن تعبدا إكرام وإجلال  
 إذا تعبد أفوام بأجمال

وكان المعزى من بيت علم وفضل ورياسة، له جماعة من أقاربه قضاة وعلماء  
 وشعراء، مثل سليمان بن أحمد بن سليمان، جده، قاضي المعزة، وولي القضاء بحمص، ووالده  
 عبد الله بن سليمان، كان شاعرا، وأخيه محمد بن عبد الله، وهو أسن من أبي العلاء،  
 وله شعر، وأبي الهيثم أنحى أبي العلاء، وله شعر، وجاء من بعده جماعة من أهل بيته  
 ولوا القضاء، وقالوا الشعر، ورأسوا، ساقهم الصاحب كمال الدين بن العديم على  
 الترتيب، وذكر أشعارهم وأخبارهم في مصنفه: "دفع التجزى".

وقال الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة .  
 وولد يوم الجمعة عند مغيب الشمس لثلاث بقين من شهر ربيع الأول، سنة  
 ثلاث وستين وثلاثمائة بالمعزة .  
 وتوفي ليلة الجمعة ثالث، وقيل ثاني شهر ربيع الأول، وقيل ثالث عشره، سنة  
 تسع وأربعين وأربعمائة .

(١) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٢٨٢ من الوافي .

(٢) في الأصل: « مثابه » .



وجُدِر في السنة الثالثة من عمره، فعسى . وكان يقول : لا أعرف من الألوان  
إلا الأحمر؛ لأنني ألبست في الجُدري ثوبا مصبوغا بالمصفر، لا أعقل غير ذلك .

ولما مات رثاه علي بن همام، فقال من قصيدة طويلة :

إِن كُنْتُ لَمْ تُرِقِ الدَّمَاءُ زَهَادَةً      فَلَقَدْ أَرَقْتَ اليَوْمَ مِنْ عَيْنِي دَمًا  
سَيَّرَتْ ذِكْرَكَ فِي البِلَادِ كَأَنَّهُ      مَسَكٌ فَسَامِعُهُ يَضْمَعُ أَوْفَاً<sup>(١)</sup>  
وَأَرَى الجَيْسَجَ إِذَا أَرَادُوا لَيْلَةً      ذِكْرَكَ أَوْجِبَ فِدْيَةً مِنْ أَحْرَمًا

وقال أبو الرضا عبد الواحد بن نوت المعزى يرثيه :

مُمِرَ الرِّيحَ وَبِيضَ المُنْدِ تَشْتَوِرُ      فِي أَخِيذِ نَارِكَ وَالْأَقْدَارُ تَعْتَذِرُ  
وَالدَّهْرُ فَاقِدُ أَهْلِ العِلْمِ قَاطِبَةً<sup>(٢)</sup>      كَأَنَّهُمْ بَكَ فِي ذَا القَبْرِ قَدُ قُبِرُوا  
فَهَلْ تُرَى بِكَ دَارُ العِلْمِ عَالِمَةً      أَنْ قَدْ تَزَعَزَعَتْ مِنْهَا الرُّكْنُ وَالْمَجْرَدُ  
وَالعِلْمُ بِعَدَاكَ عَمْدَاتُ مُنْصَلَةٍ      وَالفَهْمُ بِعَدَاكَ قَوْسٌ مَالَهُ وَرَدُ<sup>(٤)</sup>

وقد ذكرت تصانيفه، وقطعةً صالحةً من شعره، في التاريخ الكبير الذي  
لى . فليُكشَف ذلك من هناك .

(١) في الأصل : « تَضْمَعُ » .

(٢) في الأصل : « عبد الوهاب » وتصحيحه من الوافي (في ترجمة أبي العلاء) ، و ترجمة عبد الواحد

نفسه ( والخريدة . وانظر ترجمته في ص ٢٨٤ .

(٣) في إحدى أصول نسخ النكت : « ناقد » بالنون .

(٤) القوس مؤنثة ، وقد تذكر .

مرآة الجنان<sup>(\*)</sup>ليافعي<sup>(\*\*)</sup>

قبل ٧٠٠ - ٧٦٨

فيها<sup>(١)</sup> :

٥ توفى أبو العلاء أحمد بن عبد الله التنوخي المعري اللغوي الشاعر المشهور ، صاحب التصانيف الكثيرة المشهورة ، والرسائل البليغة المذشورة ، والزهد والذكاء المفرط .

كان متضلعا من فنون الأدب ، قرأ النحو واللغة على أبيه بالمعزة ، وعلى محمد ابن عبد الله بن سعد النحوي بحباب .

١٠ وله من النظم " لزوم مالا يلزم " ، وهو كبير يقع في خمسة أجزاء أو ما يقاربها . وله " سقط الزند " أيضا ، وشرحه بنفسه ، وسماه " ضوء السقط " ، وله الكتاب المعروف " بالهمزة والردف " ، يتأرب المائة جزء ، في الأدب أيضا . وحكى من وقف على المجلد الأول بعد المائة من كتاب الهمزة والردف ، قال : لا أعلم ما كان يعوزه بعد هذا . وكان علامة عصره في فنون . وأخذ عنه أبو القاسم التنوخي ، والخطيب

١٥ أبو زكريا التبريزي ، وغيرهما .

(\*) مرآة الجنان ، وعمدة اليقظان ، في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، وتقلب أحوال الإنسان : تاريخ مرتب على السنين ، انتهى فيه مؤلفه إلى سنة ٧٥٠ ، واعتمد فيه على الشائل للترمذي وجامعه ، والصحيحين ، وتاريخ الذهبي ، وابن خلكان ، وكتاب ابن عميرة في قدماء علماء اليمن . والنص في حوادث سنة ٤٤٩ من النسخة المطبوعة في حيدرآباد ١٣٣٩ .

٢ (\*) هو أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان ، الملقب بعفيف الدين ، اليافعي اليمني ثم المكي . له عدة تصانيف ، كثير منها منظوم . توفي بمكة . واليافي نسبة إلى يافع (بالياء والفاء والعين المهملة) قبيلة من قبائل اليمن من حير . انظر شذرات الذهب وطبقات الشافعية (٦ : ١٠٣) . (١) أي في سنة ٤٤٩ . (٢) في الأصل : « يعود » تحريف .

ومن لطيف نظمه قوله <sup>(١)</sup> :

لَوْ أَخْتَصَرْتُمْ مِنَ الْإِحْسَانِ زُرْتَكُمْ وَالْعَذْبُ يَهْجُرُ لِلْإِفْرَاطِ فِي الْخَصْرِ

بالحاء المعجمة ، والصاد المهملة ، مفتوحين ، وبالراء : البرد .

ومن نظمه المشير به إلى فضله <sup>(٢)</sup> :

وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ الْأَخِيرَ زَمَانُهُ لَأَتِي بِمَا لَمْ يَسْتَطِعْهُ الْأَوَائِلُ

وكانت وفاته ليلة الجمعة ، ثالث ، وقيل ثاني عشر ربيع الأول من السنة

المذكورة .

وكانت أيضا ولادته يوم الجمعة عند مغيب الشمس ، لثلاث بقين من شهر

ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ، بالمعرة . وعمي من الجدرى أول سنة

سبع وستين ، وغشى يمني عينه بياض ، وذهبت اليسرى جملة .

وشرح ديوان المتنبي ، وسماه كتاب "اللامع العزيزي" <sup>(٣)</sup> ، في شرح ديوان المتنبي .

ولما فرغ من تصديفه ، وقُرئ عليه ، أخذ الجماعة في وصفه . فقال أبو العلاء :

كأَنَّمَا نَظَرَ إِلَى الْمُنْتَبِيِّ بِلَحْظِ الْغَيْبِ ، حَيْثُ يَقُولُ :

أَنَا الَّذِي نَظَرَ الْأَعْمَى إِلَى أَدْبِي وَأَسْمَعَتْ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمٌّ

وأختصر ديوان أبي تمام ، وشرحه ، وكذلك ديوان البحتري ، وتولى الانتصار

لهم ، وتنقذ عليهم في مواضع . ودخل بغداد مرتين .

قلت : وقد ذكرت في كتاب "منهل المفهوم" ، في شرح السنة المعلوم <sup>(٤)</sup> في قسم

الإيماء : حكى أنه حضر مجلس الشريف المرتضى ، وكان الشريف يتنقص <sup>(٥)</sup> من

(١) في سقط الزند (١ : ٣٠) . (٢) في سقط الزند (١ : ١١٠) .

(٣) في الأصل : « لامع الفزروي » . (٤) النقذ : كالنقد والانتقاد .

(٥) في الأصل : « ذكر » والكتاب التالى لليافعي نفسه ، كما في كشف الظنون .

(٦) في الأصل : « نقص » .

شعر المتنبي، والمعزى يمدحه، حتى قال: لو لم يكن في شعره إلا قصيدته التي يقول فيها:

\* لك يا منازل في القلوب منازل \*

لكفى، فأمر الشريف بإخراجه من المجلس مسحوباً، ثم قال: أتدرون ما عني هذا الأعمى في القصيدة المذكورة؟ إنما أوما فيها إلى قول المتنبي:

وإذا أنتك مدّتي من ناقص فهي الشهادة لي بأنّي كامل

قلت: و [هذا] <sup>(١)</sup> مما يدلك على فرط ذكاء أبي العلاء المعزى، وفرط ذكاء

الشريف، وفهمه ذلك في الحال.

ثم رجع إلى المعزى، وشرع في التصنيف، وسار إليه الطلبة من الآفاق،

وكتبه العلماء والوزراء وأهل الأقدار

وقيل: إنه مكث مدة خمس وأربعين سنة لا يأكل اللحم، يرى رأى الحكماء

المتقدمين، إذ لا يأكلونه لكيلا يذبحوا الحيوان، إذ لا يرون إبلام الحيوانات مطلقاً.

قلت: وهو خلاف ما جاءت به الأنبياء والشرائع، ودل على جهله <sup>(٢)</sup> الإجماع،

ونصوص الآيات القواطع.

ونظم الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة.

ومن نظمه: <sup>(٣)</sup>

لا تطابن بغير حظ رتبة قلم البليغ بغير حظ مفضل

سكن السماء كان السماء كلاهما هذا له روح وهذا أعزل

ويروى: "بغير جد".

(١) تكله يقتضيا السياق . (٢) في الأصل: « جهله »

(٣) هذان البيتان مما لم يروى في الديوانين .

قلت : وقد نظمتُ ثلاثة أبياتٍ أو صححتُ فيها ما أشار إليه بمثالٍ أولي من مثاله ؛ فإنه أشرك بين السَّاكِنِ في نيل المرتبة ، مع كون أحدهما ذا آلهٍ يكتسب بها المراتب وهي الریح ، وأنا خصصت بالمرتبة الخالي منهما عن الآلهة ، حيث قلت :

لو كان بالآلاتِ حظٌ يحصلُ      والسُّعدُ يأتي والعطايا تُجزلُ  
ما كان في عالي المنازلِ راحٌ      أو لم يَحْزها دون ذلك أعزلُ  
لكنه من دونه قد حازها      في برجه البدرُ المتمُّ يتزلُ<sup>(١)</sup>

وكلا النظمين في قوافيهما التزام ما لا يلزم .

ولما توفي رثاه تلميذه أبو الحسن بن همام بقوله :

إن كنت لم تُرقِ الدماءَ زهادةً      فلقد أرقتَ اليومَ من جفني الدماءَ  
سَيرتَ ذكركَ في البلادِ كأنه      مسكٌ فامعه يعطرُ أوقفاً

قلت : يعني أن طيب شأنه يعطر سامعه ، أو المتكلم به المنبئ عليه . واقتصر على الفم ، لضيق المقام في مساعدة الوزن ، على عموم المتكلم ، دون تخصيصه . ويحتمل أنه أراد بالتمطير تعميم السامع والمتكلم ، وتكون «أو» هنا بمعنى الواو فحسب . ومثل ذلك قد يجيء ، ومنه قوله تعالى : (( وَأَرْسَلْنَا إِلَى مِائَةِ آلَافٍ أَوْ يَزِيدُونَ )) ، على رأى بعض المفسرين ؛ فإنه وإن لم يكن مجمعا عليه ، فإنَّ القائل يقول بذلك ، ما احتجَّ إلا بما يصحُّ الاحتجاج به ، وهو وقوع أو موقع الواو ، وإذا نُتج ذلك وجد في الكلام الفصيح منه ما يكثر عدده فيما نهت عليه .

فائدة : وهي أنه لا يلزم من رد قول من احتجَّ على علم بطلان حجته ، بل يردُّ قوله لقيام دليل آخر على خلاف قوله ، وإن كان احتجاجه صحيحا في نفسه .

وأشار في البيت الأول إلى ما كان يعتقد ويدين به ، من عدم الذبح للحيوانات .

(١) أي حسب السالك الأعزل شرفا أن ينزل البدر في برجه . وفي الأصل : « في شرحه » .

(\*)  
البداية والنهاية

(\*\*)  
لابن كثير

٧٧٤ - ٧٠١

(١) ومن توفي فيها من الأعيان :

- ٥ أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن أنور بن أسحم بن أرقم بن النعمان بن عدى بن غطفان بن عمرو بن بريح بن جذيمة بن تيم الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، أبو العلاء المعري التنوخي الشاعر ، المشهور بالزندقة ، اللغوي ، صاحب الدواوين والمصنفات في الشعر واللغة .
- ١٠ ولد يوم الجمعة عند غروب الشمس لثلاث بقين من ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة . وأصابه جدري وله أربع سنين أو سبع ، فذهب بعمره . وقال الشعر وله إحدى عشرة أو ثننا عشرة سنة .
- ودخل بغداد سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ، فأقام بها سنة وسبعة أشهر ، ثم خرج منها طريداً منهزماً ؛ لأنه سأل سؤالا بشعريا ، يدل على قلة دينه وعلمه وعقله ، فقال :  
(٣)
- ١٥ (\*) البداية والنهاية : تاريخ كبير ، ذكر فيه مؤلفه الحوادث إلى زمنه ، مرتبا ما بعد الهجرة على السنين ، وانتهى فيه إلى آخر سنة ٧٦٨ لا سنة ٧٣٨ كما ذكر صاحب كشف الظنون . والنص في حوادث سنة ٤٤٩ من النسخة المطبوعة في مطبعة السعادة بالقاهرة .
- (\*\*) هو الخافظ إسماعيل بن عمرو بن كثير البصري ثم الدمشقي ، الفقيه الشافعي . أخذ عن الخافظ المزني وابن تيمية . وقد انتهت إليه رئاسة العلم في التاريخ والحديث والتفسير . ومن تصانيفه غير هذا الكتاب : تفسيره للقرآن الكريم . وقد ولد سنة ٧٠١ كما نص هو على ذلك في البداية والنهاية (١٤ : ٢١) لا سنة ٧٠٠ كما ذكر صاحب ثمرات الذهب . (١) أي في سنة ٤٤٩ .
- (٢) في الأصل : « نزيمة » . (٣) في الزوم (١ : ٣٨٦) .

تَنَاقُضُ مَا لَنَا إِلَّا السُّكُوتُ لَهُ وَأَنْ نَعُوذَ بِمَوْلَانَا مِنَ النَّارِ  
 يَدُ بَحْمِينَ مَثْبُوعِ عَسَجِدٍ وَوَدِيَّتِ مَا بَالُهَا قُطِعَتْ فِي رُبْعِ دِينَارٍ  
 وهذا من إفكه . يقول : اليد ديتها خمسمائة دينار ، فما لكم تقطعونها إذا سرقت  
 ربع دينار ! وهذا من قلة عقله وعلمه ، وعمى بصيرته . وذلك أنه إذا جني عليها  
 يناسب أن يكون ديتها كثيرة ؛ ليتزجر الناس عن العدوان . وأما إذا جنت هي  
 بالسرقة فيناسب أن تقل قيمتها وديتها ؛ ليتزجر الناس عن أموال الناس ، وتصلح  
 أموالهم . ولهذا قال بعضهم : <sup>(١)</sup> « كانت ثمينة ، لما كانت أمينة ، فلما خانت ، هانت » .  
 ولما عزم الفقهاء على أخذه بهذا وأمثاله هرب ورجع إلى بلده ، ولزم منزله ،  
 فكان لا يخرج منه .

وكان يوماً عند الخليفة ، وكان الخليفة يكره المتنبي ويضع منه ، وكان أبو العلاء  
 يحب المتنبي ، ويرفع من قدره ويمدحه . فغرى ذكر المتنبي في ذلك المجلس ، فذمه  
 الخليفة . فقال أبو العلاء : لو لم يكن للتنبي إلا قصيدته التي أولها :  
 \* لِكِّ يَا مَنَازِلَ فِي الْقُلُوبِ مَنَازِلُ \*

لكفاه ذلك . فغضب الخليفة ، وأمر به فسحب برجله على وجهه ، وقال : أخرجوا  
 عني هذا الكاب ! وقال الخليفة : أتدرون ما أراد هذا الكلب من هذه القصيدة ،  
 وذكره لها ؟ أراد قول المتنبي فيها :

وَإِذَا أَتَيْتُكَ مَذْتَمِي مِنْ نَاقِصٍ فَهِيَ التَّيْلُ عَلَى أُنَى كَامِلٍ <sup>(٣)</sup>  
 وإلا فالمتنبي له قصائد أحسن من هذه ، وإنما أراد هذا . وهذا من فرط ذكاء  
 الخليفة ، حيث تنبه لهذا . وقد كان المعزى أيضا من الأذكياء .

(١) هو القاضي عبد الوهاب المالكي . انظر تفسير ابن كثير (٣ : ١٥١) .

(٢) كذا . وإنما هو الشريف المرتضى .

(٣) الرواية المعروضة : « فهي الشهادة لي بأني كامل » .

ومكث المعزى نحسًا وأربعين سنة من عمره، لا يأكل اللحم ولا اللبن ولا البيض،  
ولا شيئاً من حيوان، على طريقة البراهمة الفلاسفة .

ويقال إنه اجتمع براهب في بعض الصوامع، في مجيئه من بعض السواحل،  
آواه الليل عنده، فشككه في دين الإسلام .

- ٥ وكان يتقوت بالنبات وغيره، وأكثر ما كان يأكل العدس، ويتحلل<sup>(١)</sup> بالدبس  
وبالتين . وكان لا يأكل بحضرة أحد، ويقول: أكل الأعمى عورة .  
وكان في غاية الذكاء المفرط، على ما ذكره .

- وأما ما ينقلونه عنه من الأشياء المكذوبة المخالفة، من أنه وضع تحت سريره  
درهم فقال: إما أن تكون السماء قد انخفضت مقدار درهم، أو الأرض قد  
ارتفعت مقدار درهم - أي أنه شعر بارتفاع سريره عن الأرض مقدار ذلك الدرهم  
الذي وضع تحته - فهذا لا أصل له .

- وكذلك يذكرون عنه، أنه مر في بعض أسفاره بمكان فطاطأ رأسه، فقيل له  
في ذلك، فقال: أما هنا شجرة؟ قالوا لا . فنظروا فإذا أصل شجرة كانت هناك  
في الموضع الذي طاطأ رأسه فيه، وقد قطعت، وكان قد آجناز بها قديماً مرة،  
فأصره من كان معه بطاطأة رأسه لما جازوا تحتها، فلما مر بها المرة الثانية طاطأ  
رأسه، خوفاً من أن يصيبه شيء منها . فهذا لا يصح .

وقد كان ذكياً، ولم يكن زكياً .

(١) يريد أنه يتخذ حلوى . ولم يرد هذا الفعل بهذا المعنى فيما بين أيدينا من المعاجم .

(٢) في الأصل: « بطاطأة » .



وله مصنفات كثيرة، أكثرها في الشعر، وفي بعض أشعاره ما يدلُّ على زندقته  
وأنحلاله من الدين، ومن الناس من يمتدحونه ويقول: إنه إنما كان يقول ذلك  
مجنوناً ولعباً، ويقول بلسانه ما ليس في قلبه، وقد كان باطنه مسلماً.

قال ابن عقيل لما بلغه [ ذلك ]<sup>(١)</sup>: وما الذي أبلأه أن يقول في دار الإسلام  
ما يكفره به الناس؟ قال: والمنافقون مع قلة عقلهم وعلوهم أجودُ سياسةً منه؛  
لأنهم حافظوا على قبائحهم في الدنيا وستروها، وهذا أظهر الكفر الذي تسلط عليه  
به الناس وزندقوه، والله يعلم أن ظاهره كباطنه.

قال ابن الجوزي: وقد رأيت لأبي السلاء المعري كتاباً سماه "الفصول  
والغايات"<sup>(٢)</sup>، في معارضة السور والآيات، على حروف المعجم في آخر كلماته،  
وهو في غاية الزكاة والبرودة، فسبحان من أعمى بصره وبصيرته!  
قال: وقد نظرت في كتابه المسمى "لزوم ما لا يلزم".

ثم أورد ابن الجوزي من أشعاره الدالة على استهتاره بدين الإسلام أشياء كثيرة،  
فن ذلك قوله:<sup>(٣)</sup>

إذا كان لا يحظى برزقك عاقلاً      وترزق مجنوناً وترزق أحقاً  
فلا ذنب يا رب السماء على أمرئ      رأى منك ما لا يشتهي فترندقاً  
وقوله:<sup>(٤)</sup>

ألا إن البرية في ضلال      وقد نظر اللبيب لما أعتراها  
تقدم صاحب التوراة موسى      وأوقع في الخسار من أقرها

(١) هو أبو الوفاء بن عقيل، وقد تقدمت ترجمته في ص ٢٠٠ (٢) في المنظم: «يعارض به».

(٣) البيان مما لم ير في الديوانين. (٤) في لزوم ما لا يلزم (٢: ٤١٥).

فقال رجاله وحى أتاه  
وما حجى إلى أجمار بيت  
إذا رجع الحليم إلى حجاب<sup>(١)</sup>  
وقوله :

هفت الحيفة والنصارى ما أهدت  
انسان أهل الأرض ذو عقل بلا<sup>(٢)</sup>  
وقوله :

فلا تحسب مقال الرسل حقا  
وكان الناس في عيش رغيد  
وقلت أنا معارضة عليه :

ولكن قول زور مطروه  
بفاءوا بالمحال فكثروه  
فلا تحسب مقال الرسل زورا  
وكان الناس في جهل عظيم<sup>(٣)</sup>  
وقوله :

إن الشرائع ألفت بيننا إحنا  
وهل أبيع نساء الروم عن عرض<sup>(٤)</sup>  
وقوله :

وما حمدي لآدم أو بنيه<sup>(٥)</sup>  
وقوله :

أفيقوا أفيقوا يا غواة فإنما  
دياناتكم مكر من القدماء

(١) في لزوم ما لا يلزم (٤ : ٢٠١) .  
(٢) البيان مما لم يرو في الديوانين .  
(٣) في اللزوم : ( ١ : ١٨٥ ) .  
(٤) في اللزوم : ( ٢ : ١٨ ) .  
(٥) في اللزوم : ( ١ : ٦٣ ) .

(١)  
وقوله :

صَرُفُ الزَّمَانِ مَفْرُقُ الْإِلْفَيْنِ      فَاحْكُمُ إِلَهِي بَيْنَ ذَاكَ وَبَيْنِي  
أَنْهَيْتَ عَنِ قَتْلِ النُّفُوسِ تَعَمُّدًا      وَبَمَثِّ تَقْيِضُهَا مَعَ الْمَالِكِينَ  
وَزَعَمْتَ أَنَّ لَهَا مَعَادًا ثَانِيًا      مَا كَانَ أَغْنَاهَا عَنِ الْحَالِينِ

(٢)  
وقوله :

ضِحِكًا وَكَانَ الضُّعْكَ مَنَا سَفَاهَةً      وَحَقُّ لِسْكَانِ الْبَسِيطَةِ أَنْ يَبْكُوا  
تَحَطَّمْنَا الْأَيَّامُ حَتَّى كَانْنَا      زَجَاجٌ وَلَكِنْ لَا يَعُودُ لَهُ سَبْكٌ

(٣)  
وقوله :

أُمُورٌ تَسْتَخْفُّ بِهَا حُلُومٌ      وَمَا يَدْرِي الْفَتَى لِمَنِ الثُّبُورُ  
كِتَابٌ مُحَمَّدٍ وَكِتَابٌ مُوسَى      وَإِنْجِيلُ آبْنِ مَرْيَمَ وَالزَّبُورُ

(٤)  
وقوله :

قَالَتْ مَعَاشِرٌ لَمْ يَبْعَثْ إِلَهُكُمْ      إِلَى الرَّيَّةِ عَيْسَاهَا وَلَا مُوسَى  
وَإِنَّمَا جَعَلُوا الرَّحْمَنَ مَأْكَلَةً      وَصَيَّرُوا دِينَهُمْ فِي النَّاسِ نَامُوسًا

وذکر ابن الجوزی وغیره أشياء كثيرة من شعره ، تدل على كفره ، بل كل

واحدة من هذه الأشياء تدل على كفره وزندقته وأنحلاله .

ويقال إنه أوصى أن يكتب على قبره :

هَذَا جَنَاهُ أَبِي عَلِيٍّ وَمَا جَنَيْتُ عَلَى أَحَدٍ

معناه : أن أباه بتروجه لأمة أوقفه في هذه الدار ، حتى صار بسبب ذلك

إلى ما إليه صار ، وهو لم يجن على أحد بهذه الجناية .

وهذا كله كفر وإلحاد ، قبحه الله .

(١) الأبيات مما لم يرو في الديوانين . (٢) في اللزوم : (٢ : ١٤٣) .

(٣) في اللزوم : (١ : ٣٢٤) . (٤) في اللزوم : (٢ : ٢٢) .

وقد زعم بعضهم أنه أطلع عن هذا كله وتاب منه ، وأنه قال قصيدة يعتذر فيها من ذلك كله ، ويتصل منه ، وهي القصيدة التي يقول فيها :<sup>(١)</sup>

يا من يرى مدَّ البعوض جناحها      في ظلمة الليل البهيم الأليل  
ويرى مناط عروقها في ثمرها      والمخ في تلك المظالم النحل  
أمن على بتوبة نحو بها      ما كان متى في الزمان الأول

توفي في ربيع الأول من هذه السنة ، بعمرة النعمان ، عن ست وثمانين سنة ، إلا أربعة عشر يوما .

وقد رثاه جماعة من أصحابه وتلامذته ، وأنشدت عند قبره ثمانون مرثاة ، حتى قال بعضهم في مرثاة له :<sup>(٢)</sup>

إن كنت لم تُرقِ الدماء زهادةً      فلقد أرقّت اليوم من جفني دما

قال ابن الجوزي : وهؤلاء الذين رثوه والذين اعتقدوه ، إما جهال بأمره ، وإما ضلال على مذهبه وطريقه .

وقد رأى بعضهم في النوم رجلاً ضريراً على عاتقه حبتان متدلّتان على صدره ، رافمتان رؤوسهما إليه ، وهما تنهشان من لحمه ، وهو يستغيث ، وقائل يقول :  
هذا المعزى الملحد .

وقد ذكره ابن خلكان فرجع في نسبه على عادته في الشعراء ، كما ذكرنا . وقد ذكر له من المصنّفات كتباً كثيرة ، وذكر أن بعضهم وقف على المجلد الأول بعد المائة من كتابه المسمى بـ"الأيك والفصون" ، وهو المعروف بـ"الهمز والردف" ،

(١) الأبيات بما لم يرق في الديوانين . وقد أشد الزنجشري هذه الأبيات في تفسيره لقوله تعالى :  
﴿ إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوض ﴾ بعد أن قال : « وأنشدت لبعضهم » . وذكر ابن خلكان في ترجمة الزنجشري أنه أوصى أن تكتب هذه الأبيات على قبره . (٢) هو تلميذه علي بن همام .

وأخذ العربية عن أبيه، وأشتغل بحلب علي محمد بن عبد الله بن سعد النحوي،  
وأخذ عنه أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، والخطيب أبو زكريا يحيى بن علي  
التبريزي. وذكر أنه مكث نحسا وأربعين سنة لا يأكل اللحم على طريقة الحكماء،  
وأنه أوصى أن يكتب على قبره :

هذا جناح أبي علي وما جئتُ علي أحد

قال ابن خلكان : وهذا أيضا متعلق بأعتقاد الحكماء ؛ فإنهم يقولون : إيجاد  
الولد وإنجازه إلى الوجود جنائية عليه ؛ لأنه يتعرض للحوادث والآفات .

قلت : وهذا يدل على أنه لم يتغير عن أعتقاده - وهو ما يعتقد الحكماء -  
إلى آخر وقت ، وأنه لم يقلع عن ذلك ، كما ذكره بعضهم . والله أعلم بطواهر الأمور  
وبواطنها .

وذكر ابن خلكان أن عينه اليمنى كانت نائمة ، وعليها بياض ، وعينه اليسرى  
غائرة . وكان نحيفا .

ثم أورد من أشعاره الجيدة أبياتا . فمنها قوله :  
لا تطلبنَّ بآلةٍ لك رتبةً      قلمُ البليغِ بغيرِ جدِّ مغزُلٍ  
سكنَ السما كانِ السماءِ كلالهما      هذا له ربحٌ وهذا أعزُّلُ

(١) في الأصل : « اتخذ » . والوجه ما أثبتنا من ابن خلكان .

(٢) في الوفيات : « نادرة » .

(٣) هذان البيتان مما لم يرو في الديوانين .

## روضة المناظر<sup>(\*)</sup>

### لأبن الشحنة<sup>(\*\*)</sup>

٧٤٩ - ٨١٥

وفي سنة تسع وأربعين وأربعمائة توفى أبو العلاء أحمد بن سليمان المعزى الأعمى<sup>(١)</sup>.

ومولده سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ، عمى في صغره من الجدري ، وهو

أبن ثلاث سنين ، وقبل : ولد أعمى .

وكان عالماً لغوياً شاعراً .

دخل بغداد ، فأستفاد من علمائها ، وأقام بها سنة ونصفاً ، ولم يتأيد لأحد

أصلاً . ثم عاد إلى المعزة ، ولزم بيته ، وترك أكل اللحم حساً وأربعين سنة ، على

مذهب المنوذج ، وترك البيض واللبن ، وحرّم إتلاف الحيوان .

وله مصنّفات . وكان فاسد العقيدة ، يظهر الكفر ، ويؤمن أن له باطناً ،

وأنه مسلم في الباطن .

(\*) روضة المناظر في أخبار الأرائل والأواخر . وفي كشف الظنون : « روض المناظر » ، هو

تاريخ مختصر رتب فيه مؤلفه ما بعد الهجرة على السنين ، وانتهى فيه إلى سنة ٨٠٦ . قال صاحب

شذرات الذهب : « وفيه أوهام عديدة » . وانظر كشف الظنون .

والنص الذي أئبناه من النسخة التي على هامش الجزء الثامن من كامل ابن الأثير من ١٦١

من طبع بولاق سنة ١٢٩٠ .

(\*\*) هو أبو الوليد محمد بن محمد الشهير بابن الشحنة التركي الحلبي الحنفي . تولى قضاء الحنفية بحلب

ثم بدمشق ثم بالقاهرة ثم عاد إلى حلب . وله تأليف أخرى في الفقه والأصول والتفسير ، وألفية رجب

تشمّل على عشرة علوم . والشحنة ، بكسر الشين : هو من فيه الكفاية لضبط البلد من جهة الساطان ، كما

في القاموس ، وانظر شذرات الذهب وكشف الظنون .

(١) كذا ، بإدراج اسم والده « عبد الله » .

(١) وأشعاره الدالة على كفره كثيرة ، منها :

أتى عيسى فبطل شرع موسى      وجاء محمدٌ بصلاةٍ نحس  
وقالوا لا نبي بعد هذا      فضل القوم بين غدٍ وأمس  
ومهما عشت في دنياك هذي      فما تخليك من قيرٍ وشمس  
إذا قلتُ الحال رفعتُ صوتي      وإن قلتُ الصحيح أطلتُ همي

(٢) ومنها :

تأه النصارى والحنيفة ما أهدت      ويهود حيرى والمجوس مضللة  
قسيم الورى قسامين هذا ما قل      لا دين فيه ودين لا عقل له

(١) في لزوم ما يلزم (٢ : ٣٦) .

(٢) في لزوم ما يلزم (٢ : ٢٠١) .

(\*)  
لسان الميزان

(\*\*)  
لأبن حجر

٧٧٣ - ٨٥٢

- أحمد بن عبد الله بن سليمان، أبو العلاء المعري، اللغويّ الشاعر .  
 • روى جزءاً عن يحيى بن مسعر، عن أبي عمرو بن الحارثي .  
 • له شعر يدلّ على الزندقة . سقط أخباره في تاريخي الكبير . انتهى (١)  
 • هو أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان [ بن أحمد بن سليمان ] (٢)  
 • بن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة، أبو العلاء المعريّ اللغويّ، الشاعر المشهور .  
 • كان عجباً في الذكاء المفرط، والأطلاع على اللغة . (٣)  
 • وُلد سنة ثلاث وستين وثلاثمائة، وجُد في السنة الثالثة من عمره، فعصى منه،  
 • فكان يقول : لا أعرف من الألوان إلا الأحمر .

(\*) لسان الميزان : اختصر فيه مؤلفه كتاب : « ميزان الاعتدال في نقد الرجال » للذهبي ، وزاد عليه من استدركه أبو الفضل بن الحسين في تذييله لميزان .

- والنص يقع منه في الجزء الأول ص ٢٠٣ - ٢٠٨ طبع حيدرآباد سنة ١٣٢٩ .  
 • (\*\*) هو أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد المعروف بابن حجر، العسقلاني الأصل، المصري المولد والمنشأ والدار والوفاة، الشافعي . انتهت إليه معرفة الحديث ورجاله في عصره، وولى قضاء القضاة الشافعية بمصر . وله مصنفات كثيرة نافلة، منها فتح الباري . انظر شذرات الذهب .  
 • (١) يشير إلى أن النص الذي نقله عن الذهبي في ميزان الاعتدال انتهى إلى هذا الحد . وهذه العبارة هي عبارة الذهبي في الميزان . فإساقه ابن حجر بعد ذلك هو تلخيص لما كتبه الذهبي في تاريخه الكبير، (تاريخ الإسلام) مع إضافة بعض أخبار من كتب أخرى .  
 • (٢) التكملة من تاريخ الإسلام للذهبي  
 • (٣) في الأصل : « من » . وما أثبتناه من نص الذهبي .



وأخذ العربية عن أصحاب ابن خالويه ، وعن والده ، <sup>(١)</sup> ومحمد بن عبد الله

ابن سعد النحوي .

وكان قانعاً باليسير . كان له وقفٌ يحصل منه في العام نحو ثلاثين ديناراً ،

قزر منها لمن يخدمه النصف . وكان غذاؤه المدس ، وحلاوته التين ، ولباسه القطن ،

وفرأشه لبّاداً .

وكان لا يمدح أحداً . ولو تكسب بالمدح والشعر لثال دنيا ورياسة . <sup>(٢)</sup>

وسافر إلى بغداد سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ، فسمعوا منه ديوانه المسمى بـ "سقط

الزند" ، وعاد إلى المعزة سنة أربعمائة ، فلزم منزله ، وسمى نفسه "رهن الحسين" .

يعنى منزله وبصره ، وقصد من النواحي .

ويقال إنه كان يحفظ ما يمر بسمعه .

وسميح من يحيى بن مسعر التتوني صاحب أبي عمروية ، جزءاً ، [ و ] من

أبي الفتح محمد بن الحسين صاحب خيشمة ، وصار على تصانيفه . ومكث بضعا

وأربعين سنة لا يأكل اللحم . <sup>(٣)</sup>

ويروى أن صالح بن مرداس قصد المعزة وحاصرها ، فعصى أهلها عليه ،

ثم فتحها . فخرج إليه أبو العلاء ومدحه بأبيات ، فوهبها له .

وكان لا يأكل إلا في مفارقة وحده منفرداً . وكان يعتذر إلى من يرسل إليه

من الطلبة ، فإنه كان ليس له سعة . وأهل اليسار بالمعزة يعرفون بالبخل . <sup>(٤)</sup>

(١) في الأصل : « وأخذ العربية من أصحاب ابن خالويه ، وعن والده » .

(٢) في الأصل : « لا يمدح » .

(٣) في الأصل : « ومكث بصنماء سنة » وهو تحريف أوقع بعض من كتبوا على أبي العلاء .

في الخطأ . وتصحيحه من نص الذهبي . (٤) في الأصل : « بأنه » . وأثبتنا ما في الذهبي .

وقال غرس النعمة ابن الصابي : حدثني الوزير أبو نصر بن جهور ، حدثنا أبو نصر المنازي الشاعر ، قال : اجتمعت بأبي العلاء المعري ، فقلت له : ما هذا الذي يروى عنك ويحكى ؟ قال : حسدوني وكذبوا علي ! فقلت : على ماذا حسدوك وقد تركت لهم الدنيا والآخرة ! فقال : الآخرة أيضا ! وتألم .

قال السلفي : من عجيب رأي أبي العلاء ، تركه تناول كل ما كولى لا تنبته الأرض ، شفقة على الحيوانات ، حتى نُسب إلى التبرُّم ، وأنه يرى رأى البراهمة في إثبات الصانع وإنكار الرُّسل . وفي شعره ما يدل على هذا المذهب ، وفيه ما يدل على غيره . وكان لا يثبت على نحلة<sup>(١)</sup> ، ولا يبقى على قانون واحد ، بل يجرى مع القافية إذا حصلت ، كما يجيء .

قال : فأنشدني رئيس أبهر أبو المكارم الأسدي ، أنشدني أبو العلاء لنفسه :<sup>(٢)</sup>

أَقْرُوا بِالْإِلَهِ وَأُتْبِئُوهُ      وَقَالُوا لَا نَبِيَّ وَلَا كِتَابُ  
وَوَطْءُ بِنَاتِنَا حِلٌّ مَبَاحٌ      رُوِيَ دُكُّكُمْ فَقَدْ بَطَلَ الْعِتَابُ  
تَمَادَوْا فِي الضَّلَالِ فَلَمْ يَتُوبُوا      فَمُذِّمِعُوا صَلِيلَ السَّيْفِ تَابُوا

قال السلفي : ومما يدل على صحة عقيدته ما سمعت الخطيب حامد بن بختيار

الثميري : سمعت القاضي أبا المهذب عبد المنعم بن أحمد السروجي ، سمعت أبا أبا الفتح [يقول] : دخلت على أبي العلاء بالمعزة ، في وقت خلوة بغير علم منه ، فسمعته ينشد شيئا ، ثم تأوه مرات وتلا آيات ، ثم صاح وبكى ، وطرح وجهه على الأرض ، ثم رفع رأسه ومسح وجهه ، وقال : سبحان من تكلم بهذا في القدم ! فصبرت ساعة ، ثم سلمت عليه ، فرد وقال : متى أتيت ؟ فقلت : الساعة . فقلت :<sup>(٤)</sup>

٢٠ (١) في الأصل : «نحلة» . (٢) في لزوم ما لا يلزم (١ : ٨٩) .  
(٣) التكلية من الذهبي . (٤) في الذهبي : «ثم قلت» .

أرى في وجهك أثر غيظ . فقال : يا أبا الفتح ، تلوت شيئاً من كلام الخالق ،  
وأنسدت شيئاً من كلام المخلوق ، فلحقني ما ترى . فتحققت صحة دينه ، وقوة يقينه .  
وقال السلفي : وسميت أبا المكارم بأبهر - وكان من أفراد الزمان ، ثقة ،  
مالكي المذهب - قال : لما توفي أبو العلاء آجتماع على قبره ثمانون شاعراً ، وختم  
في أسبوع واحد عند القبر مائتا ختمة .

قال السلفي : سمعت أبا زكرياء التبريزي يقول : لما قرأت على أبي العلاء  
بالمعزة قوله <sup>(١)</sup> :

يد بنحس مي من عسجد فديت      ما بالها قُطعت في ربع دينار  
تناقض ما لنا إلا السكوت له      وأن نعوذ بمولانا من النار

سألته عن معناه ، فقال : هذا مثل قول الفقهاء : "عبادة لا يعقل معناها" <sup>(٢)</sup> .

وقال السلفي : إن كان قال هذا الشعر معتقداً معناه ، فالنار مأواه ، وليس له  
في الإسلام نصيب . هذا إلى ما يحكى عنه في كتاب "الفصول والغايات" ، وكأنه  
معارضة منه للسور والآيات . فقبل له : ليس هذا مثل القرآن . فقال :  
لم تصقله المحاريب أربعاً سنة .

قال السلفي : وفي الجملة كان من أهل الفضل الوافر ، والأدب الباهر ،  
والمعرفة بالنسب ، وأيام العرب . <sup>(٤)</sup>

قرأ القرآن بروايات ، وسمع الحديث بالشام على ثقات ، وله في التوحيد وإثبات  
النبوة وما يحض على الزهد شعر كثير ، والمشكل منه ، على زعمه ، له تفسير .

(١) في لزوم ما لا يلزم (١ : ٣٨٦) . (٢) في الأصل : «عبارة» بالراء ، تعريف .

(٣) نص الذهبي : «أين هذا من القرآن» . (٤) في الأصل : «الوافي» وأثبتنا ما في الذهبي .

روى عنه أبو القاسم التَّنُوخِيُّ ، وهو من أقرانه ، والخطيب أبو زكرياء  
التَّبْرِيْزِي ، وغالب بن عيسى الأنصاري ، والخليل بن عبد الجبار القزويني ،  
وأبو طاهر بن أبي الصقر، وآخرون .

وقال ابن الجوزي<sup>(١)</sup> : حَدَّثَ عَنْ أَبِي زَكْرِيَاءَ التَّبْرِيْزِي ، قَالَ : قَالَ لِي الْمَعْرِي<sup>(٢)</sup>  
مَرَّةً : مَا الَّذِي تَعْتَقِدُ ؟ — قَالَ : فَفَلْتِ الْيَوْمَ يَظْهَرُ مَا يُخْفِيهِ — فَقُلْتُ لَهُ : مَا أَنَا  
إِلَّا شَاكٌ ! قَالَ : وَهَكَذَا شَيْخُكَ !

وقال أبو يوسف عبد السلام القزويني : اجتمعت به مرّة فقال لي : لم أتج  
أحدًا قط ! قال : فقلت له : صدقت ، إلا الأنبياء ! فتغير وجهه .  
وقال التَّبْرِيْزِي : لَمَّا مَاتَ أَنْشَدَ عَلَى قَبْرِهِ أَرْبَعَةً وَثَمَانُونَ شَاعِرًا مَرَاتِي فِيهِ<sup>(٣)</sup> ،  
من جعلتها لعلّي بن همام :

إِنْ كُنْتُ لَمْ تُرِقِ الدَّمَاءُ زَهَادَةً فَلَقَدْ أَرَقَّتِ الْيَوْمَ مِنْ جَفْنِي دَمًا  
وقال [ محمد بن ] هلال الصَّابِي فِي تَارِيخِهِ : بَقِيَ نَحْمَسًا وَأَرْبَعِينَ سِنَةً لَا يَأْكُلُ  
اللَّحْمَ وَلَا الْبَيْضَ وَلَا اللَّبَنَ ، وَيَقْتَصِرُ عَلَى مَا تُثْبِتُ الْأَرْضُ ، وَيَلْبَسُ خَشِيئَةَ الثِّيَابِ ،  
وَيُدِيمُ الصَّوْمَ .

قال : واقميه رجل فقال : مالك لا تأكل اللحم ؟ قال أرحمُ الحيوان ! قال :  
فما تقول في السَّبَاعِ ، لا غذاء لها إلا الحيوان ؟ فإن كان ذلك من جهة الخالق فما أنت  
بأرأف منه . وإن كان من جهة الطبيعة فما أنت بأحذق منها ، ولا أتقن عملاً .

(١) لم نجد هذا الخبر في نص الذهبي ، وقد سبق الخبر في المنتظم ومعجم الأدباء والنكت . واللفظ  
في الأول : « وقد سكى لنا » ، وفي الثاني والثالث : « وقد حدثنا » .

(٢) في الأصل : « بمراتي » . (٣) تكلمة يقتضها النص . وفي مرآة الزمان : « ابن الصابي » .

(٤) هو أبو نصر المنازى الشاعر . انظر القفطى ٦٣ ومرآة الزمان .

(٥) في الأصل : « لافني » تصحيته من القفطى ومرآة الزمان . وفي معجم الأدباء : « لا طعام » .

(٦) في الأصل : « قال ذلك من جهة الخالق قال » . وهي عبارة محرفة مبنورة ، وانظر القفطى .

قلت : ومعنى هذا الكلام دار بين المعزى وبين أبي نصر بن أبي عمران الإمامي ، وكان الداعي إلى مذهب الفاطميين ، قرأصل المعزى يسأله عن سبب تركه اللحم ، فأجابه بما ذكر من الرأفة ، فردّ عليه بنحو ذلك .

وقد طالعت ما دار بينهما ، وأستفدت منه فيما يتعلق بترجمة المعزى أنه ذكر عن نفسه قال : <sup>(١)</sup> « قُضِيَ عَلَيَّ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعٍ ، لَا أَفْرُقُ بَيْنَ الْبَازِلِ وَالرُّبْعِ » . قال : <sup>(٢)</sup> « وَمُنِيَّتُ فِي آنَحْ عَمْرِي بِالْإِقْعَادِ ، وَحَكَّمَ اللَّهُ عَلَيَّ بِالْإِزْهَادِ ، فَصُرْتُ مِنَ الْعَدَمِ فِي جِهَادِ » . وقال في جوابه عن تركه أكل اللحم : قالوا : <sup>(٣)</sup> « إِنْ كَانَ رَبُّنَا لَا يَرِيدُ إِلَّا الْخَيْرَ فَالْشَّرُّ لَا يَخْلُو مِنْ أَمْرَيْنِ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلِيمَةً أَوْ لَا . وَعَلَى الْأَوَّلِ فَإِنْ كَانَ يَرِيدُهُ ، فَيَجِبُ أَنْ يُنْسَبَ الْفِعْلُ إِلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ بغير إرادته جازَ عليه ما لا يجوزُ على أصغرِ <sup>(٤)</sup> الأُمراءِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَرْضَى أَنْ يَفْعَلَ فِي وِلَايَتِهِ مَا لَا يَرِيدُ . »

وهذه عقيدة قد آجته المتكلمون [في] حلها فأعوزهم .

وقال في هذه الرسالة : إنه لما بلغ ثلاثين عاماً سأل ربه أن يرزقه صوم الدهر ، ففعل ، وظن أن آقتناعه بالنبات يُثبت له جميل العاقبة .

ثم قال : <sup>(٥)</sup> « وَالَّذِي حَتَّنِي عَلَى ذَلِكَ أَنْ لِي فِي السَّنَةِ نَيْفًا وَعَشْرِينَ دِينَارًا ، فَإِذَا أَخَذَ خَادِمِي نَصْفَهُ بَقِيَ لِي مَا لَا يَنِي » ... إلى أن قال : <sup>(٦)</sup> « وَلَسْتُ أُرِيدُ فِي رِزْقِي زِيَادَةً ، وَلَا أَوْثَرُ لِسُقْحَى عِيَادَةٍ » .

ومات في ربيع الأول سنة تسع وأربعين وأربعمائة .

(١) في الأصل : « استندت » بالنون .

(٢) في الأصل : « ومسست في آنح عمري بالإبعاد » صوابه من ياقوت

(٣) في الأصل « من العوا » . (٤) عند ياقوت : « وللسائل أن يقول »

(٥) في الأصل : « أصغر الأمر إلا أنه لا يرضى » .

(٦) عند ياقوت : « فإذا أخذ خادمي ما يجب ، بقي لي ما لا يسجب » .

(١) ومن شعره المؤذن بأنحلاله ، في كتابه لزوم ما لا يلزم :

قِرَانُ الْمُشْتَرَى زُحَلًا يَرْجَى      لِإِقْطَاطِ النَّوَاطِرِ مِنْ كَرَاهَا  
فِي مِضَى النَّاسِ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ      وَخُلْفَتِ النُّجُومِ كَمَا تَرَاهَا  
تَقَدَّمَ صَاحِبُ التَّوْرَةِ مُوسَى      وَأَوْقَعَ بِالْحَسَارِ مَنْ أَقْتَرَاهَا  
فَقَالَ رَجَالُهُ : وَحَى أَنَاءُ      وَقَالَ الْآخِرُونَ : بَلْ أَقْتَرَاهَا  
وَمَا حَجَّيْ إِلَى أَحْجَارِ بَيْتِ      كُؤُوسِ الْخَمْرِ تُشْرَبُ فِي ذَرَاهَا  
إِذَا رَجَعَ الْحَكِيمُ إِلَى حِجَاءُ      تَهَاوَنَ بِالشَّرَائِعِ وَأَزْدَرَاهَا  
أبيات أخر : (٢)

وَأَمَّا حَمَلُ التَّوْرَةِ قَارِنَهَا      كَسَبَ الْفَوَائِدَ لِأَحِبِّ التَّلَاوَاتِ  
وَهَلْ أُيِّجَتْ نِسَاءُ الرُّومِ عَنْ عَرِيضِ      لِلْعُرْبِ إِلَّا بِأَحْكَامِ النَّبُوتِ  
أبيات أخر : (٣)

أَتَى مِيسَى فَأَبْطَلَ شَرَعَ مُوسَى      وَجَاءَ مُحَمَّدٌ بِصَلَاةِ نَحْمِيسَ  
وَقَالُوا لَا نَبِيَّ بَعْدَ هَذَا      فَضَلَّ الْقَوْمُ بَيْنَ غَيْدٍ وَأَمِيسَ  
وَمَهْمَا عِشْتَ فِي دُنْيَاكَ هَذِي      فَمَا تُخْلِيكَ مِنْ قَمَرٍ وَشَمْسِ  
إِذَا قَلْتُ الْحَالَ رَفَعْتُ صَوْتِي      وَإِنْ قَلْتُ الصَّحِيحَ أَطَلَّتْ هَمِيسِ  
أبيات أخر : (٤)

هَفَّتِ الْحَنِيفَةُ وَالنَّصَارَى مَا أَهْتَدَتْ      وَيَهُودُ حَيْرَى وَالْمَجُوسُ مُضَلَّلَه  
إِثْنَانُ أَهْلُ الْأَرْضِ ذُو عَقْلٍ بِلَا      دِينٍ وَأَخْرَدِينُ لَا عَقْلَ لَهُ

(١) انظر الزوم (٢ : ٤١٥) . (٢) في لزوم ما لا يلزم (١ : ١٨٥) .

(٣) في الأصل : « من عرض » . (٤) في لزوم ما لا يلزم (٢ : ٣٦) .

(٥) في الأصل : « دخلت رمسى » صوابه من الزوم . (٦) في الزوم (٢ : ٢٠١) .

آيات أآر:<sup>(١)</sup>

دينٌ وكفرٌ وأنباءٌ نُقالُ وقُرُ      قالُ ينصُ وتوراةٌ وإنجيلُ  
في كلِّ جيلٍ أباطيلٌ يدانُ بها      فهل تفرّدَ يوماً بالهدى جيلُ

وأشعاره في المدح والغزل والرّناء، التي في "سقط الزند" في نهاية الجودة . وأما

في "لزوم ما لا يلزم" ، وفي "استفقر واستغفري" "فتوسط" .

وتصانيفه في اللغة والأدب أكثر من مائتي مجلد .

(١) في اللزوم (٢ : ١٧٧)

## عقد الجمان (\*)

للعيني (\*\*)

٧٦٢ - ٨٥٥

أبو العلاء المعري

٥ أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان  
[بن] داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحارث بن أنور بن أسحم بن  
أرقم بن النعمان بن عدى بن غطفان بن عمرو بن بريح بن جذيمة بن تيم الله بن أسد  
ابن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة التنوخي، المعري،  
الشاعر اللغوي، صاحب الدواوين والمصنفات في الشعر واللغة .

١٠ وتوخ قبيلة من اليمن، ولا تشدد النون .

رعى بالزندقة والإلحاد

(\*) عقد الجمان، في تاريخ أهل الزمان، ويعرف بـ "تاريخ العيني" : تاريخ كبير، رتب فيه

مؤلفه ما بعد الهجرة على السنين، وانتهى فيه إلى سنة ٨٥٠ .

والنص يقع من مصورة دارالكتب المصرية - المنقولة عن نسخة بمكتبة ولي الدين أفندي بالأسنانة -

في القسم الأول من الجزء المم العشرين ص ١٤٠ - ١٤٨ .

١٥ (\*\*\*) هو محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين، الحلبي الأصل، العيني المولد، ثم القاهري،

الحنفي، ويعرف بالبدر العيني - نسبة إلى عينتاب، وهي قلعة حصينة بين حلب وأنطاكية - رحل إلى

حلب ثم القدس ثم القاهرة وأقام بها، وولى الحسبة بها، وعزل عنها خيرة مرة، إلى أن ولى نظار الأحياس

ثم قضاء قضاء الخنفة . وقرأ وسمع ما لا يحصى من الكتب . ومن مصنفاته شرح البخاري، وشرح التسهيل

لابن مالك، وشرح شواهد ألفية ابن مالك . ومن أخذ عنه ابن تفرى بردى صاحب النجوم الزاهرة .

انظر الضوء اللامع (١٠ : ١٣١ - ١٣٥) وشذرات الذهب، وكشف الفنون (٢ : ١٢٣) .

وبنية الوعاة ٣٨٦ .

(١) ورد هذا النسب - كماثر النص - مفعلاً بالتعريف والتصحيح، فصححناه اعتماداً على

النصوص التي استقى منها . وما لم يلبه على زيادته مما وضع بين معقنين فهو من معارضة هذه النصوص .



وقال ابن خلدان : كان متضلماً من فنون الأدب . قرأ النحو واللغة ، على أبيه بالمعزة ، وعلى محمد بن عبد الله بجلب . وله تصانيف مشهورة كثيرة جداً ، ورسائل ماثورة . وله من النظم : « لزوم [ ما لا يلزم ] » ، وهو كبير يقع في خمسة أجزاء [١] وما يقاربها . وله « سقط الزند » ، وشرحه بنفسه وسماه « ضوء السقط » . وبلغني أن له كتاباً سماه « الأيك والغصون » ، وهو المعروف بـ « الهمزة والردف » . يقارب مائة جزء . وكان علامة دهره<sup>(١)</sup> . وأخذ عنه أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي ، والخطيب أبو زكرياء التبريزي ، وغيرهما .

وكانت ولادته يوم الجمعة عند مغيب الشمس لثلاث بقين من ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة بالمعزة . وعمى من الجدرى سنة تسع وستين ، غشى يمينه بياض ، وذهبت اليسرى جملة .

وقال الحافظ السلفي ، أخبرني أبو محمد عبد الله بن الوليد بن غريب الإيادي ، أنه دخل مع عمه علي أبي العلاء يزوره ، فرآه قاصداً على سجادة ليد ، وهو شيخ . قال : فدعاني ومسح على رأسي ، وكنت صبيهاً . قال : وكأني أنظر إليه الساعة وإلى عينيه ، إحداهما نادرة ، والأخرى فائرة جداً ، وهو مجتذر الوجه ، نحيف الجسم . وقال ابن كثير : وأصابه جدرى وله أربع أو ست أو سبع ، فذهب بصره .

وقال الشعرو له إحدى عشرة أو اثنتا عشرة سنة . ودخل بغداد سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ، فأقام بها [ سنة و ] سبعة أشهر ، ثم خرج منها طريداً منهزماً ؛ لأنه سأل سؤالاً بشعراً ، يدل على قلة دينه وعلمه وعقله ، قال :

(١) في الأصل : « هره » وفي الوفيات : « عصره » . (٢) في الأصل : « فدعاني » .  
 (٣) في البداية والنهاية : « وله أربع سنين أو سبع » . (٤) في الأصل : « ولكن شعر » .  
 (٥) في اللزوم ( ١ : ٣٨٦ ) .

تناقض ما لنا إلا السكوت له      وأب نعوذ بمولانا من النار  
يد بنجيس مي من عسجد وديت      ما بالها قُطعت في رُبع دينار  
وهذا من قلة علمه ، وعمى بصيرته .

ولما عزم الفقهاء على أخذه بهذا الكلام هرب ، ورجع إلى بلده ، ولزم منزله ،  
فكان لا يخرج منه . ومكث نحساً وأربعين سنة من عمره لا يأكل لحماً ولا لبناً  
ولا بيضاً ولا شيئاً من حيوان ، على طريقة البراهمة من الفلاسفة .  
ويقال : إن راهباً اجتمع به في بعض الصوامع ، آواه الليل إليه ، فشككه  
في دينه .

وكان يتقوت بالنباتات ، وأكثر ما كان [ يأكل ] العدس ، ويتحلى بالدبس<sup>(٢)</sup>  
وبالتين ، ولا يأكل بحضرة أحد ، [ و ] يقول : أكل الأعمى عورة .  
وكان في غاية الذكاء المفرط ، على ما ذكرنا .

وأما ما ينقل [ عنه ] من الأشياء المكذوبة والخرافات المختلفة ، من أنه وُضع  
تحت سريره درهم ، فقال : إتما أن تكون السماء قد آنخفضت بقدر درهم ، [ أ ] و  
ارتفعت الأرض مثل ذلك ، فهذا ما لا أصل له ، وهو كذب .

وكذلك يذكر أن أنه مرّ [ في ] بعض أسفاره بمكان ، فطأ رأسه . فقيل له  
في ذلك . فقال : أما هنا شجرة ؟ قالوا : لا توجد . ثم نظروا فإذا أصل شجرة<sup>(٣)</sup> كانت  
هناك قديماً [ في موضع كان ] قد أجازته<sup>(٤)</sup> مرة ، فأصره من معه بطأ<sup>(٥)</sup> رأسه هناك ،

(١) في الأصل : « شرباً » . صوابه في البداية . (٢) انظر الحاشية رقم ١ من ص ٣٠٣ .

(٣) في الأصل : « أما كان هنا شجرة فلم يوجد » . وفي البداية : « أما هنا شجرة ؟ قالوا لا » .

(٤) في البداية والنهاية : « شجرة » . (٥) في الأصل : « فدعا » .

(٦) تكملة يقتضيا السياق . وانظر نص ابن كثير ص ٣٠٣ من ص ١٥

(٧) في الأصل : « بطأطة » .

فأستحضره في ذهنه . فهذا أيضاً لا يصح ، وهو كذب ، وكذلك ما شابه ذلك من الكذب البحت .

[ ولم يكن زكياً <sup>(١)</sup> ] ولكن ذكياً . وله مصنفات كثيرة ، أكثرها في الشعر . وفي بعض شعره ما يدل على زندقة وأخلاق .

ومن الناس من يعتذر عنه ويقول : كان في الباطن مسلماً ، وإنما يقول ذلك بلسانه .

وقال ابن عقيل : وما الذي كان يلجئه إلى أن يقول [ في دار ] الإسلام ما يكفره به الناس ، والمنافقون مع قلة عقلهم وعلو دينهم وأجود سياسة منه ، حافظوا ، على قبائحهم في الدنيا ، وهو أظهر الكفر الذي تسلط عليه [ به ] الناس . والله يعلم أن باطنه كظاهرة .

وقال ابن الجوزي : وقد رأيت للعزى كتاباً سماه "الفصول والغايات" ، يعارض به السور [ والآيات ] ، وهو كلام في نهاية الركة والبرودة . فسبحان من أعمى بصره وبصيرته !

وقد حدثني ابن ناصر ، عن أبي زكرياء عنه ، بأشعار كثيرة . فمن أشعاره :  
 إذا كان لا يحظى برزقك عاقلاً      وترزق مجنوناً وترزق أحقاً  
 فلا ذنب يارب السماء على أمري      رأى منك مالا يشتهي فترندقا  
 وله : <sup>(٥)</sup>

وهيهات ! البرية في ضلال      وقد نظر اللبيب لما اعتراها  
 تقدم صاحب التوراة موسى      وأوقع في الخسار من اقتراها

(١) تكملة يقتضيا السياق . وفي البداية : « وقد كان ذكياً ولم يكن زكياً » .

(٢) انتقل المصنف إلى النقل عن المنتظم لابن الجوزي . (٣) تقدمت ترجمته في ص ٢٢ .

(٤) البيان مما لم ير في الديوانين . (٥) في لزوم مالا يلزم (٢ : ٤١٥) .

فقال رجاله وحى أناه  
وما حجي إلى أجمار بيت  
إذا رجع الحليم إلى حياه  
وله<sup>(١)</sup> :

وقال الناظرون بل أفتراها  
كؤوس الخمر تُشرب في ذراها  
تهاون بالمذاهب وأزدرها

هفت الحنيفة والنصارى ما أهدت  
اثنا أهل الأرض ذو عقلي بلا  
وله<sup>(٢)</sup> :

ويهود حارت والمجوس مُضَلَّة  
دين وآخر دين لا عقل له

فلا تحسب مقال الرسل حقا  
وكان الناس في عيش رغيد  
وله<sup>(٣)</sup> :

ولكن قول زور سطره  
بغاءوا بالمحال فكدره

إن الشرائع ألفت بيننا إحنًا  
وهل أبيع نساء الروم عن عرض  
وله<sup>(٤)</sup> :

وأورثنا أفانين العداوات  
للمسرب إلا بأحكام النبوات

أفيقوا أفيقوا يا غواة فإنما  
وله<sup>(٥)</sup> :

دياناتكم مكر من القدماء

لا يكذب الناس على ربهم  
وله<sup>(٦)</sup> :

ما حرك العرش ولا زلزالا

وحق لسكان البسيطة أن يبتكوا  
زجاج [ولكن] لا يعادلنا السبك

ضحكا وكان الضحك منا سفاهة  
تخطئنا الأيام حتى كأننا

(٢) البيان مما لم يرو في الديوانين .

(١) في لزوم ما لا يلزم (٢ : ٢٠١) .

(٤) في الزوم (١ : ١٨٥) .

(٣) في الزوم (١ : ١٨٥) .

(٦) في الزوم (٢ : ١٤٣) .

(٥) في الزوم (٢ : ٢٠٣) .

(١) وله :

كَوْنٌ يَرَى وَفَسَادٌ جَاءَ يُتَّبِعُهُ      تَبَارَكَ اللهُ مَا فِي خَلْقِهِ عِبْتُ  
وَأَنْتَ يُؤَذِّنُ بِلَالٌ لِأَبْنِ أَمْنِيَّةٍ      فَبَعْدَهُ لِسَجَّاحٍ مَا دَمَا شَبْتُ

أراد بالبيت الأول: هل هذا إلا عبث ، وبالثاني: شبت بن ربيعي ؛ فإنه أذن

لسججاج التي آذعت النبوة .

وذكر نينا عليه السلام بأسم أمه ، وأراد إن كان جرى هذا له ، فقد جرى

مثله لأمرأة .

(٣) وله في هذا المعنى :

فَسَادٌ وَكَوْنٌ حَادِثَانِ كِلَاهُمَا      شَهِيدٌ بِأَنَّ الْخَلْقَ صُنْعُ حَكِيمٍ

(٤) وله مثل الذي قبله :

فَرَبُّنَا ، جَلٌّ ، مَوْصُوفٌ بِرَأْفَتِهِ      فَكَيْفَ يَمْحَرُّ أَطْفَالَ بِلِيلَامٍ

(٥) وله :

أُمُورٌ يَسْتَخْفُ بِهَا حُلُومٌ      وَمَا يَدْرِي الْفَتَى لِمَنِ الشُّبُورُ  
كِتَابٌ تَحْمِيْدٌ وَكِتَابٌ مُوسَى      وَإِنْجِيْلٌ أَبْنِ مَرْيَمَ وَالزُّبُورُ

(١) البيان مما لم يرو في الديوانين .

(٢) شبت بن ربيعي : جعله ابن جرير - في الإصابة - فيمن له إدراك ورواية . وكان مؤذن

سججاج ، ثم راجع الإسلام ، ثم كان من أمان علي عثمان ، ثم صحب عليا ، ثم صار من الخوارج عليه ، ثم

تاب ، ثم كان فيمن قاتل الحسين ، ثم كان ممن طلب بدم الحسين مع المختار ، ثم ولي شرطة الكوفة ،

ثم حضر مقتل المختار . ومات بالكوفة في حدود السبعين أو الثمانين . انظر الإصابة ٣٩٥٠ وتهذيب

التهذيب ( ٤ : ٣٠٣ ) .

(٣) في لزوم ما لا يلزم ( ٢ : ٢٩٩ ) .

(٤) البيت مما لم يرو في الديوانين .

(٥) في لزوم ما لا يلزم ( ١ : ٣٢٤ ) .

(١)  
وله :

قُلْتُمْ لَنَا خَالِقٌ قَدِيمٌ      قُلْنَا صَدَقْتُمْ كَذَا نَقُولُ  
زَعَمْتُمْوهُ بِلا زَمَانٍ      ولا مَكَانٍ أَلَا فُقُولُوا  
هَذَا كَلَامٌ لَهُ خَبِيءٌ      معناه لَيْسَتْ لَنَا عُقُولُ

أنظر إلى حماقة هذا الرجل الجاهل ، أنكّر أن يكون الخالق موجوداً لا في زمان ولا في مكان ، ونسى أنه أوجدهما .

ثم قال ابن الجوزي : وإنما دونت هذا من أشعاره ، ليستدل على كفره .

وذكر أبو الحسن محمد بن هلال بن المحسن الصابي في تاريخه ، قال : ومن

(٢)  
أشعار المعري :

١٠      صَرَفُ الزَّمَانِ مُفَرِّقُ الْإِلْفَيْنِ      فَأَحْكُمُ إلهي بَيْنَ ذَاكَ وَبَيْنِي  
أَنْهَيْتَ عَنِ قَتْلِ النُّفُوسِ تَعَمُّداً      وَبَعَثْتَ أَنْتَ لِقَبِيضِهَا مَلَكَينِ  
وزعمت أن لها معاداً ثانياً      ما كان أغناها عن الحالين

وقال ابن كثير : وكلُّ قطعةٍ منها تدلُّ على كفره وأخلاقه ، وزندقته وضلاله .

ويقال : إنه أوصى أن يكتب على قبره :

١٥      هذا جناهُ أبي عليٍّ وما جنيتُ على أحدٍ

يعني [أن] أباه بتروجه أمه أوقعه في هذه الدار ، حتى صار إلى ما صار إليه ، وهو

لم ينجح على أحد بهذه الجناية . وهذا كله كفر وإلحاد . قبحه الله .

(٣)  
وعن الخطيب التبريزي أنه قال : [قال] لي المعري : ما الذي تعتقد؟ [فقلت]

في نفسي : اليوم أعترف باعتقاده . فقلت : ما أنا إلا شك ! فقال : وكذا شيخك !

٢٠ (١) في لزوم ما لا يلزم (٢: ١٧٩) . (٢) الأبيات مما لم يرو في الديوانين .

(٣) في الأصل : «دعى» .

وكان ظاهر أمره أنه يميل إلى مذهب البراهمة؛ فانهم لا يرون ذبح الحيوان،  
ويجحدون الرسل . وقد رماه جماعة بالزندقة والإلحاد . وذلك أمر ظاهر  
في كلامه وأشعاره .

وقال ابن الجوزي : وقد كان علقته في ذبح الحيوان ألا يذبح بنفسه رحمةً ،  
فأما ما ذبحه غيره فأى رحمة بقيت في ترك أكله !<sup>(١)</sup>

وذكر الغزالي في كتاب له سماه : "سرّ العالمين وكشف ما في الدارين" قال :<sup>(٢)</sup>

حدثني يوسف بن عليّ بأرض الهركار قال : دخلت معزة النعمان وقد وثى وزير  
محمود بن صالح صاحب حلب إليه ، بأن المعتزى زنديق لا يرى إفساد الصور ، ويزعم  
أن الرسالة تحصل بصفاء العقل . فأمر محمود بن صالح صاحب حلب بحمله إليه من  
المعرة إلى حلب ، وبعث خمسين فارساً إليه ليحملوه ، فأزلم أبو العلاء دار الضيافة ،  
فدخل على المعتزى عمه مسلم بن سليمان ، فقال له : يا ابن أخي ! قد نزلت هذه  
الحادثة ، والملك محمود يطلبك ، فإن منعناك لا يقدر عليه ، وإن سلمناك كان عارا  
علينا عند ذوى الدمام ، ويركب تنوخ العار والدلة . فقال له : هون عليك يا عم !  
فلا بأس علينا ، ولى سلطان يذب عني . ثم قام فأغتسل وصلى [إلى] نصف الليل ،  
ثم قال لعلامة : أنظر أين المزيخ؟ فقال : في منزلة كذا وكذا . فقال : زبه وأضرب تحته  
وتدا ، ففعل علامة ذلك . فسمعناه وهو يقول ذلك : يا قديم الأزل ، يا علة العلل ،  
يا صانع المخلوقات ، وموجد الموجودات ، أنا في عزك الذي لا يرام ، وسلطانك الذي<sup>(٣)</sup>  
لا يضام ! الضيوف الضيوف ! الوزير الوزير ! ثم ذكر كلمات لا تفهم ، وإذا بهتة  
عظيمة . فسئل عنها ، فقيل : وقعت الدار على الضيوف الذين كانوا بها ، فقتلت

(١) انظر المتظم ص ١٩ .

(٢) انظر سر العالمين ص ٣٨ .

(٣) في المرأة والنكت : «وكفك» .

الخمسين . وعند طلوع الشمس وقعت بطاقةً من حلب على جناح طائر ، فيها :  
لا تُرعبوا الشيخ ؛ فقد وقع الحمام على الوزير .

قال يوسف [ بن ] عليّ : أنا شاهدت ذلك . قال : فدخلت عليّ المعري<sup>(١)</sup> ،  
فقال : من أين أنت ؟ قلت : من أرض الحركار . فقال : زعموا أني زنديق !  
ثم قال : اكتب ، وأملِ عليّ أبياتاً من شعره .<sup>(٢)</sup>

قال السبط في المرأة : هذا حاصل ما ذكره من سمياته من أرباب السير في ترجمة  
أبي العلاء ، غير أنهم ذكروا أوصافه الدالة على فضائله ، فأقول :  
لا خلاف في سعة علم الرجل وغزارة فضله ، وصحة نسبه وأصله . وله  
المصنّفات الحسان ، التي فاق بها عليّ أبناء الزمان .

ثم قال : [ قال ] جدّي : مات أبو العلاء المعريّ في ربيع الأول بمعة النعمان عن ست<sup>١٠</sup>  
وثمانين سنة إلا أربعة وعشرين يوماً . ذكر لنا أنه أنشد على قبره ثمانون سرية ، رثاه  
بها أصحابه ومن قرأ عليه ؛ حتى قال بعضهم :  
إن كنت لم ترقّ الدماء زهادةً فلقد أرقّت اليوم من عيني دماً

وذكر ابن الهبارية في "فلك المعاني" قال : بلغ أبا نصر بن أبي عمران داعي الدعاة  
بمصر حديثه ، فأستدعاه ، وكان داعي [ الدعاة ] بحلب ، فسمّ أبو العلاء نفسه ، فمات ،  
ثم قال السبط : [ ولم ] يوافق ابن الهبارية على هذا أحد . وقد أجمعوا على<sup>(٥)</sup>  
أنه مات على فراشه الموت الطبيعي .

(١) في المرأة والنكت : « فلما شاهدت ذلك دخلت على المعري » .

(٢) انظر الأبيات في المرأة ص ١٥٣ والنكت والمسالك .

(٣) هو تلميذه علي بن همام . (٤) ليست في الأصل .

(٥) في الأصل : « هذا الرجل » .



وقد زعم بعضهم أنه أقلع عن هذا كله وتاب منه ، وأنه قال :<sup>(١)</sup>  
يا مَنْ يرى مدَّ البعوض جناحها      في ظلمة الليل البهيم الأليل  
ويرى مناط عروقها في نحرها      والمخ في تلك العظام النحيل  
ويرى غريص دماغها في لحمها<sup>(٢)</sup>      مستخرجا من مفصل في مفصل  
إني سألتك بالنبي محمد      خير البرايا والكتاب المنزل  
أمن على بشوية تمحوبها      ما كان مني في الزمان الأول  
وقال ابن الجوزي : وهؤلاء إقما جهال بأمره ، أو ضلال على مذهبه وطريقته .  
وقد رأى بعضهم في المنام رجلا ضريرا ، على عاتقيه حيتان متدلّتان إلى صدره ،  
رافعتان رؤوسهما ، وهما تنهشان لحمه ، وهو يستغيث ، وقائل يقول : هذا المعزى الملحد !  
قلت : اسم هذا الرائي هذا المنام أبو غالب بن نيهان ، كان من أهل الخير  
والسلامة ، والثقة والديانة .

قال محمد بن الصّابي : لما ورد خبر موت المعزى تذاكرنا أمره وكفره ، ومعنا  
غلام يعرف بأبي غالب بن نيهان من أهل الخير والسلامة ، والعفة والديانة . فلما كان<sup>(٤)</sup>  
من عيد ذلك اليوم قال : رأيت البارحة في منامي ، وحكى هذا المنام .  
وفي روايته : رأيت رجلا شيخا ضريرا ، وعلى كتفيه أفعيان ، وقد تدليا إلى نفيذه ،  
وكل واحد منهما قد رفع فمه إلى وجهه ، فيقطع قطعة لحم ويزرددها ، وهو يصيح  
ويستغيث . فقلت : من هذا ؟ وقد أفرغني ما رأيت ، ورؤوعي ما شاهدته ، فقيل لي :  
هذا المعزى الملحد ! فعجبنا من ذلك واستطرفناه ، حيث وقع عقب ما تفاوضناه  
من أمره وتجاذبتاه .

(١) انظر نص ابن كثير ص ٣٠٧ . (٢) في الأصل : « جريد رمانها » .  
(٣) أي الذين رؤوه من أصحابه وعن قروا عليه . (٤) بدل العبارة من مبدأ « ومعنا غلام »  
إلى هنا : « وحرنا هذا الرأي » . وأصلحنا العبارة وأكلناها من مرآة الزمان ص ١٥٢ .

(\*)  
النجوم الزاهرة  
لأبن تغرى بردى (\*\*)

٨١٣ — ٨٧٤

(١) وفيها :

- ٥ توفي أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن داود  
ابن المطهر بن زياد بن ربيعة [ بن الحارث ] بن أنور بن أسحم بن أرقم بن النعمان  
ابن عدى بن غطفان بن عمرو بن بريح بن جذيمة بن تيم الله بن أسد بن وبرة  
ابن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، أبو العلاء المعزى التنونجى ،  
الغوى ، الأعمى ، الشاعر المشهور ، صاحب التصانيف المشهورة . قال الذهبي :  
١٠ وصاحب الزندقة الماثورة .

وقال أبو المظفر في مرآة الزمان : وتنوخ قبيلة من اليمن .

- (\*) النجوم الزاهرة ، في ملوك مصر والقاهرة . تاريخ كبير مرتب على السنين ؛ بدأ فيه مؤلفه بولاية  
عمرو بن العاص إلى الدولة الأشرفية ، وذكر فيه وفيات الأعيان والعلماء والملوك ، وأشار إلى زيادة النيل  
وتقصانه بعبارة مبسطة . وقد تلخص المصنف كتابه ، وسماه « الكواكب الباهرة » من النجوم الزاهرة .  
١٥ وذكر أنه اختصره حذرا من أن يختصره غيره على توريه وفصوله . واقتضى في ذلك بجماعة من العلماء  
كالذهبي ، فإنه اختصر تاريخ الإسلام بسير النبلاء ، ثم اختصر سير النبلاء بالعبر ، ثم اختصر العبر بالإشارة  
إلى وفيات الأعيان . والنص في الجزء الخامس ص ٦١ — ٦٢ من طبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٥٣ .  
(\*\*) هو يوسف بن الأمير سيف الدين تغرى بردى ، المصرى المولد الحنفى . حبيب إليه علم التاريخ ،  
فلازم مؤرخى عصره ، مثل ابن حجر ، والعيني ، والمقرئى ؛ وانتهت إليه رئاسة هذا الفن في عصره .  
٢٠ ومن مصنفاته كتاب « المنهل الصافى » والمستوفى بهمد الوافى . ودفن في تربته بالقرب من تربة  
الأشرف إيتال بالقاهرة . انظر الضوء اللامع ( ١٠ : ٣٠٨ ) وشذرات الذهب ( ٧ : ٣١٧ ) . والمنهل  
الصافى لابن تغرى بردى ، مخطوط دار الكتب ، حيث ترجم له تلميذه أحمد بن حسين المرجمي .

(١) أى فى سنة ٤٤٩ .

(٢) فى الأصل « خزيمة » .

وتُوفِّي أبو العلاء بمِمْزَة النعمان في يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الأول . ومولده  
يوم الجمعة لثلاث بقين من ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة . وأصابه جدري  
بعد ثلاث سنين من عمره، فعمي منه .

وقال الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة .

قلت : وقد اختلف الناس في أبي العلاء المذكور ، فمن الناس من جعله  
زنديقاً ، وهم الأكثر . ومن الناس من أول كلامه ودفع عنه .

ومما يستشهد عليه من المقالة الأولى قوله :<sup>(١)</sup>

عقولٌ تستخفُّ بها سطورٌ      ولا يدري الفتي لمن الثُّبورُ  
كتابٌ محمَّدٌ وكتابٌ موسى      وإنجيلُ ابنِ مريمَ والزُّبورُ

وله في غير هذا المعنى أشياء كثيرة ، وتصانيف مشهورة ، منها "سقط الزند" ،

وشرحه بنفسه وسماه "ضوء السقط" ، وله خير ذلك .

(١) في نودم ما لا يلزم (١ : ٣٢٤) .

## بغية الوعاة (\*)

للسيوطي (\*\*)

٨٤٩ - ٩١١

أحمد بن عبد الله بن سليمان [ بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان ] بن داود  
ابن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحارث التنوخي، الإمام أبو العلاء المعري، من  
معزة النعمان من الشام .

[ كان ] غزير الفضل، شائع الذكر، وافر العلم، غاية في الفهم، عالماً باللغة،  
حاذقاً بالنحو، جيد الشعر، جزل الكلام، شهرته تفنى عن صفته .

وأما حافظته، فخكى التبريزي أنه كان بين يديه، يقرأ عليه شيئاً من مصنفاته .

- ١٠ قال : وكنت أقت عنده سنين ، ولم أر أحداً من أهل بلدي . فدخل المسجد  
بعض جيراننا فعرفته ، فتغيرت من الفرح . فقال لي أبو العلاء : <sup>(١)</sup> أيش أصابك ؟  
قلت : إني رأيت جاراً لنا بعد أن لم ألق أحداً من أهل بلدي سنين . فقال لي :  
قم فكلمه . فقممت وكلمته بلسان الأذربيجية شيئاً كثيراً ، إلى أن سألت عن كل  
ما أردت ، ثم عدت . فقال : أي لسان هذا ؟ فقلت : لسان أذربيجان .

- ١٥ (\*) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : ذكر مؤلفه في أوله ما يفيد أنه محمد إلى جمع ما في كتب  
الأقدمين من نحاة ولغويين ، في سبعة مجلدات ، وهي الطبقات الكبرى ، ثم تلخصها في مجلدين ، وهي الطبقات  
الوسطى ، ثم اختصرها ثانية وسمها : « بغية الوعاة » ، وهي الطبقات الصغرى . ورتبها على حروف  
المعجم ، مبتدئاً بالمحمديين ثم بالأحدين .

والنصر فيه من ص ١٣٦ - ١٣٧ طبع « طبعة السعادة » سنة ١٣٢٦ .

- ٢٠ (\*\* ) هو الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي الشافعي . كان صاحب مشاركة  
في العلوم ، وله مصنفات كثيرة نافعة ، طارت في حياته في أقطار الأرض شرقاً وغرباً . شذرات الذهب  
( ٥١ : ٥٣ ) وكشف الظنون ( ٢ : ٩٦ ) . ( ١ ) في الأصل : « أنس » .

فقال لي: ما عرفتُ اللسانَ ولا فهمته، غير أنني حفظتُ ما قلتما . ثم أعاد عليّ اللفظ  
بهينه، من غير أن ينقص أو يزيد . فعجبت من حفظه ما لم يفهمه .  
ولد يوم الجمعة عند الغروب ، لثلاث بقين من ربيع الأول سنة ثلاث  
وستين وثلاثمائة .

وجذر من السنة الثالثة ، فعصى منه . وكان يقول : لا أعرف من الألوان  
إلا الأحمر؛ لأنني ألبست في الجدرى ثوبا مصبوغا بالعصفر، لا أعقل غير ذلك .  
وقال الشعر وهو ابن إحدى أو اثني عشرة سنة .

وأخذ النحو واللغة عن أبيه ومحمد بن عبدالله بن سعد النحوي بحلب ، وحدث  
عن أبيه وجده . وهو من بيت علم ورياسة .

ورحل إلى بغداد، فسمع من عبد السلام بن الحسين البصري، وقرأ عليه بها  
التهريزي، وابن فورجه<sup>(١)</sup>، وأبو القاسم التنوخي، وحنق .

ودخل على أبي القاسم المرتضى، فعثر برجلٍ فقال : من هذا الكلب ؟ فقال  
أبو العلاء : الكلب من لا يعرف للكلب سبعين اسمًا ! فسمعه المرتضى فأدناه  
وأخبره، فوجده علمًا مشبعًا بالفطنة والذكاء، فأقبل عليه إقبالًا كثيرًا .

وكان يتعصب للثني ويفضله ، وكان المرتضى يتعصب عليه . فخرى ذكره  
يوما، فتنقصه المرتضى، فقال المعزى : لو لم يكن للثني من الشعر إلا قوله :

\* لك يا منازل في القلوب منازل \*

(١) هو محمد بن حمد بن محمد بن عبد الله بن محمود بن فورجه البروجدي . وفورجه ، بضم الفاء  
وسكون الواو بعدها واو مشددة مفتوحة وجيم ، أديب فاضل مصنف ، له : كتاب "الفتح على أبي الفتح" ،  
"والثني على ابن جني" ، يرد فيه على أبي الفتح بن جني في شرح شعر المنبي . ولد سنة ٢٣٠ . وفي وفاته  
خلاف . وكان حيا سنة ٤٢٧ . انظر ياقوت (٧ : ٤) وبغية الوعاة ٣٩ والقوات (٢ : ٢٤٧) وكشف  
الطنون (٢ : ١٧٢) .

لكفاه فضلا ! فغضب المرتضى ، وأمر به فسحب برجله وأُخرج . وقال :  
أتدرون ما قصد بهذه القصيدة ؛ فإنَّ للتنبّي ما هو أجودُّ منها ؟ فقالوا لا .  
قال : أراد قوله فيها :

وإذا أتتكَ مذمتي من ناقصٍ فهي الشهادة لي بأنّي كاملٌ

ولما رجع أبو العلاء إلى المعزة لزم بيته ، وسمي نفسه "رهين الحبسين" . يعني  
حبس نفسه في المنزل ، وحبس بصره بالعمى .

قال ياقوت : وكان متهما في دينه ، يرى رأى البراهمة ، لا يرى أكل اللحم ،  
ولا يؤمن بالبعث والنشور ، وبعث الرسل .

وقال الصفدي : كان قد رحل إلى طرابلس ، وكان لها خزانة كتب مرقوفة ،  
فأخذ منها ما أخذ من العلم . وأجناز باللاذقية ، ونزل ديرا كان به راهب له علم  
بأقويل الفلاسفة ، فسمع كلامه ، فحصل له بذلك شكوك . وشعره في هذا  
المعنى المتضمن للإلحاد كثير .

وقد اختلف العلماء في شأنه : فأما الذهبي فحكم بزندقته . وقال السلفي :  
أظنه تاب وأناب . وقال ابن العديم في كتابه "دفع التجري على أبي العلاء المعري" :  
كان يرميه أهل الحسد بالتعطيل ، ويعملون على لسانه الأشعار ، ويضمثونها  
أقويل الملعدة ، قصداً لهلاكه . وقد نقل عنه أشعار تتضمن صحة عقيدته ،  
وأن ما ينسب إليه كذب ، كقوله <sup>(١)</sup> :

لا أطلبُ الأرزاقَ وال  
حولى يُفيضُ على رزقي  
إن أعطَ بعضُ القوتِ أع  
لَمْ أتْ ذلكَ فوقَ حقي

(١) البيان مما لم ير في الديوانين .

وله من التصانيف : "شرح شعر المتنبي" ، "شرح شعر البحتري" ، شرح شعر  
أبي تمام ، سماه "ذكرى حبيب" ، "شرح شواهد الجمل" ، لم يتم . "ظهير العضدي" ،  
في النحو ، "شرح بعض كتاب سيويه" ، "مقال النظم" في العروض ، "سقط  
الزند" ، من نظمه ، "ضوء السقط" ، "الحقير النافع" في النحو ، "لزوم ما لا يلزم" ،  
وأشياء كثيرة .

مات ليلة الجمعة ثالث ، وقيل ثاني ، وقيل ثالث عشر ربيع الأول ، سنة تسع  
وأربعين وأربعمائة . وأوصى أن يكتب على قبره :

هذا جناه <sup>(١)</sup> أبي علي وما جنيت على أحد

وله في اللزوم <sup>(٢)</sup> :

كُلُّ وَاشْرَبِ النَّاسِ عَلَى خَبْرَةٍ      فَهُمْ يُمَرُّونَ وَلَا يَعْدُبُونَ  
وَلَا تُصَدِّقُهُمْ إِذَا حَدَّثُوا      فَإِنِّي أَعَاهَدُهُمْ بِكَذِبُونَ  
وَإِنْ أَرَوْكَ الْوُدَّ عَنْ حَاجَةٍ      فَفِي حَبَالٍ لَهُمْ يَجْذِبُونَ

أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى <sup>(٣)</sup> ، وله ذكر في جمع الجوامع <sup>(٤)</sup> .

(١) في الأصل : « جنات » .

(٢) في لزوم ما لا يلزم ( ٢ : ٢٩٣ ) . (٣) انظر بغية الوعاة ص ٤٥١ .

(٤) في الأصل : « جوامع الجوامع » ، والكتاب شرحه السيوطي نفسه بشرح سماه "جمع الجوامع" ،  
وطبع المتن والشرح معا في القاهرة ، والموضع الذي يشير إليه هو في الكلام على حذف خبر المبتدأ وجوبا ،  
واسنشد فيه بيت أبي العلاء المعزى :

يذيب الرعب منه كل غضب      فسلولا الغمد بمسكه لسالا

انظر جمع الجوامع وشرحه جمع الجوامع ( ١ : ١٠٤ - ١٠٥ ) .

(\*)  
معاهد التنصيص

(\*\*\*)  
للعباسي

٨٦٧ - ٩٦٣

وأبو العلاء ، هو أحمد بن عبد الله بن سليمان المعزى "التنوخى" ، من أهل معرة النعمان ، العالم المشهور ، صاحب التصانيف المشهورة .

ولد يوم الجمعة عند مغيب الشمس ، لثلاث بقين من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة بالمعرة . وجد في السنة الثالثة من عمره ، فعفى منه . وكان يقول : لا أعرف من الألوان إلا الأحمر ، لأنى ألبست فى الجدرى ثوباً مصبوغاً بالعصفر ، لا أعقل غير ذلك .

١٠ وعن ابن غريب الإيادى أنه دخل مع عمه على أبي العلاء يزوره ، فوجده قاعداً على سجادة لبد ، وهو شيخ فان . قال : فدعنا لى ومسح على رأسى . قال : وكأنى أنظر إليه الساعة وإلى عينيه ، إحداهما نادرة ، والأخرى غائرة جدا ، وهو مجدور الوجه ، نحيف الجسم .

(\*) معاهد التنصيص على شرح شواهد التلخيص . جعله كالشرح لأبيات "تلخيص المفتاح" للقرظى ، وتكلم فيه على معانى أبيات الشواهد وتراجم قائمها . فرغ منه سنة ٩٣٤ . والنص فى ص ٦٥ - ٧٠ من طبع بولاق سنة ١٢٧٤ فى جزء واحد .

(\*\*) هو أبو الفتح عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد العباسي الشافعي الفاهري الإسلامبولي . ولد بالقاهرة . كان عارفا بالحديث ، عالماً بالتاريخ ، وصاحب إنشاء بليغ . ووفد إلى القسطنطينية زمن السلطان بايزيد ، ومعه شرح له على البخارى ، فأجازته بجائزة سنوية ، وعرض عليه قراءة الحديث فى مدرسته فلم يقبل ، وعاد إلى القاهرة . ولما انقرضت دولة القورى رجع إلى القسطنطينية وأقام بها . وله مصنفات كثيرة ، منها شرح مقامات ابن الحريرى . انقار شذرات الذهب ، وكشف الظنون ، والشقائق النمازية . (١ : ٤٥٩)



وعن المصيصي<sup>(١)</sup> الشاعر قال : لقيتُ بمعزة النعمان عجيباً من العجب : رأيت  
أعمى شاعراً ظريفاً يلعب بالشطرنج والتّرد، ويدخل في كلّ فنّ من الهزل والحلّة،  
يكنى أبا العلاء . وسمّيته يقول : أنا أحمد الله على العمى ، كما يحمده غيري على البصر .  
وهو من بيت علم وفضل ورياسة . له جماعةٌ من أقاربه قضاة وعلماء وشعراء .  
قال الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة ، أو اثنتي عشرة سنة .

ورحل إلى بغداد ثمّ رجع إلى المعزة . وكان رحيله إليها سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ،  
وأقام بها سنة وسبعة أشهر .

ودخل على المرتضى أبي القاسم ، فعثر برجلٍ فقال : من هذا الكلب ؟ فقال  
أبو العلاء : الكلب من لا يعرف للكلب سبعين اسماً ! وسمعه المرتضى وأذناه  
وأخبره ، فوجده عالماً مشبعاً بالفطنة والذكاء ، فأقبل عليه إقبالا كثيراً . وله معه  
نكتة تأتي في التلميح إن شاء الله تعالى<sup>(٢)</sup> .

ولما رجع المعزّي إلى بلده لزم بيته ، وسمى نفسه "رهين الحبسين" . يعني  
حبس نفسه في منزله ، وحبس بصره بالعمى .

وكان عجيباً في الذكاء المفريط والحافظة . ذكر تلميذه أبو زكريا التبريزي  
أنه كان قاعداً في مسجده بمعزة النعمان ، بين يدي أبي العلاء ، يقرأ شيئاً من  
تصانيفه . قال : وكنت قد أقيمت عنده سنين ، ولم أر أحداً من أهل بلدي .  
فدخل المسجد بعض جيراننا للصلاة ، فرأيتُ معرفته ، وتغيّرت من الفرح . فقال  
لي أبو العلاء : أي شيء أصابك ؟ فكشيت له أنني رأيتُ جاراً لي بعد أن لم ألق

(١) هو أبو الحسن الدلفي المصيصي . وانظر ص ٣ .

(٢) يشير إلى المجلس الآخر الذي تنقص فيه المرتضى المنفي ، وما جرى بينه وبين أبي العلاء في ذلك

من تلميح بالشعر . انظر باقوت ص ٧٦ والمعاهد ص ٦٠٣ .

أحدًا من أهل بلدي سنين . فقال لي : قُمْ فَكَلِّمْهُ . فقلت : حتى أتمم السَّبق<sup>(١)</sup> .  
فقال لي : قُمْ وَأَنَا أَنْتَظِرُكَ . فقامت وكتبته بلسان (الأذربيجانية) شيئًا كثيرًا ،  
إلى أن سألتُ عن كلِّ ما أردت . فلما رجعت وقعدتُ بين يديه قال لي : أيُّ  
لسان هذا ؟ قلت : هذا لسان أذربيجان . فقال لي : ما عرفتُ اللسان ولا فهمته ،  
غير أنني حفظتُ ما قلتما . ثم أعاد عليّ اللفظ بعينه من غير أن ينقص منه أو يزيد  
عليه ، بل جميع ما قلت وما قال جاري . فتعجبت غاية العجب من كونه حفظ  
ما لم يفهمه .

والناس حكايات يضمونها في عجائب ذكائه ، وهي مشهورة ، وغالبها مستحيل .  
وكان قد رحل أولاً إلى طرابلس ، وكان بها خزائن كتب موقوفة ، فأخذ  
منها ما أخذ من العلم .

وأجتاز باللاذقية ، ونزل ديراً كان به راهب له علم بأقوال الفلاسفة ، فسمع  
كلامه فحصل له شكوك .

وكان أطلاعاً على اللغة وشواهداً بأسرها . والناس مختلفون في أمره ،  
والأكثر على إلحاده وإكفاره .

وأورد له الرازي " في الأربعين " قوله :

قَلِمَ لَنَا صَانِعٌ قَدِيمٌ قَلْنَا صَدَقْتُمْ كَذَا نَقُولُ

ثُمَّ زَعَمْتُمْ بِلَا مَكَانٍ وَلَا زَمَانٍ أَلَا نَقُولُوا

هَذَا كَلَامٌ لَهُ خَبِيءٌ مَعْنَاهُ لَيْسَتْ لَنَا عُقُولُ

ثم قال الرازي : وقد هذى هذا في شعرة<sup>(٢)</sup> .

(١) السبق : الدرس . انظر الحاشية رقم ٢ ص ١٤ . وفي الأصل : « السبق » .

(٢) انظر الوافي بالوفيات ص ٢٩٨ الحاشية رقم ١ .

وقال باقوت : كان متهما في دينه ، يرى رأى البراهمة : لا يرى إفساد  
الصورة ، ولا يأكل لحما ، ولا يؤمن بالرسول ولا البعث ولا النشور . انتهى .  
ومكث مدة نحس وأربعين سنة لا يأكل اللحم تدينا ، ولا ما تولد من الحيوان  
رحمة له ، وخوفاً من إزهاق النفوس . وإلى ذلك أشار علي بن همام حين رثاه ،  
فقال من قصيدة طويلة :

إن كنت لم تُرقي الدماء زهادةً      فلقد أرققت اليوم من عيني دماً  
سيرت ذكرك في البلاد كأنه      مسكٌ فسامعته يضحخ أوفاً  
وأرى الجحيج إذا أرادوا ليلةً      ذكراك أوجب فدية من أحراماً

ولقيه رجل فقال له : لم لم تأكل اللحم ؟ فقال : أرحم الحيوان . قال : فما تقول  
في السباع التي لا طعام لها إلا لحوم الحيوان ؟ فإن كان لذلك خالق ، فما أنت بأراف  
منه ، وإن كانت الطبائع المحدثه لذلك ، فما أنت بأحدق منها ولا أتقن . فسكت .

وقال القاضي أبو يوسف عبدالسلام القزويني : قال لي المعري : لم أضح أحدًا  
قط . قلت له : صدقت ! إلا الأنبياء عليهم السلام . فتغير لونه أو - قال - وجهه .  
ودخل عليه القاضي المنازي ، فذكر له ما يسمعه من الناس من الطعن عليه ،  
ثم قال : ما لي وللناس وقد تركت دنياهم . فقال له القاضي : وأحرام ! فقال :  
يا قاضي ، وأحرام ! وجعل يكررها .

وعن أبي زكريا التبريزي قال : قال لي المعري : ما الذي تعتقد ؟ فقلت  
في نفسي : اليوم يتبين لي اعتقاده ، فقلت له : ما أنا إلا شاك . فقال لي :  
وهكذا شيخك .

(١) هو أبو نصر المنازي الشاعر . انظر ص ٦٣ من نص القفطي . (٢) في الأصل : «الرازي» .

وحكى عن الشيخ كمال الدين [ بن ] الزمكاني<sup>(١)</sup> أنه قال في حقه : هو جوهرة  
جاءت إلى الوجود وذهبت .

وعن الشيخ فتح الدين بن سيد الناس ، أن الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد  
كان يقول في حقه : هو في حيرة .

قال الصلاح الصفدي : وهذا أحسن ما يُقال في أمره ؛ لأنه قال :<sup>(٢)</sup>

خُلِقَ النَّاسُ لِلْبَقَاءِ فَضَلَّتْ أُمَّةٌ يَحْسِبُونَهُمُ لِلنَّفَادِ

إِنَّمَا يُنْقَلُونَ مِنْ دَارِ أَعْمَاءٍ لِي إِلَى دَارِ شَقَوَةٍ أَوْ رَشَادِ

ثُمَّ قَالَ :<sup>(٣)</sup>

ضَحِكْنَا وَكَانَ الضُّحْكُ مِنَّا سَفَاهَةً وَحُقَّ لُسْكَانِ الْبَسِيطَةِ أَنْ يَبْكُوا

تَحَطَّ مِنَّا الْأَيَّامُ حَتَّى كَانَتْ زَجَاجٌ وَلَكِنْ لَا يَمَادُ لَنَا صَبْكُ

وهذه الأشياء كثيرة في كلامه . وهو تناقض منه . وإلى الله ترجع الأمور .

قال السلفي : ومما يدل على صحة عقيدته ما سمعت الحافظ الخطيب حامد بن

بختيار الثميري يحدث بالشمسانية<sup>(٤)</sup> (مدينة بالجابور) ، قال : سمعت القاضي أبا المهدي

عبد المنعم بن أحمد السروجي يقول : سمعت أني القاضي أبا الفتح يقول : دخلت

على أبي العلاء التنوخي بالمعزة ذات يوم ، في وقت خلوة ، بغير علم منه ، وكنت

أتردد إليه وأقرأ عليه ، فسمعته يُنشد من قبيله :<sup>(٥)</sup>

كَمْ بُوْدِرَتْ غَادَةٌ كَكَابِ<sup>(٦)</sup> وَعُمِّرَتْ أُمَّهَا الْعَجْوُزُ

(١) سبق ترجمته في ص ٢٧١ . (٢) في سقط الزند ( ١ : ٢٠٨ ) .

(٣) في اللزوم ( ٢ : ١٤٣ ) .

(٤) في الأصل : « بالشمسانية » والصواب ما أثبتنا . وانظر نص الذهبي ص ١٣٩ الحاشية رقم ٣ .

(٥) الأبيات من ملق السبيل .

(٦) في الأصل : « كهوب » وأثبتنا رواية الذهبي . وفي ملق السبيل : « كم هلكت » .

أحزها والوالدان خسوفاً والقبر حرز لها حزين

يجوز أن تبطن المنيا وأخلد في الدهر لا يجوز

ثم تأوه مبرات وتلا : ( إن في ذلك آية لمن خاف عذاب الآخرة ذلك يوم  
مجموع له الناس وذلك يوم مشهود ، وما يؤخره إلا لأجل معدود ، يوم يأت  
لا تكلم نفس إلا بإذنه فمنهم شقي وسعيد ) ، ثم صاح وبكى بكاء شديداً ، وطرح  
وجهه على الأرض زماناً ، ثم رفع رأسه ومسح وجهه ، وقال : سبحان من تكلم  
بهذا في القدم ! سبحان من هذا كلامه ! فصبرت ساعة ، ثم سلمت عليه ، فرد علي  
وقال : متى أتيت ؟ فقلت : الساعة ، ثم قالت : يا سيدي ، أرى في وجهك أثر  
غیظ ! فقال : لا يا أبا الفتح ! بل أنشدت شيئاً من كلام الخلق ، وتلوت شيئاً  
من كلام الخالق ، فليحطني بما ترى ، فتحققت صحة دينه ، وقوة يقينه .

وقال السلفي أيضاً : سمعت أبا المكارم بأهر ، وكان من أفراد الزمان ، ثقة ،  
مالكي المذهب ، قال : لما توفي أبو العلاء أجمع على قبره ثمانون شاعراً ، وختم

عند قبره في أسبوع واحد مائتا خنمة .

وعن أبي اليسر المعري ، أت أبو العلاء كان يرعى من أهل الحسد له بالتعطيل ،

ويعمل تلامذته وغيرهم على لسانه الأشعار ، يضمون لها أقوال المجددة ، قصداً

لهلاكه ، وإثارة لإتلاف نفسه . وفي ذلك يقول :

حاول إهواني قوم فما واجهتهم إلا بإهواني

يحتشوني بسماياتهم ففبروا نية إخواني

لو استطاعوا الوشواي إلى الـ يبرج والشهب وكيوان

قال الصلاح الصفدي: أما الموضوع على لسانه، فلعله لا يخفى على ذي لب، وأما الأشياء التي دونها وقالها في "لزوم ما لا يلزم" وفي "استغفر واستغفري"، فما فيه حيلة، وهو كثير [فيه ما فيه] من القول بالتعطيل، واستخفافه بالنبوات، ويحتمل أنه أروعى وتاب بعد ذلك كله.

وكان أكله العَدَس، وحلاوته التين، ولباسه القطن، وفراشه اللباد، وحصيره برديّة. وتصانيفه كثيرة جدًا، وشعره كثير إلى الغاية، وأحسنه "سقط الزند".  
ومن نظمه في الغزل:

يا ظبيّة علفتني في تصيّدِها      أشراكها وهي لم تعلق بأشراكي  
رعبت قلمي وما رعبت حرمته      فلم رعبت وما رعبت مرعاك  
أشعيرين فؤادًا قد حلت به      بنار حبك عمداً وهو ماواك  
أسكتته حيث لم يسكن به سكن      وليس يحسن أن تسخى بسكاك  
ما بال داعي غرامي حين يأمرني      بأن أكابد حرّ الوجد يهالك  
وكم غدا القلب ذا ياسٍ وذا طمع      يرجوك أن ترحمه وهو يخشاك  
ومن شعره قوله:

إلى الله أشكو أنني كل ليلة      إذا نمت لم أعدم خواطر أوهاج  
فإن كان شراً فهو لا شك واقع      وإن كان خيراً فهو أضفأ أحلام  
ومنه قوله:

إضرب وليدك تاديباً على رشيد      ولا تقل هو طفل غير محتلم  
فرب شق برأس بحر منفعلة      وقس على شق رأس السمسم والفلم

(١) النكلة من الوافي والنكت. (٢) الأبيات مما لم يرد في الديوانين.

(٣) في سقط الزند (٢ : ٢٢٤). (٤) في لزوم ما لا يلزم (٤ : ٣٠٥).

(١) ومن شعره وقد أهدى كتاباً من تصانيفه :  
 قَبُولُ الْمَهْدَايَا مَنَّةٌ مَسْحُوبَةٌ  
 إِذَا هِيَ لَمْ تَسَلُكَ طَسْرِيْقَ تَحَابِي  
 وَمَا أَنَا إِلَّا قَطْرَةٌ مِنْ سَحَابِهِ (٢)  
 وَمِنْ شِعْرِهِ الْمَثْرَاخِذُ بِهِ قَوْلُهُ (٣) :

إِذَا مَا ذَكَّرْنَا أَدَمًا وَفِعَالَهُ  
 وَتَزْوِيجَهُ بِنْتِهِ لِأَبْنَيْهِ فِي الْخَنَاءِ  
 عَلِمْنَا بِأَنَّ الْخَلْقَ مِنْ نَسْلِ فَاجِرٍ  
 وَأَنَّ جَمِيعَ الْخَلْقِ مِنْ عُنْصُرِ الزَّانِ

فَأَجَابَهُ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ الْيَمَنِيُّ بِقَوْلِهِ :

لَهُ مِرْيَ أَمَّا فَيْكَ فَالْقَوْلُ صَادِقٌ  
 وَتَكْذِيبٌ فِي الْبَاقِينَ مَنْ شَطَطَ أَوْ دَنَا  
 كَذَلِكَ إِفْرَارُ الْفِتْيِ لِأَزْمِ لَهُ  
 وَفِي غَيْرِهِ لَغْوٌ كَذَا جَاءَ مَثْرَعًا

(٤) وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

يَدُ بَحْمَسٍ مَبِينٍ عَسَّجِدٍ وَوَدِيَّتِ  
 تَحْكُمُ مَالَنَا إِلَّا السَّكُوتُ لَهُ  
 مَا بِالْمَا قُطِعَتْ فِي رُبْعِ دِينَارِ  
 وَأَنْ نَعُوذَ بِمَوْلَانَا مِنَ النَّارِ

فَأَجَابَهُ عِلْمُ الدِّينِ السَّخَاوِيُّ بِقَوْلِهِ :

عَنِ الْأَمَانَةِ أَغْلَاهَا وَأَرْخَصَهَا  
 ذُلُّ الْخِيَانَةِ فَافْتَهُمْ حِكْمَةَ الْبَارِي

(٥) وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

هَفَّتِ الْخَنِيْفَةُ وَالنَّصَارَى مَا أَهْتَدَتْ  
 إِنْسَانِ أَهْلِ الْأَرْضِ ذُو عَقْلٍ يَلَا  
 وَجُجُوسُ حَارِثٍ وَالْيَهُودُ مُضَلَّلَةٌ  
 دِينٍ وَأَنْحَرَدِيَّتٌ لَا عَقْلَ لَهُ

(١) من قصيدة في سقط الزند (٢ : ١٣٨) .

(٢) الضمير مائد إلى « ابن نصر » في بيت سابق لهذا البيت ، وهو :

إِذَا أَسَكَتِ الْمَخْتَجُ كُلَّ مَنَاطِرٍ      فَمَعْدُ ابْنِ نَصْرِ تَجِدُهُ بِجَسْرَابِ

(٣) البيتان مما لم ير في الديوانين .      (٤) في لزوم ما لا يلزم (١ : ٣٨٦) .

(٥) في لزوم ما لا يلزم (٢ : ٢٠١) .

فقال ذو الفضائل الأخصيكتي راداً عليه :

الدين أخذته وتاركه لم يخفف رُشدُهما وغيبهما  
إثنان أهل الأرض قلت فقل يا شيخ سوء أنت أمهما  
ومنه أيضاً قوله<sup>(١)</sup> :

دين وكُفِّرُوا وأنباءُ تُقال وفُسرُ فان ينص وتوراةً وإيجيل  
في كلِّ جيلٍ أباطيلٌ يدانُ بها فهل تفرد يوماً بالهدى جيلُ  
فأجابه شيخ الإسلام الحافظ الذهبي بقوله<sup>(٢)</sup> :

نعم أبو القاسم الهادي وأمتُه فزادك اللهُ ذُلاً يا دَجِجِيلُ  
ومنه أيضاً قوله ، وهو الطامة الكبرى<sup>(٣)</sup> :

قرأتُ المشتري زحلاً يرجي لإيقاظ النواظر من كراها  
تقضى الناسُ جيلاً بعد جيلٍ وخلفت النجوم كما تراها  
تفتم صاحبُ التوراة موسى وأوقع في الخسار من أقرها  
فقال رجاله وحى أتاه وقال الآخرون بل أفرها  
وما حجى إلى أجمار بيت كؤوس انظر تُسربُ في ذراها  
إذا رجع الحكيمُ إلى حباه تهاوت بالشرائع وأزراها

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . اللهم استغفرك من نظير هذه الأباطيل ،

التي تسمثر فتنها القلوب ، وتنفر عنها الخواطر ، وأسألك التوفيق لي وأسائر المسلمين .  
ومن جيد شعره قوله<sup>(٤)</sup> :

(١) في لزوم ما لا يلزم (٢ : ١٧٧) .

(٢) كذا . وانظر الحاشية رقم ٤ ص ١٩٤ من نص الذهبي .

(٣) في اللزوم : (٢ : ٤١٥) . (٤) في اللزوم : (٢ : ١٠٢) .



رددتُ إلى عليك الخلقِ أمرى فلم أسأل متى يقع الكسوفُ  
وكم سليم الجهولُ من المنايا وعوجل بالحمام الفيلسوفُ  
وهو أخذه من قول أبي الطيب المتنبي :

يموتُ راعي الضأن في جهله ويموتُ راعي الضأن في جهله  
وربما زاد على عميره وزاد في الأمن على سيره

وقد تلاعب الشعراءُ بهجائه . ومن هجاء أبو جعفر البجليّ الزوزنيّ<sup>(١)</sup>  
بقصيدة أولها :

كَلْبٌ عَوَى بِمَعْرَةِ النُّعْمَانِ لَمَّا خَلَا عَنْ رِبْقَةِ الْإِيمَانِ  
أَمْسِرَةَ النُّعْمَانِ مَا أَنْجَبَتْ إِذْ أَخْرَجْتَ مِنْكَ مَعْرَةَ الْعُمَيَّانِ

وقصته مع وزير محمود بن صالح صاحب حلب شهيرة ، فلا حاجة إلى التطويل  
بذكرها .

وكانت وفاته ليلة الجمعة ثالث ، وقيل ثاني شهر ربيع الأول ، وقيل ثالث عشره ،  
سنة تسع وأربعين وأربعمائة .

قال غرس النعمة : وأذكر عند ورود الخبر بموته ، وقد تذاكرنا إلحاده ،  
ومعنا غلام يعرف بأبي غالب بن نيهان ، من أهل الخير والمفقة ، فلما كان من الغد  
حكى لنا قال : رأيتُ في منامى البارحة شيخاً ضريراً ، وعلى عاتقه أفعيان متدليان  
إلى خلفيه ، وكلُّ منهما يرفع فمه إلى وجهه ، فيقطع منه لحماً يدرده ، وهو يستغيث ؛  
فقلت وقد هالني : من هذا ؟ فقيل لي : هذا المعزى الملعود .

(١) في الأصل : « البجلي » .

(٢) انظر ص ١٥٣ .

(٣) في الأصل : « ابن غرس النعمة » تحريف . وقد سبقت ترجمته في ص ٢٥ .

وقال القفطي<sup>(١)</sup> : أتيت قبره سنة خمس وستمائة ، فإذا هو في ساحة من دور أهله ، وعليه باب ، فدخلت فإذا القبر لا احتفال به ، ورأيت عليه خبازي يابسة ، والموضع على غاية ما يكون من الشمت والإهمال .

قال الذهبي : وقد رأيت أنا قبره بعد مائة سنة من رؤية القفطي ، فرأيت نحوًا مما حكى . انتهى .

ويقال إنه أوصى أن يكتب على قبره :

هذا جناه أبي علي وما جنيت على أحد

وهو أيضًا متعلق باعتقاد الحكماء ، فإنهم يقولون : إيجاد الولد وإنجازه إلى العالم جنائية عليه ، لأنه يعرض للحوادث والآفات ، والله تعالى أعلم بأمره .

(١) في الأصل : « خمسين وستمائة » ، وهو محال ، فإن القفطي توفي سنة ٦٤٦ هـ ، والضواب

ما أثبتنا من نص القفطي وما نقل عنه الذهبي .

شذرات الذهب<sup>(\*)</sup>لابن العماد الحنبلي<sup>(\*\*)</sup>

١٠٨٩ - ١٠٣٢

وفيها<sup>(١)</sup> :

توفي أبو العلاء المعري ، أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي اللغوي الشاعر ،  
صاحب التصانيف المشهورة ، والزندقة المأثورة ، والذكاء المفيرط ، والزهد الفلسفي ،  
وله ست وثمانون سنة ،

جدير وهو ابن ثلاث سنين ، فذهب بصره .

ولعله مات على الإسلام ، وتاب من كفر ياتيه ، وزال عنه الشك ، قاله في العبر<sup>(٢)</sup> .

وقال ابن خلكان : الشاعر اللغوي ، كان متضلماً من فنون الأدب ، قرأ النحو

واللغة على أبيه بالمعزة ، وعلى محمد بن عبد الله بن سعد الصحوي بحلب .

وله التصانيف الكثيرة المشهورة ، والرسائل المأثورة .

(\*) شذرات الذهب في أخبار من ذهب : تاريخ ابتدأ فيه مؤلفه من الهجرة إلى سنة ألف ، وذكر

فيه ما وقع من الحوادث وتراجم الأعيان من العلماء والملوك وغيرهم .

والنص في الجزء الثالث ص ٢٨٠ - ٢٨٢ من طبع القدسي سنة ١٣٥٠ .

(\*\*) هو عبد الحى بن أحمد بن محمد ، المعروف بابن العماد العمري الدمشقي الصالح الحنبلي . كان

من آداب الناس وأعرفهم بالفنون الكثيرة ، ومن أكثرهم حفظاً في التمتع بالخزائن العلمية ، ولد بدمشق ، ثم

رحل إلى القاهرة ، وأقام بها مدة طويلة ، ثم رجع إلى دمشق ووزم الإفادة والتدريس . وكان قد حج فوات

بمكة ، ودفن بالمعلاة . انظر خلاصة الأثر ( ٢ : ٣٤٠ - ٣٤١ ) .

(١) أى في سنة ٤٤٩ .

(٢) العبر ، في أخبار من عبر ، للذهبي ، وهو مختصر لسير النبلاء له ، وسير النبلاء مختصر له لكتابة تاريخ

الإسلام . وقد صرح ابن العماد في مقدمة الشذرات بأنه اعتمد في أكثر ما اعتمد على كتب الذهبي .

وله من النظم "لزوم مالا يلزم" وهو كبير يقع في خمس مجلدات، أو ما يقاربها.  
وله "سقط الزند" أيضا، وشرحه بنفسه وسماه "ضوء السقط"، وله كتاب  
"الهجرة والردف"، أكثر من مائة مجلد، وله غير ذلك.

وأخذ عنه أبو القاسم بن المحسن التنونجي، والخطيب أبو زكريا التبريزي وغيرهما.  
وكانت ولادته يوم الجمعة عند مغيب الشمس سابع [و] عشر<sup>(١)</sup> شهر ربيع الأول  
سنة ثلاث وستين وثلاثمائة بالمعرة.

وعمي من الجدرى أول سنة سبع وستين، غشي بمنى عينيه بياض، وذهبت  
اليسرى جملة.

قال الحافظ السلفي: أخبرني أبو محمد عبد الله بن الوليد بن غريب الإيادي،  
أنه دخل مع عمه علي أبي العلاء يزوره، فرآه قاعدا على سجادة إيد، وهو شيخ. قال:  
فدعالي ومسح على رأسي، وكان صبيا<sup>(٢)</sup>. قال: وكأني أنظر إليه الآن وإلى عينيه  
إحداهما نادرة، والأخرى غائرة جدا، وهو مجتر الوجه، نحيف الجسم.

وكان يقول: كأنما نظر المتنبى إلى بلحظ الغيب حيث يقول:

أنا الذي نظرت الأعمى إلى أدبي وأسمعت كلماتي من به صمم

وشرح ديوان أبي تمام، وسماه "ذكرى حبيب"، وديوان البحري وسماه  
"عبث الوليد"، وديوان المتنبى وسماه "معجز أحمد"، وتكلم على غريب أشعارهم  
ومعانيها، وما أخذ منهم من غيرهم، وما أخذ عليهم، وتولى الانتصار لهم، والنقد  
في بعض المواضع عليهم، والتوجيه في أماكن لخطئهم.

(١) أي السابع والعشرين. أضاف العدد إلى الشهر.

(٢) وكان، أي أبو محمد عبد الله بن الوليد، فالقول للسلفي: وفي الوفيات: «وكانت صبيا».

فالقول لابن غريب.

ودخل بغداد سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ، ودخلها ثانياً سنة تسع وتسعين ،  
وأقام بها سنة وسبعة أشهر ، ثم رجع إلى المعرة ، ولزم منزله ، وشرع في التصنيف ،  
وأخذ عنه الناس ، وسار إليه الطلبة من الآفاق ، وكاتبه العلماء والوزراء وأهل  
الأقدار ، وسمي نفسه "رهن الحبسين" ، للزومه منزله ، ولذهاب عينيه ،  
ومكث مدة خمس وأربعين سنة لا يأكل اللحم تدبيراً ، لأنه كان يرى رأى الحكماء  
المتقدمين ، وهم لا يأكلونه كي لا يذبحوا الحيوان ، ففيه تعذيب له ، وهم لا يرون  
إيلام جميع الحيوانات .

وعمل الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة . ومن شعره في اللزوم :  
لا تَطْلُبَنَّ بِاللِّكِّ رِفْعَةً <sup>(١)</sup> قَلَمُ الْبَلِيغِ بغير جَدِّ مَنزُلُ  
سَكَنُ السَّمَاكِ السَّمَاءِ كَلَاهُمَا <sup>(٢)</sup> هَذَا لَهُ رَمَحٌ وَهَذَا أَعْرَلُ  
وتوفي ليلة الجمعة ثالث ، وقيل ثاني شهر ربيع الأول ، وقيل ثالث عشره ،  
وبلغني أنه أوصى أن يكتب على قبره :

هَذَا جَنَاهُ أَبِي عَلِيٍّ وَمَا جَنَيْتُ عَلَى أَحَدٍ

وهو أيضاً متعلق بأعتقاد الحكماء ، فيأتيهم يقولون : إيجاد الولد وإخراجه  
إلى هذا العالم جنابة عليه ، لأنه يتعرض لمخاطر والآفات .  
وكان مرضه ثلاثة أيام ، ومات في اليوم الرابع ، ولم يكن عنده غير بنى عمه ،  
فقال لهم في اليوم الثالث : اكتبوا علي . فتناولوا الدواء والأفلام ، فأملى عليهم  
غير الصواب . فقال القاضي أبو محمد التنوخي : أحسن الله عزاءكم في الشيخ ، فإنه  
ميت ! مات ثاني يوم .

(١) ليست في مرويات لزوم ما لا يلزم وانظر الحاشية رقم (١) ص ١٨٤ .

(٢) في الوفيات : «رنة» .

والمعزى نسبة الى معزة النعمان : بلدة صغيرة بالشام ، بالقرب من حماة وشيزر ،  
وهي منسوبة الى النعمان بن بشير الأنصاري رضي الله عنه .  
انتهى ما أورده ابن خلكان مائخصا .

وقال ابن الأهدل : <sup>(١)</sup> عجز مرة مجلس الشريف المرتضى ببغداد ، وكان الشريف  
يفض من المتنبي ، والمعزى يثني عليه ، فقال المعزى : لو لم يكن من شعره إلا قوله :  
\* لك يا منازل في القلوب منازل \*  
انتهى

لكفاه . فأمر الشريف بإخراجه ، وقل : ما أراد القصيدة ، فإنها ليست من  
غرض قصائده ، وإنما أراد البيت الذي فيها ، وهو قوله :  
وإذا أنتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأنك كامل  
انتهى

وقال غيره : قيل ولد أعمى ، وترك أكل البيض واللبن والحلم ، وحرّم إتلاف  
الحيوان . وكان فاسد العقيدة ، يظهر الكفرة ، ويزعم أن له باطنًا ، وأنه مسلم  
في الباطن .

وأشعاره الدالة على كفره كثيرة ، منها : <sup>(٢)</sup>

أنى عيسى فأبطل شرع موسى وجاء محمد بصلاة نحس  
وقالوا لا نبي بعد هذا فضلل القوم بين غد وأمس

(١) هو حسين بن عبدالرحمن بن محمد بن علي بن أبي بكر بن علي الأهدل بن عمر ، الشافعي الأشعري .  
ولد سنة ٧٧٩ وحدث ودرس وأفتى ، حتى أصبح شيخ الدين خير مدافع . وله كتب كثيرة منها  
"مختصر تاريخ الياقني" ، وهو مقفلة نقل ابن العماد عنه . وثوفى في سنة ٨٥٥ . انظر الضوء اللامع

(٣ : ١٤٥ - ١٤٧)

(٢) في اللزوم (٢ : ٣٦)

ومهما عشت في دنياك هذي  
فما تخليك من قسر وشمس  
إذا قلت المجال رفعت صوتي  
وإن قلت الصحيح أطلت همسي

وقال (٢):

تاه النصاري والحنيفة ما أهدت  
ويهود حيري والمجوس مضله  
قسيم الوري قسامين هذا عاقل  
لا دين فيه ودين لا عقل له

انتهى

- (١) في الأصل : « يخليك » .  
(٢) في الزوم (٢ : ٢٠١) .  
(٣) في الأصل : « بطري » .

(\*)  
زهة الجليس

(\*\*)

للعباس المكي

من علماء القرن الثاني عشر

ترجمة أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد  
ابن سليمان التنوخي المعزى ، اللغوي الشاعر الماهر ، أحد فحول الفضلاء العاملين ،  
الصلحاء الزاهدين .

فاضلٌ سار ذكر فضله في البراري والبحور ، وأجمع على تقدمته الجمهور ،  
بأنه فارس المنظوم والمنثور . أقرله بالبلاغة والأدب كل بليغ وأديب ، ويشهد  
له قوله من لاميته التي هي أحلى من لام عذار الحبيب ، وأغلى من اللؤلؤ  
الذبيس الرطيب :

وإني وإن كنت الأخير زمانه      لآتي بما لم تستطعه الأوائل

ولادته عند مغيب شمس يوم الجمعة سابع [ و ] عشرين ربيع الأول ، بمصر النعمان  
سنة ثلاثمائة وثلاث وستين . وكانت قد عميت عيناه من الجدري .

(\*) زهة الجليس ، ومنية الأديب الأنيس : كتاب من كتب الرحلات ، ضمنه مؤلفه تراجم وتواريخ  
لمن اجتمع بهم في رحلته ، أرافضت الرحلة التنويه بترجمته من مقدمي العلماء والأدباء والشعراء . وذكر  
في ( ١ : ١٥ ) أنه اجتمع بمن يدعى الحارثي في سنة ١١٣٠ . وقال في آخرها : « وكان الفراغ من  
تأليفه بتدر الحما ، في رابع شوال سنة ألف ومائة وثمان وأربعين .  
ورقع نص ترجمة أبي العلاء منها في الجزء الأول ص ٢٧٨ - ٢٨٤ من النسخة المطبوعة  
في المطبعة الوهية بمصر سنة ١٢٩٣ .

(\*\*) هو العباس بن علي بن نور الدين بن أبي الحسن المكي الحسيني الموصري ، كما ينضح من  
ترجمته لوالده في بدء الكتاب ، وذكره أن والده توفي سنة ١١١٩ .



قيل: إنه لما فرغ من شرح ديوان المتنبي المسمى باللامع [ المزيزي ]<sup>(١)</sup> وقرئ عليه، شرع التلامذة يصفونه ويثنون عليه. فقال لهم أبو العلاء: كأنما نظر إلى المتنبي بظهر الغيب حيث قال:

أنا الذي نظر الأعمى إلى أديبي وأسمعت كلماتي من به صمم

وقال القاضي الأديب المؤرخ أحمد بن خلكان في تاريخه "وفيات الأعيان": وكان أبوه قاضياً، وعليه قرأ ولده أبو العلاء علم النحو واللغة بالمعزة، وقرأ أيضاً علي محمد بن عبد الله بجلب. وله مصنفات كثيرة، مفيدة شهيرة، ومن أفضلها: كتاب "الهمزة والزدف"<sup>(٢)</sup>، ويسمى أيضاً "الأبيك والقصون"، يقارب مائة جزء. قال: وحكى لي من وقف على المجلد الأول بعد المائة منه، وقال: لا أعلم ما كان يعوزه بعد هذا المجلد.

وله ديوان فريد، محتوي على درر نضيد، سماه "سقط الزند" وشرحه شرحاً مفيداً سماه "ضوء السقط"، وسمى أيضاً شرح ديوان أبي الطيب "معجز أحمد". وله مختصر ديوان أبي تمام وسماه "ذكرى حبيب"، وله أيضاً شرح ديوان البحري وسماه "عبث الوليد".

وأخذ عليه القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، والخطيب أبو زكريا التبريزي، ذكره ابن خلكان، وقال في ترجمته: إنه قصد أبا العلاء من النهروان، إلى معزة النعمان، وجعل كتبه في محلاة علقها على ظهره، فأبتلت بالعرق حتى أترق كتبها.

(١) ساقطة من الأصل.

(٢) في الأصل: «الهمزية ويسى ازدف» محرف.

(٣) في الأصل: «عبد المحسن» تحريف.

(٤) بعد هذه الكلمة في الأصل: «الحريري» وهي متحفة.

قال ابن خلكان: <sup>(١)</sup> ومن لزوميات أبي العلاء المرعى قوله :

لقد عجبوا لأهل البيت لما <sup>(٢)</sup>      أناهم علمهم في مسك جفير  
ومرأة المنجم وهي صغرى      أرثه كل عامرة وقفير

قلت هذان البيتان، على تشيع أبي العلاء يدلان . ومما يدل على تشيعه أيضا

قوله من قطعة <sup>(٣)</sup> :

أمر الواحد فافعل ما أمر <sup>(٤)</sup>      وأشكر الله إن الفعل أمر  
أظهر الخيفة وأخبر قلبا      أدرك الطرف المدى حتى ظهر  
أيها الملحّد لا تعص النهى      فلقد صحّ قياس وأشتهر  
إن تعدّ في الجسم يوما روحه      فهو كالربيع خلا ثم عمّر  
وهي الدنيا إذاها أبدا      زمر واردة إثر زمر  
يا أبا السبطين لا تخفيل بها      أعتيق ساد فيها أم عمّر

وكان أبو العلاء يقول : لا أعرف من الألوان إلا الأحمر ؛ لأنني لبست

في الجدرى ثوبا مصبوغا بالعصفر . وكان يقول : أنا أحمد الله تعالى على العمى كما

يحمده غيري على البصر . قلت : وشاهده قوله <sup>(٥)</sup> :

قالوا العمى منظر قبيح <sup>(٦)</sup>      قلت بفقدانكم يهون  
والله ما في الوجود شيء <sup>(٧)</sup>      تأمى على فقده العيون

(١) هذه ليست عبارة ابن خلكان . وكلمة : « اللزوميات » لم ترد في نص قبل هذا .

(٢) البيتان من أبيات في اللزوم ( ١ : ٣٩٠ ) وهذا الاختيار لم يرد في ابن خلكان ، فقلبه مما

نقش المصنف .

(٣) هذه الأبيات مما لم يرو في الديوانين ، ولم نعتز عليها في غير هذا الموضع .

(٤) في الأصل : « الخفية » . (٥) البيتان التاليان مما لم يرو في الديوانين .

وكانت إماما في اللغة، فما صاحب المجمل! وفي الفلك ورصد الكواكب، فما أفلاطون! وفي المنطق، فما المعلم الأول!

وكان من بيت علم ورياسة وفضل، وله جماعة من أقاربه قضاة وعلماء وشعراء.

وقال الشعر وهو ابن إحدى عشرة أو اثنتي عشرة سنة، ورحل إلى بغداد سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، وأقام بها سنة وسبعة أشهر، واجتمع فيها بالشريف المرتضى، فأخبره فوجده عالما نحريرا، وجهيدا كبيرا.

قلت: ومن الاتفاقات العجيبة أن أبا العلاء المعزى كان يتمصّب للثني، والشريف المرتضى كان ينقص المتنبي. بخاراه يوما وعندهما جماعة من أهل الأدب مختلفين فيه، فقال أبو العلاء: لو لم يكن للثني إلا قوله:

\* لك يا منازل في القلوب منازل \*

[ لكفاه فضلا ]<sup>(٢)</sup>. فغضب الشريف المرتضى، وأمر بإخراجه. ثم التفت إلى جاسائه وقال: أتدرون ما أراد الأعمى؟ إنما أراد قوله فيها:

وإذا أثتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأنّي كامل

وآرتمل أبو العلاء إلى طرابلس قبل رحلته إلى بغداد، وكان بها خزائن علم موثوقة، فأخذ منها ما أخذ من العلم، وأجتاز باللاذقية، ونزل ديرا كان به راهب عالم بأقويل الفلاسفة، فأخذ عليه، فلهذا أنكر عليه بمض قوله.

(١) كذا بالنصب على الحالية من المبتدأ.

(٢) النكته مما سبق من النصوص.

قلت : بل الأظهر أن تلامذته وغيرهم كانوا يعملون على لسانه الأشعار،  
ويضمونها أقاويل المتحدة، قصداً لإتلاف نفسه . ويشهد على هذا قوله :<sup>(١)</sup>

حلول إهواني قومٌ فما واجهتهم إلا بإهوان  
لو استطاعوا لو شوا بي إلى الـ حريخ في الشهب وكيوان

ومما يدل على صحة عقيدته ما رواه الحافظ السلفي مسنداً إلى القاضي أبي المذهب<sup>(٢)</sup>  
عبد المنعم بن [أحمد] السروجي قال : سمعت أبا القاسم أبا الفتح يقول :  
دخلت على أبي الملاء المعزى ذات يوم بالمعزة ، في وقت خلوة بغير علم منه ،  
وكنت أتردد إليه وأقرأ عليه ، فسمعته يُنشد من قوله :

كم بُودرت فادة كعاب<sup>(٣)</sup> وعمّرت أمها العجوز  
أحرزها الوالدان خوفاً والقبر حرزها حريز  
يجوز أن تُبطل المنايا والحلد في الدهر لا يجوز

ثم تأوه صرات وتلا : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ  
لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ . وَمَا تُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مُّعَدَّدٍ . يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ  
نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمَنْ شَرَىٰ مَسْعِياً ﴾ . ثم صاح وبكى بكاءً شديداً ، وطرح وجهه على  
الأرض زماناً ، ثم رفع رأسه ومسح وجهه وقال : سبحان من تكلم بهذا في القدم !

(١) البيتان مما لم يرو في الديوانين . (٢) في الأصل : « أبي المهلب » تحريف .

(٣) الكلمة من نص تاريخ الإسلام للذهبي فيما سبق ص ١٩٩ .

(٤) في الأصل : « صلالة » ، والوجه ما أثبتنا من الذهبي .

(٥) في الأصل : « فودرت » بالفين المعجمة ، تحريف .

(٦) وردت في الأصل مكتوبة « ياني » . وصواب كتابتها بحذف الياء . انظر المقنع للداني ٣٢ ص

١٧ ، ٣٥ ، ١٢ . وكذلك التيسير للداني ٧٠ ص ١٠ ، ١٢٧ ص ٦ .

فقلت له : يا سيدي ، مالي أرى في وجهك أثر غيظ ؟ فقال : لا يا أبا الفتح ، ولكن [ أنشدت شيئاً من كلام المخلوق ، و<sup>(١)</sup> قرأت شيئاً من كلام الخالق ، فلحقني ما رأيت ، فتحققت صحة دينه ، وقوة يقينه .

ولما عاد من بغداد لزم بيته ، وسمى نفسه "رهين المحيسين" . يعني البيت والعمى .

وكان أبو العلاء في الذكاء والحفظ غاية لا تدرك ، ذكر تلميذه أبو زكريا البريزي أنه كان قاعداً في مسجده بعمرة النعمان ، بين يدي أبي العلاء يقرأ شيئاً من تصانيفه . قال : وكنت قد أقيمت عترة سينين لم أر أحداً من أهل بلدي . فدخل المسجد بعض جيراننا للصلاة ، فرأيتهم وعرفتهم ، فتغيرت من الفرح . فقال لي أبو العلاء : أي شيء أصابك ؟ فكيت له ، فقال لي : قم فكلمه . فقلت : حتى

أتم المسألة . فقال لي : قم وأنا أنتظرك . فقامت وكلمته بلسان أذربيجان شيئاً كثيراً ، إلى أن سألت عن كل ما أردت . فلما رجعت وقفت بين يديه ، فقال لي : أي لسان هذا ؟ فقلت : هذا لسان أذربيجان . فقال لي : ما عرفت اللسان ولا فهمته ، غير أنني حفظت ما قلتها جميعاً . ثم أعاده علي بعينه من غير أن ينقص من اللفظ أو يزيد عليه . فتعجبت غاية العجب ، من كونه حفظ من مرة ما لم يعلمه .

ومما يدل على تمكنه من علم الفلك وأسرار الكواكب ، ما حكاه ابن أبي أصيبعة في كتاب الأنباء في تاريخ الأطباء<sup>(٢)</sup> ، أن وزير محمود بن صالح الكلابي صاحب حلب ، وُشي إليه بأن المعزى زنديق ، وأنه لا يرى إفساد الصور ، ويزعم أن الرسالة تحصل بصفاء العقل . فبعث على طلبه نحسين فارساً ليحملوه إليه . فلما وصلوا إليه أنزلهم وأكرمهم بدار الضيافة . فدخل عليه عمه مسلم بن سليمان وقال : يا ابن أخي ، رأيت

(١) التكملة من نص الذهبي ص ٢٠١ . (٢) لم نجد هذا الخبر في كتاب ابن أبي أصيبعة .

هذه الحادثة التي نزلت بنا من الملك محمود ! فإنه طلبك ، فإن منعناك عجزنا عن القيام ، وإن سلمناك كان عاراً علينا عند ذوى الدمام . فقال له أبو العلاء : هون عليك يا عم ، فلا بأس علينا ولا غم . ثم إنه قام فاغتسل وصلى إلى نصف الليل ، ثم قال لسلامه : انظر إلى المربخ أين هو ؟ قال : في موضع كذا . فقال : زنه واضرب تحته وتدًا ، واجعل في رجلى خيطًا واربطه على الوتد ، ففعل . قال :

٥ فسمعناه يقول : يا قديم الأزل ، يا علة العلل ! يا صانع المخلوقات ، يا موجد الموجودات ! أنا في عزك الذى لا يرام ، وكيفك الذى لا يضام ! الضيوف الضيوف ، الوزير الوزير . ثم ذكر كلمات لا تفهم ، وإذا بهتة ، فسألنا عنها فقبل :  
الدار وقعت على الضيوف ، فقتلت الخمسين فارسا .

١٠ وعند طلوع الشمس وقعت بطاقة من حلب على جناح طائر ، مكتوب فيها :  
لا تزججوا الشيخ ؛ فقد وقع الحمام على الوزير بحلب .

قال ولده : فلما شاهدت ذلك دخلت عليه ، فقال : ممن أنت ؟ قلت : أنا ولدك .  
فقال زعموا أنى زنديق . ثم قال : اكتب . فكتبت :

١٥ باتوا وحتفى أمانهم مصورةً      وبئ لم يخطروا منى على بال  
وفوقوا لى سهامًا من سهامهم      فأصبحت وقعا منى بأميال<sup>(٤)</sup>  
فما ظنونك إذ جندى ملائكةً      وجندهم بين طوافٍ وبقال<sup>(٥)</sup>

(١) كذا فى الأصل . والذى فى النصوص السابقة أن القائل هو يوسف بن على . انظر المرأة والوفى والنكت وعقد الجمان .

(٢) الذى فى النصوص السابقة : « قلت من أرض الهركار » .

(٣) الأبيات مما لم يروى فى الهيرانين .

(٤) فى الأصل : « فأصبحوا زلقا منى بأنبال » . (٥) فى الأصل : « وقال » .

لا آكلُ الحيوانَ الدهرَ مأثرةً      أخافُ من سوءِ أفعالي وأقوالِي  
وأعبدُ اللهَ لا أرجو مَثُوبَتَهُ      لكنَّ تَعَبُدَ إِكْرَامٍ وإِجْلَالِ  
أصونُ دينِي عن جُعَلِ أُمَّلِهِ      إذا تَعَبَّدَ أقوامٌ بأجْمَالِ  
وكانَ لا يأكلُ اللحمَ البتَّةَ، وإِنَّمَا طَعَامُهُ العَدَسُ، وحَلَاوَتُهُ التَّيْنُ، وإِيْسَنُهُ  
الكرايسُ الفليضة، وفراشه سجادته . وشاهده قوله :  
(١)

بِنْتُ عَنِ الدُّنْيَا وَلَا بِنْتُ لِي      فِيهَا وَلَا عِرْسٌ وَلَا أُخْتُ  
قلت : هذا لعمري هو الزهد الصحيح ، والتقشف المحبوب المليح . وما أصدق قول  
أبي المناهية :  
(٢)

رَغِيفٌ خَبِزَ بِإِسِّ      تَأْكُلُهُ فِي زَاوِيَةٍ  
وَكُوْزٌ مَاءٍ بَارِدٍ      تَشْرَبُهُ مِنْ مِاقِيَةٍ  
وَعُرْفَةٌ ضَيْقَةٍ      نَفْسُكَ فِيهَا خَالِيَةٍ  
أَوْ مَسْجِدٌ بِمَعْزِلٍ      عَنِ الْوَرَى فِي نَاحِيَةٍ  
تَدْرُسُ فِيهِ دَفْتَرًا      مَسْتَنَدًا بِالسَّارِيَةِ  
مُعْتَبِرًا بِمَنْ مَضَى      مِنَ الْقُرُونِ الْخَالِيَةِ  
خَيْرٌ مِنَ السَّاحَاتِ فِي      قِيٍّ قُصُورٍ عَالِيَةٍ  
تَعْقُبُهَا عَقُوبَةٌ      تُضَلِّي بِنَارِ حَامِيَةٍ  
فَهَذِهِ وَصِيَّتِي      مُخْبِرَةٌ بِجَالِيَةٍ  
طُوبَى لِمَنْ يَسْمَعُهَا      تِلْكَ لِعَمْرَى كَافِيَةٍ  
فَأَسْمَعُ أَنْصِحَ مُشْفِقِي      يُدْعَى أَبَا الْمَنَاهِيَةِ

(٢) انظر ديوان أبي المناهية ٣٠٤ - ٣٠٥  
(٤) في الديوان : « بسارية » .

(١) من مقطوعة في الزوم (١ : ١٧٣) .  
(٣) في الديوان : « من ماقية » .  
(٥) في الديوان : « الساعات » .

(رجع) :

ومما يدل على عجائب ذكاء المعزى ، ما ذكره صاحب "نسمة السحر" في ترجمته ، قال :  
وكان الشعراء يعرضون أشعارهم على أبي العلاء المعزى ، فوَقَدَ عليه مرةً أبو نصر  
أحمد بن يوسف المنازى ومعه جماعة فأنشدوه ، وأنشده المنازى أبياته في وصف  
وادي بزاعة ، وهي :

وقانا لَفْحَةَ الرَّمْضَاءِ وادٍ      وقاهُ مُضَاعَفُ النَّبْتِ العَمِيمِ<sup>(١)</sup>  
تَزَلْنَا دَوْحَهُ فحْنَا عِلِينَا      حنَّو المرْضَعَاتِ على الفَطِيمِ  
وأرْشَفْنَا على ظمًا زُلَالًا      ألدُّ من المُدَامَةِ للنَّدِيمِ  
يُصُدُّ الشَّمْسَ أنى وأجْهَتِنَا      فيحْجُبها ويأذِنُ للنَّسِيمِ  
تَرَوُّعُ حِصَاءُ حَالِيَةِ العَدَارَى      فتلْمِسُ جانِبَ العِقْدِ النَّظِيمِ

فقال له أبو العلاء : « أنت أشعر من بالشام » .

قلت : ووادي بزاعة هذا ، بضم الباء : قرية كبيرة بين حلب ومنيبج ، كثيرة  
الساتين والأشجار ، غزيرة المياه مختلفة الثمار .

ثم إن المنازى غاب بالعراق والجزيرة مدة ، واستوزره أبو نصر الكردي  
صاحب ميافارقين ، بفتح الميم وتشديد الياء : مدينة عظيمة مشهورة ، من تعلقات<sup>(٢)</sup>  
ديار بكر ، وينسب إليها الخطيب ابن نباتة الفارقي المشهور .<sup>(٣)</sup>

ثم إن المنازى عاد إلى الشام بعد عشرة أعوام ، فدخل على أبي العلاء مع  
جماعة من الشعراء ، فأنشدوه وأنشده المنازى :

(١) الرواية : « سقاء مضاعف النبت العميم » . (٢) في الأصل : « السراء » .

(٣) هو أبو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباتة الخطيب . و « نباتة » هذا بضم النون .  
ولد سنة ٣٣٥ وتوفي بميافارقين سنة ٣٧٤ . انظر الوفيات .



لقد عَرَضَ الحَمَامُ لَنَا بِسَلْمٍ <sup>(١)</sup>      إِذَا أَصَفَى لَهُ رَكْبٌ تَلَاحِي <sup>(٢)</sup>  
 شَجَا قَلْبَ الحَلِيِّ فَقَالَ غَنَى <sup>(٣)</sup>      وَبَرَحَ بِالشَّيْخِي فَقَالَ نَاحَا

فقال له أبو العلاء : « ومن بالعراق » . فعجب الناس من عطفه بعد هذه  
 المدة الطويلة ، وحفظه لما قاله .

ولأبي العلاء أيضا :

أرى وُلِدَ الفَتَى عَيْثًا عَلَيْهِ <sup>(٤)</sup>      لَقَدْ سَعِدَ الذي أُصْحَى عَقِيًّا  
 فإِذَا أَنْتَ يَرِيهِ عَدُوًّا      وَإِنَّمَا أَنْتَ يَخْلُقُهُ يَتِيًّا  
 وَإِنَّمَا أَنْتَ يُصَادِفُهُ حِمَامٌ      فَيَبْقَى حُزْنُهُ أَبَدًا مُقِيًّا

وله من قصيدة طويلة رثى بها فقيها حنفيا :

غَيْرُ مُجِيدٍ فِي مِلَّتِي وَاعْتِقَادِي <sup>(٥)</sup>      نَوْحُ بَاكِ وَلَا تُرْمِ شَادِ  
 أَبَكْتُ تِلْكَ الحَمَامَةُ أَمْ غَنَنْتُ عَلَى فَرَعِ غُصْنِهَا المِتَادِ

قلت : هذا البيت مأخوذٌ معناه من قول المنازى المذكور :

« شَجَا قَلْبَ الحَلِيِّ فَقَالَ غَنَى ... الخ »

وَشَبِيهِ صَوْتِ النَّعِيِّ إِذَا قَسَدَ <sup>(٦)</sup>      بَتَّ بِصَوْتِ البَشِيرِ فِي كُلِّ نَادِ  
 إِنَّ حَزْنَا فِي سَاعَةِ المَوْتِ أَضْعَا      فُ سُرُورٍ فِي سَاعَةِ المِيلَادِ  
 زُحَلٌ أَشْرَفُ الكَوَاكِبِ قَدْرًا      مِنْ لِقَاءِ الرَّدَى عَلَى مِيهَادِ  
 وَالثَّرِيًّا رَهِينَةً بِأَفْتِرَاقِ الشَّمْلِ حَتَّى تُعَدَّ فِي الأَفْرَادِ <sup>(٧)</sup>

(١) في معظم الروايات ، « بسجع » .

(٢) تلاحي القوم : تنازعوا . وفي الأصل : « ألاحا » صوابه بما سيأتى في ثمرات الأوراق .

(٣) البيان الأول والثاني من مقطوعة في اللزوم (٣ : ٢٨٩) . وقد التزم فيها الميم المفتوحة مع الياء .

(٤) في الأصل : « تعبا » صوابه في اللزوم . (٥) في الأصل : « حادي » .

(٦) في الأصل : « وفريب » . (٧) في الأصل : « الأضداد » .

صاح هذى قبورنا تملأ الأر  
ض فأين القبور من عهد عاد  
خفف الوطء ما أظن أديم ال  
أرض إلا من هذه الأجساد  
وقبح بنا وإن قدم العهد  
بد هوان الآباء والأجداد  
ومنها :

وفقيها أفاضه شِدْنٌ لثَنُ (١)  
بأن ما لم يَشِدْهُ شعرُ زياد  
يعنى زيادا الأعجم في المهلب بن أبي صفرة (٢) وقد تقدم ذكره في ترجمة الشيخ  
عبد الرحمن الوزير (٣)

وأخذ قوله : " خفف الوطء " من قول أبي الطيب المنذبي :

ويَدْفِنُ بَعْضُنَا بَعْضًا وَيَمْشِي (٤)  
أواخِرُنَا عَلَى هَامِ الْأَوَالِي  
وأخذه مهيار فقال من قصيدة :

رَوَيْدًا بِأَخْفَافِ الْمَطَى نَأْمًا  
تُدَاسُ جِبَاهُهُ فِي الثَّرَى وَخُدُودُهُ

وذكر صاحب نسمة السحر، عن الزمخشري عند قوله تعالى : ﴿ إِنهَا تَرْمِي بِشَرِّ  
كَالْفَصِيرِ ﴾ [ أنه ] ذكر بيت أبي العلاء في صفة نار القرى من القصيدة الفائية التي  
رثى بها النقيب أبا أحمد الموسوي - والد الشريف الرضي - والمرتضى ، وهو :

حَمْرَاءَ سَاطِعَةَ الدَّوَابِّ فِي الدُّجَى تَرْمِي بِكُلِّ شَرَارَةٍ كَطِرَافِ

وتحى عليه وقال : إنه أراد وقصد الزيادة على تشبيه القرآن العظيم بالقصر .  
قال : ولا أدري من أين له أنه قصد الزيادة على تشبيه القرآن ، فمن المعلوم أن

(١) في الأصل : « وفقهه » .

(٢) كذا . وإنما زياد هنا اسم النابتة الديباني ، والنعمان هو ابن المنذر مدوحه .

(٣) انظر زهرة الجليس ( ١ : ١٩٤ ) .

(٤) في الأصل : « الأوائل » ، تحريف . صوابه من الديوان بشرح المكبري ( ٢ : ٢٧ ) .

والأوالي : الأوائل . أنشد سيبويه :

تَكَادُ أَوَالِيهَا تَفْرِي جَلُودَهَا \* وَبِكُنْهَلِ الْبَالِي يَمُودُ وَحَامِبِ

القصر أعظم من الطراف، وهي خيمة من الأدم الأحمر، يتخذها الأتراك البادون  
ومياسير العرب، ولكن الزمخشري مع فضله كان حديد المزاج كثيرا، وما أحسن  
استعارة النوايب للنار!

ويعجبنى قول أبي إسحاق إبراهيم بن خفاجة الأندلسي في صفة النار:

حمراء نازعت الرياح رداءها  
ضربت سماء من دخان فوقها  
لم تدر فيه شعله من كوكب<sup>(١)</sup>  
وتبسمت عن كل لفحة حمرة<sup>(٢)</sup>  
باتت لها ریح الشمال بمرقب<sup>(٣)</sup>  
قد ألهبت فذهبت فكأنها<sup>(٤)</sup>  
[ اسكون شر شرارها لم تلهب ]  
[ تذكو وراء رمادها فكأنها ]<sup>(٤)</sup>  
شقاء ترح في عجاج أكهب<sup>(٥)</sup>

الكهبة بالضم: الغبرة المشوبة بالسواد، والفعل ككرم<sup>(٦)</sup>.

وما أحسن وأبدع هذا البيت من قصيدة له يصف بها الناقة، وفيه صناعة<sup>(٧)</sup>

التوجيه ومراعاة النظر، وهو:

وحرف كدال تحت ميم ولم يكن  
براء يؤم الرسم غيره النقط<sup>(٨)</sup>

الحرف: الناقة، والدال: تشبيه لها، والميم: الراكب المنحني<sup>(٩)</sup>، والرأى: ضارب

الرئة، من رآه إذا أصاب رئته، والرسم: أثر الديار، والنقط: المطر.

(١) في الأصل: «لم تدر» وفي ديوان ابن خفاجة ص ١٨: «لم يدر فيها».

(٢) في الأصل: «من» وتصحيحه من الديوان.

(٣) في الديوان: «ريح الجنوب» (٤) التكملة من الديوان.

(٥) في الأصل: «تمزج» محرف. (٦) في القاموس: الفعل ككرم وفرح.

(٧) البيت من قصيدة له في سقط الزند (٢: ١٢١) يخاطب بها خازن دار العلم ببغداد.

(٨) رواية السقط: «كنون تحت رام ولم يكن بدال». وفمر الخواري الدالي بالرفيق، من دلا بدلوا إذا رفق.

(٩) كذا. وهذا التفسير ليس تفسير لغويا، وإنما أخذه من التشبيه برسمها.

ومن إزمته للنصارى قوله<sup>(١)</sup> :

عجبا لسيح بين النصارى      وإلى أى والد نسبه  
أسلموه إلى اليهود وقالوا      إنهم بعد قتله صلبوه  
فإذا كان ما يقولون حقا      فاسألوه في أين كان أبوه  
وإذا كان راضيا بقضاهم      فأشكروهم لأجل ما عذبوه<sup>(٢)</sup>  
فإذا كان ساخطا بأذاهم      فأعبدوههم لأنهم غلبوه

ومما يدل على حسن مذهبه وإزمته لأهل الكسب والجهمية قوله<sup>(٣)</sup> :

زعم الجهول ومن يقول بقوله      أن المصاحي من قضاء الخالق  
إن كان حقا ما زعمت فلم قضى      حد الزناء وقطع كف السارق  
ومن تفزلاته قوله من قصيدة<sup>(٤)</sup> :

يا ظبية علقني في تصيدها      أشراكها وهي لم تعلق بأشراكي  
رعبت قلبي وما رعبت حرمة      فلم رعبت وما رعبت صرعاك  
أشجوقين فؤادا قد حلت به      بنار جبك عمدا وهو ماواك  
سكنته حيث لم يعلق به سكن      وليس يحسن أن تسخى بسكاك

وأما لاميته التي هي أحلى من لام العذار، ولو تجسست لتعلم بها الملاح الأبقار، فهي هذه<sup>(٥)</sup> :

ألا في سبيل المجيد ما أنا فاعل      عفاف وإقدام وحزم ونائل  
أعندي وقد مارست كل فضيلة<sup>(٦)</sup>      يصدق وايش أو يُحِبُّ سائل

(١) انظر الزوم (٤٠٩: ٢) . (٢) رواية هذا البيت وتاليه هنا مخالفة لما في الزوم .

(٣) البنان مما لم يرو في الديوانين . (٤) الأبيات مما لم يرو في الديوانين .

(٥) انظر سقط الزند (١٠٩ : ١) . (٦) رواية السقط : « خفية » .

أقلُّ صُدُودِي أَنِّي لَكَ مَبْغُضٌ      وَأَيُّسِرُ هَجِيرِي أَنِّي عَنْكَ رَاحِلٌ  
 إِذَا هَبَّتِ النَّكْبَاءُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ      فَأَهْوَنُ شَيْءٍ مَا تَقُولُ الْعَرَاذِلُ  
 تَعُدُّ ذُنُوبِي عِنْدَ قَوْمٍ كَثِيرَةٍ      وَلَا ذَنْبَ لِي إِلَّا الْعُلَا وَالْفَوَاضِلُ  
 كَأَنِّي إِذَا طَلْتُ الزَّمَانَ وَأَهْلَهُ      رَجَعْتُ وَعِنْدِي لِلْأَنَامِ طَوَائِلُ  
 وَقَدْ سَارَ ذِكْرِي فِي الْبِلَادِ قَنُّ لَهْمٍ      بِإِخْفَاءِ شَمْسٍ ضَوْءُهَا مُتَكَامِلُ  
 يَهْمُ اللَّيَالِي بَعْضُ مَا أَنَا مُضْمَرٌ<sup>(١)</sup>      وَيُثْقِلُ رَضْوَى بَعْضُ مَا أَنَا حَامِلُ

رضوى : جبل بينبع النخل ، [يبعد]<sup>(٢)</sup> عن المدينة المنورة ثلاثة أيام .

وَأَنِّي وَإِنْ كُنْتُ الْأَخِيرَ زَمَانُهُ      لَأَيِّ بِمَا لَمْ تَسْتَطِعْهُ الْأَوَائِلُ  
 وَأَغْدُو وَلَوْ أَنَّ الصَّبَاحَ صَوَارِمٌ      وَأَسِيرِي وَلَوْ أَنَّ الظَّلَامَ جِحَافِلُ  
 وَقَدْ أَغْتَدِي وَاللَّيْلُ يَبْكِي تَأْسِفًا      عَلَى نَفْسِهِ وَالنَّجْمُ فِي الْغَرْبِ مَائِلُ  
 بِرِيحٍ أُعِيرَتْ حَافِرًا مِنْ زَبْرَجِيدٍ      لَهَا النَّبْرُ جِسْمٌ وَالْجَمِينُ خَلَاحِلُ

هذا التشبيه ملوكي ، يعني الفرس الأشقر المحجل .

وَأَنِّي بِنِوَادٍ لَمْ يُحْمَلْ بِحَامِهِ      وَنِضْوٍ يَمَانٍ أَغْفَتَهُ الصِّيَاقِلُ  
 وَإِنْ كَانَ فِي لَيْسِ الْفَتَى شَرَفٌ لَهُ      فَمَا السِّيفُ إِلَّا غَمْدُهُ وَالْحِمَائِلُ  
 وَلِي مَنْطِقٌ لَمْ يَرْضَ لِي كُنَّةَ مَنْزِلِي      عَلَى أَنِّي فَسُوقُ السَّامِكِينَ نَازِلُ  
 لَدَى مَنْزِلٍ يَسْتَأْفُهُ كُلُّ سَيِّدٍ      وَيَقْصُرُ عَنْ إِدْرَاكِهِ الْمُتَنَاوِلُ  
 وَمَا رَأَيْتُ الْجَهْلَ فِي النَّاسِ فَاشِيًا      تَجَاهَلْتُ حَتَّى ظُنُّتُ أَنِّي جَاهِلُ  
 فَوَاعْجِبَا كَمْ يَدَّعِي الْفَضْلَ نَاقِصٌ      وَوَأَسْفَا كَمْ يُظْهِرُ النِّقْصَ فَاضِلُ

(١) في الأصل : « تم » .

(٢) في معجم البلدان : « ينبع : حصن به نخيل وماء وزرع » .

(٣) ليست في الأصل .

وكيف <sup>(١)</sup> غمام الطير في وكراثها  
ينافس يومى في أمسى تشرقاً  
وطال اعترافى بالزمان وأهله  
فلو بان عضيدي ما تأسف منكبي  
إذا وصف الطائي بالبخل مادر  
وقال لها للشمس أنت خفية  
وطاولت الأرض السماء سفاهة  
فياموت زُر إن الحياة ذميمة  
وهي طويلة مشهورة .

وقد نصبت للفرقدين الجائل  
ويحسد أسحاري على الأصائل  
فلمست أبالي من تقول الغوائل  
ولو مات زندي ما بكته الأنامل  
وصير قسا بالفهاة باقل  
وقال الدجى للمصبح لو نك حائل  
وقاخرت الشهب الحصى والجنادل  
ويانفس جدى إن دهرك هازل

(١) في الأصل : « وكراثها » صوابه من السقط .



الشُّكْرُ





سر الفصاحة<sup>(\*)</sup>للخفاجي<sup>(\*\*)</sup>

٥٥٥ - ٤٦٦

في ص ٩٧ :

وحرى بين أصحابنا في بعض الأيام ذكر شيخنا أبي العلاء بن سليمان، فوصفه واصف من الجماعة بالفصاحة، واستدل على ذلك بأن كلامه غير مفهوم لكثير من الأدباء، فعجبنا من دليبه، وإن كنا لم نخالفه في المذهب. وقلت له: إن كانت الفصاحة عندك بالألفاظ التي يتعدّر فهمها، فقد عدلت عن الأصل أولاً في المقصود بالفصاحة التي هي البيان والظهور، ووجب عندك أن يكون الأخرس أفصح من المتكلم، لأنّ الفهم من إشاراته بعيدٌ عسير، وأنت تقول كما كان أحمض وأخفى كان أبلغ وأفصح. وعارضه أبو العلاء صاعد بن عيسى الكاتب وقال: صدقت، إننا لا نفهم عنه كثيراً مما يقول، إلا أنه على قياس قولك يجب أن يكون ميمون الزنجي الذي نعرفه، أفصح من أبي العلاء؛ لأنه يقول ما لا نفهمه نحن ولا أبو العلاء أيضاً. فأمسك.

وفي ص ٩٠ :

وكنت حاضراً عند شيخنا أبي العلاء، وقد قرئت عليه قصيدة لأبي الطيّب، فلما وصل القارئ إلى هذا البيت:

(\*) سر الفصاحة: كتاب في الكلام على الفصاحة، بدأه المؤلف بالكلام على أحكام الأصوات،

والتنبيه على حقيقتها. وقد طبع هذا الكتاب بالمطبعة الرحمانية سنة ١٣٥٥.

(\*\*) سبقت ترجمته في ص ٩٨.

(١) انظر ديوان المتنبي بشرح العكبري (١: ٤١٩).

ولا الضَّعْفَ حَتَّى يَبْلُغَ الضَّعْفُ ضَعْفَهُ ولا ضَعْفَ ضَعْفِ الضَّعْفِ بِلِ مِثْلِهِ أَلْفٌ  
قال : هذا والله شعر مُدْبِرٌ . وكان من العصبية لأبي الطيب على الصفة التي اشتهرت  
عنه .

وفي ص ٩٥ :

(١) وجارانا في بعض الأيام شيخنا أبو العلاء بن سليمان قول الشاعر :

أَلَا طَرَقْتَنَا بَعْدَ مَا هَجَمُوا هِنْدُ      وَقَدْ مِزْنَ نَحْسًا وَاتْلَابَ بِنَا نَجْدُ  
أَلَا حَبَدًا هِنْدُ وَأَرْضُهَا هِنْدُ      وَهِنْدُ أُنَى مِنْ دُونِهَا النَّأْيُ وَالْبُعْدُ

وقال : من حبه لهذه المرأة لم ير تكرير اسمها عيباً ، ولأنه يجحد للتلفظ باسمها حلاوة .  
فلم ير من الاعتذار للتكرير إلا هذا العذر .

وفي ص ١٦٠ :

وقوله أيضاً في بعض رسائله :

« حَرَسَ اللهُ عِزَّ سَيِّدِنَا حَتَّى تُدْغِمَ الطَّاءُ فِي الْمَاءِ ، فَتَكُ حِرَاسَةً بغير انتهاء » .  
وكثيراً ما يسلك هذه الطريقة في كلامه ، وهي لائقة به ؛ لأنه لم تكن له يدٌ  
في صناعة الكتابة ، ولا طريقةٌ مجودة ، وإنما رسائله معدودة في كتب اللغة  
ودساتير الأدب ؛ فاستعمال هذا وما يجري مجراه فيها لائق .

وفي ص ١٧١ - ١٧٢ :

وقد التزم بعض الشعراء في القوافي إعادة ما لا يلزمه إعادته ؛ طلباً للزيادة  
في التناسق ، والإغراق في التماثل ، كقول الخطيبه :

(١) المسموع جراه في الحديث ، لا يتعدى ، وقائل الشعر هو الخطيبه . انظر ديوانه ص ١٩ .

(٢) هي الرسالة الإغريقية .

(٣) هذه الكلمة لم ترد في الرسائل .

أَلَا مَنْ لَقِيَّ عَارِمَ النَّظْرَاتِ      يَقَطُّعُ طُورَ اللَّيْلِ بِالزَّفْرَاتِ  
إِذَا مَا الثُّرَيَّا آخَرَ اللَّيْلِ أَعْنَقَتْ      كَوَاكِبَهَا كَالْحَزْعِ<sup>(١)</sup> مُنْحَدِرَاتِ

فالتزم الراء فى جميعها قبل حرف الروى، وهى غير لازمة، وكقول حسان :

بِكُلِّ كَيْتٍ جَوْزُهُ نِصْفُ خَلْقِهِ      وَقَبَّ طَوَالَ مُشْرِفَاتِ الْخَوَارِكِ

فالتزم الراء التى تسمىها أصحاب القوافى الدخيل بين ألف التأسيس وحرف الروى، وكان شيخنا يذهب إلى أن قصيدة كثير التى أولها :

خَلِيلِيَّ هَذَا رُبْعُ عَزَّةٍ فَأَعْقِلَا      قَلُوصِيكَأُ ثُمَّ أَبِيكَأُ حَيْثُ حَلَّتْ

قد لزم اللام فى جميعها، فلما سألتنا عن البيت الذى يروى فيها، وهو :

أَصَابَ الرَّدَى مَنْ كَانَ يَهْوَى لَكَ الرَّدَى      وَجُنَّ اللَّوَاتِي قُلْنَ عَزَّةٌ جُنَّتِ

قال : هذا البيت ليس من القصيدة، وأما أبو عبادة البحرى فإنه التزم الدال

فى قصيدته التائية التى مدح فيها المهتدى بالله، وفيها يقول :

أَسِفْتُ لِأَقْوَامٍ مَلَكْتَ بِعِيْنِهِمْ      وَكَانَتْ دَجَّتْ أَيَّامُهُمْ وَأَسْوَدَتْ<sup>(٢)</sup>  
مَضَوْا لِمِ يَرَوْنَ حُسْنَ عَدْلِكَ مَنْظَرًا      وَلَمْ يَلْبَسُوا نَمَّاكَ حِينَ اسْتَجَدَّتِ  
وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الْمَكَارِمَ أُبْدِيَتْ      جِدَاعًا وَلَا أَنَّ الْمَظَالِمَ رُدَّتِ

وكان على بن العباس الرومى يلتزم هذا كثيرا، وهو موجود فى شعره،

ونظم أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان شعره المعروف بلزوم ما لا يلزم

على هذه الطريقة، وكذلك أكثر كلامه المشهور، سلك فيه هذا المنهج،

(١) الجزع، بالفتح ويكسر: الخرز النيانى فيه بياض وسواد. وفى الأصل: «الجزع» بالذال،

صوابه من ديوان الخطيب ص ٥٦.

(٢) اسواد، بالهمزة: لغة فى اسواد. وقد تكلم أبو العلاء على هذا البيت فى صلب الوليد ص ٦٨.

وقد روى البيت ملفقا صدره مع مجز تاليه فى ديوان البحرى (١ : ٩٥).

وليس يُفتقر للشاعر إذا نظم على هذا الفن ، لأجل ما ألزم نفسه ما لا يلزمه ،  
 شيء من عيوب القوافي ؛ لأنه إنما فعل ذلك طوعاً واختياراً ، من غير إكراه ولا إكراه .  
 ونحن نريد الكلام الحسن على أسهل الطرق ، وأقرب السبل . وليس بنا حاجة  
 إلى المتكلف المطرح ، وإن ادعى علينا قائله أن مشقة تأتله ، وتعباً حزبه في نظمه .  
 (١)

وفي ص ٢١٥ - ٢١٦ :

وقد كان شيخنا أبو العلاء يستحسن هذا الفن ، ويستعمله في شعره كثيراً .  
 ومنه قوله :  
 (٢)

وَجِبْتُ سَرَايَاً كَأَنَّ إِكَامَهُ جَوَارٍ وَلَكِنْ مَا لُنَّ نُهُودُ  
 تَمَجَّسَ حِرْيَاءَ الْمَجِيرِ وَحَوْلَهُ رَوَاهِبُ خَيْطِ وَالنَّمَامِ يَهُودُ  
 (٣)

فألفز بقوله : « جوارٍ » من الجوارى من الناس ، وهو يريد كأنهن يجيرين  
 في السراب . وبقوله : « نهود » عن نهود الجوارى ، وهو يريد نهود : نهوض .  
 أى كأنهن يجيرين في السراب وما لُنَّ على الحقيقة نهوض . وأراد بقوله : « تمجس  
 الحرياء » ، أى صار لاستقباله الشمس كالمجوس التي تعبدونها وتسجد لها . وجعل  
 الرواهب النعام لسوادها . « ويهود » : يرجع ؛ وهو بلغز بذلك عن اليهود ،  
 لما ذكر المجوس والرواهب .  
 وكذلك قوله :  
 (٤)

إِذَا صَدَقَ الْجَدُّ افْتَرَى الْعَمَّ لِلْفَتَى مَكَارِمَ لَا تُكْرَى وَإِنْ كَذَبَ الْخَلَّالُ

لأنه يريد بالجد الحظ ، وبالعم الجماعة من الناس ، وبالخلال الخيلة . وقد ألفز  
 بذلك عن العم والجد والخلال من النسب . فهذا وأمثاله ليس من الفصاحة بشيء ،  
 وإنما هو مذهب مفرد ، وطريقة أخرى .

(١) حزه الأمر : نابه واشتد به . وفي الأصل : « مر به » . (٢) في اللزوم (١ : ٢٤٤) .

(٣) في الأصل : « والنهار » . (٤) انظر سقط الزند (٢ : ٥٥) .

وفي ص ٢٦٢ - ٢٦٣ :

وزهب غير هؤلاء من أهل العلم بالشعر فقال : إنَّ الطُّرُق في نقد الشعر ما قدمناه من نعوت الألفاظ والمعاني . فأما قائله وتقدم زمانه أو تأخره ، فلا تأثيره في ذلك ؛ لأن القديم كان محدثا ، والمحدث سيصير قديما ، والتأليف على ما هو عليه لا يتغير . وفي المحدثين من هو أشعر من جماعة من المتقدمين ، وفي المتقدمين من هو أشعر من جماعة من المحدثين . وإلى هذا كان يذهب أبو عثمان الجلاحظ ، وأبو العباس المبرد ، وأبو عبادة البصري ، وأبو العلاء بن سليمان أنفا . وهو الصحيح الذي لا يترض العاقل فيه شك ولا شبهة .

## (\*) تهذيب إصلاح المنطق

للتبريزي (\*)

٤٢١ - ٥٠٢

قال في مقدمته :

« ... فإني لما رأيت ميل أكثر الناس إلى كتاب إصلاح المنطق لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت ، دون غيره من كتب اللغة ، لفلة حجمه ، مع كثرة الانتفاع به والاستفادة منه ، ولأن أكثر ما يتضمنه اللغة المستعملة التي لا بد من معرفتها والأشغال بحفظها ، ورأيت فيه تكراراً كثيراً في مواضع كثيرة ، طال به الكتاب ، وكان أبو العلاء المعري والشيوخ الذين قرأوا عليهم هذا الكتاب ، يكرهون منه التكرار الذي فيه » .

(\*) إصلاح المنطق : كتاب في اللغة لابن السكيت أبي يوسف يعقوب بن إسحاق المتوفى سنة ٢٤٤ .

تهذيب التبريزي ، سماه : « تهذيب إصلاح المنطق » .

(\*\*) هو أبو زكرياء يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بسطام الشيباني التبريزي تلميذ أبي العلاء . قالوا : كان سبب توجهه إلى أبي العلاء أنه حصلت له نسخة من كتاب التهذيب في اللغة ، تأليف أبي منصور الأزهرى ، في عدة مجلدات لطاف ، وأراد تحقيق ما فيها ، وأخذها عن رجل عالم باللغة ، فدل على المعري . بفعل الكتاب في فحلاة ، وحملها على كتفه من تبريز إلى المعزة ، ولم يكن له ما يستأجر به مركوباً ، فنفسد العرق من ظهره إليها ، فأثر فيها البلل . قال ابن خلكان : وهي بيض الوقوف ببغداد ، وإذا رآها من لا يعرف صورة الحال فيها ، ظن أنها غريبة ، وليس بها سوى عرق الخطيب . توفي التبريزي ببغداد .

شرح ديوان أبي تمام<sup>(\*)</sup>

للتبريزي

٤٢١ - ٥٠٢

قال في مقدمة هذا الشرح :

- « وقال أبو العلاء أحمد بن سليمان التنوخي المعري في كتابه المعروف بذكرى حبيب : إنما أعلق شعر الطائي أنه لم يؤثر عنه ، فتناقلته الضعفة من الرواة ، والجهالة من الناسخين ، فبدلوا الحركة بالحركة ، فأوقعوا الناظر بما جنوه في أم أدراص وتغلس<sup>(١)</sup> ، وغيروا بمض الأحرف بسوء التصحيف ، فغادروا الفهم خابطاً في عشواء ، لأن تغيير الضمة إلى الفتحة والكسرة يُنْشِبُ الفِطْنُ في الجبالة ، فأما نقل الحاء إلى الخاء ، والذال إلى الذال ، فيحدث عنه إلباس ، تُقرَنُ به بلادةٌ وانتكاس . وهو كما ذكره أبو العلاء ، لأن في شعره صنعة لا يكاد يخلو منها مواضع مشكلة ، تصعب على كثير من الناس ، لاسمياً على من لا يستأنس بطويقته ، فيقع لذلك فيه خلل ، لأن شعر غيره يقرب مُتَنَاوِلُهُ ، ويسهل على القارئ التوصل إلى معرفة معانيه وأغراضه ... » .

- « ... وذكر أبو العلاء في هذا الكتاب الأبيات المشكلة من شعر أبي تمام متفرقة . وأنا إن شاء الله أكتب شعره من أوله إلى آخره ، وأذكر من غريبه

(\*) هو شرح مستفيض لديوان أبي تمام ، جمع فيه التبريزي بين شروح أبي العلاء والصولي والمرزوقي وغيرهم من العلماء الذين تكلموا في شعر أبي تمام . وعلى أبي العلاء المعري كان جل اعتماد التبريزي في هذا الشرح . والنص من النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية رقم ٥٠٥ ش أدب .

(١) أم أدراص : الداهية . وتغلس ، بضم التاء والفتح وكسر اللام المشددة ، بمعنى الباطل والداهية .



واعرابه ومعانيه وأخباره ما لا بد منه، وأشير إلى ما ذكره أبو العلاء من الأبيات  
 المشكلة في مواضعها، وإلى ما ذكر أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوق  
 في كتابه المعروف بـ "الانتصار من ظلمة أبي تمام"، وإلى ما ذكره أبو القاسم  
 الحسن بن بشر الأمدى في معاني شعره، وما ذكره أبو بكر محمد بن يحيى الصولي،  
 وما وقع إلى مما روي عن أبي علي المعروف بالنقالي، وغيره من شيوخ  
 المصرب» .

شرح ديوان الحماسة<sup>(\*)</sup>

للتبريزي

٤٢١ - ٥٠٢

قال في ص ١٨٠ عند قول موسى بن جابر :

- ٥ هلالان حملان في كل شتوية من الثقل ما لا تستطيع الأباعر :
- أي هما في الاشتهار والانتفاع بمكانهما، منزلة هلالين، ويتكلفان في كل جذب ومحل من الأثقال والأعباء ما لو صارت أجزاها لمجز عن النهوض بها وتحملها البعران، هذا قول المرزوقي، وقال النمرى: أي هذان الرجلان يحملان من أعباء المغارم، وأثقال الصنائع، ما لو أنه يوزن لم تستطع حمله الإبل، وهي أثقل الحيوان حملاً، وأكثره صبرا.
- ١٠ وقال أبو العلاء: قد تقول النمرى له معنى قد يجوز مدله، ولكنه بعيد، وإنما ينبغي أن يُحمل الشيء على ما أكثر، وذلك أنه ذهب إلى أن هذين الممدوحين يحملان من قري الأضياف ومن نحر الإبل، ما لا تستطيعه الأباعر، أي أنها لا تقوى عليه؛ لأنه يهلكها. وهذا مجانس قولهم: "بنو فلان ظلامون للجزر"، قال ابن مقبل:
- عاد الأذلة في دارٍ وكان بها هرت الشقاشق ظلامون للجزر<sup>(١)</sup>
- ١٥ أي أنهم يعقرونها كثيرا، فكان ذلك ظلم لها. ونحو ذلك قول الآخر:
- قتيلان لا تبكي المخاض عليهما إذا شبعت من قرملي وأفان
- أي كانا يعقرونها، فلما قتلا لم تبك عليهما.
- فلا تعدلن عما ذكره أبو العلاء إلى غيره.

(\*) هو شرح كبير لديوان الحماسة لأبي تمام.

والنص من النسخة المطبوعة في مدينة "بن" سنة ١٨٢٨ م.

(١) هرت: جمع هرت، وهو الواسع الشدقين. وفي الأصل: "نرمس" صوابه من "نرمط".

اللال ص ٧٣٢ وأمال القالي (٢: ١٠١، ١٠٣) واللسان (هرت) و(ظلم).

## سر العالمين<sup>(\*)</sup> لـلـغـزـالـي<sup>(\*\*)</sup>

٤٥٠ - ٥٠٥

(١) ... أنشدني المعزى لنفسه وأنا شاب في صحبة يوسف بن علي شيخ الإسلام :

أنا صائمٌ طوَلَ الحياةَ وإنما      فطرى الحِمامُ ويومَ ذلك أُعيبُ  
لـونانٍ من صُبحٍ وليلى لـونانٍ      شعري وأضعفنى الزمانُ الأيدُ

(\*) سر العالمين ، وكشف ما في الدارين : كتاب رسم فيه سياسة كاملة لما يستقيم به أمر الدنيا والآخرة . قال في أوله : « سألني جماعة من ملوك الأرض أن أصنع لهم كتابا معدوم المثل لنيل مقاصدهم واقتناص الممالك ، وما يعينهم على ذلك » . والنص في ص ٨٥ من النسخة المطبوعة في بروكسل سنة ١٣١٤ .  
(\*\*) هو أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي الفقيه الشافعي ، تلقى العلم على أستاذه إمام الحرمين أبي المعالي الجويني ، ولى الوزير نظام الملك ، فأكرمه وعظمه . وله مؤلفات كثيرة نافعة .  
(١) هذه العبارة تؤيد الارتباب في أن هذا الكتاب (سر العالمين) منحول لأبي حامد الغزالي ؛ فإن أبا العلاء توفي سنة ٤٤٩ هـ والإمام الغزالي ولد سنة ٤٥٠ هـ أي بعد وفاة أبي العلاء ؛ فلا يمكن أن يكون هو الذي سمع أبا العلاء وهو شاب .

وهذا الارتباب في نسبة هذا الكتاب إليه قد خاصر الناس قديما وحديثا ؛ حتى لقد كتب من يدعى الحسين الواعظ حاشية على نسخة من الكتاب ، وهي أصل النسخة المطبوعة ، يثبت أن الكتاب للغزالي ، ويقنع ما عتمد حول نسبه إليه من ريب وشكوك . وقد وضعت طبعة الهند حاشية الحسين الواعظ في سياق الكتاب ، بعد مقدمة المؤلف ، كأنها جزء منه .

ولغة الكتاب وموضوعه مما يصح أن ينسب إلى الإمام أبي حامد الغزالي . ويؤيد هذه النسبة أن العلماء الذين ذكر المؤلف في الكتاب أنهم مشايخه ، هم جميعا مشايخ الغزالي ، وأن الكتب التي ذكر أنها كتبه هي جميعا كتب الغزالي . ويبين إلينا أن في العبارة هنا سقطا من النسخ ، صوابه : « أخبرني فلان قال أنشدني المعزى لنفسه وأنا شاب ... الخ » فيكون الذي روى عن المعزى وهو شاب هو الذي سقط اسمه من النسخ .

(٢) روى البيهقي في الأصل على الوجه التالي ، وصححه من الزمزم (١ : ٢٦٢) :

لوفاز من صبح وليلى لوانا      شعري وأيدنى الزمان الأيد

قالوا فلان جيدٌ لصديقه      كذباً أتوا، ما في البرية جيدٌ  
فأميرهم نال الإمارة بالحناء      وتقيهم <sup>(١)</sup> بصلاية يتصيد  
كُنْ مَنْ تَسَاءُ مَهْجَنَا أَوْ خَالِصًا      فإذا رُزِقَتْ غِنَى فَأَنْتَ السَّيِّدُ <sup>(٢)</sup>  
وَاللَّهِ مَا سَمِعُوا مَقَالََةَ صَادِقٍ <sup>(٣)</sup>      إِلَّا وَظَنُوا أَنَّهُ مَسْتَرِيدٌ <sup>(٤)</sup>  
هذا الشعر في بحر لزوم ما لا يلزم .

(١) في الأصل : « بصلامة » .

(٢) في الأصل : « حجر » .

(٣) في اللزوم :

واصمت فساكثر الكلام من امرئ      إلا وظن بأنه مستريد

(٤) كذا في الأصل .

(\*)  
الاحتجاج

(\*\*)  
للطبرسي

احتجاج السيد الأجل علم الهدى المرتضى أبي القاسم عليؑ، رضي الله عنه وأرضاه،  
على أبي العلاء المعزى الدهريؑ، في جواب ما سئل عنه صرموزا .

دخل أبو العلاء المعزى على السيد المرتضى، قدس الله روحه، فقال: أيها السيد  
ما قولك في الكل؟ فقال السيد: ما قولك في الجزء؟ فقال: ما قولك في الشعري؟  
فقال: ما قولك في التدوير؟ قال: ما قولك في عدم الانتهاء؟ فقال: ما قولك  
في التحيز والناعورة<sup>(١)</sup>؟ فقال: ما قولك في السبع؟ فقال: ما قولك في الزائد البري  
على السبع؟ فقال: ما قولك في الأربع؟ فقال: ما قولك في الواحد والاثني؟  
فقال: ما قولك في المؤثر؟ فقال: ما قولك في المؤثرات؟ فقال: ما قولك  
في النحسين؟ فقال: ما قولك في السمدين؟ فبهت أبو العلاء .

قال: فقال السيد المرتضى، قدس الله روحه، عند ذلك: ألا كل ملحد ملهد .  
فقال أبو العلاء: من أين أخذته؟ قال: من كتاب الله عز وجل: ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ  
إِنَّ اللَّهَ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ . وقام وخرج . فقال السيد رضي الله عنه: قد غاب عنا  
الرجل، وبعد هذا لا يرانا .

(\*) الاحتجاج: كتاب في حجاج الشيعة مع مخالفهم . ويقع هذا النص منه في ص ٢٥٥ - ٢٥٦

من النسخة المطبوعة في إيران سنة ١٣٠٢ .

(\*\*) هو أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، من أعيان المائة الخامسة الذين أدركوا  
أوائل السادسة . انظر الذريعة (١: ٢٨١) .

(١) كذا: وصياني في شرح المرتضى لهذا السؤال: «قد صح عندى التحيز والتدوير» .

فُسئِلَ السيد عن شرح هذه الرموز والإشارات ، فقال : سألتني عن الكلِّ<sup>١</sup> وعنده الكلُّ قديم ، ويشير بذلك إلى عالم سماه العالم الكبير . فقال لي : ما قولك فيه ؟ أراد أنه قديم . فأجبتُه عن ذلك وقلت له : "ما قولك في الجزء"<sup>٢</sup> لأنَّ عندهم الجزء محدث ، وهو متولد عن العالم الكبير ، وهذا الجزء عندهم هو العالم الصغير ، وكان مرادى بذلك أنه إذا صحَّ أن هذا العالم محدث ، فذلك الذي أشار إليه إن صحَّ فهو محدث أيضا ؛ لأنَّ هذا من جنسه على زعمه ، والشئ الواحد والجنس الواحد لا يكون بعضه قديما وبعضه محدثا ؛ فسكت لما سمع ما قلته .  
وأما "الشعري" أراد أنها ليست من الكواكب السيارة . فقلت له :  
"ما قولك في التدوير؟" أردتُ أن الفلك في التدوير والدوران ، والشعري لا يقدح في ذلك<sup>(١)</sup> .

وأما "عدم الانتهاء" أراد بذلك أن العالم لا ينتهي ؛ لأنه قديم . فقلت له :  
قد صحَّ عندي التحيز والتدوير ، وكلاهما يدلان على الانتهاء .  
وأما "السبع" أراد بذلك النجوم السيارة التي هي عندهم ذوات الأحكام . فقلت له : هذا باطل بالزائد البري ، الذي يحكم فيه بحكم لا يكون ذلك الحكم منوطا بهذه النجوم السيارة ، التي هي الزهرة ، والمشتري ، والمريخ ، وعطارد ،  
والشمس ، والقمر ، وزحل .

وأما "الأربع" أراد بها الطبائع . فقلت له : ما قولك في الطبيعة الواحدة النارية يتولد منها دابة يجلدها تمسُّ الأيدي<sup>(٢)</sup> ، ثم يطرح ذلك الجلد على النار فتحرق

(١) كذا في الأصل ! ولعل وجهها : « لا تخرج عن ذلك » .

(٢) تمس ، آخره ثين معجمة : تمسح . والمشوش : المنديل وكل ما تمسح به الأيدي . وفي الأصل :

« تمس » بالهمزة ، مصحف . والهابية التي يشير إليها ، هي ما يسمونه « المستدل » . انظره في الديميري .

الزهورات ، فيق الجلد صحيفا ، لأن الدابة خلقها الله على طبيعة النار ، والنار لا تحرق النار . والتلج أيضا تتولد فيه الديدان ، وهو على طبيعة واحدة . والماء في البحر على طبيعتين يتولد منه السموك ، والضفادع ، والحيات ، والسلاحف وغيرها ، وعنده لا يحصل الحيوان إلا بالأربع . فهذا مناقض بهذا .

وأما " المؤثر " أراد به الرجل . فقلت له : ما قولك في المؤثرات ؟ أردت بذلك أن المؤثرات كلهن عنده مؤثرات ، فالمؤثر القديم كيف يكون مؤثرا .

وأما « النحسين » أراد بهما أنهما من النجوم السيارة ، إذا اجتمعا يخرج من بينهما سعد . فقلت له : ما قولك في " السعدين " إذا اجتمعا خرج من بينهما نحس . هذا حكم أبطله الله تعالى ، ليعلم الناظر أن الأحكام لا تتعلق بالمسخرات ، لأن الشاهد يشهد أن العسل والسكر إذا اجتمعا لا يحصل منهما الحنظل والملقم ، والحنظل والملقم إذا اجتمعا لا يحصل منهما الدبس والسكر . هذا دليل على بطلان قولهم .

وأما قولي " ألا كل ملحد ملهد " أردت أن كل مشرك ظالم ، لأن في اللفظة ألد الرجل : إذا عدل عن الدين ، وأهد : إذا ظلم .

فعلم أبو العلاء ذلك ، وأخبرني عن علمه بذلك ، فقرأت : ﴿ يا بني لا تشرك بالله ﴾ الآية .

وقيل إن المعري لما خرج عن العراق سئل عن السيد المرتضى ، فقال :  
يا سائلي عنه لما جئت أسأله      ألا هو الرجل العاري من العاري  
لو جئته لرأيت الناس في رجلي      والدهر في ساعة والأرض في دار

(١) انظر الكلام على دود التلج في الحيوان (٣ : ٣٩٦ ، ٥ : ٦٨) .  
(٢) في الأصل « من » . (٣) في الأصل : « فقرا » ، والذي قرأ هو الشريف لا أبو العلاء . (٤) البتان مما لم يرو في الديوانين .

## الكشاف

للزمخشري<sup>(١)</sup>

٤٦٧ - ٥٣٨

ذكر عند قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا تَرِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ كَأَنَّ جَمَالَاتٌ صَفْرٌ ﴾<sup>(١)</sup> :  
”وقال أبو الملاء :

حمراء ساطمة الدوائب في الدجى ترمي بكل شارة كطرف<sup>(٢)</sup>  
فشيها بالطراف ، وهو بيت آدم ، في العظم والحجرة . وكأنه قصد بجنه  
أن يزيد على تشبيه القرآن . وتبجحه بما سؤل له من توهم الزيادة جاء في صدر  
بيته بقوله : ” حمراء “ ، توطئة لها ومناداة عليها ، وتنبيها للسامعين على مكانها .  
ولقد عمى - جمع الله له عمى الدارين - عن قوله عز وجل : ﴿ كَأَنَّ جَمَالَاتٌ صَفْرٌ ﴾<sup>(٣)</sup>  
فإنه بمنزلة قوله كبيت أحمر . وعلى أن في التشبيه بالقصر ، وهو الحصن ، تشبيهاً  
من جهتين : من جهة العظم ، ومن جهة الطول في الهواء . وفي التشبيه بالجمالات ،  
وهي القلوس ، تشبيه من ثلاث جهات : من جهة العظم ، والطول ، والصفرة .  
فأبعد الله إغرابه في طرافه ، وما نفخ [به] شذقيه من استطرافه “ .

(\*) هو أبو الفاسم محمود بن عمرو بن محمد بن عمرو الخوارزمي الزمخشري ، نسبة إلى زمخشري ، وهي قرية  
كبيرة من قرى خوارزم . كان إماماً في التفسير والحديث والنحو واللغة وعلم البيان . ولد بزمخشري ، وتوفي  
بمجرانية خوارزم .

(١) قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص : « جمالة » بغير ألف بعد اللام ، على التوحيد ، وقرأ  
الباقون بالألف على الجمع . واختلفوا في الجيم منها ، فروى رويس بضم الجيم ، وقرأ الباقون بكسرها . انظر  
النشر في القراءات العشر ( ٢ : ٣٨٠ ) .

(٢) انظر سقط الزند ( ٢ : ٦٣ ) . وقبل البيت :

الموقدي نار القرى الآصال وال  
بأصغار بالأهضام والأشمام

(٣) القلوس : جمع قلس بالفتح ، وهو الحبل الضخم .



## نقد مقامات ابن الحريري (\*)

لابن الخشاب (\*\*)

٤٩٢ - ٥٦٧

قال في نقده لقول ابن الحريري في المقامة الأولى الصنمانيّة :  
 "وقوله : «إحاطة الهالة بالقمر، والأكام بالتمر» ، هو بعينه [قول] أبي الملاء  
 المعريّ في رسالة له ، موجودة في بعض رسائل حفظها ابن الحريري بعينها" ،

(\*) هو أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري . ولد سنة ٤٤٦ هـ وتوفي سنة ٥١٦ هـ  
 وقد طبعت رسالة النقد ملحقة بالمقامات . وقد اشتهر اسمه بين كثير من الأدباء باسم : « الحريري » .  
 والوجه فيه : « ابن الحريري » ، كما جرى عليه ابن الخشاب في كتابه ، وكما التزم ذلك ياقوت في ترجمته له من  
 معجم الأدباء ( ٥ : ١٦٧ - ١٨٤ ) ؛ ولم يعرف عنه أنه اشتغل بعمل الحرير أو بيعه . قال السمعاني  
 في ترجمته في الورقة ١٦٥ : « ... وعمله واحد من أجداده بعمل الحرير أو بيعه » .  
 والنص في نقد المقامات ص ٨ من النسخة المطبوعة بالمطبعة الحسينية سنة ١٣٢٦ هـ .  
 (\*\*) هو أبو محمد عبد الله بن أحمد النحوي المعروف بابن الخشاب ، كان صاحب مشاركة في العلوم ،  
 وله مصنفات كثيرة . انظر بنية الوعاة ، والبداية والنهاية ، وشذرات الذهب .

الفهرسة<sup>(\*)</sup>لأبن خير الإشبيلي<sup>(\*\*)</sup>

٥٧٥ - ٥٠٢

قال في صفحة ٣٤٣ :

- ٥ كتاب "خطبة الفصيح" ، من إنشاء أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعزى ، ضمن جميع ما حواه "الفصيح" خطبة في تمجيد الله سبحانه وما قاربه من المعظات . حدثني به الشيخ القاضي أبو بكر بن العربي رحمه الله ، عن أبي زكرياء يحيى بن عليّ التبريزي ، عن أبي العلاء المعزى رحمه الله . وحدثني به أيضاً الشيخ أبو محمد بن عتاب رحمه الله ، عن أبي عمرو السفاقي ، عن أبي العلاء المعزى ، رحمه الله .

وقال في صفحة ٤١١ :

- ١٥ كتاب "سقط الزند" ، و"ضوءه" ، لأبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعزى ، حدثني بالسقط خاصة مما جاء عليه ، وبالضوء إجازة ، شيخنا القاضي أبو بكر بن العربي رحمه الله . قال : أخبرنا أبو زكرياء يحيى بن عليّ التبريزي ، عن أبي العلاء المعزى . وحدثني به أيضاً شيخنا أبو الحسين عبد الملك بن محمد بن هشام رحمه الله ، عن الأستاذ أبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطيوسي ، عن أبي الفضل البغدادي ، عن أبي العلاء المعزى ، وعن أبي محمد بن السيد أيضاً ،

(\*) هو فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف . وهذا

الكتاب في ٤٦٣ صفحة ، طبع في مدينة سمرقطة بمطبع قوش سنة ١٨٩٤ .

- ٢ (\*) هو أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي الإشبيلي ، الحافظ النحوي المقرئ ؛ أخذ عن أبي بكر بن العربي ، والقاضي عياض ، وغيرهما . وأقرأ بإشبيلية وقرطبة ، وخطب بجامعها الأعظم . انظر بغية الوعاة ص ٤١ .

عن أخيه أبي الحسن علي بن محمد ، عن أبي القاسم عبد الدائم بن فرزوق بن خير  
القيرواني ، عن أبي العلاء المعري .

كتاب "شرح سقط الزند" ، لأبي محمد بن السيد رحمه الله ، حدثني به الشيخان  
أبو الحسين عبد الملك بن محمد بن هشام القيسي ، وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن سعيد  
العبدري ، عن مؤلفه أبي محمد بن السيد البطليوسي رحمه الله .

كتاب "ترسيل أبي العلاء" وسائر شعره في "لزوم مالا يلزم" وغيره وجميع  
توآلفه — ومن ترسيله "الرسالة الإغريضية" و"شرحها" له ، و"الرسالة الفلاحية"  
له ، و"رسالة الصاهل والشاحج" له ، و"لسان الصاهل والشاحج" له ، و"خطبة  
الفصيح" — حدثني بذلك كله القاضي أبو بكر بن العربي رحمه الله ، عن أبي زكرياء  
يحيى بن علي التبريزي ، عن أبي العلاء المعري .

وقال في صفحة ٤١٩ :

جزء فيه رد أبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي على القاضي أبي بكر  
أبن العربي ، فيما رده عليه في شرحه لشعر المعري ، حدثني بذلك الفقيه الحافظ الإمام  
أبو محمد عبد الله بن أحمد بن سعيد العبدري ، قراءة مني عليه ، عن مؤلفه رحمه الله ،  
قراءة عليه وسماعا .

وقال في صفحة ٤٥٠ :

توآلف أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التَّنُونخي المعري رحمه الله ،  
وجميع ماله من متثور ومنظوم ، روايتي لذلك كله عن الفقيه القاضي أبي بكر بن العربي  
رحمه الله ، عن أبي زكرياء يحيى بن علي الخطيب التبريزي ، عنه .

## المجالس المؤيدية <sup>(\*)</sup>

لحاتم بن إبراهيم الحميدي <sup>(\*\*)</sup>

٥٩٦ - ...

قد انتهى إليكم خبر الضير ، الذي تبغ بمعزة النعمان ، وما كان يعزى إليه من الكفر والطغيان ، على كون الرجل متقشفا ، وعن كثير من المآكل التي أحل الله له متعفا . وقد كان خبره يتوصل إلى كل صقع بما يحرك النفوس للفتك به ، حمية بزعمهم للدين ، وغيرة على الإسلام والمسلمين .

وكان جرى ذكره في مجلس الناظر الذي ينظر في ذلك الوقت ، فخطب عليه الحاضرون ، وأغروا بدمه ، وقالوا : إن الغيرة على الدين تُبجح قتله . فقال أحد الحاضرين : إن كلامكم على غير موضوع ، وإن كان الرجل من المعجز والضعف والإشراف على القبر بالغاية القصوى ، وإنه متى بسطت له اليد على هذه السبيل اكتسب من الذكر الجميل ، والثناء بعد الموت ، ما لا حاجة بنا إليه . بل الواجب

(\*) هي مجالس تؤيد في الدين أبي نصر هبة الله بن موسى بن أبي عمران الشيرازي الملقب «داعي الدعاة» ، كان يحاضر بها في دار العلم بالقاهرة . وهي ثمانمائة مجلس ، يتناول الشيرازي فيها موضوعات إسماعيلية شتى ، دينية ، وأديسية ، وسياسية ، وتأويلية . وما هو جدير بالنظر أن هذه المحاضرات كان ينشئها داعي الدعاة على لسان الخليفة ، وينوب هو عنه في إلقائها .

وقد جمعها ورتبها حسب موضوعاتها الداعي اليمنى ، حاتم بن إبراهيم الحميدي ، سماها : «جامع الحقائق في التأويل» .

والنص مأخوذ من نسخة جامعة فؤاد الأول ، المصورة عن مخطوطة بالهند . انظر المجلد الثاني ص ٩٣ من المجلس الحادي والعشرين بعد الخمائة .

(\*\*) انظر المجلة الآسيوية : (The Journal of the Royal Asiatic Society)

سنة ١٩٢٢ ص ١٣٣ .

أَنْ يُجَرِّدَ لَهُ مِنْ يَهَيْتِكَ بِالْمُنَاطِرَةِ وَالْمُحَاجَّةِ سِتْرَهُ ، وَيَكْشِفُ لِلنَّاسِ عَوَارِهُ ؛ لِيَنْقُصَ  
 فِي عَيْونِهِمْ ، وَيَنْحَطَّ مِنْ دَرَجَتِهِ مَا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ . فَهَكَثَ خَيْرَ بَعِيدٍ حَتَّى تَوَجَّهَ مَنْ  
 وَجْهَتَاهُ مِنْ دَاعِينَا لِلِقَاءِ التَّرْكَائِيَّةِ ، فَأَنْعَقَدَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ مِنَ الْمُنَاطِرَةِ مَكَاتِبَةٌ لِمَشَافِهِةِ ،  
 مَا نُورِدُهُ بِفَقْصِهِ ، فَيَنْفَعُ اللهُ بِهِ السَّامِعِينَ .<sup>(١)</sup>

(١) وهنا ساق الرسالة الأولى التي أوردتها ياقوت ص ١١٩ ، وأشار بعدها إلى الثانية ولم يروها .  
 ثم أورد الثالثة ، وسكت عن الرابعة والخامسة .

## كتاب الأذكياء<sup>(\*)</sup>

### لأبن الجوزي

٥١٠ - ٥٩٧

- خرج رجل<sup>(١)</sup> على سبيل الفُرجة، ففعد على الجسر، فأقبلت امرأة<sup>(٢)</sup> من جانب الرصافة متوجهة إلى الجانب الغربي، فأستقبلها شاب، فقال: رحم الله علي بن الجهم! فقالت المرأة في الحال: رحم الله أبا العلاء المعري! وما وقفا، ومرًا مشرقة ومفربا. [قال الرجل<sup>(٣)</sup>]: فتبعت المرأة وقلت لها: إن لم تقولي ما قلتاه وإلا فضحكك وتعلقت بك. فقالت: قال لي الشاب: «رحم الله علي بن الجهم»<sup>(٤)</sup>، أراد به قوله:

- ١٠ عيون المهابين الرصافة والجسر      جبلن الهوى من حيث أدري ولا أدري  
وأردت أنا بترحمي على المعري قوله:  
فإدارها بالحزن إن مزارها      قريب ولكن دون ذلك أهوال

- ١٥ (\*) كتاب لطيف، تحدث فيه مؤلفه عن الذكاء والأذكياء، وتناول فيه طوائف الأذكياء من الناس والحيوان، ويجعله في ثلاثة وثلاثين بابا، وقال في مقدمته: «وقد ثبت أن رؤية العاقل ومخالطته تفيد ذال لب، فسماح أخباره يقوم مقام رؤيته».
- وقد اعتمدنا النسخة المطبوعة بالمطبعة الميمنية في سنة ١٣٠٦ . والنص في ص ١٦٥ .
- (١) يعني جسر بغداد، كما ورد في الصبح المنبي (٢: ١٣٥).
- (٢) في الصبح المنبي: «امرأة بارعة الجمال».
- (٣) في الصبح: «وما وقفا بل سارا مشرقة ومفربا».
- (٤) التكلة من الصبح المنبي.
- (٥) في الصبح: «لئن لم تخبرني بما أراد ببن الجهم وأردت بأبي العلاء لأفعلن بك كذا».

(\*)  
تلبيس إبليس

لأبن الجوزي

٥١٠ - ٥٩٧

(فصل) :

وكم من زنديق في قلبه حقد على الإسلام ، نرج فبالغ وأجتهد ، فزخرف  
دعاوى يلقى بها من يصحبه ، وكان غور مقصده في الاعتقاد الأنسلا من ربة  
الدين ، وفي العمل نيل الملمات ، وأستباحة المحظورات .

فمنهم بآبك الحرمي ... ..

ومنهم من لم يبرح على تعثيره ، ففاته الدنيا والآخرة ، مثل ابن الراوندي<sup>(١)</sup>

والمعزي ... ..

وأما أبو العلاء المعزي فأشعاره ظاهرة الإلحاد . وكان يبالي في عداوة الأنبياء .

ولم يزل متخبطا في تعثيره<sup>(١)</sup> ، خائفا من القتل ، إلى أن مات بخسرانه .

(\*) تلبس إبليس : تناول فيه مؤلفه الكلام على إغواء إبليس للطوائف المختلفة من الناس ، وجعله

في ثلاثة عشر بابا .

وهذا النص في ص ١١١ - ١١٢ من طبع مطبعة النهضة ١٩٢٨ .

(١) كذا في الأصل . والأوجه : " تعثره " .

ألف ياء<sup>(١)</sup>

لَبْلَوِيَّ

٥٢٧ - ٦٠٤

ويقال إن المعزى كتب إلى ابن حزم بهذا البيت :

كُفُّ بِحَيْسٍ مِيٍّ فِي الشَّرْعِ قَدْ وُدِّيتْ      مَا بِالْمَا قُطِعَتْ فِي رُبْعِ دِينَارٍ

(١)  
فقال :

صِيَانَةُ النَّفْسِ أَعْلَاهَا وَأَرْخَصَهَا      خِيَانَةُ الْمَالِ فَانظُرْ حِكْمَةَ الْبَارِي

بلغ البيت غيره فقال :

بِذَلِكَ سُنَّةٌ خَيْرٌ النَّاسِ قَدْ وَرَدَتْ      فَلَا سَبِيلَ إِلَى تَعْلِيلِ الْآثَارِ

- ١٠ (\*) ألف باء : مؤلف كبير في المحاضرات ، ذكر فيه مصنفه أنه جمع فوائده بدائع العلوم لابنه عبد الرحيم ؛ ليقرأه بعد موته ، إذ لم يلحق بعد لصغره درجة النبلاء ، جعله شرهما لتصيدة صنعها على عدد حروف المعجم ، وشرحها كلمة كلمة ، مع مقلوبها ومعكوسها . وهو من غرائب التصانيف .

وهذا النص في ( ٢ : ٣٨٢ ) من النسخة المطبوعة في المطبعة الوهية ١٢٨٧ .

- ١٥ (\*\*\*) هو أبو الججاج يوسف بن محمد البلوى الأندلسي ، المعروف بابن الشيخ ، من أهل مالقة وذوي بيوتاتها الدينية . روى في رحلته بالمشرق عن الحافظ السلفي . وكانت له مشاركة في العربية والفقه والأصول . وبني ببلده مالقة خمسة وعشرين مسجدا من صميم ماله ، وخدم فيها وعمل بيده ، وغزا عدة غزوات مع المنصور بالمغرب ، ومع صلاح الدين بالشام . وله شعر كثير . وكان من أشد الشعراء ولوعا بالزوم . انظر صلة الصلة لأبي جعفر أحمد بن الزبير ( ٧ : ٢١٧ ) والنكحة لابن الأبار ( ٢ : ٧٣٧ - ٧٣٨ ) طبع بجزيرة طاب سنة ١٨٨٧ .

- ٢٠ (١) سبقت نسبة هذا البيت إلى علم الدين السخاوي . انظر ص ٢٨٣ .



إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب<sup>(\*)</sup>

لياقوت

٥٧٤ - ٦٢٦

قال في ترجمة أحمد بن الصنديد العراقي<sup>(١)</sup> :

”كان من أهل الأدب والشعر، روى شعر المعزى عنه، له فيه شرح، وله مع الحصري مناقضات. دخل الأندلس وكان عند بني طاهر، ومدح الرؤساء والأكابر“.

وقال في ترجمة داود بن أحمد بن يحيى<sup>(٢)</sup> :

”... وكان مولعاً بشعر أبي العلاء المعزى، يحفظ منه جملةً سالحة، ولذلك كان الناس يرمونه بسوء العقيدة“.

وقال في ترجمة علي بن الحسن بن عنترة المعروف بشميم الحلبي<sup>(٣)</sup> :

”... ثم سأله عن تقدم من العلماء، فلم يُحسن الثناء على أحدٍ منهم. فلما ذكرت له المعزى نهرفى وقال لى : ويلك ! كم تسيء الأدب بين يدي ! من ذلك الكلب الأعمى حتى يُذكر بين يدي في مجلسي ! فقلت : يا مولانا ما أراك ترضى عن أحدٍ ممن تقدم. فقال : كيف أرضى عنهم وأيس لهم ما يرضيني. قلت : فما فيهم قطُّ أحد جاء بما يرضيك ؟ فقال : لا أعلمه، إلا أن يكون المتنبي في مديحه خاصة، وابن نباتة في خطبه، وابن الحريري في مقاماته، فهؤلاء لم يقصروا...“.

وذكر لياقوت أيضاً في مؤلفات هذا المترجم ص ١٣٨ من الجزء الخامس

”كتاب الإشارات المعزية، مجلد“.

(\*) سبق التعريف بالكتاب ومؤلفه في ص ٦٧. (١) انظر معجم الأديباء (١ : ١٥٢).

(٢) انظر معجم الأديباء (٤ : ١٩١). (٣) انظر معجم الأديباء (٥ : ١٣٢).

معجم البلدان<sup>(١)</sup>

## لياقوت

٥٧٤ - ٦٢٦

في الكلام على (جبل) :

- ٥ وأبو الخطاب محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم الجبلي الشاعر، كان من المجيدين، وكان بينه وبين أبي العلاء المعري مشاعرة . وفيه قال أبو العلاء قصيدته :
- غيرُ مُجِدِّ في مِيتي واعتقادي      نوحُ بكٍ ولا ترثمُ شادِ  
وفي الكلام على (حُرْدُفَنَة)<sup>(١)</sup> :

” بها كان مولد أبي عبادة الوليد بن عبيد البحرى الشاعر في سنة ٢٠٠ ،

- ١٠ في أول أيام المأمون وهو بخراسان . ذكر ذلك أبو غالب همام بن الفضل بن المهذب المعري في تاريخ له ، قال فيه : ” وحدثني أبو العلاء المعري عن حدثه أن البحرى كان يركب يردونا له ، وأبوه يمشى قدامه ، فإذا دخل البحرى على بعض من يقصده وقف أبوه على بابه قابضاً عنان دابته ، إلى أن يخرج فيركب ويضي ” .
- وفي الكلام على (الضراح) :

- ١٥ والضراح : ” بيت في السماء حيال الكعبة ، وهو البيت المعمور ” ، والضريح لغة فيه ، ومن قاله بالصاد غير المعجمة فقد أخطأ . ألا ترى إلى أبي العلاء أحمد بن سليمان المعري ، كيف جمع بين الضراح والضريح ، إرادةً للتجنيس والطباق ، بقوله :
- لقد بلغ الضراح وساكنيه      تشاك<sup>(٢)</sup> وزار من سكن الضريحاً

(\*) معجم البلدان : مؤلف كبير ، تناول فيه مؤلفه التعرف ببلدان العالم ، مع ذكر من خرج منها

- ٢٠ من العلماء والأدباء والأعيان ، وقد سبقت ترجمة المؤلف في ص ٦٧ . (١) سماها ابن خلكان في ترجمة البحرى : « زردفة » وضبطها بفتح الزاي وسكون الراء وفتح الدال المهملة وسكون الفاء وفتح النون . (٢) من قصيدة له في سقط الزند ( ١ : ٥٦ ) . (٣) التثاء ، بتقديم النون والقصر : ما أخبرت به عن الرجل من حسن أوسى . وفي الأصل : « تشاك » صواب روايته من السقط .

المثل السائر<sup>(\*)</sup>لابن الأثير<sup>(\*\*)</sup>

٥٥٨ — ٦٣٧

قال في (ص ١٨٤) بعد أن ذكر قول المتنبي :

فلا يبرم الأمر الذي هو حالٌ ولا يحلل الأمر الذي هو يبرم<sup>(١)</sup> :

لفظة «حال» نافرة عن موضعها ، وكانت له مندوحة عنها ؛ لأنه لو استعمل

عوضاً عنها لفظة «ناقض» فقال :

فلا يبرم الأمر الذي هو ناقض ولا ينقض الأمر الذي هو يبرم

لجاءت الكلمة قارة في مكانها ، غير قلقة ولا نافرة .

وبلغني عن أبي العلاء بن سليمان المعري أنه كان يتعصب لأبي الطيب ، حتى

إنه كان يسميه الشاعر ، ويسمى غيره من الشعراء بأسمه . وكان يقول : ليس

في شعره لفظة يمكن أن يقوم عنها ما هو في معناها فيجىء حسناً مثلها . فيا ليت

شعري : أما وقف على هذا البيت المشار إليه ؟ لكن الهوى ، كما يقال ، أعمى . وكان

أبو العلاء أعمى العين خالقة ، وأعمأها عصبية ، فأجتمع له العمى من جهتين .

وهذه اللفظة التي هي «حال» وما يجري مجراها قبيحة الاستعمال ، وهي فك الإدغام

في الفعل الثلاثي ونقله إلى اسم الفاعل . وعلى هذا فلا يحسن أن يقال : بل الثوب فهو

بالل ، ولا سلّ السيف فهو سائل ، ولا أن يقال : همّ بالأمر فهو هامم ، ولا خطّ الكتاب

فهو خاطط ، ولا حنّ إلى كذا فهو حانن . وهذا لو عرّض على من لا ذوق له لأدركه

وفهمه ، فكيف من له ذوق صحيح كأبي الطيب ! لكن لا بد لكل جوادٍ من كبوة .

(\*) المثل السائر ، في أدب الكاتب والشاعر ، من الكتب الكبيرة التي تكلمت في علوم البلاغة والنقد الأدبي .

والنص من النسخة المطبوعة في مطبعة بولاق سنة ١٢٨٢ .

(\*\*) هو نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني ، المعروف بابن الأثير

الجزري ، الملقب ضياء الدين . ولد بجزيرة ابن عمر ، وانتقل مع والده إلى الموصل ، ووصله القاضي الفاضل

بخدمة صلاح الدين في سنة ٥٨٧ هـ ، ثم اتصل بخدمة ولده الأفضل ، ثم الظاهر فاضل . وهو أحد إخوة

ثلاثة ، عرف كل منهم بابن الأثير . وكانت وفاته ببغداد .

(١) من قصيدة له في ديوانه بشرح العكبري (٢ : ٣٣٣) . والرواية فيه : « يبرم » .

شرح نهج البلاغة<sup>(\*)</sup>لابن أبي الحديد<sup>(\*\*)</sup>

٥٨٦ - ٦٥٥

قال في ( ١ : ٤٤ ) :

وقد صنع أبو العلاء المعزى كتاباً في اللزوم من نظمه ، فأتى فيه بالجميل والردى ،  
وأكثره متكلف . ومن جيدته قوله<sup>(١)</sup> :

لا تَطْلُبُنِي بِأَلَيْ لَكَ حَالَةٌ      قَلَمُ الْبَلِيغِ بَغَيْرِ حِفْظٍ مِعْزَلُ  
سَكَنَ السَّمَاءِ كَانِ السَّمَاءُ كِلَاهُمَا      هَذَا لَمْ يَحْزَنْهُ وَهَذَا أَعَزَلُ

(\*) هو شرح كبير ، في أربع مجلدات كبيرة ، وهو شرح أدبي وتاريخي مبسوط ، صنفه الخزانة

الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي .

والنص من النسخة المطبوعة في المطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣٢٩ .

(\*\*) هو عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن أبي الحديد ، عز الدين المدائني المعتزلي ، الفقيه

الشاعر . انظر فوات الوفيات ( ١ : ٣١٧ ) .

(١) البيتان لم يردا في اللزوم وانظر ما سبق في ص ١٨٤ .

(\*)  
التكلمة

(\*\*)  
لأبن الأبار

٥٩٥ - ٦٥٨

قال في (٢ : ٥٣٩) في ترجمة عبيد الله بن علي بن عبيد الله بن غاندة الأموي :

وأشدني له بعض أصحابنا من لزومياته :

إذا كان إصلاحى لجسمى واجبياً      فأصلاح نفسي لا محالة أوجب

وإن كان ما يقنى إلى النفس معجباً      فإن الذى يبقى إلى العقل أعجب

وتوفى بمراكش سنة ٥٨١ . وحديثى الثقة أنه بلغ سبعمائة وتسعين سنة .

(\*) التكلمة : تكلمة لكتاب الصلة لابن بشكوال المتوفى سنة ٥٧٨ ، وهو فى تراجم رجال الأندلس .

والنص من النسخة المطبوعة فى مجرىط ١٨٨٧ .

(\*\*) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبى بكر القضاعى البلسى ، المعروف بابن الأبار . انظر

فوات الوفيات ( ٢ : ٢٨٣ ) .

عيون الأنبياء في طبقات الأطباء<sup>(١)</sup>لابن أبي أصيبعة<sup>(٢)</sup>

٦٦٨ - ٠٠٠

قال في (١ : ٨٨) :

- وقد مدح أبو الملاء بن سليمان المعزى<sup>(١)</sup> في "كتاب الاستغفار"<sup>(٢)</sup> كُتِبَ جالينوس  
ومدوني الطب فقال :

سَقِيًّا وَرَعِيًّا لِجَالِينُوسٍ مِنْ رَجُلٍ      وَرَهْطٍ بِقِرَاطٍ غَاضُوا بَعْدُ أَوْ زَادُوا  
فَكُلُّ مَا أَصْلُوهُ غَيْرُ مُتَقِيضٍ      بِهِ أَسْتَغَاثَ أَوْلُو سُقْمٍ وَعُوَادُ  
كُتِبَ لِيَطَافَ عَلَيْهِمْ خَفَّ مَجْمَلُهَا      لَكُنْهَا فِي شِفَاءِ الدَّاءِ أَطْوَادُ

وفي (١ : ٢٤٢ - ٢٤٣) :

- ونقلت أيضا من خط ابن بطلان ، فيما ذكره من الأوباء العظيمة العارضة  
للعلم بفقد العلماء في زمانه ، قال : ما عرض في مدة بضع عشرة سنة بوفاة الأجل  
المرتضى ، والشيخ أبي الحسن البصري ، والفقير أبي الحسن القدوري ، وأقضى  
القضاة المأوردى ، وابن الطيب الطبري<sup>(٣)</sup> ، على جماعتهم رضوان الله .

- ١٥ (\*) عيون الأنبياء : كتاب في تراجم الأطباء ، جعله مؤلفه في خمس عشرة طبقة تناول أطباء اليونان  
والعرب والسرانيين والعراقيين والهنود والعجم والمغاربة والمصريين والشاميين وغيرهم . وقد أغفل ترتيبه  
على الحروف .

والنصان المثبتان من النسخة المطبوعة في المطبعة الوهية سنة ١٢٩٩ بعناية أمري القيس بن الطحان .

(\*\*) هو أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي . كان عالما بالأدب والطب والتاريخ ،

له مصنفات عدة . انظر شذرات الذهب .

٢٠

(١) أدرج اسم والده «عبد الله» .

(٢) هو المعروف بكتاب «استغفر واستغفري» .

(٣) لعله «أبو الطيب الطبري» الذي سبقت ترجمته في ص ٢١٢ .

ومن أصحاب علوم القدماء : أبو علي بن الهيثم ، وأبو سعيد اليمامي ، وأبو علي<sup>(١)</sup>  
 ابن السَّمح ، وصَاعِد الطَّيِّب ، وأبو الفرج عبد الله بن الطَّيِّب .

ومن متقدمي علوم الأدب والكتابة : علي بن عيسى الرُّبَعي ، وأبو الفتح  
 النَّيسابوري ، ومهيار الشاعر ، وأبو العلاء بن نزيك ، وأبو علي بن مُوصِلَايا<sup>(٢)</sup> ، والرئيس  
 أبو الحسن الصَّابِي ، وأبو العلاء المعرِّي .

فانطفأت سُرُج العلم ، وبقيت العقول بعدهم في الظُّلْمَة .

(١) ترجم له ابن أبي أصيبعة في (١ : ٢٣٩) .

(٢) ضبط السمعاني في الورقة ٥٤٥ هذا الاسم بضم الميم وفتح الصاد .

وفيات الأعيان<sup>(١)</sup>

## لأبن خلكان

٦٨١ - ٠٠٠

قال في ترجمة ابن عتير الشاعر<sup>(٢)</sup> :

- ٥ وكتب من بلاد الهند إلى أخيه وهو بدمشق هذين البيتين ، والثاني منهما  
لأبي العلاء المعري ، أستعمله مضحنا ، فكان أحق به ، وهما :
- سأحتُ كُتُبَكَ في القطيعة عالمًا      أن الصحيفة لم تجد من حامل  
وعذرتُ طيفك في الجفاء لأنه      يسرى فيصبح دوتنا بمراجل<sup>(٣)</sup>  
فقد دره ! ما أحسن ما وقع له هذا التضمين !

- ١٠ وقد كرر هذا المعنى في مواضع من شعره ، فمن ذلك قوله من جملة قصيدة  
طويلة :

ألا يا نسيم الريح من تل راهط      وروض الحمى كيف اهتديت إلى الهند

وقوله من أبيات وهو في عدن اليمن :

أحبابنا لا أسأل الطيف زورة      وهيأت ! أين الدليميات من عدن

- ١٥ الدليميات ، وتل راهط ، والحمى : أسماء مواضع من ضواحي دمشق .

(١) سبق التعريف بالكتاب ومؤلفه في ص ١٨٢ .

(٢) هو أبو المحاسن محمد بن نصر الدين بن نصر بن الحسين بن عتير الأنصاري ، الكوفي الأصل ،  
الدمشقي المولد . كان غزير المادة من الأدب ، ويروون أنه كان يستحضر كتاب الجهرة لابن دريد ،  
وكان مولعا بالهجاء ، وله قصيدة طويلة جمع فيها خلقا كثيرا من رؤساء دمشق ، سماها "مقراض الأعراض" .

٢٠ ولد بدمشق سنة ٥٤٩ وتوفي بها سنة ٦٣٠ . وعين ، بضم العين وفتح النون .

(٣) البيت من قصيدة في سقط الزند ( ١ : ١٥٦ - ١٥٧ ) . والخطاب في سقط الزند للزنت .



والبيت الذي للمعري قبله هو :  
 وسألتكم بين العقيق إلى الحمى <sup>(١)</sup> فَعَجِبْتُ من بُعد المدى المتطاويل  
 والمعري أخذ هذا المعنى من دِعبِل بن علي الخزاعي الشاعر المقدم ذكره؛  
 فإنه كان قد هجا الخليفة المعتصم بالله بن هرون الرشيد ، فطلبه ، فهرب من العراق  
 إلى الديار المصرية ، وسكن في آخر بلادها ، وقال في ذلك :

وإن أمراً أضحّت مطارحُ سهميه <sup>(٢)</sup> بأسوان لم يترك من الخزم معلماً  
 حالتُ محملاً يقصر الطرفُ دونه ويمعجزُ عنه الطيفُ أن يتجسماً

وقال في ترجمة محمد بن هاني الأندلسي :

”ويقال إن أبا العلاء المعري كان إذا سمع شعر ابن هاني يقول : ما أشبهه إلا  
 برحى تطحن قرونًا ؛ لأجل القمقمة التي في أفاظه . ويزعم أنه لا طائل تحت  
 تلك الألفاظ“ .

قال ابن خلكان بعد هذا :

”ولعمري ما أنصفه في هذا المقال . وما حمله على هذا إلا فرط تعصبه للتنبئ“ .

(١) رواية السقط : « إلى الغضى » .

(٢) يريد أنه أخذ بكل وسائل الخزم ، فلم يترك منه معلماً إلا سلماً ، وأنه حل في مأمن من الطالب .

## المُغْرَبُ فِي حِلِّ الْمَغْرَبِ، وَالْمُشْرِقُ فِي حِلِّ الْمَشْرِقِ<sup>(\*)</sup>

أنشد لأبي الحسين الجزار قوله من قصيدة في مدح برهان الدين بن الفقيه نصر:

قَطَعْتُ شَيْبَتِي وَأَضَعْتُ عُمَيْرِي      وَقَدْ أَتَعَبْتُ فِي الْهَذْيَانِ فِكْرِي  
وَمَالِي أُجْرَةٌ فِيهِ وَلَا لِي      إِذَا مَا مِتُّ يَوْمًا بِمَعْضِ أَجْرِي  
قَرَأْتُ النَّسْحَ وَتَبَيَّنَا وَفَهَمَا      إِلَى أَنْ كَلَّمْتُ عَنْهُ وَضَاقَ صَدْرِي  
فَمَا اسْتَنْبَطْتُ مِنْهُ سِوَى مُحَالٍ      يُحَالُ بِهِ عَلَى زَيْدٍ وَعَمْرٍو  
وَفِي عِلْمِ الْعَرُوضِ دَخَلْتُ جَهْلًا      وَعَمْتُ بِمُخَفَّتِي فِي كُلِّ بَحْرِ  
فَأَذَكَّرَنِي بِهِ التَّفْعِيلُ بَيِّنًا      تَضَمَّنَ نَصْفَهُ الشَّيْخُ الْمَعْرِي  
مَفَاعِلَتَيْنِ مَفَاعِلَتَيْنِ فَعُولٌ      حَدِيثُ نُرَافَةَ يَا أُمَّ عَمْرٍو<sup>(١)</sup>

- ١٠ (\*) المغرب في حلّ المغرب، والمشرق في حلّ المشرق: كتاب ألف بالموارنة في ١١٥ سنة، توارث تأليفه ستة من الأديباء: أنعم أبو الحسن علي بن موسى بن حمد بن عبد الملك بن سعيد. المنوفى ٦٧٣ وقيل سنة ٦٨٥.
- وقد طبعت منه عدة قطع في أوربة. والنص في ص ١٣٤ من القطعة المطبوعة في ليدن سنة ١٨٩٨.
- وهي الجزء الرابع في أخبار بني طنج، وسماه: «العيون الدمع» في حلّ دولة بني طنج.
- ١٥ (١) الشطر من بيت لعبد الله بن الزبير، كما ذكره المولى المحي في كتاب ما يعول عليه. وهو بتمامه: حياة ثم موت ثم نشر      حديث نرافسة يا أم عمرو

(\*)  
غرر الخصاص

(\*\*)  
للوطواط

٦٣٢ - ٧١٨

ومنهم أبو العلاء أحمد بن سليمان المعري . ومن عجيب حكاياته أن أبا زكريا  
التبريزي كان يقرأ عليه ، فاتاه رسول من عند أهله من تبريز ، بقاء حلقة أبي العلاء ،  
فسأل عنه ، فأخبر أنه غائب في بعض شأنه ، فقال له أبو العلاء : ما تريد به ؟ قال :  
جئت برسالة من عند أهله . فقال : هاتها حتى نوصلها إليه . قال : إنها مشافهة .  
قال : فأسمعناها حتى نوصلها إليه . قال : إنها بالفارسية . قال : لا عليك أن  
تسمعناها ولا تسقط منها حرفاً ، فأوردها عليه . فلما جاء التبريزي أخبر أن رجلاً  
جاء من تبريز ، ومعه رسالة من أهلك . فقال : لیتکم أخذتموها منه ، فإني مشوق  
لما يرد من أخبارهم . فقيل له : إنه قال إنها مشافهة ، فتأسف لذلك . فلما رأى  
أبو العلاء تأسفه قال له : لا عليك ، إني سمعتها منه وحفظتها . ثم أملاها عليه ،  
بجمل التبريزي يضحك مرة ويبكي مرة . فسأله أبو العلاء عن ضحكه وبكائه ،  
فقال : تارة تخبرني بما يسرني فأضحك ، وتارة تخبرني بما يحزنني فأبكي .

وعى أبو العلاء وله من العمر ثلاث سنين ، من جذري أصابه . وقال الشعر  
وله إحدى عشرة سنة .

(\*) غرر الخصاص الواضحة ، وعرر النقائص الفاضحة : كتاب في الأدب يشتمل على التنويه بحاسن  
الأخلاق ، والتنبيه على مساوئها ، في ستة عشر باباً .

والنص في ص ١٨٧ من النسخة المطبوعة في مطبعة بولاق سنة ١٢٨٤ .

(\*\*) هو محمد بن إبراهيم بن يحيى بن علي الأنصاري ، جمال الدين الكشي ، المعروف بالوطواط ،  
كان أدبياً ماهراً عارفاً بالكتب ، وهو صاحب الرسائل المشهورة ، وكتاب مباح الفكر ومناجج العبر . وقد  
كتب على صدر آبه المطبوع أنه « إبراهيم بن يحيى بن علي » وهو خطأ . انظر ترجمته في الدرر الكامنة  
( ٣ : ٢٩٨ - ٢٩٩ ) ، وكشف الظنون . ( ١ ) يعني من أذكاء العميان .

(\*)  
تممة المختصر

لأبن الوردى

٧٤٩ - ٠٠٠

قال فى حوادث سنة ٥٤٨ هـ فى ترجمة الشيخ أبى عبد الله محمد بن نصر بن  
صفيح بن داغر، المعروف بأبن القيسرانى<sup>(١)</sup>:

وأجّاز بالمعزة فكتب عند قبر أبى العلاء :

نزلتُ فزرتُ قبرَ أبى العلاءِ      فلم أرَ من قري غير البكاءِ

ألا يا قبرَ أحمدَ كم جلالٍ      تضمّنه تراكٍ وكم ذكاءِ

(\*) سبق التعريف بالكتاب ومؤلفه فى ص ٢٠٦ .

(١) نسبة إلى قيسارية الشام . ولد بمكاسة سنة ٤٨٧ هـ ، وكان من الشعراء الأدباء المجددين ، وسمع منه  
الحافظان أبو القاسم بن عساكر ، وأبو سعد بن السمعاني . قال صاحب شذرات الذهب : « تولى إدارة  
الساعات التى بدمشق مدة ٠٠٠ وكان عارفاً بالهيئة والنجوم والهندسة والحساب » .

## (\*) فوات الوفيات

(\*\*) لأبن شاكر

٧٦٤ — ٠٠٠

قال في ترجمة محمد بن عتيق بن أبي نصر اليميني القيرواني الأشعري المتكلم ،  
المعروف بأبن أبي كدية ... المتوفى ببغداد سنة اثنتي عشرة وخمسمائة :

(١) سمع يوماً قائلاً ينشد أبيات أبي العلاء المعري :

ضحكنا وكان الضحك منا سفاهةً      وحق لسكان البسيطة أن يبكوا  
وتحطمنا الأيام حتى كأننا      زجاج ولكن لا يعادله سبك

فقال رحمه الله يرد عليه :

كذبت وبيت الله حلفة صادق      سيسبكنا بعد اتوى من له الملك  
ونرجع أجساماً صحاحاً سليمةً      تعارف في الفردوس ما عندنا شك

(\*) فوات الوفيات : كتاب في التراجم مرتب على الحروف ، استدرك فيه ، مؤلفه علي ابن خلكان ما فاته  
من ذكر الخلفاء ، وما أدخل به من تراجم الفضلاء ، وذيل عليه إلى عصره . و فرغ من تأليفه سنة ٧٥٤ .  
والنص في ( ٢ : ٢٩٨ ) ، من النسخة المطبوعة في مطبعة بولاق سنة ١٢٨٣ .

(\*\*) هو صلاح الدين محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر الكشي ، الداراني ثم  
الدمشق ، المؤرخ . سمع من ابن الشحنة والمزى وغيرهما . وكان فقيراً جداً ، ثم عانى التجارة في الكنب  
فقال منها مالا طائلاً . انظر الدور الكامنة ( ٣ : ٤٤٩ — ٤٥٠ ) وشذرات الذهب .

(١) انظر اللزوم ( ٢ : ١٤٣ ) .

(٢) التوى ، بفتح التاء المثناة : الهلاك . وفي الأصل : « التوى » .

ورثته  
الغيث المسجّم

للصفدي

٦٩٦ - ٧٦٤

قال في ( ١ : ٢٢ ) :

وَمَنْ وَقَفَ عَلَى كَلَامِ أَبِي الْعَلَاءِ الْمُعَرِّيِّ فِي رِسَالَةِ الْغُرَانِ ، فِي ذِيكَ الْبَيْتَيْنِ  
الَّذَيْنِ لِلنَّمْرِ بْنِ تَوْلَبٍ ، وَهُمَا :

أَلَمْ بِصُحْبَتِي وَهَمُّ هَجْرٍ خَيَالٌ طَارِقٌ مِنْ أُمَّ حَصِينِ

لَهَا مَا تَشْتَهِي عَسَلٌ مَصْفَى مَتَى شَاعَتْ وَحُورَارِي بَسْمِينِ

وكيف غير القوافي منها ، ونزلها على سائر حروف المعجم خلا حرف الطاء - علم تمكن  
أبي العلاء من الأدب ، وأطلّعه على اللغة .

وقال في ( ١ : ٧٢ ) عند الكلام على الإلزام :

وقال أبو العلاء المعري<sup>(٢)</sup> :

زَعِمَ الْمَنْجَمُ وَالطَّيِّبُ كِلَاهِمَا أَنْ لَا مَعَادَ فَقُلْتُ ذَاكَ إِلَيْكَ

إِنْ صَحَّ قَوْلُكَ فَلَسْتُ بِخَاسِرٍ أَوْ صَحَّ قَوْلِي فَالْوَبَالُ عَلَيْكَ

وقال أيضاً<sup>(٣)</sup> :

عَجِبًا لِلسَّيْحِ بَيْنَ النَّصَارَى وَإِلَى أَيِّ وَالِدٍ نَسَبُوهُ

أَسْلَمُوهُ إِلَى الْيَهُودِ وَقَالُوا إِنَّهُمْ بَعْدَ قَتْلِهِ صَلَبُوهُ

(\*) الغيث المسجّم : شرح لامية العجم لمؤيد الدين إسماعيل بن الحسين بن علي الطغرائي المنوفي

سنة ٦٥١٤ هـ وصف بها حاله ، وشكازته . وشرح الصفدي جامع غزير المادة ، كثير الاستطراد . وقد اعتمدنا

النسخة المطبوعة في المطبعة الوطنية سنة ١٢٩٠ هـ . (١) انظر رسالة الغفران ص ١٢ - ١٣ .

(٢) في الزوم ( ٢ : ٢٩٠ ) . مع خلاف في الإنشاد .

(٣) في الزوم ( ٢ : ٤٠٩ ) مع خلاف ظاهر في الرواية .

فإذا كان ما يقولون حقاً      فأسألوهم في أين كان أبوه<sup>(١)</sup>  
 وإذا كان راضياً بقضائهم      فأشكروهم لأجل ما عذبوه  
 وإذا كان ساجطاً بأذاهم      فأعبدوهم لأنهم غلبوه

ووجدت منسوباً إلى أبي العلاء المعزى أيضاً :<sup>(٢)</sup>

زعم الجهول ومن يقول بقوله      أن المصطفى من قضاء الخالق  
 إن كان حقاً ما يقول فلم يقضى      حد الزناء وقطع كف الصارق

وهذه من مسائل الأصرال . والجواب عنها المذكور في مسألة خلق الأنعام .

وقال أيضاً :<sup>(٣)</sup>

يد بحس مئين عسجد وديت      ما بالها قطعت في ربيع دينار  
 تحكم ما لنا إلا الشكوت له      وأن نعوذ بمولانا من النار

فأجاب علم الدين السخاوى :

عن الأمانة أغلاها وأرخصها      ذل الخيانة فأنهم حكمة البارى

وقال في ( ١ : ٧٩ ) عند الكلام على قول الطفرائى :

مجدى أخيراً ومجدى أولاً شرع      والشمس راد الضحى كالشمس بالطفل

وقد أخذ الطفرائى هذا المعنى من قول أبي العلاء المعزى حيث قال :<sup>(٤)</sup>

وافقتهم في اختلاف من زمانكم      والبدر في الوهن مثل البدر في السحر

(١) رواية الزوم :

وإذا كان ما يقولون في عيد      سى مصيحا فأين كان أبوه

(٢) البيان عالم يروى الديوانين .      (٣) في الزوم ( ١ : ٣٨٦ ) .

(٤) انظر سقط الزند ( ١ : ٣٥ ) .

فهذا هذا، خلا أن ذلك في الشمس، وهذا في القمر. ولكن قول المعزّي  
الطّف عبارة، وأحسن إشارة؛ لأن الطّفرائي أغرب في لفظي «رأد»،  
و«الطّفّل». وعذوبة الألفاظ أمر مهم في البلاغة، وكلا المعنيين يشبه قول  
[ابن] الحريري:

وطالما أصليّ الياقوت جمر غضيّ ثم انظنا الجمر والياقوت ياقوت

وقال في (٢ : ١٩٣) :

وقال أيضا — يعني التهامي — :

يُخْفِي الزَّمَانُ فِضَائِلِي فَكَأَنِّي وَكَأَنَّهَا فِي قَلْبِهِ إِضْمَارُ  
لَمْ أَخْفَ إِلَّا لِلْعُلُوِّ وَإِنَّمَا تُحِطِي السَّهَاءَ لَعَلَّوهُ الْأَبْصَارُ

وهو مأخوذ من قول أبي العلاء المعزّي:

وَالنَّجْمُ تَسْتَصْفِرُ الْأَبْصَارُ رُؤْيَتَهُ وَالذَّنْبُ لِلطَّرْفِ لَا لِلنَّجْمِ فِي الصَّغِيرِ<sup>(١)</sup>

وقال في (٢ : ٢٨٤) :

وأما أبو العلاء المعزّي فقد سأل نفسه عن عماء بقوله :

قَالُوا الْعَمَى مِنْظَرٌ قَبِيحٌ قُلْتُ بِفَقْدَانِكُمْ يَهُونُ

وَاللَّهُ مَا فِي الْوَجُودِ شَيْءٌ تَأْسَى عَلَى فَقْدِهِ الْعَيُونَ

وما هذه إلا نفس قوية، وهمّة عن أدناس الوجود عالية، على أن عدم رؤية

الناس، مما يخفف بعض الباس؛ لأن وقوع الناظر على ما يكره، مما يجعل الحقن أمره<sup>(٢)</sup>.

واحتمال الأذى ورؤية جانبي به غداء تضوي به الأجسام<sup>(٣)</sup>

(١) انظر سقط الزند (١ : ٣٩) . والرواية فيه : « صورته » موضع : « رؤيته » .

(٢) مرهت العين : مرضت ، أوفدت من ترك الكحل ، فهي مرهات .

(٣) البيت للنبي من قصيدة له في ديوانه بشرح العكبري (٢ : ٢٣٨ — ٢٤٤) .



نكت الهميان<sup>(\*)</sup>

للصفدي

٦٩٦ - ٧٦٤

قال في مقدمة كتابه ص ٧٥ :

ومن المنحول لأبي العلاء المعري :

أبا العلاء يا بن سليمان      إن العمى أولاك إحساناً  
لو عاينت عينك هذا الوري      لم ير إنسانك إنساناً

(١)  
ومنه أيضاً :

قالوا العمى منظر قبيح      قلتُ بفقدانكم يهون<sup>(٢)</sup>  
والله ما في الوجود شيء<sup>(٣)</sup>      نأسى على فقده العيون<sup>(٤)</sup>

وقال في ترجمة (مكي بن ريان بن شبة الماكيني) :

« وكان يتعصب لأبي العلاء المعري ، ويطرب إذا قرئ شعره ، للجامع بينهما  
من الأدب والعمى ؛ لأنه أضرب بأخرة » .

(\*) سبق التعريف بالكتاب ومؤلفه ص ٢٦٣ . وهذا النص في ( ٢ : ٢٩٦ ) .

(١) نسب الوطواط في غرر الخصاص ص ١٦١ هذين البيتين التاليين إلى أبي العلاء .

(٢) رواية الغرر : « بفقدي لكم » . (٣) في الغرر : « والله ما في الأنام حر » .

(٤) ما كسين : بلدة على نهر الخابوز من أعمال الجزيرة . وقد قدم مكي إلى بغداد وقرأ على أبي محمد

ابن الخشاب ، وعلى أبي البركات ابن الأنباري ، وقرأ عليه أهل الموصل . وكان من أحفظ الناس للقرآن ،

ناقلاً للسمع . وفي البقية ٣٩٧ : « مكي بن زيان » بالزاي . توفي بالموصل سنة ٦٠٣ .

طبقات الشافعية<sup>(\*)</sup>لابن السبكي<sup>(\*\*)</sup>

٧٢٧ - ٧٧١

قال في ترجمة إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي<sup>(١)</sup> :

قال : أنشدنا الإمام أبو إسحاق الشيرازي ببغداد ، ولم يسم قائلاً :

صبرت على بعض الأذى خوف كُله وألزمت نفسي صبرها فأستقرت

.....

تبارك رزاق البرية كلها على ما أراد لا على ما استحققت

فكم عاقل لا يستيت وجاهل<sup>(٢)</sup> ترقت به أحواله وتعلتقلت : قوله : « تبارك رزاق البرية » ... البيتين ، أصدق من قول أبي العلاء المعري<sup>(٣)</sup> :

كم عاقل عاقل أعيت مذهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقاً

هذا للذي ترك الأوهام حائرة وصير العالم التحرير زنديقاً

(\*) طبقات الشافعية : كتاب في تراجم الشافعية ، ولؤلؤ ثلاث طبقات : كبرى ، ووسطى ، وصغرى .

وهذه المطبوعة هي الكبرى . وقد طبعت في المطبعة الحسينية سنة ١٣٢٤ .

(\*\*) هو قاضي القضاة عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي . قرأ على المزي ، ولازم الذهبي ، ومهر

في الحديث والفقه . وانتهت إليه رئاسة القضاة بالشام ، وحصل له بسبب ذلك محنة ، وعزل أكثر من مرة .

انظر الدرر الكامنة ( ٢ : ٤٢٥ - ٤٢٨ ) .

(١) انظر طبقات الشافعية ( ٣ : ٩٧ ) .

(٢) في اللسان : « فلان لا يستيت ليلة أي ليس له بيت ليلة من القوت » . وبيت ليلة ، بكسر الباء :

قوت ليلة . وفي الأصل : « يستيب » .

٢٠

(٣) البيتان ينسبان إلى ابن الراوندي ، كما في معاهد التنصيص ص ٧١ .

فَقَبِيحَهُ اللهُ ! مَا أُجْرَاهُ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ! وَقَدْ أَحْسَنَ الَّذِي قَالَ نَقْضًا عَلَيْهِ :

كَمْ عَاقِلٍ عَاقِلٍ أَعْيَتْ مَذَاهِبُهُ      وَجَاهِلٍ جَاهِلٍ شَبَّهَانِ رِيَانَا

هَذَا الَّذِي زَادَ أَهْلَ الْكُفْرِ لَأَسْلِمُوا      كُفْرًا وَزَادَ أَوْلِيَ الْإِيمَانِ إِيْمَانًا<sup>(١)</sup>

وَقَالَ فِي تَرْجُمَةِ أَبِي حَيَّانَ التَّوْحِيدِيِّ<sup>(٢)</sup> :

” وَقَالَ أَبُو الْفَرَجِ بْنِ الْجَوْزِيِّ فِي تَارِيخِهِ :

زِنَادُ قَةِ الْإِسْلَامِ ثَلَاثَةٌ : ابْنُ الرَّائِنْدِيِّ ، وَأَبُو حَيَّانَ التَّوْحِيدِيِّ ، وَأَبُو الْعَلَاءِ .

قَالَ : وَأَشَدُّهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ أَبُو حَيَّانَ ، لِأَنَّهُ مَجْحَجٌ وَلَمْ يَصْرَحْ<sup>(٣)</sup> . ”

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَهْلٌ » .

(٢) انظر طبقات الشافعية (٤ : ٣) .

(٣) مَجْحَجٌ : لَمْ يَبِينْ ، وَمِثْلُهُ جَمِجْمٌ ، وَغَمْغَمٌ .

المقدمة<sup>(\*)</sup>لابن خلدون<sup>(\*\*)</sup>

٧٣٢ - ٨٠٨

(١) قال ابن خلدون في مقدمة تاريخه، من (فصل في صناعة الشعر ووجه تعلمه) صفحة ٦٢٠ :

وقولنا : "الجاري على الأساليب المخصوصة به" فصل له عما لم يجز منه على أساليب الشعر المعروفة؛ فإنه حينئذ لا يكون شعرا، إنما هو كلام منظوم؛ لأن الشعر له أساليب تخصه لا تكون للنثور، وكذا للنثور أساليب لا تكون للشعر. فما كان من الكلام منظوماً وليس على تلك الأساليب، فلا يسمى شعرا .

وبهذا الاعتبار كان الكثير ممن لقيناه من شيوخنا في هذه الصناعة الأدبية، يرون أن نظم المتنبي و(المعري) ليس من الشعر في شيء؛ لأنهما لم يجريا على أساليب العرب فيه .

(٢) وذكر مثل هذا القول مرة أخرى في صفحتي ٦٢١ ، ٦٢٢ من المخطوطة نفسها، فقال :

(\*) هي مقدمة تاريخه الكبير المعروف « بكتاب العبر » وديوان المبتدأ والخبر، في أيام العرب والعجم والبربر، ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر . والنص من النسخة المخطوطة المحفوظة بالمكتبة الزكية برقم ١٦ .

(\*\*) هو أبو زيد عبد الرحمن بن محمد، المعروف بابن خلدون، الحضرمي الإشبيلي المالكي . برع في الأدب والكتابة، وكانت له مغامرات سياسية مع ملوك المغرب، وولى قضاء المالكية بمصر مرارا . وله توفى وتوفي بالقاهرة، ودفن بمقابر الصوفية خارج باب النصر . انظر الضوء اللامع (٤: ١٤٥) وشذرات الذهب .

”وليجنب أيضا المعتمد من التراكيب جهده؛ وإنما يقصد منها ما كانت معانيه تسابق ألفاظه إلى الفهم . وكذلك كثرة المعاني في البيت الواحد ؛ فإن فيه نوع تعقيد على الفهم . وإنما المختار منه ما كانت ألفاظه طبقاً على معانيه ، أو أوفى منها . فإن كانت المعاني كثيرة كان حشوًا ، واشتغل الذهن بالغوص عليها ، فنع الذوق عن استيفاء مدركه من البلاغة . ولا يكون الشعر سهلاً إلا إذا كانت معانيه تسابق ألفاظه إلى الذهن .

وبهذا كان شيوخنا ، رحمهم الله ، يعيبون شعرا بز: خفاجة شاعر شرق الأندلس ، لكثرة معانيه ، وازدحامها في البيت الواحد ، كما كانوا يعيبون شعر المتنبي (والمعزى) بـعدم النسيج على الأساليب العربية كما مرّ ، فكان شعرهما كلاماً منظوم ، نازل عن طبقة الشعر . والحاكم في ذلك هو الذوق “ .

ثمرات الأوراق<sup>(\*)</sup>لابن حجة<sup>(\*\*)</sup>

٧٧٧ - ٨٣٧

قال في ص ١٩ :

«نقل الحافظ اليعمرى أن أبا نصر المنازى، واسمه أحمد بن يوسف، دخل  
على أبي الملاء المعزى، في جماعة من أهل الأدب، فأشده كل واحد منهم من  
شعره ما تيسر، فأشده أبو نصر :<sup>(١)</sup>

وقانا لفحة الرمضاء واد	سقاء مضاعف الفيث العميم
زلنا دوحه فغا علينا	حنو الوالدات على الفطيم
وأرشفنا على ظمأ زلالا	ألدمن المدامة للنديم
يصد الشمس أنى واجهتنا	فيحجبها ويأذن للنسيم
تروع حصاه حالية العذارى	فتليس جانب العقيد النظيم

(\*) ثمرات الأوراق، في المحاضرات، طبع مرارا، وقد اعتمدنا النسخة المطبوعة في المطبعة الوهية

سنة ١٣٠٠ .

(\*\*) هو أبو بكر تقي الدين بن علي بن عبد الله، الحنوي الحنفي، شاعر الشام، المعروف بابن حجة،  
بالكسر باسم الشهير، كما نص على ذلك السخاوي في الضوء اللامع (١١ : ٥٣). ولد بحماة ونشأ بها، وعانى  
عمل الحرير وعقد الأزرار، ثم اشتغل في العلم، وتقرب من أولي الأمر، فكان من خواص الأمير «شيخ»  
المحمودي بالقاهرة، وبعد وفاة المحمدي هجاه شعراء مصر، لأنه كان يزري بهم، حتى اضطر إلى الخروج  
منها، وتوفي بحماة. وهو صاحب البديعية المشهورة التي شرحها في كتابه : «نخاة الأدب». انظر الضوء  
اللامع، وشذرات الذهب .

(١) ذكر المقرئ في نفع الطب (٢ : ٦٣٠) أن بعضهم نسب الأبيات إلى حمدة بنت زياد  
الأندلسية . قال : «ومن جزم بذلك الرصيني، وقال : إن مؤرخي بلادنا نسبوها لحمدة من قبل أن يوجد  
المنازي» .

فقال أبو العلاء : « أنت أشعر من بالشام » . ثم رحل أبو العلاء إلى بغداد ،  
 فدخل المنازى عليه في جماعة من أهل الأدب ببغداد ، وأبو العلاء لا يعرف منهم  
 أحداً ، فأنشد كل واحد ما حضره من شعره ، حتى جاءت نوبة المنازى فأنشد :  
 لقد عَرَضَ الحمامُ لنا بسَجْعٍ      إذا أصغى له ركبٌ تلاحى  
 شجا قلب الحلى فقيلاً غنى      وبرح بالشيجى فقيلاً نأحا  
 وكم للشوق في أحشاء صب      إذا اندمأت أجدها جراحاً  
 ضعيف الصبر عنك وإن تقاوى      وسكران الفؤاد وإن تصاحى  
 بذاك بنو الهوى سكرى صحاةً      كأحداق المها مرضى صحاحاً

فقال أبو العلاء : « ومن بالعراق » عطفاً على قوله : « ومن بالشام » اه .

وقال في ص ٣٢ - ٤٣ :

ومن غرائب الطرف ما حكاه ابن خلكان في تاريخه قال :  
 حدثني من أئق به أن شخصاً قال له : رأيت في تأليف أبي العلاء المعرى  
 ما صورته :

« أصلحك الله وأبقاك ! لقد كان من الواجب أن تأتينا اليوم إلى منزلنا  
 الخالى ، لكي يحدث لى أنسك يا زين الأخلاء ، فما مثلك من غير عهداً أو غفل .»  
 وسأله : من أى الأبحر؟ وهل هو بيت واحد أو أكثر؟ فإن كان أكثر، فهل  
 أبياته على روى واحد أو مختلفة الروى؟ قال : فأفكر فيه ، ثم أجابه بجواب حسن .  
 قال ابن خلكان : فقلت للقائل : اصبر حتى أنظر فيه ، ولا تقل ما قاله .  
 فأجاب القاضى شمس الدين بن خلكان ، بعد حسن النظر ، بما أجاب به عنه الرجل .

وهذه الكلمات تخرج من بحر الرجز، وتشتمل على أربعة أبيات في روى  
 اللام، وهي على صورة يسوغ استعمالها عند العروضيين، ومن لا يكون له بهذا الفن  
 معرفة ينكرها؛ لأجل قطع الموصول منها، ولا بد من الإتيان بها، لتظهر صورة  
 ذلك، وهي :

أصلحك الله وأب	قفاك لقد كان من آل
واجب أن تأتينا الـ	يسوم إلى منزلنا الـ
خالي لكي يحدث لي	أنسك يازين الأخل
لاء فما مثلك من	غير عهدا أو غفل



(\*)  
النجوم الزاهرة  
لابن تغري بردى

٨١٣ - ٨٧٤

(١) وفيها توفى محمد بن عتيق بن محمد التميمي القيرواني ، قديم الشام مجتازاً  
إلى العراق ، وكان يُقرئ علم الكلام بالنظامية ، وكان يحفظ كتاب سيوييه ،  
وسمع يوماً قائلاً ينشد أبيات أبي العلاء المعري :  
(٢)

ضحكتنا وكان الضحك منا سفاهةً      وحق لسكان البسيطة أن يبتكوا  
وتحطمنا الأيام حتى كأننا      زجاج ولكن لا يعاد لنا سبك  
فقال مجيباً :

كذبت وبيت الله حلفة صادق      سببنا بعد التوى من له الملك  
وزجع أجساماً صحاحاً سليمةً      تعارف في الفردوس ما عندنا شك

(\*) سبق التعريف بالكتاب ومؤلفه في ص ٣٢٩ .

(١) أي في سنة ٥١٢ هـ .

(٢) انظر اللزوم (٢ : ١٤٣) .

(٣) التوى ، بالتاء المثناة : الهلاك . وفي الأصل : « التوى » بالتون ، محرف .

بغية الوعاة<sup>(\*)</sup>

للسيوطي

٨٤٩ - ٩١١

قال في ص ٢٨٢ :

عبد الله بن سعيد بن مهدي الخوافي، أبو منصور الكاتب . صنف : "خلق  
الإنسان" على حروف المعجم ، و "رجمة العفريت" ، رد فيه على المعري .

وقال في ص ٤٠٣ :

نصر بن صدقة القابسي ، أبو عبد الله النحوي ، كان يتعاني الأدب ، فقدم  
مصر ، وأخذ عن علماءها ، ثم توجه إلى المعرة ، فلزم أبا العلاء ، وأخذ عنه ديوانه  
« سقط الزند » ، وكتب منه نسخة جيدة ، ورجع إلى مصر ، فقدمها للحاكم ، فقرأ  
عليه ، فأعجبه نظمه ، وأرسل إلى عزيز الدولة ، الوالي بحلب أن يحمله إلى مصر ،  
فاعتذر ، فكف عنه .

(\*) سبق التعريف بالكتاب ومؤلفه في ص ٢٣١ .

(١) في الأصل : « الأسمان » .

(٢) يفهم من هذا ، ومن تعقيب ابن العديم على رسالة أبي العلاء إلى الوزير الفلاحي ، وهو قوله :  
« والوزير هو علي بن جعفر بن قلاح ، وزير الحاكم المستولي على مصر ، وليس بأبي نصر صدقة بن يوسف  
الفلاحي » — أن استدعاء أبي العلاء إلى مصر كان في زمن الحاكم بأمر الله ووزيره علي بن جعفر  
الفلاحي ، وأن الرسالة كتبها أبو العلاء إلى علي بن جعفر الفلاحي . وأما القول بأن الرسالة كتبها إلى  
الوزير صدقة بن يوسف الفلاحي ، كما سبق في نص مسالك الأبصار ص ٢٥٢ وكما في رسائل أبي العلاء  
ص ٥٩ مرجليوث ، و ٩٢ بيروت ، فالظاهر أنه خلاف الصواب ؛ إذ أن صدقة بن يوسف الفلاحي ،  
لم يزل الوزارة إلا سنة ٤٣٦ هـ ، في عهد المستنصر ، كما في كتاب الإشارة لابن الصيرفي ص ٣٧ ؛ وذلك بعد وفاة  
الحاكم بنحو عشرين سنة . وما هو جدير بالذكورنا أن عزيز الدولة المذكور في رسالة أبي العلاء قتل  
سنة ٤١٣ هـ ، كما ذكره ابن العديم في الإنصاف والتحرى ، عند كلامه على كتاب القائف لأبي العلاء .

## النور السافر (\*)

للعبد روسي (\*\*)

٩٧٨ - ١٠٣٨

وحكى بعض الفقراء الصالحين قال : سمعت الشيخ أبا السعادات الفاكهي رحمه الله يقول : لما سمع العلامة الفاضل ابن أبي عقامة اليميني قول المعري ، قابله الله بمذله :

إذا ما ذكرنا آدمًا وفعله  
علمنا بأن الخلق من أصل زنية  
وتزويجه بنيه بأبنيه في الدنيا  
وأن جميع الناس من عنصر الزنا  
قال مجيباً له وراداً عليه :

لعمرك إن القول فيك صادق  
كذلك إقرار الفتى لازم له  
وتكذب في الباقي من شطأ أو دنا  
وفي غيره لغو بدأ جاء شرعنا  
قلت : والمعري أيضاً :

يدُّ بخمس مئينٍ سجدٌ وديتٌ  
فقال الشريف الرضي راداً عليه :

صيانة النفس أغلتها وأرخصها  
خيانة المال فانظر حكمة الباري

(\*) النور السافر عن أخبار القرن العاشر . ترجم فيه مؤلفه أعيان هذا القرن ورتبهم على السنين . والنص في ص ٤١٠ - ٤١٢ . من نسخة مطبوعة في مطبعة الفرات ببغداد سنة ١٣٥٣ .

(\*\*) هو محيي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العبد روسي اليمني الحضرمي الهندي . كان من مشايخ الصوفية ، وله مؤلفات كثيرة . وتوفي بمدينة أحمد آباد ، وقبره بها مشهور معروف . يزار . انظر خلاصة الأثر للولي المحيي ( ٢ : ٤٤٠ - ٤٤٢ ) .

(١) البيان مما لم يرو في الديوانين .

(٢) كذا . والمعروف أن البيت لعلم الدين السخاوي . انظر ص ٢٨٣ .

وله أيضاً، وهو مما يدلُّ على عدم إيمانه بالبعث والنشور، قبحه الله :

ضحكنا وكان الضحك منا سفاهاً<sup>(١)</sup>      وحق لسكان البسيطة أن يبكوا<sup>(١)</sup>  
ثُمَّ طَمْنَا أَيَّامٌ حَتَّى كَانْنَا      زجاجٌ ولكن لا يعاد له سبك<sup>(٢)</sup>

وردَّ عليه الإمام محمد بن عتيق التيمي فقال :

كذبت وبيت الله حلفاً صادقاً      سيئيكاً بمد التوى من له الملك<sup>(٣)</sup>  
وزجع أجساماً صحاحاً سليمةً      تعارف في الفردوس ما عندنا شك

وفي عجائب البلدان للقزويني، قال : وذكر أنه في آخر عمره تاب عن أمثال

هذه واستغفر، وحسن إسلامه .

قال المجد الفيروز آبادي صاحب القاموس، في كتابه "البلغة في تاريخ أئمة اللغة" :

والناس فيه فرقان، فمنهم من يكفره ويزعم أنه كان زنديقا، ومنهم من هو بضد  
ذلك . وفي ظاهر أشعاره زندقة كثيرة . على أن في شعره ما يدلُّ على التوحيد  
الصريح، والاعتقاد الصحيح، كقوله :

خُلِقَ النَّاسُ لِلْبَقَاءِ فَضَلَّتْ      أُمَّةٌ يَحْسَبُونَهمَ لِلنَّفَادِ  
أَمَّا يُنْقَلُونَ مِنْ دَارِ أَعْمَاءِ      لِي إِلَى دَارِ شِقْوَةٍ أَوْ رَشَادِ

وذكر عنه أنه أملى المحكم والمختص من صدره .

وفي عجائب البلدان : أنه كان له سرير يجلس عليه، فجعلوا في غيبته تحت

قوائمه أربعة دراهم، تحت كلِّ قائمة درهما، فقال : إن الأرض قد ارتفعت عن

مكانها شيئاً يسيراً، أو السماء نزلت .

(١) انظر الزوم (٢ : ١٤٣) .

(٢) انظر ما سبق قريبا في نص النجوم الزاهرة .

(٣) في الأصل : « التوى » بالثنية، صوابه بالمناة الفوقية .

قال : ومن العجب أنه مع ذكائه اختفت عليه الموجودات التي ليست بحسمة  
 كالجواهر الروحانية ، فأعتقد أن كل موجود يكون مجسماً . قلت : ولا عجب ؛  
 لأن الهداية والضلال ليسا إلا بتوفيق الله وهدايته ، أو خذلانه وعدم رعايته ، وأن  
 غير العاقل قد يلهم كثيراً مما يحرمه العاقل . قال الله تعالى : ﴿ قَمِنْ يَرِدُ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ  
 يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يَرِدْ أَنْ يَضِلَّهُ يُجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّما يَصْعَدُ  
 فِي السَّمَاءِ ﴾ . من يهد الله فلا مضل له ، ومن يضل فلا هادي له .

ولعمري إن العقول التي لم تستضيئ بنور الشرع هي عقول أضلها باريها ،  
 وقضى عليها بالشقاء قاضيها . رزقنا الله تعالى متابعة النبي صلى الله عليه وسلم ، وتعظيم  
 شريعته ، وجعلنا من خيار أئمة ، وأنصار ملته ، بمنه وكرمه . آمين .

## نفع الطيب (\*)

للمقرئ (\*\*)

١٠٤١ - ٠٠٠

قال في (١ : ١١٧) :

- ٥ والحكاية هي ما حكاه أبو الحسن بن سعيد، في الطالع السعيد، إذ قال حكاية عن أبيه فيما أظن : قدم المذكور - يعني المخزومي - على غرناطة أيام ولاية أبي بكر بن سعيد، ونزل قريبا مني، وكنت أسمع به أنه نار صاعقة، يرسلها الله على من يشاء من عباده، ثم رأيت أن أبدأه بالتانيس والإحسان، فاستدعيته بهذه الأبيات :

- ١٠ يا ثانياً للمقرئ في حسن نظيم وشر  
وفرط ظرف ونيل وغوص فهم وفكر  
صل ثم واصل حفيًا بكل شكر وير

- ١٥ (\*) نفع الطيب، من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : كتاب كبير في الأدب الأندلسي والمقرئ، ترجم فيه مؤلفه لسان الدين، ورتبه على قسمين : تكلم في أولها على وصف جزيرة الأندلس وفتحها، ومن رحل من رجاها إلى المشرق، وبعض الوافدين عليها من المشرق، وتغلب العدو على الجزيرة، وفي الثاني منها التعريف بلسان الدين وترجمته - فرغ من تأليفه في القاهرة سنة ١٠٣٨ . وقد طبع الكتاب مرارا في مصر ولندن .

والنصوص المقتبسة هنا من طبعة لندن سنة ١٨٥٨ - ١٨٦١

- ٢٠ (\*\*) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى أبو العباس المقرئ التليسانى، نزل فاس ثم القاهرة، كان آية باهرة في علم الكلام والتفسير والحديث والمحاضرات، وله مؤلفات كثيرة. والمقرئ، بفتح الميم وتشديد القاف وآخرها راء مهملة، وقيل بفتح الميم وسكون القاف، لقنان، أشهرهما الأول : هذه النسبة إلى قرية من قرى تليسان . انظر خلاصة الأثر (١ : ٣٠٢ - ٣١١) .

وقال في (٢ : ٧٧) :

ومتهم الوزير أبو الفضل محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث بن  
أسد بن الليث بن سليمان بن الأسود بن سفيان التيمي الدارمي البغدادي ، سمع من  
أبي طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص وغيره .

وخرج من بغداد رسولا عن أمير المؤمنين القائم بأمر الله العباسي ، رضي الله  
عنه ، إلى صاحب إفريقية المعز بن باديس ، واجتمع مع أبي العلاء المعري بالمعرة ،  
وأشده قصيدة لامية ، يمدح بها صاحب حلب ، فقبل عينيه ، وقال : لله أنت  
من ناظم !

وقال في (٢ : ٣٧٢) :

وصنع ابن عبد الغفور رسالة سماها بـ "الساجمة" ، حذا بها حذو أبي العلاء المعري  
في "الصاهل والشاحج" ، وبعث بها إليه ، يعرضها عليه ، فأقامت عنده أياما ،  
ثم استدعاها منه ، فصرفها إليه ، وكتب معها :

يُكْرَزِفْتَهَا - أَعَزَكَ اللهُ - نَحْوِكَ ، وَهَزَزْتَ بِمَقْدِمِهَا سِنَاكَ وَهَمْرُوكَ ، فَلَمْ  
أَلْفِظْهَا عَنْ شَيْعٍ ، وَلَا جِهَاتِ ارْتِفَاعِهَا عَمَّا يُجْتَلَى مِنْ نَوْعِهَا وَيُسْتَمَعُ ، وَلَكِنْ لِيَا أُنْسِيهِ  
مِنْ أُنْسِكَ بِانْتِجَاعِهَا ، وَحِرْصِكَ عَلَى ارْتِجَاعِهَا ، دَفَعْتُ فِي صَدْرِ الْوَاوِعِ ، وَتَزَلَّتْ بَيْنَهَا  
وَبَيْنَ مَجَامِعِهَا بَتْلُكَ الرَّبُوعِ ، حَيْثُ الْأَدَبُ غَضٌّ ، وَمَاءُ الْبَلَاغَةِ صُرْفٌ . فَاسْعُدْ  
- أَعَزَكَ اللهُ - بِكُرْتِهَا ، وَسَلِّهَا عَنْ أَفَانِينَ مَعْرَتِهَا ، بِمَا تَقْطِفُهُ مِنْ ثَمَارِكَ ، وَتَعْرِفُهُ  
مِنْ بَحَارِكَ ، وَتَرْتَاخُ لَهُ وَالْإِخْوَانَهُ مِنْ نَتَائِجِ أَفْكَارِكَ . وَإِنِهَا لِيَسْنُشِنَةُ تُعْرِفُ فِيكُمْ  
مِنْ أَحْزَمٍ ، وَمَوْهَبَةٌ حَزَمَتْهَا وَأَحْرَزَتْهُ السَّبْقُ فِيهَا مِنْذُكُمْ . انتهى .

(١) في الأصل : « تركت » .

(\*)  
الصباح المنبي

(\*\*)  
للبيدي

١٠٧٣ - ٠٠٠٠

قال في ص ٧ - ١٢ من الجزء الأول :

- ٥ ومثله في قوة الحافظة ما حكاه الأمير أسامة بن منقذ<sup>(٢)</sup> ، عن أبي العلاء المعري<sup>(١)</sup> قال : كان بأنطاكية خزانة كتب ، وكان الخازن بها رجلاً علوياً ، بخلست يوماً عنده ، فقال لي : قد خبات خبيثة غريبة ظريفة لم تسمع بمثها في تاريخ ، ولا في كتاب منسوخ . قلت : وما هي ؟ قال : صبي<sup>(٣)</sup> دون البلوغ ضرير يتردد إلى ، وقد حفظته في أيام قلائل عدة كتب ، وذلك أتى أقرأ عليه الكرامة والكرامتين مرة واحدة ، فلا يستعيد إلا ما شك فيه ، ثم يتلو علي ما قد سمعه كأنه كان محفوظاً له .
- ١٠ قلت : فلملّه قد يكون محفوظاً له . قال : سبحان الله ! كل كتاب في الدنيا يكون محفوظاً له ! وائن كان ذلك كذلك فهو أعظم . ثم حضر المشار إليه ، وهو صبي<sup>(٣)</sup> دميم الخلق ، مجتر الوجه ، على عينيه [بياض من أثر الجدي ، كأنه ينظر بإحدى عينيه] قليلاً ، وهو يتوقد ذكاءً ، يقوده رجل طويل من الرجال أحسبه يقرب من نسبه .

- ١٥ (\*) الصباح المنبي ، عن حبيبة المنبي : جعله مؤلفه تبياناً لمكانة المنبي في الشعراء ، وساق فيه فرراً من أخباره . والنص من النسخة المطبوعة على هامش شرح العكبري لديوان المنبي . وقد طبعت في المطبعة الشرفية ١٣٠٨ .

(\*\*) هو يوسف المعروف بالبيدي الدمشقي . خرج من دمشق إلى حلب ، وبها تألق بجه . وطارت شهرته في الفضل والأدب . ثم ولي قضاء الموصل . وتوفي ببلاد الروم . انظر خلاصة الأثر ( ٤ : ٥١٠ - ٥١١ ) . (١) أي مثل المنبي .

- ٢٠ (٢) انظر الإنصاف والتحرى . (٣) التكلفة من الإنصاف .



فقال له الخازن : يا ولدي ، هذا السيد رجلٌ كبير القدر ، وقد وصفتك عنده ، وهو  
 يجب أن تحفظ اليوم ما يختاره لك . فقال : سيما له وطاعة ، فيختار ما يريد .<sup>(١)</sup>

قال ابن منقذ : فاخترتُ شيئاً وقرأته على الصبي ، وهو يوج ويستزيد ، فإذا  
 مرّ بشيءٍ يحتاج إلى تقريره في خاطره يقول : أعد هذا ، فأرّده عليه مرّةً أخرى ،  
 حتى انتهت إلى ما يزيد على كراسة ، ثمّ قلتُ له : يُقنع هذا من قبل نفسي . قال :  
 أجل ، حرسك الله ! قلتُ كذا [وكذا] ، وتلا عليّ ما أمليته عليه ، وأنا أعارضه بالكتاب  
 حرفاً حرفاً ، حتى انتهت إلى حيث وقفت عليه ، فكاد عقلي يذهب ليأيت منه ،  
 وعلمتُ أن ليس في العالم من يقدر على ذلك إلا إن شاء الله . وسألت عنه فقيل لي :  
 هذا أبو العلاء المعزى من بيت العلم والقضاء ، والثروة والغنى .

وأعجب من هذه ما حكى بعض طلبته عنه قال : كان لأبي العلاء جارٌ أعجميٌّ .  
 فاتفق أنه غاب عن المعرفة ، فحضر رجلٌ يطلبه ، قد قدم من بلده ، فوجده غائباً ،  
 فلم يمكنه المقام ، فأشار إليه أبو العلاء أن يذكر حاجته إليه ، بفعل ذلك الرجل يتكلم  
 بالفارسية ، وأبو العلاء يُصغى إليه ، إلى أن فرغ من كلامه ، ولم يكن أبو العلاء  
 يعرف بالفارسية ، ومضى الرجلُ وقدم جاره الغائب ، وحضر عند أبي العلاء ، فذكر له  
 حال الرجل ، وجعل يذكر له بالفارسية ما قال ، والرجل يبكي ويستغيث ويلطم ،  
 إلى أن فرغ من حديثه . وسئل عن حاله ، فأخبر أنه أخبر بموت أبيه وإخوته  
 وجماعة من أهله .

ومثل هذه ما ذكره تلميذه أبو زكريا التبريزي : أنه كان قاعداً في مجلسه بمعرفة  
 النعمان ، بين يدي أبي العلاء المعري ، يقرأ شيئاً من تصانيفه . قال : فأقمت عنده

(١) في الإصناف : « فيختر » .

سنين ولم أر أحداً من أهل بلدى ، فدخل المسجد بعض جيراننا للصلاة ، فرأيتُه وعرفته وتغيرت من الفرح ، فقال لى أبو العلاء : أى شىء أصابك؟ فحكيت له أنى رأيت جاراً لى ، بعد أن لم ألق أحداً من أهل بلدى سنين . فقال : قم فكلّمه ، فقلت حتى أتم السبق ، فقال : قم وأنا أنتظرك . فقممت وكلمته بلسان الأذريّة شيئاً كثيراً ، إلى أن سألت عن كل ما بدا لى . فلما رجعت ووقفت بين يديه قال لى : أى لسان هذا؟ قلت : هذا لسان أذريّجان . فقال : ما عرفت اللسان ولا فهمته ، غير أنى حفظت ما قلتها ، ثم أعاد اللفظ بعينه ، من غير أن ينقص منه أو يزيد . وهذا من أعجب العجائب ، لأنه حفظ ما لم يفهمه .

وحكى عنه أيضا بعض أصحابه أن جاراً له سمّانا كان بينه وبين رجلٍ من أهل المعزة معاملة ، بقاء ذلك الرجل وحاسبه برقاع يسندعى فيها ما يأخذه منها عند حاجته إليه . وكان أبو العلاء فى غرفةٍ يسمع محاسبتهما . قال : فسمع أبو العلاء السّمان المذكور بعد مدة يتأوه ويتململ . فسأل عن حاله ، فقال : كنتُ حاسبٌ فلاناً برقاع كانت له عندى ، وقد عيدهمتها ، ولا يحضرنى حسابها . فقال : ما عليك من بأس ! أنا أملى عليك حسابها ، وجعل يملى معاملته رقعةً برقعة ، والسّمان يكتبها ، إلى أن فرغ وقام . فما مضت إلا أيام يسيرة ووجد السّمان الرقاع ، فقابل بها ما أملاه عليه أبو العلاء ، فطابق إملاؤه الرقاع .

وقال فى ص ٣٢ من الجزء الأول :

وعلى ذكر قرآن المتنبى<sup>(١)</sup> ، نذكر ما قيل أن أبا العلاء المعزى عارض القرآن [بكتاب] ، وعنوانه "بالفصول والغايات" ، فى محاذاة السور والآيات<sup>(٢)</sup> . فقيل له :

(١) أورد البديعى نقراً من هذا القرآن المنسوب إل المتنبى ، قبل هذا الكلام .

(٢) فى الأصل : « مجازاة » .

ما هذا إلا جيد، إلا أنه ليس عليه طلاوة القرآن . فقال : حتى تصقله الألسن في المحاريب أربعمائة سنة، وعند ذلك انظروا كيف يكون .

قال البأخرزي<sup>١</sup> : "أحمد بن سليمان المعزى، ضريب، ماله في أنواع الأدب ضريب، ومكفوف، في قبص الفضل ملفوف، ومحجوب، خصمه الألد محجوج، وقد طال في ضلال الإسلام آناؤه، ولكن ربما يرشح<sup>(١)</sup> بالإلحاد إنأؤه، وعندنا خبر بصره، والله أعلم ببصيرته، والمطلع على سريرته .

وإنما تحدثت الألسن بإساءته لكتابه الذي زعموا أنه عارض به القرآن، وعنونه بما تقدم، وأظهر من نفسه [ تلك الخيانة، وجد<sup>(٢)</sup> ] تلك الهوسات، كما يجذ<sup>(٣)</sup> العير الصليانية، حتى قال القاضي أبو جعفر البهائي :

كَلْبٌ عَوَى بِمَعْرَةِ النُّعْمَانِ      لَمَّا خَلَا عَنِ رِبْقَةِ الْإِيمَانِ  
أَعْرَةَ النُّعْمَانِ مَا أَنْجَبَتْ إِذْ      أَخْرَجَتْ مِنْكَ مَعْرَةَ الْأَمِيَانِ<sup>(٤)</sup> .  
ومما ظهر من قرآن أبي العلاء :

"أقسمُ بخالقي الخليل، والريح الهابة بليل، بين الشرط ومطلع سهيل، إن الكافر لطويل الويل، وإن العمر لمكفوف الذليل .

أتقى مدارج السيل، وطالع التوبة من قبيل، تنج وما إخالك بناج<sup>(٥)</sup> .

قال ابن سنان : وهذا الكتاب إذا تأمله العاقل علم أنه بعيد عن المعارضة، وهو بعزل عن التشبيه بنظم القرآن العزيز والمناقضة . وقد وضعه على حروف المعجم، ففى كل حرف فصول ودوايات . فالغاية مثل قوله : "بناج"، والفصل ما يتقدم الغاية، فيذكر فصلاً يتضمن التمجيد والمواعظ، ويختمه بالغاية على حروف المعجم، مثل "تاج، وراج، حاج"، كالتخمسات، والموشحات .

(١) في الأصل : « يترشح » . (٢) في الأصل : « تجذ » . (٣) انظر ما سبق ص ٩٨ .

التَّبْرِيُّ مِنْ مَعْرَةِ الْمَعْرِئِ  
لِلسَّيُوطِ



(\*)  
التبري، من معزة المعري

للسيوطي

٩١١-٨٤٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

قال سيدنا ومولانا العبد الفقير إلى الله تعالى ، الشيخ الإمام العالم المحقق الفقي ، صدر المدرسين ، لسان  
المتكلمين ، حجة المناظرين ، قاصع المبتدئين ، حافظ العصر ، خادم ستة سيد المرسلين ، جلال الدين  
عبد الرحمن السيوطي الشافعي ، فصح الله في أجله ، ورسم سلفه ومشايخه وجميع المسلمين .

ذكر أسماء الكلب : الكلب معروف ، والأنثى كلبة ؛ وجمعه أكلب ، وكلاب وكليب ، وأكالب ،

وكلابات ؛ وجمعها كليات .<sup>(١)</sup>

دخل يوما أبو العلاء المعري على الشريف المرتضى ، فعثر برجل ، فقال الرجل :

من هذا الكلب؟ فقال أبو العلاء : الكلب من لا يعرف للكلب سبعين اسما .

قلت : وقد نثبت كتب اللغة ، فخصلتها ونظمتها في أرجوزة ، وسميتها

« التبري ، من معزة المعري » . وهي هذه :<sup>(٢)</sup>

(\*) التبري من معزة المعري : أرجوزة ذكر فيها السيوطي أسماء الكلب ، وذكر في أثرها ما حمله على تأليفها .

وقد اعتمدنا في إخراج هذا الكتاب على نسختين مخطوطتين بدار الكتب المصرية : إحداهما في مجموعة برقم ١٦٥٧ أدب ،  
وقدر رمزنا إليها بحرف ( أ ) وهي نسخة جيدة ، كتب عليها : « اعلم أيها الواقف على هذه المنظومة ، أنها نقلت  
من خط . وثقتها ، ثم وجدنا نسخة بخط تلميذه العلامة الداودي المالكي مضبوطة ، فضبطت هذه المنظومة بجميع  
ما ضبطه هو بخطه ، فصحت . والسلام . فادع لكتابه ببلوذه دار السلام . الفقير أحمد السجاعي الشافعي » .

والأخرى في مجموعة برقم ٣٢ معارف عامة ، وقد رمزنا إليها بالحرف ( ب ) وهي نسخة سقيمة .

وتقع الرسالة في نهاية كل من المجموعتين .

(١) في اللسان : « الكلبة أنثى الكلاب ، وجمعها كليات ولا تكسر . وفي المصباح : « وجمع  
الكلبة كلاب أيضا وكليات بفتحها » .

(٢) هذا التعميد والكلام بعده إلى هنا ، لم يرد في صلب ( أ ) بل ورد ما بعد كلمة : « المسلمين »

إلى هنا بصورة تطبيق في صفحة العنوان منها ، مقتبسا من كلام للسيوطي في كتابه : « ديران الحيوان » ،

الذي اختصر فيه : « حياة الحيوان للدميري » .

لله حمدٌ دائمٌ الوَلِيُّ (١) ثمّ صلّته على النبيّ  
 قد نقل الثقاتُ عن أبي العَلاء لما أتى للبرقي ودخلاً  
 قال له شخصٌ به قد عَثَرَا (٢) من ذلك الكلبُ الذي ما أبصرا  
 فقال في جوابه قولاً جليّ معيراً لذلك المجهول  
 الكلبُ من لم يدِر من أسمائه سبعين، موميّاً إلى علائه  
 وقد تُبِعْتُ دواوين اللُغة لعلني أجمع من ذا مَبْلَغُهُ  
 بحثت منها عدداً كثيراً وأرتجى فيما بقي تيسيراً  
 وقد نظمتُ ذلك في هذا الرَّجَزِ ليستفيدها الذي عنها عَجَزُ  
 فسمة - هُدَيْتَ - بالتبرّي يا صاح من معرة المعري  
 من ذلك الباقع ثم الوازع (٣) والكلب والأبقع ثم الزارع (٤)

(١) الولي : أصله الإمطار بعد الإمطار . والمراد هنا الدرهم والتابع . وهذا البيت ساقط من س .

(٢) في س : « من ذا » ولا يستقيم به الوزن .

(٣) البقع في الطير والكلاب ، بمنزلة البق في الدواب . وقالوا في قول الأخطال :

كلوا الضب وابن الصير والباقع الذي بيت بعس الليل بين المقابر

الباقع : الضبع ، وقيل الغراب ، وقيل كلب أبقع . انظر اللسان .

(٤) وازع وابن وازع ، كلاهما : الكلب ؛ لأنه يزع الذئب عن الغنم ، أي يكفه . انظر اللسان والمختص

( ٨٠ : ٨ ) .

(٥) الأبقع من البقع ، وهو بياض في صدر الكلب الأسود ، هي البقعة ، وكاب أبقع ، والجمع بقعان .

انظر المختص ( ٨٠ : ٨ ) .

(٦) زارع وابن زارع جميعاً : الكلب . ويقال أيضاً ابن ذارع ، بالذال المعجمة . انظر اللسان

والمختص .

(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)
والْحَيْطَلُ السُّخَامُ ثُمَّ الْأَسَدُ	وَالْعُرْيُجُ الْمَجُوزُ ثُمَّ الْأَعْقَدُ			
(٦)	(٧)	(٨)	(٩)	(١٠)
وَالْأَعْنَقُ الدَّرْبَاسُ وَالْعَمَلَسُ	وَالْقَطْرُبُ الْفُرْنِيُّ ثُمَّ الْفَلْحَسُ			

(١) الحَيْطَلُ ، كَهَيْقَلُ : الكلب والنور ، كالحَيْطَلُ . وهذه الكلمة الأخيرة مما يستدرك به على السيوطي . وفي ب : « الحَيْطَلُ » بالحاء المهملة ، تحريف .

(٢) كَذَا فِي أ وَمثله في رواية الملققات ، أي بانحاء المعجمة . وعند الجوهرى : « سخام » بالحاء المهملة ، واستشهد فيه بقول لبيد :

فَنَقَصْتِ مِنْهَا كَدَابَ فَضْرَبْتِ بَدَمَ وَغَوَدَرِ فِي الْمَكْرِ سَخَامَهَا

انظر اللسان والصاح والمخصص (٨ : ٨٣) والدميري . وهم صاحب القاموس الجوهرى وقال : إنه بالمعجمة . وفي ب : « المسخام » تحريف .

(٣) العُرْيُجُ ، بضم العين وسكون الراء وضم الباء وآخره جيم : كلب الصيد . انظر اللسان (عريج) والدميري ، وعزاه إلى المداخل لغلام ثعلب . وفي القاموس أنه الكلب الضخم . وفي أ : « العريج » وفي ب : « العريج » تحريف .

(٤) المَجُوزُ : الأرنب ، والأسد ، والبقر ، والثور ، والذئب ، والذئبة ، والريم ، والرمكة ، والضبع ، وعانة الوحش ، والعقرب ، والفرس ، والكلب . قاله الدميري . ولم يمرض له صاحب اللسان والقاموس .

(٥) الْأَعْقَدُ : الكلب ، سمي بذلك لانواء ذنبه .

(٦) الْأَعْنَقُ : الكلب في عنقه بياض ، كذا في القاموس والمخصص . وفي ب : « الأعنق » بالباء ، محرف .

(٧) الدَّرْبَاسُ ، بالكسر : الأسد والكلب العقور . وما يستدرك به : « درواس » وهو علم من أعلام الكلاب ، والكبير الرأس من الكلاب .

(٨) الْعَمَلَسُ ، بفتح العين والميم وتشديد اللام المفتوحة : الذئب الخبيث والكلب الخبيث ، كما في اللسان والدميري . وقال صاحب القاموس : « الذئب الخبيث وكناب الصيد » .

(٩) الْقَطْرُبُ ، بضم القاف والراء بينهما طاء مهملة ساكنة : دويبة يزعمون أن ليس لها قرار البتة ، والتذكر من السعالي ، والصغير من الكلاب . انظر المخصص (٨ : ٨١) .

(١٠) الْفُرْنِيُّ ، بضم الفاء ، كالمنسوب إلى الفرن : وهو الرجل الغليظ ، والكلب الضخم . وفي ب : « الفرنى » .

٢٥

(١١) الْفَلْحَسُ ، بكسفرة : الدب المسن والكلب ، كما في اللسان . وعند الدميري : الدب والكلب المسن .



بالمُدِّ والقصر على استواءِ	والنَّعْمِ الطَّلُقُ مع المَوَّاءِ <sup>(٢)</sup>
وفيهِ لغزُ قاله خبِيرُ <sup>(٤)</sup>	وعُدُّ من أَسْمَاءِ البَصِيرِ <sup>(٣)</sup>
داعِي الضميرِ ثم هانِي الضميرِ <sup>(٥)</sup>	والعُربُ قد سَمَّوهُ قَدَمًا في النَّفِيرِ
مشيِّدُ الذِّكْرِ متمِّمُ النَّعْمِ <sup>(٦)</sup>	وهكذا سَمَّوهُ داعِي الكَرَمِ
ومَنبِذِرُ <sup>(١١)</sup> وَهَجْرِعُ <sup>(١٢)</sup> وَهَجْرِعُ	وَتَمِّمُ <sup>(٨)</sup> وَكَالِبُ وَهَيْلِعُ <sup>(٩)</sup>
منه من الهمزة واللام عيرى	ثم كَسِبُ <sup>(١٣)</sup> عَمَّ المَذْكُورِ

(١) النعم ، بفتح الناء وكسر النعين المعجمة : الضاري من الكلاب .

(٢) الطلق ، بالفتح : كلب الصيد ، كما في القاموس . ولم يذكره صاحب اللسان .

(٣) سمى بذلك لأنه من أحد العيون بصرا . وبه فسر ابن سيده قول توبة بن الخبير :

وأشرف بالفوز اليفاع لعلي أرى نار ليلي أويراني بصيرها

انظر اللسان (بصر) .

(٤) يشير إلى ما قاله ابن الحريري في المقامة الثانية والثلاثين (العليبية) ، وهو : « قال : أيسبأح

ماء الضرير . قال : نعم ، ويجتنب ماء البصير » . وقد فسر ابن الحريري بقوله : « الضرير : حروف

الوادي . والبصير : الكلب » .

(٥) الضمير : الذي أضمرته البلاد إما بموت وإما بسفر . يراد به هنا الضيف الغريب . فكان

الكلب يدعو الضيف إلى القوم بنبأحه . والهانئ : المطعم ، « أه : أطعمه . فهو حيث دل الضيف على

موضع القرى فكانه أطعمه . (٦) في ف : « فهكذا حمرة » محرف .

(٧) في ف : « سيد الذكركمهم النعم » تحريف .

(٨) تَمِّمُ ، كغندفة وبتاء بن : كلب الصيد ، أو الكلب . وفي ف : « تم » محرف .

(٩) كذا في الأصلين . والمعروف أن « كالب » اسم لجماعة الكلاب ، كالجامل والباقر للجبال والبقرة .

ولعائها : « كاسب » . والكواسب : الجوارح . ومن كنى الذئب : « أبو كاسب » كما في القاموس .

(١٠) الهيلع ، كدرهم وثانيه باء موحدة : الكلب السلوقي ، وقيل اسم كلب . في أ : « هيلع » ،

وفي ف : « فبلع » محذفان . (١١) منذر ، من الإنذار . ولم نجد هذا الاسم في المعاجم .

وفي ف : « منذر » بالدال المهملة ، تحريف .

(١٢) بكعفر ودرهم : الكلب السلوقي الخفيف . وفي ف : « وأهوج » ولم نجد لها وجها .

(١٣) كسيب ، ببيثة التصغير كزبير : علم لذكور الكلاب . وفي ف : « كسبت » محرف .

(١) وَالْقَلَطِيُّ وَالسَّلُوقِيُّ نِسْبَةٌ (٢)  
 كَذَلِكَ الصَّيْنِيُّ بِذَلِكَ أُشْبِهَ (٣)  
 (٤)  
 وَالْمُسْتَطِيرُّ هَائِجُ الْكَلَابِ (٥)  
 كَذَا رَوَاهُ صَاحِبُ الْعَبَابِ  
 (٦) (٧)  
 وَالذَّرْصُ وَالْجُرُومُ مِثْلُ الْفَا  
 لُولِدِ الْكَلْبِ أَسَامٌ تُفَنَّى  
 (٨) (٩)  
 وَالسَّمْعُ فِيمَا قَالَهُ الصُّوَلِيُّ  
 (١٠)  
 وَهُوَ أَبُو خَالِدٍ الْمَكْنِيُّ

- ٥ (١) القلطي، بفتح القاف، بفتح السين: القصير جدا من الناس والسنابر والكلاب. ومثله القلاط، كغراب، والقبليط، بكسر القاف واللام. قال ابن منظور: «وأرى الأخيرة سوادية».
- (٢) السلوقي، بفتح السين: الكلب منسوب إلى سلوق، قرية بانيمن، وقيل مدينة اللان، وفي ب: «السكوتي» محرف.
- (٣) الصيني، بصيغة المنسوب إلى الصين: من الكلاب القصيرة القوائم، كالقلطي. انظر الدميري في رسم (كلب) والحيوان للملاحظ (٢: ١٧٩). وهو الكلب «الزني» بكسر الزاي وسكون الهمزة. قال ابن منظور في مادة (زان): «كلب زني بالهمز قصير. ولا تقل صيني». وانظر المخصص (٨: ٨١). وفي الأصلين: «كذا النصيب». ولم نجد هذه النسبة في الكلاب.
- (٤) في ب: «قسته» تحريف.
- (٥) المستطير: الهاجج من الكلاب ومن الإبل. وفي ب: «والمسيطر هائج».
- (٦) الدرص، بالفتح ويكسر: ولد الغار واليربوع والقنفذ والأرنب والهرة والكلبة ونحوها.
- (٧) الجرو، مثلث الجيم: ولد الكلب والأسد، وصغير كل شيء.
- (٨) السمع، بالكسر: ولد الذئب من الضبع. وإطلاقه على الكلب لم تنص عليه المعاجم. وقد أسنده السيوطي هنا إلى الصولي.
- (٩) ب: «المولى».
- ٢ (١٠) أبو خالد: كنية الكلاب، وكنية البحر؛ وفي الحديث: «أن موسى عليه الصلاة والسلام ضرب البحر بعصاه فلم ينفلق، فأوحى الله عز وجل إليه: كنه. فقال موسى عليه السلام: انفرق أباخالد، وضربه بالعصا فانفرق». وأبو خالد أيضا كنية فرد كان لزبيدة. انظر ما يقول عليه للجبى. ولم يذكر صاحبا اللسان والقاموس هذه الكنية.

وتقلوا الرهدون<sup>(١)</sup> للكلاب  
 مثل قطام علماً مبنياً  
 وخذ لها العولق<sup>(٥)</sup> والمعاوية<sup>(٦)</sup>  
 وولد الكلب من الذئبة<sup>(٨)</sup> مم<sup>(٩)</sup>  
 وألحقوا بذلك الخيفي<sup>(١٠)</sup>  
 وكتبته قيل لها كساب<sup>(٢)</sup>  
 وكسبة<sup>(٣)</sup> كذلك تقلاً روي<sup>(٤)</sup>  
 ولعوة<sup>(٧)</sup> وكن<sup>(٧)</sup> لذلك روي<sup>(٧)</sup>  
 عسبورة<sup>(٨)</sup> وإن<sup>(٩)</sup> نزل<sup>(٩)</sup> ها لم تلم<sup>(٩)</sup>  
 وإن تمد فهو جاء سمها

- (١) الرهدون، وزان عصفور : طائر، والكذاب . وانظر المخصص ( ٨ : ١٦٦ ) . ولم تنص  
 المعاجم على تسمية الكلب به . وفي ب : « الزاهدون » محرف .
- (٢) ب : « والكلب قيل له كساب » . وإنما « كساب » علم للأنثى من الكلاب .
- (٣) كسبة ، بالفتح : من أسماء إناث الكلاب .
- (٤) الضمير لكساب وكسبة . وفي الأصلين : « ربا » محرف .
- (٥) العولق : الكلبة الحريصة . قال الطرماح :  
 عولق الحرس إذا أشرت ساورت فيه سؤور المسام  
 انظر ديوانه ص ١٠٦ واللسان مادة (علق) .
- (٦) المعارية : الكلبة المستحرة تعوى إلى الكلاب إذا صرفت ويعوين .
- (٧) اللعوة ، بالفتح : الكلبة الحريصة التي تقايل على ما يؤكل . وقيل اللعوة والمعارة الكلبة ،  
 من غير أن يخصوا بها الشبهة الحريصة .
- (٨) العسبور والعسبورة ، بضم العين فيهما : ولد الكلب من الذئبة . وأما العسبار والعسبارة ،  
 بالكسر : فولد الضبع من الذئب . وفي ب : « عسورة » . (٩) ب : « نزلها » تحريف .
- (١٠) الخيفي ، بفتح الخاء والهاء والعين ، مقصورة وتمد : ولد الكلب من الذئبة . وحكى  
 الأزهرى عن أبي تراب قال : سمعت أعرابياً من بني تميم يكنى أبا الخيفي ، وسأله عن تفسير كنيته فقال :  
 إذا وقع الذئب على الكلبة جاءت بالسبع ، وإذا وقع الكلب على الذئبة جاءت بالخيفي . وحكى ابن  
 بري في أماليه قال : قال ابن خالويه : أبو الخيفي كنية رجل أعرابي يقال له حنزاب بن الأقرع . فقيل  
 له لم تكنيت بهذا ؟ فقال : الخيفي دابة يخرج بين النمر والضبع ، يكون باليمن ، أغضف الأذنين ، غائر  
 العينين ، مشرف الحاجبين ، أعصل الأنياب ، ضخم البرائن ، يفترس الأباعر . انظر اللسان ( ٩ : ٤٣٥ ) .  
 ويجمله المحبي في كتاب ما يعول عليه : « الخيفي » بالياء الموحدة وبالقف . وفي أ : « الخيفي »  
 بالياء التحتية المشددة والقف . وأثبتنا ما في اللسان والقاموس . وفي ب : « الجيا فهى » وجاء أيضاً  
 في معجم المرزبانى ص ٥١٢ : « أبو الخيفي » في عداد الشعراء الذين عرفوا بكلامهم . كلاهما محرف .

وولد الكلبة من ذيب سُمي <sup>(١)</sup>  
 أو ثعلبٍ فيما رَوَوْا بالديسم <sup>(٢)</sup>  
 ثم كلاب الماء بالهراكله <sup>(٣)</sup>  
 كذلك كلبُ الماء يُدعى القندما <sup>(٤)</sup>  
 وكلبة الماء هي القضاة <sup>(٥)</sup>  
 وعددوا من جنسه ابن آوى <sup>(٦)</sup>  
 ودئل ودؤل <sup>(٧)</sup> والدالان <sup>(٨)</sup>  
 واقترح وضُمَّ معجماً للدالان <sup>(٩)</sup>

(١) الديسم ، بالفتح . وجاء البيت في ب محرفاً على الوجه التالي :

وولد الكلب من ذيب سمي وثعلب فيما رَوَوْا بالرسم

(٢) الهراكله : ضخم السمك ، أو كلاب الماء ، أو جباله ، والضخام الأبحار من دواب

البحر . وفي ب : « بالهراكله » محرف .

(٣) القندس : كلب الماء . وهو بما عرّبه المتأخرون . انظر شفاء الغليل . وفي ب : « القيدما » .

وانظر الإشارة إلى ابن دحية في التدميري وتاج العروس .

(٤) القضاة : بالضم .

(٥) اسم النى ، بالكسر والضم ، ومنه وسماء مثلثين ، لغات فيه .

(٦) كذا وردت في أ مضبوطة بفتحين . والذي في القاموس : « الدال » بالفتح . وضره

بأنه ابن آوى والذئب ودوية كابن عرس . ولم يذكر صاحب اللسان هذا الاسم . ووردت في ب :

« الوأل » بالواو ، محرفة .

(٧) الدئل ، بضم فكسر ، والدؤل ، بضم قفتح ، وبضمتين : ابن آوى .

(٨) ورد البيت في ب محرفاً هكذا :

وريل ودؤل والدالان واقترح وضُمَّ معجماً للدالان

كذلك العِلْوَضُ <sup>(١)</sup> ثم النَّوْفُلُ <sup>(٢)</sup> وَاللَّعْوَضُ <sup>(٣)</sup> السَّرْحُوبُ <sup>(٤)</sup> فَيَا تَقْلُوا  
وَالوَعُ <sup>(٥)</sup> وَالْعِلْوُشُ <sup>(٦)</sup> ثم الوَعُوعُ <sup>(٧)</sup> وَالشَّغْبَرُ <sup>(٨)</sup> الوَأَوَاءُ <sup>(٩)</sup> فِيهَا يُسْمَعُ  
هَذَا الَّذِي مِنْ كِتَابِ جَمْعَتِهِ وَمَا بَدَأَ مِنْ بَعْدِ ذَا الْحَقْتَةِ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ هُنَا تَمَامٌ ثُمَّ عَلَى نَيْبِهِ السَّلَامُ <sup>(١٠)</sup>

- ٥ (١) العلوض ، بكسر العين وتشديد اللام المفتوحة وآخره ضاد معجمة : ابن آوى بلغة حير ، كما  
في اللسان . وفي ب : « العلوص » بالصاد المهملة ، محرف ؛ إذ أن الأخيرة بمعنى الذئب ، كما  
في اللسان .
- (٢) النوفل ، بكوهر ، البحر ، والعبية ، وبعض أولاد السباع ، وذكر الضباع ، وابن آوى .
- (٣) اللعوض ، بكرول وآخره ضاد معجمة : ابن آوى ، وهي لغة يمانية . وفي ب : « اللعوص »  
بالمهمل ، محرف .
- (٤) السرحوب ، بالضم : ابن آوى ، كما في القاموس . ولم يذكره صاحب اللسان . وفي ب :  
« السرجوب » بالجيم ، تحريف .
- (٥) الوع ، بواو مفتوحة وعين مهملة مشددة : ابن آوى والتغلب . ولم يذكره صاحب اللسان .  
وفي ب : « الووغ » بالمعجمة محرف .
- ١٥ (٦) العلوش ، بكسر العين وتشديد اللام المفتوحة وآخره شين معجمة : ابن آوى والذئب . وقال  
صاحب اللسان : « العلوش الذئب ، حميرية » وقيل ابن آوى . قال الخليل : ليس في كلام العرب  
شين بعد لام . ولكن كلها قبل اللام .
- (٧) الووعوع : ابن آوى .
- (٨) الشغبر ، بكحفر : ابن آوى .
- ٢٠ (٩) في القاموس : « الوأواء : صياح العلوص ، وهو ابن آوى ، إذا جاع » .  
في باب الياء فصل الحمزة : « الواوا : صياح العلوص ، وهو ابن آوى ، إذا جاع » .
- (١٠) بعد هذا البيت في أ : « انتهى ما نقله الإمام السيوطى من أسماء الكلب ، والحمد لله وحده  
وصلى الله على من لا نبي بعده » . وبجوار هذه العبارة عبارة لناصح ، وهي : « من خطه نقلت . وكان الفراغ  
ثاني ليلة من رجب الفرد سنة ١١٧٨ » . وفي ب : « تمت لله الحمد والمنة ، ونسأله دخول الجنة لنا  
ولوآلهينا ومشايخنا وأهلينا ، وجميع المسلمين والمسلمات ، والمؤمنين والمؤمنات ، وصلّى الله على سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً » .

أَبُو الْعَلَاءِ فِي الْأَدَبِ الْمَغْرِبِيِّ



## أبو العلاء المعري<sup>(\*)</sup> في الأدب المغربي

ما جاء عن أبي العلاء المعري في كتاب « إحكام صنعة الكلام » تأليف محمد  
 ابن عبد الغفور الكلاعي<sup>(١)</sup>، مخطوطة محفوظة بمكتبة حسن عبد الوهاب الصيادحي،  
 بمدينة تونس . والمخطوطة تخرج في ١٥٦ صفحة، بخط مغربي .

أوله : الحمد لله الذي إذا أراد أمراً انفرج بآبئه، واتفقت أسبابه . والصلوة  
 والسلام على محمد خيرته، وعلى الأبرار عترته، وسلم تسليماً .

حضرت — أبقاك الله للعلم تنظيماً جواهره، وللفهم تطليحاً أزهراه — مجلساً بيني  
 وبين من رفعتني عن الذكر، لأننا نعلمه بالضمير والفكر، وسمعت إنكاره علي، وتزييفه  
 ما كنت تحسبه من الإحسان لدي، وما كان إنكاره مرة ولا مرتين ولكن مراراً .

(\*) جمع هذا الباب ورثه حضرة صاحب السعادة الأستاذ حسن حسني عبد الوهاب باشا  
 وزير القلم بالدولة التونسية، وعضو مجمع فؤاد الأول للغة العربية . وقد تفضل بإهدائه للجنة، مع  
 طائفة من مراجع البحث التي استقى منها نصوصه . ولسعاده في هذا الباب بعض تحقيقات، أشرنا إليها  
 في مواضعها مقرونة باسمه الجميل "حسن" .

(١) المؤلف هو أبو القاسم محمد بن عبد الغفور بن محمد بن عبد الغفور الكلاعي، أحد وزراء  
 الأندلس على عهد ملوك الطوائف بها . قال ابن الأبار في التعريف به : « من أهل غرب الأندلس »  
 أخذ الآداب عن أبيه أبي محمد، والعربية عن ابن أبي العافية، وتفقه بأبي القاسم الزنجاني، وصحب  
 أبا الحسن بن بسام وطبقته من الأدباء، وحدث في بعض تواليفه عن أبي بكر بن العربي بواسطة،  
 وقد جرت بينهما مخاطبات . وكان من جملة الكتاب، وأبوه عبد الغفور وجده أبو القاسم كذلك . وألف  
 كتاب « الانتصار »، وله رسالة « إحكام صنعة الكلام » في سفر، ورسالة « الساجعة والغريب »  
 وغير ذلك، مع تصرفه في النكلم، والآداب كانت بضاعته، رحمه الله . (النكبة ج ١ : ١٨٧ ط مجريط) .  
 كما ترجمه الفتح بن خاقان في « فلائذ العقيان »، وأورد شينا من نظمه، وقد وقع فيه، لتعاسد  
 قديم بينهما . (فلائذ العقيان ص ١٦٧ من ط مصر ١٣٢٠) .

وكان أنواف يعيش أواسط القرن السادس للهجرة (منتصف الثاني عشر للميلاد) — ولم يترجمه  
 المعري في نصح الطيب . (حسن) .



(فصل) : جمعني وإيأه — أدام الله علياه — مجلس واحد، فأخذنا في ضروب  
الفصاحة، وجلسنا في طرق البلاغة. فقال لي : ما أنت إلا كاتب، ولكنك  
اتخذت الغريب ديدنا، واعتقدته ديننا، حتى إنك في صدور رسائك خارج عن  
الطريق، غير أخذ مع الفريق، فلو أردت [المستعمل] <sup>(١)</sup> لألفت عنانه قصيرا، وطلقة  
ضنكا، ومركبه صعبا. فقلت له : إن القادر — أدام الله عزك — على الغريب،  
يقدر على المستعمل، وهذا يعجزه القياس ...

ص ٣ — ٨ (فصل) : وجمعني وإيأه — أدام الله علياه — مجلس ثانٍ، فرتينا  
في رياض الآداب، وهصرنا أغصان الألباب. فقال : إنك تكتب الإخوانيات،  
ولكنك لا تنفذ في السلطانيات. فقلت له : اختر إن شئت. فقال : إنه توفي  
بمحضرتنا طفل ... الخ.

... ثم حملني — أعزك الله — ما جرى في هذا المجلس من الكلام،  
وما وجدت له في نفسي من الكلام، على تأليف كتاب على مثال "السجع السلطاني"  
لأبي العلاء المعري، استفتاحه :

بحكم البيان ربح القلم القناة وإن كانت أطول باعاً، وفضلت الساجعة <sup>(٢)</sup> [غيرها]  
وربما أبصرت أجهل قناعاً، ولكن وجدنا من الفضل للسان، مالا <sup>(٣)</sup> [يستطيع] قدره  
كل إنسان. والحمد لله الذي رزقني منه ما إن لم أتيسر به، <sup>(٤)</sup> فإني أتميز به من الأمة  
اللوكعاء، وإن لم أجز به في حلبة الضمر الأعوجية، فإني أسبق به في جملة الأهلية.  
ولا أعتب في هذا المقدار، من الافتخار؛ فلو استهجن مسار السنبك لزعم أنه قط من

(١) التكلة مما يقتضيه السياق . (٢) يمثل هذه الكلمة تستقيم العبارة .

(٣) موضع هذه الكلمة بياض في الأصل . (٤) الانتشاء : افتعال من الوشى ، وهو التحسين .

وفي الأصل : « أتشبه » . ولعل الوجه فيما أثبتنا . كأنه يبدو أن تمام السجعة : « بين الأدباء » ليزاوج ما بعده .

سنان، ولو استوجن ماء السكك لأقسم أنه سقط من عنان<sup>(٢)</sup>؛ بل لو ازدري سمي<sup>(١)</sup>  
 الداجير، لأثقل سنى القمر المنير. ما كل الانقباض، يصح عليه الاعتراض، ولا كل  
 السكون، يصلح إليه الركون. وإن لاجرج، وإنما هو سعد واحد، أما الجدد<sup>(٣)</sup> فيقلب<sup>(٤)</sup>  
 النقة<sup>(٥)</sup> لهما، وأما الحق فيترك السنان زجا<sup>(٦)</sup>. وقد قرعت من السجع السلطاني ما أبهم  
 دوني - فيما زعم - رتاجه، وسلب من فودى - فيما ذكر - تاجه، لا لأحقق  
 دعوى لمآرب أخرى. وقبل الرمي ثملاً الكائن، وكل ما قدر فهو لا محالة كائن.  
 وبالله التوفيق.

(فصل) وجمعي وإياه - أدام الله عليه - مجلس ثالث، فأخذنا في ذكر  
 الشعراء العلماء، حتى جاء ذكر أبي العلاء، فتذاكرنا ما له من التواليف، البديعة  
 التصنيف، التي اعترفها من بحره، واعتمد فيها على فكره، فذكر أنه لا يضاهي فيها  
 ولا يجاري، ولا يمارض في واحد منها ولا يبارى. فسؤلت لي نفسي مناهضته،  
 وزينت لي نفسي مضاهاته ومعارضته. وقديماً عهدتها - أعزك الله - نفساً  
 أبية، تكلفني نيل العظام، وتجشمني مطاردة الأمانى بين السما والنعام، فعارضته  
 في رسالة "الصاهل والشاحج" برسالة عرفت ما برسالة "الساجعة والغريب"، أوطأ:

١٥ "أهدى إلى حضرة الأمير الأجل أبي زكرياء سر الدنيا، ونخر العليا، تحية  
 لا تعادل إيماءه وإن طال طلقها، ولا تشاكل إيماءه وإن طاب عبقها، لكنها

(١) استوجن: أراد عند آجنا. والآجن: الماء المتغير.

(٢) العنان، بالفتح: السحاب. (٣) كذا بالأصل.

(٤) الجدد، بالفتح: الحظ. النقة، بالفتح والضم: مقدار حسوة الطائر من الماء.

٢٠ (٥) في الأصل: «اللسان» والسياق يقتضى ما أثبتنا. ويريد أن الحق يجبل حجة الخصم إلى ضعف

كما يستحيل السنان، وهو رأس الرمح، إلى الزج، وهو ساقته. (٦) كذا وردت مع سبق نظيرتها.

إن سبج في ميدان التحيات إرقائها ، فقد رَجَحَ في ميزان المودات مثقالها . والمدار  
— أيده الله — على قُطْبِ النية ، لا على اتساع التروية ، وعلى أسِّ الوداد ، لا على  
نفس المداد .

ولما أكلت هذه الرسالة بغايات من رسالة الصاهل والشاحج ، بمنزلة النغمة  
من البحر المائج ، لم تقدرني نفسي ، ولا رضى يومي فيها عن أمسى ، حتى عارضته  
في كتاب "سقط الزند" بكتاب سميته بـ "ثمرة الأدب" . أوله :

أما بعد التبرُّك باسم الله العظيم ، والقيام بالصلاة على رسوله محمد الكريم ، فإن  
البلاغة تنقسم قسمين : منظوماً ومنتشورا ، والترجيح بينهما <sup>(١)</sup> قد خاض فيه الخائضون ،  
وميدان قد ركض فيه الرَّاكضون . ورأى ... قد يرى من الوزن والقافية ، بحلة  
سابقة ضافية ، صار بها أبداع مطالع ، وأصنع مقاطع ، وأبهر مياسم ، وأنور مباسم .  
وقد كنت مولعا بترصيفه وتصنيفه ، مائلا في تقريطه وتشنيفه ، إلى مرتبة كنت  
أعدُّها أعلى المراتب ، ومنقبة كنت أعتقدها أسنى المناقب ، إلى أن رفضته رفض  
الشعلة للزناد ، ونفضته نفص القادم الغانم جاف الزاد ، فترعت متزعا كريما من علم  
الديانة ، واقتصرت من قسمي البلاغة على قسم الكتابة ، لأنها أنجح عاملا ، وأرجح  
حاملا . وأكرم طالبا ، وأسلم جانبا . وأنا ذاكر — إن شاء الله تعالى — من هذين  
الفنين ما أعلم به أنى ما تركت الشعر عجزاً عنه ، ولا أخذتُ الثر بدلا <sup>(٢)</sup> ياسا منه ،  
بحول الله .

(١) في الأصل : «ميدان» وأظن الصواب : «ميزان» . هذا التعليق لسعادة المهدي . ورأينا  
الصواب فيما ظه . (٢) كذا . وإنما هو : «اليمين» . وأما القيام فهو أن يذهب ذات اليمين .  
(٣) قال جامع هذا الباب : « يفاض في الأصل ، وصواب الجملة هكذا : ورأى أن القريض قد  
ترين من الوزن والقافية » . (٤) القرط : المعلق في شحمة الأذن . والشنف بالفتح : ما علق  
في أعلى الأذن . (٥) رسمت في الأصل : « ينسا » .

ولما ملت — أعزك الله بالطالع — إلى التفقه في الشرع كرهت أن يخلق  
 برد الشباب ، قبل أن أطرره بعلم المتأب ، فعمدت إلى خطبة الفصيح ، فعارضته  
 الإصلاح . وأولها :<sup>(٢)</sup>

”الشباب بحر سفينته التقوى ، لا الفسحة بالتقوى ، فقد يثمر الصغر ، ما يجنيه  
 الكبر ، كالقتادة أولها خضرة نضرة ، فإذا أخذت في الجفوف ، قابلتك بالدع من  
 السيوف . ولما غمرني بضوجه ، مزبد موجه ، وناديت بعض الأناسي ، فأسلمني  
 كالحوت المنسي ، تذكرت قوله سبحانه : ﴿ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ . لَلَّيْتَ  
 فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ . فترهت كلبي عن تقرير المخلوق ، وطيبته من تمجيد  
 الخالق بإرج خلق ، وجعلته في أوفى خفارة ، ورجوته لسا درج كفارة .

- ١٠ فأنشأت هذه الخطبة مشتملة على ذاب ”المنخل“ وهو مجزء ”إصلاح المنطق“  
 المحيط بجميع فوائده ، دون تكراره وشواهدده . وإنما خصصته لأشياء ، منها ما سأله  
 مؤلفه في صدره من التقييض ، والثاني ما شهدت به رسالة الإغريض ، والثالث  
 تعريه من أبيات القريض ؛ لتكون هذه الخطبة نكطب الجمهور ، تارية عن  
 المكروه والمحجور . وهذا المسلك الذي دحونا حصاه ، ونجونا أعصاه ، لم تخف  
 شقة ساحته ، ولا جهات مشقة مساحته . أسأل الله أن يجعل مقتضاه ، موجب  
 عفوه ورضاه ، وألا يجعلنا ممن يضاهاه بخارية بسواك سيره ، ويرى السحق  
 أشاء بأرض غيره . وما توفيقي إلا بالله ، عليه توكلت وإليه أنيب .<sup>(٩)</sup>

(١) الطرة ، بالضم : علم النوب . (٢) كذا في الأصل . وانظر السطر ١٠ من هذه الصفحة .  
 (٣) التقوى ، بالفتح و يضم : البقاء . (٤) الضوج ، بالفتح : منعطف الوادي . (٥) التقريض :  
 المدح والثناء . كالقريض . (٦) في اللسان «دحا المطر الحصى عن وجه الأرض دحوا نزع» . والدحور  
 أيضا : البسط . والمراد تمهيد السبل . وفي الأصل : «عصاه» بالعين . (٧) النجو : الكشط .  
 وفي الأصل : «لجونا» . (٨) السواك ، بالكسر : رداة المني والبطء فيه . ومثله التشارك .  
 (٩) السحق : جمع سحق ، وهي النخلة الطويلة . والأشياء ، كسحاب : صغار النخل ، والواحدة أشاء .

الحمد لله الذي بحكمته استأسدت أسد واستسلت سلول<sup>(١)</sup>، وكلنا [هُمَا] تجرى بها  
إلى الناقبة ذلول<sup>(٢)</sup>، يا ذلول، يا ذلول، إن ظَهَرَ [كَلْمُول] <sup>(٣)</sup> . الأَنْفِكَ عِرَان<sup>(٤)</sup>، أم لظهورك  
أونان<sup>(٥)</sup>، هيمات مالك قودان، ولا ظَهَرَ ولا يدان؛ لكن لك بقدره الله اضطلاع،  
ما ملكته رعين<sup>(٦)</sup> ولا كلاع<sup>(٧)</sup>، يا أم دَفِيرِ أَوْنٍ نديك بَطْنِي<sup>(٨)</sup>، وما قلت حسبي ولا قطني .  
يا حارِ احفل بحفلك<sup>(٩)</sup>، لأخيك وطنك<sup>(١٠)</sup>، ولا يكن سخابك سيفاً<sup>(١١)</sup>، ولا معروفك  
هيفاً<sup>(١٢)</sup>، يعي الطالبين . ليس الجمال في شعرٍ جتل<sup>(١٣)</sup>، لكنه في إطعام يوم محل .  
ليس الحُسن في شعرو حيف<sup>(١٤)</sup>، لكن في يدارٍ إلى انخيرات وزئف<sup>(١٥)</sup>، رب معير زعير<sup>(١٦)</sup>،  
رفق بمسكين معتر<sup>(١٧)</sup>، فأعطاه الله في الآخرة شعراً أجمن<sup>(١٨)</sup> مسكياً<sup>(١٩)</sup>، طيب العرف ذكياً<sup>(٢٠)</sup>،

(١) أسد وسلول : قيتان . وفي الأصل : « استكبت » وأثبتنا ما تقتضيه المقابلة . وفي الاشتقاق

١٧٦ : « وسلول فعول إما من السلة وهي السرقة ، وإما من قولهم سللت الشيء من الشيء . أسله سلا » .

(٢) الناقبة : الهلكة والنكبة .

(٣) ملول : يمل من رآكبه . وموضع هذه الكلمة بياض في الأصل . ولعل تمام العبارة فيما أثبتنا .

(٤) العران ، بالكسر : خشبة توضع في رترة أنف البعير ، وهي ما بين المنخرين .

(٥) الأونان : منى أون ، بالفتح ، وهما العدلان على ظهر الدابة . وفي الأصل : « أونان »

بالتاء المتناة .

(٦) رعين ، بهيئة التصغير ، وكلاع ، بالفتح : قيتان من قبائل حبر .

(٧) الذي في المعاجم أن التأوين لازم ؛ يقال أون الخمار إذا أكل وشرب وامتلأ بطنه وامتلأت

خاصرتها .

(٨) الهيف ، بالفتح : ريح حارة تأتي من نحو اليمن نكباء بين الجنوب والديور ، تيبس النبات

وتعطش الحيوان ، وتنشف المياه .

(٩) الجتل ، بالفتح : الشعر الكثير الملتف .

(١٠) الوحف ، بفتح الواو : الشعر الكثير الأسود ، ويحزك .

(١١) المعر : الذي قل شعره . والزعر : الذي قل شعره وتفرق .

(١٢) المعتر : الفقير ، والمعترض للعروف من غير أن يسأل .

(١٣) الأجمن : المسترسل الذي في أطرافه شيء من تحجج ، أي تكسر وتعوج . وفي الأصل :

« أحص » ، وإنما الأحص القليل المنفرد .

جَلَّ عن ربّات الحدور . يا جفينة ما فعل حفنك<sup>(١)</sup> : جفن العين ، وجفن<sup>(٢)</sup>  
 خبيثة<sup>(٣)</sup> القين<sup>(٤)</sup> ؟ أعندك لها خبر ، أو غيراً فيما غير؟ يفتى كل شئ ، ولا يبقى سوى  
 الواحد الحي .

قد ذكرت لك — أعزك الله — مما جاريت فيه أبا العلاء تفتاً ، وناولتكم  
 مما ضاهيته به طرفاً . وكأني بالنّاظر في هذه الرسالة يقول ، إذا قرأ هذه الفصول :  
 أي فتى لو ميز حده ، فوقف عنده ، وعرف قدر نفسه ، فلم يزد على همسه ، ورأى  
 بون ما بين الأرض والسماء<sup>(٥)</sup> ، فلم يتناول إلى مناهضة أبي العلاء . وتالله إنني لأعلم  
 قدرى ، ومساحة صدري ، ومثقال فهمي ، وغلوة سهمي ، وقصوري عن أقصر  
 إشاراته ، وتجزى عن أدنى عباراته ، ولكن نُوزعتُ الظل فادّعت الجدار ،  
 وأبعدت عن العقر فاقعدت الدار . وهيهات ! ما ناهضته في سقط الزند ، إلا بما  
 لفقت به رأسي حياءً من المجد . وما أنا في مضاهاته في رسالة الصاهل والشايج ،  
 إلا كمن ضاهى بالنّغبة عباب البحر المائج ، وما أنا في معارضته في خطبة الفصبح ،  
 إلا كمن عارض بالنفس هبوب الريح . فليجف قلم المعترض ، وليخب سهم المتعقب<sup>(٦)</sup>  
 الممرض ، إن شاء الله .

- ١٥ (١) جفينة ، هو الذي يضرب به المثل فيقال : « عند جفينة الخبر اليقين » و يروي : « حفينة »  
 بالخاء المهملة ، و يروي : « جهينة » . وهو اسم نمار في الجاهلية . انظر خبره في كتب الأمثال واللسان  
 (جفن) . وفي الأصل : « جفنة » محزف .  
 (٢) خبيثة القين : لعله أراد ما يجباه الحداد من جياذ السيوف .  
 (٣) في الأصل : « لها » . (٤) في الأصل : « قين » .  
 (٥) في الأصل : « جريت » .  
 (٦) في الأصل : « ما بين السماء والأرض » وأثبتنا ما يقتضيه السجع .  
 (٧) أمرض : قارب الإصابة في رأيه ، أو صار مريضاً . وفي الأصل : « سم المتعقب » .
- ٢٠

## من فصل في الترجيح بين المنشور والمنظوم

ص ١٣ وما أعدّل قولَ أبي العلاء في خطبة الفصيح : الشعر إذا جعل مكسباً ،  
لم يترك للشاعر حسباً ؛ وإن كان لغير مكسب ، حسن في الصفات والنسب ،  
ما لم تُسبَّ المحصنة ، وتعد للعار المحصنة ؛ فاتق ربك . وإذا رأيت الشاعر  
فلا تقل : (( والشعراء يتبعهم الغاؤون )) فإن الآية وصلت بالاستثناء ، وجنى السيئة شر  
الجنى . لا تجهلوا فضيلة الشعر ، فإنه يذكر الناسي ، ويحلُّ عزيمة الفنانك ، ويعطف  
مودة الكاشع ، ويشجع الجبان .

وإِنَّ أَسْمَرَ بَيْتِ أَنْتَ قَائِلُهُ      بَيْتٌ يُقَالُ إِذَا أَنْشَدْتَهُ صَدَقاً<sup>(٤)</sup>  
صَدَقَ أَبُو الْعَلَاءِ وَأَنْصَفَ ، إِنَّ جَنَى السَّيِّئَةِ شَرُّ الْجَنَى<sup>(٥)</sup> كَمَا وَصَفَ ؛ مَا كَذَبَ  
فِي قَوْلِهِ وَلَا فَرَطَ ، لَكِنْ مَنْ لَنَا بِمَا شَرَطَ ...  
... وقد قال المعري :

وَالشَّيْءُ لَا يَكْثُرُ مُذَاحُهُ      إِلَّا إِذَا قَيْسَ إِلَى ضِدِّهِ<sup>(٦)</sup>  
هذا مما وهم فيه أبو العلاء . وقد بينت ذلك في كتابنا الموسوم بـ " الانتصار  
لأبي الطيب " .

ص ٧٣ (فصل في المرصع) : وسَمِينَا هَذَا النُّوعَ الْمُرْصَعُ لِأَنَّهُ رُصِّعَ بِالْأَخْبَارِ  
وَالْأَمْثَالِ ، وَالْأَشْعَارِ ، وَآيَاتِ الْقُرْآنِ ، وَأَحَادِيثِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ،

- (١) نسب بالمرأة نسباً ونسباً ومنسباً : شَبِبَ بِهَا فِي الشَّعْرِ . وفي الأصل : «النسب» محرف .  
(٢) كذا وردت في الأصل .  
(٣) الجنى ، يفتحنين : ما يجنى من الشجر . وفي الأصل : «وصلت بالاستثناء» وجنى السيئة شر الجناء .  
(٤) البيت لحسان بن ثابت من قصيدة له في ديوانه ص ٢٩٢ .  
(٥) في الأصل : «الجناء» تحريف . وانظر الحاشية رقم ٣ .  
(٦) من قصيدة في سقط الزند (٢ : ٢ - ١٠) .  
(٧) في الأصل : «المرسوم» بالراء .

إلى غير ذلك من النَّحو والعروض ، وجُلُّ أبيات القريض . ومَن ناز في هذا الباب ،  
 بالمتخير اللباب ، أبو العلاء المعري . وكان — عفا الله عنه — شهابَ فهم ، وعلمَ علم ؛  
 احتوى من المعارف على فنون ، وأعرَسَ بأبكارٍ من العلوم وعُون ؛ إن شئتَ الفقه فما  
 لديه ، أو اللغة فوق قوِّفة عليه ، أو الأدب فمَنسوب إليه ، أو النَّحو فن سيبويه ، أو العروض  
 فرحم الله ابن أحمد ، أو الفلسفة فلم يُفقه فيها أحد ؛ أو النَّظم والنثر فنمَّ سمائه ،  
 أو الحفظ والذِّكر فهما من أسمائه . إلا أنه — عفا الله عنه — أضاءَ حتى أظلم ،  
 وأعربَ حتى أعجم ؛ وغاص في بحر هذه الفنون ، حتى تجاوز الدرَّ إلى الحمأ  
 المسنون ؛ فغار في أمره ، وبرم بذات صدره ، فلم يَحملَ بطائلٍ من دينه ، ولا انتفع  
 بظنِّه ولا بيقينه . وكان قد رحل إلى العراق للقاء زعمائها ، والأخذ من علمائها ؛  
 فنصَّت به أوديتها ، وضاقَ عنه أنديتها ؛ وكان شمسًا طمس أنوارها ، وسيلًا عفى  
 آثارها ؛ فتظافروا على طلبه ، وأعانهم بما كان يُسِّعه من سَيِّءِ مذهبه ؛ فرجع إلى المعزة  
 نخفي عن العين ، وتسعى «رهن المحسين» ؛ وطفق يشير ولا يرمي ، ويكفُّ  
 ولا يهيم . وشأن أبي العلاء عظيم ، وحكم نقدة الكلام فيه أنه لم يكن في صنعة النثر  
 والنظم مثله لا قبله ولا بعده ، إلا ما كان من أبي الطَّيب في الشعر وحده .  
 وقد أثبت في هذا الفصل من كلامه :

(فصل من رسالة الإغريض) : السَّلام عليك أَيُّها الحِكمُ المغربيَّة ، والألفاظُ  
 العربيَّة ، أَيُّ هواءِ رقائك ، وأيُّ غيبِ سقائك ؛ برقه كالإحريض ، [ وودَّقه مثل

(١) في الأصل : « إن سنه الفقه ماويه » .

(٢) يعني الخليل بن أحمد . (حسن) .

(٣) في اللسان (٦ : ١٩٢) : « وتظافر القوم وتظاهروا عليه بمعنى » .

(٤) الإحريض ، بالحاء المهملة : العصفور . وفي الأصل : « الإحريض » بالجم ، محرف .



(١) الإغريض [؛ حَلَّتِ الرِّبْوَةَ ، وَجَلَّتِ عَنِ الْهَبْوَةِ . وَأَقُولُ لَكَ مَا قَالَ أَخُو نُمَيْرٍ ،  
لِفَنَاءِ بَنِي عَمِيرٍ :

زَكَالِكَ صَالِحٌ وَخَلَائِكُ ذَمٌّ      وَصَبَّحِكَ الْأَيَّامُ وَالسُّعُودُ

(فصل) فخرس الله سيدنا حتى يدغم الطاء في الهاء، فتلك حراسة بغير انتهاء؛  
وذلك أن هذين ضدان، وعلى التضاد متباعدان، رخو وشديد، وهاو وذو تصعيد؛  
وهما في الجهر والهمس، بمنزلة غد وأمس، [وجعل الله رتبته التي كالفاعل والمبتدأ،  
نظير الفعل في أنها لا تنخفض أبدا]؛ فقد جعلني إن حضرت عُريف شاني، وإن  
غبت لم يُجهل مكاني، كما في النداء، والمحدوف من الابتداء، إذا قلت زيد أقبل،  
والإبل الإبل، بعد ما كنت كهاء الوقف، إن ألغيت فبواجب، وإن ذكرت  
فغير لازب. [إني وإن غدوت في زمن كثير الدد، كهاء العدد، لزمت المذكر،  
فأنت بالمنكر، مع إنف يراني في الأصل، كألف الوصل، يذكرك بغير الثناء،  
ويطرحني عند الاستغناء، وحال] كالمهززة تبدل العين، وتُجمل بين بين، وتكون  
تارة حرف لين، وتارة مثل الصامت الرصين؛ فهي لا تثبت على طريقة، ولا تدرك  
لها صورة في الحقيقة.

ص ٧٤ - ٧٥

(فصل) ووقفت على مختصر إصلاح المنطق الذي كاد يسميات الأبواب،  
يُغنى عن سائر الكتاب، فعمجبت كل العجب من قلب البحر، إلى قلت النحر؛

(١) النكلمة من الرسائل ص ١٤ مرجليوث ٣٥ بيروت .

(٢) في الأصل : « حراسية » محرف . (٣) هذه النكلمة الضرورية من الرسائل .

(٤) في الأصل « جعلني الله » ، وإنما الضمير للسيد . (٥) النكلمة من الرسائل .

(٦) قلت ، في اللسان : « كل قرة في أرض أوبدن » . وفي الأصل : « قلة » محرف .

وإجراء القُرَات ، في مثل الأثرات ؛ دَلَّ على جوامع اللُّغة بالإيماء ، كما دَلَّ المضمَر على ما طال من الأسماء ؛ وناَب في كلام العرب الصِّمِّم<sup>(١)</sup> ، منابَ مرآة المنجم في علم التنجيم ؛ شخَّصها ضئيلَ معلوم ، وفيه القمران والنجوم .

وليس لإبداع أبي العلاء ، غاية ولا انتهاء . وقد ذكرت في هذه الرسالة ما لعلها ستسعد بفضيلته ، وتحظى بمزيتته ، إن شاء الله .

ص ١٠٦ — ١٠٧ ( من فصل في الخطبة ) : ومن أطرف الخطب معنى ، وأعدبها منجى ومبني ، " خطبة الفصيح " لأبي العلاء المعري ، وهي خطبة شريفة تشتمل على عِلْمِ جَمِّ وأدب ، تضمن لغات الفصيح لثعلب . أولها :

« الحمد لله الذي بفضله تَمَى المال ، وسمت الآمال ، ما كان للصمد أرج ينمى ،  
وما كان لغيره قن يذمى . ما ذوى عود شجرة مؤمنة ، وإنما يذوى عود المفتنة . وإن  
ظننت عود المؤمن ذوى ، فإنما ظنك رمى فاشوى<sup>(٢)</sup> . إن شجرة الإيمان ، لا تنقرض  
بُطول الزمان . وإذا غوى الرجل فوحده يغوى ، وإن أسغوى الففسر فذلك غوى  
مغوى . والله عرّف ميتا وحيا ، وعلم رُشدا من البشر وغيا .

فمن يلقى خيرا يتخذ الناس أمره<sup>(٣)</sup> ومن يقول لا يعدم على النخى لأما<sup>(٤)</sup>  
وهذه الخطبة طويلة ، وفيها ذكر منها دليل على كفيئتها ، وتنبيه على فضيلتها ومزيتها ،  
إن شاء الله .

(١) تصرف الكلامي هنا ببعض الاختصار . (٢) كذا في الأصل .

(٣) القمن بالتصريك : فن الرائحة . بذي ، يقال ذمسه ريحه : آذنه . وفي الأصل :  
« بذي » محرفة .

(٤) أشوى : رمى فأصاب الأطراف ولم يصب المقتل . وفي الأصل : « فاشتوى » محرف .

(٥) البيت للرقش الأصغر من قصيدة في المفضليات ( ٢ : ٤٤ — ٤٦ طبع المعارف ) .

ص ١١١ ( من فصل المورى ) — وسَمِينَا هذا النوعَ من الكلام المورى ؛ لأن

باطنه على غير ظاهره ... ..

وقد سلك أبو العلاء أيضاً هذا المسلك ، وجرى فيه بلاء عِنَانِه فأدرك ،  
فقال في رسالة " الصاهل والشايج " : العلم يدل على أن الحسن لم ير الحسين قط ،  
وأن فاطمة — رضى الله عنها — لم تر في بيتها علياً ، وقد يجوز أن تكون أبصرته  
على باب البيت . وكان علي — رحمه الله — يرحم الأرملة ، ويبرئ اليتيم ، ويضرب  
بحد سيفه أم الصبيين ، وقطع يد الفيل على السرقة ، وجلده على شرب الخمر ، وكان  
يأمر بقتل الأعرج والأعرج وهما في الحرم ، ويكره دخول الأعمى المسجد ، وكان  
يُنصِف الحسييس من أهل الأقدار ، ويوطأ الجليل في زمانه بالتقدم .

(١) الحسن والحسين : كشيبتان معروفان في بلاد ضبة ؛ قال عبد الله بن عتبة في الحسن :

لأم الأرض ويل ما أجت بحيث أضر بالحسن السبيل

وقال آخر في الحسين :

تركنا بالنوامف من حسين نساء الحى يلقطن الجانا

انظر ياقوت في رسم (الحسان) وبحثي الجنتين ص ١٢٢ .

(٢) العلى : الفرس الشديد .

(٣) أم الصبيين : هامة الرأس . والصبيان : اللحيان وهما العظام اللذان تثبت عليهما اللحية .

انظر ما يقول عليه ثمحي مخطوطة دار الكتب ، وكذا بحثي الجنتين له ص ٦٩ .

(٤) الفيل بالكسر : الضعيف الرأى ، والثقيل الحسيس .

(٥) الأعرج : الغراب . والإعرج : حية صماء لا تقبل الرقية وتظفر كالأنفى . وهما من الفواسق

الجمّة التي أمر بقتلها : الغراب ، والحدأة ، والفأر ، والحية ، والكلب العقور .

(٦) الأعمى : الكافر . وفي الكتاب : « وما يستوى الأعمى والبصير » أى المؤمن والكافر .

(٧) كلمة « من » ليست بيانية . وإنما هي متعلقة بالفعل . والمراد أنه يأخذ للحسيس حقه من

أهل الأقدار .

(٨) الجليل : نبت ، وهو الثمام ، والجليل أيضاً : اسم جبل في بلاد الشام .

وقد رميتُ أنا على فرضهم ، ورميت إلى غرضهم ، فقلت في رسالة "الساجدة والغريب" : وكان بصرا فقيه مالكي ، لا يرى أن يصلّي على النبي ...

ص ١٢٤ ( من فصل المقامات والحكايات ) :

ومن الحكايات المختلفة ، والأخبار المزورة المنمقة ، كتاب "كثيلة ودمنة" ، وكتاب "الفائف" لأبي العلاء المعري ، وقد تكلموا فيه على السنة الحيوان وغير الحيوان .

فمن كلام أبي العلاء على لسان الحيوان الناطق قوله : « ومن أجرى إلى غير مدى كان مثله مثل الشيخ الجاهل ، لما سمع قول القائل :  
\* أصبح عني الشباب قد حصرأ \*

قال : ما أرى الشباب إلا قد طعن مع الظاعنين ، لأنخرجن في طلبه . فسار حتى لقيه رجل ، فقال له : أعندك خبر للشباب ؟ فقال : شبابك أو شباب غيرك ؟ قال : بل شبابي . قال : إنه ذهب مع أمس ، وأمس خلقك ، فارجع وراءك وأسرع ، فلعلك تدركه . فرجع الشيخ يعدو وراءه ، فكلمها عدا ازداد من أمس الشبية بعدا .

(فصل) : «حضرت النملة الوفاة فاجتمع حوالها النمل ، فقالت ناديتها : يرحمك الله ! أين شعيرة مخرورة ، وبرة ممطورة ، وأثار سُفرة منشورة ؟ قالت لمن :

(١) رمى وأرمى على الشيء : زاد عليه . والفرض : التخدير . (٢) النبي هنا : ما ارتفع من الأرض . قال صاحب اللسان : «رمته الحديث : لا تصلوا على النبي ، أي على الأرض المرتفعة المحدودة» .

(٣) في الأصل : «المختلفة» بالفاء ، وإنما هي بالقاف - بمعنى المكذوبة . (٤) المزورة :

المحسة ، والتزوير : التحسين والإصلاح . وفي الأصل : «المدورة» . (٥) كذا وردت العبارة .

(٦) في الأصل : «ومنه غير الحيوان» . بإحكام «من» .

(٧) هذا صدر بيت للربيع بن ضبع الفزاري ، من أبيات في كتاب المعمرين ص ٦ ، وعجزه :

« إن يأتني فقد نوى عصرا » وفي الأصل : « أصبح عني الشباب منكرا » .

(٨) في الأصل : «عاد» . (٩) في الأصل : « ناديتها » .

لا تجزَعن<sup>(١)</sup>؛ فقد دَحَرْت عند الله دَخِيرَةً من دَحَرٍ مِثْلَهَا جَدِيرٌ بِالرَّحْمَةِ ، وذلك أني لم  
أَسْفِكَ دَمًا قَطُّ .

(فصل) : « زَعَمُوا أَنْ وَصَعًا كَانَ يَجَاوِرُ حَيَّةَ رَقَشَاءَ ، فَكَانَ ذَلِكَ الْوَصْعُ إِذَا  
فَرَّخَ سَرَّتَ الْحَيَّةُ لِأَكْلِ فَرَاخِهِ فِي الظَّلَامِ ، فِي عَامٍ بَعْدَ عَامٍ ، وَاللَّهُ يَجَازِي عَلَى الْحَيْفِ  
وَالْإِنْعَامِ ، فَتَقَضَى بِتِلْكَ الْحَيَّةِ أَنْ كُفِّتْ فِي آخِرِ عَمْرُهَا ، فَلَزِمَتْ الْيُوجَارَ ، لِأَنَّهُ دَعَسَ النَّأْيَ<sup>(٥)</sup>  
وَلَا الْجَارَ . فَقَالَ أَحِبَّاؤُهُ : أَلَا تَأْتِي الظَّالِمَةَ مُظْهِرًا لِلشَّمَاتِ ! قَالَ : لَوْ كُنْتُ ، وَهِيَ<sup>(٦)</sup>  
الْمُبِصْرَةُ ، أَقْدِرُ عَلَى ضَيْرِ ، لَكُنْتُ إِلَيْهَا وَشَيْكَ السَّيْرِ ، فَأَمَّا إِذْ كَفَّنْتِنِيهَا الْأَقْضِيَّةَ ،<sup>(٧)</sup>  
فَإِنْ عِنِي عَنْهَا مَغْضِيَّةٌ . »

(فصل) : عَمِي أَسَدٌ مِنْ عَوَامِّ الْأَسْدِ ، فَأَضْرَبْتُ ذَلِكَ بِهِ . فَقِيلَ لَهُ : لَوْ جِئْتَ مَلِكَ  
الْأَسَدِ فَسَأَلْتَهُ أَنْ يَصِلَكَ ، لَكَانَ ذَلِكَ رَأْيًا لَكَ . فَذَهَبَ إِلَيْهِ ، وَسَمِعَ قِصَّتَهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ  
نَحَازِنُهُ يُجْرِي لَهُ فِي كُلِّ [ يَوْمٍ ]<sup>(٨)</sup> عَضْوًا مُورِبًا<sup>(٩)</sup> . فَقَالَ الْأَسَدُ الَّذِي التَّمَسَّ الْجِرَازِيَّةَ :  
أَصْلَحَ اللَّهُ الْمَلِكُ ! إِنِّي كُنْتُ أَصْطَادَ الْوَعَلِ وَالْبَقْرَةَ الْأَهْدِيَّةَ فَلَا أَكَادُ أُدْرِكُ بِهَا الشَّيْبَ ،  
فَأَيْنَ مِنِّي هَذَا الْمَضْوُ يَقَعُ ؟ فَقَالَ الْمَلِكُ : مِنْ أَتَكَلَّ عَلَى كَسْبِ غَيْرِهِ ، وَجِبَ أَنْ

(١) في الأصل : « لا يجزَعن » . (٢) دحر ، بالبدال المهملة ، مثل دحر بالمعجمة .

(٣) الوصع ، بالفتح وبالتحريك : الصغير من العصافير ، وقيل هو طائر كالمصقور . وفي الأصل :

« وضعا » بالضاد المعجمة ، بحرف .

(٤) في الأصل : « الوضع » .

(٥) النَّأْيُ : البعيد . وفي الأصل : « النَّأْيُ » .

(٦) في الأصل : « مظهر للشّمات » .

(٧) في الأصل : « إذا كفنتها » بحرف . (٨) تكلة يفتقر إليها القول .

(٩) في الأصل : « يقال عضو مورب أي موفر » . والموفر : التام الكامل . انظر اللسان مادة (ورب) .

(١٠) في الأصل : « والبقر » .

(١) يقتنع بقليل خيره . قال الأسد : صدق الملك ، ولا حاجة لي بهذا العضو .  
 قال الملك : فما تصنع ؟ قال : أجتري بنبت السحاب ، ولا أفقر إلى الملك والأصحاب .  
 ولأبي العلاء المعري في كتاب "القائف" إحسان مشهور ، وإبداع كثير موفور ،  
 وهو أكثر من كتاب كلية ودمنة ورقاً ، وأفصح طلقاً ، وأطيب شميماً وعبقياً .

ص ١٣٨ - ١٣٩ ( من فصل في التأليف ) :

(٢) ومن هذا الفن شرح معاني الأشعار . وقتلها يخلو تارع هذا الباب من متعقب ؛  
 لأن كلاً يشرح البيت بما يميل إليه طبعه ، وتمنله قريحته . ولهذا الملة يعيد  
 الرحلة إلى شرح لغات أشعارها دون معانيها . ومنها ما يعتمد فيها المؤلف على فكره ،  
 ويغترفه من بحره ، كؤلفات أبي العلاء ، التي تميزها في طبقات العلماء . فن كتبه  
 في النثر كتاب "القائف" ، وكتاب "الصاهل والشايج" ، وكتاب شرح فيه لغته سماه  
 بـ "لسان الصاهل" ، وكتاب "الفصول والغايات في تمجيد الله والعيظات" ،  
 وكتاب "السجع السلطاني" ، وكتاب "خطبة الفصيح لتعلب" ، وكتاب شرح  
 فيه لغته .

وله من الرسائل التي لها بال "رسالة الفلاحة" (٤) ، و "رسالة الغفران" ، و "رسالة  
 الجن" ، و "رسالة النكاح" ، و "رسالة الإغريض" ، و "رسالة المسيح" .  
 وله من التوالمف في النظم كتاب "سقط الزند" . وله كتاب شرح فيه لغته وسماه  
 بـ "ضوء السقط" . وهذه التسمية لطيفة شريفة ، وإتاما شرح اللغة وترك المعنى ،

(١) بالأصل : «غيره» وهو تحريف واضح .

(٢) في الأصل : « اجترت » تحريف . (حسن) .

(٣) في الأصل : « من متعقبا » .

(٤) كذا في الأصل . وفي نص فهرسة ابن الخير : "الرسالة الفلاحية" .

للعلامة التي قدمنا ذكرها . وله كتاب "لزوم ما لا يلزم" . وله كتاب "الاستغفار" ،  
وكتاب "جامع الأوزان" .

ومما لم يعرفه من بحره ، ولا أعتمد فيه على نظمه ولا على نثره ، كتاب "ذكرى  
حبيب" ، وكتاب في شعر أبي الطيب لم يسألني ولا رأيتـه . إلى غير ذلك من  
التوايف التي لم تصل إلينا ، ولا ورد ذكرها علينا .

ص ١٤٦ ( من فصل في المستجلب ) :

وكان أبو العلاء يلتزم في أسجاعه ما لا يلزم كثيراً ، ولكنه كان لا يراعى الإعراب ،  
ولإتقان الإعراب في السجع تأثير عظيم ... ..

ومما يجب أن يُتجنب في هذا الباب التضمين ، وهو افتقار السجع الأول إلى  
الثاني . وكان أبو العلاء على سعة صدره ، وجلالة قدره ، يأتي به في نثره ، والأحسن  
ما ذكرنا ، إن شاء الله .

ص ١٥٤ ( من فصل في قوانين الكتابة وآدابها ) :

ومما يستحب للكاتب أن يكون كثير الاحتفاظ ، من تكرير المعاني والألفاظ .  
قال أبو العلاء : فتكرير الكلمة في الكتاب مرتين ، كالجمع في النكاح بين أختين ،  
الأول حرام يذام ، والثاني <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> يسئل حرام .

- (١) كذا وردت هذه الكلمة ولعلها محذوفة عن كلمة بمعنى العيب .  
(٢) يذام : يعاب ويذم . وفي الأصل : "يدام" بالهملة .  
(٣) يسئل : حرام . وفي الأصل : "نسل" بالنون ، تحريف .

## معارضات المغاربة " ملقى السبيل "

(١) معارضة ذى الوزارتين محمد بن سعود بن أبي الحِصَال الغافقي الأندلسي<sup>(١)</sup>،

وزير يوسف بن تاشفين سلطان المرابطين، ملقى السبيل<sup>(٢)</sup> .

وسمى المعارضة :

الإِنْسَانُ مَسِيءٌ ، بِمَجِبِهِ الْأَجَلُ النَّسِيءُ<sup>(٤)</sup> ، يَذْنِبُ وَلَا يَفِيءُ<sup>(٥)</sup> ، وَلَا يَبَالِي [إِلَّا] مَا يَفِيءُ<sup>(٦)</sup> .

نظمه :

و يريد أن يُجْزَى بِإِحْدِ سَانٍ عَلَى النَّفْسِ الْمَسِيئَةِ  
ويحبُّ تمجيلَ النَّوَا ب ، وَعَقْدَ تَوْبَتِهِ نَيْئِهِ<sup>(٧)</sup>  
ليست نَفِيءٌ وَهَمُّهَا فِي كُلِّ غُفْمٍ أَنْ تَفِيءَهُ

- ١٠ وقد كتب الشيخ محمد محمود الشنقيطى فى فهرسته لما اختار من مخطوطات الأُسكوريال، العبارة الآتية، عقب ما تقدم : « ولعمري إن معارضة أبي عبد الله ابن أبي الحِصَال ملقى السبيل ، إن لم تفقه فليست بدونه » .

(ب) كما عارض حافظ الأندلس ومحدثها فى وقته، أبو الربيع سليمان بن موسى

ابن سالم الكلاعى (المتوفى فى الجهاد أمام بلنسية سنة ٦٣٤) ملقى السبيل ، وسمى

١٥ (١) مولد ابن أبي الحِصَال سنة ٤٦٥ ووفاته بشقورة سنة ٥٤٠ . (حسن) .

(٢) هذه المعارضة موجودة بالمخطوط رقم ٥١٩ بمكتبة الأسكوريال . (حسن) .

(٣) فى الأصل : « نسيء » ولا وجه له ، وأثبتنا ما يقتضيه الشعر التالى .

(٤) النسيء : المزخر .

(٥) يفيء : يرجع . والفعل من باب ضرب .

٢٠ (٦) تكله ضرورية ، أى لا يهتم إلا بما يفنده ، ويحصل عليه . يقال فتت الغنيمة وأدانها واستفاتها

وأعادها الله على .

(٧) فى الأصل : « وغفر » ولا وجه له .



معارضته : <sup>(١)</sup> «مفاوضة القلب العليل ، ومنايذة الأمل الطويل ، بطريقة المعرى في ملق السبيل» - أورد منها محمد العبدري القطعة الآتية : <sup>(٢)</sup> وهو مما رواه بمدينة تونس عند حلوله بها سنة ٦٨٨ عن القاضي أحمد بن الفواز، تلميذ المؤلف :

نظم حرف الكاف :

يا راكباً في نيل لذاته      مسالِكاً يعيا بها الكُ  
غمرتك دنيا متقض شأنها      وأنت لا بد لها تركُ  
خلافة مَلابَةٌ لثني      صدق ما غررت به آفكُ  
ما أمكنت من وصلها طالباً      إلا اتنت وهي له قاركُ  
حذار أن تلقى غداً باكياً <sup>(٣)</sup>      من طول ما أنت بها ضاحكُ  
شاقك وجهه في الدياجي [ها] <sup>(٤)</sup>      أسود في عين الججا حالكُ  
ملكته رقتك لم تدّر أن      قد خسر المملوك والمالكُ

(ح) قطعة شعرية من نظم أبي الحسن علي بن محمد بن أبي القاسم ابن رزين التنجي المرسي، المهاجر من الأندلس إلى تونس، وبها توفي، ومولده بمصر سنة ٦٢٦، نقلها العبدري بروايته عن المؤلف، وقد لقيه بمدينة تونس سنة ٦٨٩، وهي :

(١) في الأصل : «مفاوضة» بالقاف، وأثبتنا ما في نفع الطيب (٢ : ٧٦٦) .

(٢) محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن مسعود العبدري الحاسي (نسبة إلى حاحة قبيلة بالمغرب الأقصى) خرج حاجاً في سنة ٦٨٨ فسلك بلاد المغرب فببلاد الجزائر الآن فأفر يقية التونسية فبفرقة فبصر فالجهاز فلسطين، ثم عاد من طريقه براً إلى بلاده سنة ٦٩١ - وتفيد رحلته المعروف برحلة العبدري

مفيد جدا - منه نسخ كثيرة بخطية بتونس في جامع الزيتونة وفي مكتبي الخصوصية . (حسن) .

(٣) في الأصل : «تلق» بالقاف .

(٤) بمثل هذه الكلمة يستقيم الوزن .

نصيبك من دنياك أيسر بأقمة      قليلٌ لديها صحبة وفراعُ  
 فما بأننا نلهو ونهترُ بالمنى      كأن ليس للأخرى الغداة بلاغُ  
 وكيف وقد ولي الشباب ولاح الـ      حمشيب<sup>(١)</sup> يرى في عارضيك صباغ  
 يساغ لنا سعى الحياة لغاية<sup>(٢)</sup>      ولكن خلود المرء ليس يساغُ  
 فشمرو بادرو منك فضيل إنابة      فخادى المنايا ليس عنه صراعُ

قال العبدري: « وقيدنى — يعنى ابن رزين المتقدم — إجازته العائمة  
 فى رقعة قيد فى آخرها أبياتاً من نظمه عارض بها مثلها ، مما سلسل فيه القول  
 والإسناد إلى أبى العلاء المعزى ، وأنشدنيها من لفظه » ... وأورد الأبيات المتقدمة .  
 ( ص ٣٠٧ من الرحلة — خط بمكتبتى ) .

(١) فى الأصل : « يعود » .

(٢) فى الأصل : « سعى » .

أَبُو الْعَلَاءِ فِي الْأَدَبِ الْفَارِسِيِّ





(\*)  
سفرنامه

(\*\*)  
لناصر خسرو

٣٩٤ - ٤٥٣

( النص الفارسی )

- در آن ( در معرّة النعمان ) مردی بود که ابو العلامعی می گفتند ،  
 نابینا بود و رئیس شهر او بود ، نعمتی بسیار داشت و بندکان و کارگران  
 فراوان ، و خود همه شهر او را چون بندکان بودند ، و خود طریق زهد  
 پیش گرفته بود ، کایمی پوشیده ، و در خانه نشسته ، نیم من نان جوین  
 راتبه کرده ، که جز آن هیچ نخورد . و من این معنی شنیدم که در سرای  
 باز نهاده است و نواب و ملازمان او کار شهر میسا زند مکر بکایات که  
 رجوعی باو کنند ، و وی نعمت خویش از هیچ کس دریغ ندارد ،  
 و خود صائم الدهر قائم اللیل باشد و بهیچ شغل دنیا مشغول نشود .

(\*) سفرنامه : وصف فيه المراف رحلته إلى مكة ، وتكلم فيه على أحوال الممالك الإسلامية .

والنص في ص ١٠ - ١١ من طبع باريس ١٨٨١ .

- (\*\*) هو أبو محمد بن نادر بن خسرو بن عارث ، شاعر فارسی ولد سنة ٣٩٤ بمدينة قباذیان من  
 أعمال بلخ ، ولقبه الموزنون بالعلوی ، یمنون أنه شیعی . وكان أبوه من ذوی اليسار ، فتعلم العلوم ،  
 وكان أول أمره لاهیا ، ثم ترك اللهنو إلى الجند ، وعزم على الرحلة إلى مكة ومصر وغيرها ، وتكلم في رحلته  
 على أحوال الممالك الإسلامية التي زارها . وكان يعمل على نشر المذهب الشيعي في بلاده ، ولكن السلاجقة  
 اضطهدوه فترك بلخ إلى روماجان ، وأخذ يعمل على نشر مذهبه . وله ديوان طبع في طهران سنة ١٩٢٨ .  
 وأهم كتبه "سفرنامه" . ومن المحتمل أنه وقع في أيدي أهل السنة فحرقوا فيه . انظر دائرة المعارف  
 الإسلامية (النسخة الإنجليزية) .

و این مرد در شعر و ادب بدرجه است که افاضل شام و مغرب  
و عراق مقرراند که در این عصر کسی به پایه او نبوده است و نیست .  
و گاهی ساخته آنرا "الفصول والغايات" نام نهاده، و سخنها آورده است  
مرموز، و مثلها بالفاظ فصیح و عجیب که مردم بر آن واقف نمیشوند  
مکرر بعضی اندک و آنکسی نیز که بروی خوانند، چنانکه او را تهمت  
کردند که تو این کتاب را بمعارضه قرآن کرده!

و پیوسته زیادت از دو پست کس از اطراف آمده باشند و پیش  
او ادب و شعر خوانند، و شنیدم که او را زیادت از صد هزار بیت  
شعر باشد، کسی از وی پرسید که ایزد تبارک و تعالی این همه مال  
و نعمت ترا داده است چه سبب است که مردم را میدهی و خویشتن  
نمیخوری؟ جواب داد که: مرا پیش از این نیست که میخورم .  
و چون من آنجا رسیدم این مرد هنوز در حیات بود .

( الترجمة العربية )

كان فيها (أى فى معرفة النعمان) رجل اسمه أبو العلاء المعزى، أعمى، وهو رئيسها،  
وكان واسع الثراء، وعندده كثير من العبيد والخدم، وكان أهل البلد كله خدماً له، أما هو  
فقد تزهد، فلبس الخشن، واعتكف فى البيت، وكان قوته نصف من من خبز  
الشعير، لا يأكل غيره، وقد سمعت أن باب قصره مفتوح دائماً، وأن نوابه وملازميه  
يدبرون أمر المدينة، ولا يرجعون إليه إلا فى الأمور الهامة، وهو لا يمنع نعمته  
أحداً، يصوم الدهر ويقوم الليل، ولا يشغل نفسه مطلقاً بأمر دنيوى .

وقد سما في الشعر والأدب، حتى إن أفاضل الشام والمغرب والعراق يقرؤون  
بأنه لم يكن في عصره من يدانيه ولا يكون .

وقد وضع كتابا سماه "الفصول والغايات"، ذكر به كلمات مرموزة وأمثالا،  
في لفظ فصيح عجيب، بحيث لا يقف الناس إلا على قليل منه، ويفهمه من  
يقرؤه عليه . وقد اتهموه بقولهم: «إنك وضعت هذا الكتاب معارضة للقرآن» .

ويجلس حوله دائما أكثر من مائتي رجل، يحضرون إليه من الآفاق،  
يقرءون عليه الأدب والشعر . وسمعت أن له أكثر من مائة ألف بيت شعر . سأله  
رجل: «لم تعطى الناس ما أفاء الله تعالى عليك من وافر النعم ولا تقوت نفسك؟» .  
فأجاب: «إني لا أملك أكثر مما آكل» . وكان هذا الرجل حيا وأنا هناك .



تذكرة الشعراء<sup>(\*)</sup>لدولت شاه<sup>(\*\*)</sup>

(النص الفارسي)

## ذكر ابو العلاء بن سليمان المعري

مهتره از جمله بلاد شامست ، در جوار حمص و ابو العلاء از آنجاست ،  
 فضلی کامل و بلاغتی شامل داشته ، و او را در علم معانی و بیان  
 تصانیف است ، و او را امیر المؤمنین القائم بأمر الله العباسی اعزاز  
 نمودی ، و مرثی او بودی ، و در مدائح خاندان عباس ابو العلاء را  
 قصائد است ، حکایت کنند که ابو سعید رستمی شاگرد ابو العلاء بود ،  
 و ابو سعید از اکابر و اعیان شعراء و فضلاست ، و در نهایت حال

(\*) تذكرة الشعراء : كتاب في طبقات شعراء الفرس ، وقد نوه مؤلفه في مقدمته بفضل العرب  
 على الشعر الفارسي وعظيم أثرهم فيه ، فقال مترجمه : « لا ريب أن الفصاحة والبلاغة من سمات العرب ،  
 والعجم في ذلك أتباع لهم ، وبخاصة الشعر البديعي الذي مهر فيه العرب » . ودفعه ذلك أن يصدر طبقاته  
 بجماعة من شعراء العرب ، هم : لبيد ، والفرزدق ، ودعبل ، وابن ازرق ، والمنبي ، وأبو العلاء المعري ،  
 والحريري ، وأبو الفتح البستي ، والطبراني وزهير بن أبي سلمى .

وقد طبع الكتاب بعناية المستشرق براون في ليدن سنة ١٩٠١ ، والنص في ص ٢٤ - ٢٥ .

(\*\*) هو دولت شاه بن علاء الدولة بخت شاه ، أديب فارسي ، ينتمي إلى أميرة عربية في  
 خراسان . وكان أبوه أحد رجال القصر المقربين إلى الشاه رخ بن تیمور . وقد بدأ في تأليف كتابه هذا  
 حينما أشرف على الحرمين ، وأتمه في سنة ٨٩٦ هـ . انظر النسخة الإنجليزية من دائرة المعارف الإسلامية ،  
 ومقدمة طبع تذكرة الشعراء للمستشرق براون ، وخاتمة التذكرة للؤلف نفسه .

ابو العلاء نابينا شد ، واورا أبو العلاء ضرير بدان سبب كويند ،  
هرگاه أبو العلاء مدحی جهت خليفه انشا كردی ، أبو سعيد رستمی قائم  
اوشده اورا بمجلس خليفه آوردی ، كويند دار الخلافه را در وازه ها  
چنان بلند بودی ، كه علمداران علم را در آنجا خم نا كرده در آوردندی ،  
كه در خم شدن علم تفأل بد می نمود ، هرگاه أبو سعيد رستمی  
ابو العلاء را بدر وازه رسانیدی ، گفتی یا أيها الأستاذ دوتا شو ،  
ابو العلاء پشت خم كردی و خليفه و ارکان دولت خندان شدند ،  
و أبو العلاء گفتی أحسنت زهی شا كرد خلف ، و معترى این قطعه  
در نابینائی خود و نكوهش أهل روز كار خود كويد .

وقال المعترى هذه المقطوعة في عماء ، وهجاء أهل زمانه :

أبا العلاء ابن سليمان<sup>(١)</sup> عماك قد أولاك إحسانا<sup>(٢)</sup>  
إنك لو أبصرت هذا الورى<sup>(٣)</sup> لم ير إنسانك إنسانا

وقال أيضا<sup>(٤)</sup> :

ألا إثمنا الأيام أبناء واحدٍ وهذى الليالي كلُّها أخواتُ  
فلا تطلبين من عند يومٍ وليلةٍ خلاف الذى مررت به السنواتُ

(١) رواية الصندي في مقدمة نكت الحميان ص ٥ : «أبا العلاء يا ابن سليمان» . والبيان فما لم يرو

في الديوانين .

(٢) رواية النكت وتكلمة ابن الأبار (٢ : ٦٩٩) : «إن العمى أولاك إحسانا» .

(٣) في النكت : «لو عاينت عيناك» . وفي النكتة : «لو أبصرت عيناك» .

(٤) انظر سقط الزند (٢ : ١٤) .

وقال أيضاً<sup>(١)</sup> :

من راعه سبب أو هاله عجبٌ      فلي ثمانونَ حولاً لا أرى عجباً  
الدهر كالدهرِ والأيامُ واحدةٌ      والناس كالناسِ والدُّنيا لمن غلبا

(الترجمة العربية)

المعزّة من جملة بلاد الشام، في جوار حمص، ومنها أبو العلاء، وكان ذا فضل  
كامل، وعلم شامل، وله تصانيف في علمي المعاني والبيان. وكان أمير المؤمنين  
القائم بأمر الله العباسي يعزّه، وكان ولي نعمته. ولأبي العلاء قصائد في مدح البيت  
العباسي. ويحكى أن أبا سعيد الرستمي كان تلميذاً لأبي العلاء. وأبو سعيد هذا  
من أكابر الشعراء والفضلاء وأعيانهم. وفي نهاية الحال عمى أبو العلاء، ويسمى  
لذلك السبب أبا العلاء الضمير.

وكان أبو العلاء كماً نظم قصيدة في مدح الخليفة، قاده أبو سعيد الرستمي،  
وأحضره مجلس الخليفة.

ويحكى أنه كان لدار الخلافة أبواب عالية، بحيث يتمكن حاملو الأعلام أن  
يمزوا تحتها دون أن ينكسوا أعلامهم؛ إذ كانوا يتشاءمون بخفض العلم. وكان أبو سعيد  
الرستمي كلما بلغ بأبي العلاء الباب، يقول: أيها الأستاذ، انحن، فينحني أبو العلاء،  
فيضحك الخليفة وأركان الدولة. فيقول أبو العلاء: أحسنت كثيراً، نعم التلميذ  
البار أنت!

(١) البيتان تماماً يروى في الديوانين.

(٢) ثم أورد بعد ذلك الشعر المذكور في ص ٤٦٥ - ٤٦٦.

النخلة وأبو الغنم



## النحاة وأبو العلاء

”يَذِيبُ الرَّعْبُ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ فَلَوْلَا الْغَمْدُ يُمِسُّكَ لَسَالَا“

هذا البيت لأبي العلاء المعرّي في وصف سيف، من قصيدة له في سقط الزند (١ : ١٤ - ٣٠)، وقد مثل به بعض النحاة لذكر خبر المبتدأ الواقع بعد لولا الامتناعية، إذا كان كونا مقيدا، إذ أجازته قوم، ومنعه آخرون، ولحنوا البيت .

ورأينا ألا نخلى التعريف بأبي العلاء من هذه الدراسة النحوية، لأنها لم تخل من نقد أدبي ولغوي، ولأنّ أبا العلاء نفسه يعدّ نحويًا من الطراز الأول، وسنعرض أقوال بعض حذّاق النحويين، لأنّ استقصاء ذلك يطول. وإتّما تخيرنا منها ما رأينا عليه مسحة من الاستقلال في الرأي والتعبير، ورتبناها على حسب أزمان أصحابها .

## ١ - ابن هشام

٧٠٨ - ٧٦١

قال ابن هشام الأنصاري في كتاب ”مغني اللبيب عن كتب الأعاريب“ عند الكلام على ”لولا“ (١ : ٢١٥ - ٢١٦) طبعة محمد مصطفى

سنة ١٣٠٢ هـ :

”لولا“ على أربعة أوجه .

أحدها : أن تدخل على جملتين : اسمية فعلية، لربط امتناع الثانية بوجود الأولى، نحو لولا زيد لأكرمك، أي لولا زيد موجود، فأما قوله عليه الصلاة والسلام : «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة»، فالتقدير :

لولا مخافة أن أشق على أمتي لأمرتهم ، أي أمر إيجاب ، وإلا لانعكس معناها ؛  
إذ المتنع المشقة ، والموجود الأمر .

وليس المرفوع بعد لولا فاعلا بفعل محذوف ، ولا بلولا لنيابتها عنه ، ولا بها  
أصالة ، خلافا لزعى ذلك ، بل رفعه بالابتداء .

ثم قال أكثرهم : يجب كون الخبر كونا مطلقا محذوفا ، فإذا أريد الكون المقيد  
لم يجوز أن تقول : لولا زيد قائم ، ولا أن تحذف ، بل تجعل مصدره هو المبتدأ ،  
فتقول : لولا قيام زيد لأتيتك ، أو تدخل «أن» على المبتدأ ، فتقول : لولا أن  
زيدا قائم ، وتصير أن وصلتها مبتدأ محذوف الخبر وجوبا ، أو مبتدأ لا خبر له ،  
أو فاعلا بثبت محذوفا ، على الخلاف السابق في فصل لو .

وذهب الرمانى وابن الشجرى والشلوبين وابن مالك ، إلى أنه يكون كونا  
مطلقا كالوجوب والحصول ، فيجب حذفه ، وكونا مقيدا كالقيام والقعود ، فيجب  
ذكره إن لم يعلم ، نحو "لولا قومك حديثو عهد بالإسلام لهدمت الكعبة" ، ويجوز  
الأمران إن علم . وزعم ابن الشجرى أن من ذكره : ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ  
وَرَحْمَتُهُ لَفُوقَ السَّمَوَاتِ ﴾ ، وهذا غير متمين ؛ بل حواز تعلق الظرف بالفضل .

ولحن جماعة من أطلق وجوب حذف الخبر ، المعزى في قوله في وصف سيف :  
يُدْبِرُ الرَّعْبُ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ فَلَوْلَا الْعِمْدُ بِمَسْكِهِ لَسَالَا

وليس بجيد ، لاحتمال تقدير : « يمسكه » بدل اشتمال ، على أن الأصل :  
« أن يمسكه » ، ثم حذف «أن» وارتفع الفعل ؛ أو تقدير : « يمسكه » جملة  
مستترضة . وقيل : يحتمل أنه حال من الخبر المحذوف . وهذا مردود بنقل  
الأخفش أنهم لا يذكرون الحال بعدها ؛ لأنه خبر في المعنى .

وعلى الإبدال والاعتراض والحال عند من قال به ، يتخرج أيضا قولُ تلك المرأة :  
فوالله لولا الله تُخَشَى عواقبُهُ لُزِعِرِع من هذا السريرِ جوانبُهُ

» » »

وقال ابن هشام أيضا في كتابه « أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك » عند الكلام على حذف خبر المبتدأ ، ( ص ٢٤ من طبعة المطبعة العلمية بالقاهرة سنة ١٣٢٦هـ ) :

وأما حذفه وجوبا ففى مسائل :

إحداها : أن يكون كونا مطلقا والمبتدأ بعد لولا ، نحو لولا زيد لأكرمك ،  
أى لولا زيد موجود . فلو كان كونا مقيدا وجب ذكره إن فقد دليله ، كقوله :  
لولا زيد سالمنا ما سلم ، وفى الحديث : « لولا قومك حديثو عهد بكفر لبليت  
الكعبة على قواعد إبراهيم » . وجاز الوجهان إن وجد الدليل ، نحو لولا أنصار  
زيد حموه ما سلم ، ومنه قول أبي العلاء المعرى :

« فلولاً الغمد يمسكهُ لسالا »

وقال الجمهور : لا يُذكَر الخبر بعد لولا ، وأوجبوا جعل الكون انطوائيا مبتدأ ،  
فيقال : لولا مسالمة زيد إيانا ، أى موجودة ، ولحنوا المعرى ، وقالوا : الحديث  
مرورى بالمعنى .

## ٢ - الصَّفْدَى

٦٩٦ - ٧٦٤

قال فى كتاب الغيث المسجّم ، فى شرح لامية العجم ، عند شرحه قول الطغرائى :  
أَعْلَلِ النَّفْسَ بِالْأَمَالِ أَرْقَبِهَا وَأَضْيِقِ الْعَيْشَ لَوْلَا فَسُحَةُ الْأَمَلِ

« لولا » : حرف يمنع به الشئ ، لامتناع غيره ، وهى هنا امتناعية ، وقد تكون  
تخصيضية ، كقوله تعالى : ﴿ لَوْلَا أَخَّرْتَنِى إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ ﴾ . وحكى أبو جعفر



(١) النَّحَاسُ أَنهَا تَكُونُ نَافِيَةً فِي مِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَلِيلًا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا ﴾ أَي فَمَا كَانَتْ ؛ وَهِيَ عِنْدَ النَّاسِ هُنَا لِلتَّحْضِيضِ . وَقِيلَ إِنَّهَا مَرَكِبَةٌ مِنْ «لَوْ» وَ «لَا» .

« فُسْحَةُ الْأَمَلِ » ، فَسْحَةٌ : مُبْتَدَأٌ . وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : يَرْتَفِعُ مَا بَعْدَ لَوْلَا بِفِعْلِ مَضْمُورٍ ، تَقْدِيرُهُ لَوْلَا حَضَرَ أَوْ وَجَدَ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ . وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : ارْتَفَعَ بِلَوْلَا ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ أَيْضًا ؛ لِأَنَّ لَوْلَا غَيْرُ مَحْتَصَةٍ ، وَالخَبْرُ هُنَا مَحذُوفٌ ؛ لِأَنَّ الْمُبْتَدَأَ إِذَا وَقَعَ بَعْدَ لَوْلَا حَذَفَ خَبْرَهُ ، وَتَقْدِيرُهُ : لَوْلَا فَسْحَةُ الْأَمَلِ مَوْجُودَةٌ . وَإِنَّمَا يَحْذَفُ الْخَبْرُ بَعْدَ لَوْلَا لِلْعَلْمِ بِهِ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ : لَوْلَا زَيْدٌ لَزَرْتُكَ ، أَي لَوْلَا زَيْدٌ مَانِعٌ أَوْ مَوْجُودٌ . قَالَ الشَّيْخُ بَهَاءُ الدِّينِ بْنِ النَّحَّاسِ رَحِمَهُ اللَّهُ : فَعَلِيَ مَا قَالَهُ الْجَمَاعَةُ يَكُونُ بَيْتُ الْمَعْرَى لِحَنًا ، وَعَلَى مَا قَالَهُ الرَّقْمَانِيُّ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، لِأَنَّ فِيهِ . ا هـ

قلت : أما بيت المعرى فهو قوله :

يُنِيبُ الرَّعْبُ مِنْهُ كُلُّ عَضِيبٍ      فَلَوَلَا الْغَمْدُ يُسِكُهُ لَسَالًا

قال الشيخ بهاء الدين بن النحاس :

قَالُوا : حَذَفَ خَبْرَ الْمُبْتَدَأِ بَعْدَ لَوْلَا وَاجِبٌ ؛ لِأَنَّ مَا فِي «لَوْلَا» مِنْ مَعْنَى الْوَجُودِ دَلٌّ عَلَيْهِ . وَقَالَ : إِنْ كَانَ الْخَبْرُ مَعْلُومًا وَجِبَ حَذْفُهُ ، كَمَا قَالَ النَّحَاةُ ؛ وَإِنْ كَانَ مَجْهُولًا وَجِبَ ذِكْرُهُ ؛ فَإِنَّا إِذَا قُلْنَا : لَوْلَا زَيْدٌ لَا كَرَمَتِكَ ، إِنْ أَرَدْنَا : لَوْلَا زَيْدٌ حَاضِرٌ أَوْ مَوْجُودٌ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَدُلُّ عَلَيْهِ قُوَّةُ الْكَلَامِ ، وَجِبَ الْحَذْفُ كَمَا ذَكَرْتُمْ ،

(١) هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يوسف المرادي ، النحوي المصري ، المعروف بالنحاس . أخذ عن الأحنف الأشقر ولفظويه والزجاج ، وتوفي سنة ٣٣٨ . انظر بنية الوعاة وابن خلكان .  
(٢) هو بهاء الدين محمد بن إبراهيم بن محمد ، أبو عبد الله النحوي الحلبي المعروف بابن النحاس . ولد سنة ٦٢٧ ، وكان شيخ الديار المصرية في علم اللسان . وتوفي سنة ٦٩٨ . انظر بنية الوعاة .

للدلالة عليه وطول الكلام . وإن أردنا به : لولا زيد بليس كذا ، أو يركب كذا ،  
أو يفعل فعلا ليس في اللفظ دلالة عليه — وجب ذكره حينئذ ، وإلا كان في حذفه  
تكليف السامع علم الغيب . وأنشد على ظهور الخبر قول الشاعر :

« فوالله لولا الله لا شيء غيره »

وقوله أيضا :

« فوالله لولا الله تُخشى عواقبه »

وأبيانا غير ذلك . اهـ ما حكاه ابن النحاس .

وقال الشيخ جمال الدين محمد بن مالك في "شرح التسهيل" :

وجب حذف خبر لولا الامتناعية ؛ لأنه معلوم بمقتضى لولا ، إذ هي دالة على  
امتناع لثبوت ، والمدلول على امتناعه هو الجواب ، والمدلول على ثبوته هو المبتدأ .

ثم قال فيما بعد :

والمراد بالثبوت هنا الكون المطلق ؛ فلو أريد كونٌ مقيد لا دليل عليه ، لم يجز  
الحذف ، نحو لولا زيد سالمنا ما سلم ، ولولا عمرو عندنا هلك ؛ ومنه قوله  
صلى الله عليه وسلم : « لولا قومك حديثٌ عهدٌ بكفرٍ لأستت البيت على قواعد  
إبراهيم » . فلو أريد كونٌ مقيد مدلول عليه ، جاز الإثبات والحذف ، نحو لولا  
أنصار زيد حموه لم ينج . فحموه : خبر مفهوم المعنى ، فيجوز إثباته وحذفه . ومن  
هذا القبيل قول المعزى ، وأنشد البيت . ثم قال :

وهذا الذي ذهب إليه الرماني وابن الشجري والشلويين ، وعقل عنه أكثر

الناس . ومن ذكر الخبر بعد لولا قول أبي عطاء السندي :

لولا أبوك ولولا قبله عمرٌ ألقى إليك معدُّ بالمقاليد

اه كلامه .

وفي حذف خبر لولا قال السراج الوراق ، ومن خطه نقلت :

كم أناديك مفرداً علماً أر      فعه عالماً بشرط المنادى  
وجوابي يلغى يحاكي لالولا      خبراً لو أتوا به ما أفادا

وذكرت بيت أبي العلاء المعري قول ابن المعتز :

يكاد يجرى من القميص من ال      عمّة لولا القميص يمك

وقوله أيضاً يصف فرسا :

يكاد أن يخرج من إهابه      إذا تلى القوط لولا اللب

وقول أبي الشيبان في مثل هذا :

لولا المنطق والسوار معاً      والجلجّل والدملوج في العصد  
لترايت من كل ناحية      لكن حبلان لها على تمه

وأخذ أبو الطيب هذا ديباجاً منقوشاً ، وأعادها ساجاً مخدوشاً ، فقال :

رَفَعُ ثوبها الأرداف عنها      فبقي من وشاحها شوعا  
إذا ماست رأيت لها ارتجاجاً      له لولا سواعدها تروعا

وأخذه أيضاً كمال الدين علي بن النبيه تبرا ، وأعادته ذرا ، فقال :

لها معصم لولا السوار يصدّه      إذا حشرت أكامها ، بلجى نهرها

ومثله قول الآخر :

لها من الليل البهيم طرة      على جبين واضح نهاره  
ومعصم يكاد يجرى رقّة      وإنما بعصمه سواره

وأشدني من لفظه الشيخ الإمام الحافظ العلامة أبيه الدين أبو حيان محمد بن يوسف ،  
 قال : أشدني شمس الدين محمد بن المحدث ، لوالده عز الدين بن عبد الرزاق :  
 قالت وقد صرت كطيف الخيال      كيف ترى فعل الدمي بالرجال  
 وسددت مهماً إلى مقتلي      تقول : هل فيك لدفع النصال  
 رقيقة الجسم فلولا الذي      يمسه من قسوة القلب زال

## ٣ - ابن عقيل

٧٠٠ - ٧٦٩

وقال ابن عقيل في شرح ألفية ابن مالك (طبعة الحلبي ، ومعه حاشية الخضري  
 ج ١ ص ١٠٦) عند قول ابن مالك :

وبعد لولا غالباً حذف الخبر      حتم وفي نص يمين ذا استقر

حاصل ما في هذه الأبيات أن الخبر يجب حذفه في أربعة مواضع :

الأول : أن يكون خبر المبتدأ بعد لولا ، نحو لولا زيد لأنتك . النقادير : لولا زيد  
 موجود لأنتك . واحترز بقوله "غالباً" عما ورد ذكره فيه شذوذاً ، كقول الشاعر :

لولا أبوك ولولا قبلك عمر      ألفت إليك معداً بالمقاليد

فعمر مبتدأ ، وقبله خبر . وهذا الذي ذكره المصنف في هذا الكتاب من أن  
 الحذف بعد لولا واجب إلا قليلاً ، هي طريقة لبعض النحويين .

والطريقة الثانية : أن الحذف واجب دائماً ، وأن ما ورد من ذلك بغير حذف

في الظاهر مؤول .

والطريقة الثالثة : أن الخبر إما أن يكون كوناً مطلقاً أو كوناً مقيداً . فإن

كان كوناً مطلقاً وجب حذفه ، نحو لولا زيد لكان كذا ، أي لولا زيد موجود .

وإن كان كونا مقيدا، فإما أن يدل عليه دليل أولا، فإن لم يدل عليه دليل وجب ذكره، نحو لولا زيد محسن إلى ما أتيت، وإن دلّ عليه دليل جار إثباته وحذفه، نحو أن يقال: هل زيد محسن إليك؟ فتقول: لولا زيد هلكت، أي لولا زيد محسن إلى. فإن شئت حذف الخبر، وإن شئت أثبتته، ومنه قول أبي العلاء المعري:

يذيب الرعب منه كلّ عَضِبٍ      فلولا الغمدُ يمسه لسالا  
وقد اختار المصنف هذه الطريقة في غير هذا الكتاب.

#### ٤ - محمود العيني

٧٦٢ - ٨٥٥

وقال بدر الدين محمود العيني في كتابه: «المقاصد النحوية»، في شرح شواهد شروح الألفية» وهو المعروف بالشواهد الكبرى، المطبوع ببولاق، على هامش خزنة الأدب الكبرى للبغدادي، في إعراب بيت المعري (ج ١ ص ٥٤٠):

يذيبُ الرعبُ منه كلُّ عَضِبٍ      فلولا الغِمدُ يمسه لسالا

أقول: قائله هو أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد ابن سليمان بن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن أنور ابن أسحم بن أرقم بن النعمان بن عدى بن غطفان بن عمرو بن بريح بن جذيمة ابن تميم الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، التنوخي المعري، الشاعر اللغوي، المتضلع بالفنون من الأدب، صاحب التصانيف الكثيرة، ولكن تكلم فيه العلماء من جهة اعتقاده، وكان أعمى، قد عمى من الجدرى.

(١) في الأصل: «نزيمة».

ولد يوم الجمعة لثلاثين بقين من ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة بالمعزة،  
وعمل الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة، وتوفي يوم الجمعة ثالث ربيع الأول  
سنة تسع وأربعين وأربعمائة بالمعزة، ومكث مدة خمس وأربعين سنة لا يأكل اللحم  
تدينا، لأنه كان يرى رأى الحكماء المتقدمين، وهم لا يأكلونه كي لا ينبجسوا  
الحيوان؛ ففيه تعذيب له، وهم لا يرون الإيلام مطلقاً في جميع الحيوانات.

والبيت المذكور من أول قصيدة لامية، وهي طويلة من الوافر، وهي أول  
قصائد كتابه المسمى بـ"سقط الزند"، وأولها هو قوله:

أعن وخذ القلاص كشفت حالاً      ومن عند الظلام طلبت مالا

ثم أورد أبياتاً من القصيدة، وشرح غريباً، وقال في إعراب محل الشاهد:

«الغمدة» مبتدأ، وقوله «يمسكه» خبره.

وقد يقال إن الخبر محذوف، ويمسكه بدل اشتمال، على أن الأصل: أن  
يمسكه، ثم حذف «أن»، وارتفع الفعل.

ويقال: «يمسكه»: جملة معترضة، ويقال: جملة وقعت حالاً من الخبر  
المحذوف. وفيه نظر؛ لأنهم لا يذكرون الحال بعد لولا. فافهم.

ثم اعلم أن البيت إنما ذكره للتمثيل لا للاستشهاد؛ لأن المعزى لا يحتاج  
بشعره، كما ذكر أبو علي الفارسي في "الإيضاح" من أشعار حبيب على وجه  
التمثيل، ومع هذا لا يحتاج بشعره. فإذا كان حبيب لا يحتاج بشعره وهو أعلى طبقة  
من المعزى، فأحرى ألا يحتاج بشعر المعزى.

وجه التمثيل أنه ذكر الخبر بعد لولا؛ فإنه في مثل هذا الموضع يجوز ذكر الخبر وتركه،  
فإنه لو قال: "لولا الغمد لسالا" على تقدير: "لولا الغمد يمسكه" صح الكلام

والمعنى، ولكنه اختار ذكر الخبر، دفماً لإيهام تعليق الامتناع على نفس الفهم بطريق المجاز.

وقد خطأ بعضهم أبا العلاء المعري في هذا، حيث أثبت الخبر بعد لولا، والمخطئ مخطئ، لما ذكرنا.

### ٥ - السيوطي

٨٤٩ - ٩١١

وقال السيوطي في "معجم الموامع شرح جمع الجوامع" طبعة مطبعة السعادة سنة ١٣٢٧ في حذف خبر المبتدأ (١ : ١٠٤ ، ١٠٥) :

يجب حذف الخبر في مواضع :

أحدها : إذا وقع الخبر بعد لولا الامتناعية؛ لأنه معلوم بمقتضاها، إذ هي دالة على امتناع لوجود، فالمدلول على امتناعه هو الجواب، والمدلول على وجوده هو المبتدأ، فإذا قيل : لولا زيد لأكرمت عمرا، لم يُشكَّ في أن المراد : وجود زيد منع من إكرام عمرو، وجاز الحذف لتعني المحذوف، ووجب لسد الجواب وحلولة محله.

ثم أطلق الجمهور وجوب الحذف، ولحنوا المعري في قوله :

\* فلو لا الفهم يمكنه لالا \*

وقيده الرماني وابن الشجري والشلوبين، وتبعهم ابن مالك، بما إذا كان الخبر الكون المطابق، فلو أريد كون بعينه لا دليل عليه، لم يجوز الحذف، فضلاً عن أن يجب، نحو لولا زيد سالمنا ما سلم؛ ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : « لولا قومك حديثو عهد بكفر لأست البيت على قواعد إبراهيم ».

فإن كان عليه دليل جاز الحذف والإثبات، نحو لولا أنصار زيد حموه لم ينج، ومنه بيت المعري السابق.

والجمهور أطلقوا فيه وجوب الحذف، بناءً على أنه لا يكون بعدها إلا كونه مطلقاً .

قال ابن أبي الربيع : أجاز قوم : لولا زيد قائم لأكرمتك ، ولولا زيد جالس أكرمتك . وهذا لم يثبت بالسماع ، والمنقول : لولا جلوس عمرو ، ولولا قيام زيد . انتهى .

قلت : والظاهر أن الحديث حرفته الرواة ، بدليل أن في بعض رواياته : «لولا حدثان قومك» ، وهذا جارٍ على القاعدة . وقد بينت في كتاب أصول النحو من كلام ابن الضائع وأبي حيان أنه لا يستدل بالحديث على ما خالف القواعد النحوية ، لأنه مروى بالمعنى لا بلفظ الرسول ، والأحاديث رواها المعجم والمؤدون ، لا من يحسن العربية ، فأدوها على قدر أسنتهم .

### ٦ - الحَضْرَى

١٢١٣ - ١٢٨٧

وقال الحَضْرَى تعليقا على ما قاله ابن عقيل :

« وكيف يلحنون المعرى مع ورود مثله في الشعر الموثوق به ، كبيت الشارح .

وقوله :

\* لولا زهير جفاني كنت معتذرا \*

\* ولولا الشعر بالعلماء يورى \*

وكان يفنيهم عن تلحينه جعل يمسكه بدل اشتقال من الغمد ، على أن الأصل

أن يمسكه ، فحذفت "أ" وادفع الفعل . ونظير محذوف ، أي موجود

ولا يجوز جعل يمسكه حالا من الخبر المحذوف ، لامتناع ذكر الحال أثناء حذف

هؤلاء ، لكونه خبرا في معنى ، كما نقله عن المغيرة عن الأشعث .





كِتَابُ

الْأَصْنَافِ وَالْتَجَرِي

فِي دَفْعِ الظُّلْمِ وَالْتَجَرِي عَنِ ابْنِ الْعَلَاءِ الْمَعْرِيِّ

لِابْنِ الْعَدِيمِ



## كتاب الإصناف والتحرى

في دفع الظلم والتحرى، عن أبي العلاء المعرى<sup>(١)</sup>

لابن العديم<sup>(٢)</sup>

٥٨٨ — ٦٦٠

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الإمام العلامة أوجد الفضلاء، سيد العلماء، صاحب كمال الدين، جمال الإسلام، بهاء الأنام، بقية السلف الكرام، أوجد عصره، وفريد دهره، عمر بن صاحب السعيد الإمام العلامة قاضي القضاة نجم الدين أبي الحسن أحمد، بن صاحب السعيد قاضي القضاة جمال الدين أبي غانم هبة الله، ابن قاضي القضاة مجد الدين أبي عبد الله محمد، بن قاضي القضاة جمال الدين أبي الفضل هبة الله، بن قاضي القضاة نجم الدين أبي الحسن أحمد بن يحيى بن زهير بن أبي جراحة، نعمته الله برحمته ورضوانه : الحمد لله الكريم العادل، ذى الفضل الشامل، والإحسان الكامل، مُحِقُّ الحَقِّ، ومُبْطِلُ الباطل . أحمده على ما منعنا من التوفيق، وهدانا به إلى سواء الطريق . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة من خلص له يقينه، وضح بالوحدانية مذهبه ودينه . وأشهد أن محمداً عبده الأواب، ورسوله المبين

- ١٥ (١) الأصل الذى نشرناه هذه النسخة مخطوط، منقول عن نسخة قديمة في خزنة محمد مرعى باشا الملاح بحلب . وقد أهديت هذه النسخة المنقولة إلى خزنة المجمع العلمى بدمشق، وحفظت فيه برقم ٤١ وعليها عبارة الإهداء من الملاح باشا بتاريخ ٢٧ ربيع الآخر سنة ١٣٤٠ . والنسخة في ٨٥ صفحة بخط الرقعة الحديثية، في قطع متوسط . وكتب في صدرها : « نقل عن كتاب عليه مخطوط أحدها مؤرخ سنة ٨٤٧ » . وقد فضل المجمع العلمى الشري بدمشق بإطارها هذه النسخة . وهي على ما بها من التعريف الكثير ينفعها كثير من فصول الكتاب . ولكننا آثرنا نشرها، لما فيها من نصوص ذات قيمة تلقى ضوءاً على ما غمض من حياة أبنى العلاء .

- ٢٥ (٢) كان ابن العديم من أسرة كريمة وليت القضاء، وعرفت بالعلم والفضل . وقد درس وأفتى وصنف، وجمع تاريخاً لحلب في نحو ثلاثين مجلداً . وقد ناب في سلطنة دمشق عن الملك الناصر . توفى بمصر، ودفن بسفح المقطم . انظر باقوت (٦ : ١٨ - ٤٦) . والبداية والنهاية، والشذرات في وفيات، ٦٦٠ . وانظر أيضاً الفوائد البهية في تراجم الخفية ص ١٤٧ حيث ترجم لابن العديم وأسرته .

للصواب ، أرسله بالآيات الباهرة ، والمجج الزاهرة ، والدلائل الظاهرة ؛ ففرق  
بين الصحيح والسقيم ، والمعوج والقويم ، وهدى أمته إلى الصراط المستقيم ،  
صلى الله عليه وعلى آله الأكرمين ، وأصحابه الهداة المنتخبين ، وعلى التابعين لهم  
بإحسانٍ إلى يوم الدين .

وبعد ، فإنني وقفت على جملة من مصنفات عالم معزة النعمان ، أبي الملا أحمد بن  
عبد الله بن سليمان ، فوجدتها مشحونة بالفصاحة والبيان ، مودعة فنونا من الفوائد  
الحسان ، محتوية على أنواع الآداب ، مشتملة من علوم العرب على الخالص  
واللباب ؛ لا يجد الطامح فيها سقطة ، ولا يدرك الكاشح فيها غلطة ، ولما كانت  
مختصة بهذه الأوصاف ، مميزة على غيرها عند أهل الإنصاف ، قصده جماعة لم يعوا  
وعيه ، وحسدوه إذ لم ينالوا سعيه ، فتبّعوا كتبه على وجه الانتقاد ، ووجدوها  
خالية من الزيف والفساد ؛ فحين علموا سلامتها من العيب والشين ، سلكوا فيها معه  
مسلك الكذب والمين ، ورموه بالإلحاد والتعطيل ، والعدول عن سواء السبيل .  
فمنهم من وضع على لسانه أقوال الملبدة ، ومنهم من حمل كلامه على غير المعنى الذي  
قصده ، بفعلوا محاسنه عيوباً ، وحسناته ذنوباً ، وعقله حُماً ، وزهده فسقاً ؛  
ورشقوه بألم السهام ، وأخرجوه عن الدين والإسلام ؛ وحرّفوا كلمه عن مواضعه ،  
وأوقعوه في غير مواقفه .

ولو نظر الطاعن كلامه بعين الرضا ، وأغمد سيف الحسد من عليه انتضى ؛  
لأوسع له صدرًا وشرح ، وأستحسن ما ذم ومدح . لكن جرى الزمن على عاداته ،  
في مطالبته أهل الفضل بتراته ، وقصدهم بإساءاته ، فسلط عليهم أبناءه ، وجعلهم  
أعداءه ، فقصدوه بالطعن والإساءة . واللييب مقصود ، والأديب عن بلوغ الغرض  
مصدود ، وكلّ ذى نعمة محسود . ومن سلك في الفصاحة مسلكه ، وأدرك من

أنواع العلوم ما أدركه ، وقصد في كتبه الغريب ، وأودعها كل معنى غريب -  
 كان للطاعن سبيلٌ إلى عكس معانيها وقلبيها ، وتحريفها عن وجوهها المقصودة  
 وسلبها . ألا ترى إلى كتاب الله العزيز ، المحتوى على المنع والتجويز ، الذي لا يقبل  
 التبديل في شيء من صحفه ، ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، كيف  
 ٥ أحال جماعة من أرباب باطل الأقاويل ، تأويله على غير وجه التأويل ، فصرفوا  
 تأويله إلى ما أرادوا ، فما أحسنوا في ذلك ولا أجادوا ! حتى إن جماعة من  
 الكفار ، وأرباب الزلل والعتار ، تمسكوا منه بآيات ، جعلوها دليلا على ما ذهبوا  
 إليه من الضلالات . فما ظنك بكلام رجل من البشر ، ليس بمصوم إن زل  
 أو عثر ، وقد تعمق في فصيح الكلام ، وأتى من اللغات بما لا يتيسر لغيره ولا يرام ،  
 ١٠ وأودعها في كلامه أحسن إبداع ، وأبرزها في النظم البديع والأشجاع ، إذا قصده  
 بعض الحساد ، فحمل كلامه على غير المراد !

وقد وضع أبو العلاء كتابا وسمه بـ "زجر النابج" ، أبطل فيه طعن المزرى عليه  
 والقادح ، وبين فيه عذره الصحيح ، وإيمانه الصريح ، ووجه كلامه الفصيح ،  
 ثم أتبع ذلك بكتاب وسمه بـ "سجّر الزجر" ، بين فيه مواضع طعنوا بها عليه بيان الفجر .  
 فلم يمنهم زجره ، ولا انتصح لهم عذره ، بل تحقق عندهم كفره ، واجترأوا على  
 ١٥ ذلك وداموا ، وعنفوا من انتصر له ولا مواء ، وقمدوا في أمره وقاموا ، فلم يرعوا له  
 حرمة ، ولا أكرموا علمه ، ولا راقبوا إلا ولا ذمة ، حتى حكوا كفره بالأسانيد ،  
 وشدّدوا في ذلك غاية التشديد ، وكفّره من جاء بعدهم بالتقليد .

فابتدزت دونه مناقضا ، وانتصبت عنه مجادلا ، وانتدبت لمحاسنه ناقلا .  
 ٢٠ وذكرت في هذا الكتاب مولده ونسبه ، وتحصيله للعلم وطلبه ، ودينه الصحيح

ومذهبه ، وورعه الشديد وزهده ، واجتهاده القوي وجده ، وطعن القاصح فيه  
ورده ، ودفع الظلم عنه وصمته .

وسمته "كتاب الإصناف والتجزي" ، في دفع الظلم والتجزي ، عن أبي العلاء  
المعري . وبالله التوفيق والصحة ، وإليه المرجع في كل وصمة ، وهو حسبي ونعم الوكيل .

### ذكر نسبه

هو أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد  
ابن سليمان بن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن  
أنور بن أرقم بن أسحم بن النعمان - وهو الساطع - بن عدي بن عبد غطفان  
ابن عمرو بن بريج بن جذيمة بن تيم اللات - وقيل تيم الله ، وهو مجتمع تنوخ -  
ابن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحلاف بن قضاعة - وهو  
لقب ، واسمه : عمرو - بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حجير ، وهو  
ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان - وهو مجتمع قبائل اليمن - ابن طبر  
وقيل هو هود عليه السلام ، بن شالخ (وقيل : شالخ وقيل : ساج) بن أرغشذ (وقيل  
رافد) بن سام (وقيل سائم) بن نوح عليه السلام بن ملك (وقيل لامك ، وقيل  
لاخ ، وقيل ملكان) بن متوشلخ (وقيل متوشلح ، وقيل متوب) بن أخنوخ (وهو  
إدريس عليه السلام . وقيل حنوخ ، وقيل حنوخ) بن يارد (وقيل يرد ، وقيل الزايد  
وقيل اليادر) بن مهلائيل (وقيل ماهلائل ، وقيل مهلهل) بن قينان (وقيل قنان)  
بن طاهر (وهو أنوش) بن هبة (وهو شيث) بن آدم عليه السلام .

(١) في الأصل : « يازد » بالزاي المعجمة تصحيحه من الطبرى والروض الأنف .

(٢) في الأصل : « يزد » بالزاي المعجمة تصحيحه من الطبرى والروض الأنف

(٣) كذا . وفي الروض الأنف : « أنوش ومعناه الصادق » .

(٤) في الروض الأنف : « شيث وتفسيره عملية الله » .

وخطان هو مجتمع قبائل اليمن بأسرها، وتيم اللات مجتمع تنوخ بأسرها، وإنما  
سُموا تنوخ لأنهم تنخوا بالشام، وقيل بالحيرة، أى أقاموا، والتنوخ<sup>(١)</sup> هو المقام في الموضع.  
يقال تنخ في الأمر أى وصح فيه، فهو تنخ، وكانوا أقاموا على مالك بن زهير بن  
عمرو بن فهم بن تيم اللات، ونزلوا معه الحيرة، فاخبطوها، وبنوا فيها الأبنية وعمروها،  
وهم أول من عمّر الحيرة ونزلها، وكان لهم قوة وبأس، وغناء وكثرة، ففزاها سابور  
الأكبر ملك فارس، في جيوش عظيمة، فقاتلوه قتالا شديدا، ولم تزل الحرب  
بينهم أياما، فاحقت بسابور جيوشه وأمرأؤه، فضعفت تنوخ عن مقاومته  
وانكشفت، فسار معظمهم ومن فيه نهوض منهم إلى الضنين بن معاوية التنوخي،  
إلى الحضرة، فأقاموا به، وملكوا ما جاورهم من البلاد، وأجلّوا سائر الأمم عنها، إلا من<sup>(٢)</sup>  
أدى إليهم الجزية، فاشتدت شوكة تنوخ، وعظم بأسهم، فملكوا عليهم الساطع،  
وهو النعمان بن عدى — وإنما سمي الساطع لجماله وبهائه، وكان طويلا وسما جسيما،  
جوادا شجاعا — فملك عليهم برهة، وكانت له حروب ووفائع مع ملوك الفرس، وشن  
الغارات على السواد، فسميت تنوخ يومئذ الدوايسر، لما ظهر من شدتهم وبأسهم،  
وبعض الجهال يقول: إن معزة النعمان تنسب إليه، وليس بصحيح، بل تنسب  
إلى النعمان بن بشير الأنصاري، وكان واليا على حمص وقنسرين، في ولاية معاوية  
وابنه يزيد، ومات للنعمان بها ولدا، وجدد عمارتها، فنُسبت إليه، وكانت تسمى  
أولا "ذات القصور". وقيل إن سياث كانت المدينة وهي أهلة، فخرج ابن النعمان  
ابن بشير يتصيد، وكان موضع المعرة أجمه، فاقترسه السبع، ففزع عليه، وبني له  
موضعا عند قبره، فبنى الناس لبناؤه، فنُسبت معزة النعمان إليه لذلك.

(١) في الأصل: «التنخ» والصواب ما أثبتناه.

(٢) الحضرة، بالفتح: مدينة بإزاء تكريت في البرية، بينها وبين الموصل والقرات.



وإنما نسبت الجهال المعزة إلى النعمان بن عدى المعروف بالساطع ؛ لأن أهلها  
كلهم أو بعضهم من بني الساطع ، فظنوا أنها منسوبة إليه .  
ولما هلك الساطع تفرقت كلمة تنوخ ، وتشتت أمرهم ، وتنازعوا الرياسة  
بيده .

ثم إن ملك الفرس غزا الروم ، فأذرع<sup>(١)</sup> فيهم القتل ، وسبى الدراري ، وخرّب  
العماير . فأنفذ ملك الروم إلى تنوخ - وكانت أقرب القبائل إليه في ذلك العصر -  
فاستنجدهم على ملك الفرس ، فأنجدوه ، وقتلوا معه قتلا شديدا . ثم سألوا ملك الروم  
أن يتولوا حرب الفرس منفردين عن جند الروم ؛ لتظهر له طاعتهم وغناؤهم ،  
فأجابهم إلى ذلك . فقاتلوا الفرس ، وظفروا بهم ، وقتلوا قتلًا ذريعا ، وأبلاوا بلاء  
عظيما ، فأعجب بهم ملك الروم ، وفرق فيهم الدنانير والسياب ، وقربهم وأدناهم ،  
واقطعهم سُورِيَّة وما جاورها من البلاد إلى الجزيرة ، وهي مدينة بقرب الأحص  
على جانب البرية ، وإليها ينسب اللسان السُورِيَّاني .  
هذا منتهى أمرهم في الجاهلية .

فلما جاء الإسلام قدموا مع أبي عبيدة بن الجراح رضی الله عنه ، وكانوا أشد  
من معه من العرب شوكة ، وأكثرهم عددا ، فاتجمعوا البلاد ، واختطوا الحِطَط ،  
ونزلوا قنسرين ومنبج وسورية وحماة ومعزة النعمان وكفرطاب وغيرها من بلاد  
الإسلام ، وتغلبوا عليها . وكانوا على دين النصرانية ، فامتنعوا من أداء الجزية ،  
وقالوا : ما تؤدى ما يقع عليه اسم الجزية ، وكانوا أهل قوة وبأس . فلما سار عمر  
رضی الله عنه إلى الشام قدموا عليه ، فقال : ما أقنع منكم إلا بالدخول في الإسلام

(١) هي من القتل التدريج ، أى الواسع . ولم يرد هذا اللفظ في المعاجم . وفي أساس البلاغة  
واللسان : أذرع في كلامه أى أكثر (٢) فى الأصل : «فانظروا» .

أو السيف ، وأمهاتهم ستين . ثم إنه ألزمهم ما يلزم أهل الذمة من الجزية ، فأبوا عليه ، وقالوا : خذ المال منا على اسم الصدقة ، دون اسم الجزية . فأبى عمر ، ثم أجابهم إلى أن يأخذها على اسم الخراج ، فاستجاب له قوم منهم ، وأقاموا بديارهم . وكان منهم أجداد أبي العلاء ، وأجداد بني الفصيص<sup>(١)</sup> ولادة قنمرين ، وأسلم بعضهم في أيام أبي عبيدة ، وبعضهم في أيام المهدي بن المنصور ، ودخل منهم قوم إلى بلاد الروم مع جبلة<sup>(٢)</sup> [بن] الأيهم في النصرانية .

وتنوخ من أكثر العرب مناقب وحسبا ، ومن أعظمها مفاخر وأدبا ، وفهم الخطباء والفصحاء ، والبلغاء والشعراء ، وهم يرجعون إلى بطنين الساطع ، والحتر . وبنو الساطع هم المشهورون بالشرف والسؤدد ، والرياسة والشجاعة ، والجرود والفضل . وبيوت المعزة منهم . وهم يرجعون إلى أسحم بن الساطع ، وعدي بن الساطع ، وغنم بن الساطع . فبنو سليمان ، وبنو أبي حصين ، وبنو عمرو ، ينتسبون إلى أسحم بن الساطع ، وبنو المهذب ، وبنو زريق ، ينتسبون إلى عدي بن الساطع ، وبنو حوارى ، وبنو جهير ينتسبون إلى غنم بن الساطع . وجهير ابن محمد التنوخي ولي معزة النعمان .

وأكثر قضاة المعزة وفضلائها وعلمائها وشعرائها وأدبائها من بني سليمان ، وهو سليمان بن داود بن المطهر .

♦ ♦ ♦

وحيث انتهى بنا القول إلى التنبيه على كثرة القضاة والفضلاء من بني سليمان ،

فلنذكر الآن من اشتهر منهم بذلك بمعزة النعمان :

(١) كذا وردت بهذا الضبط في الكلام على « قنمرين » من تاريخ حلب لابن العديم ص ١٢٩ من الجزء الأول ، مصورة دار الكتب . (٢) تكملة ضرورية . وجبلة بن الأيهم : آخر ملوك غسان ، تنصر في أيام عمر بن الخطاب . انظر العمدة ( ٢ : ١٧٨ ) .

فمنهم أبو الحسن سليمان بن أحمد بن سليمان بن داود بن المطهر ، هو أول من  
تولى منهم قضاء معزة النعمان . وقال بعض الناس : إنه ولي قضاءها في سنة تسعين  
ومائتين إلى أن مات . وبعضهم يقول : إن الذي تولى القضاء سنة تسعين  
ومائتين هو ابنه ، وهذا هو جد جد الشيخ أبي العلاء .

ومنهم ولد المذكور ، وهو جد أبي الشيخ أبي العلاء ، أبو بكر محمد بن سليمان بن  
أحمد ، ولي القضاء بمعزة النعمان بعد موت أبيه في حدود الثلاثمائة . وقيل هو الذي  
تولى سنة ٢٩٠ . وكان فاضلا أديبا ممدوحا ، وفيه يقول أبو بكر أحمد بن محمد  
الصنوبري :

بأبي يابن سنيا      نَ لَقَدْ سُدَّتْ تَنُوخَا  
وَهُمُ السَّادَةُ شُبَّانَا      نَا لَعَمْرِي وَشُيُوخَا  
أَدْرَكَ الْبُغْيَةَ مِنْ أُنْدَا      حَى بِسَادِيكَ مِينِيخَا  
وَارِدَا عِنْدَكَ نِيْلَا      وَفُرَاتَا وَبَلِيخَا  
وَاجِدًا مِنْكَ مَتَى اسْتَصَا      رَخَ لَلْجَدِّ صَرِيخَا  
فِي زَمَانٍ غَادِرِ الْهِيَامَاتِ فِي النَّاسِ مَسُوخَا  
ومدحه بغير هذه الأبيات أيضا .

ومن شعر القاضي أبي بكر بن سليمان قوله في الشمعة :

وصفراء كالتبر مقدودة      تُسْرُ وَتُؤْنِسُ جُلَّاسَهَا  
تكون لطالب مقياسها      فُوَيْقَ الذَّرَاعِ إِذَا قَاسَهَا  
تموت إذا أهملوا أمرها      وَتَحْيَا إِذَا قَطَعُوا رَاسَهَا  
ويفتي الدجى بسنى نورها      إِذَا شَهِدَ الْقَبْضَ أَنْفَاسَهَا  
وتبكي فيقطر من رأسها      نَجْمٌ تَرُصِّعُ لَبَّاسَهَا

يَرَى الشَّرْبُ نَجْمًا بِهَا طَالَمَا      وَشَمْسًا إِذَا جَلِيَتْ، كَأَسْمَا  
أَنْسَنَا بِهَا وَرَأَيْنَا الشُّرُورَ      فَلَا عَدِيمَ الشَّرْبُ إِنْ نَاسَهَا  
وَتُوفِيَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ .

ومنهم : ولده جَدُّ أَبِي الْعَلَاءِ، وهو أَبُو الْحَسَنِ سُلَيْمَانَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ . تَوَلَّى قَضَاءَ مَعْرَةَ النِّعْمَانَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ، بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ قَضَاءَ حِمصَ أَيْضًا، وَكَانَ فَاضِلًا فَصِيحًا، شَاعِرًا مَعْدِنًا .  
ومن شعره قوله في الناعورة :

وَبَاكِيَةٌ عَلَى النَّهْرِ      تَبِيْتُ وَدَمَعُهَا يَجْرِي  
تُذَكِّرُنِي بِأَحْبَابِي      وَحَالِي لَيْلَةَ النَّفْسِ  
وَأُذِرِي مِثْلَ مَا تُذِرِي      وَأُسَيِّدُهَا وَمَا تُذِرِي  
عَلَى فَقْدِي لِأَحْبَابِي      وَمَا قَدَفَاتٍ مِنْ نُجُورِي  
فَمَا هِيَ فِيهِ مَشْهُور      وَمَا أَنَا فِيهِ فِي السُّتْرِ  
كَأَنِّي فِي بَسِيطِ الْأَر      ضُ بَيْنَ النَّاسِ فِي قَبْرِ

وروى الحديث عن القاضي أبي القاسم علي بن محمد بن كاس النخعي الحنفي،  
قاضي معزة النعمان، وعن الصقر بن أحمد البلدي، وأبي بكر محمد بن بركة الحلبي،  
المعروف ببرداعس الحافظ، وعن محمد بن همام وجماعة سواهم . روى عنه ابنه  
أبو محمد عبد الله، وحفيده الشيخ أبو العلاء أحمد بن عبد الله، وابن بنته أبو صالح

(١) في الأصل : « إذا أكلت » .

(٢) ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ (٣ : ٤٦) . وقال : « توفي سنة سبع وعشرين وثلاثمائة » .

وقال ابن عساكر في تاريخ دمشق : « محمد بن بركة بن الحكم بن إبراهيم ، أبو بكر الحافظ الحيري اليحصبي  
الفسري المعروف ببرداعس ، سكن حلب ثم قدم دمشق وحدث بها » . وذكر وفاته كما ذكر الذهبي .  
وانظر شذرات الذهب .

محمد بن المهذب ، وأبو الحسن المهذب وجعفر ابنا علي بن المهذب ، وأبو النصر  
عبد الكريم بن جعفر بن علي بن المهذب المعزبون ، وأبو عمرو عثمان بن عبد الله  
الطرموسى قاضى معزة النعمان بعده .

وولد بالمعزة سنة خمس وثلاثمائة ، وتوفى بحمص وهو على قضائها فى جمادى  
الأولى سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ، ودفن ظاهر باب الرستن<sup>(١)</sup> .

وهم ولد له أبو محمد عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان ،  
والد الشيخ أبي العلاء . روى عن أبي بكر محمد بن الحسين السبعى الحافظ نزيل  
حلب ، وأبي عبد الله الحسين بن خالويه<sup>(٢)</sup> ، وأبيه أبي الحسن سليمان بن محمد بن  
سليمان ، وأبي القاسم الحسن بن منصور بن محمد الكندى ، وأبي سعيد الحسن بن  
إسحاق بن بابل المصرى<sup>(٣)</sup> القاضى بها ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ، وعبد الله بن  
محمد البغوى ، وغيرهم . روى عنه ابنه الشيخ أبو العلاء أحمد .

وكان أبو محمد فاضلا أديبا ، لغويا شاعرا . ومولده سنة ثلاثين وثلاثمائة .  
ومن شعره قوله يرثى جارية له :

مولايك يا مولاة مولاهما على حال تسرُّ عدوه وتضره

وبؤده لو كنت أنت مكانه فى الزائرين وأن قبرك قبره

وقوله :

سمعتُ بأجورين ظالم أعلُّ القواد وما عادهُ

وقد كان وأعدتني زورة فأخلف يا قوم ميعاده

(١) الرستن ، بفتح أوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوق وآخره نون : بليدة قديمة كانت على نهر

العامى . انظر معجم البلدان ( ٤ : ٢٤٩ ) .

(٢) هو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه النحوى البغوى توفى بحمص سنة ٣٧٠ .

(٣) ذكره ابن عساکر فى تاريخ دمشق . وقال : رحل فى طلب الحديث إلى دمشق وبيت المقدس

والكوفة ، وسمع فى كل منها من جماعة . انظر مختصر تاريخ دمشق ( ٤ : ١٥٤ ) .

وتُوفى أبو محمد عبد الله بن سليمان والد أبي العلاء بمكة العُمان سنة خمس وتسعين  
 وثلاثمائة<sup>(١)</sup> . وقال فيه أبو العلاء ابنه يرثيه ، من أبيات أجازها لنا أبو اليمن زيد بن  
 الحسن الكندي ، قال : أنشدنا موهوب بن الحضرمي الجواليقي<sup>(٢)</sup> ، قال : أنشدنا  
 يحيى بن علي التبريزي ، قال : أنشدنا أبو العلاء المعزى يرثى أباه<sup>(٣)</sup> :

أبي حكمت فيه اللبالي ولم تزل رماح المنايا قادات على الطمين  
 فيا ليت شعري هل يخف وقاره إذا صار أحد في القيامة كالعين  
 وهل يرد الحوض الروى مبادراً مع الناس أو يآبى الزحام فيستأني

وخلف أبو محمد عبد الله بنين ثلاثة : أبا المجد محمد بن عبد الله ، وهو الأكبر ،  
 والموجود الآن من بني سليمان كلهم من عقبه ، وأبا العلاء أحمد بن عبد الله  
 ابن سليمان ، وهو يلي أبا المجد في السن ، وأبا الهيثم عبد الواحد بن عبد الله ، وهو  
 أصغر الإخوة الثلاثة .

فأما أبو الهيثم عبد الواحد بن عبد الله بن سليمان فكان شاعراً مجيداً ، روى عنه  
 أبو العلاء شيئاً من شعره ، وجمع شعره لولده زيد بن عبد الواحد . ذكر أبو غالب  
 همام بن المهذب في تاريخه ، أن أبا الهيثم وُلِدَ في سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة .

وقرأت بخط أبي اليسر شاكر بن عبد الله بن سليمان : وُلِدَ الشيخ أبو الهيثم  
 عبد الواحد بن عبد الله بن سليمان ، سنة سبعين وثلاثمائة ، وله شعر مدون جمعه أخوه  
 أبو العلاء لابنه زيد ، منه ما أنشدنا أبو إسحاق إبراهيم بن أبي اليسر بدمشق ،

(١) كذا . وإنما توفي سنة ٣٧٧ بمصر ، كما نص ياقوت ص ٦٩ .

(٢) هو أبو منصور موهوب بن أحمد بن الحضرمي الجواليقي البغدادي ، له تصانيف كثيرة ،

منها "المعرب" ، وشرح أدب الكاتب . ولد سنة ٤٦٦ وتوفي سنة ٥٣٩ .

(٣) من قصيدة في سقط الزند (١ : ١٩٣) .

قال: أنشدني أبي شاكر بن عبد الله، قال: أنشدني جدى أبو المجد محمد بن عبد الله  
ابن محمد، قال: أنشدني الشيخ أبو العلاء أحمد بن عبد الله، قال: أنشدني أخى  
أبو الهيثم لنفسه يخاطب بعض الشعراء:

زِدْنِي مِنَ الشُّعْرِ الَّذِي اسْتَنْبَطْتَهُ      مِنْ فِكْرِكَ الْمُنْتَصِرِ الْمُسْتَجْلِيسِ<sup>(١)</sup>  
فَدَيْبِيَّةُ الْأَشْعَارِ تَصْقُلُ خَاطِرِي      مِثْلُ الْحُسَامِ جَلُوتَهُ بِالْمِدْوَسِ

وتُوفِيَ أبو الهيثم سنة خميس وأربعمائة، وخلف ولدا واحدا ذكرا، وهو أبو نصر  
زيد بن عبد الواحد بن عبد الله. قرأ على عمه أبي العلاء، وجمع له أبو العلاء شعر  
والده أبي الهيثم.

أنشدني أبو إسحاق إبراهيم بن شاكر بن عبد الله، قال: أنشدني أبي شاكر  
قال: أنشدني جدى أبو المجد قال: سمعت أبا العلاء ينشد زيد بن عبد الواحد  
ابن عبد الله بن سليمان، من شعر والده أخيه أبي الهيثم، وكان جمع له شعر والده  
أخيه، وكان أخوه قدم على «سيات»، فوجد بها رجلا يقطع حجارة، وكتب على  
حائط من حيطانها يقول<sup>(٢)</sup>:

مَرَرْتُ بِرَبْعٍ مِنْ سِيَاثٍ فَرَأَعْنِي      بِهِ زَجَلُ الْأَحْجَارِ تَحْتَ الْمَعَاوِلِ  
تَنَاوَلَهَا عِبِلُ الدَّرَاعِ كَأَمَّا<sup>(٣)</sup>      جَنَى الدَّهْرِ فِيمَا بَيْنَهُمْ حَرْبَ وَائِلِ<sup>(٤)</sup>  
أَمْتَلَفَهَا شَلَّتْ يَمِينُكَ، خَلَّهَا<sup>(٥)</sup>      لِمُعْتَسِبٍ أَوْ زَائِرٍ أَوْ مُسَائِلِ  
مَنَازِلِ قَوْمٍ حَدَّثْتُنَا حَدِيثَهُمْ      فَلَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْ حَدِيثِ الْمَنَازِلِ<sup>(٦)</sup>

(١) كذا في الأصل. (٢) قال ياقوت في رسم (سيات): «اجتاز بها القاضى أبو يعلى عبد الباقي  
ابن أبي حصين المعزى والناس يقضون بئانها ليعبروا به موضعا آخر فقال: « وأنشد الأبيات التالية.  
(٣) عبل: ضخم. وفي الأصل: «عبد». (٤) في معجم البلدان: «رمى». (٥) في معجم البلدان: «أتملفها». (٦) رواية ياقوت: «ولم».

قرأت بخط بعض المعزّيين على ظهر كتاب : ولد الشيخ أبو نصر زيد بن عبد الواحد بن عبد الله بن سليمان سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة . وتوفى سنة اثنين وأربعين وأربعمائة ، فقد كان عمره أربعاً وأربعين سنة .

وله ولد اسمه منافر ، وقف بخطه كتاباً من تصانيف عم أبيه أبي العلاء ، تدلُّ على فضله وحسن نقله . وليس له عقب بالمعرة ولا غيرها .

وأما أبو العلاء فهو الذى وضع هذا الكتاب فى ذكره ، وسند كرمولده وأحواله ، وشيوخه ، ووفاته ، إن شاء الله تعالى .

وأما الولد الأكبر فهو أخو أبي العلاء ، أبو المجد محمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان ، والعقب الموجود إلى الآن من ولده . وكان فاضلاً أديباً شاعراً ، وله ديوان شعر مجموع . سمع بمعزة النعمان أبا أحمد عبّيد الله بن محمد بن أحمد ، ابن الحريص البزار ، وأبا زكريا يحيى بن مسعر بن محمد . روى عنه أخوه أبو العلاء ، وولده عبد الله بن محمد القاضى ، وأبو سعد السمان . وولد ليلة الجمعة لاثنتى عشرة ليلة خلت من شوال سنة خمس وخمسين وثلاثمائة .

ومن شعره ما أنشدنى أبو إسحاق إبراهيم بن شاكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله [ بن محمد بن عبد الله<sup>(٢)</sup> بن سليمان ] قال أنشدنى أبى أبو اليسر شاكر ، قال أنشدنى جدى أبو المجد محمد بن عبد الله ، قال أنشدنى أبى عبد الله ، قال أنشدنى أبى أبو المجد محمد بن عبد الله بن سليمان لنفسه ، وقد اجتاز بقبر صديق له :

(١) ذكره السمعاني فى الورقة ١٦٥ . وقال : « يعرف بابن الحريص » وقال أيضاً : « الحريصى نسبة

إلى الحريص ، وهو لقب لبعض أجداد أبى أحمد عبّيد الله بن محمد أحمد . وفى الأصل : « ابن الحريصى » .

محرف . (٢) تكملة ضرورية .



سَقَى قَبْرَكَ الْمَهْجُورَ صَوْبٌ تَجَاوَزُ      عَمِيمُ الرِّضَا جَمُّ اللُّهْمَا وَالْمَكَارِمِ  
إِذَا طَلَعَتْ يَوْمَ الْحِسَابِ سَحَابَةٌ      تَحْتُ بِقَضَاءِ اللَّهِ تُصَفِّفُ الْجَرَائِمِ

وتوفى أبو المجد محمد بن عبد الله بن سليمان سنة ثلاثين وأربعمائة ، وعمره خمس وسبعون سنة ، وله ولدان ، وليا قضاء معزة النعمان : أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان ، وأبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان . ولكل منهما عقب مذكور .

فأما أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان بن أحمد بن سليمان التتوي ، ابن أخي أبي العلاء قاضي معزة النعمان ، فإنه روى عن أبيه أبي المجد محمد ، وعمه أبي العلاء أحمد ، وتولى خدمة عمه بنفسه ، وكان برأ به ، وكان يكتب لعمه أبي العلاء تصانيفه ، ويكتب عنه بإذنه السماع والإجازة ، لمن يطلب ذلك من عمه . روى عنه ابنه أبو المجد محمد بن عبد الله بن محمد ، وولى قضاء معزة النعمان بعد عزل ابن أبي حصين عنه ، لأمر أنكر على ابن أبي حصين . وكانت ولايته القضاء في سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة ، على كره من عمه أبي العلاء . وكان ولده بمعزة النعمان سنة سبع وتسعين وثلاثمائة . وله ديوان شعر ورسائل حسنة . وتولى القضاء بمعزة النعمان ، وخطابتها ، والوقوف بها ، وكان يخدم عمه أبا العلاء ، ويعلله في مرضه . فقال فيه أبو العلاء :

وقاضٍ لا ينامُ اللَّيْلَ عَنِّي      وطولَ نهارِهِ بينَ الحُصُومِ  
يكونُ أبرَّيَ مِنْ فَرِيخِ نَسِيرٍ      بوالِدِهِ وَالطَّفِّ مِنْ حَمِيمِ  
سَأَنْشُرُ شُكْرَهُ فِي يَوْمِ حَشِيرٍ      أَجَلٌ ، وَعَلَى الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ

(١) الوقوف : جمع وقف . عن النظر في أمر الأحماس والأعيان الموقوفة .

ودفع إلى أبو الحسن محمد بن أبي جعفر أحمد بن علي، إمام الكلاسة بدمشق،  
جزءاً بخط أبيه أبي جعفر إمام الكلاسة، فقرأت فيه بخطه أن الشيخ أبا اليسر  
شاكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان قال له : إن أبا العلاء قال  
في ابن أخيه أبي محمد عبد الله :

٥	تَظِيرَ جَيْلٍ فَعَلِكِ غَيْرُ أُمِّي	أَعْبَدَ اللهُ، مَا أَسْدَى جَيْلًا
	تُؤَوِّدُنِي وَتَقْرَأُ أَوْ تَسْمِي	مَسَقَّتِي ذَرَّهَا وَدَعَّتْ وَبَاتِ
	فُرُمْتَ وَقَائِي مِنْ كُلِّ هَمِّي	هَمَمْتُ بَأَنْ تُجَنَّبَنِي الرِّزَايَا
	فَتَعَمَلُهُ وَلَمْ يَخْطُرْ بُوْهُمِي	كَأَنَّ اللهُ يُلْهِمُكَ اخْتِيَارِي
	وَأَيَّامِي ذَمَّتْ أَمْ ذَمَّ	حَمِدْتُكَ فِي الْحَيَاةِ أَمْ حَمِدِ
١٠	تَعَهَّدَ مُقَعَّدِ أَعْمَى أَحْمَمَّ	أَجِدْكَ مَا تَرَكْتَ وَأَنْتَ قَاضٍ
	أَبْرًا بِمُعْجِزٍ فِي رِءُوسِ عَمَمٍ	جَزَاكَ الْبَارِيُّ ابْنَ أَخِي كَرِيمَا

قرأت بخط القاضي أبي القاسم المحسن بن عمرو التنوخي في كتابه "النائب عن

الإخوان" : حضرت بعض أهل الأدب وقد أنشد هذه الأبيات :

١٥	قِي وِلَاحٍ لِي نَجْمُ التَّلَاقِ	لَمَّا خَبَتْ رِيحُ الْفِرَا
	لَمَّا قَدَّ نَجْوَتُ مِنَ الْخِنَاقِ	وَوَضَعْتُ أُنَى لَا عَمَا
	لِلْبَيْنِ عِجْمَةُ السُّوْنَاكِ	حَدَّثْتُ عَلَى حَوَادِثِ
	وَأَذَقَنِي مَرُّ الْمَذَاقِ	فَنَفَيْتُ عَنْ عَيْنِي الْعُكْرَى
	فِي طُغُولِ هَمٍّ وَاشْتِيَاقِ	وَتَرَكْتَنِي مَلْدَدًا <sup>(١)</sup>
	قِي الْبَاكِيَاتِ عَلَى فِرَاقِي	أَبْكِي الدَّمَاءَ عَلَى فِرَا
٢٠	بِنِ عَالِي الْفِرَاقِ مِنَ التَّفَاقِ	إِنَّ اصْطَبَارَ الْعَاشِقِي

(١) الملدد، بدلين مهملتين : التحير . وفي الأصل : « ملددا » بمعجمتين ، محرف .

لجماعة من أصحابنا المعزّين ، وسألهم إجازتها والزيادة . فزاد فيها أبو محمد  
عبد الله بن سليمان القاضي مازحا للوقت :

فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى الْوَدَا      عِجْ بِلُحَيْظِ عَيْنٍ أَوْ عِنَاقِ  
وَرَأَيْتَ مُنْهَلَّ الدَّمُوعِ      عِجْ كَأَنَّهَا خَيْلُ السَّبَاقِ  
وَعَلَا الْبُكَاءُ مِنَ الْجَمِي      عِجْ وَخَفَّتْ مِنْ فَرَطِ اشْتِيَاقِي  
فَدَرَّ الرَّجُوعَ وَسِرَّ عَلَى      رَغَمِ الْفِرَاقِ مَعَ الرَّفَاقِ  
وَاحْلِفْ بِأَنَّكَ لَا تَمُوتُ      دُ إِلَى الْمَعْرِيةِ بِالطَّلَاقِ  
تُوفَى الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ خَمِيسٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ .

وأما أبو الحسن علي<sup>(١)</sup> بن محمد بن عبد الله بن سليمان ابن أخي الشيخ أبي العلاء ،  
فهو الأصغر منهما . سمع عمه أبا العلاء ، وتولى قضاء معزة النعمان ، وقضاء حماة ،  
وسير إلى شهاب الدين أبو المعالي أحمد بن مُدرك بن سليمان جزءا في أخبار سلفه ،  
ذكر فيه عليا هذا ، وقال : إنه كان فاضلا ، سمع علي عمه الشيخ أبي العلاء جميع  
أماله ، ونسخها بخطه ، وولى قضاء حماة ، رحمه الله . وكانت ولايته قضاءها في سنة  
إحدى وخمسين وأربعمائة .

وذكر أبو غالب بن المهذب في تاريخه ، أن مولد القاضي أبي الحسن علي<sup>(١)</sup>  
[بن محمد]<sup>(٢)</sup> بن عبد الله في سنة خمس وأربعمائة .

وقرأت في بعض تعاليق للقاضي أبي المرشد سليمان بن علي بن محمد في أبيه  
يرثيه حين مات :

شَهِدْتُ لَقَدْ أَبَقَتْ بَدِينِ مُحَمَّدٍ      وَفَاةٌ عَلَى ثُلْمَةِ مَا لَهَا سَدُّ  
وَفِي الْمَجِيدِ صَدْعًا لَيْسَ يُجْبَرُ كَسْرُهُ      وَفِي الدِّينِ وَهْنًا بَاقِيَا مَا لَهُ شَدُّ

(١) في الأصل : «أبو الحسن بن علي» . وكلمة : «بن» مقحمة . (٢) تكلية تقتضيا صحة النسب .

فلا يُعِيدَنَّكَ اللهُ يَا بْنَ مُحَمَّدٍ      وَمَنْ يَكُ مِنَّا الْيَوْمَ حَيًّا هُوَ الْبَعْدُ  
 وَلَا رَقَاتٌ مِنْ أَمْرِي لَيْسَ بِإِكْرًا      عَلَيْكَ وَلَا أَضْحَى لَهُ عَالِيًّا جَدًّا  
 فَإِنْ أَشَمَّتَ الْحَادَّ مَوْتُكَ عَاجِلًا      فَلَيْسَ لِحَيٍّ مِنْ لِقَاءِ الرَّدَى بُدًّا  
 يَعْزُّ عَلَيْنَا أَنْ نَرَكَ مُجْنَدًا<sup>(١)</sup>      صَرِيحًا وَأَنْ تُسَمِّيَ يُجَدُّكَ الْخَدَّ

والمقرب الموجود الآن من بني سليمان في ولد أبي محمد عبد الله ، وأبي الحسن  
 عليّ ابني أبي المجد محمد ، أنحى أبي العلاء .<sup>(٢)</sup>

فأما القاضي أبو محمد عبد الله فله ولدان : أبو مسلم واذع ، وأبو المجد محمد ،<sup>(٣)</sup>  
 ابنا أبي محمد عبد الله بن محمد القاضي المقدم ذكره .

فأما أبو مسلم فهو الأكبر منهما ، وهو القاضي الرئيس شرف الفضاة ، أبو مسلم  
 واذع بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان القاضي . ولد بالمعزة سنة إحدى  
 وثلاثين وأربعمائة ، وسماه عم أبيه أبو العلاء واذعا ، وكناه بأبي مسلم . وكان رئيس  
 المعزة وكبيرها والمقدم بها ، وولى القضاء بها بعد أبيه . وكان مشهورا بالجرود  
 والكرم والمطاء ، عالما أدبيا فاضلا . وله رسائل حسنة ، وشعر جيد . وديوان  
 شعره موجود بأيدي الناس . روى عنه أخوه القاضي أبو المجد محمد بن عبد الله  
 ابن محمد .

أنشدنا زين الأمانة أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن الدمشقي بها ،  
 أنشدنا أبو اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان ، أنشدنا جدّي

(١) كذا في الأصل . والوجه : « مجدلا » أي صريحا على الجدالة ، وهي الأرض .

(٢) كتب هنا في الأصل : « يياض بالأصل » .

(٣) ورد هذا الامم في جميع المواضع من هذا النص بالذال المعجمة . لكن فيما سبق من النصوص

وكذا في الخريدة : « واذع » بالذال المهملة . والواضع ، بالذال المعجمة ، هو مدين الماء .

القاضي أبو المجد محمد بن عبد الله بن سليمان<sup>(١)</sup> ، أنشدني القاضي أبو مسلم واذع بن عبد الله بن سليمان لنفسه :<sup>(٢)</sup>

وَقَفْنَا وَقَدْ غَابَ الْمُرَاقِبُ وَقْفَةً      أَمِنَّا بِهَا أَنْ يَفْتِكَ السُّخُطُ بِالرِّضَا  
عَلَى خَلْوَةٍ لَمْ يَجْرِ فِيهَا تَنْفِصٌ      بِهَا عَادَ وَجْهُ اللَّيْلِ عِنْدِي أَيْضًا  
نُعِيدُ حَدِيثًا لَا يُبَلُّ كَكَانَهُ      حَيَاةً أُعِيدَتْ فِي أَمْرِي بِمَدَامَقِضِي

توفي أبو مسلم واذع سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

ولا أعلم لأبي مسلم غير ولد واحد ، وهو أبو عديّ النعمان بن واذع بن عبد الله ابن سليمان ، شاعر محسن ، مولده بمزة النعمان . وروى عنه ابن أبي عمير شاكراً ابن عبد الله بن محمد بن عبد الله ، وأبو الفضل هبة الله بن ذكوان بن محمد الكلاعي .

ومن شعره ما أخبرنا به أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن الدمشقي بها ، عن أبي الخطاب عمر بن محمد العليمي<sup>(٤)</sup> ، ونقلته من خط العليمي ، قال : أنشدني أبو الفضل هبة الله بن ذكوان بن محمد الكلاعي بجوارزم ، قال : أنشدني أبو عديّ النعمان بن واذع بن سليمان لنفسه بحماسة :

عَيْثُ النَّسِيمِ يَمْطِفُهُ فَتَرْتَحَا      نَسْوَانٌ مِنْ مَاءِ الشَّيْبَةِ مَا حَمَا  
أَخَذْتُ لَوَاحِظُهُ الْقِصَاصُ لِحْدَهُ      مَنَا بِجُرْحٍ بِاللَّحَاظِ وَبِحَرَا  
لَيْسَ السَّوَادُ فَلَنْ تَرَى مِنْ أَمْرِي      فِي الْخَلْقِ أَحْسَنَ مِنْهُ فِيهِ وَأَمَلَا

(١) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان . لكن جرى ابن العديم على النسبة إلى الجد الأكبر سليمان في معظم أفراد هذا البيت .

(٢) هو واذع بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان . وانظر الحاشية السابقة .

(٣) انظر الحاشية الأولى .

(٤) نسبة إلى عام ، هيبة النسخير ، وهو بطن من عذرة . وقد ذكره السمعاني في الورقة ٣٩٧ .

قال : « وصاحبنا أبو جعفر عمر بن محمد العليمي الدمشقي »

غارت عليه إذ رأتُه قلوبنا بسوى سويداواتها متوشحا  
ملك القلوب مملك لو أنه لمس الحصى بالكف منه لسبعا  
توفي أبو عدى سنة نيف وخمسين وخمسة . ولا أعلم له عقباً .

وأما أبو المجد محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان ،  
المعروف بمجد القضاة ، فهو ابن ولد أخى أبي العلاء ، الأصغر منهما . وهو أيضا تولى  
القضاء بمرة النعمان نيابة عن أخيه واذع بن عبد الله ، ثم تولى القضاء بها بعده استقلالاً .  
ومولده بمرة النعمان ليلة الجمعة ، بين المغرب والعشاء ، فى خامس شهر ربيع الآخر  
من سنة أربعين وأربعمائة ، وقيل سنة إحدى وأربعين وأربعمائة . وكان فاضلاً  
أديباً ، شاعراً ناثراً ، راوياً للحديث ، فقيهاً متقناً على مذهب الشافعى . رحمه الله .

١٠ روى عن أبيه عبد الله ، وعم أبيه أبي العلاء ، وأخيه أبى مسلم واذع ،  
وأبى الحسن على بن أحمد بن الدويذة ، وأبى يعلى عبد الباقي بن أبى حصين . روى  
عنه حفيده أبو اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد ، ومؤيد الدولة أسامة بن مرشد  
ابن منقذ الشيرى .

أنشدنى زين الأمانة أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن ، أنشدنى أبو اليسر

١٥ شاكر بن عبد الله المعزى ، أنشدنى جدى أبو المجد محمد بن عبد الله لنفسه :  
ألا أيها البرق الذى لاح موهنا لقد زدتنى سقماً وهيجتلى وجناً

(١) فى الأصل : « أب » تحريف ، صوابه ما أثبتناه .

(٢) ذكره العماد فى الخريدة فى ص ١٢٩ من الجزء الأول .

(٣) ذكره العماد فى الخريدة فى ص ١٣٠ من الجزء الأول .

(٤) هو أسامة بن مرشد بن على بن مقلد بن نصر بن منقذ صاحب باب الآداب . من أكابر بنى منقذ ،

أصحاب قلعة شيزر بالشام ، بالقرب من حماة . نبت به دمشق ، فانتقل إلى مصر مؤخرًا إلى أيام رزبك ،

ثم عاد إلى الشام . ولد سنة ٤٨٨ وتوفى سنة ٥٨٤ . انظر الخريدة ( ١ : ٩٩ ) وابن خلكان .

وأزقت عيني والخليون هُجِعَ      كأن لم تجد دون اعتراضك لي بُدَا  
وأذكرتني نغرا الحبيب ونممه      على عجلي لو كنت تُشبهه بردَا

ولما هجم الفريج على معزة النعمان ، سنة اثنين وتسعين وأربعمائة ، وكان أبوالمجد  
هذا فاضيا بها ، انتقل إلى شيزر ، وأقام بها مدة ، ثم انتقل إلى حماة ، وأقام بها  
إلى أن مات ، في محرم سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة .

وله ولد واحد ، وهو أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله  
ابن سليمان ، أبو محمد بن أبي المجد بن أبي محمد ، والد أبي اليسر شاكرا . سافر  
إلى مصر ، ولحق الأفضل أمير الجيوش فلزمه . <sup>(١)</sup> وولد بمعزة النعمان يوم الأربعاء التاسع  
عشر من جمادى الآخرة سنة سبع وسبعين وأربعمائة .

ومن شعره ما أخبرنا به أبو نصر محمد بن هبة الله ابن الشيرازي القاضي إذنا ، وقد  
لقيته بدمشق وسمعت منه ، قال أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي ،  
قال أنشدني أبو اليسر ، قال : كتب إلى والدي من مصر :

يا غائبًا مسكَّنهُ مهجتي      وحاضرًا وليس بالحاضر

(١) هو أمير الجيوش أبو القاسم شاهنشاه ، الملقب الملك الأفضل بن بدر الجمالي . قتل سنة ٥١٥ .  
انظر الوفيات ( ١ : ٢٢١ ) والكامل لابن الأثير .

(٢) هو أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن يحيى بن بندار بن جميل ، ابن الشيرازي .  
ولد سنة ٥٤٩ وولى قضاء القدس ثم الشام . وتوفي سنة ٦٣٥ . انظر طبقات الشافعية ( ٥ : ٤٤ ) .

(٣) هو أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الحافظ . ولد سنة ٤٩٩ ورحل  
إلى بلاد كثيرة في طلب الحديث وروايته . وتوفي سنة ٥٧١ بدمشق . انظر طبقات الشافعية ( ٤ : ٢٧٣ )

( ٢٧٧ — ) وتذكرة الحفاظ ( ٤ : ١٢٢ — ١٢٨ ) .

صَوْرُهُ شَوَّقِي إِلَيْهِ فَمَا      يَرِيمُ مِنْ قَلْبِي وَمِنْ نَاطِرِي  
جَفَا رُقَادِي بِعَدَّةٍ مَقَلَّتِي      وَاسْتَوْدَعْتُ وَحْشَتَهُ خَاطِرِي  
توفي أبو محمد عبداً لله هذا في حياة أبيه بمصر، يوم الجمعة لل نصف من شهر ربيع الآخر  
سنة ست عشرة وخمسة، ودفن بالقراة، بقرب روضة الشافعي رضي الله عنه .

وله ولدان، أبو اليسر شاكر، وأبو الفضائل عبد الكريم ابنا عبد الله بن محمد .  
فأما أبو الفضائل عبد الكريم بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله  
ابن سليمان، فهو الأصغر . وكان شاعراً فاضلاً ممدوحاً، روى عنه أخوه أبو اليسر  
شيئاً من شعره . وكان مولده في الثامن من شوال سنة ثمان عشرة وخمسة<sup>(١)</sup> بمحاة،  
ونشأ بها، ورباه جده القاضي أبو المجد محمد بن عبد الله وأخوه أبو اليسر، وكان  
والده أبو محمد قد سافر إلى مصر كما ذكرناه، وتركه طفلاً، ومات بمصر، فاشتمل  
عليه جده وأخوه، ونشأ نشأة حسنة، وكان زاهداً كريماً ورعاً، كثير الصدقة  
والمعروف، كثير التلاوة للقرآن . كتب إلينا غير واحد من شيوخنا بالإجازة عن  
أبي اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد بن سليمان، قال : أنشدني أخي، يعني عبد الكريم،  
لنفسه أبياتاً عملها وقد اجتاز يجسر ابن شواش<sup>(٢)</sup> في زمن الربيع ... ..  
يعني بدمشق ... ..<sup>(٣)</sup>

١٥

صَرُرْتُ بِالْجَسْرِ وَقَدْ أَيْنَعْتُ      رِيَاضُهُ بِالْجَرْدِ الْعَيْنِ  
ظَبَاءُ أُنَيْسٍ كَالدَّمِيِّ قَادِنِي      حَسَنِي إِلَيْهِنَّ وَتَحْبِيبِي  
جَسْرُ ابْنِ شَوَّاشِ الَّذِي لَمْ تَزَلْ      فِيهِ الْعُيُونُ النَّجْلُ تَسِينِي<sup>(٢)</sup>

(١) كذا في الأصل . ولعلها : « ثمان وخمسة » أو « عشر وخمسة » ؛ لأن والده توفي

سنة ٥١٦ كما سبق في السطر ٤ من هذه الصفحة .

(٢) شواش : بفتح أوله وتشديد الواو المفتوحة وآخره شين . وابن شواش رجل نسب إليه موضع

من منزهات دمشق ، كما نص عليه ياقوت . (٣) يياض بالأصل .

٢٠



ونشر عطر فاغيم لم أزل  
وكانت قلبي في الهوى طائعي  
ولم يجبه للذي سأمه  
فبترت عن سرى مسرع  
فالحمد لله الذي لم يزل  
إلى سبيل الرشيد يهديني

أخبرنا أبو نصر [ابن] الشيرازي - كتابة، قال: أخبرنا أبو القاسم الحافظ، قال: قال لي أخوه أبو اليسر: كان مرضه عشرة أيام بالسعال، ونفث الدم العييط، ومات ميتة سهلة. قال لي: قد وجدت الساعة راحة عظيمة، ولذة تشبه لذة النوم، ولم يبق عندي ألم من شيء. فقلت له: فمن إذتك أمضى إلى المسجد الجامع، فأصلي الجمعة وأعود إليك، قال نعم. فضيت، فأدركتني امرأة فقالت: أدرك أخاك، فقد شخص<sup>(٣)</sup>، فعدت إليه، فقضى نحوه وقت صلاة الظهر من يوم الجمعة، للسابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وخمسمائة، ودفن بجبل قاسيون. وكان قال لأخيه في مرضه: قد حضرني قوم حسان الوجوه والزي، نظاف اللباس، طيبو الرائحة، مستبشرين، فقال له أخوه: هذه أوصاف الملائكة.

وأما أبو اليسر، فهو شاكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان المعزى، أبو اليسر بن أبي محمد بن أبي المجد ابن أبي محمد ابن أبي المجد ابن أبي محمد.

(١) في الأصل: « فتحيني »؛ بالهاء المثناة الفوقية.

(٢) سبقت ترجمته في ص ٥٠٢.

(٣) شخص، في اللسان: « وفي حديث ذكر الميت إذا شخص بصره. شخص البصر: ارتفاع الأجنان إلى فوق، وتحديد النظر، وانزعاجه ». وفي الأصل: « أشخص » بحرف.

كان كاتباً شاعراً أديباً فاضلاً ، كتب الإنشاء لأتابك الشهيد زنكى بن آق سنقر ، ثم لولده نورالدين محمود بعده ، ثم استغنى وقعد في بيته . وولد بشير سنة ست وتسعين وأربعمائة ، ونقله والده أبو محمد عبد الله إلى عند جده أبي المجد محمد بن عبد الله إلى حماة ، قرَّب في حِجْر جده وأبيه ، وقرأ على جده الأدب ، وسمع منه الحديث ، واشتغل تليه بغير ذلك من العلوم .

روى عنه الحافظ أبو القاسم بن عساكر ، وذكره في تاريخ دمشق وهو حى ، ولم يذكر من كان حياً في زمنه غير أربعة هو أحدهم . وروى عنه العماد أبو عبد الله محمد بن محمد الكاتب ، وأبو المواهب بن صصرى ، وروى لنا عنه ابنه أبو إسحاق إبراهيم ، وأبو القاسم الحسين بن هبة الله بن صصرى ، وأبو الحسن محمد بن أحمد ابن علي القرطبي وغيرهم .

وتوفى يوم الجمعة الثالث والعشرين من المحرم سنة إحدى وثمانين وخمسمائة بدمشق ، ودفن بسفح جبل قاسيون ، أخبرني بوفاته ولده إبراهيم .

ومن شعره في الناعورة :

وَبَاكِية حَنَّتْ ففَاضَتْ دُموعُهَا      تَرَاهَا بَكَتْ مِنْ خَوْفِ بَيْنِ يَرِوعُهَا  
لَهَا أَعْيُنٌ تَجْرِي بِأَدْمُعِ عاشِقٍ      وَمَا عَرَفَتْ عِشْقاً فِيمَ دُمُوعُهَا  
وكان لشاكر أولاد جماعة .

منهم ولده أبو البركات محمد بن شاكر بن عبد الله ، سمع الحديث من الحافظ أبي القاسم الدمشقي ، وكان مولده بحلب في ذي الحجة ، سنة خمس وأربعين وخمسمائة .

(١) هو الحافظ أبو المواهب ، الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن حسن ، المعروف بابن صصرى .

ولد سنة ٥٣٧ ، ورحل في طلب الحديث ، وصحب الحافظ ابن عساكر وتخرج به ، وأكثر عنه ، وتوفى ٥٨٦ .

انظر تذكرة الحفاظ ( ٤ : ١٥٢ ) .

ومن شعره :

نَظَرَ الحَيْبُ إِلَى المَحِبِّ فَتَاقَا      وَدَنَا إِلَى ذِي وَجْدِهِ فَأَاقَا  
سُبْحَانَ مَنْ جَمَعَ المَحَاسِنَ كُلَّهَا      فِيهِ فَضَاهَى خَلْقِهِ الأَخْلَاقَا  
ومنهم ولده الآخر سليمان بن شاكر ، شاعرٌ حسن الشعر ، مولده بدمشق سنة  
٥٠٦ (١) نحسين ونحسمائة . من شعره ما كتبه إلى أبيه شاكر :

تَمَّ بِالصَّوْمِ وَبِالفَطْرِ      وَعِشْ سَعِيدًا آخِرَ الدَّهْرِ  
يَا سَيِّدًا فَاقَ جَمِيعَ الوَرَى      بِالعِلْمِ وَبِالزُّهْدِ وَبِالدُّكْرِ  
لَمَّا جَدِيرًا أَنْ أَنَالَ الذِي      أُمِّلُ مِنْ نِعْمَاكَ يَا ذُخْرِي  
لَمَّا إِذَا نَافَسْتُ لَا أَرْعَوِي      لِأَنِّي نَجَلُ أَبِي اليُسْرِ

١٠ ومنهم ولده أبو العلاء أحمد بن شاكر شيخنا ، روى عن والده أبي اليسر ،  
وعن الحافظ أبي القاسم الدمشقي . كتبت عنه ، وسألته عن مولده ، فقال : سنة  
أربع أو خمس ونحسين ونحسمائة . وتوفى بعمرة النعمان سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ،  
في شهر ربيع الأول .

١٥ ومنهم ولده الأصغر ، شيخنا أبو إسحاق إبراهيم بن شاكر بن عبد الله ، المعروف  
بالبهاء ، درس الفقه على مذهب الشافعي ، وتولى الخطابة بالمصلى ، وسيره الملك  
العادل أبو بكر بن أيوب رسولا إلى حلب والموصل وغيرها ، وكان فاضلا أدبيا  
محدثا ، سمع شيخنا أبا اليمن الكندي ، وأبا حفص بن طبرزد ، وأباه شاكر بن عبد الله ،  
(٢)

(١) في الأصل : «نحس» والصواب ما أثبتنا من الخريدة (١ : ١٢٦) . وما يذكر هنا أن  
والده ولد سنة ٤٩٦ .

٢٠ (٢) هو أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن يحيى ، المعروف بأبي حفص بن طبرزد البغدادي .  
ولد سنة ٥١٥ وسمع الكثير وأسمع . وكان خليما ظريفا ماجنا . وكان يؤدب الصبيان بدار القز ، وقدم  
إلى دمشق ، وحصل له أموال . وتوفى سنة ٦٠٧ . انظر البداية والنهاية .

وأسامة بن مرشد، وغيرهم، وحدث بشيء يسير من مسموعه، وكتب عنه .  
وأخبرني أن مولده سنة نحس وستين وخمسة . وأنشدني بدمشق، قال أنشدني  
أبي، قال أنشدني جدى أبو المجد لنفسه :

وعذب المُقبَلِ رخص البنانِ إذا لمس العودَ أُنحَى القلوبا

وينشق منه فؤادُ المهبِّ إذا ما المحبون شقوا الجيوبا

توفى شيخنا أبو إسحاق إبراهيم بدمشق، منتصف محرم سنة ثلاثين وستمائة،  
يوم الأحد، ودفن يوم الاثنين بسفح جبل قاسيون .

فهؤلاء ولد أبى محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان .

وأما أبو الحسن على بن محمد بن عبد الله بن سليمان ابن أخى أبى العلاء، فله

من الولد أبو المرشد سليمان، وأبو سهل مدرك، وقيل أبو المرشد كنيته .

وأما سليمان، فهو أبو المرشد سليمان بن على بن محمد بن عبد الله بن سليمان

ابن محمد بن سليمان بن أحمد القاضى، ابن ابن أخى أبى العلاء . ولى قضاء المعرة،

وانتقل إلى شيزر بعد أخذ الفرنج المعزة، وتوفى بشيزر . وكان أديباً فاضلاً، فصيحاً

شاعراً مجيداً . ووقفت له على كتاب بخطه وتأليفه، فى تفسير أبيات المعانى من شعر

المتنبى، وهو كتاب حسن فى فنه، ووقفت له على رسائل حسنة من كلامه .

ومن شعره قوله :

تزه لسانك عن نفاق منافق وانصح فإن الدين نصح المؤمن

وتجنب المن المنكد للندى وأعن بيلك من أعانك وأمن

وتناه عن غبن وغبن واغتم حسن الثناء من الأنام وأحسين

وأما أخوه مدرك، فهو أبو سهل، وقيل أبو المرشد مدرك بن على بن محمد بن عبد الله

ابن سليمان، وكان أديباً شاعراً . من شعره قوله :

إذا لم تستطع سُكْنِي بِبِلَادٍ      نَسَاتَ بِهَا فَكُنْ مِنْهَا قَرِيبَا  
بِحَيْثُ تَشْمُ تَشْرَ الرِّيحَ مِنْهَا      وَتَسْأَلُ مُخْبِرًا عَنْهَا مُجِيبَا  
فَإِنَّ أَشَدَّ أَحْدَاثِ اللَّيَالِي      عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يُمَيِّى غَرِيبَا  
بَارِضٍ لَا يَرَى فِيهَا صَدِيقًا      يُسْرُّ بِهِ وَلَا يَلْتَقَى حَبِيبَا

وله وقد ورد إلى مصر :

ظَلَمَتْ مِصْرُ وَجَارَتْ      لَا جَرَى النَّيْلُ عَلَيْهَا  
فَلَحَسَى اللَّهُ زَمَانَا      أَحْوَجَ النَّاسَ إِلَيْهَا

وكان لمدرِك من الأولاد أبو المعالي صاعد، وأبو سهل عبد الرحمن، ومرضى،

وأحمد، وسعيد .

فأما أبو المعالي صاعد بن مدرِك بن علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان، فولده

ومنشؤه بشير ورحمة، وتوفي بعمرة النعمان، وكان شاعراً أديباً . من شعره قوله :

أَلَا أَيُّهَا الْوَادِي الْمَنِينِ<sup>(١)</sup> هَلْ لَنَا      تَلَاقٍ فَتَشْكُو فِيهِ صُنْعَ التَّفْرِيقِ  
أَبْشِكِ مَا بِي مِنْ غَرَامٍ وَلَوْعَةٍ      وَفَرِطٍ جَوَى يُضْنِي وَطُولِ تَشْوِيقِ  
عَسَى أَنْ تَرِقِّي حِينَ مُلْكَيْتِ رِقَّةً      وَتَرِيقِي لَهُ مِمَّا بِهِجْرِكَ قَدَ لَسِقِ  
بِوَصِيلٍ يُرَوِّى غُلَّةَ الْوَجْدِ وَالْأَمْسِ      وَيُطْفَأُ بِهِ حَرُّ الْجَسْوَى وَالتَّحْرِيقِ

وأما عبد الرحمن، فهو أبو سهل عبد الرحمن بن مدرِك بن علي بن محمد بن عبد الله

ابن سليمان، وهو ابن أبي المرشد المذكور، ابن أبي الحسن .

وُلد ونشأ بشير ورحمة، وتوفي في الزلزلة التي كانت بحجة سنة ثلاث وخمسين

ونعمائة . وكان أديباً شاعراً، روى عنه أبو اليسر شاكر شيئاً من شعره .

كتب إلى بعض شيوخي عن أبي اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد بن سليمان،

قال : أنشدني عبد الرحمن بن مدرِك لنفسه :

(١) لعله نسبة إلى «مين» قرية من أعمال دمشق، ورواية الخريدة : «المنبي» وفي ياقوت : «المين» .

بالله يا صاحب الوجه الذي اجتمعت  
 خذني إليك فإن لم ترضني صلفاً  
 فيه المحاسن فاستوى على المهج  
 فاطردني العين عن ذا المنظر البهيج  
 كيف السلامة من جفنيك إنهما  
 حثف لكل محب في الهوى وشيح  
 ومن شعره قوله :

سارقتَه نظيرةً أطال بها  
 عذاب قلبي وما له ذنب  
 يا جور حكيم الهوى ويا عجبا  
 تسرق عيني ويقطع القلب

وأما مرضى فله ولد، وهو أبو الحسن علي بن مرضى بن مدرك بن علي بن  
 محمد بن عبد الله بن سليمان، ولد بمصر النعمان، وقيل بسيزر، ونشأ بجماعة، وكان  
 فاضلاً شاعراً مجيداً كثيراً. روى عنه أبو اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد شيثاً من  
 شعره. أنشدني أبو اسحاق إبراهيم بن شاكر بن عبد الله بن محمد بن سليمان بدمشق،  
 قال : أنشدني أبي شاكر، قال : أنشدني جدي أبو المجد محمد بن عبد الله لنفسه :

وقفت بالدار وقد غيرت  
 معالم منها وآثار  
 نقلت والقلب به لوعة  
 تحرقه والدمع مدار  
 أين زمان فيك خلفته  
 وأين سكانك يا دار

قال لي أبو اسحاق إبراهيم بن أبي اليسر، قال لي أبي : فوصلت الأبيات إلى القاضي  
 علي بن مرضى بن مدرك بن سليمان، فقال علي وزنها جواباً لها، وأنشدنيها على نفسه :

أجابت الدار على عيها  
 إن سكوتى عنك إقرار  
 أخنى على من كان بي ساكناً  
 صروف أيام وأقدار  
 فارتجع الدهر ولذاته  
 معارة <sup>(١)</sup> والدهر غدار  
 وها أنا اليسوم كما قد ترى  
 مقفورة ما في ديار

(١) في الأصل : «سيرة»

توفي علي بن مرضى بحماة في الزلزلة التي أحرقتها، يوم الاثنين رابع رجب سنة  
اثنتين وخمسين وخمسمائة .

وأما أحمد بن مدرك فله ولد، وهو أبو المشكور صالح بن أحمد بن مدرك  
ابن علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان القاضي، وكان ولي القضاء بمكة النعمان،  
وروى الحديث عن أبي الحسن علي بن الحسين<sup>(١)</sup> [بن] عمر الفراء، وأبي العلاء صاعد  
ابن سيار بن محمد، وكان سمع منهما بمصر .

روى عنه أبو البركات محمد بن علي بن محمد الأنصاري، وأبو محمد عبد الظاهر  
ابن علوي قاضي مكة مصرين . وكان أبو المشكور قد عمر وطلب الكبر عليه .  
وقرأت بخط بعض المعزين : حدثني الفقيه المؤمل بن عتبة ، أن القاضي  
أبا مشكور صالح بن سليمان ، رأى في منامه كأن فائلا يقول له : لم لا تعمد إلى  
شرب ماء الورد بعد سَفِّ بزر قَطُونًا<sup>(٢)</sup> ، فإنه أقل فصولًا من الماء ورطوبة ! والله  
لتعمرن ثمانين سنة ، وبعدها يقضى الله ما هو قاض ، إما سلامة وإما غيرها ، وأنشد :

سَفَّرَجَلًا عن مقلتي طعم الكرى      سَفَّرُوجِدْتُ الزَّادَ فِيهِ سَفَّرَجَلًا  
فشممت أطيَّبَ نَفْحَةً من عَرْفِيهِ      وَوَجِدْتُ طَعْمَ المَرْمَنَةِ وما حَلَا

وأما سعيد بن مدرك بن علي فله ولد ، وهو أبو الراضي مدرك بن سعيد بن  
مدرك بن علي . سمع أبا طاهر إسماعيل بن حميد ، وروى عنه شعرا .

روى عنه أبو الخطاب عمر بن محمد العليمي . أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد  
ابن محمد بن الحسن الدمشقي ، عن أبي الخطاب عمر بن محمد العليمي ، قال : أنشدني

(١) ليست في الأصل .

(٢) بزرقطونا : نبات يبرد الحرارة ويلين الخشونة ويطفي العطش ، وإذا ضرب في الماء حتى يرخف  
لعابه وشرب أطلق الطبيعة ، ورطب الأمعاء . انظر مفردات ابن اليعتار ( ١ : ٩٠ ) . وفي الأصل :  
« بزرقطنه » محرف .

أبو الراضى مدرك بن سعيد بن مدرك بن سليمان التنوخى إملاء من حفظه، قال :  
أنشدنى أبو طاهر إسماعيل بن حميد، أنشدنى القاضى أبو المجد محمد بن عبد الله  
ابن سليمان لنفسه :

لئن عظم اشتياقك منكم نحوى      ففى قلبى من الأشواق نارُ  
وعَلَّ الله يجمع [بعد] بين      لنا شمالاً ويقرب المزارُ  
وليس بضائرٍ والودُّ باقٍ      إذا تزحّت بأهلها الديارُ

فهذه بُدَّةٌ من ذكر فضلاء بنى سليمان وقضاتهم وعلمائهم .

ومن أراد استقصاء أخبارهم وفضائلهم وأشعارهم فعليه بكتابى المطول فى تاريخ  
حلب ، ففيه مقنع لمن قصد شيئاً من ذلك وطلب .

وقد أخبرنى أبو القاسم بن الحسين الأنصارى عن الحافظ أبى طاهر السلفى قال :  
قال لى الرئيس أبو المكارم ، وكان من أفراد الزمان ، ثقةً مالكي المذهب : وكانت  
الفتاوى فى بيتهم - بنى بنى سليمان - على مذهب الشافعى رحمه الله تعالى ، فى أكثر  
من مائتى سنة بالمعزة .

## فصل

فى ذكر مولد أبى العلاء ومذمته وعماده وصفة خلقه

أما مولده فبمعزة النعمان . وأمه هى بنت محمد بن سبيكة ، وأظن أن أباه من  
أهل حلب . وخاله على بن محمد بن سبيكة ، الذى يقول فيه :

كان بنى سبيكة فوق طيرٍ      يجوبون العواير والنجادا  
وتوفيت والدته وهو غائب عنها ، حين رحل إلى بغداد فى سنة أربعائة ، وقد  
رثاها بأبيات ، هى فى سقط الزند .

(١) البيت من قصيدة له فى سقط الزند (١ : ١٦٥ - ١٧٢) . (٢) كذا . ولأبى العلاء  
قصيدة تامة فى رثائها فى سقط الزند (١ : ٨٧ - ٩٨) وأخرى فى (٢ : ١٣٧ - ١٣٨) . وعرض  
لذلك أيضاً فى القصيدة التى فى (٢ : ١١٢ - ١٢١) . انظر ما جاء فى ص ١١٩ من هذه القصيدة .



وقرأت بخط أحمد بن علي بن عبد اللطيف المعري<sup>(١)</sup>، وهو أحد من قرأ على أبي العلاء وروى عنه، ويعرف بابن زريق، قال: وولد (يعني أبا العلاء) يوم الجمعة عند غروب الشمس، لثلاثة أيام مضت من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة.

ونقلت من خط الأديب الأستاذ أبي عبد الله محمد بن علي العظي<sup>(٢)</sup> الحلبي في تاريخه، وأنبأه عنه المؤيد بن محمد النيسابوري وغيره، قال: وفيها (يعني سنة ثلاث وستين وثلاثمائة) ولد الشيخ أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي، بعمرة النعمان من رقعة الشام.

قال العميد: ولد أبو العلاء في سنة ست وستين.

وهذا العميد الذي نقل عنه العظي<sup>(٣)</sup> ذلك، هو العميد أبو يسر، خير بن محمد ابن علي التنوخي المعري، وهذا ليس بصحيح.

وذكر الوزير أبو غالب عبد الواحد بن مسعود بن الحصين الشيباني، في كتابه الذي جمعه في المختار من أشعار الشعراء، وذكرهم على حروف المعجم، وأخبرنا بذلك إجازة عنه الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار، قال: ولد (يعني أبا العلاء) ثلاث بقين من ربيع الأول سنة ست وستين وثلاثمائة، ومرضت عيناه في سن الطفولية وذهبتا، والصحيح في مولده ما أخبرنا به أبو اليمن، زيد بن الحسن بن زيد الكندي كتابة، وقراءة عليه، قال: أخبرنا أبو منصور القزاز، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، حدثني أبو الخطاب العلاء بن حزم الأندلسي،

(١) وكذا ورد اسمه في الخريدة (١: ١٢٩) بإدراج اسم جده الأول: «محمد بن عبد اللطيف».

(٢) وردت هذه الكتابة في الأصل مهملة هكذا: «العظي».

(٣) في الأصل: «زيد» محرف. وقد سبقت ترجمة أبي اليمن في ص ٢٧. وانظر البداية والنهاية

قال : ذكر لي أبو العلاء المعري أنه ولد في يوم الجمعة ، لثلاث بقين من شهر ربيع الأول ، سنة ثلاث وستين وثلاثمائة .

ونقلت من تاريخ جمعة أبو غالب همام بن الفضل بن جعفر بن علي بن المهدي المعري<sup>(١)</sup> التنوخي ، وسيره إلى بعض الأشراف بحلب : سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ، فيها ولد الشيخ أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري<sup>(٢)</sup> التنوخي ، يوم الجمعة لثلاث بقين من شهر ربيع الأول .

وأخبرني القاضي شهاب الدين أبو المعالي أحمد بن مدرك بن سليمان قاضي معرة النعمان ، أنه نقل من جزء في أخبار سلفه بنى سليمان ، وسير إلى نسخته بخطه ، وفيه في ذكر أبي العلاء بن سليمان : ولد يوم الجمعة قبل مغيب الشمس ، لسبع وعشرين ليلة خلت من ربيع الأول ، سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ، واعتل علة الجذري ، التي ذهب بصره فيها ، في جمادى الأولى سنة سبع وستين وثلاثمائة .

ونقلت بخط أبي محمد الحسن بن الفرج الحندي<sup>(٣)</sup> الأديب ، في آخر سقط الزند ، بروايته عن الخطيب أبي زكريا يحيى بن علي<sup>(٤)</sup> التبريزي ، وخط التبريزي عليه : ومسولده ( يعني أبا العلاء ) مغيب الشمس لثلاث بقين من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة . وعمي من الجذري ، وجد في أول سنة سبع ، أو آخر سنة ست وستين وثلاثمائة ، فغشى يميني حدقتيه بياض ، وأذهب اليسرى جملة .

أخبرني أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي<sup>(٥)</sup> الإمام ، عن أبي جعفر محمد بن مؤيد ابن حوارى ، قال : أخبرني جدي أبو اليقظان ، قال : كان مولد الشيخ أبي العلاء ابن سليمان بمعرة النعمان يوم الجمعة ، مغيب الشمس ، لثلاث بقين من شهر ربيع

(١) في الأصل : « وسيرة » .

(٢) نص صاحب الخريدة ( ١ : ١٣٦ ) أنه عمه لاجده .

الأول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ، وجُدِر في أول سنة سبع وستين وثلاثمائة ،  
فعمى من الجُدري ، وغشَّى يعني حدقتيه بياضاً ، وأذهب اليسرى جملة .

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن عبدالله بن ربيعة الحموي ، قال : أخبرنا أبو طاهر  
أحمد بن محمد الحافظ ، إجازةً إن لم يكن سماعاً ، قال : سمعته ( يعني أبا محمد عبد الله  
ابن الوليد بن غريب الإيادي المعري ) يقول : دخلت على أبي العلاء وأنا صبي مع  
عمى أبي طاهر زوره ، فرأيتُه قاعداً على سجادة لبد ، وهو يسبح ، فدعا ومسح  
على رأسي . وكأني أنظر إليه الساعة وإلى عينيه ، إحداهما نادرة ، والأخرى  
غائرة جداً ، وهو مجذِر الوجه ، نحيف الجسم .

وقد نقل بعض أهل الأدب في حكاية ذكرها عن ابن منقذ ، أنه رأى  
أبا العلاء وهو صبيٌ دون البلوغ ، وأنه وصفه فقال : وهو صبيٌ دميم الحلقة ،  
مجذور الوجه ، على عينيه بياض من أثر الجُدري ، كأنه ينظر بإحدى عينيه قليلاً .  
وإن صحَّت هذه الحكاية ، فإن منقذاً هذا ، والله أعلم ، هو أبو المتوج مقلد بن  
نصر بن منقذ ، وكان صاحب كَفَر طاب .

## فصل

في ذكر اشتغاله بالعلم وذكُر شيوخه الذين أخذ عنهم  
قرأ القرآن العظيم بالروايات على جماعة من الشيوخ . وقد ذكر الحافظ أبو طاهر  
أحمد بن محمد السلفي ، فيما أخبرنا به أبو القاسم عبد الله بن الحسين الأنصاري عنه ،  
قال : وقد قرأ القرآن بكثير من الروايات ، على شيوخ يسار إليهم في القراءات .

(١) في الأصل : «عريب» بالعين المهملة ، مصحف .

(٢) كذا . وفي سائر النصوص : « وهو شيخ » .

(٣) كذا في الأصل بالسين المهملة . ولها وجه ، أي إنهم ممن يرحل إليهم .

ذكر الحافظ ذلك بعد أن ذكر أن جماعة أدركهم من أصحابه . وقرأ اللغة والنحو  
بعمرة النعمان علي والده أبي محمد عبد الله بن سليمان بن محمد ، وأبي بكر محمد بن مسعود  
ابن محمد بن يحيى بن الفرج النحوي . ودخل وهو صبي<sup>(١)</sup> إلى حلب ، فقرأ بها على محمد  
ابن عبد الله بن سعد النحوي ، راوية أبي الطيب المتنبي .

وقرأت بخط بعض أهل الأدب وأظنه محمد بن الخضر ، ابن أبي مهزول  
المعروف بالسابق . قال : وكان ابن سعد يزور في ديوانه ، يعني ديوان المتنبي ،  
في قصيدته التي مطلعها :<sup>(٢)</sup>

\* أزار يا خيال أم عائد \*

وذلك أنها لم تكن مما قرأه على المتنبي ، وهي مما أنفذه إليه :

١٠ أو موضعاً في فناء ناجية تحمل في التاج هامة العاقد

فردّه عليه أبو العلاء ، وقد اجتمع معه بحلب وهو صبي :

\* أو موضعاً في فتان ناجية<sup>(٤)</sup> \*

فلم يقبل ذلك ابن سعد ، ومضى إلى نسخة عراقية صعدت مع أبي علي بن أريس  
من العراق ، فوجد القول ما قاله أبو العلاء .

١٥ وسافر أبو العلاء إلى بغداد في سنة تسع وتسعين ، للاستكثار من العلم ، فأخذ  
بها عن أبي الحسن علي بن عيسى الرّبيعي ، وأبي أحمد عبد السلام بن الحسين

(١) في الأصل : « رواية » .

(٢) ذكره في الخريدة ( ١ : ١٤٤ ) باسم : « السابق المعري أبو اليمن ابن أبي مهزول » . وانظر

ما يأتي ص ٥١٨ ص ٤ . (٣) انظر الديوان بشرح العكبري ( ١ : ٢٨١ ) .

٢٠ (٤) الموضع : الممرع في السير ، أوضع : أسرع . الفتان ، بكسر الفاء بعدها تاء مثناة : غشاء من

أدم يغشى به الرجل . والناجية : الناقة المريضة .

البصرى المعروف بالواجككا، وأبى على عبد الكريم بن الحسن بن حكيم السكرى  
النحوى اللغوى .

وذكر أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن [ عبيد الله بن ] أبى سعيد الأنبارى<sup>(١)</sup>  
في طبقات الأدباء له قال : وذكر أنه<sup>(٢)</sup> ( يعنى أبا العلاء ) لما قدم بغداد دخل  
على على بن عيسى الرّبعى ؛ ليقراً عليه شيئاً من النحو ، فقال له الرّبعى : ليصعد  
الإصطبل . فخرج من عنده مفضباً ، فلم يعد إليه .<sup>(٣)</sup>

وأخبرنا أبو الحسن أحمد بن على ، عن محمد بن مؤيد المرمى ، قال : أخبرنى  
جدى أبو المفضل أحمد بن حوارى ، قال : ورحل ( يعنى أبا العلاء ) إلى بغداد  
سنة ثمانٍ وتسمين ، ودخلها سنة تسعٍ وتسمين ، وأقام بها سنةً وسبعة أشهر .  
وبلغنى أنه إنما دخل إلى بغداد لتعرض عليه الكتب التى فى خزائن بغداد ،  
لما وُصف له من كثرتها ، ولم تكن رحلته لطاب دنيا .

وقد ذكر فى بعض كلامه ، وسنورده بتمامه :

” وأحلف ما سافرتُ أستكثر من النّشب ، ولا أتكثر بقاء الرجال ، ولكن  
آثرتُ الإقامة بدار العلم ، فشاهدتُ أنفَس ما كان لم يُسِيف الزّمن بإقامتى فيه “ .

وأخذ الحديث عن أبيه أبى محمد المذكور ، وجدّه سليمان بن محمد ، وأخيه  
أبى المجد محمد بن عبد الله بن سليمان ، وجدته أم سامية بنت الحسن بن إسحاق  
ابن بلبل ، وأبى زكريا يحيى بن مسعر بن محمد بن يحيى بن الفرج ، وأبى الفتح محمد

(١) فى الأصل : « أبو البركات على بن أحمد بن محمد بن أبى سعيد الأنبارى » والصواب ما أثبتناه .

وأبو البركات هذا هو صاحب النص الذى سبق من كتابنا هذا فى ص ١٦ .

(٢) فى الأصل : « فى طبقات له أدبا » تحريف .

(٣) فى طبقات الأدبا : « نخرج مفضباً ولم يعد إليه » .

(١) ابن الحسن بن روح، المعزى، وأبي الفرج عبد الصمد بن أحمد [بن] عبد الرحمن  
الضرير الحصى، وأبي بكر محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الرحمن الرحبي،  
وأبي عبد الله محمد بن يوسف بن كراكير الدقي، والقاضي أبي عمرو عثمان بن عبد الله  
الطرسوسى قاضى معرة النيمان. وروى عن هؤلاء وعن أخيه أبي الهيثم عبد الواحد  
ابن عبد الله بن سليمان شيئا من شعره. وخرج من حديثه سبعة أجزاء رويت عنه،  
وهي عندي بخط أبي الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن أبي جرادة، رواها عن أحمد  
ابن علي بن عبد اللطيف بن زريق المعزى، عنه.

## فصل

في ذكر من قرأ على أبي العلاء، وروى عنه من العلماء والأدباء

- ١٠ والمحدثين من أهل المعرة وغيرهم من الغرباء  
فمن قرأ عليه من أهل بلده ومن الشاميين وروى عنه ابنا أخيه القاضيان  
أبو محمد عبد الله وأبو الحسن علي ابنا أبي المجد محمد بن عبد الله - وقد ذكرناهما  
في بنى سليمان - وابن ابن أخيه أبو المجد محمد بن عبد الله بن محمد، والشيخ أبو صالح  
محمد بن المهدي بن علي بن المهدي، وأبو غالب همام بن الفضل بن جعفر بن  
المهدي، والشيخ أبو الحسين علي بن محمد بن عبد اللطيف المعروف بابن زريق،  
وابناه أبو الفضل أحمد، وأبو الحسن يحيى ابنا علي بن محمد، والقاضي أبو القاسم  
المحسن بن عمرو، والقاضيان أبو سعد عبد الغالب وأبو يعلى عبد الباقي ابنا  
أبي حصين عبد الله بن أبي القاسم المحسن بن عمرو بن سعيد بن عبد المحسن

(١) سيأتي في ص ٥٢٢ باسم: «الحسين» . (٢) في الأصل: «الرجي» .

٢٠ (٣) في الخريدة (١: ١٣١): «أبو سعيد» . (٤) ذكره في الخريدة (١: ١٣٠) .

(٥) بقية نسبه في الخريدة (١: ١٣٠) هكذا: «المحسن بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن سعيد

ابن محمد بن داود بن المطهر» .

ابن سعيد بن عمرو، التنوخيون، وأبو الفضل بن صالح، وجعفر بن أحمد بن صالح،  
وأبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي هاشم، وإبراهيم بن علي بن إبراهيم الخطيب،  
وأبو العباس أحمد بن خلف المتع، وابن أخت المتع إبراهيم بن الحسن البليغ،  
وأبو اليمن محمد بن الخضر، ابن أبي مهزول الملقب بالسابق، وأبو اليقظان أحمد  
ابن محمد بن حوارى المعزبون .

وجدت جدى أبو الفضل هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن أبي جرادنة  
القاضي، والشيخ أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن ستان الخفاجي، وأبو القاسم  
علي بن أحمد المقرئ، الحلبيون .

وأبو الحسن رشأ بن لطيف بن ماشا الله المقرئ، وأبو الحسن علي بن غنائم  
الرخيمي الكفرطابي المقرئ، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن حسنون بن بازل .

ومن الأندلسيين أبو تمام<sup>(١)</sup> غالب بن عيسى بن أبي يوسف الأنصاري،  
وأبو الخطاب العلاء بن حزم، وأبو الخطاب أحمد بن أبي المغيرة، وعثمان بن أبي بكر  
السفاقي، وأبو القاسم نصر بن صدقة القابسي النحوي، الأندلسيون .

والشيخ أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب، وأبو الفرج محمد بن أحمد بن الحسن  
التبريزيان .

وأبو المكارم عبد الوارث بن محمد بن عبد المنعم الأبهري، وأبو نصر محمد بن  
محمد بن همياه السالار، ومحمد بن محمد بن عبد الله الأصبهاني أبو عبد الله، وأبو محمد  
الحسن بن علي بن عمر، المعروف بقحف العلم، والقاضي أبو القاسم علي بن المحسن  
ابن علي التنوخي، والقاضي أبو الفتح بن أحمد بن أبي الروس السروجي، والخليل

(١) في الأصل : « أبو الهمام » . وقد ترجم له ابن الأبار في التكملة ١٩٥٧ .

ابن عبد الجبار بن عبد الله التميمي<sup>(١)</sup>، وأبو القاسم عبيد الله بن علي بن عبد الله  
 الرقي<sup>(٢)</sup> الأديب، وأبو المظفر إبراهيم بن أحمد بن الليث الأذري<sup>(٣)</sup>، وأبو الفرج  
 محمد بن أحمد بن الحسن الكاتب الوزيري، وشيخ الإسلام أبو الحسن علي بن أحمد  
 ابن يوسف الهكاري الزاهد، وأبو المنصور عبد المحسن بن محمد بن علي الصوري  
 البغدادي<sup>(٤)</sup>، وأبو عبد الله الحسن بن إبراهيم بن محمد الحاجي<sup>(٥)</sup>، وأبو الحسن الدلفي<sup>(٥)</sup>  
 الشاعر المصيصي، والحافظ أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني النيسابوري،  
 والشيخ الزاهد أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين السمان<sup>(٦)</sup>، وأبو طاهر محمد بن  
 أحمد بن أبي الصقر الخطيب الأنباري<sup>(٧)</sup>.

(١) ذكره السمعاني في الأنساب الورقة ٤٤٥، وقال: «توفي سنة ٥١٠» . وفي الأصل:

«القراني» بحرف . وانظر ما سيأتي ص ٥٢١ م ٢ — ٣ .

(٢) ذكره السمعاني في الأنساب الورقة ٢٥٧، وقال: «توفي سنة ٤٥٠» .

(٣) كذا بالذال المعجمة بعدها راء مهملة . فان صح كانت نسبه إلى أذربيجان . قال ياقوت: «قال

النحويون: النسبة إليه — يعني إلى أذربيجان — أذرى بالتحريك، وقيل أذرى بسكون الذال» .

(٤) ذكر الذهبي هذه النسبة في المشتهر ص ١٨٣ .

(٥) أبو عثمان: حافظ واعظ مفسر، قدم دمشق وهو ذاهب إلى الحج، فسمع بها وذكر الناس .

انظر البداية والنهاية في وفيات ٤٤٩ وابن عساكر (٥ : ٥٥٠) النسخة التيمورية .

(٦) هو أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين بن زنجويه الرازي السمان الحافظ، من أهل الري . كان

حافظا رحالا، سافر إلى العراق والحجاز والشام ومصر، وكان شيخ المعتزلة بالري . توفي سنة ٤٠٥ . أو قريبا

منها . انظر السمعاني الورقة ٣٠٦، وتذكرة الحفاظ (٤ : ٣١٨) . وفي الأصل: «أبو سعد بن إسماعيل»

وكلمة «بن» مقحمة .

(٧) هو أبو طاهر محمد بن أحمد بن إسماعيل، ويعرف بابن أبي الصقر، طاف بالبلاد وسمع الكثير،

وكان ثقة صالحا فاضلا عابدا، وقد سمع منه الخطيب البغدادي، وروى عنه مصنفاته . وتوفي بالأنبار

سنة ٤٧٦ . انظر البداية والنهاية .



فهؤلاء كلهم أئمة وقضاة وعلماء أثبات، وأدباء رواة وحفاظ ثقات، وروا  
عن أبي العلاء وكتبوا عنه، وأخذوا العلم واستفادوا منه، لم يذكره أحد منهم  
بطعن، ولم ينسب حديثه إلى ضعف ولا وهن.

وقد أنبأنا علي بن الفضل بن علي المقدسي<sup>(١)</sup> قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد  
ابن محمد، قال: قال لي مزريد بن نبهان ابن أخيه - يعني أبا المكارم الأبهري - :  
بقي عمي - يعنى الرئيس أبا المكارم الأبهري - عند أبي العلاء أربع سنين يقرأ  
عليه. وكان الحافظ يثنى على أبي المكارم الأبهري كثيرا. وقال: سألت مهدي  
ابن محمد بن هادي الزيدي، فقيب العلوية بأبهري، أن ينشدني شيئاً من الشعر،  
فأنشدني من شعر أبي المكارم الأبهري أبياتاً. فقلت له: أبو المكارم في الأحياء،  
فأنشدني مما كتبه عن المتقدمين أو من شعره. فقال: كيف أنشد شعري وقد بقي<sup>(٢)</sup>  
في أيامنا شمس المشرق والمغرب في اللغة والشعر (يعنى أبا المكارم). ثم أنشدني<sup>(٣)</sup>  
أبياتاً من شعر نفسه: نسبوا إلى.

وكتب إلينا أبو القاسم عيسى بن عبد العزيز من الإسكندرية، أنه سمع أحمد بن محمد  
الأصبهاني الحافظ يقول: و[أما] هذان الإمامان (يعنى أبا زكريا التبريزي وأبا المكارم  
الأبهري) فن أجلاء من رأيتهم من أهل الأدب، والمتبحرين في علوم العرب، وإلى  
أبي العلاء انتمأوهما، وفي العربية اعتراؤهما، وقد أقاما عنده برهة من الزمن للقراءة،  
والأخذ عنه والاستفادة.

(١) في الأصل: « ابن ابن أخيه ».

(٢) في الأصل: « كتبه ».

(٣) في الأصل: « فقلت ».

(٤) كذا في الأصل. ولعل هاتين الكلمتين أول الأبيات، وسقط بعدها الشعر.

(٥) تكلمة يقضيها السياق.

(٦) في الأصل: « أجلاء ».

وقد أدركتُ سواهما جماعةً من أصحابه الناقلين عنه بمكة والعراق والجليل والشام  
وديار مصر، وأنشدوني عنه ما أنشدتهم وحدثهم . ومن جملتهم : أبو إبراهيم الخليل  
ابن عبد الحبار القرأى ، رأيتُه بقزوين ، وروى لي عنه حديثاً واحداً مسنداً ، يرويه  
عن أصحاب خيثمة بن سليمان القرشي الطرابلسي .  
وأفام أبو زكريا التبريزي أكثر من ستين يقرأ عليه .

## فصل

في ذكر شيء مما وقع إلينا من حديث أبي العلاء المعري

رحمه الله مسنداً

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي المعالي بن البنا بدمشق ، وأبو سعد ثابت بن  
مشرف بن أبي السعد البنا بحلب ، البغداديان ، قالا : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبيد الله  
ابن نصر الزاغوني<sup>(١)</sup> حدثنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر الخطيب الأنباري<sup>(٢)</sup>  
من لفظه ، أخبرنا أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي بقراءتي عليه في داره  
بمعزة النعمان ، حدثني أبو زكريا يحيى بن مسعر التنوخي المعري<sup>(٣)</sup> ، حدثنا أبو عمرو بن  
أبي معشر الحراني ، حدثنا هوير<sup>(٤)</sup> ، حدثنا محمد بن عيسى الخياط ، عن أبي الزناد ،  
عن أنس بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه كان يقول : « إن الحسد  
ليأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ، وإن الصدقة تطفئ الحطية كما يطفئ  
الماء النار ، فالصلاة نور المؤمن ، والصيام جنة من النار » .

(١) نسبة إلى (زاغوني) . مقصور الآخر . قال ياقوت : « ما أظنها إلا من قرى بغداد » وقد ترجم  
لأبي بكر هذا . وقال : « ومات أبو بكر وكان مجلداً في سنة ٥٥١ ومولده  
في سنة ٤٦٨ روى الحديث » . وفي الأصل هنا « بن نصر — بالمعجمة — بن الزاغوني » بالتمام « بن » .  
(٢) تقدمت ترجمته في ص ١٩١ . وأبو معشر كنية جده « مودود » . وفي الأصل : « أبو مشعر »  
تحريراً . وانظر السمعاني ١٦١ ص ٢٢ (٣) في الأصل : « هوير » بالياء المثناة التحتية .  
(٤) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن ذكوان القرشي المدني ، توفي سنة ١٣٠ . انظر تهذيب التهذيب (٥ : ٢٠٤) .

أخبرنا أبو أيمن زيد بن الحسن بن زيد السكندى إذناً ، قال : أخبرنا علي بن عبد الله بن محمد بن أبي جرادة كتاباً ، حدثني أحمد بن علي بن عبد اللطيف ، حدثني أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان ، حدثنا جدّي أبو الحسن ، حدثنا أبو سعيد الصقر بن أحمد ، حدثنا أبو يعقوب يوسف بن إسحاق القاضي ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، حدثنا شعبة ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اليمينُ الفاجرةُ تُفِيقُ السَّامَةَ وتَمَحِّقُ البركةَ » .

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله الأنصارى ، قال : أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفى - إجازة إن لم يكن سماعاً ، وأخبرنا أبو القاسم عيسى بن عبد العزيز الخخى فى كتابه إلينا ، قال : أخبرنا الحافظ أبو طاهر ، قال : أخبرنا أبو إبراهيم الخليل بن عبد الجبار بن عبد الله القرأتى بقزوين - وكان ثقة - حدثنا أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان اللغوى بالمعصرة ، حدثنا أبو الفتح محمد ابن الحسين [بن] روح ، حدثنا خزيمة بن سليمان القرشى ، حدثنا أبو عتبة الحمصى ، حدثنا بشير بن زاذان ، عن أبي علقمة عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو علم الناس رحمة الله بالمسافر لأصبح الناس وهم على سفر ، إن المسافر ورحلته على قلب إلا ما وفق الله تعالى » .

قال الخليل : لم أسمع من أبي العلاء غير هذا الحديث .

قال السلفى : ولم يرولى أنا عنه حديثاً سوى الخليل . والقات : الهلاك .

(١) أنظر الحاشية رقم ١٥ ص ٥١٢ (٢) فى الأصل : « انقرى » وقد سبقت ترجمته فى ص ٥١٩ . (٣) التكله مما سبق ص ٥١٧ . (٤) زاذان ، أوله زاي وثالثه ذال معجمة ، كما فى ترجمته من لسان الميزان (١ : ٣٧) . وفى الأصل : « زاذان » ذلك دال مهمله . (٥) ذكره ابن حجر فى تهذيب التهذيب (١٢ : ١٧٣) . وقال : « روى عن عثمان بن عفان ، وابن مسعود ، وأبي سعيد ، وأبي هريرة » وصحاه : « أبو علقمة المصرى » وهو مصرى تابعى ، ولى قضاء إفريقية .

- أبنا الموقيد بن محمد النيسابورى عن أنى الحسن بن أبى المجد بن محمد الحلبي ،  
 حدثنى أبو الفضل بن أبى الحسين بن محمد المعزى<sup>(١)</sup> ، حدثنى أبو العلاء أحمد بن عبد الله  
 ابن سليمان ، قال : حدثنا أبى أبو محمد عبد الله بن سليمان بن محمد ، أخبرنا  
 أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يوسف بن الحجاج بن حبيبة الأنطاكي ، حدثنا عثمان  
 ابن خرزاد<sup>(٢)</sup> ، حدثنا عبد الله بن عمر بن [محمد بن] أبان بن صالح ، حدثنا النضر  
 ابن منصور عن أبى الجنوب<sup>(٣)</sup> ، قال : رأيت على بن أبى طالب عليه السلام يستقي ماء  
 لوضوئه ، فبادرته لأستقي له ، فقال : مه يا أبا الجنوب ، فإنى رأيتُ عمر بن  
 الخطاب رضى الله عنه يستقي ماء لوضوئه ، فبادرته أستقي له ، فقال : مه يا أبا الحسن  
 فإنى رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يستقي ماء لوضوئه من زمزم فى ركوة ،  
 فبادرته أستقي له ، فقال : "يا بن الخطاب ، مه فإنى لا أريد أن يعيننى على صلاتى أحد"<sup>(٤)</sup> .  
 أخبرتنا الحرة زينب بنت عبد الرحمن الشعرية فى كتابها ، قالت : كتب إلينا  
 الإمام أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري ، أن الأستاذ أبا الحسن على بن  
 الحسين بن مردك حدثه ، قال : أبنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو سعد إسماعيل بن على  
 ابن الحسين بن محمد بن الحسن الرازى السمان إجازة ، قال : حدثنا أبو العلاء أحمد  
 ابن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان التنوخى الأديب الضرير بقراءتى عليه

(١) فى الأصل : « أبى الفضل » .

(٢) هو عثمان بن عبد الله بن محمد بن خرزاد البصرى ، أبو عمرو الحافظ نزيل أنطاكية ، وتوفى بها  
 فى ذى الحجة سنة ٢٨١ . وفى الأصل : « خرزاد » بالبدال المهملة فى آخره . وانظر تهذيب التهذيب  
 (٧ : ١٣١) وشذرات الذهب . (٣) التكملة من تهذيب التهذيب (٥ : ٣٣٢) حيث ترجم له .

(٤) النضر بن منصور الباهلى أبو عبد الرحمن الكوفى ، وفى الأصل : « النضر » بالصاد المهملة ، تحريف .

(٥) هو عقب بن علقمة الشكرى ، أبو الجنوب الكوفى ، روى عن على ، وشهد معه الجمل . انظر

تهذيب التهذيب (٧ : ٢٤٧) .

بمعزة النعمان، قال : حدثنا أبو زكريا يحيى بن مسعود بن محمد بن يحيى بن أبي الفرج  
 أننوحى قال : أخبرنا أبو بدر أحمد بن خالد بن عبد الملك الحسّراني ، حدثنا عمي  
 أبو وهب الوليد بن عبد الملك ، حدثنا أبو يوسف عن الكلبى<sup>(١)</sup> عن أبي صالح<sup>(٢)</sup> عن  
 أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَأَنْ يَمْتَلِي جُوفُ أَحَدِكُمْ  
 كَذَا ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِي شِعْرًا » . فقالت عائشة : لَمْ يَحْفَظْ الْحَدِيثَ ، إِمَّا قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَأَنْ يَمْتَلِي جُوفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا وَدَمًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ  
 أَنْ يَمْتَلِي شِعْرًا هُجِيَتْ بِهِ » .

## فصل

في ذكر كتّاب أبي العلاء الذين كانوا يكتبون له ما ينشئه

من الرسائل<sup>(٣)</sup> والنظم والتصنيف والإملاء

بلغنى أنّ أبا العلاء رحمه الله كان له أربعة رجال ، من الكتّاب الموجودين  
 فى جريته وجاريه ، يكتبون عنه ما يكتب إلى الناس ، وما يمليه من النظم والنثر  
 والتصانيف . وقد كتب له جماعة من أهل معزة النعمان ، فأخص كتّابه به منهم :  
 ابن أخيه أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان ، فإنه كان ملازمًا لخدمته ،  
 ويكتب له تصانيفه ، ويكتب عنه الإجازة والسماع لمن يسمع منه ويستجيزه .  
 وكتب تصانيفه بخطه ، ويقع بخطه من المصنّف الواحد نسختان وأكثر . وكان

(١) هو محمد بن السائب بن بشر الكلبى الكوفى النسابة المفسر . وتوفى سنة ١٤٦ . انظر تهذيب

التهذيب (٩ : ١٧٨) ووفيات الأعيان (١ : ٤٩٤) .

(٢) هو باذام أو باذان ، أبو صالح ، مولى أم هانئ بنت أبي طالب ، روى عن علي وابن عباس

وأبي هريرة ، وروى عنه الأعمش والكلبى والثورى . تهذيب التهذيب (١ : ٤١٦) . وفى الأصل :

« ابن صالح » تحريف . (٣) فى الأصل : « الرنايد » .

برأ بعمه مشفقاً عليه ، وتولى قضاء المعزة ، وقد ذكرنا ترجمته فيما قبل ، وذكرنا  
لأبي العلاء فيه شعراً يمدحه ويشكره على ما فعله .<sup>(١)</sup>

ومنهم ابن أخيه الآخر أخو المقدم ذكره ، تولى قضاء المعزة أيضاً ، ونسخ كتبه  
بخطه ، جميع أمالي عمه ، وسمع منه . وقد تقدم ذكره أيضاً .<sup>(٢)</sup>

ومن كتّابه أيضاً جعفر بن أحمد بن صالح بن جعفر بن سليمان بن داود بن المطهر ،  
ويجتمع نسبه مع أبي العلاء في سليمان بن داود ، وكان من أعيان كتّابه ، وكتب  
الكثير عنه ، وقرأ عليه كثيراً من كتب الأدب ، وروى عنه ، وخطه على غاية من  
الصحة والضبط .

ومن كتّابه أيضاً أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي هاشم المعزى ، وكان يتولى  
أوقاف الجامع بمدة الثمان ، وكان من الدول الأمانه الفضلاء ، ولزم الشيخ أبا العلاء ،  
وكتب كتبه بأسرها ، وكتب من المصنف الواحد عدة نسخ ، وكان خطه مورقاً  
حسن الضبط والإتقان .<sup>(٣)</sup>

ووقفت على فصل في ذكره للشيخ أبي العلاء ، قال فيه : لزم مسكني  
منذ سنة أربع مائة ، واجتهدت أن أتوفر على تسبيح الله وتمجيده ، إلا أن اضطررت إلى  
غير ذلك ، فأملت أشياء ، وتولى نسخها الشيخ أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي  
هاشم ، أحسن الله معاونته ، فالزمني بذلك حقوقاً جمّة ، وأيدى بيضاً ، لأنه أفنى  
في زمنه ، ولم يأخذ عمّا صنع ثمنه . والله يحسن له الجزاء ، ويكفيه حوادث الزمن  
والأرزاء .

(١) انظر ما سبق ص ٤٩٦ . (٢) هو أبو الحسن علي بن محمد .

(٣) في الأصل : « عبيد الله » .

ومن كتَّابه أيضاً ولد المتقدِّم ذكره ، أبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله ابن أبي هاشم ، كتب له أيضاً من تصنيفه ، ووضع له الشيخ أبو العلاء كتاباً لقبه "المختصر الفتحى" ، وكتاباً يعرف "بعون الجمل" في شرح شيء من كتاب الجمل . وكان أبو الفتح هذا فاضلاً ، وقفت له على رسالة كتبها إلى الوزير أبي نصر بن النحاس يتضمَّن إليه ، قال فيها : وإنما حمل ملوكها على الإقدام ، وانتهج بخطاب وكلام ، تمسكه بجبل الولاء ، وما يرجوه من عفوها عند الشدة ووقوع البلاء . فالحمد لله الذى جعلها غيائاً لمن استغاث بها ، والتجأ إليها ، وعول في دفع النوب عليها . وملوكها من قوم أحرار ، ليسوا بالسالكين طرق الأشرار ، يكتبون العلم وينقلونه ، ويكرهون المأثم<sup>(٢)</sup> ويستنقلونه .

وكان هو ووالده خادمين للشيخ أبي العلاء ، الذى أشتهر فضله بين الأملاء ، يكتبان ما يلقىه إليهما ، ويعول في نسخ ما يؤلف من العلم عليهما ، فغبرا معه مدة تحسب من أهنأ الأعمار ، يجنيان منه أعذب الثمار ، ويقطعان الوقت من العيش بغير<sup>(٤)</sup> ، ويلبَّان بأهل الورع والعفة . فلما نُقل إلى دار الرحمة قلَّ الطالب ، وزهد في العلم الراغب ، وكسدت سُوقه ، وأظلمت بعد الإشراق بروقه ، ووهت بعد الإحكام عقوده ، ومال عما يُعهد عموده . وذكر الرسالة إلى آخرها .

ومن كتَّابه جماعة من بنى [أبي] هاشم لا أتحقَّق أسماءهم ، فإتني وقفت على رسالة لأبي العلاء ، تعرف بـ "رسالة الضبعين" ، كتبها إلى معز الدولة شمال بن صالح ، يشكو إليه رجلين ، أحدهما الشريف بن المحبرة الحلبي ، كانا يؤلِّبان عليه ، وينسبانه إلى

(١) فى الأصل : « عن » . (٢) فى الأصل : « المأثم » .

(٣) الأملاء : جمع ملا ، وهم الجماعة ، وأشرف القوم وعليهم .

(٤) النفقة ، بالضم : البلغة من العيش . (٥) كذا وردت هذه الجملة فى هذا الموضع .

الكفر والإلحاد ، وقد حترفا بيننا من لزوم ما لا يلزم عن موضعه ، ليثبتنا عليه الكفر بذلك . قال فيها : "وفي حلب - حماها الله - نُسخ من هذا الكتاب بخطوط قوم يتقات ، يعرفون بنى أبى هاشم ، أحرار نسكة ، أيديهم بجبل الورع متمسكة ، جرت عادتهم أن ينسخوا ما أمليه ، وإن أُحضرتْ ظهرتْ أُنجة بما قلتُ فيه " .

- ٥ ومن كتّابه إبراهيم بن علي بن إبراهيم الخطيب ، وهو كاتب حسن صحيح الخط ، مُتقن في الضبط ، كتب معظم كتبه وتصانيفه بخطه ، وكتب عنه في السماع عليه والإجازة منه ، وقرأ عليه .

## فصل

- في ذكر تصانيفه ، ومجموعاته وتآليفه ، وأشعاره المدونة ، ورسائله المفضنة
- ١٠ فأقول ما أُلّف بعد انقطاعه في منزله ، بعد رجوعه من بغداد ، الكتاب المعروف بـ "الفصول والغايات" في تمجيد الله تعالى والعظات . وهو موضوع على حروف المعجم . وأراد بالغايات القوافي ، لأن القافية غاية البيت ، وفيه قواف تهيء على نسق واحد ، وليست الملقبة بالغايات . وهو الكتاب الذي أفتري عليه بسببه ، وقيل إنه عارض به السور والآيات ، تعديا عليه وظلما ، وإفكاً به أقدموا عليه وإثماً ، فإن الكتاب ليس من باب المعارضة في شيء . ومقداره مائة كراسة .

١٥ وكتاب "السادن" <sup>(١)</sup> ، وضعه في ذكر غريب هذا الكتاب وما فيه من اللغة . ومقداره عشرون كراسة .

وكتاب "إقليد الغايات" ، وهو مشتمل على تفسير اللغز . ومقداره عشر كرايس .



ثم ألف الكتاب المعروف بـ "الأيك والغصون"، وهو كتاب كبير، ويعرف بكتاب  
 "الهمزة والردف"<sup>(١)</sup>، يبي على إحدى عشرة حالة من الحالات : الهمزة في حال انفرادها  
 وإضاقتها ، ومثل ذلك السماء بالرفع ، والسماء بالنصب ، والسماء بالخفض ، سماء  
 يتبع الهمزة التنوين ، سماءه مرفوع مضاف ، سماءه منصوب مضاف ، سماءه  
 مخفوض مضاف . ثم يحيى ، سماءها وسماءها ، على التانيث . ثم همزة بعدها  
 هاء ساكنة مثل عباءة وملاءة . فإذا ضربت أحد عشر في حروف المعجم الثمانية  
 والعشرين ، خرج من ذلك ثلاثمائة فصل وثمانية فصول ، وهي مستوفاة في كتاب  
 الهمزة والردف . وذكرت فيه الأرداف الأربعة بعد ذكر الألف ، وهي الواو  
 المضموم ، ا قبلها ، والواو التي قبلها فتحة ، والياء المكسور ما قبلها ، والياء التي قبلها  
 فتحة . ويذكر لكل جنس من هذه أحد عشر وجها كما ذكر للألف . ومقدار  
 هذا الكتاب ألف ومائتا كراسة . وهذا الكتاب قليل الوجود لكبره ، ولم أقف إلا  
 على جزء واحد منه ، وبعضه موقوف في خزانة كتب النظامية ببغداد . وبالديار المصرية  
 منه نسخة كانت في خزائن المصريين ، صارت إلى القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي<sup>(٢)</sup>  
 البيسانى ، وانتقلت إلى ولده القاضي الأشرف بعده ، ثم صارت في جملة كتبه إلى  
 خزانة الملك الصالح أيوب بن محمد بن أبي بكر بن أيوب ، وأظنها في ستين مجلدا .  
 و"كتاب في تفسير الهمزة والردف" جزء واحد .

(١) سيعيد ذكر هذا الكتاب مرتين باسم : الهمزة والردف .

(٢) في الأصل : «وأما» ، صوابه ما أثبتنا .

(٣) كان القاضي الفاضل وزيراً لذلك الناصر صلاح الدين ، وكان علماً في صناعة الإنشاء . ولد  
 في مدينة عسقلان سنة ٥٢٩ هـ ، ونشأ في مصر ، وتولى أبوه القضاء بمدينة بيسان ، فلهذا نسبوا إليها ،  
 وتوفي سنة ٥٩٦ هـ . انظر وفيات الأعيان . (٤) هو القاضي الأشرف بهاء الدين  
 أبو العباس أحمد ، كان كبير المنزلة عند الملوك . ومولده سنة ٥٧٣ هـ بالناصرية . وتوفي بها سنة ٦٤٤ هـ  
 ودفن بسفح المنظم إلى جانب قبر أبيه . ترجم له ابن خلكان في نهاية ترجمته لوالده القاضي الفاضل .

والكتاب المعروف بـ "تضمن الآي" ، يتضمن العظات ، والحث على تقوى الله تعالى . ألف هذا الكتاب لبعض الأمراء وقد سأله أن يؤلف كتاباً برميه ، فعمل هذا الكتاب يعظه فيه ، ويحثه على تقوى الله . وأتى فيه عند اقتضاء كل فصل بآية من القرآن ، وربما اقتصر على بعض الآية ، أوجاء بآيتين وأكثراً ، إذا كانت من ذوات القصر ، كآيات عبس ونحوها . فمنه ما هو على حروف المعجم وقبل الحرف المعتمد ألف ، مثل أن يقال في الهمز نساء وبياء ، وفي الباء يباب وعباب ، هكذا إلى آخر الحروف . ويضمنه في آخر الفصل بآية . ومنه فصول على فاعلين ، مثل باسطين وقاسطين ، وعلى فاعلون ، مثل حامدون وعابدون . ومنه ما هو على غير هذا الفن . ومقدار هذا الكتاب أربع مائة كراسة .

والكتاب المعروف بـ "مناجح الحزرة" ، وهو في عظات النساء خاصة . وتختلف فصوله ، فمنها ما يحىء بعد حرفه الذي يثبت ثبات الروى بـ "ياء التانيث" ، كقولك شأى ونسأى ، وهابى وترابى . ومنها ما هو مبني على الكاف نحو غلامك وكلامك ، ومنها ما يحىء على تفعلين ، مثل ترغيبين وتذهيبين ، ونحو ذلك ، وأنواعه كثيرة . وهو كتاب لبعض الجليلات من النساء ، ويغلب على ظني أنها "طوود" زوج ابن مرداس . ومقداره أربع مائة كراسة .

والكتاب المعروف بـ "سيف الخطبة" ، يشمل على خطب السنة ، فيه خطب الجمع ، والعيدين ، والخسوف ، والكسوف ، والاستسقاء ، وعقد النكاح . وهو مؤلف على حروف المعجم ، فيها خطب عمادها الهمزة ، وخطب بنيت على الباء ، وخطب على التاء ، وعلى الدال ، وعلى الراء ، وعلى اللام ، والميم ، والنون ،

(١) في الأصل : « ومنه » . (٢) في الأصل : « وفيها » .

(٣) في الأصل : « الخليلات » بالنساء المعجمة .

وتركت الجيم والحاء وما جرى مجراها ؛ لأن الكلام المقول في الجماعات ، ينبغي أن يكون صحيحا سهلا . ومقداره أربعون كراسة . وذكر أنه كان سأله في هذا الكتاب رجل من المتظاهرين بالديانة .

وظفرت له بـ "جزء فيه خطب نلتم القرآن العزيز" ، فيه عدة خطب لذلك .  
مقداره خمس كراريس .

والكتاب المعروف بـ "خطب الخليل" ، يتكلم فيها على السنة الخليل ، ويذكر على لسان كل فارس خطبة يمد الله تعالى فيها ويعظمه . ويقول في أول كل خطبة : إن الله قادر على أن ينطق فرسا صورته كذا وكذا ، فيقول : الحمد لله الذي خلقني كذا وكذا . ومقداره عشر كراريس .

والكتاب المعروف بـ "خطبة الفصيح" . يذكر فيه الألفاظ التي تروى عن ثعلب في كتاب الفصيح ، في ضمن كلام فصيح مشور ، في كل باب من أبواب الفصيح . ومقداره خمس عشرة كراسة .

وكتاب شرح فيه ما جاء في هذا الكتاب من الغريب يعرف بـ "تفسير خطبة الفصيح" ، لا أعلم مقداره ، ولم أقف عليه .

وكتاب يعرف بـ "رسيل الرموز" ، مقداره ثلاثون كراسة .

ومن الكتب الصغار كتاب يعرف بـ "خيامية الراح" ، في ذم الخمر خاصة ، على حروف المعجم . ومعنى هذا الاسم أن كل حرف من حروف المعجم ما خلا الألف يُذكر فيه خمس نجمات مضمومة ، وخمس مفتوحة ، وخمس مكسورة ، وخمس موقوفة . ومقداره عشر كراريس .

وكتاب يعرف بـ "المواعظ الست" سأله فيه بعض الوعاظ . ومعنى هذا اللقب أن الفصل الأول منه في خطاب رجل ، والثاني في خطاب اثنين ، والثالث

في خطاب جماعة ، والرابع في خطاب امرأة موحدة ، والخامس في خطاب امرأتين ،  
والسادس في خطاب نسوة . ومقداره خمس عشرة كراسة .

وكتاب يعرف بـ "موقفة الواعظ" .

وكتاب يعرف بـ "دعاء ساعة" . وهما مختصران ، ولا أعلم مقدار حجمهما .

وكتاب "دعاء الأيام السبعة" ، لا أعلم مقداره .

وكتاب "حرز الخليل" ، لا أعلم مقداره . و "جزء فيه حرز وتمويذ" لا أعلم

مقداره . وكتاب يعرف بـ "سجع الحمايم" ، يتكلم فيه على السن حاتم أربع .

وكان بعض الرؤساء سألته أن يصنف له تصنيفاً يذكر فيه ، فأنشأ هذا الكتاب ،

وجعل ما يقوله على لسان الحمامة في العظة والحث على الزهد . ومقداره ثلاثون كراسة .

وكتاب يعرف بـ "تنظّم السور" ، يتكلم فيه على لسان سور القرآن ، وتنظّم كل

سورة ممن قرأها بالشواذ ، ويتعرض لوجه الشاذ . مقداره ست كراريس .

وكتاب يعرف بـ "محظّات السور" ، يشتمل على مواعظ . لا أعلم مقداره .

وكتاب يعرف بـ "بالحليّ والحليّ" ، سألته فيه رجلٌ من أكابر الحلبيين يقال له

أبو الفتح عبد الله بن إسماعيل بن الحليّ الحلبيّ ، وهو رجلٌ فاضلٌ من أكابر الحلبيين

وأعيانهم ، وأرّاب النعمة منهم ، له مصنّفات ورواية الأحاديث النبوية . سمع منه

الخطيب أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت البغداديّ ، وأبو الحسن عليّ بن عبد الله بن

أبي جرادة الحلبيّ ، وغيرهما . مقدار هذا الكتاب عشرون كراسة .

وكتاب يعرف بـ "رسالة الصاهل والشاحج" ، يتكلم فيه على لسان فرس وبغل ،

وهو كتاب حسن ، صنّفه للأمير عزيز الدولة أبي شجاع فاتك بن عبد الله الروميّ ،

(١) هذا غير أبي شجاع فاتك الروميّ ، ممدوح المنبى المتوفى سنة ٣٥٠ . وسماه ابن القلانسي ٤٠ :

« عزيز الدولة فاتك » ، وابن فخرى بردي نقلا عن ابن الصائبيّ : « عزيز الدولة فاتك الوحيدى » .

مولى منجوتكين العزيزي<sup>(١)</sup> . وكان أبو شجاع هذا والى حلب من قبل المصريين في أيام الحاكم وبعض أيام الظاهر . وكان سبب تصنيفه أنه رُفِعَ إلى فاتك أن حقاً يجب له على بعض أقرباء أبي العلاء، ووجب على أبي العلاء سؤاله فيه . مقداره أربعون كراسة .

وكتاب لطيف في تفسير الصاهل والشايج، يعرف بـ "لسان الصاهل والشايج"، عمله أيضاً لعزير الدولة المذكور . ومقداره ثمان عشرة كراسة . وبعض الجهال يقول : إنه عمله لأبي الدوام ثابت بن ثمال بن نصر بن صالح ، وكان يلقب عزير الدولة ، وهو غير صحيح ، بل الذي عمله لأبي الدوام ، اللامع العزيزي<sup>(٢)</sup> ، وسيأتي ذكره .

والكتاب المعروف بـ "القائف" ، يُذكر فيه أمثال على معنى كليلة ودمنة . عمله لعزير الدولة أبي شجاع المذكور أيضاً ، ألف منه أربعة أجزاء ، ثم قطع تأليفه لموت الذي أمر بإنشائه ، وهو أبو شجاع فاتك ، فإنه قُتِلَ بالمركز بقاعة حلب ، قتله مملوك له هندي يقال له تودون ، سنة ثلاث عشرة وأربعمائة . ومقداره ستون كراسة .

وكتاب يعرف بـ "حنار القائف" ، في تفسير ما جاء في القائف من اللغز والغريب . مقداره عشر كرايس .

(١) في الأصل : « منجوتكين » ، صوابه بالميم ، كما أثبتنا من تاريخ ابن القلانسي ٤٠ والنجوم الزاهرة ( ٤ : ١١٧ — ١٢٠ ) . والعزيرى : نسبة إلى العزيز بالله الفاطمي المتوفى سنة ٣٨٦ . قال ابن تغري بردي : « وكان للعزير غلامان ، أحدهما يسمى منجوتكين ، والآخر بازتكين » .

(٢) في الأصل : « محمود بن نصر » . وانظر ما سبق ص ٤٧ وص ١١١ وما سيأتي في هذا النص ص ٤٠ .

(٣) كذا بالذال المعجمة .

(١) وكتاب يعرف بـ "شرف السيف"، عمله لأمير الجيوش أنوشتكين التزبرى،  
والى دمشق و حلب . وكان بلغه عنه كلام جميل ، ويوجه إليه بالسلام ، ويحفي المسألة<sup>(٢)</sup>  
عنه ، فأراد جزاءه على ما فعل .

وكتاب يعرف بـ "السجع السلطاني" ، يشتمل على مخاطبات الجنود والوزراء  
والولاة وغيرهم . عمله لبعض الكتاب القليلي الصناعة ، ليستعين به على الكتابة .  
مقداره ثمانون كراسة .

وكتاب يعرف بـ "سجع الفقيه" . مقداره ثلاثون كراسة .

وكتاب يعرف بـ "سجع المضطربين" . وهو كتاب لطيف عمله لرجل مسافر  
يستعين به على شؤون دنياه . لا أعلم مقداره .

١٠ و "ديوان الرسائل" . وهو ثلاثة أقسام : [الأول] منها طوال ،  
كـ "رسالة الملائكة" ، و "رسالة الففران" ، وكتبها إلى علي بن منصور الحلبي ،  
المعروف بدوخلة ، جواباً عن رسالة كتبها إليه : يعتب عليه علي بن منصور في أنه بلغه<sup>(٣)</sup>  
عنه أنه ذكر له فقال : « هو الذي هجا أبا القاسم ابن المغربي » . فكتب إليه رسالة<sup>(٤)</sup>  
الففران جواباً عنها .

١٥ (١) انظر ما سبق ص ٤٨ . ويسميه ابن القلانسي أحيانا « التزبرى » نسبة إلى مولاه القائد  
تزبرين أونيم الديلي . انظر ابن القلانسي ص ٧١ (٢) يحفي المسألة : يبالغ فيها ويرددها .  
وفي الأصل : « يحفي » بالخاء المعجمة ، تحريف ، وانظر ما سبق ص ١٠٨ .

(٣) هو علي بن منصور بن طالب الحلبي ، المعروف بابن القارح ، كان رارية للأخبار واللغة  
والشعر ، عارفاً بالنحو ، وكان ممن خدم أبا علي الفارسي في داره وهو صبي ، ثم لازمه وقرأ عليه جميع كتبه  
وسمعاته . ويروي أنه كان مؤدباً للوزير المغربي ، وله فيه هجو كثير . قال ياقوت : « وكان آخر عهدي به  
في تكريت سنة ٤٦١ » . والدوخلة بفتح الدال وسكون الواو وفتح الخاء وتشديد اللام ، وتخفيف :  
سفينة من خوص يوضع فيها القمر .

(٤) وفي ذلك يقول ابن القارح مخاطباً أبا العلاء تعليقا على هذه المباراة : « فذلك من أدام الله عزه  
رائع لي ، عروفاً أن يسترطبي ، وأن يتصورني بصورة من يضع الكفر موضع الشكر » .

و "الرسالة السنديّة" كتبها إلى سُنْد الدولة ابن ثعبان الكُتّامي<sup>(١)</sup>، وإلى حلب من قِبَل المصريين، في معنى نرجاج على ملكه يعمّرة الثعبان . و "رسالة المرض" ، ونحو ذلك .

والثاني : دون هذه في الطول ، مثل "رسالة المنيع" و "رسالة الإغريض" .  
والثالث : رسائل قصار ، كنحو ما يجري به العادة<sup>(٢)</sup> في المكاتبات . ومقداره ثمانمائة كراسة .

وكتاب يعرف بـ "مخادم الرسائل" ، فيه تفسير بعض ما جاء في رسائله هذه من الغريب . لا أعلم مقداره .

وكتاب "تفسير رسالة الففران" ، لا أعلم مقداره .

وكتاب "تفسير رسالة الإغريض" ، وهي التي كتبها إلى أبي القاسم الحسين بن عليّ المغربي ، وقد صير إليه كتابه الذي اختصر فيه إصلاح المنطق ، فكتب إليه برسالة الإغريض جوابا ، يقرّظه ويصف اختصاره للإصلاح . ومقداره خمس كراريس .  
وكتاب يعرف بـ "رسائل المعونة" ، وهي ما كتبت عن السنن قوم . لا أعلم مقداره .

والرسالة المعروفة بـ "الحضية" ، لا أعلم مقدارها .

ورسالة عملها على لسان ملك الموت عليه السلام . مقدارها عشر كراريس .

والرسالة المعروفة بـ "أدب العصفورين" ، لا أعلم مقدارها .

وكتاب لطيف يعرف بـ "السجعات العشر" ، موضوع على كلّ حرفٍ من

حروف المعجم عشر سجعات في الوعظ . لا أعلم مقداره .

(١) كذا في الأصل بالياء المثناة ، وهو يطابق ما ورد في الكامل (٩ : ٨٦) وما ورد أيضا

في تاريخ أبي الفداء (٢ : ١٤٨) . (٢) في الأصل : « والثلاث » .

(٣) في الأصل : « العالم » . وانظر القفطي ص ٤٨ وياقوت ص ١١١ .

ومن الأشعار التي نظمها : ديوانه المعروف بـ "سقط الزند" ، وهو ما قاله في أيام الصبا في أول عمره ، وهو من أحسن أشعاره ، وقد أعتنى به العلماء وشرحوه . مقداره خمس عشرة كراسة ، تزيد أبياته المنظومة على ثلاثة آلاف بيت ، شرحه الخطيب التبريزي ، وشرحه ابن السيد البطليوسي ، وأحسن في شرحه .

- ٥ وكتاب يعرف بـ "ضوء السقط" ، يشتمل على تفسير ما جاء في سقط الزند من الغريب ، مقداره عشرون كراسة . وضع هذا الكتاب لتلميذه أبي عبدالله محمد بن محمد ابن عبد الله الأصبهاني ، وكان رجلاً فاضلاً ، قصده إلى معزة النعمان ، ولازمه مدة حياته يقرأ عليه ، بعد أن استغنى من ذلك ، ثم أجابه ، فقرأ عليه الكتب إلى أن مات . وقد أشار إلى ذلك في مقدمة ضوء السقط . وأقام أبو عبد الله الأصبهاني بحلب ، وروى عن أبي العلاء كتاباً متعددة من تصانيفه ، وهو الذي سأل أبا العلاء<sup>(١)</sup> أن يشرح له سقط الزند ، فشرحه ووسمه بـ "ضوء السقط" . وقد روى أبو عبدالله عنه وعن أبي صالح محمد بن المهدي الممرى<sup>(٢)</sup> ، وكان من الأعيان العلماء ، روى عنه أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي جرادة ، والشريف الزاهد سعيد بن عبد الله بن محاسن الهاشمي ، وأبو الفرج عبد القاهر النحوي المعروف بالوأواء<sup>(٣)</sup> ، وأبو المجد عبد الرحمن بن محمد بن الخضر الحلبيون ، وتوفي سنة ست وتسعين وأربعمائة .

١٥ وقد أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن الدمشقي بها ، عن أبي عبد الله محمد بن حمزة بن أبي الصقر ، قال : أنشدني الشريف الزاهد سعيد بن عبد الله بن

(١) في الأصل : « سأل أبو العلاء » .

(٢) الممرى : نسبة إلى الممر . وأبو صالح هذا هو ابن عمه أبي العلاء ، كما سبق في ص ٤٩١ ، وكما سياتي في ص ٥٥٠ وفي الأصل : « المغربي » تحريف .

(٣) هو عبد القاهر بن عبد الله بن الحسين الحلبي النحوي الشاعر أبو الفرج المعروف بالوأواء . نشأ بحلب ، وتردد إلى دمشق ، ومات بحلب سنة ٥٥١ . انظر بنية الوفاء .



عُباس بن الماشي أبو منصور بجليب ، قال : أنشدني أبو عبد الله محمد الأصبهاني ،

قال : أنشدني أبو العلاء - يعني يخطبه - :

يا أصبهاني وما غيره ما ذا تربى من دخول إلى  
لا مال عندي تربى نفعه أذهب حيداً وتفضل على

وكتاب يعرف بـ "لزوم ما لا يلزم" ، وهو في المنظوم ، بنى على حروف المعجم ،  
ويذكر فيه كل حرف سوى الألف بوجوه الأربعة ، وهو الضم والفتح والكسر  
والوقف منظوماً . ومعنى لزوم ما لا يلزم أن القافية يرد فيها حرف لو غير لم يكن  
ذلك مُخلاً بالنظم ، لكنه ألزمه في كل بيت ، كما قال كثير :

خيلى هذا ربع عزة فاعقلا قلو صيكا ثم أنزلا حيث حلت

فالترم اللام قبل التاء في آياته ، ولم يفعل كما فعل الشنفرى في قصيدته التي على  
التاء ، حيث خالف بين الحروف التي قبل الروى ، فقال :

أرى أم تمهرو أزمعت فاستقلت وما ودعت جيرانها يوم ولت

وقال فيها :

بريحانة من نبت حلية نورت لها أرج ما حولها غير مسنت<sup>(١)</sup>

وقال فيها :

لها وفضة فيها ثلاثون مسيخفا<sup>(٢)</sup> إذا أنست أولى العدي أقشعت

ومقدار هذا الكتاب أربعة أجزاء ، مائة وعشرون كراسة ،

(١) في الأصل : « من بيت حلية » . وانظر القفطي ٤٢ .

(٢) في الأصل : « لها وفضة منها ثلاثون مسيخفا » . تحريف . وانظر تحقيق البيت في حراشي

وكتاب يتعلق بهذا الكتاب يقال "له زجر النابج"، يرد فيه على من طعن عليه في أبيات من هذا الكتاب ونسبه إلى الكفر فيها؛ فبين وجوهها ومعانيها .  
مقداره أربعون كراسة .

وكتاب يتعلق بلزوم ما لا يلزم أيضا، سماه "نجر الزجر"، يعني أصل الزجر .  
وضعه بعد هذا الكتاب الأول، يرد فيه أيضا على من طعن عليه في أبيات غير الأبيات المذكورة في زجر النابج ، وبعضها محذوفة عن مواضعها؛ فبين التحريف وبين وجوه تلك الأبيات ومعانيها .  
مقداره ثلاثون كراسة .

وكتاب يعرف بـ"راحة اللزوم" ، شرح فيه ما في كتاب لزوم ما لا يلزم من الغريب .  
مقداره مائة كراسة .

وكتاب يعرف بـ"جامع الأوزان" ، فيه شعر منظوم على معنى اللغز، يعم به الأوزان الخمسة عشر، التي ذكرها الخليل، بجميع ضروبها، ويذكر قوافي كل ضرب .  
مثال ذلك أن يقال : للضرب الأول من الطويل أربع قواف : المطلقة المجردة ،  
مثل قول القائل<sup>(١)</sup> :

ألا يا أسلمى يا هندُ هندُ بنى بدرٍ وإن كانَ حيَّانا عندى آجرَ الدهرِ

والقافية المردفة<sup>(٢)</sup> ، مثل قول امرئ القيس :

\* ألا أنعم صباحا أيها الطللُ البالي \*

والمقيدة المجردة ، وذلك مفقود في الشعر القديم والمحدث ، وربما جاء به المحدثون على النحو الذي يسمى مقصورا ، كما قال بعض الناس وهو في السجج ، وهو صالح  
ابن عبد القدوس<sup>(٣)</sup> :

(١) هو الأخطل . وانظر ما سبق ص ٤٤ . (٢) المردفة : ذات الرفع ، وهو حرف ساكن

من حروف المد واللين ، يقع قبل حرف الروي ، ليس بينهما شيء . وفي الأصل : « المرادفة » تحريف .

(٣) انظر الحاشية رقم ٣ ص ٤٤ .

نَرجنا من الدنيا ونحن من أهلها      فما نحن بالأحياء فيها ولا الموتى  
إذا ما أمانا نُخبر عن حديثها      فرحنا وقلنا جاء هذا من الدنيا

والقافية المقيدة المؤسسة ، مثل أن يكون العاذل والقائل ، وذلك صرفوض  
متروك . ثم على هذا النحو ، إلى آخر الكتاب ، على حروف المعجم ، ومقداره ستون  
كراسة . وعدد أبياته نحو من تسعة آلاف بيت من الشعر .

وكتاب "استغفر واستغفرى" ، فى العظة والزهد والاعتقار . أول كل أبيات  
فيه : "استغفر الله" . ومقداره مائة وعشرون كراسة ، يشتمل على نحو من عشرة  
آلاف بيت .

وكتاب "ملقى السبيل" . وهو كتاب وعظ يشتمل على ثر ونظم على حروف  
المعجم ، على كل فافية فصل ثر ، وأبيات شعر . مقداره كراسة . أخبرنا به أبو إسحاق  
إبراهيم بن عثمان الكاسرى<sup>(١)</sup> ، قال : أخبرنا حنف العلم<sup>(٢)</sup> ، قال : أخبرنا أبو العلاء .  
وما عمله فى النحو والغريب ككتاب "الحقير النافع" ، وهو مختصر فى النحو .  
مقداره خمس كرايس .

وكتاب يتصل بالحقير النافع ، يعرف بـ "الظل الطاهرى" . عمله لرجل من أهل  
حلب يكنى أبا طاهر ، وهو أبو طاهر المسلم بن علي بن تغلب ، الملقب مؤتمن  
الدولة ، وكان من أكابر الحلبيين وعلمائهم ، وكان وجيها عند معز الدولة شمال بن صالح ،

(١) كذا . ولعله «الكاشغرى» . وقد ترجم ابن حجر فى تهذيب التهذيب (١ : ٧٩) لمن سماه إبراهيم

ابن عثمان أبو إسحاق الكاشغرى المتوفى سنة ٦٤٥ .

(٢) هو أبو محمد الحسن بن علي بن عمر ، كما سبق فى ص ٥١٨ .

وسيره رسولا إلى مصر إلى المستنصر، بسنة ثلاث وستين وأربعمائة، فمات بها، وأودع تركته عند المؤيد في الدين، ليوصلها إلى ورثته. وهذا الذي عناه أبو محمد الخفاجي بقوله في قصيدته الزائفة:

إِنِّي فِي جَانِبِ الْمُقَطَّمِ مَهْجُو رَأَى مِنْ أَجْلِهِ تَرَارُ الْقُبُورُ

ورثاه أبو محمد بما أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الواحد بن هاشم خطيب حلب، قال: أنشدنا أبي، قال: أنشدني أبي هاشم،<sup>(١)</sup> قال: أنشدنا أبو محمد الخفاجي لنفسه:

أَتَانِي وَعُرِضَ الرَّمْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ حَدِيثٌ لِأَسْرَارِ الدُّمُوعِ مُذِيعٌ

تَصَانَمْتُ عَنْ رَاوِيهِ حَتَّى أُرَيْتُهُ وَإِنِّي عَلَى مَا غَالَنِي لَسَمِيعٌ

وقال ربيع مات فيه مسلم فقلت له بل مات فيه ربيع

وهذا الكتاب قريب من الأول في الحجم، وقد يُنَاطُ بالكتاب الأول، ويُجَمَلُ كتابا واحدا.

وكتاب يعرف بـ"المختصر الفتحى"<sup>(٢)</sup>، يتصل بمختصر محمد [بن] سعدان، عمله

لولد كاتبه أبي الفتح محمد بن الشيخ أبي الحسن علي بن عبد الله بن [أبي] هاشم.<sup>(٣)</sup>

وكتاب يعرف بـ"معون الجمل"، عمله لأبي الفتح، ابن أبي هاشم المذكور، شرح

فيه شيئا من كتاب الجمل، لا أعلم مقدارهما، وهو آخر كتاب أملاه، وكان أبوه

يتولى إثبات ما ألفه من هذه الكتب، فألزمه حقوقا جمة، وأيادى بيضا، فوضع

هذين الكتابين لأبنته.

(١) في الأصل: « أنشدنا أبي هاشم قال أنشدنا أبي » والوجه فيما أثبتنا.

(٢) ساقطة من الأصل. وقد سبقت ترجمة ابن سعدان في ص ٤٧.

(٣) ليست في الأصل. وانظر هذا النص ص ٢٧٥ ص ٣ وما سبق في ص ٤٧.

(٤) لعله يريد هذا الكتاب والذي قبله.

وكتاب يعرف بـ "تعليق الخلس" ، مما يتصل بكتاب أبي القاسم عبد الرحمن  
ابن إسحاق الزجاجي ، المعروف بالجلل . لا أعلم مقداره .

وكتاب يتعلق بهذا الكتاب أيضا ، يعرف بـ "إصناف الصديق" . لا أعلم مقداره .  
وكتاب يتعلق بالكافي ، الذي ألفه أبو جعفر أحمد بن محمد النعاس ، لقبه  
"قاضي الحق" . لا أعلم مقداره .

وإملاء في النحو ، يتصل بالكتاب المعروف بالعضدي ، لقبه "ظهير العضدي" .  
لا أعلم مقداره .

وكتاب شرح فيه كتاب سيويه ، لم يتمه . مقداره خمسون كراسة .  
وكتاب "تفسيرا مثله سيويه وغيرها" ، عرّبت من الكتاب <sup>(١)</sup> . لا أعلم مقداره  
وهو في مجلد .

وكتاب شرح فيه خطبة أدب الكاتب ، عمله لأبي الرضى سالم بن الحسن  
ابن علي الحلبي ، وهو ابن أخت الوزير أبي نصر محمد بن النعاس الحلبي ، وكان من  
الفضلاء الأديباء الشعراء . لا أعلم مقداره .

وكتاب في العروض يعرف بـ "مئثال النظم" . لا أعرف مقداره ، وهو في مجلد .  
وكتاب في القوافي . مجلد .

وكتاب "اللامع العزيمي" ، في تفسير شعر المتنبي ، ويقال : "الثابت العزيمي" <sup>(٢)</sup> .  
عمله للأمير عزيز الدولة أبي الدوام ثابت بن شمال بن صالح بن مرداس بن إدريس  
ابن نصر بن حميد الكلابي . وبعض الناس يغلط ويقول : إنه وضعه لعزير الدولة  
أبي شجاع فاتك العزيمي ؛ وليس الأمر كذلك . ومقداره مائة وعشرون كراسة .  
وكتاب في معاني شعر المتنبي . ومقداره ست كراريس .

(١) كذا في الأصل . (٢) نسبة إلى ثابت بن شمال . وفي الأصل : « الثابت » .

وكتاب يعرف بـ "ذكرى حبيب" ، في تفسير شعر أبي تمام حبيب بن أوس الطائي . مقداره ستون كراسة .

وكتاب يتعلق بشعر أبي عبادة البحتري ، يعرف بـ "مبث الوليد" ، وكان سبب وضعه أن بعض الرؤساء ، وهو أبو اليمن المسلم بن الحسن بن غياث الكاتب الطائي النصراني ، وكان صاحب الديوان بحلب ، أنفذ إليه نسخة من شعر أبي عبادة البحتري ، ليقابل له بها ، فأثبت ما جرى من الغلط ، ليعرض ذلك عليه . وبعض الغلط من الناسخ ، وبعضه من البحتري ، ومقداره عشرون كراسة .

وكتاب يعرف بـ "الرياشي المصطنعي" ، في شرح مواضع من الحماسة الرياشية ، عمله لرجلي من الأمراء ، يلقب مصطنع الدولة ، وهو أبو غالب كليب بن علي . فسر فيه ما لم يفسره أبو رياش . وكان قد أنفذ إليه نسخة من الحماسة ، وسأله أن يخرج في حواشها ما لم يفسره أبو رياش ، فحمله كتابا مفردا ، لخوفه من أن تضيق الحواشي عنه . مقداره أربعون كراسة .

وكتاب جمع فيه "فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام" . لا أعلم مقداره .

وكتاب فيه أمالي من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن شيوخه . وهي سبعة أجزاء ، سبع كراريس .

ومن الأمالي التي لم تتم ولم يفردها أسما ، ما مقداره مائة كراسة . منها : "تفسير شواهد الجهرة" .

وجمع شعرا أخيه أبي الهيثم عبد الواحد ، لولده زيد .

وجمع شعر الأمير أبي الفتح ابن أبي حصينة السلمي ، وشرح مواضع منه . في ثلاث مجلدات .

فذلك جميعه سبع وستون مصنفا .

## فصل

في ذكر رحلته إلى بغداد، وعوده إلى معرة النعمان، وأنقطاعه في منزله  
عن الناس، وتسمية نفسه "رهين المحبين" رحمه الله

رحل إلى بغداد، لطلب العلم والاستكثار منه، والأطلاع على الكتب ببغداد،  
ولم ير حل لطلب دنيا ولا ريفد . وقد ذكر ذلك في قصيدته التي قرأتها على شيخنا  
أبي علي - الحسن بن عمرو الموصلى بحلب ، قال : أنشدنا الخطيب أبو الفضل عبادة  
ابن أحمد الموصلى ، قال : أخبرنا الخطيب أبو زكريا يحيى بن علي التبريزي إجازة ، قال :  
أنشدنا أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان لنفسه ، وكتبها من بغداد إلى أهله<sup>(١)</sup>  
- يريد بالمعرة - :

أخواتنا بين الفرات وجلي	يد الله لا خبركم بحال
أنبكم أني على العهد سالم	ووجهي لما يتبدل بسؤال
وأي تيممت العراق لغير ما	تيممه غيلان عند بلال
فأصبحت محسودا بنضلي وحده	على بعد أنصاري وقلة مالي

وغيلان هو ذو الرقة ، قصد بلال بن أبي بردة بن أبي موسى . يريد أنه لم

يستجد أحدا .<sup>(٢)</sup>

وكان ترك والده بمعرة النعمان ، ولما عاد إلى المعرة وجدها قد ماتت .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي ، عن أبي جعفر محمد بن مؤيد بن حواري ،  
أخبرني جدي أبو البقطان ، قال : ولزم (يعني أبا العلاء) منزله عند منصرفه من بغداد ،  
منذ سنة أو بعامة ، وسمي [نفسه] "رهين المحبين" ؛ للزومه منزله ، وذهاب عيذه .

(١) من قصيدة في سفيط الزند (٢ : ٣٨ - ٤٦) . (٢) في الأصل : « يستجد » .

وقرأت بخط أبي محمد الحسن بن الفرج البحتري الأديب ، في آخر سقط الزند بروايته عن الخطيب التبريزي - وخطُّ التبريزي عليه - : ورحل (يعني أبا العلاء) إلى بغداد سنة ثمانٍ وتسعين ، ودخلها سنة تسع وتسعين ، وأقام بها سنة وستة أشهر ، ولزم منزله عند مُنصرفه من بغداد ، منذ سنة أربعمائة ، وسمى نفسه "رهن المحسين" لهذا ، ولذهاب عينيه .

أبانا أبو عبد الله محمد بن محمود النجار ، قال كتب إلينا الوزير أبو غالب عبد الواحد بن مسعود بن الحصين ، قال : ورحل إلى بغداد في سنة ثمانٍ وتسعين ، فدخلها في سنة تسع وتسعين وأقام بها سنة ونصفا ، ثم عاد إلى المعزة في سنة أربعمائة ، ولزم منزله بها ، وأمسك عن أكل اللحم نحسا وأربعين سنة .

سمعت والدي أبا الحسن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة ، فيا يَأْتُرُهُ <sup>(١)</sup> عن أسلافه ، قال : رحل أبو العلاء المعري من المعزة إلى بغداد . واتفق يوم وصوله إليها موت الشريف الطاهر ، يعني أبا أحمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، وهو والد الشريفين الرضي والمُرْتَضَى ؛ فدخل أبو العلاء لتعزيتته ، والناس مجتمعون ، والمجلس غاص بأهله ، فتخطى بعض الناس ، فقال له بعضهم ولم يعرفه : إلى أين يا كلب ؟ ! فقال : الكلب من لا يعرف للكلب كذا وكذا أسما . ثم جلس في أحريات المجلس ، إلى أن قام الشعراء وأنشدوا ، فقام أبو العلاء وأنشد قصيدته الفائية التي أولها : <sup>(٢)</sup>

أودى قَلَيْتَ الحَادِثَاتِ كَغَافٍ      مَالُ المِيسِفِ وَعَسْبِرُ المِستَافِ

(١) أثر الحديث يَأْتُرُهُ ويَأْتُرُهُ (من باب ضرب ونصر) : نقله ورواه . وفي الأصل : «تأثره» .

(٢) في الأصل : «إلى عزيتته» . (٣) من قصيدة في سقط الزند (٢ : ٥٥) .



يرثى بها الشريف المذكور . فلما سمعه الرضى والمرضى قاما إليه ورفعوا مجلسه ،  
وقالا له : لعنك أبو العلاء المعرى ؟ قال نعم ، فأكرماه واحترماه . ثم إنه بعد ذلك  
طلب أن تعرض عليه الكتب التي في خزائن بغداد ، فأدخل إليها ، وجعل لا يقرأ  
عليه كتاب إلا حفظ جميع ما يقرأ عليه .

سير إلى قاضي المعزة شهاب الدين أبو المعالي أحمد بن مدرك بن سليمان جزاء  
فيه أخبار سلفه من بني سليمان ، وكتبه لي بخطه ، قال فيه - وذكر أبو العلاء  
أحمد بن عبد الله بن سليمان - : ورحل إلى بغداد سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ،  
ودخلها سنة تسع وتسعين ، وأقام بها سنة وسبعة أشهر ، ولقي بها أبا أحمد عبد السلام  
ابن الحسين البصرى ، المعروف بالواجك ، صاحب الرواية رحمه الله ، وكتب إليه  
أخوه أبو الهيثم عبد الواحد بن عبد الله بن سليمان يستعطفه على تخفيفه بالشام ،  
ويسأله العود :

ياربّ قد جَسَحَ الوبيضُ وغاراً	فأَسَقِ المواطرَ زَيْبًا ونواراً
أُخْتَيْنِ صاغهما الشَّبَابُ وعصره	ماءً يصفقه النِّعِيمُ وناراً
من نسوةٍ بالبُخْلِ أصبحَ نقرها	وممّا شيرَ كرموا ندىً ونجاراً
أَسَدَيْتَيْنِ ترى القليلَ عليهما	شرفاً وصمَّ السّمهريةَ زاراً <sup>(١)</sup>
يضعونَ أوزار الوغى وتراهم	متلفين مهابةً ووقاراً
مُستبشرين إلى الطُّرادِ وإمّا	ياقون منه أسنةً وشفاراً
لا يفهمُ التجوى لسانٌ وليديهم	حتى يسُقَّ على العدوِّ مناراً
نحروا المِشارَ فما تمسَّ <sup>(٢)</sup> مداعم	يوماً وإن غدتِ الرمالُ عِشاراً <sup>(٣)</sup>

(١) كذا ورد هذا البيت في الأصل . (٢) في الأصل : « تمد » .

(٣) أى صار عدد هذه المشار عدد الرمال .

لا يَأْفُونُ مَحَلَّةً وَيَسْوَاهُمْ  
 بَغْدَادُ لَا سَقَيْتَ رُبُوعَكَ دِيمَةً  
 أَنْتِ الْعَرُوسُ يَرُوقُ ظَاهِرُ أَمْرِهَا  
 أَضْرَمْتِ قَلْبِي بِاجْتِنَابِكَ مَا جَدًّا  
 مَتَيْتِهِ مَحْضًا فَلَمَّا شَفَّهُ  
 وَجَلَبْتِيهِ فَنَحَاكَ يَعْتِيفُ الرَّدَى  
 شَفَقًا بَدَارَ الْعِلْمِ فِيكَ وَقَلْبُهُ  
 مَا زِدْتِ عَمَّا عِنْدَهُ، فَسَقَاكَ مَنْ  
 وَأَجَارَ أَهْلَكَ فِي الْمَتَادِ فَإِنَّهُمْ  
 لَوْلَاكَ مَا خَطَّتِ الْبِدِيَّةُ عَيْسَهُ <sup>(٣)</sup>  
 مَتَلَفَعَاتِ بِالْحَمِيمِ كَأَنَّهَا <sup>(٤)</sup>  
 فَلَمَنْ أَقْنَى بِسَيْفِ دِجَلَةَ رُبْعًا  
 قُبَيْدُنَ فِي أَسْرِ الْكَلَالِ وَطَالَمَا  
 أَلَا الْعِلَاءِ نِدَاءً عَيْدِ أَدْرَكَتْ  
 تَحْوَى بِأَرْبَعِهَا النُّجَاةَ كَأَنَّهَا <sup>(٥)</sup>

يُعْنِي السُّودَادَ مَا لِفَا وَدِيَارًا  
 وَغَدَّتْ رِيَاضُكَ حَنْظَلًا وَمُرَارًا  
 وَتَهْكَوْنُ شَيْنًا فِي الْيَقِينِ وَعَارًا  
 كَالسَّيْفِ أَجْعَبَ رَوْقًا وَغِرَارًا  
 غَلَمًا أَتَاكَ بِهِ سَقَيْتَ سَمَارًا <sup>(١)</sup>  
 وَيَخْوَضُ مِنْهُ بِلُحَّةٍ وَغَمَارًا  
 مَا زَالَ رُبْعًا لِلْعُلُومِ وَدَارًا  
 رَفَعَ السَّمَاءَ نَقِيصَةً وَعِنَارًا  
 أَوْقَى الْخَلَائِقَ ذِمَّةً وَجِسْوَارًا  
 وَأَثَرَنَ مِنْ ذَلِكَ الْحَزِيرِ زُجْبَارًا <sup>(٢)</sup>  
 يَسْدُو عَلَى وَصْحِ الرُّكَّابِ قَارًا  
 فَمَا قَطَمْنَ مَفَاوِزًا وَحِرَارًا  
 أَحْبَبْنَ لَيْسًا بِالسَّرَى وَنَهَارًا  
 مِنْهُ الزُّوَى لَمَّا نَاتَ بِكَ ثَارًا  
 يُعْجَلْنَ نَهَبًا أَوْ يَطْلُنَ حَارًا

(١) السجارة، بالفتح : اللبن الكثير الماء .

(٢) البدية ، بالياء بعدها دال مهملة وياه مشددة : ماء على مرحلتين من حلب .

(٣) العيس : الإبل الخالصة البيضاء ، جمع عيس وعيساء . وفي الأصل : « عيسه » تحريف .

(٤) الحزير ، بالحاء المهملة وزا من بينهما ياء : ما غلظ من الأرض ، واسم لعدة مواضع معينة .

وفي الأصل : « الجزير » .

(٥) الحميم : العرق . وفي الأصل : « الجحيم » بالجميم ، محرف .

(٦) كذا في الأصل . ولعلها : « تهوى » بمعنى تنفض ، أو « تنحى » بمعنى تسمع .

(١) وتعلُّ بعد الظمِّ عُمرةً آجِبٌ  
يزوي الوجوه فإن تروى شاربٌ  
ولمّا فضلك ينثني بك طالباً  
وأنت صروفُ الدهرِ قبل ندابةٍ  
حاشاك أن تُبدي الجفَاءَ لخلّةٍ  
أدرك بادراك المصيرة مهجةً  
أغرّت نواك بها الحمام، نأجراً  
بلقت بك الهممُ المراد فإياست  
فاقت في الزوراء ثم غدوت في  
فأجتج على مرضاة ربك طالباً  
وأسلم لقومك إذ غدوت فجدهم

(٢) أبداً يرشح نفسه الأطمارا  
منه تأود مسكرةً ونجارا  
يسراً تبذُ بفعله الأبرارا  
تذكي الفليل وتجز الأقدارا  
وتعيد أقران الوفاء قصارا  
تفني عليك مخافةً وحذارا  
ونجاها حن الرجاء مرارا  
منك الحسود ولم تنط بك عارا  
أفق المفاخر كوكباً سيارا  
منه الجزاء وجانب الإصرارا  
تاجاً تُشرف فضله وسوارا

\* \* \*

ولما قدم بغداد عزم على العزلة والانقضاب من العالم، فكتب إلى أهل المعزة:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتابٌ إلى السكّن المقيم بالمعزة، شملهم الله بالسعادة، من أحمد بن عبدالله  
ابن سليمان، خص به من عرفة وداناه، سلم الله الجماعة ولا أسامها، ولم شعثها  
ولا ألمها. أما الآن فهذه مناجاتي بعد منصرفي عن العراق، مجتمع أهل الجدل،  
وموطن بقية السلف، بعد أن قضيت الهداية فأنقضت، وودعت الشيبة فقضت،

(١) تعل : من العال، وهو الشرب بعد الشرب . والظم . بالكسر : ما بين الثريين والوردين .

وفي الأصل : « وتعد بعد الظمى » نحر يف . (٢) كذا ورد هذا العجز في الأصل .

(٣) في الأصل : « تركزى الفليل ونأجز الأقدار » . (٤) في الأصل : « ونجاها » بالحاء المهملة .

وحطبت الدهر أشطره، وجرّبت خيره وشره؛ فوجدت أقسى ما أصنمه أيام الحياة، أن اخترت عزلة تجعلني من الناس كارج الأروى من سماح النعام . وما ألوت نصيحة لنفسي، ولا قصرت في اجتذاب المنفعة إلى حيزي؛ فأجمعت على ذلك، واستخرت الله فيه، بعد جلالة على نفي يوثق بحصائلهم؛ فكلهم رآه حزماً، وعدّه إذا تمّ رشداً، وهو أمرٌ سري عليه بليل، قضي ببقية؛ وخبّ به النعامة؛ ليس بنتيج الساعة؛ ولا ريب الشهر والسنة، ولكنه غذي الحقب المتقدمة، وسليل الفكر الطويل . وبادرت إعلامهم ذلك مخافة أن يتفضل منهم متفضل بالنهوض إلى المنزل البخارية عادي سكاها، ليلقاني فيه فيتعدّر ذلك عليه، فأكون قد جمعت بين سمجين : سوء الأدب، وسوء القطيعة . ورب ملوم لا ذنب له، والمثل السائر: "خلّ امرأ وما اختار" . وما أسمع القرون بالإياب حتى وعدتها أشياء ثلاثة :

١٠ نبذة كنبذة فتيق النجوم، وانقضاباً من العالم كانقضاب القايبة من القوب، وشباناً في البلد إن جلا أهله من خوف الروم . فإن أبي من يسفق على أو يظهر الشفق؛ إلا النفرة مع السواد، كانت نفرة الأعفر أو الأدماء .

وأحلف ما سافرت استكثر من النشب، ولا أتكثر بقاء الرجال، ولكن آثرت الإقامة بدار العلم، فشاهدت أنفس ما كان لم يسف الزمن بإقانتى فيه . والجاهل مغالب القدر . فلهيت عمّا استأثر به الزمان . والله يجعلهم أحلاس الأوطان

- (١) في الأصل : « عن » . (٢) حصائلهم : ما حصلوه من علم وتجربة، الواحدة حصيلة . وفي الأصل : « حصائلهم » بانحاء المعجمة، تحريف . (٣) في الأصل : « قصى سنة » . (٤) في الأصل : « رحيب النعامة » . (٥) في الأصل : « يسبح » . (٦) في الأصل : « ولا ريب » . (٧) في الأصل : « القايبة » . (٨) في الرسائل : « حال » . (٩) في الأصل : « الشفق » . (١٠) في الأصل : « الأعصب » وتصحيحه من الرسائل .

لا أحلاس أنليل والركاب، ويُسبغ عليهم النعمة سُبوغَ القمرَاء الطَّلقة على الظبي  
 الفرير، ويُجسِّنُ جزاءَ البغداديين، فلقد وصفوني بما لا أستحق، وشهدوا لي  
 بالفضيلة على غير علم، وعرضوا على أموالهم عرض الجذء، فصادفوني غير جليلي  
 بالصغات، ولاهش إلى معروف الأقوم. ورحلت وهم لرحلي كارهون، وحسبي  
 الله، وعابه فليتوكل المتوكلون . اه .

وإنما قيل له "رهن المهيسين" للزومه منزله، وكف بصره . فأقام مدة طويلة  
 في منزله محتفيا، لا يدخل عليه أحد. ثم [إن] الناس تسبوا إليه، حتى دخلوا عليه .  
 فكتب الشيخ أبو صالح محمد بن المهذب إلى أخيه أبي الهيثم عبد الواحد بن عبد الله  
 ابن سليمان - رحمهما الله - في ذلك :

بشَمْسٍ زُرُودٍ لَا يَسْدِرُ مَعَانٍ	أَلِيًّا وَإِنْ كَانَ الْجَمِيعَ شَجَانِي
أَرَاهَا أَبَتْ إِلَّا النَّوَى بِي مَفْرَمًا	وَلَوْ رَضَيْتَ هِجْرَانَهَا لَكَفَانِي
تَمُنُّ بِإِهْدَاءِ السَّلَامِ تَجَاهُلًا	وَلَوْ عَلِمْتَ أَنَّ الرُّقَادَ جَفَانِي
هَبِي هَجْمَةً كَمَا أَرَى الطَّيْفَ مَرَّةً	بِهَاتِمَتِ أَرْوَاقِ الدُّجَى وَيَرَانِي
لَعَلِّي أَشْفِي عَيْتِي بِلِقَائِهِ	فَكَمْ مِنْ خَلِيلٍ زَارَنِي فَشَفَانِي
لَقَدْ أَوْلِعَ النَّهْرُ الْمَشْتَتُ بَيْنَنَا	إِيَّانِي لَا يَبْعَثُ بِالرَّشْفَانِ
وَفِكَ قَبُودِ الْعَمَلَاتِ مُقْبِدًا	مَدَى الدَّهْرِ لَا يُغْنِي مِنَ الرَّشْفَانِ
فَمَا رَجَعْتُ إِلَّا النَّجِيبَ حَمَامَةً	وَلَا خَيْمَتُ إِلَّا بِأَيْكَةِ بَابِ
أَمْسِجَةً لَمْ تَشْفِ مَا لِي مِنَ الْجَوَى	تُعَانِي الْمَسْرَى مِنْ أَرْبَعِ وَمَغَانِ
لِيَهْنِكَ لَوْ أَسْمَعْتَنِي رَجْحَ الْوَعَى	بُقُضِبِ قُبُورِي لَا بُقُضِبِ قِبَانِ

(١) كذا ورد البيت في الأصل .

(٢) في الأصل : « تعانى » .

تَحْيَانٌ حَتَّىٰ كُلِّ تَجْمِيمٍ بَدَأَ لَهَا <sup>(١)</sup>  
 نَصَافِيهَا دُونَ الْعَصَوَاتِ فِي وَرْدِنَا <sup>(٢)</sup>  
 أَبْرَقُ كَلِيلٌ لَأَحَ مِنْ جَانِبِ الْحَيَى  
 بِجَهْلِكَ شِمَتِ السَّيْفِ وَالسَّيْفِ مُحَمَّدٌ  
 أَبِي ذَاكَ لِي إِلَّا الْأَوَامَ وَإِنْ ذَا  
 وَبُرْدٍ حِدَادٍ قَدْ طَوَّيْتُ <sup>(٣)</sup>  
 تَلَقَّعْتَهُ حَتَّىٰ إِذَا مَا أَلْفَتْهُ  
 وَمَا يَفِيءُ نَضِيرِ الْمَعَالِي وَقَفَّتْهَا  
 تَقُولُ إِذَا مَا جُبَّتْهَا الْفَارَةُ  
 فَكَمْ صَاحِبٍ لِي جِئْتُهُ مِنْ صُرَادِهِ  
 أَشِيمُ حُسَامِي دُونَهُ إِنْ أَرَابَهُ  
 وَوَدَّ كَرِيمٌ لَوْ يَنَالُ خَلَائِقًا  
 تَخَيَّرَ قَلْبِي وَالْحَشَا نَمَّ إِنَّهُ  
 سَهْبِلٌ بِحُكْمِ الْوَحِيدِ وَالذَّمَلَانِ  
 وَمَا هُوَ إِلَّا مِنْ نِطَافِ شِنَانِ  
 أُمِّ السَّيْفِ هَزَّتَهُ عَيْنُ جَبَانِ  
 وَكُلُّ رَقِيقِ الشُّفَرَتَيْنِ يَمَانِ  
 لِيُرِيدِي الرَّدَىٰ مِنْ غُمَّةِ الشُّنَانِ  
 وَهَلْ بَرْدَةٌ تَطْوِي بِغَيْرِ بَنَانِ  
 رَمَى الصَّبْحُ فِي أَشْنَاءِهِ بَسَنَانِ <sup>(٤)</sup>  
 لِيَوْمٍ جِرَاءٍ لَا لِيَوْمٍ طَعَانِ <sup>(٥)</sup>  
 أَتَيْتَ وَإِلَّا جُبَّتِي لِرَهَانِ  
 بِأَمْنِيَّةٍ أَوْ مِنْ أَدْنَىٰ بِأَمَانِ  
 مُرِيبٌ وَإِنْ لَمْ يَرْضَهُ فَلَسَانِي  
 هِيَ النَّجْمُ زَادَتْهُ عُلُوُّ مَكَانِ  
 تَوَى بِجَهْلٍ عَنْ سِوَاهُ مَهْمَانِ <sup>(٦)</sup>

(١) الضمير للمعاني . وفي الأصل : « تخليت عني » . ولعل الصواب فيما أثبتنا .

(٢) المصافة : اقسام الماء بالخصي ، يلقون حصاة في إناه و يضعون فيه من الماء بقدر ما يفسرها ، فيكون ذلك نصيب أحدهم ، كانوا يفعلون ذلك إذا نزل ماؤهم في الفلاة . وفي الأصل : « نصابها » ، تحريف .

(٣) هي برد الحداد : الليل لحواده . ومعنونه : ما يدور فيه من النجوم .

(٤) في الأصل : « دمي » بالبدال المهمة .

(٥) الجراء : مصدر جأراه . أريد به السباق والرهان .

(٦) في الأصل : « ولا نفل مصان » .

أبا الهيثم استمع ما أقول فأثما  
 فريضي هجاء إن حرمت مديحه  
 أطل على بغداد كالغيث جاءها  
 نضاهما ثياب الحميد وهي لباسها  
 فيا طيب بغداد وقد أوجت به  
 فدا بعكم الحميد المضي وإنه  
 مير المعالي دوننا، هل يسرها  
 نأى ما نأى والموت دون فراقه  
 فكن حاملاً مني إليه رسالة  
 فإن قال أخشى من فلان تشبها  
 هو الخلل ما فيه اختلال مودة  
 فإن خنت عهداً أو أسأت خليفة  
 فلا أحسنت في الحرب إساءك مقيضي  
 لعل حياتي أن تعود نصيرة  
 تُعين على ما رمت خير معان  
 لأروع وضاح الجبين هجان  
 به سعد تجسم في أجل أوان  
 وبدلها من شدة بيان  
 على بعدها الأطراف من أرجان  
 ليقيم من أضوائه القمران  
 بطون وهاد أو ظهور ريان  
 فما عذره في النأى إذ هو دان  
 تين إليه في هضاب أبان<sup>(١)</sup>  
 فقل ما فلان عندنا كفلان  
 فلا تحس منه زلة بزمان  
 ولم يك شاني في المسودة شاني  
 عيني ولا يسراي حفظ عياني  
 لديه كما كانت، وطيب زمان

وهذا أبو صالح قائل هذا الشعر، هو أبو صالح محمد بن المهدي بن علي بن المهدي بن أبي حامد بن محمد بن همام التتوني المعري، كان كبير القدر، جليل الأمر، فاضلاً طاماً، زاهداً، محدثاً، شاعراً، حدث بالكثير عن أبي العلاء المعري، وجدته علي بن المهدي بن محمد، والقاضي أبي عمرو عثمان بن عبد الله بن إبراهيم قاضي معزة النعمان، وجماعة سواهم، وكان ابن عمته أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان.

(١) في الأصل: «لينا».

## فصل

في ذكر ذكاء أبي العلاء وقطته ، وسرعة حفظه  
والمعينة ، وتوقُّد خاطره وبصيرته

أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن علي القرطبي ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن  
مؤيد بن حوارى كاتبة قال : أخبرني جدي أبو اليقظان قال : كان مولد الشيخ  
أبي العلاء بن سليمان بعمرة النعمان ، وقال الشعرو وهو ابن إحدى عشرة سنة أو اثنتي  
عشرة سنة ، رحمه الله . اهـ

وقرأت بخط أبي محمد الحسن بن القاسم البخترى في آخر سقط الزند ، وقرأه  
علي التبريزي وعليه خطه ، وذكر أبا العلاء فقال : وقال الشعرو وهو ابن إحدى عشرة  
سنة أو اثنتي عشرة سنة . اهـ

وسمعت والدي أبا الحسن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة يقول ، فيما يأثره عن  
أبيلفه ، قال : كان أبو العلاء على غاية من الذكاء والحفظ . وقيل له : بم بلغت هذه  
الرتبة في العلم ؟ فقال : ما سمعتُ شيئاً إلا وحفظته ، وما حفظت شيئاً فنسيته . اهـ  
أخبرنا أبو هاشم عبد المطالب بن الفضل بن عبد المطالب مشافهة ، عن أبي سعد  
عبد الكريم بن محمد بن منصور السَّمْعَانِي ، قال في ذكر أبي العلاء بن سليمان :  
وحكى تلميذه أبو زكريا التبريزي ، أنه كان قاعداً في مسجده بعمرة النعمان بين  
يديه ، يقرأ عليه شيئاً من تصانيفه . قال : وكنت قد أتممت عنده ساعتين ولم أر أحداً  
من بلدي ، فدخل مُناقضتة المسجد بعض جيراننا للصلاة ، فرأيتُه وعرفتُه ، وتغيرتُ  
من الفرح . فقال لي أبو العلاء : ما أصابك ؟ فكشيت له أنني رأيتُ جاراً لي بعد أن

(١) سبق في ص ٥٤٣ من ١ باسم : «أبي محمد الحسن بن الفرج البخترى» .



لم ألق أحدا من بلدي منذ سنتين . فقال لي : قُمْ وَكَلِّمْهُ . فقلت : حتى أتمم السُّبُق .  
فقال : قُمْ أَنَا أَنْتَظِرُكَ . ففعلت وكَلَّمْتُهُ بِالْأُذْرِيِّيَّةِ شَيْئًا كَثِيرًا ، إِلَى أَنْ سَأَلْتِ عَنْ  
كُلِّ مَا أُرِدْتِ فَلَمَّا عُدْتِ وَقَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ لِي : أَيُّ لِسَانٍ هَذَا ؟ قُلْتِ :  
هَذَا لِسَانُ أَهْلِ أُذْرَبِيحَانَ . فقال : مَا عَرَفْتُ اللِّسَانَ وَلَا فِهِمْتُهُ ، غَيْرَ أَنِّي حَفِظْتُ  
مَا قَالَتْهُ ، ثُمَّ أَعَادَ لَفْظَنَا بِأَنظِ مَا قُلْنَا ، بِفِعْلِ جَارِي يَتَعَجَّبُ غَايَةَ التَّعَجُّبِ ، وَيَقُولُ :  
كَيْفَ حَفِظْتَ شَيْئًا لَمْ يَفْهَمْهُ ! اه .

قرأت في كتاب "جنان الجنان" ورياضة الأذهان لابن الزبير المصري (هو  
الفاضل الرشيد أبو الحسن أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسين بن الزبير) قال :  
حدثني القاضي أبو الفتح محمود بن القاضي إسماعيل بن حميد الدمياطي ، قال :  
حدثني أبي ، قال : حدثني هبة الله بن موسى المؤيد في الدين ، وكانت بينه وبين  
أبي العلاء صداقة ومراسلة ، قال : كنت أسمع من أخبار أبي العلاء وما أوتيته  
من البسطة في علم اللسان ، ما يكثر تعجبي منه ، فلما وصلت المعزة قاصداً الديار  
المصرية ، لم أقدم شيئاً على لقائه ، فحضرت إليه ، وأتفق حضور أنبي معي ، وكنت  
بصدد أشغالٍ يحتاج إليها المسافر ، فلم أسمع بمفارقته والأشتغال بها ، فتحدثت مع  
أنبي حديثاً باللسان الفارسي<sup>(١)</sup> ، فأرشدته إلى ما يعمله فيها ، ثم عدت إلى مذاكرة  
أبي العلاء ، فتجارتنا الحديث ، إلى أن ذكرت ما وصف به من سرعة الحفظ ، وسأله  
أن يريني من ذلك ما أحكيه عنه . فقال : خذ كتاباً من هذه الخزانة قريبة منك ،  
وَأذْكَرْ أَوَّلَهُ فَإِنِّي أوردُهُ عَلَيْكَ حَفِظًا . فقلت : كتابك ليس بغير إن حفظته ،

(١) في الأصل : « ربما » . (٢) المنصوص عليه في اللسان : « وجاراه في الحديث

وتجارراه فيه » . لكننا نجد في لسان ابن العديم والخفاجي وأخبارهما متعدياً بنفسها .

(٣) كما وردت في الأصل .

قال : قد دار بينك وبين أخيك كلامٌ بالفارسية ، إن شئت أعدته . قلتُ :  
 أيده . فأعادَه ما أخلَّ والله بحرفٍ منه ، ولم يكن يعرف اللُّغة الفارسية . اهـ  
 وأخبرني عنه بمثل هذه الحكاية والذى رحمه الله تعالى ، فيما يآثره <sup>(١)</sup> بن الشُّيوخ  
 الحابيين ، قال : كان لأبي العلاء جارٌ أعجميٌّ بمدة النعمان ، فغاب في بعض حوائجه  
 عن مدة النعمان . فحضر رجلٌ غريبٌ أعجميٌّ قد قديم من بلاد العجم يطلبه ، فوجده  
 غائباً ، وهو محتارٌ لم يمكنه المقام ، وذلك القادمٌ لا يعرف اللسان العربي . فأشار  
 إليه أبو العلاء أن يذكر حاجته إليه . ففعل يتكلم بالفارسية ، وأبو العلاء  
 يُصغى إليه ، إلى أن فرغ من كلامه ، وهو لا يفهم ما يقول . ومضى الرجل ،  
 وقدم جارٌ أبي العلاء الأعجميُّ الغائب ، وحضر عند أبي العلاء . فذكر له حال  
 الرجل ، وطالبه له ، وجعل يُعيد عليه بالفارسية ما قال ، والرجل يبكي ويستغيث  
 ويلطم على رأسه ، إلى أن فرغ أبو العلاء . وسُئل عن حاله ، فأخبرهم أنه أُخبر  
 بموت أبيه وإخوته وجماعة من أهله . أو كما قال .

قال لي والدي : وبلغني من ذكاء أبي العلاء وحسن حفظه ، أن جاراً له سماناً  
 كان بينه وبين رجلٍ من أهل المعزة معاملة . بفاه ذلك الرجل ، فدفع إليه السمان  
 رقاعاً كتبها إليه ، يستدعي فيها حوائج له ، وكان أبو العلاء في غرفة مشرفة عليهما  
 يسمع محاسبة السمان له ، وأعاد الرجل الرقاع إلى السمان . ومضى على ذلك أيام ، فسمع  
 أبو العلاء ذلك السمان وهو يتأوه ويتأمل . فسأله على حاله ، فقال : كنت حاسبتُ  
<sup>(٢)</sup>

(١) يآثره : يرويه ويحكيه . وفي الأصل : « يآثره » وانظر ما سبق من ٥٤٣ .

(٢) ترد « على » للجاوزة ، مثل « عن » كقول القائل :

إذا رضيت على بنو قشير لعسر الله أعجبني رضاها

وقوله :

في ليلة لا ترى بها أحداً يحكي علينا إلا كواكبها

فلاناً برقع كانت له عندي ، وقد عديتها ، ولا يحضرني حسابها ، فقال : لا عليك !  
 تعال إلي ، فانا أحفظ حسابك . وجعل يمل عليه معاملته جميعها وهو يكتبها ، إلى  
 أن فرغ وقام . فلم يمض إلا أيام يسيرة ، فوجد السمان الرقاع وقد جذبتها الفار إلى  
 زاوية في الخانوت ، فقابل بها ما أملاه عليه أبو العلاء ، فلم يُخط في حرف واحد .  
 وأخبرني قاضي معزة النعمان شهاب الدين أبو المعالي أحمد بن مدرك بن سليمان ،  
 فيما يآثره عن المعزيين ، أن الشيخ أبا العلاء لما دخل بغداد لم يمرض عليه شيء<sup>(١)</sup>  
 من الكتب إلا وحفظها ، وأخبرهم أنه يحفظ كل شيء سمعه . وطلبوا كتابا لا يعرفه  
 ليمتحنوه به ، فأحضروا دستور الخراج الذي في الديوان ، وجعلوا يوردون ذلك عليه  
 مياومة وهو يسمع ، إلى أن فرغوا من ذلك ، فابتدأ أبو العلاء وسرد عليهم كل  
 ما أوردوه عليه .

وقفت على كتاب سيره<sup>(٢)</sup> [إلى] بهض الرؤساء بحلب ، وضعه الشريف أبو علي المظفر  
 ابن الفضل بن يحيى العلوي الإسحاق الحسيني ، تولى بغداد ، وهو من ولد الشريف  
 أبي إبراهيم العلوي الحزاني ، وأصله من حلب ، وكان أبوه حاجب الباب ببغداد ،  
 ورد هذا الشريف علينا حلب زائرا أهله بها ، فذكر فيه ، قال : حدثني والدي  
 رضى الله عنه وأرضاه ، يرفعه إلى ابن مقصد ، قال : كان بانطاكية خزانة كتب ،  
 وكان الخازن بها رجلا علويا . فجلست يوما إليه فقال : قد خبأت لك غميرة  
 ظريفة ، لم يسمع بمثلا في تاريخي ، ولا كتاب منسوخ . قلت : وما هي ؟ قال :  
 صبي دون البلوغ ضري ، يتردد إلى ، وقد حفظته في أيام قلائل عمدة كتب ،  
 وذلك لأنني أقرأ عليه الكراسة والكرامتين مرة واحدة ، فلا يستعيد إلا ما يشك  
 فيه ، ثم يتلو علي ما قد سمعه كأنه قد كان محفوظه . قلت : فاعله يكون يحفظ ذلك .

(١) في الأصل : « نأثره » راطرا المشية رقم (١) ص ٥٤٣ (٢) انظر مثل هذه العبارة في أساني ص ٥٩٧

قال : سبحان الله ! كلُّ كتاب في الدنيا يكون محفوظاً له ! وإن كان ذلك كذلك فهو أعظم .  
 ثم حضر المشار إليه ، وهو صبيٌ دميم الحلقة ، مجدور الوجه ، على عينيه بياض من  
 أثر الجُدري ، كأنه ينظر بإحدى عينيه قليلاً ، وهو يتوقد ذكاءً ، يقوده رجلٌ طوال  
 من الرجال ، أحسبه يقرب من نسبه . فقال له الخازن : يا ولدي ، هذا السيد رجلٌ  
 شريف القدر ، وقد وصفتك عنده ، وهو يجب أن تحفظ اليوم ما يختاره لك .  
 فقال : سمعاً له وطاعة ، فليخر ما يريد .

قال ابن منقذ : فأخترت شيئاً وقرأته على الصبي ، وهو يموج ويستريد ، فإذا  
 مرَّ به شيء ، يحتاج إلى تقريره في خاطره يقول : أعد هذا ، فأردّه عليه مرة  
 واحدة ، حتى أتيت إلى ما يزيد على كراسة ، ثم قلت له : يُعْنِيع هذا من قبَل  
 نفسي . قال : أجل حرسك الله ، قلت كذا وكذا ، وتلا على ما أمليته عليه ، وأنا  
 أعارضه بالكتاب حرفاً حرفاً ، حتى أتيت إلى حيث وقفتُ عليه ، فكاد عقلي يذهب  
 لما رأيت منه ، وعلمت أن ليس في العالم من يقدر على ذلك إلا أن يشاء الله . وسألت  
 عنه ، فقيل لي : هذا أبو العلاء التنوخي ، من بيت العلم والفضاء ، والثروة والثناء .  
 وهذه الحكاية فيها من الوهم ما لا يخفى . وذلك أنه قال : كان أنطاكية خزانة  
 كتب إلى آخر ما ذكره . وهذا شيء لا يصح ، فإن أنطاكية أخذها الروم من أيدي  
 المسلمين في ذي الحجة من سنة ثمانٍ وخمسين وتلاثمائة ، وولد أبو العلاء بعد ذلك  
 بأربع سنين وثلاثة أشهر ، في شهر ربيع الأول من سنة ثلاث وستين وتلاثمائة ، وبقيت  
 أنطاكية في أيدي الروم إلى أن فتحها سليمان بن قطلمش ، في سنة سبع وسبعين  
 وأربعمائة ، وكان أبو العلاء قد مات قبل ذلك في سنة تسع وأربعين وأربعمائة .  
 وأخلاها الروم من المسلمين حين استولوا عليها ، فلا يتصور أن يكون بها خزانة  
 كتب وخازن ، وتقصيد للاشتغال بالعلم .

(١) في الأصل : « وضعتك منه » .

ويحتمل عندي أن يكون هذا بكفرطاب<sup>(١)</sup>، فقد كانت كفرطاب مشحونة بأهل العلم، وكان بها من يقرأ الأدب ويستغل به قبل أن يهجمها الفرنج. وهجمها الفرنج في سنة اثنتين وتسمين وأربعمائة. وكانت لأبي المتوَّج مقلد بن نصر بن منقذ في أيام أبي العلاء. فلعله تصحَّف كفرطاب بأنطاكية، وتصحيفها بها غير مستبعد. فإن كان كذلك فأبن منقذ الحاكي لهذه الحكاية هو أبو المتوَّج مقلد بن نصر بن منقذ، وأبوه نصر. وكفرطاب قريبة من معزة النعمان. ويحتمل أن ذلك كان بحلب؛ فإن أبا العلاء دخل حلب وهو صبي، وأجتمع بمحمد بن عبد الله بن سعد النحوي، ورد عليه خطاه في شعر المتنبي، على ما ذكرناه في ذكر شيوخه الذين أخذ عنهم. فيحتمل أن هذه الحكاية التي حكها ابن منقذ كانت بحلب، وأبو المتوَّج بن منقذ كان بحلب، وله بها دار ومقر، وكان بها خزانة كتب في الشرفية التي يجامع حلب، في موضع خزانة الكتب اليوم. وأتفقت فتنة في بعض أيام عاشوراء بين أهل السنة والشيعة، ونُهبت خزانة الكتب، وكان ذلك في زمن أبي العلاء، ولم يبق في خزانة الكتب إلا القليل، وجدد الكتب فيها بعد ذلك الوزير أبو النجم هبة الله بن بديع، وزير الملك رضوان. ثم وقف غيره كتباً آخر بها.

(١) كفرطاب، بفتح الكاف والقاف وسكون الراء، وفتح الظاء المهملة، كما نص على ضبطها السمعاني وأبو الفداء، وكما ضبطت بالقلم في معجم البلدان، وهي بلدة بين المعزة وحلب. وأنشد:

ولا كفرطاب عندي بالحمى عرضاً      نعم سقى الله سكان الحمى ورعى  
ويضبط كذلك بفتح الكاف وسكون القاف. ومث قول الخفاجي:

مرج على أرض كفرطاب      وحياً أحسن التحايا

(٢) في الأصل « كان ».

(٣) الشرفية: يراد بها المدرسة الشرفية، نسبة إلى بانها شرف الدين عبدالرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن الحلبي، المعروف بابن العجمي، المولود بحلب سنة ٤٨٠ والمتوفى بها في شعبان سنة ٥٦١. انظر الشذرات وطبقات الشافعية (٤: ٢٤٤) وإعلام النبلاء (٤: ٢٥٠). وفي الأصل: « الشرفية » بالقاف، محرف.

وقد ذكر أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي هذه الخزانة في قصيدته النائية التي كتبها من القسطنطينية، يداعبُ أحدَ أصدقائه بها، قال فيها:

أبلغ أبا الحسن السلام وقل له      هذا الجفاء عداوة الشيعة  
فلا طيرين بما صنعت مكابراً      وأبث ما لاقتُ منك لئتك <sup>لنحبي</sup>  
ولأجلتكَ للقيضية بيننا      في يوم عاشوراء بالشرفية  
حتى أثير عليك فيها فتنة      تُسيبك يوم خزانة الصوفية

وهذا أبو الحسن سالم بن علي بن تميم الفقيه ابن الكفرطابي، المعروف بالحمامي، وكان من فضلاء حلب، وكان سني المذهب، وأبو محمد الخفاجي شيعي، وكان بينهما مودة، ومكابرة بينكما من غوفاء الشيعة، فيحتمل أن أبا العلاء لما دخل حلب وهو صبي، اتفق له بخزانة الكتب ما ذكره ابن منقذ.

وقد ذكر بعض المصنفين أن أبا العلاء رحل إلى دار العلم بطرابلس، للنظر في كتبها، واشتبه عليه ذلك بدار العلم ببغداد، ولم يكن بطرابلس دار علم في أيام أبي العلاء، وإنما جدد دار العلم بها القاضي جلال الملك أبو الحسن علي بن محمد ابن أحمد بن عمار، في سنة اثنين وسبعين وأربعمائة، وكان أبو العلاء قد مات قبل [جلال] الملك في سنة تسع وأربعين وأربعمائة، ووقف ابن عمار بها من تصانيف أبي العلاء "الصاهل والشايج" و"السجع السلطاني" و"الفصول والغايات" و"السادن" و"إقليد الغايات" و"رسالة الإغريض".

قرأت في كتاب تمة اليتيمة لأبي منصور الثعالبي، وذكر أبا العلاء المعري، فقال: وكان حدثني أبو الحسن المدني المصبي الشاعر، وهو ممن لقينه قديماً

(١) في الأصل: « بالشرفية » صوابه ما أثبتنا. وانظر الحاشية رقم ٣ ص ٥٥٦

(٢) في الأصل: « المدلني » تحريف.

(١) وحديثاً في مدة ثلاثين سنة ، قال : لقيت بمعزة النعمان عجبا من العجب : رأيت  
أعشى شاعرا ظريفا ، يلعب بالشطرنج والنرد ، ويدخل<sup>(٢)</sup> [في] كل فن من الجند  
والهزل ، يكنى أبا الملاء . وسميته يقول : أنا أحمد الله على العمى ، كما يحمده غيري  
على البصر ، وقد صنع لي وأحسن بي ؛ إذ كفاني رؤية الثقلاء والبغضاء .<sup>(٣)</sup>

وهذا إن صح عن أبي الملاء فقد كان ذلك في حال حدانته ؛ فإن أبا الملاء  
رحمه الله كان بعيدا من اللعب والهزل .

أخبرنا قاضي المعزة شهاب الدين أبو المعالي أحمد بن مدرك بن سليمان ، قال :  
سمعت جماعة من أهلنا تقول : كانت أبر الملاء متوقفاً انحاطراً ، على غاية من  
الذكاء من صفوه ، وتحدث الناس بذلك ، وهو إذ ذاك صبي صغير ، يلعب مع  
الصبيان ، فكان الناس يأتون إليه ، ليشهدوا منه ذلك . فخرج جماعة من أهل  
حلب إلى ناحية معزة النعمان ، وقصدوا أن يشاهدوا أبا الملاء ، وينظروا ما يُحكى  
عنه من الفطنة والذكاء ، فوصلوا إلى المعزة وسألوا عنه ، فقيل لهم : هو يلعب مع  
الصبيان ، بغاءوا إليه وسأموا عليه ، فرد عليهم السلام . فقيل له : إن هؤلاء جماعة  
من أكابر حلب جاءوا لينظروك ويمتنحونك . فقال لهم : هل لكم في المقافاة  
بالشعر<sup>(٤)</sup> ؟ فقالوا نعم . فجعل كل واحد منهم ينشد بيتا وهو ينشده على قافيته ،  
حتى فرغ محفوظهم بأجمعهم ، وقهرهم . فقال لهم : أعجزتم أن يعمل كل واحد  
منكم بيتا عند الحاجة إليه على القافية التي يريد ؟ فقالوا له : فافعل أنت ذلك .

(١) في الأصل : « وحدنا » . وانظر ما سبق في صفحة ٣ .

(٢) الكلمة من نص تمة البنية .

(٣) في تمة البنية : « الثقلاء البغضاء » .

(٤) المقافاة : يراد بها مطارحة الشعر على قافية واحدة . ولم ترد الكلمة في المعاجم .

قال : فجعل كلُّها أنشدته واحدٌ منهم بيتاً أجابه من نظمه على قافيته ، حتى قطعهم  
كلَّهم ، فمَجِبُوا منه وانصرفوا .

ومن أعجب ما بلغني عن فطنته وذكائه ، ما سمعتُ والدي رحمه الله يحكيه عنه ،  
فما يَأْثُرُه عن مشايخ أهل حلب ، أن أبا العلاء لما عَبرَ إلى بغداد ، اجتاز في طريقه  
وهو راكبٌ على جمل بشجرة ، فقبل له : طاطأ رأسك ، ففعل . وأقام ببغداد مدة  
إقامته بها . فلما عاد من بغداد إلى معرة النعمان ، اجتاز بذلك الموضع وقد قطعت  
تلك الشجرة ، فطاطأ رأسه . فسئل عن ذلك ، فقال : ها هنا شجرة . فقبل له :  
ما ها هنا شيء . فقال : بلى ، قد كان ها هنا شجرة حين عَبرْتُ هذا مُنحدرًا إلى بغداد ،  
فحَفَرُوا في ذلك الموضع ، فوجدوا أصلها هـ .

وأخبرني بعضُ آل المهذب المعزَّيين أن أهل المعرة يذكرون فيما ينقلونه عن  
سلفهم ، أن أبا العلاء بن سليمان لما سافر إلى بغداد ، دَفَعُ بعضُ أهله إلى خادمه ،  
الذي كان سافر معه لخدمته ، ماءً من بئر المعرة ، يقال لها بئر القراميد ، وقال له :  
إذا أراد العود من بغداد ، فاسقيه من هذا الماء . قال : فلما خرج من بغداد متوجِّهاً  
إلى معرة النعمان سقاه ذلك الماء . فقال أبو العلاء : ما أشبه هذا الماء بماء بئر  
القراميد ! هـ

أخبرنا القاضي شهاب الدين أحمد بن مدرك بن سليمان قاضي المعرة ، قال :  
أخبرني جماعةٌ من سلفنا أن بعض أصراء حلب قيل له : إن اللغة التي ينقلها  
أبو العلاء إنما هي من الجمهرة ، وعنده من الجمهرة نسخة ليس في الدنيا مثابها ،

(١) في الأصل : « نظر » . (٢) في الأصل : « واجتاز » .

(٣) في الأصل : « له » والبئر مؤنثة .



وأشاروا عليه بطلبها منه ، قَصِداً لأذاه . فسيراً أمير حلب رسولاً إلى أبي العلاء يطلبها منه . فأجابته بالسَّمع والطاعة ، وقال : تقيم عندنا أياماً ، حتى تَقْضَى شغلك . ثم أمر من يقرأ عليه كتاب الجوهرة ، فقرئت عليه حتى فرغوا من قراءتها ، ثم دفعها إلى الرسول وقال له : ما قصدتُ بتعويقك إلا أن أعيدها على خاطري ، خوفاً من أن يكون قد شُدَّ منها شيء عن خاطري . فعاد الرسول ، وأخبر أمير حلب بذلك ، فقال : مَنْ يكون هذا حاله لا يجوزُ أن يُؤخَذَ منه هذا الكتاب . وأمر برقه إليه . اهـ

وقرأت في بعض مطالعاتي في الكتب ، ووجدته معلقاً عندي بخطي : أن رجلاً من طلبة العلم باليمن ، وقع إليه كتاب في الألفاظ سقط أوله ، وأعجبه بجمعه وترتيبه ، فاتفق أنه حج ، فحمله معه . وكان إذا اجتمع بأديب أراه ذلك الكتاب ، وسأله عنه : هل يعرفه أو يصرف مصنفه ؟ فلم يجد أحداً يخبره بذلك . فأراه في بعض الأحيان لبعض الأدباء ، وكان ممن يعلم حال أبي العلاء ابن سليمان ، وتبحره في العلم ، فدلّه عليه . فخرج ذلك الرجل إلى الشام ووصل إلى معصرة النيمان ، واجتمع بأبي العلاء بن سليمان ، وعرفه ما حمله على الرحلة إليه ، وأحضر إليه ذلك الكتاب ، وهو مقطوع الأول . فقال له أبو العلاء : اقرأ منه شيئاً ، فقرأه عليه . فقال له أبو العلاء : هذا الكتاب اسمه كذا ، ومصنفه فلان بن فلان . ثم ابتداءً أبو العلاء فقرأ له أول الكتاب ، إلى أن انتهى إلى ما هو عند ذلك الرجل . فنقل ذلك الرجل ما نقص من الكتاب عن أبي العلاء ، وأكمل النسخة ، وانفصل إلى اليمن ، وأخبر أهل العلم بذلك .

وقيل : إن هذا الكتاب المذكور هو ديوان الأدب للفارابي . والله أعلم .

وذكر القاضي الرشيد أبو الحسين أحمد بن علي بن إبراهيم بن الزبير المصري ، في كتاب "جنتان البنان" قال : حدثني القاضي أبو عبد الله محمد بن سندی القيسري ، بمصر ، قال : حدثني أبي قال : بتنا عند أبي العلاء المصري ، في الوقت الذي كان

يملى فيه شعره المعروف بلزوم ما لا يلزم ، فأملى في ليلةٍ واحدة أثنى بيت ، كان يسكت زءانا ثم يملى قريبا من خمسمائة بيت ، ثم يعود إلى الفكرة والعمل ، إلى أن تكلمت العدة المذكورة

أخبرني ناصر بن موفق بن فرج السلمي المزركشي بالقاهرة ، وكان من أهل الأدب ، قال : نقلت من طرة على كتاب الأغاني للرقيق : قال محمد بن أبي بكر ، ويعرف بالحامى ، ارتحلت أريد المعزة ، لألقى أبا العلاء بن سليمان . فبينما أنا في بعض طريق ، وإذا بشاب حسن الصورة ، وسيم الوجه ، وهو أعور ، وهو راكب على غير ، ومعه شخص وضىء الوجه ، حسن الصورة ، يعتبه عتابا لطيفا ، فلما انتهى إلى آخر عتابه ، قال له الشاب الأعور <sup>(١)</sup> منشدا :

١٠ إن كنت خستك في الهوى      فحشرت أفتح من فضيحة

قال الحامى : فرمت أن أزيد على هذا البيت شيئا فلم أستطع لكثرة طرقي به ، إلى أن انتهيت إلى المعزة ، ودخلت على أبي العلاء بن سليمان . وكان أول حديثي معه ، أن تذاكرنا في أبيات من الشعر ، ذكر منها بيت جهل قائله ، وهو :

إنما تسرح أساد الشرى      حيث لا تنصب أشراك الحدق

١٥ فقال : لقد أضاء بصيرة وإن عمى بصرا . فقلنا له : أتعرف لمن الشعر ؟ فقال لا . فبحثنا عنه ، فوجدناه لبشار بن برد . ثم خلوت معه ، فسألني : من أنت ؟ فقلت : أنا فلان . فقال : أنشدني شيئا من شعرك ، فأنشدته . ثم انتهى حديثي معه إلى أن حكيت له حكاية الشاب الذي لقيته في طريق ، وأنسيت أن أقول له : إنه كان أعور . قال : فلما أنشدته <sup>(٢)</sup> :

٢٠ (١) في الأصل : « للأعور » . وانظر نص مسالك الأبصار ص ٢٥٠ .  
(٢) في الأصل : « فقال فلما أنشده » .

إن كنتُ خنتك في الهوى فحُشِرْتُ أقبحَ من فضيحة  
قلت له : لم أستطع أن أزيد على هذا البيت شيئاً . فأسرع أن قال لي : فالأزْدَتَ  
عليه :

وَجَحَدْتُ نعمةَ خالقي وَقَدْتُ مُقَلَّتِي الصَّحِيحةُ  
قال : فقلت : والله ما كان إلا أعور ، فمن أين لك هذا ؟ قال : شِمتُ إحدى  
عينيه على بيته .

أخبرنا أبو يوسف يعقوب بن محمود بن الحسين الساوى ، بالديار المصرية ، عن  
الحافظ أبي طاهر أحمد بن [محمد بن] أحمد بن محمد الأصبهاني ، قال : سمعت أبا الحسن  
علي بن بركات بن منصور التاجر الرحبي بالذنبه<sup>(٤)</sup> من مضافات دمشق يقول : سمعت  
أبا عمران المغربي يقول : عُرِضَ على أبي العلاء التنوخى الكفيف كفٌّ من  
اللوبياء ، فأخذ منها واحدة ولمسها بيده ، ثم قال : ما أدري ما هي ، إلا أني أشبهها<sup>(٦)</sup>  
بالكُلية ، فمَجَّبُوا من فِطته وإصابة حذمه .

سمعت القاضي بهاء الدين أبا محمد الحسن بن إبراهيم بن سعيد بن الخشاب  
الجلي رحمة الله يقول : بلغني أن أبا العلاء بن سليمان قال لجماعة حضرُوا عنده :  
عدوا على الألوان . فقالوا : أبيض ، وأخضر ، وأسود ، وأحمر . فقال : هذا هو  
ملكها . يعني الأحمر .

(١) في الأصل : « فقلت له » .

(٢) هو من قولهم شام البرق إذا نظر إليه أين يقصد وأين يحطر . وفي الأصل ، وكذا في نقل المسالك  
عن الأصل : « شمت » محرف .

(٣) تنكية يقتضها صحة الاسم . وانظر ترجمته فيما سبق ص ٣٣ .

(٤) الذنبه (بالنحر بك ، وتقدير النون على الباء) : موضع بعينه من أعمال دمشق ، كما في معجم  
البلدان . وفي الأصل : « بالذنبه » محرف . وانظر القفطي ص ٥٥ (٥) كذا في الأصل !

(٦) في الأصل : « أشبه » ، والوجه ما أثبتنا من نقل المسالك عن ابن العديم .

وسمعت والدى رحمه الله وغيره ، قال : بلغنى أن أبا العلاء قال : أذكر من الألوان الحمرة وأعرفه ؛ وذلك أننى لما جُدرت ألبست ثوباً أحمر ، فأنا أعرف لون الحمرة من ذلك الثوب . وهذا من فرط ذكائه ؛ فإنه لما جُدر كان عمره أربع سنين وشهرا .

وحكى أن أبا محمد الخفاجى الحلبي ، لما دخل على أبى العلاء بن سليمان بالمعرة . سلم عليه ، ولم يكن يعرفه أبو العلاء ، فردّ عليه السلام وقال : هذا رجل طوال . ثم سأله عن صناعته ، فقال : أقرأ القرآن . فقال : اقرأ على شيئاً منه . فقرأ عليه عشراً . فقال له : أنت أبو محمد الخفاجى الحلبي ؟ فقال نعم . فسئل عن ذلك فقال : أقما طوله فعرفته بالسلام . وأما كونه أبا محمد فعرفته بصحة قراءته وأدائه بنعمة أهل حلب ؛ فإننى سمعت بحديثه .

وقد ذكر ابن إسام المغربى فى كتابه المعروف بالذخيرة ، أن أبا الفضل محمد بن عبد الواحد البغدادى ، نفذ من بغداد رسولا عن الخليفة القائم بأمر الله ، إلى المعز بن باديس الصنهاجى ملك القيروان ، حين رام الخطبة لبني العباس ، ومخالفة ملوك مصر العبيديين . فلما اجتاز بالمعرة اجتمع بأبى العلاء المعزى ، فاستنشده فأنشده قصيدة لامية يمدح بها صاحب حلب ، فقبل المعزى بين عينيه ، وقال له :  
بأبى أنت من ناظم ! وما أراك إلا رسول أمير المؤمنين القائم إلى المعز ملك  
القيروان ؛ فاطو خبرك ، فالعيون لم ترك . فلحق بالمعز .

(١) فى الأصل : « بين يديه » ، واحتضانا فى تصحيحها بما ورد فى فتح الطيب ( ٢ : ٧٧ ) .

سمعتُ والدي رحمه الله يقول : بلغني أنَّ أبا العلاء بن سليمان كان يُعجبه  
قصيدةُ التَّهَامِيّ، التي يرثي بها ولده، وأولها :

حُكْمُ المِئَةِ فِي البَرِيَّةِ جَارِي ما هِذِهِ الدُّنْيَا بِدَارِ قَسْرَارِ

قال : فكان لا يردُّ عليه أحدٌ من أهل العلم إلا ويستنشده إياها، لإعجابها بها .  
فقدم التَّهَامِيُّ معرَّة النُّعْمَان ، ودخل على أبي العلاء ، فاستنشده إياها فأنشدها . فقال له :  
أنت التَّهَامِيُّ؟ فقال : نعم ، وكيف عرفتنى ؟ فقال : لأنني سمعتها منك ومن غيرك ،  
فأدركتُ من حالك أنك تُنشدُها من قلب قريح ، فعلمتُ أنك فائتها .

هذا معنى ما ذكره لي والدي رحمه الله . اهـ

نقلتُ من خط أبي الحسن علي بن مهناد بن علي بن مقلد بن منقذ ، في كتابه  
الموسوم بـ "البدئية والنهاية" ، قال : وحدثني أبي قال : حدثني جدُّ أبي رحمه الله ،  
قال : وصل إنسانٌ عراقيُّ إلى المعرَّة ، فأنفذ يخبز الشيخ أبا العلاء مع بعض تلاميذه ،  
فقال : قل للشيخ : ما في هذه الأبيات الرَّبْز من المعاني واللغة :

صَلَبُ العَصَا بالضَّرْبِ قَدْ دَمَّاهَا إِذَا أَرَادَتْ رَشَدًا أَغْوَاهَا

يُودُّ أَنْ اللهُ قَدْ أَفْنَاهَا<sup>(١)</sup>

فلما طُرحت على الشيخ فكر فيها ساعة ، ثم قال : غريبة والله ! هذا يصفُ  
راعياً بصلافة عصاد ، أنه يضرب الإبل ليتخير لها المرعى ، "فقد دَمَّاهَا" أي يجعلها  
مثل الدَّمَى . "إِذَا أَرَادَتْ رَشَدًا" وهو حبُّ الرِّشَاد ، وهو "أغواها" رعاها  
في حب . "يُودُّ أَنْ اللهُ قَدْ أَفْنَاهَا" أي أطعمها حبَّ الفَنَاء ، وهو عنبُ التَّمْلِيح .  
ففضي تلميذه فعرفَّ الرجل العراقي ، فلم يبتِ التَّزَجُّلُ في المعرَّة .

(١) ورد البيت الأزل والأخير في اللسان (٢٠ : ٢٥) . وكذا أنشدها مرويين عن أبي العلاء

(٢) (١٨ : ٢٩٧) . كذا وردت هذه العبارة في الأصل .

## فصل

في ذكر حرمة عند الملوك والخلفاء والأمراء والوزراء

وما زالت حرمة أبي العلاء في علاء ، وبحر فضله مورداً للوزراء والأمراء .  
وما علمت أن وزيراً مذكوراً ، وفاضلاً مشهوراً ، سر بمعة النعمان في ذلك العصر  
والزمان ، إلا وقصده واستفاد منه ، أو طلب شيئاً من تصنيفه ، أو كتب عنه .  
وسياتي في أثناء فصول هذا التصنيف ، ما يدل على علو مرتبته وقدره المنيف .

وقد كان المستنصر المستولي على مصر ، أحد العبيدين الذين ادعوا الخلافة ، بذل  
لأبي العلاء ما يبسط المال بمعة النعمان من الحلال ، فلم يقبل منه شيئاً — وسند ذكر  
ذلك في موضعه — وكذلك داعى دعواتهم بمصر أبو نصر هبة الله بن موسى المؤيد  
في الدين ، حين بلغه أن الذي يدخل لأبي العلاء في السنة من ملكه نيف  
وعشرون ديناراً ، كتب إلى تاج الأمراء شمال بن صالح ، وكان إذ ذاك نائباً عن  
العبيدين بحلب وبمعة النعمان ، بأن يجرى له ما تدعو إليه حاجته بجميع مهاتمه  
وأساببه ، وما يحتاج إليه مما هو بلفة له من ألد الطعام ، وأن يضعف حرمة ،  
ويرفع منزلته عند الخاص والعام ، فامتنع من قبول ذلك .

وسند ذكره أيضاً في موضعه عند الحاجة إلى ذكره .

وكان الأمير عزيز الدولة أبو شجاع فاتك بن عبد الله أمير حلب ، يطلب منه  
أن يصنف له تصانيف ، ويحترمه ، ويرفع رتبته ، ويقبل شفاعته ، ويقدم إليه  
إلى معة النعمان . وقد أشرنا في الفصل المتضمن ذكر مصنفاته إلى شيء  
من ذلك .

وكذلك أمير الجيوش أنوشتكين الدزبري أمير حلب ودمشق ، كان يُثنى على أبي العلاء ، ويُحْفَى المسألة عنه ، ويوجّه إليه بالسلام ، فعمل له كتاب "شرف السيف" .

وأخبرني بهاء الدين أبو إسحاق إبراهيم بن شاكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن محمد قال : أخبرني أبي قال : أخبرني جدّي أبو المجد محمد بن عبد الله بن محمد ابن عبد الله ، قال : كان ظهر بمعرة النعمان منكر في زمان صالح بن مرداس . فعمد شيوخُ البلد إلى إنكار ذلك المنكر ، فأفضى إلى أن قتلوا الضامن بها ، وأهرقوا الخمر وحاقفوا ، فجمعهم إلى حلب ، واعتقلهم بها ، وكان فيهم بعض بني سليمان . فجاء الجماعة إلى الشيخ أبي العلاء وقالوا له : إن الأمر قد عظم ، وليس له غيرك . فسار إلى حلب ليشفع فيهم ، فدخل إلى ابن يدي صالح ، ولم يعرفه صالح ، ثم قال له : السلام عليك أيها الأمير . الأمير أبقاه الله كالسيف القاطع ، لأن وسطه وخشن جانبيه ، وكانهاار المسامع ، قاطب وسطه وطاب جانبيه ، <sup>(٣)</sup> خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين . فقال له : أنت أبو العلاء ؟ فقال : أنا ذلك . فرفعه إلى جانبه ، وقضى شغله ، وأطلق له من كان من المحبسين من أهل المعرة . فعمل فيه — قال : قال لي أبي : قال لي جدّي : وأتسدها أبو العلاء لتسمه — <sup>(٤)</sup>

ولمّا مضى العُمُرُ إلا الأقلُّ وحانت لروحِي فسراقُ الجَسَدِ  
بعثتُ رسولا إلى صالحٍ وذلك من القوم رأيتُ فسَدَ

(١) لطيف : البلور والفضة . وفي الأصل : «خفوا» .

(٢) في معظم النصوص : «خدا» .

(٣) في معظم النصوص : «أبرداد» .

(٤) في النجوم (١ : ٣٠٢) .

فِيَسْمَعُ مِنِّي هَدِيلَ الْحَمَامِ وَأَسْمَعُ مِنْهُ زَيْبَ الْأَسَدِ  
فَلَا يُعْجِبُنِي هَذَا النِّفَاقُ فَكَمْ مِخْنَةً نَفَقَتْ مَا كَسَدُ

كذا ذكر لي بهاء الدين أبو إسحاق أنه سار إلى حلب . وما أظن أن أبا العلاء بعد رجوعه إلى معزة النعمان من بغداد خرج عن المعزة . ولهذا سمي نفسه " رهن المحبين " .

وقد قرأت هذه الحكاية في تاريخ سيره إلى بعض الهاشميين بحلب ، لأبي غالب همام بن الفضل بن جعفر بن المهذب ، قال :

سنة سبع عشرة وأربعمائة : فيها صاحت امرأة في الجامع يوم الجمعة - يعني بمعزة النعمان - وذكرت أن صاحب الماخور أراد أن يغيصها نفسها ، فنفر كل من في الجامع إلا القاضي والمشايخ ، وهدموا الماخور ، وأخذوا خشبه وهبوه . وكان أسد الدولة صالح في نواحي صيدا .

ثم قال . في هذا التاريخ :

سنة ثمان عشرة وأربعمائة : فيها وصل الأمير أسد الدولة صالح بن مرداس ، إلى حلب ، وأمر باعتقال مشايخ المعزة وأماثلها ، فاعتقل سبعون رجلاً في محبس الحصن سبعين يوماً ، وذلك بعد عيد الفطر بأيام ، وكان أسد الدولة غير مؤثر لذلك ، وإنما غلب تاذرس على رأيه ، وكان يوهمه أنه يقيم عليهم الهيبة ، ولقد بلغنا أنه خاطبه في ذلك ، فقال له : أقتل المهذب وأبا المجد - يعني أخا أبي العلاء - بسبب ماخور ! ما أفعل ! .

وقد بلغني أنه دُعي لهم في آمد وميافارقين ، وقطع عليهم ألف دينار ، واستدعى الشيخ أبا العلاء [بن] عبد الله بن سليمان رحمه الله بظاهر معزة النعمان . فلما حصل

(١) ساقطة من الأصل .



عنده في المجلس قال له الشيخ أبو العلاء: مولانا الأمير السيد الأجل أسد الدولة ومقدمها  
وناصحها، كالنهار الماتع، اشتد هجيرته وطاب أبرداه<sup>(١)</sup>، وكالسيف القاطع، لأن صنجه  
وخشن حداه، ﴿ خذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾. فقال صالح:  
قد وهبهم لك أيها الشيخ . ولم يعلم الشيخ أبو العلاء أن المال قد قُطِعَ عليهم ،  
وإلا كان قد سأل فيه . ثم قال الشيخ أبو العلاء بعد ذلك شعراً :

تغيبتُ في مَنزِلِي بُرْهَةً      سَيَّرَ الْعَيُوبَ قَيْدَ الْحَدِّ  
فَلَمَّا مَضَى الْعُمُرُ إِلَّا الْأَقْلَ      وَحُمَّ لِرُوحِي فِرَاقُ الْجَدِّ  
بُعِثْتُ شَفِيحًا إِلَى صَالِحٍ      وَذَاكَ مِنَ الْقَوْمِ رَأَى فَسَدُ  
فَيَسْمَعُ مِنِّي سَجْعَ الْحَمَامِ      وَأَسْمَعُ مِنْهُ زَيْبَ الْأَسَدِ  
فَلَا يُعْجِبُنِي هَذَا التَّفَاقُ      فَكَمْ نَفَقَتْ بِحَنَّةٍ مَا كَسَدُ

وقد ذكر بعض الرواة أن صالحا قال له عند ما أنشده هذا الشعر : نحن الذين  
تسمع منا سجع الحمام، وأنت الذي نسمع منك زئير الأسد .

وهذا تاذرس المشار إليه في هذه الحكاية هو تاذرس بن الحسن النصراني ،  
وكان وزير صالح بن مرداس ، وصاحب السيف والقلم ، وكان متمكنا عنده .  
وكان في نفسه من أهل المعزة شيء ؛ لأنهم قتلوا حمّاه الخورى وكان يؤذيه ،  
فتتبع قتله وصلبهم وقتلهم . فلما أنزلوا عن الحشب ليصلى عليهم ويُدْفَنُوا ، قال  
الناس حينئذ يكابدون النصرارى : قد رأينا عليهم طيورا بيضا ، وما هي إلا  
الملائكة ! فبلغت هذه الكلمة تاذرس ، فنقمها على أهل المعزة ، واعتدتها ذنباً لهم .  
فلما اتفقت هذه الواقعة من نهب المناخور ، شدد تاذرس عليهم لذلك .

(١) في الأصل : « أبرده » تحريف .

(٢) في الزوم (١ : ٣٠٢) .

والمهذب المذكور هو الشيخ أبو الحسن المهذب بن ...  
 ... (١) في أكل الطيبات ، وقهراً للنفس . وقال له في آخر كلامه :  
 (٢)  
 ومما حثني على ترك أكل الحيوان أن الذي لى في السنة نيف وعشرون ديناراً ،  
 فإذا أخذ خادمي بعض ما يجب ، بقى لى ما لا يعجب ، واقتصرت على فول وبلسن ،  
 وما لا يعذب على الألسن .

فأجابه بجواب يطلب فيه تحقيق القول ، ويقول في آخر رسالته :

وقد كاتبته مولاى تاج الأمراء - يعنى ثمال بن صالح - أن يتقدم بإزالة  
 العلة فيما هو بُلغة مثله من ألد الطعام ، ومراعاته به [على] الإدراز والدوام ؛ ليكشف  
 عنه غاشية هذه الضرورة ، ويمجرى فى أمر معيشته على أحسن ما يكون من الصورة .

فامتنع أبو العلاء من قبول ذلك ، وأجابه بجواب دفع ذلك عنه .

وسنذكر المراسلات بينهما ، إن شاء الله تعالى ، فيما يجىء من فصول هذا  
 الكتاب ، والله الموفق للصواب .

## فصل

فى ذكر اصطلاحه بالعلم والأدب ، ومعرفته باللغة ولسان العرب

أخبرنا أبو أيمن زيد بن الحسن الكندى ، فيما أذن لنا فيه ، وقد قرأت عليه  
 غير ذلك ، فقال : أخبرنا أبو السعادات هبة الله بن العلوى ، المعروف بابن الشجرى ،  
 قال حدثنى أبو زكريا البريزى قال : ما أعرف أن العرب نطقت بكلمة ولم  
 يعرفها المعزى . وانقد اتفق قوم ممن يقرأ عليه ، ووضعوا حروفاً ، وألفوها كلمات ،

(١) هنا بياض فى الأصل .

(٢) هذا من كلام له مع داعى الدعاء ، كما يفهم من السياق .

وأضافوا إليها من غريب اللغة ووحشيها كلمات أخرى ، وسألوه عن الجميع على سبيل الامتحان ، فكان كلما وصلوا إلى كلمة مما ألفوه يتعجّل لها وينكرها ، ويستعيدها مراراً ، ثم يقول : دعوا هذه . والألفاظ اللغوية يشرحها ويستشهد عليها ، حتى انتهت الكلمات . ثم أطرق ساعة مفكراً ، ورفع رأسه وقال : كأني بكم وقد وضعت هذه الكلمات ؛ لمتحنوا بها معرفتي ، وتفتي في روايتي . ووالله لئن لم تكشّفوا لي الحال ، وتدعوا المحال ، وإلا فهذا فراق ما بيني وبينكم . فقالوا له : والله الأمر كما قلت ، وما عدوت ما قصدناه . فقال : سبحان الله ! والله ما أقول إلا ما قالته العرب ، وما أظن أنها نطقت ... (١)

والرائد لا يكذب أهله . وأما العبد إذا كذب [ سيده ] فيعد ولا سعيد .  
والجاهل من لا يعرف نفسه ، والذاهل من لا يذكر أمسه . ولنفسى الجانية أقول : أعييتني بأشير . فكيف بدردر . (٢)  
أعيت رياضة الهرم ، وعصر الماء من الجمر المضطرم . إن كذبت ، فمن الخير أعديت . ما اعترأت ، حتى جددت وهزلت ، فوجدتني لا أصلح لحدة ولا هزل ، فعندها قنعت بالأزل . وما حماسة ذات طوق ، يضرب بها المثل في الشوق ، كانت في وكر مصون ، بين الشجر والفصون ؛  
تألف من أبناء جنسها ريذا ، فيتراصلان تفريدا ؛ مسكنها نعيان الأراك ، تأمن به (٣)

(١) هنا سقط لم ينه عليه في نسخة الأصل ؛ فإن الكلام التالي من رسالة له في مجموع رسائله كتب بها إلى الوزير الفسلاحي . انظر الرسائل ٥٩ - ٦٢ مرجليوث و ٩٢ - ٩٩ بيروت . وقد سبقت في نص مسالك الأبصار ٢٥٢ - ٢٥٦ .

(٢) التكملة من الرسائل ص ٥٩ مرجليوث .

(٣) في الأصل : « وكيف » وتصحيحه من الرسائل .

(٤) في الأصل : « ذكر » .

(٥) في الأصل : « أسكنها » .

غوائل الأشراك ، تُمرِّف في بُكرتها بالبيت الحرام ، لا تفرِّق لطريق صائِد ولا رام ؛  
ففرَّها القدر فخرجت من الأرض المحرَّمة ، فأصبحت وهي جدُّ مغرمة ؛ صادها  
وليدٌ في الحِلِّ ، ما حفظ لها من إل ؛ فأودَّعها سجيناً للطير ، ومنعها من كلِّ مير ؛  
فإذا رأَتْ من خصائص القفص بواكر الحمام ، ظلت تُمارِسُ من جرع الحمام ،  
تسأل بطرفها أخاها ، ما فعل بعدها فرخاها ؛ فيقول : أصبحت ضائعين ، قد سترها  
الورق عن كلِّ عين .

فُرِيحَانٍ يَنْضَاعَانِ فِي الْقَجْرِ كُلِّمَا أَحْسَادِيَّوِي الرِّيحِ أَوْ صَوْتِ نَاعِبِ

— بأشوق إلى العيشة النضرة ، منى إلى تلك الحضرة . لكن صنع الزمان ما هو

صانع ، واعترض دون الخير مانع ؛ حال القمص ، دون القمص ؛ والجريض ،  
دون القريض . المورد نيمر أزرق ، ولكن المدنف بالشراب يشرق .

لَمَّا رَأَى لَبِيدُ النَّسُورِ تَطَايَرَتْ رَفَعِ الْقَوَادِمِ كَالْفَقِيرِ الْأَعْزَلِ

انهض بُد ، هيهات ! صدك الأبد .

ولمَّا كان اليوم الذي ورد فيه الكتابُ المشتمل من حسن الظنِّ بوليِّه على

ما لا يستوجه ، عكفت به على الغريبان ، بِشَّرات ، مثلثات بالنعيب ومعشَّرات .

لو أنس إلى ابن دأية لم أخله إن رغب في الحلي من حجل ، في الرجل ؛ أو تقليد ،

(١) في الرسائل : « لمكان » .

(٢) في الأصل : « حصاص » .

(٣) هذا الحرف ليس في الرسائل .

(٤) في الأصل « نيمر أزرق » . (٥) في الأصل : « ولكن المدنف بالشراب يشرق » .

(٦) قائله لبيد . وانظر اللسان مادة (فقر) .

(٧) في الأصل : « ولمَّا ورد الكتابُ المشتمل أوليه على ما لا يستوجه من حسن الظنِّ » . وقد

أصلحنا العبارة وأتمناها من الرسائل .

يقع بالجيد، واضمخت جناحه مسكاً وعنباً، وكسوته وشياً وجبراً، على أنه يختال  
من لون الشيبية، في أحسن سببية. يا غراب، لغريك بعدها التراب، إن قضى الله  
تبدت لك ما تؤثره من الطعام، إناوة في كل يوم لا في كل عام. كأن كتابه الكريم  
قسمة من الطيب، تَضَوُّعُ بالأنايب القطيب، وكأنا طرقتني منه روضة نجدية،  
سقتها الأنواء الأسيديّة، فعمد تراها، وأرجت رباها، وأبدي بهارها للأبصار.<sup>(٢)</sup>  
كدناير ضربت قصار، وازدانت من الشقيق، بمشبه العقيق، ولعب فيها الماء،  
وهي أرض وكأنها سماء، ولها من النجم نجوم، ومن ظل الشجر دمع مسجوم.<sup>(٣)</sup>  
ولقد سألت الوارد أن يؤنسني بركه [الذي]، لكي أستمع في ناجر، بمشابه خبيثة  
الحاجر، ولأن أكون جليس الروضة بينا يرى لها منظراً مبهجاً، ساف منها عرفاً  
متارجاً، وإن العائمة عهدتني في صدر الأمور أستصحب شيئاً من أساطير الأولين،  
فقلت عالم، والناطق بذلك [هو] الظالم، ورأيتني مضطراً إلى القناعة، فقلت  
هذا زاهد، وأنا في طلب الدنيا جاهد. وزاد تقول القوم علي، حتى خشيت  
أن أكون كأحد الجهال، الذين ورد فيهم الخبر المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم:  
«إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً [ينترعه] من صدور الناس، ولكن يقبض العلم بموت  
العلماء، حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رعوساً جهالاً، فسئلوا فأفتوا بغير علم، فضلوا  
وأضلوا». فعدوت جالس ربيع، كالميت بعد ثلاث أو سبع. ثم حدثت علة، كني عنها  
في المستمع، وعافت عن الحضور في الجمع. وفي الكتاب العزيز ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾. وإنما ذكرت

(١) في الأصل: «وأرجت دباها». - (٢) في الأصل: «نهارها الأبصار».

(٣) في الأصل: «ظل الشجر» محرف. وفي المسالك: «ظل الشجر».

(٤) في الأصل: «أستمع». - (٥) في الرسائل: «إن لم ير لها منظراً مبهجاً».

(٦) التكملة من الرسائل. - (٧) في الرسائل: «أحد الجهال».

ذلك لينتهى إلى الموقف الأشرف أن<sup>(١)</sup> تخلفى لمرض ، عاق عن أداء المفترض .  
 والإرماء ، لا توجهه للشيء الأسماء<sup>(٢)</sup> . وإن الذكركر ليطير ، للرجل وغيره الخطير .  
 رب شجرة شائكة ظلها غير رطب ، وماؤها غير صذب ، اسمها السمرة وكنيتها  
 أم غيلان ، تذكر في آفاق البلاد ، وغيرها من أشجار التمر إن ذكر نكر . رب أسود  
 كريح الريحانة يدعى كافورا وعنبرا ، وقبيح الصورة [ من البشر ] يدعى هلالا وقورا .  
 وكيف يتأدى العلم إلى وأنا رجل ضرير ، نسات في بلد لا عالم فيه . وإنما تَسَبَّتُ النامية<sup>(٣)</sup> ،  
 بالجوازع السامية<sup>(٤)</sup> .

وكيف الحذاء بغير بعير ، والإنباض مع فقد التوتير . فإن بلغ سيدي الشيخ أن<sup>(٥)</sup>  
 سارى الليل ، قبض على سهيل ، وأن الأرض أنبتت وشيا وحريرا ، والسحاب أمطر<sup>(٦)</sup>  
 مدا ما وعصيرا ، فهو أعرف برده على المبطلين . حسب الأرض ، أن تعنو بجحلة وحمض<sup>(٧)</sup> ،  
 وعادة السحاب المرتفع في الهواء ، أن يأتي برى الظماء ، والدبحة ، باغت إلى البلجة .  
 ومن للورقاء ، بكوكب الخرقاء ، وللفرقد ، أن يضحى مجاورا للفرقد ! لهنى على فوات<sup>(٨)</sup>  
 هذه المنزلة ، ومثلها سهر من أهل العلم الساهرون . أعرض النوفل وغاب العائم ،  
 وأومض البارق فأين الشامم<sup>(٩)</sup> . ﴿ يَا أَيَّتِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ . أأمل من  
 الله ثوابا ، وأنا كقتلى بدر أسمع ولا أملك جوابا .

(١) في الرسائل : « وإنما ذكرت ذلك لينتهى إلى حضرة عزيز الدولة أعز الله نصره أنى تخلفت  
 عن خدمته لمرض » . (٢) في الأصل : « والارتقاء ولا توجهه للشيء الأسماء » ، وقد وردت  
 هذه الجملة هنا متقدمة ، وموضعها في الرسائل بعد قوله التالى : « إن ذكر نكر » .  
 (٣) في الأصل : « نسبت الرامية » . (٤) في الأصل : « بالجوارح » .  
 (٥) في الأصل : « وكيف الهداية بغير درس والإنباض مع قصر القوس » ، والصواب ما أثبتنا من الرسائل .  
 (٦) في الأصل : « فان بلغ سيرنا الورى لينزلن سارى الليل » محرف . (٧) في الأصل :  
 « وعصيرا » . (٨) في الأصل : « أن تخلو بجحلة وحمض » . (٩) في الأصل : « بمنازل  
 الخرقاء » . (١٠) في الأصل : « نوفل » . (١١) في الأصل : « وغاب العائم ورقد الشامم » .

لقد أسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تُنادي  
وعن يز الدولة يعين الكسير بالجبر، فكيف يأمر بإخراج ميت من قبر! لو كنت  
بارئاً من هذه العلة، لشرفت نفسي بزيارة تلك الحضرة، غير أنني عنها راض، وما أفرجتني  
إلى انقراض، وأنا حليف التمرّاض. وقد غدوت في قوم قيل فيهم: ((تلك أمة قد  
خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون)). فإن سعدت  
أو شقيت، فإن دعائي متصل بها ما بقيت.

وتمثل بقوله: (٤)

ماذا أؤمل بعد آل محرق تركوا منازلهم وبعث إباد  
أهل الخوزني والسدير وبارق والقصر ذى الشرفات من سنداد  
جرت الرياح على محلل ديارهم فكأما كانوا على ميعاد  
والوزير الفلاحى هو على بن جعفر بن فلاح، وزير الحاكم المستولى على مصر،  
وليس بأبي نصر صدقة بن يوسف الفلاحى، فإنه أيضاً تولى الوزارة. والأول  
منسوب إلى جدّه، والثاني منسوب إلى الأقر.

(١) الكلام بعد هذه اللفظة لم يرد في رسائل أبي العلاء بطبعها. فله من رسالة أخرى.  
(٢) في الأصل: «غير راض». (٣) التمرّاض: نفعال من المرض. وفي الأصل:  
«التمراد» بالذال، محرف. (٤) هو الأسود بن جعفر، من قصيدة في المقضيات (٢: ١٥-٢٠).  
(٥) ترجم له ابن الصيرفى المصرى فى كتاب الإشارة إلى من مال الوزارة ص ٣٠ وقال إنه «من أوفى  
الكاتبين بنا وأجلهم قدرا. وكان أبوه من الأجواد» ثم قال: «وكان أوجه الأمراء فى الدولة  
الحاكمية، وفاد الجيوش السائرة إلى الشام، ومرض فى سنة ست وأربعمائة، فركب الإمام الحاكم إلى داره  
لعيادته، وحمل إليه مرتبة ديباج ونحوه آلاف دينار. وكانت هذه عادته إذا عاد أحدا. وفى رجب سنة  
ثمان وأربعمائة بعث بما تقدم ذكره». (٦) ترجم له ابن الصيرفى فى الإشارة ص ٣٧ وقال: «وحكى  
عنه أنه أملى سجل تقليده ليلة اليوم الذى خلع عليه فيه، وذلك فى سنة ست وثلاثين وأربعمائة» ثم قال:  
«وقبض عليه فى سنة تسع وثلاثين وأربعمائة، واعتقل وقتل». وصحاح: «أبو منصور صدقة بن يوسف».  
وقال ابن الأثير فى حوادث سنة ٤٤٠: «وفىها قبض بمصر على الوزير نجر الملك صدقة بن يوسف وقتل».  
وقد ذكر ابن الصيرفى وابن الأثير أنه كان يهوديا وأسلم. فيبدو أن نسبته إلى الأقر نسبة ولاء.

## فصل

في ذكر كرم أبي العلاء وجوده، على قلة ماله

## ونزارة وجوده

قد ذكرنا في الفصل المتقدم أنه لما بلغ أبا نصر هبة الله بن موسى داعي الدعاء،  
أن الذي لأبي العلاء في السنة نيف وعشرون ديناراً، كتب إلى ثمال بن صالح بأن  
يُجرى عليه ما يُزيح به عتته، وأنه امتنع من قبول ذلك، وهذا كان مقدار ما يدخل له  
من ملكه [في] معرة النعمان .

وقد كان مع هذا يُجرى منه على جماعة من الكتاب، يكتبون عنه ما يمليه،  
وما ينظمه وينشيه، وكان يعطى منه لخادم يخدمه . ولا يتنع بالدفع إلى هؤلاء،  
حتى إنه كان يدفع منه شيئاً لأولى الحاجة ممن يتردد إليه، فقد أخبرنا عمر بن محمد  
ابن معمر المؤتب في كتابه، وقد سمعتُ منه بحلب، عن أبي الفضل محمد بن ناصر  
الحافظ، قال: حدثنا أبو زكريا التبريزي قال: كان المعزى يُجرى رزقاً على جماعة  
ممن كان يقرأ عليه، ويتردد لأجل الأدب إليه .

وقرأت بخط أبي الفرج محمد بن أحمد بن الحسن الكاتب الوزير، رُوزناماً أنشأه  
لولده الحسن، يذكر فيه رحلته في سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمئة إلى الحج من أذربيجان،  
وعبوره بمعرة النعمان، ويذكر اجتماعه بأبي العلاء، وذكر فصلاً في تقرّظه والثناء .  
وسنورده بكامله في بعض الفصول التي تردُّ في هذا الكتاب .

(١) روزنامج: معرب «روزنامه» الفارسية . ومعناه كتاب الأخبار اليومية، أو الصحيفة اليومية .

انظر استينجاس ٥٩٤ . و «روز» يوم . و «نامه» مكتوب . وفي الأصل: «روزنامج» .



ومن جملة ذلك قوله : وقصر همه على أدب يفيدُه ، وتصنيف يُجيدُه ، ومتعلم يُفضل عليه ، ومُستفيدُ صعلوك يُحسن إليه .

قال : وله دار حسنةٌ يأويها ، ومعاشٌ يكفيه ويؤونه ، وأولادٌ أبح باق يخدمونه ، ويقرءون بين يديه ، ويدرسون عليه ، ويكتبون له ، ووراق برسمه مستأجر . ثم ينفق على نفسه من دخل معاشه نفقةً طفيفةً ، وما يفضل عنه يفرقه على أخيه وأولاده واللائذين به ، وللفقراء والقاصدين له من الغرباء .

وأخبرنا القاضي شهاب الدين أبو المعالي أحمد بن مدرك بن سعيد بن مدرك ابن سليمان ، يآثره عن المعريين ، أن الخطيب أبا زكريا التبريزي قدم على الشيخ أبي العلاء ، وأقام عنده مدة يقرأ عليه ، وأعطاه الخطيبُ صرةً فيها ذهب ، وقال له : أوثر من الشيخ أن يدفعها إلى بعض من يراه ؛ ليشتري لي بها خبزاً ولحماً ، وما تدعو حاجتي إليه ، ويجرى ذلك على في كل يوم ، لأتناوله مدةً مُمقاةً عنده للقراءة ، وأتوفر بذلك على الاشتغال ، ويتفرغ بالي للاستفادة ، ويترفه خاطري ، ولا يكون لي شغل غير ما أنا بصدده . فأخذ الشيخ أبو العلاء الصرة منه ، ووضعها عنده ، وتقدم إلى وكيله ، وأبحر للخطيب ما تدعو إليه حاجته ، فتناول ذلك مدةً مُمقاةً بمزة النعمان ، وهو يظن أنه من ذهبه الذي دفعه إلى الشيخ . فلما أراد الانصراف ودع الشيخ أبا العلاء ، فدفع إليه صرةً بعينها . فقال الخطيبُ للشيخ : ما ظننت أنك تفعل هذا ، ولا أردت التثقل عليك بغير الاستفادة من علمك ، وعرض له بأخذه . فقال الشيخ : قد كان ذلك ، ولا سبيل إلى رد هذه الصرة علي ، وهذا ذهبك بميتته . فأخذ الخطيب وانصرف ، رحهما الله تعالى . وكان الخطيب فقيراً محتاجاً .

## فصل

في ذكر قناعة نفسه وشرفها، وعفتها عن أخذ

صلوات الناس وظلّفها

قد ذكر أبو العلاء في مقدمة سقط الزند، أنه لم يكن من طلاب الرّفد والصلّة .  
 ولم يمدح أبو العلاء إلا البسیر من الناس في صدر عمره، قبل انقطاعه عن الناس،  
 وكان ذلك في مقارضة تقع بينه وبين رجل كبير فاضل، مثل الشريف أبي إبراهيم،  
 أو أن يكون ذلك الرجل من أهله من تنوخ، مثل أبي الرضا الفصيصي التنوخي،  
 أو ملك مطاع، أو وزير معظم، ولم يمدحهم لعطاء ولا نائل، ولم يقبل هدية  
 ولا صلة من شريف ولا وضع .

وقد ذكر في رسالته التي ذكرناها فيما قبل، وكتبها إلى أهل معزة النعمان حين  
 عزم على الاقطاع في منزله، والاحتجاب عن الناس :

«وأحلف ما سافرت أستكثر من النّسب، ولا أنكثر بقاء الرجال» .

ثم قال بعد ذلك فيها : «ويُحسّنُ جزاء البغداديين؛ فلقد وصفوني بما لا أستحق،  
 وشهدوا لي بالفضيلة على غير علم، وعرضوا على أموالهم عرض الجّد، فصادفوني  
 غير جليل بالصفات، ولا هسّ إلى معروف الأقسام» . اهـ

وقد ذكرنا في الفصل المتقدم أن الوزير الفلاحى كتب إلى عزيز الدولة أبي  
 شجاع فاتك متولّي حاسب وأعمالها، بحمل هذا العالم إلى مصر، ليبنى له دار علم،  
 يكون متقدماً فيها، وسمح بخراج معزة النعمان له في حياته وبعده، وأن عزيز الدولة

(١) في الأصل : «معارضة» . (٢) قبلها في الرسائل : « والله يجعلهم أحلاس الأوطان »

لا أحلاس الخيل والركاب، ويسخ عليهم النعمة سبوح القمراء الطلقة على الطي الغرير » .

(٣) يريد الفصل الذي سبق الفصل السالف وهو ( فصل في ذكر اضطلامه بالعلم ) .

نهض للوقت ، وسار إلى معزة النعمان ، واجتمع بأبي العلاء ، وقرأ السجل عليه ، فاستهله ،  
وكتب إلى الوزير الفلاحى يستغفیه من ذلك ، فأعفاه ، وسمح بترك ذلك كله .

وقرأت بخط أبي اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان  
التنوخى ، في ذكر أبي العلاء بن سليمان رحمه الله ، قال : ولم يكن من شأنه أن يتمس  
من أحد من خلق الله شيئاً ، وكان كثير الأمراض ، فقال :<sup>(١)</sup>

لا أطلب السيب من الناس بل      أطلبه من خالق السيب<sup>(٢)</sup>  
ويشهد الأقول أنى امرؤ      لى جسد يفرق فى عيبى<sup>(٣)</sup>  
تضرب أضراسى وظنى بها ال      عطيس بالكندس فى جيبي<sup>(٤)</sup>  
ويلى مما أنا فيه وجل ال      أمر عن ويح وعن ويب<sup>(٥)</sup>  
لو أن أعمالى محودة      لقلت حوطى بي وأعتى بي<sup>(٦)</sup>

ونقلت أيضاً من خط أبي اليسر في ذكره ، قال :

وذكر أن المستنصر بالله صاحب مصر بذل له ما بينت المال بمعزة النعمان من<sup>(٧)</sup>  
الحلال ، فلم يقبل منه شيئاً ، وقال :  
كأما غانة لى من غنى      فقد عن معدن أسوان<sup>(٨)</sup>  
سرت برغمى عن زمان الصبا      يعجاني وقتي وأكواني

(١) الأبيات مما لم يرو في الديوانين . وقد وردت في الأصل مكتوبة بصورة النشر .

(٢) السيب : العطاء . وفي الأصل : « السيب » في المرتين .

(٣) كذا . ولعلها : « يفرق فى عيبى » أو : « يفرق من عيبى » .

(٤) كذا !

(٥) الكندس : عروق ثبات داخله أصفر وخارجه أسود ، إذا سحق ونفخ فى الأنف عطس .

(٦) فى القاموس : « عنى بالضم عناية وكرضى ، قليل » وقد جرى أبو العلاء هنا على هذه اللغة القليلة .

(٧) فى الأصل : « بالبيت » .

(٨) غانة ، جاء فى كتاب البلدان لابن الفقيه ص ٨٧ : « وبلاد غانة ينبت فيها الذهب تاناً

فى الرمل ، كما ينبت الجزر » . وفى الأصل : « غانه » تحريف . وبأسوان أيضاً معادن للذهب .

مَعْرِزَةُ النُّعْمَانِ



(\*)

## سفرنامه

## لتاصر خسرو

۳۹۴ - ۴۵۴

(النص الفارسی)

- ۵ و دیگر روز چون شش فرسنگ شدیم بشهر سرمین رسیدیم بارونداشت، شش فرسنگ دیگر شدیم معرة النعمان بود باره سنکین داشت شهری آبادان و بدر شهر اسطوانة سنکین دیدم چیزی بر آن نوشته بود بخطی دیگر از نازی از یکی پرسیدم که این چه چیز است گفت طلسم کردمی است که هرگز عقرب در این شهر نباشد و نیاید و اگر از بیرون آورند ورها کنند بگریزد و در شهر نیاید بالای آن ستون ده ارش قیاس کردم و بازارهای او بسیار معمور دیدم و مسجد آدینه شهر ۱۰ بر بلندی نهاده است در میان شهر که از هر جانب که خواهند بمسجد در شوند سیزده درجه بر بالا باید شد و کشاورزی ایشان همه کندمست و بسیار است و درخت انجیر و زیتون و پسته و بادام و انکور فراوان است و آب شهر از باران و چاه باشد .

(الترجمة العربية)

۱۵

و فی یوم آخر، حینما سرنا سته فرائخ، وصلنا إلى مدينة "سرمین"، و لیس لها سور . و سرنا سته فرائخ آخری، فكانت "معرة النعمان"، و لها سور حجری . و هی مدينة مكتظة بالسكان، و علی بابها رأیت أسطوانة من الحجر، كتب علیها بخط غیر عربی، فسألت شخصا : ما هذا الشئ؟ فقال : طَلِّسٌ للمقارب، فلا تعیش

۲۰

(\*) سبق التعريف بالكتاب ومؤلفه في ص ۴۶۰ من هذا الكتاب . وهذا النص في ص ۱۰

من سفرنامه .

فيها عقرب أو تأوى إليها ، وإذا جلبت من مكان آخر إليها وأطلقت فيها فإنها  
تهرب . وارتفاع هذه الأستوانة عشر أذرع . ورأيت أسواقها كثيرة معمورة .  
والمسجد الجامع بها أقيم على مرتفع في وسط المدينة ، يرقى إليه بثلاث عشرة درجة .  
والقمح أكثر خلّات المعرة . وأشجار التين والزيتون والفسق والعنب كثيرة وفيرة .  
وماء المدينة من الأمطار ، ومن يثر فيها .

## رحلة ابن جبیر (\*)

٥٤١ - ٦١٤

ثم أبحرنا منه <sup>(١١)</sup> يوم السبت التاسع عشر لربيع الأول المذكور ، وهو آخر يوم من يونيه ، ورأينا عن يمين طريقنا بمقدار فرسيتين ، يوم الجمعة المذكور ، بلاد المعرة ، وهي سوادٌ كلها بشجر الزيتون والتين والفسق وأنواع الفواكه . ويتصل التفاف بساقيها ، وانتظام قراها مسيرة يومين . وهي من أخصب بلاد الله وأكثرها أرزاقاً ، ووراءها جبل لبنان .

(\*) هو أبو الحسين محمد بن أحمد بن جبیر السكّاني ، أندلسي شاطبي بلنسي ، مولده ببلنسية ، وكان فقيهاً محدثاً صاحب مشاركة . وقد ابتداء رحلته هذه في الساعة الأولى من يوم الخميس الثامن لثوال سنة ٥٧٨ . انظر فتح الطيب ( ١ : ٧١٤ - ٧٩٦ ) .

وهذا النص يقع من الرحلة في ص ٢٥٤ - ٢٥٥ طبع لندن سنة ١٩٠٧ .

(١) أي من « تمنى » وهو موضع بالقرب من قنسرين .



## معجم البلدان

لياقوت

٥٧٤ - ٦٢٦

## مَعْرَة مَضْرِين

بفتح أوله وثانية وتشديد الراء . قال ابن الأعرابي : المعزة : الشدة ،  
 والمعزة : كوكب في السماء دون المجرة ، والمعرة : الدية ، والمعزة : قتال الجيش  
 دون إذن الأمير ، والمعزة : تلون الوجه من الغضب . وقال ابن هاني : المعزة  
 في الآية <sup>(١)</sup> أي جنابة بكناية العرء ، وهو الحرب . وقال محمد بن إسحاق : المعزة الغرم .  
 وأما مصرين ، فهو بفتح الميم وسكون الصاد المهملة وراء مكسورة ، وياء  
 تحتهما نقطتان ساكنة ، ونون ، كأنه جمع مصر ، كما قلنا في أندرين . والمصر ، بالفتح :  
 حَبُّ باطراف الأصابع .

وهي بليدة وكورة بنواحي حلب ومن أعمالها ، بينهما نحو خمسة فراسخ . وقال  
 حمدان بن عبد الرحيم <sup>(٢)</sup> يذكرها :

جادت مَعْرَة مَضْرِين من الدِّيمِ	مثل الذي جاد من دمي لبينهم
وسالمتها الليالي في تغيرها	وصالمتها يد الآلاء والنعم
ولا تناوحت الإعصار عاصفة	بعرصتها كما هبت على إرم
حاكت يد القطر في أفنائها حلاً	من كل نور شيب الثغر مبتسم
إذا الصبا حركت أنوارها اعتنقت	وقبلت بعضها بعضاً فمًا بقم
فظالما نشرت كف الربيع بها	بهار كسرى ملك العرب والعجم

(١) يشير إلى قوله تعالى : ﴿ فتصيبكم منهم مرة بغير علم ﴾ من الآية ٢٥ في سورة الفتح .

(٢) انظر ما سيأتى من نص بغية الطالب لابن العديم ص ٥٩٤ .

## معزة النعمان

ذُكر اشتقاق المعزة في الذي قبله . والنعمان هو النعمان بن بشير ، صحابي اجتاز بها ، فمات له بها ولد ، فدفنه وأقام عليه ، فسميت به . وفي جانب سورها من قبل البلد قبر يوشع بن نون عليه السلام ، في بركة ، فيما قيل . والصحيح أن يوشع بأرض نابلس . وبالمعزة أيضا قبر عبد الله بن عمار بن ياسر الصحابي . ذكر ذلك البلاذري في كتاب فتوح البلدان له .

وهذا في رأي سبب ضعيف ، لا تسمى بمثله مدينة . والذي أظنه أنها مسماة بالنعمان ، وهو الملقب بالساطع بن عدى بن غطفان بن عمرو بن بريح بن جذيمة بن تيم الله - وهو تنوخ - بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة .

وهي مدينة كبيرة قديمة مشهورة ، من أعمال حمص ، بين حلب وحماة ، مأوهم من الآبار ، وعندهم الزيتون الكثير والتين .

ومنها كان أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري ، القائل :

فيا برق ليس الكرخ داري وإنما رمانى إليه الدهر منذ ليالى

فهل فيك من ماء المعزة قطرة تغيث بها ظمآن ليس بسال

(١) الذي في نسبة الطلب لابن العديم : « قبر محمد بن عبد الله بن عمار بن ياسر » . ولم نجد أحد هذين الرجلين في المراجع التي بين أيدينا . وفي تهذيب التهذيب ( ٦ : ٣٥٩ ) : « محمد بن عمار بن ياسر العنسي » ، وقال : « ذكره البخاري في الأوسط ، في فصل من مات بين سنتين إلى سبعين » . وذكر في لسان الميزان ( ٥ : ٣١٨ ) محمد بن عمار بن محمد بن عمار بن ياسر ، وقال : « روى عن أبيه عن جده عن عمار بن ياسر » . وياسر صحابي ، وولده عمار وعبد الله صحابيان . وقد توفي ياسر وابنه عبد الله بمكة . وأما عمار فقتل بصفين ودفن بها . انظر المعارف لابن قتيبة ١٣١ - ١٣٢ جوتنجن .

(٢) لم نجد لذلك ذكرا في فتوح البلدان المطبوع في ليدن .

(٣) في الأصل : « خزيمة » . (٤) انظر سقط الزند ( ٢ : ٤٣ ) .

(٥) في الأصل : « إليك » والوجه ما أثبتنا من الديوان . والضمير للكرخ .

ومن المعزّيين أيضا القاضي أبو القاسم الحسن بن عبد الله بن محمد بن عمرو  
 ابن سعيد بن محمد بن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن  
 أنور بن أرقم بن أسحم بن الساطع ، وهو النعمان - وباقى النسب قد تقدم -  
 التذخيرة المعزّي الحنفى العاجى ، ولد ثمان وعشرين ليلة خلت من شهر ربيع الأول  
 سنة ٣٤٩ ، وحدث وروى عنه ، ورحل في سنة ٤١٩ على طريق دمشق ، فمات بوادى  
 مصر ، لعشرين ليلة خلت من ذى القعدة من السنة ، وحمل إلى مدينة الرسول صلى  
 الله عليه وسلم ، ودفن بالبقيع . وله مصنفات ووصايا وأشعار . فمن شعره قوله :

لُع إلى مَنْ لَمْ يُمُتْ نَفْسَهُ	فإنه عما قليل يموت
ولا تقل فات فلان فما	في سائر العالم من لا يموت
ألا ترى الأجدات مملوءة	لما خلت من ساكنيها البيوت
فاقنع بقوت ، حسب من لم يكن	مخلدا في هذه الدار قوت
ولا يكن نطقك إلا بما	بعينك في الذكرك أو في السكوت

وله أيضا :

وكلُّ أداويه على حسب دائه	سوى حاسدٍ فهي التي لا أناهأ
وكيف بدأوى المرء حاسدَ نعمة	إذا كان لا يرضيه إلا زواها

بغية الطلب<sup>(\*)</sup>

لابن العديم

٥٨٨ - ٦٦٠

## باب في ذكر معزة النعمان

٥. هي مدينة حسنة ، وكان لها سور من الحجارة ، وأبقيتها أبنية حسنة بالحجر . وهي كثيرة الأشجار والقواكه ، لاسيما التين والفسق والزيتون . ويغلب على أهلها الذكاء المفرط . وخرج منها جماعة من العلماء والشعراء ، منهم أبو العلاء بن سليمان . وكان الفرنج قد هجموها ، وتشتت أهلها في البلاد ، في سنة ست وسبعين وأربعمائة ، ثم فتحها من أيديهم أتابك زنكي بن آق سنقر ، ورد على أهلها أملاكهم ، فعادوا إليها وسكنوها ، وعمرت المدينة بحجارة حسنة ، لكن سورها خرب . وبني بها الملك المظفر محمود بن ناصر الدين محمد بن تقي الدين عمر بن شاهنشاه ، حين كانت في يده ، قلعة حسنة حصينة ، ونقل حجارتها من سياث - مدينة خربة كانت قريبا منها - ومن أبنية الروم التي في الكائس المتهدمة في بلدها ، وانتزعها من يده أبو المظفر الملك ناصر صلاح الدين يوسف<sup>(١)</sup> [ بن الملك<sup>(٢)</sup> العزيز بن الملك

١٥. (\*\*\*) بغية الطلب في تاريخ حلب : تاريخ كبير لابن العديم . بدأه بالكلام على حلب ، وأصيب في ذلك ، ثم نفي بذكر أعيانها وفضلاتها ، وانتهى فيه إلى سنة ٦٥٠ . ومنه نسخة مصورة بدار الكتب رقم ١٥٦٦ في ثلاثة مجلدات ، تنتهي إلى الجزء الرابع من تقسيم المؤلف . وفي هذا الجزء انتهى المؤلف إلى ذكر فتح الصحابة مدينة حلب وحصن وبعثك وغيرها . والنص في المجلد الأول منها ص ١٧٥ - ١٨٠ .

٢٠. (١) هو الملك أبو المظفر صلاح الدين يوسف . ولد سنة ٦٢٧ بحلب ، وقتل سنة ٦٥٨ بالقرب من المرافعة ، من أعمال أذربيجان . انظر الوفيات ( ١ : ٤٠٤ ) في ترجمة غازي بن صلاح الدين . وما هو جدبر بالذكر أن كنيته ولقبه واسمه تنفق مع نظائرها من جده صلاح الدين الأيوبي . (٢) هو الملك العزيز غياث أبو المظفر محمد بن الملك الظاهر . ولد سنة ٦١٠ بحلب ، وتوفي بها سنة ٦٣٤ . انظر الوفيات في الموضع المتقدم . والتكلمة التي أثبتناها تقتضيها صحة النص .

(١) الظاهر أعز الله أنصاره، فزاد في عمارتها وتقويتها، فقويت قلوب أهلها بالقلعة، ورغبوا في عمارة البلد وسكناه. وهي اليوم من أعمار البلاد، وقد صار أكثر عبور القوافل عليها.

أبنا أبو محمد وأبو العباس ابنا عبد الله بن علوان الأسديان، عن أبي عبد الله محمد بن أبي السعادات عبد الرحمن بن محمد بن أبي الحسن المسعودي، قال: معزة النعمان هي منسوبة إلى النعمان بن بشير من الصحابة، رضوان الله عليهم، كان والي حصن والعواصم وتلك النواحي. وكانت المعزة قديما تسمى "ذات القصور"، فلما مات للنعمان ابن هناك، قيل لها "معزة النعمان".

وأخبرني أبو الحسن علي بن أبي بكر الهروي، قال: كان اسمها — يعني المعزة — قديما "ذات القصور"، فنسبت إلى النعمان بن بشير من الصحابة، رضي الله عنهم؛ لأن ابنه مات بها. وبلغني من غيره أن التي تعرف بذات القصور هي "معزة مصرين". والأول أصح.

وأخبرني القاضي شهاب الدين أبو العباس، أحمد بن مدرك بن سليمان المعري<sup>(٢)</sup> قاضيا بها، فيما يأثره عن أهل معزة النعمان، أن معزة النعمان إنما نسبت إلى النعمان ابن بشير؛ لأن موضعها كان أجمة قصب، وكان سكنى أهل المعزة بسياث، وهي كانت المدينة إذ ذاك، وآثارها تدل على ذلك، نخرج من بسياث ولد النعمان يتصيد، فاقتربه الأسد عند الأجمة، فدفنه في ذلك الموضع، وبني منزلا عند قبره، وقال لأهل بسياث: من كان يودني ويحب مرافقتي، فليبن له موضعا عند الموضع الذي ابنته، فبنى الناس معزة النعمان، وسميت بذلك لما لحق النعمان من معزة الحزن على ولده.

(١) هو الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين يوسف بن أيوب. ولد بالقاهرة سنة ٥٦٨، وهي السنة الثانية من استقلال أبيه بملكية الديار المصرية، وتوفي بقلعة حلب سنة ٦١٣. انظر الوفيات.

(٢) نسبة إلى جده الأعلى. وهو أحمد بن مدرك بن علي بن عبد الله بن سليمان.

قلت : والصحيح أن النعمان بن بشير جدد بناءها وزاد فيه ، واختارها للمقام أيام ولايته ، فنسبت إليه ، وقد كانت مدينة معروفة قبل ذلك ، فتحها أبو عبيدة رضى الله عنه ، وأكثر أهلها من تنوخ .

وقال البلاذري في كتاب البلدان له : هي منسوبة إلى النعمان بن بشير .<sup>(١)</sup>

وقال ابن حوقل النصيبى في جغرافيا معزة النعمان : مدينة هي وما حولها من القرى أمضاء ، ليس بنواحيها ماء جارٍ ولا عين . كذا قال .<sup>(٢)</sup><sup>(٣)</sup>

وقد شاهدت عين ماء من قبلى المعزة ، على الطريق ، بالقرب منها .

وقال الجدلنى : هي منسوبة إلى النعمان بن بشير الأنصارى ، كان معاوية بن أبى سفيان أقطعها إياها ، فنسبت إليه .<sup>(٤)</sup>

أخبرنا أبو على الأوفى إذناً ، عن أبى طاهر السلفى ، قال : حدثنى أبو محمد ابن أحمد بن إبراهيم الرازى ، قال : هذه نسخة كتاب الشيخ أبى الفتح عبد العزيز ابن الحسين بن على بن زبيد المصرى ، وقد رأيتة بمصر ، ولم أسممها منه ، وذكر فيها : « ثم سافرت منها - يعنى طرابلس - فوصلت معزة النعمان ، فوجدتها واسعة الأسواق ، كثيرة الأرفاق ، صحيجة الهواء ، واسعة الفضاء ، مياهها غزيرة ،

١٥ (١) يعنى فتح البلدان . والنص فيه ص ١٣١ طبع ليدن : « روى أبو عبيدة بمزة حصص » وهى التى تنسب إلى النعمان بن بشير ، فخرجوا يفتسون بين يديه .

(٢) هو محمد بن حوقل ، أحد علماء تقويم البلدان ، ومن رجال القرن الرابع الهجرى . والنصيبى نسبة إلى نصيبين من بلاد الجزيرة . ومن نسبة هذه النسبة المقرئ فى فتح الطيب ، فى عدة مواضع .

(٣) من كتابه المسالك والممالك ص ١١٨ طبع ليدن .

٢٠ (٤) الأمضاء : جمع عذى بالكسر ويفتح ، وهو الزرع لا يسقيه إلا المطر .

(٥) كذا وردت الكلمة بهذا الضبط فى الأصل . ولم نشر على تعيينه .

وفوا كهها كثيرة ، وأهلها يميلون إلى الخير والتعفف ، ويعيشون بالقناعة والتخفف<sup>(١)</sup> ،  
وفيهم بعض الحمية ، وشيء من العصبية ، ولهم [مع<sup>(٢)</sup>] هذا معرفة بالشر والخصومة ، وعادة  
السماية والنخبة ؛ غير أن ذلك فيما بينهم لا يتعداهم ، ولا يتجاوزهم إلى أحد  
سواهم .

وذكر صاحبنا يا قوت بن عبد الله الحموي في كتابه ، وقال : بمعزة النعمان قبر  
محمد بن عبد الله بن عمار بن يامر<sup>(٣)</sup> . وقرأت بخط محمد بن أحمد بن الحسن الكاتب<sup>(٤)</sup>  
في روزنامج أنشأه ، وذكر فيه رحلته من بلاد أذربيجان إلى الحج ، وعودته منه ،  
وجعله كالتذكرة لولده ، قال فيه - بعد أن ذكر خروجه من حلب حرمها الله - :  
ونزلنا سمرمين<sup>(٥)</sup> ، فاستقبلني القائد بها بالإكرام والإنعام ، وركب في صحبتي إلى  
معزة النعمان ، بل مقر الروح والريحان ، بل زهرة العين والحنان ، بل معدن البيان  
واللسان والرجحان ، في الأدب والشعر والإتقان ، بل محل كل كريم وهجان ، وهي  
مدينة تبل غلة الظمان ، وتفثا<sup>(٦)</sup> على العرثان السفبان .

قال ابن واضح الكاتب : ومعزة النعمان مدينة قديمة خراب . وأهلها تسوخ .

- (١) التفف : أن ينال الفقة ، والتفة ، يضم العين وتشديد الفاء : القليل من العيش . وفي اللسان :  
« واغتفت الفرس والحيل وتفتقت : نالت غفة من الربيع » . وفي الأصم : « النكا » بهذا الإهمال  
والنقص . (٢) هذه الكلمة ذاهبة من الأصل لبي موضعها .  
(٣) انظر ما سبق في التحقيق في ص ٥٨٥ (٤) روزنامج : معرب « روزنامه »  
الفارسية ، ومعناه آب الأخبار اليومية ، أو الصحيفة اليومية . انظر استينجاس ص ٥٩٤  
(٥) سمرمين ، بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر ميمه : بلدة مشهورة من أعمال حلب . وذكر المبدائي  
في كتاب الأمثال ، أن سمرمين هي مدينة سدوم التي يضرب بقاضيا المثل . انظر معجم البلدان .  
(٦) العله (بالتحرريك) : أشد العرث والحرص على الأكل ، والتردد من الجوع . انظر المخصص  
(٥ : ٣٣) . وفي اللسان : « والعله : الجوع ؛ والعلهان : الجائع ؛ والمرأة علهى مثل غرثان وعمرئى ،  
أى شديد الجوع » . وفيه أيضا : « والعله الشره » . وفي الأصل : « أكلة » ولا وجه لها هنا .

أنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي، عن تاج الإسلام أبي سعد  
السمعاني، قال: وذكر أبو نصر بن همام الرامثي<sup>(١)</sup> أن النسبة الصحيحة إليها  
معرفي، لأن تم معرفين: معزة النعمان، ومعزة معيرين، فالنسبة إلى الأولى  
معرفي، وإلى الثانية معرفي، غير أن أكثر أهل العلم لا يعرف ذلك، والمعزى  
المطلق منسوب إلى معزة النعمان، قال أبو سعد السمعاني: خرج منها جماعة من  
العلماء في كل فن، وقبر عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في سوادها، بموضع يقال له  
دير سمعان.

ومن أحسن ما وقع إلى في وصفها، أبيات قالها الوزير أبو القاسم الحسين بن  
علي بن الحسين بن المغربي<sup>(٢)</sup>، وقد أخبرنا بيمض قوله أبو هاشم عبد المطلب بن  
الفضل بن عبد المطلب الهاشمي، قال: أخبرنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن  
منصور، قال: أنشدني أبو صالح قراطاش بن طنطاش الظفري، إماماً، قال:  
أنشدني أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش العكبري، وقد أنانا أبو حفص بن  
طبرزد، عن ابن كادش، قال: أنشدني أبو عبد الله محمد بن حرده، قال: أنشدني  
الوزير أبو قاسم المغربي لنفسه، والأبيات:

١٥ ما على ساكبي المعزة لو أنت دياراً نبت بهم أو طلولاً  
يسكنون العلاء معاقلاً شياً ويرون الآداب ظلاً ظليلاً  
متزل شاقني أنيس وما كان رسوماً نواحلاً وطلولاً

(١) سبقت ترجمته في ص ١٤ الحاشية رقم ٣.

(٢) هو الوزير أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين بن علي، من ولد بهرام بن جود ملك فارس، ويعرف

٢٠ بالوزير المغربي، أديب كاتب شاعر، ولد سنة ٣٧٠ وكان صاحب مقامات سياسية، وتوفي  
سنة ٤١٨. انظر الوفيات، وفي معجم الأدباء، (٤: ٦٠) أنه: «الحسين بن علي بن الحسن»؛  
والصواب: «الحسين بن علي بن الحسين».



حيث يُدعى النَّسِيمُ فظًّا وَيُلْفَى <sup>(١)</sup>  
 أينما تَلْتَفِتُ تَجِدُ ظِلَّ طُوبَى  
 سَبَلُ الْغَادِيَاتِ شَكْسًا بَخِيلًا  
 وَتَجِدُ كَوَثْرًا أَغْرًا صَقِيلًا  
 تُرْبَهَا طَيْبَ الشَّبَابِ فَمَا يَصُ  
 فَتَرَى اللَّهْوَ إِنْ أَرَدْتَ طَلِيقًا  
 وَإِذَا مَا اعْتَرَى بِهَا الْأَدَبُ الْعُدُّ  
 لَيْتَ لَا يَعْنِفُ السَّحَابُ عَلَيْهَا  
 وَسَلَامٌ عَلَى بَيْهَا وَلَا زَا  
 لَيْتَ جَادَهَا طِيلًا كَلِيلًا  
 لَنْ نَعِيمُ الْحَيَاةِ فِيهِمْ تَزِيلًا

أنشدنا الحسن بن عمرو بن دهن الحصى، قال: أنشدنا الخطيب أبو الفضل  
 عبد الله بن محمد الطومسي قال: أنشدنا الخطيب أبو زكريا التبريزي، إجازة. وأنشدنا  
 أبو المحامد إسماعيل بن حامد القوصي، قال: أنشدني أبو جعفر محمد بن المؤيد بن  
 أحمد التنونجي، قال: أنشدني جدِّي أبو اليقظان أحمد بن محمد بن حواري قال: <sup>(٢)</sup>  
 أنشدنا أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري لنفسه، مما قاله ببغداد يتشوق بلده:

متى سألت بغداد عني وأهلها  
 فإني عن أهل العواصم سألت  
 إذا جن ليلى جن ليبي وزائد  
 خفوق فؤادي كلما خفق الألت  
 وماء بلادي كان أنجع مشرباً  
 ولو أن ماء الكرخ صيأ جريال  
 فيا وطني إن فاتني بك سابق  
 من الدهر فليتم لساكنتك البأل  
 فإن أستطع في الحشر آتتك زائراً  
 وهيات! لي يوم القيامة أشغال

(١) في الأصل: « تاني » . السبل ، بالتحريك : المعطر . والشكس ، ككتف : البخيل ،  
 رسكه للشعر . يريد أنها أرق من النسيم ، فهو حين يوازن بها فظ غليظ ، وأنها فيما تحوى من جود وكرم  
 ينضامل ضدها جود السحاب الغاديات .

(٢) هو شيخ من شيوخ ابن العديم قرأ عليه كتاب اللع ، كانص عليه باقوت في معجم الأدباء (٦ : ٣٨) .  
 وفي الأصل : « الخصا » بالخاء المعجمة ، محريف ، وإنما هو بالمهمل ، كما في معجم الأدباء . وقال المولى  
 انجني في كتاب ما يمول عليه : « دهن الخصا » رسمت هكذا بالخاء المهمل والألف ، ومواب كتابتها بالياء .  
 هو كناية عن البخيل ، من كتابات العامة . (٣) من قصيدة في سبط الزند (٢ : ٤٦ - ٥٥) .

باب

في ذكر معزة مصرين

وهي من الجزر<sup>(١)</sup>، من عمل حلب، ويقال فيها معزة مصرين أيضا، وهي مدينة مذكورة، وبلدة مشهورة؛ لها ذكر في الفتوح، وباب الرزق فيها لطالبه مفتوح؛ باطنها حسن، وظاهرها أغن؛ مخفوفة بالأشجار، وشرب أهلها من ماء الأمطار؛ ولها سور قديم مبني بالجر، وقد تهدم وكاد الأيبق منه إلا الأثر. وكان الفرنج قد استولوا عليها حين استولوا على الأتاب<sup>(٢)</sup> وزردنا<sup>(٣)</sup> - وزردنا: قرية قريبة منها، كان لها قلعة حربت - ففتح إيلغازي<sup>(٤)</sup> بن أرتق مدينة معزة مصرين، وزردنا، والأتاب، في سنة ثلاث عشرة وخمسة مائة، بعد أن كسر الفرنج، على ما نشرحه إن شاء الله في ترجمته.

وأهلها ذوريسار وأموال وأملاك. ولما هجمها الفرنج دفن أهلها فيها أموالا، فظهر بعدهم منها شيء. ويقال إنها هي التي تعرف بذات القصور. وكان أكبر حلب وأعيانها يرغبون في اقتناء الأملاك بها، واتخاذ الدور والمنازل، وكان فيها لسفنا أملاك وافرة، نرح عنا بعضها وبقى البعض. ويحلب منها الزيت الكثير. وأرضها عدى، يزرع فيها البصل، والثوم، والكسفرة، والخبث، فتأتي على أكل ما يكون من غير مسقى.

(١) الجزر، بفتح الجيم وسكون الزاي بعدها راء، قال ياقوت: «كورة من كور حلب».  
(٢) الأتاب: قطعة معروفة بين حلب وأنطاكية، يتهاو بين حلب نحو ثلاثة فراع. انظر معجم البلدان.  
(٣) زردنا، كذا ضبطت في معجم البلدان ضبط فلم، بفتح فسكون ففتح. قال: بإيدة من نواحي حلب الغربية.

(٤) إيلغازي، بألف بعدها باء، شاة تحته فلام فعين معجمة فزاي. وفي الأصل: «إيلغازي» محرف، انظر ابن الفلانس في غير ما موضع، والوفيات (٦١: ١) حيث ترجم لأبيه «أرتق». وضبط أرتق بضم الهمزة والنون، بينهما راء، ما كتبه، كما قيده ابن خلكان.

وذكر أحمد بن يحيى البلاذري في كتاب البلدان<sup>(١)</sup>، ما ذكره عن مشايخه في ذكر الفتوح، قالوا: وبلغ أبا عبيدة أن جمعا للروم بين معارة<sup>(٢)</sup> مصرين وحلب، فلقبهم وقتل عدة بطارقة، وفض ذلك الجيش، وسبي وغنم، وفتح معارة مصرين، على مثل صلح حلب.

وقد عد ابن واضح الكاتب بلخند قنشرين والمعاصم كورا، فقال: وكورة مرتحوان<sup>(٣)</sup>، وكورة معزة مصرين.

قلت: وكلتاهما من الجزر متلاصقتان. ومرتحوان: قرية من معرة مصرين.

وقال الحسن بن أحمد النهلي في كتابه: أنشدني بهاء الدين أبو محمد الحسن

ابن إبراهيم بن سعيد بن الخشاب، قال: أنشدني بعض أهل معرة مصرين لخدان ابن عبد الرحيم:

جاءت معرة مصرين من الدميم	مثل الذي جاء من دمي لبنهم
وسألتها الليالي في تغيرها	وصاغت لها يد الآلاء والنعم
ولا تناوحت الإعصار عاصفة	بمرصتها كما هبت على إرم
حأكت يد القطر في أفنانها حلا	من كل نور شيب الثغر مبتم

وكان بلد معرة مصرين إلى جبل السماق، بلد التين والزبيب والفسق والمماق والحلبة الخضراء<sup>(٤)</sup>، تخرج عن الحد في الرخص، وتجلب إلى مدن العراق، وتجهز إلى كل بلد.

(١) انظر فتوح البلدان للبلاذري ص ١٤٩ من ١ - ٣.

(٢) في صلب فتوح البلدان: « معزة »، وقد أشار ناشرها في الحاشية إلى أنها رويت في إحدى

النسخ: « معارة ».

(٣) ذكرها باقرت في رسمها من معجم البلدان.

(٤) في الأصل: « رعية الخضراء ».

آثار البلاد، وأخبار العباد<sup>(\*)</sup>للقرظي<sup>(\*\*)</sup>

٠٠٠ - ٦٨٢

معزة النمان : بليدة بين حلب وحماة ، كثيرة الثين والزيتون ؛ ينسب إليها  
أبو العلاء أحمد بن عبد الله المعزى الضرير، المشهور بالذكاء .

وهن عجيب ما ذكر عنه أنه أخذ حصاة وقال : هذا يشبه رأس البازي .  
وهذا تشبيه عجيب من أولى الإبصار ، فضلا عن الأكمة .

وقد ذكر البعير عنده ، أنه حيوانٌ يحمل حملا ثقيلًا فينهض به . فقال : ينبغي  
أن تكون رقبته طويلة ، ليمتد نفسه ، فتقدر على النهوض به .

وكان له سرير يجلس عليه ، بفعلوا في غيبته تحت قوائمه أربعة دراهم ، تحت  
كل قائمة درهما ، فقال : إن الأرض قد ارتفعت عن مكانها شيئا يسيرا ،  
أو السماء<sup>(٢١)</sup> نزلت .

(\*) آثار البلاد وأخبار العباد : هو الكتاب المعروف بمجائب البلدان . وهو صنو كتابه الآخر :  
« مجائب المخلوقات » .

والص في ص ١٨١ من النسخة المطبوعة في جوتجن سنة ١٨٤٨ .  
(\*\*) هو زكريا بن محمد بن محمود ، أبو يحيى الأتصاري القرظي ، كان قاضيا واصليا . انظر  
المجلد الثاني لآين تفرى بردي ( ٢ : ١٠٢ ) مطبوعة دار الكتب المصرية رقم ١١٣ : تاريخ .

(١) في الأصل : « قوائمه » محرف .

(٢) في الأصل : « والياء » .

ومن العجائب أنه مع ذكائه اخفى عليه الموجودات التي ليست بجسمة ؛  
كالجواهر الروحانية ، فاعتقد أن كل موجود يكون مجسما ، حتى قال :<sup>(١)</sup>

قالوا إله لنا قديم      قلت لهم هكذا تقول<sup>(٢)</sup>

قالوا قديم بلا مكان      قلت أين هو فقولوا<sup>(٣)</sup>

هذا كلام له خبيء<sup>(٤)</sup>      معناه ليست لنا عقول

وقال أيضا :

يد بخمس مي من عسجد فديت<sup>(٥)</sup>      ما بالها قطعت في ربع دينار

وقال الرضي الموسوي :<sup>(٦)</sup>

صيانة النفس أغاتها وأرخصها      صيانة المال فانظر حكمة الباري

وذكر أنه في آخر عمره تاب عن أمثال هذه ، واستغفر ، وحسن إسلامه .

(١) انظر اللزوم ( ٢ : ١٧٩ ) .

(٢) في الأصل : « يقول » والرواية تخالف ما في اللزوم .

(٣) كذا ورد في الأصل .

(٤) في الأصل : « هذا الكلام لنا خفاء » .

(٥) في الأصل : « فرنت » .

(٦) كذا في الأصل . وإنما هو علم الدين السخاوي . انظر نص الروافي ص ٢٨٣ .

## تحفة النظار<sup>(\*)</sup>

### لابن بطوطة<sup>(\*\*)</sup>

٧٠٣ وكان حيا إلى سنة ٧٧٠

(رجع) :

- ٥ ثم سافرت إلى مدينة المعرة التي ينسب إليها الشاعر أبو العلاء المعري ، وكثير  
سواه من الشعراء . قال ابن جزي : وإنما سميت بمعرة النعمان ، لأن النعمان بن بشير  
الأنصاري ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، توفي له ولد أيام إمارته على  
حصص ، فدفنه بالمعرة ، فعرفت به ، وكانت قبل ذلك تسمى "ذات القصور" .  
وقيل إن النعمان جبل مطلق عليها سميت به .

(رجع) :

- ١٠ والمعرة مدينة صغيرة حسنة ، أكثر شجرها التين والفسق ، ومنها يحمل إلى مصر  
والشام ، وبخارجها على فرسخ منها قبر أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز ، ولا زاوية  
عليه ولا خديم له . وسبب ذلك أنه وقع في بلاد صنيف من الرافضة أرجاس ،  
يُبغضون العشرة من الصحابة ، رضي الله عنهم ، ولعن مبغضهم ، ويُبغضون كل من  
اسمه عمر ، وخصوصا عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ، لما كان من فعله في تعظيم  
١٥ علي رضي الله عنه .

(\*) تحفة النظار ، في غرائب الأمصار ، وبعجايب الأسفار : هو المعروف برحلة ابن بطوطة .  
والنص في ص ٣٧ - ٣٨ من الجزء الأول من طبع مطبعة رادى النيل ١٢٨٧ .

(\*\*) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي ، المعروف بابن بطوطة .  
٢٠ و بطوطة ، بفتح الباء . وضم الطاء الأولى المشددة ، كما في تاج العروس . ولد بطنجة وبدأ رحلته سنة ٧٢٥  
واستغرقت أكثر من ٢٥ سنة ، وأمل بعدها خبر رحلته على تلميذه محمد بن جزي الكلبي . انظر مقدمة  
الرحلة لابن جزي ، والدرر الكامنة (٣ : ٤٨٠ - ٤٨١) ، وكشف الظنون .  
(١) كذا في الأصل . وإنما يقال خادم وجمعه خدم ، بالتحريك .

تاج العروس<sup>(\*)</sup>للزبيدي<sup>(\*\*)</sup>

١١٨٩ - ١١٤٥

(ومعزة) بفتح وتشديد الراء (د بين حماة وحلب) وهي بلد الفستق (وتضاف إلى النعمان) بن بشير الأنصاري، اجتاز بها فمات له بها ولد، فأقام أياماً حزينا، فنسبت إليه. كذا ذكره البلاذري في كتاب البلدان. نقله القرضي عنه الحافظ. (وذكر) ذلك (في ن ع م) وسيأتي إن شاء الله تعالى.

قلت: وقد نسب إلى هذه المدينة أبو العلاء أحمد بن سليمان الأديب التنوخي، الذي استشهد بقوله المصنف في خطبة هذا الكتاب<sup>(١)</sup>، وأقاربه، وميمون بن أحمد المعري، [يروى] عن يوسف بن سعيد بن مسلم، وآخرون.

- (\*) تاج العروس، من جواهر القاموس: شرح مستفيض لقاموس الفهر وزابادي. والنص من مادة (عمر) من النسخة المطبوعة في المطبعة الخيرية سنة ١٣٠٥.
- (\*\*) هو أبو الفيض محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق، المعروف بمرتضى الحسيني الحنفي الواسطي البجرامي الزبيدي نزيل مصر. ولد في بنجرام على خمسة فراسخ من قنوج. ونشأ ببلاده واشتغل بطالب العلم على علماء الهند، ثم ورد إلى مصر في سنة ١١٦٧ وشرع في تأليف كتابه تاج العروس وذلك في أربعة عشر عاماً وشهرين. وعند إتمامه أولم وليلة حافلة جمع فيها طلبة العلم وأشياخ الوقت. واشتهر أمر هذا الكتاب، واستكتبه الملك، ومنهم أمير اللواء محمد بك أبو الذهب، بذل في نسخة منه ألف ريال. وكان الزبيدي عارفاً باللغة التركية والفارسية. انظر نور الأبصار للشبلنجي وترجمته في آخر الجزء تاج العروس (١) لم يستشهد صاحب القاموس في خطبته بقول لأبي العلاء، وإنما أشار إليه، إذ يقول: «ولو لم أخش ما يلحق المزكي نفسه من المعزة والدمان، لتمثلت بقول أحمد بن سليمان، أديب معزة النعمان».
- والبيت الذي يشير إليه صاحب القاموس هو قوله:
- وإن وإن كنت الأخير زمانه لآت بما لم تستطه الأرائل

(ومعرة علياء محلاة بها و) معرة (كورة على مرحلة من حلب) وهي معرة مصرين ،  
 ( و ) معرة (ة قرب كفر طاب ، و ) معرة (ة قرب أفامية ، ومعربلاء) وضبطه  
 الحافظ في التبصير<sup>(١)</sup> بالتخفيف : ( إحدى عشرة قرية كلها بالشام ) . وقال الحافظ :  
 كلها بأعمال حماة ، ما علمت أحدا ينسب إليها ، ( ومعرين ، بزيادة ياء ونون و  
 بنواحي نصيبين ، و ) معرين (ة بشيزر ، وة) أخرى (بحماة ، ويجعلها مشهد  
 يزار ، و ) معرين أيضا (ة شمالي عنزاز) بالقرب من الرقة .

(١) « تبصير المنتبه » في تعوير الشبه « ، للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني





## فهرس الكتاب

- (١) أبواب الكتاب ... ٦٠٣
- (٢) أبو العلاء ... ٦٠٧
- (٣) تصانيف أبي العلاء ... ٦١٥
- (٤) الأعلام ... ٦٢٠
- (٥) القبائل والطوائف ... ٦٥١
- (٦) البلدان والأماكن ... ٦٥٥
- (٧) القوافي ... ٦٦٥
- (٨) الكتب ... ٦٨٦



## فهرس الأبواب

### ١ - التراجيم

صفحة	
٤ - ٣	... .. تقمة البنية ، للنعالي
٧ - ٥	... .. تاريخ مدينة السلام ، للبغدادى
١١ - ٨	... .. دمية القصر ، للباخرزى
١٥ - ١٢	... .. الأنساب ، للسمرقانى
١٧ - ١٦	... .. زهرة الألبا ، لابن الأنبارى
٢٦ - ١٨	... .. المنتظم ، لابن الجوزى
٢٦ - ٢٧	... .. إنباه الرواة على أنباء النحاة ، للقفطى
١٤١ - ٦٧	... .. إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، لياقوت الحموى
١٤٢	... .. الكامل ، لابن الأثير
١٨١ - ١٤٢	... .. مرآة الزمان ، لسبط ابن الجوزى
١٨٥ - ١٨٢	... .. وفيات الأعيان ، لابن خلكان
١٨٨ - ١٨٦	... .. المختصر فى أخبار البشر ، لأبى القدا
٢٠٥ - ١٨٩	... .. تاريخ الإسلام ، للذهبي
٢١٦ - ٢٠٦	... .. تمة المختصر فى أخبار البشر ، لابن الوردى
٢٦٢ - ٢١٧	... .. مسالك الأبصار ، لابن فضل الله العمري
٢٨٤ - ٢٦٣	... .. الوافى بالوفيات ، للصفدى
٢٩٦ - ٢٨٥	... .. نكت الهميان ، للصفدى
٣٠٠ - ٢٩٧	... .. مرآة الجنان ، لليافعى
٣٠٨ - ٣٠١	... .. البداية والنهاية ، لابن كثير
٣١٠ - ٣٠٩	... .. روضة المناظر ، لابن الشحنة
٣١٨ - ٣١١	... .. لسان الميزان ، لابن حجر
٣٢٨ - ٣١٩	... .. عقد الجنان ، للعينى
٣٣٠ - ٣٢٩	... .. التحويم الزاهرة ، لابن تفسرى بردى

صفحة	
٣٣٤ — ٣٣١	... .. بقية الوعاة ، للسيوطى
٣٤٥ — ٣٣٥	... .. معاهد التنصيص ، للعباسى
٣٥٠ — ٣٤٦	... .. شذرات الذهب ، لابن العماد الحنبلى
٣٦٥ — ٣٥١	... .. زهرة الخليل ، للعباسى المنكى

## ٢ - الشذرات

٣٧٣ — ٣٦٩	... .. سر الفصاحة ، لثعالبى
٣٧٤	... .. تهذيب إصلاح المنطق ، للتبريزى
٣٧٦ — ٣٧٥	... .. شرح ديوان أبى تمام ، للتبريزى
٣٧٧	... .. شرح ديوان الخامة ، للتبريزى
٣٧٩ — ٣٧٨	... .. سر العالمين ، للفزائى
٣٨٢ — ٣٨٠	... .. الاحتجاج ، لطبرمى
٣٨٣	... .. الكشاف ، للزمخشرى
٣٨٤	... .. نقد مقامات ابن الحريرى ، لابن الخشاب
٣٨٦ — ٣٨٥	... .. الفهرسة ، لابن خير الإشبلى
٣٨٨ — ٣٨٧	... .. المجالس المؤبدية ، لخاتم بن إبراهيم الحميدى
٣٨٩	... .. كتاب الأذكياء ، لابن الجوزى
٣٩٠	... .. تليس إبليس ، لابن الجوزى
٣٩١	... .. ألف باء ، للبلوى
٣٩٢	... .. إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، لياقوت
٣٩٣	... .. معجم البلدان ، لياقوت
٣٩٤	... .. المثل السائر ، لابن الأثير
٣٩٥	... .. شرح نهج البلاغة ، لابن أبى الحديد
٣٩٦	... .. الشكوة ، لابن الأبار
٣٩٨ — ٣٩٧	... .. عيون الأنباء ، فى طبقات الأطباء ، لابن أبى أصيبعة
٤٠٠ — ٣٩٩	... .. وفيات الأعيان ، لابن خلكان
٤٠١	... .. المغرب فى حلل المغرب ، والمنشوق فى حلل المنشوق
٤٠٢	... .. غرر الخصائص ، للوطواط

صفحة	
٤٠٣	... .. تمة المختصر ، لابن الوردى ...
٤٠٤	... .. فوات الوفيات ، لابن شاكر ...
٤٠٥ — ٤٠٧	... .. القيث المسجع ، للصفدى ...
٤٠٨	... .. فكك الهميان ، للصفدى ...
٤٠٩ — ٤١٠	... .. طبقات الشافعية ، لابن السبكي ...
٤١١ — ٤١٢	... .. المقدمة ، لابن خلدون ...
٤١٣ — ٤١٥	... .. ثمرات الأوراق ، لابن حجة ...
٤١٦	... .. النجوم الزاهرة ، لابن تغرى بردى ...
٤١٧	... .. بنية الوعاة ، للسيوطى ...
٤١٨ — ٤٢٠	... .. النور السافر ، للبيرونى ...
٤٢١ — ٤٢٢	... .. نفع الغائب ، لغزوى ...
٤٢٣ — ٤٢٦	... .. الصبح المنبى ، للبدعى ...
٤٢٩ — ٤٣٦	٣ — التبرى من معرفة المعرى ، للسيوطى
	٤ — أبو العلاء فى الأدب المغربى
٤٣٩ — ٤٥٤	... .. ما جاء عنه فى كتاب إحكام صنعة الكلام ، لمحمد بن عبد الغفور الكلاعى ...
٤٥٥ — ٤٥٧	... .. معارضة المغاربة للقى السبيل ...
	٥ — أبو العلاء فى الأدب الفارسى
٤٦١ — ٤٦٢	... .. سفرنامه ، ناصر خسرو ...
٤٦٤ — ٤٦٦	... .. تذكرة الشعراء ، لدولت شاه ...
	٦ — النحاة وأبو العلاء
٤٦٩ — ٤٧١	... .. ابن هشام ...
٤٧١ — ٤٧٥	... .. الصفدى ...
٤٧٥ — ٤٧٦	... .. ابن عقيل ...
٤٧٦ — ٤٧٨	... .. محمود العبى ...
٤٧٨ — ٤٧٩	... .. السيوطى ...
٤٧٩	... .. الخضرى ...

صفحة

٧ - كتاب الإنصاف والتحري، لابن العديم

٤٨٦ - ٤٨٣	... .. المقسمة ...
٥١١ - ٤٨٦	... .. فصل في ذكر نسبه ...
٥١٤ - ٥١١	... .. فصل في ذكر مولد أبي العلاء ومنشئه وعماه وصفة خلقه ...
٥١٧ - ٥١٤	... .. فصل في ذكر اشتغاله بالعلم وذكر شيوخه الذين أخذ عنهم ...
٥٢١ - ٥١٧	... .. فصل في ذكر من قرأ على أبي العلاء، وروى عنه من العلماء والأدباء والمحدثين من أهل الحرة وغيرهم من العرباء
٥٢٤ - ٥٢١	... .. فصل في ذكر شيء مما وقع إليه من حديث أبي العلاء المعري رحمه الله مستندا ...
٥٢٧ - ٥٢٤	... .. فصل في ذكر كتاب أبي العلاء الذين كانوا يكتبون له ما ينشئه من الرسائل والنظم والتصنيف والإملاء
٥٣١ - ٥٢٧	... .. فصل في ذكر تصانيفه وبحرياته وتآليفه وأشعاره المدونة، ورسائله المغنية ...
٥٤٠ - ٥٣٢	... .. فصل في ذكر رحلته إلى بغداد وعوده إلى معرة النعمان وانقطاعه في منزله عن الناس وتسمية نفسه رهن المحبين
٥٦٤ - ٥٥١	... .. فصل في ذكر ذكاء أبي العلاء، وفطنته وسرعة حفظه والمعينه وتوقد خاطره وبصيرته
٥٦٩ - ٥٦٥	... .. فصل في ذكر حرمة عند الملوك والخلفاء والأمراء والوزراء ...
٥٧٤ - ٥٦٩	... .. فصل في ذكر اضطراره بالعلم والأدب ومعرفة بالغة لسان العرب ...
٥٧٦ - ٥٧٥	... .. فصل في ذكر كرم أبي العلاء وجوده، على قلبه مائه وتزارة موجوده ...
٥٧٨ - ٥٧٧	... .. فصل في ذكر قناعة نفسه وشرفها وعفتها عن أخذ صلوات الناس وظلقتها ...

٨ - معرة النعمان

٥٨٢ - ٥٨١	... .. سفريامة، لتأمر بحمرو ...
٥٨٢	... .. رحلة ابن جبير ...
٥٨٦ - ٥٨٤	... .. هجم البلدان، لياقوت ...
٥٩٤ - ٥٨٧	... .. نية الطالب، لابن العديم ...
٥٩٦ - ٥٩٥	... .. أنوار البلاد وأخبار العباد، لتقزويني ...
٥٩٧	... .. نسخة النظار، لابن بطوطة ...
٥٩٩ - ٥٩٨	... .. نوح العروس، لمزبني ...

### فهرس أبي العلاء

٢٦٥: ٢-١٦: ٢٩٥/١-١٩: ٢٩٨/٦-٩  
 ٣٠٧: ٦-٧: ٣٠٩/٤-٤: ٣١٦/٦-١٧: ٣٣٠  
 ١-٢: ٣٣٤/٦-٧: ٣٤٤/١٣-١١: ٣٤٨  
 عمره ١٧: ١٢: ٢٥/١١-١٢: ١٤٢/٥: ١٥٢/١٠-١١: ٢٠٧/٦-٧

مرض وفاته ٦٤: ١١-٦٥: ١١: ١٨٤/١١-١٦: ١٩  
 ٢٠٥: ٥-٦: ٢٤٨/١٩-١٦

الخلاف في سبب موته ١٥٦: ٤-٧: ٣٢٧/١٧-١٥

#### بلده

المرقب ٢٢١: ١٦-١٨: ٤٨٧/١٤-١٤: ٤٨٨  
 ٥٨١: ١٦-٥: ٥٨٢/٥-٣: ٥٨٣/٧-٥: ٥٨٤  
 ٥٨٦: ١٥: ٥٨٧/٥-٥: ٥٩٤/١٧-٤: ٥٩٥  
 ٥٩٦: ١٠-١٠: ٥٩٧/٥-٤: ٥٩٨/١٦-٤: ٥٩٩

#### ذهاب بصره

سببه وتاريخه ٧: ٦: ١٣/٥: ١٦/٥: ١٧/٦-٦: ٧  
 ١٨: ٨: ٢٩/١٤: ٣٠/٥-٥: ٦٧/٨-١٤: ١٤٤  
 ١-٢: ١٨٢/٥-٥: ١٨٦/٦-٧: ١٩٠/٨  
 ٢-٣: ٢٠٧/٤-٨: ٢٩٨/٩-٩: ٣٠١/١٠  
 ١/٢: ٢٢/٩-٩: ٣٣٠/١٥٦١-٢: ٣٤٦/٢  
 ٨/٧: ٣٤٧/٨-٧: ٣٤٩/٨-١١: ٣٥١/١١-١٣: ٤٢  
 ١٥: ١٥: ٥١٣/١٥-١٦: ٥١٤/٢-١

معرفة الألوان ٢٥١: ٤-٧: ٢٦٥/٧-٧: ٢٩٦/٩  
 ١-٢: ٣١١/٢-١-١١: ٣٣٢/٥-٧  
 ٣٣٥: ٧-٩: ٣٥٣/١٢-١١: ٣٦٢/٥  
 ١٣-٤: ٥٦٣

#### نسبه

اسمه ولقبه ١٨-٤: ٢٧/٥-٤: ٢١٧/٧-٤: ٣١١/٤  
 ٤: ٣٣٥/٤-٥  
 آبواه ١٦: ٢٠-١٥  
 أجداده ٥: ٩-٦: ١٢/٢: ١٢-١٣: ٢٨/٥-٥  
 ٨: ٦٧/٥-٥: ١٠: ١٤٣/٤-٤: ١٨٢/٨-٤  
 ٨: ٢٠٦/٥-٥: ٩: ٢٦٣/٤-٤: ٢٨٥/٨-٤  
 ٨: ٣٠١/٥-٥: ٩: ٣١١/٧-٧: ٣١٩/٥-٥  
 ٩: ٢٢٩/٥-٥: ٩: ٣٣١/٤-٤: ٤٨٦/٦-٦  
 ٤٨٧: ٣: ٤٨٨/١٣: ٤٨٩-٤: ٤٨٩

عشيرة ٦٨: ٤-٥: ٧٥: ١٥: ٢٢٢/١-٦  
 ٢٦٦: ١-٧: ٢٩٥/٩-٩: ٤٨٩/١٧-١٧  
 ١٢: ٥١١

#### ميلاده ووفاته

تاريخ ميلاده ٧: ٧-٧: ١٧/٨-٤: ١٨/٥-٦: ٧  
 ٢٩: ١١-١١: ٦٧/١٣-١٤: ١٤٣/١٠-١٠: ١١  
 ١٨٣: ٣-٤: ١٨٦/٤-٥: ٢٠٧/٢-٢: ٢٠٧  
 ٧-٨: ٢٦٥/٣-٣: ٢٩٥/٦-٦: ٢٩٨/١٩  
 ٦-٩: ٣٠١/٥-٥: ٣٠٩/١١-١٠: ٣١١/٦-٦  
 ١٠: ٢٢٢/٨-٨: ٣٣٠/٩-١: ٣٣٢/٢-٢: ٣٣٢  
 ٣٣٥: ٦-٦: ٣٤٧/٧-٥: ٣٥١/٦-١٢: ٣٥١/١٣  
 ٢-٢: ٥١٤

تاريخ وفاته ٧: ١٤-١٥: ١٥/١٥: ١٧/٦: ١٧: ٢٥/٥  
 ١٠-١١: ٣٠/٢-٢: ٥٠/٣-٥: ١٤٣/٦-٥: ١٤٣  
 ١٠: ١٠-١٠: ١٥٢/١١-١٠: ١٥٢/١١-١٠: ١٥٢  
 ١٤: ١٨٦/١٥-٧: ٢٠٨/٦-٧: ٢١٧/٥-٤: ٢١٧



ذكاؤه

- تخصبه للنبي وقصته مع المرتضى ٧٦ : ٩ - ١٣ / ٢٦٧ :
- ١ - ٩ / ٢٨٧ : ١٠ - ١٨ / ٢٩٨ : ١٧ -
- ٢٩٩ : ٦ / ٢٠٢ : ١٠ - ١٩ / ٢٢٢ : ١٥ -
- ٣٢٣ : ٤ / ٣٤٩ : ٤ - ٩ / ٢٥٤ : ٨ - ١٤
- إحصائه بمكان شجرة صربها ٢٢٦ : ١٧ - ٢٢٧ : ٣ /
- ٣٠٣ : ١٢ - ١٦ / ٣٢١ : ١٥ - ٢٢٢ : ٢ /
- ٥٥٩ : ٣ - ٩
- تشبيهه حبة من اللوبيا ١١ : ٥٥ - ١٥ / ٢٥١ : ١ -
- ٥٦٢ : ٣ - ٧ - ١٢
- إحصائه بسقوط ديبس على صدره ٣٧ : ٤ - ٧ / ١٩٢ :
- ١ - ٥
- إحصائه بارتفاع سريره ٣٠٣ : ٧ - ١١ / ٣٢١ : ١٤ -
- ٤١٩ : ١٤ - ١٧ - ١٨
- معرفة ماء القراميد ٢٤٨ : ١٤ - ١٧ / ٥٥٩ : ١٠ -
- ١٥
- معرفة التمام من إنشاده ٢٥١ : ١٣ - ١٩ / ٥٦٤ -
- ١ - ٨
- معرفة أبا محمد الخفاجي وحديث ذلك ٢٥١ : ٨ - ١٢ /
- ٥٦٣ : ٥ - ١٠
- هو والخاتم وشاب أهور عرفه من شعره ٢٥٠ : ١ -
- ٥٦١ : ١٧ - ٤ : ٥٦٢ - ٦
- قصته مع المنازي حين أشده شعره في فترتين شاعرتين
- ٢٠٣٥٩ - ٤ : ٤١٣ / ٤ : ٤١٤ - ٩

شيوخه

- في النحو واللغة ١٨٢ : ٩ - ١٠ / ١٩٠ : ٥ - ٦ /
- ١٩٠ : ١٠ - ١١ / ٢٠٦ : ١٠ - ١١ / ٢٩٧ :
- ٨ - ٩ / ٣١٢ : ١ - ٢ / ٥١٥ : ١ / ١٦٩١٤ -
- ٥١٦ : ٢
- في الحديث ١٩١ : ١ - ٢ / ٣١٢ : ١١ - ١٢ / ٥١٦ :
- ١٥ - ٧
- منهم ٣٠ : ٩ - ١١ / ٣٠٨ : ١ / ٣١١ : ٥ / ٣٢٢ :
- ٨ - ١٠ / ٣٥٢ : ٥ - ٧

حفظه

- قوة حافظته ٣٣ : ٩ - ١١ / ٢٢٤ : ١ - ٥٤٢ - ٥ /
- ٢١٢ : ١٠ - ١١ / ٥٥١ : ١٢ -
- حفظه حديثا بالأذرية بين التبريزي وضيفه ١٣ : ١٣ -
- ١٤ : ٧ / ٨٠ : ٥ - ٨١ : ٥ / ٢٢٤ : ٦ - ١٥ /
- ٢٦٣ : ١٠ - ١١ / ٢٦٤ : ١١ / ٢٨٥ : ١٠ - ٢٨٦ :
- ٤ : ٣٢١ : ٩ - ٣٢٢ : ٢ / ٣٢٦ : ١٤ - ٣٢٧ :
- ٧ / ٢٥٦ : ٦ - ١٥ / ٤٢٤ : ١٨ - ٩ : ٤٢٥ /
- ١١ : ٥٥١ - ٦ : ٥٥٢
- حفظه حديثا بالفارسية بين داعي الدعوة وأخيه ٢٢٤ :
- ١٦ - ٢٢٥ : ٧ / ٥٥٢ : ٧ / ٥٥٣ :
- حفظه كلاما بالفارسية نضيف أعجمي قدم على جداره ٢٢٥ :
- ١٥ / ٤٠٢ : ٤ - ١٤ / ٤٢٤ : ١٠ - ١٧ / ٥٥٣ -
- ٣ - ١٢
- حفظه ما في رفاق السمان ٤٢٥ : ١٦ - ٢٢٦ : ٥ / ٤٢٥ :
- ٩ - ١٢ / ٥٥٣ : ١٣ - ٤ : ٥٥٤
- إملاؤه بعض ديوان الأدب الفارابي من حفظه ٣٣ : ١٢ -
- ٣٤ : ٨ / ٢٤٩ : ٦ - ١٥ / ٥٦٠ : ٧ - ٨
- إملاؤه من حفظه ١٣ : ٥ : ٢٤٩ / ٥ - ٣
- حفظه كتاب الجهرة ٢٢٧ : ٣ - ١٠ / ٥٥٩ : ١٦ - ٥٦٠ :
- ٦ :
- حفظه دستور الخراج ٢٢٦ : ٦ - ٨ / ٥٥٤ : ٥ - ١٠
- حفظه المحكم والمختص ٤١٩ : ١٥
- ما أملاه في ليلة واحدة من الزوم ٥٦٠ : ١٩ - ٥٦١ : ٣
- هو والبغدادي رسول القاسم ٥٦٣ : ١١ - ١٧
- هو وجماعة من حلب وفدوا لاختياره ٢٢٦ : ٩ - ١٦ /
- ٥٥٨ : ٧ - ٥٥٩ : ٢
- حفظه ما اختاره من مثله ٤٢٣ : ٥ - ٤٢٤ : ٩ / ٥٥٤ :
- ١١ - ٥٥٦ : ٥

عليه بالحديث ١٣: ١٠ / ٥١: ١٦ - ٥٢: ٥ / ٥٢١: ٥٢٤-٩  
 دراسته ٢٤٢: ٧ - ١٢ / ٣١٤: ١٧ - ١٨ / ٣٧٧: ٤  
 ٣٩٣: ٤ - ١٨  
 رأى أبي القداء فيه ١٨٦: ٩  
 بينه وبين النيريزي حين طال به بسند كتاب ٥١: ٨ - ١٥  
 شهادة النيريزي له ٢٠٠: ٦ - ٧ / ٥٦٩: ١٧ - ١٨  
 إجازته للكرداني على آب ذكرى حبيب ٣٧: ١١ - ٣٨: ٧  
 تعليقه غموض شعر أبي تمام ٣٧٥: ٤ - ٣٧٦: ٦  
 بينه وبين المرتضى في أسئلة مرموزة ٣٨٠: ٣ - ٣٨٢: ١٦  
 تعصبه للنفي ورد ابن الأثير عليه ٣٩٤: ٤ - ١٩  
 رأيه في شعر ابن هاني ورد ابن خلكان عليه ٤٠٠: ٨ - ١٣  
 من طرائف عليه ٤١٤: ١١ - ٤١٥: ٨  
 النجاة وقوله: (يذيب الرعب منه كل غضب) ٤٦٩: ٢ -  
 ٤٧٨: ٢١  
 هو وعراقي اختره ٥٦٤: ٩ - ١٩  
 بينه وبين قوم ألفوا كلمات لاختياره ٥٦٩: ١٨ - ٥٧٠: ٨  
 تمكنه من الفلك وقصته مع محمود بن صالح ١٥٢: ١٦ -  
 ١٥٤: ٧ - ١٥٥: ٧ / ٢١٢: ٥ - ١٠ / ٢٨٢: ٧ - ٢٨٠: ٩  
 ٢٩٣: ٧ - ٢٩٥: ٨ / ٣٢٦: ٦ - ٣٢٧: ٥  
 ٣٥٦: ١٦ - ٣٥٨: ٣

شعره

منه ٩: ٥ - ١١: ٥ / ٢٢: ١ - ٢٥: ٩  
 ٥٠: ٧ - ٥١: ٧ / ٨١: ٣ - ٨٣: ٤ / ٩٧: ٤  
 ١٦: ٩٨ - ١٥٦: ٨ / ١٥٩: ١٤ - ١٦١: ١١  
 ١٥: ١٦٤ / ٨: ١٦٥ / ١: ١٨١ - ١٥: ١٥  
 ١٨٤: ٧ - ١٩٦: ٩ / ١٩٦: ٧ - ١٩٨: ٧  
 ٢٠٨: ٤ - ٢٧٩: ٦ / ٢٨٢: ١٥ - ٢٨٢: ١٥  
 ١٠: ١٧٦ - ١٧٦: ١٨ - ٢٨٤: ٣ - ٢٩٠: ٣  
 ٥: ١٦ - ٢٩٨: ١ / ٢٩٩: ٥ - ٢٩٩: ١٦ - ١٩  
 ٣٠٨: ١٣ - ٣٠٩: ١٥ - ٣٢٥: ١٥

رحلاته

إلى طرابلس ونزوله دير الفاروس ٣٠: ١١ - ١٣: ١٩٠  
 ٥: ٩ - ٢٦٧: ١٢ - ٢٨٨: ١٥ - ٢٨٨: ١ - ٣٣٣: ٣  
 ٩: ١٢ - ٣٣٧: ٩ - ٣٥٤: ١٢ - ١٤: ١٧  
 إلى طرابلس وتحقيق لابن العديم ٥٥٧: ١١ - ١٧  
 إلى بغداد وعودته منها ١٧: ٩ - ١٩: ١١ - ١٩: ٢ / ٢٨: ٢  
 ٢: ١٨٣ / ٦ - ٥: ١٤٤ / ٣ - ١٨٣: ١٩  
 ١٨٤: ٢ / ١٨٦: ١٠ - ١٢ - ١٩٠: ١٨ - ٢٠ / ٢٠: ٢٠٧  
 ٢٠: ١٨ - ٢٨٧: ٢٠ - ٢٨٧: ٢٠ - ١٩٤٣: ٢٠  
 ٣٠٩: ٨ - ٣١٢: ٩ - ٣١٢: ٩ - ٣٣٦: ٩ - ٤٧  
 ١٢: ١٣ - ٢٤٨: ١ - ٢٤٨: ١٥ - ٥١٥: ١٥ - ٥١٦: ١٥  
 ٧: ١٤ - ٥٤٢: ٤ - ٥٤٦: ١١  
 توفي بغداد ٣٢: ١٣ - ١٤  
 هو والرابعي في بغداد ١٦: ١٠ - ١١ - ٧٥: ١٦ - ١٩  
 ٢٦٦: ١٠ - ٢٨٧: ١٣ - ٤: ٢٨٧ / ٦ - ٤: ٥١٦ / ٦ - ٣  
 اجتماعه بالرضي والمرتضى ببغداد ٣١: ١١ - ١٤  
 بينه وبين رجل سمى في مجلس المرتضى ببغداد ١٧: ١ - ٢  
 ٧٦: ١ - ٢٢٢: ٨ - ٢٦٦: ١٦ - ١٤: ١٦ - ١٦  
 ٢٨٧: ٧ - ٢٢٢: ٩ - ٢٢٢: ١٤ - ٢٢٦: ٨ - ١١  
 ٤٢٩: ١١ - ٤٣٦: ٤ - ٥٤٣: ١٠ - ١٦  
 رجوله عن بغداد وسبب ذلك ٧: ٩ - ٢٩: ١٥ - ١٤  
 ٢٦٧: ١٠ - ٣٠١: ١١ - ٣٠١: ١٢ - ٣٠٢: ٩  
 ٣٢٠: ١٦ - ٣٢١: ٥ - ٣٣٣: ٥ - ٣٤٦: ٦ - ٤  
 ٥-٤

عوده إلى المعرة ونسيانته ديوان تيم اللات وشعره إلى البصري  
 ٣١: ١٥ - ٣٢

علمه

بده قوله الشعر ١: ١٨ / ٨ - ١٤٤: ٩ - ٣: ٤ - ١٨٤: ٤  
 ١٩١: ٦ - ٢٠٨: ٦ - ٢٢٤: ٤ - ٢٢٤: ٣ - ٢٦٦: ٩ - ٨  
 ٢٨٧: ١ - ٢٩٥: ١٥ - ٢٩٩: ١٥ - ٣٠١: ١٢  
 ٣٢٠: ١٦ - ٣٣٠: ٤ - ٣٣٦: ٥ - ٣٤٨: ٨  
 ٣٥٤: ٥ - ٤٠٢: ١٥ - ٤٠٢: ١٦ - ٥٠١: ١٠ - ٦  
 حذقه باللغة ١٨: ١٠

له في رثاء أبي حمزة الفقيه ٦: ٣ - ٧: ٦ - ٢٨: ٩

٢٩: ٩ - ١٥٩: ١٦ - ١٦١: ١٤ - ٣٦٠: ٩

٥: ٣٦١

له عند احتضاره ٢: ٢ - ١٥٦: ٣

له في بنى شيبة ٩: ١٦٤ - ١٥

له في القاضي التنوخي ١٢: ٦٥ - ٦٦ - ٢

من المنحول له ٥: ٤٠٨ - ١٠

بيت له ضمنه ابن عتب شعره ٤: ٣٩٩ - ١٥

تضمن التباي معنى بيت له في شعره ١٤: ٤٠٧ - ١٩

بيتان له ورد ابن أبي كدية عليهما ٤: ٤٠٤ - ١١

معنى له أخذه من دجال ٤٠٠ - ١ - ٧

بيتان في مدح الشريف ١٧: ٣٨٢ - ١٩

بيت كتب به إلى ابن حزم ورد ابن حزم عليه ٤: ٣٩١ - ٩

بيتان له ورد التيمي عليهما ٤: ٤١٦ - ١١

معنى بيت له أخذه الطغرائي ١٣: ٤٠٦ - ١٦

موازنة السبكي بين شعره وآخر الشيرازي ٤: ٤٠٨ -

٣: ٤١٠

رأى ابن خلدون في شعره ٤: ٤١١ - ٤: ٤١٢ - ١٠

رأى الذهبي في شعر سنط الزند والزموم ٤: ٣١٨ - ٦

بيت أوصى أن يكتب على قبره ١٤: ١٨٤ - ١٣

٢٠٠: ١٧ - ١٨ - ٢٠٨: ٨ - ٢٠٨: ٩ - ٣٠٨: ٧

٣٣٤: ٧ - ٣٤٥: ٦ - ٣٤٨: ٧ - ٣٤٨: ١٣

تقد انزعشري بيتا له جاء في معنى آية ٣٨٢: ٤ - ١٥

من شعره في المدح والتعظيم ١: ٢٢٩ - ١: ٢٢٣ - ٣

٢٧٧: ٤ - ٢٧٨: ٢ - ٢٧٨: ١٩ - ٢٦٣: ١٠ -

٩: ٣٦٥

من شعره في الغزل ١٢: ٩٦ - ١٢: ٩٧ - ١: ٩٧ - ١٤: ٢٢٧ -

١٩: ٢٢٨ - ١٩: ٢٧٦ - ١: ٢٧٦ - ٣: ٢٧٧ - ٣: ٢٧٧ -

٧ - ١٣ - ١٠: ٣٦٣ - ١٤

موازنة الصفدي بين شعره وآخر الطغرائي ١: ٤٠٧ - ١: ٣

من شعره في الوصف ١٦: ٢٤٠ - ١٦: ٢٤٨ - ١٣

من شعره في وصف النافقة ١١: ٣٦٢ - ١٣

٨ - ١٢: ٣٣٤ - ٩: ٣٣٤ - ١٢: ٣٤١ - ١٤: ٣٤١ - ١٩

١٨: ٣٤٣ - ١٨: ٣٤٤ - ٢: ٣٤٤ - ٨: ٣٤٨ - ١٠

٥: ٣٦٠ - ١٨: ٣٦٣ - ٧: ٣٦٣ - ٩: ٣٧٨ - ٤

٣٧٩: ٥ - ٣٩٥: ٤ - ٤: ٤٠٥ - ٨: ١١

٧: ٤٠٦

من شعره في الحادة وسوء عقيدته ١٥: ٥٦ - ٢: ٦٣

٦: ١١٢ - ٦: ١١٨ - ٢: ١١٨ - ٩: ١٤٥ - ٩: ١٥١

٣: ١٨٧ - ٣: ١٨٨ - ٥: ١٩٣ - ١: ١٩٣ - ٣: ١٩٥

٢٩١: ٨ - ١٨: ١٨ - ١: ٣١٧ - ١: ٣١٨ - ٣

٩: ٣٤٣ - ١٧: ٣٤٩ - ١٤: ٣٥٠ - ٥

من شعره في إنكار البعث ورد ابن عتيق عليه ١: ٤١٩ - ٦

ما يؤخذ عليه في شعره ورد الأسيدي عليه ٩: ٢٩٣ - ٦

٢: ٣٤٣ - ١٦: ٣٤٣

من شعره في صحة عقيدته ٥: ٢١٥ - ٥: ٢١٦ - ١٩: ٢١٦ - ٧

من شعره في التعريض بآدم ورد ابن أبي عقابة التيمي ٢٨٢:

١٦ - ٢٨٣: ٣ - ٢٩٢: ١ - ١: ٢٩٢ - ٦ - ٤: ٣٤٢ - ٩

٤١٨: ٤ - ١١

منه في إنكار الأديان ورد الذهبي عليه ٤: ٣٤٣ - ٨

بينه وبين أبي الطيب الطبري ١١: ٢١٢ - ١١: ٢١٤ - ١٧

بعض ما رواه المصيصي عنه ١٢: ٧٩ - ٤: ٨٠

له في قطع اليد ورد السخاوي عليه ٥: ٢٨٣ - ٥: ٢٩٢ - ١٦

٧ - ١٥ - ١٠: ٣٤٢ - ١٤: ٤٠٦ - ٨: ١٢

له في قطع اليد ورد الرض عليه ١٣: ٤١١ - ١٥

من شعره وقد أهدى كتابا ١: ٣٤٢ - ٣

من شعره في مدح جالينوس ٤: ٣٩٧ - ٩

بيت له ردت به امرأة علي شاب ٥: ٩٧ - ١٣: ٣٨٩ -

٤ - ١٢

منه في ذهاب بصره ١٤: ٣٥٣ - ١٦

له في أبي القاسم ٢: ٩٧ - ٤: ٢٧٥ - ١٢: ١٤

منه في النصارى ١: ٣٦٣ - ٦

من شعره في الرثاء ٨: ٢٣٤ - ١٦: ٢٣٧

له في رثاء أبيه ٤: ٢٣٣ - ٣: ٢٣٤

له في رثاء أمه ٥: ٢٣٤ - ٧

رأى البخاري في سقط الزند ٣-١:٩  
 رأى ابن الجوزي في كنه ١٢-٥:٢١ / ١٠-٨:٣٠٤  
 ٧:٣٢٢-١١:٣٢٢  
 رأى أبي الفداء في كنه ١:١٨٧  
 كلام ابن كثير في كنه ١:٣٠٤  
 تعريف ابن خثير ببعض كنه ١٩:٣٨٦-٤:٣٨٥

كتابه

قصرهم ١١-٥٢٤ / ٢١:١٥٥ / ١٢-٨:٣٢  
 ٧:٥٢٧

تلامذته

التونسي ٤-٣:٢٨ / ٩:١٦ / ٨-٧:١٥  
 البريزي ١٧-١٥:٣٥٢ / ٣-١٧  
 أبو سعيد الرستمي وقيادته المعري إلى مجلس الخليفة ٤٦٦ :  
 ١٧-٨  
 قمرهم ١٣:١٠٠ / ١٢-١:١٨٢ / ٢-١:٢٠٥ / ٤-١:  
 ٢٠٧ : ٢٩٧ / ٢ : ٢٧٤ - ١٦:٢٧٣٦ - ٥ : ٢٠٧  
 ١٤-١٥ / ٢-٢:٣٠٨ / ٣-١:٣١٥ / ٢-٢:٣٢٠ / ٤-١:  
 ٢٣٢ / ٧-١٠:٢٣٢ / ١١-٤:٣٤٧  
 نصر بن صدقة القاسبي ١٢-٨:٤١٧  
 ثبت بأسماء الذين رحلوا إليه وأخذوا عنه ١٤:٥١٧ -  
 ٤:٥٢١  
 شي عنهم ٩-٦:٤٦٣

زهد

ما كنه ومطيه ٧:١٣٩ / ١٣:١٣٩ / ٦:١٩٨ / ٥-٢:٢٩  
 ١٦ / ٤:٣١ - ١٠:٣٦ / ١٣:٣٧ - ٢:٣٧ / ١٨:٧٦  
 ٧٧:٤:٣٤٤ - ٧:٣٤٤ - ١٢:١٨٦ / ١٤:١٩٠  
 ١٢-١٧:١٩٢ / ١٧:١٩٢ / ١٨:١٩٢ / ٢:٢٠٨ / ٣:٢٧٤  
 ٣-٤:٣٠٢ / ١-٢:٣١٢ / ٢-٣:٣١٥ / ١٢:٣١٥  
 ١٤ / ٤:٣٢١ - ١٠:٣٢١ / ١٠:٣٢١ / ١١:٣٢١ / ١٢:  
 ٣٥٨-٤:٣٥٨

من شعره في البديع ١٦:٢٨٩ - ٦:٢٨٠  
 من شعره في الحكم ١٧:٢٢٧ - ١٥:٢٤٠  
 من شعره في الزند ١٢-٥:٧٨  
 من شعره الدال على تشيحه ١١-١:٣٥٢

نثره

كتابه إلى أهل المرة ٢٠:٩٢ - ١٣:٩١  
 كتابه إلى خاله علي بن سبيكة ١٢:٩١ - ٥:٨٣  
 كتابه إلى المشرف بن سبيكة ١٧:٩٤ - ١:٩٣  
 كتابه إلى أبي عمرو الإستراباذي ١١:٩٦ - ١:٩٥  
 بينه وبين ابن أبي عمران ٥:١٣٩ - ٧:١١٨  
 من نثره ١٣:١٥٥ - ٣:١٥٦ / ٢:١٥٦ - ٩:٥٧٠ / ٤:٥٧٤  
 رسالته إلى أبي نصر صدقة ٣:٢٥٦ - ١:٢٥٢  
 من رسالة المتبحر ٦:٢٦٢ - ٥:٢٥٦  
 تأثر ابن الحريري له واقتباسه منه في إحدى مقاماته ٣٨٤ :  
 ٦-٤

كتابه إلى البغداديين من المرة ٥:٥٤٨ - ١٣:٥٤٦

مؤلفاته

فهرست كنه ٣:٣١٢ - ٢:١٠١ / ٤:٥٠ - ٦:٣٨  
 ١١:٢٧٥ - ٥:٢٧٤ / ١٠:٢٠٤ - ٤:٢٠١  
 ٢٢:٥٤١ - ١٠:٥٢٧  
 بعض كنه ٧:١٢ / ١٢:١٣ / ١٣:١٣ / ١٤:١٣ / ١٥:١٣  
 ١٦:١٣ / ١٧:١٣ / ١٨:١٣ / ١٩:١٣ / ٢٠:١٣ / ٢١:١٣ / ٢٢:١٣  
 ٢٣:١٣ / ٢٤:١٣ / ٢٥:١٣ / ٢٦:١٣ / ٢٧:١٣ / ٢٨:١٣ / ٢٩:١٣ / ٣٠:١٣  
 ٣١:١٣ / ٣٢:١٣ / ٣٣:١٣ / ٣٤:١٣ / ٣٥:١٣ / ٣٦:١٣ / ٣٧:١٣ / ٣٨:١٣ / ٣٩:١٣ / ٤٠:١٣  
 ٤١:١٣ / ٤٢:١٣ / ٤٣:١٣ / ٤٤:١٣ / ٤٥:١٣ / ٤٦:١٣ / ٤٧:١٣ / ٤٨:١٣ / ٤٩:١٣ / ٥٠:١٣  
 ٥١:١٣ / ٥٢:١٣ / ٥٣:١٣ / ٥٤:١٣ / ٥٥:١٣ / ٥٦:١٣ / ٥٧:١٣ / ٥٨:١٣ / ٥٩:١٣ / ٦٠:١٣  
 ٦١:١٣ / ٦٢:١٣ / ٦٣:١٣ / ٦٤:١٣ / ٦٥:١٣ / ٦٦:١٣ / ٦٧:١٣ / ٦٨:١٣ / ٦٩:١٣ / ٧٠:١٣  
 ٧١:١٣ / ٧٢:١٣ / ٧٣:١٣ / ٧٤:١٣ / ٧٥:١٣ / ٧٦:١٣ / ٧٧:١٣ / ٧٨:١٣ / ٧٩:١٣ / ٨٠:١٣  
 ٨١:١٣ / ٨٢:١٣ / ٨٣:١٣ / ٨٤:١٣ / ٨٥:١٣ / ٨٦:١٣ / ٨٧:١٣ / ٨٨:١٣ / ٨٩:١٣ / ٩٠:١٣  
 ٩١:١٣ / ٩٢:١٣ / ٩٣:١٣ / ٩٤:١٣ / ٩٥:١٣ / ٩٦:١٣ / ٩٧:١٣ / ٩٨:١٣ / ٩٩:١٣ / ١٠٠:١٣  
 لابن سنان في الفصول والفايات ٢٠:١٢ - ٤:٢٦  
 رأى ناصر خسرو في الفصول والفايات ٥-٣:٤٦٣

رأى أبي اليسر المعري فيه ١٠٠ : ٦ - ٢٧٠ / ١٦ - ٣ : ٣  
 ١٩ - ١٤ : ٣٤٠ / ١٤  
 رأى ابن الأثير فيه ١٤٢ : ٦ - ٧  
 رأى ابن الصابي فيه ١٤٥ : ٦ - ١٩٢ / ٨ - ١٥ : ١٦  
 رأى أبي الفداء فيه ١٨٧ : ٢  
 بينه وبين السروجي ١٩٩ : ٦ - ٢٠٠ : ٣١٣ / ٥ - ١٤  
 ٣١٤ : ٢ / ٣٣٩ - ١٢ : ٣٤٠ - ١١ : ٣٥٥  
 ٣ : ٣٥٦  
 رأى ابن الوردي فيه ٢١١ : ١ - ٢١٢ : ٤ / ٢١٥ - ٤  
 ٩ : ٢١٦  
 رأى الذهبي فيه ١٨٩ : ٤ - ٢٦٨ / ٦ - ٢٨٩ / ١٥ : ٤  
 ١٣ : ٣٣٣ / ١٠ - ٩ : ٣٢٩ / ٦ : ٣١١ / ٥  
 رأى الرازي فيه ٢٦٧ : ١٧ - ٢٦٨ : ٢ / ٣٣٧ - ١٥ : ١٩  
 رأى ياقوت فيه ٢٦٨ : ٤ - ٢٨٨ / ٥ - ١٠ : ٢٣٣ / ١١ : ٣٣٣  
 ٢ - ١ : ٣٣٨ / ٨ - ٧  
 رأى الصفدي فيه ٢٧٠ : ١٥ - ٢٧١ / ١٨ - ٥ : ١١ /  
 ٢٩٠ : ١٧ - ٢٩١ / ٢٠ - ٥ : ٣٣٩ / ١٢ - ٥ : ٣٣٩  
 ٤ - ١ : ٣٤١ / ١١  
 رأى ابن الزملاكي فيه ٢٧١ : ١ - ٢٩١ / ٢ - ١ : ٢ - ١  
 ٢ - ١ : ٣٣٩  
 رأى ابن دقيق العيد فيه ٢٧١ : ٢ - ٢٩١ / ٤ - ٣ : ٤  
 ٤ - ٣ : ٣٣٩  
 رأى البانخري فيه ٨ : ٧ - ١٢ / ٥٥ - ٤ : ١٩٢ / ١٠ - ٤  
 ١٠ - ١٣ / ١٦٩ - ٣ : ٢٨٩ / ١٠ - ٩ : ٢١٠ - ٩ : ٢١٠  
 ١١ - ٥ : ٤٢٦  
 رأى ابن كثير فيه ٣٠٤ : ١ - ٣٠٨ / ٣ - ٨ : ١٠ - ٨  
 ١٧ - ١٣ : ٣٢٥  
 رأى ابن الشحنة فيه ٣٠٩ : ١١ - ٣٠٩  
 رأى العيني فيه ٣١٩ : ١١ : ٣٢٢ / ٦ - ٣ : ٦  
 رأى بعضهم فيه ٣٢٨ : ١ - ٣٣٠ / ٦ - ٥ : ٩  
 ١٤ - ١٣ : ٣٣٧  
 رأى العباس المكي فيه ٣٥٥ : ٤ - ١  
 هووداعي الدماء ٣٨٧ : ٤ - ٣٨٨ : ٤  
 رأى زكريا القزويني فيه ٤١٩ : ٧ - ٤٢٠ / ٨ - ٦ : ١  
 رأى القيروزي في فيه ٤١٩ : ٩ - ١٤

امتناعه من اللحم وسببه ١٧ : ١٢ - ١٩ / ١٥ - ٦ : ٦  
 ١٢ / ٦٣ : ٥ - ٦٤ : ٧٧ / ٢ : ٥ - ٩٦٨ - ١٠ : ٩  
 ١٥١ : ١١ - ١٥٢ : ٢ : ١٨٤ / ٢ - ١٩١ / ٥ - ٤ : ٤  
 ٥ / ٢٧٢ : ٦١ : ٢٩٩ / ١١ - ١٤ : ٣٠٨ / ٣ : ٣  
 ٩ : ٣٠٩ - ١٠ : ٣١٢ / ١٢ - ٣١٥ / ١٣ - ١٥ : ١٥  
 ١٧ / ٣١٦ : ١ - ٣٢٦ / ١٦ - ٤ : ٣٣٨ / ٥ - ٣ : ٣  
 ٩٦٤ : ١١ : ٣٤٨ / ٧ - ٥ : ٥٦٩ / ٧ - ١ : ١٢

اعتقاده

بينه وبين التبريزي في معتقده ١٩ : ١٣ - ٧٧ / ١٤ - ١١ : ١١  
 ١٣ / ١٤٤ : ١٠ - ١١ : ٢٦٨ / ١١ - ١٢ : ٢٨٩ / ١٤ : ٢٨٩  
 ١ - ٣ : ٣٢٥ / ١٨ - ١٩ : ٣٣٨ / ١٩ - ١٧ : ١٩  
 بينه وبين التبريزي في معنى شعره ١٩٥ : ٤ - ٣١٤ / ٩ : ١٠ - ٦  
 رمية بالإلحاد وسببه ٣٠ : ١  
 رأى ابن الجوزي فيه ١٩ : ١٥ - ١٨ / ٤٤ : ١٢ - ١٢  
 ١٥ / ٣٠٤ : ١٢ : ٩٣٠ / ٥ - ٤ : ٤١٠ / ١٢ - ٧  
 رأى أبي الوفاء بن عقيل فيه ٢٠ : ١ - ٢١ : ٤ / ٤٤ : ١٤٤  
 ١٦ - ١٤٥ : ٥ : ٣٠٤ / ٥ - ٤ : ٣٢٢ / ٧ - ٧ : ١٠  
 قصة عمارة جامع دمشق ٥٣ : ١٦ - ٥٤ : ٥٦  
 رؤيا ابن نيهان ٢٦ : ٣ - ٥٤ / ٥ - ٦٤ : ٣ - ١٠٢ / ١٠ : ١٥٢  
 ٣ - ٩ / ١٩٦ : ٧ - ١١ / ٣٠٧ : ١٣ - ١٥ / ١٥  
 ٨ : ٣٢٨ - ٨ : ٣٤٤ / ١٩ - ١٤ : ١٨  
 رؤيا النفطي ٥٢ : ٦ - ٥٣ : ٨  
 رأى السلفي فيه ١٩٥ : ١٢ - ١٣ / ١٩٨ / ٨ : ٢٠٠ / ٥ : ٢٠٠  
 ٢٦٨ : ١٦ : ٢٨٩ / ٥ : ٣١٣ / ٥ : ٣١٤ / ٢ : ٢  
 ٢١٤ : ١١ - ٢٢٣ / ١٤ - ١٢ : ٢٢٣ / ١٤ - ٢٢٩ : ٢  
 ١٢ - ٣٤٠ : ١١ : ٣٥٥ / ٥ : ٣٥٦ - ٣ : ٣  
 هو وراهب دير الفاروس ٣٠ : ١٢ - ٣١ - ٣٠ : ٣  
 ٤ - ٣  
 بين عبد السلام القزويني وبينه في تركه الحجاء ٧٧ : ١٤  
 ١٥ : ١٤٢ / ٨ - ٩ : ٢٦٨ / ٩ - ٦ : ٢٨٨ / ٨ - ١٢ : ١٢  
 ١٤ : ٣١٥ / ٧ - ٨ : ٣٣٨ / ٨ - ١٢ : ١٢ - ١٤

- : ٤٠٨/٩-١١٤٠١/٦:٣٩٨-١١:٣٩٧  
 : ٥٤٨/١٢-٥:٤٢١/٦-٥:٤١٧/١٣-١٢  
 ٢٠:٥٥٠-٦  
 شفاعته لأهل المعرة عند صالح بن مرداس ٣٦-١:٣٥  
 /١٤-٧: ١٩١/١٨: ١٤١-٦:١٤٠/٨  
 -٤:٥٦٦/١٥-١٤:٣١٢/١٥-٨:٢٧٣  
 ١٩:٥٦٨  
 ثناء الدارمي عليه ٨-٢:٤٢٢  
 تجميل أبي شجاع له ١٩-١٦:٥٦٥  
 تجميل أنوشكين له ٣-١:٥٦٦  
 ثناء أبي الفرج الكاتب عليه ٦:٥٧٦-١٤:٥٧٥  
 معارضة ابن غلدة له في لزومياته ٨-٤:٣٩٦  
 معارضة المقاربة له ومختارات من كلامه ٤٥٣-٢:٤٣٩  
 ٩:٤٥٧-٦:٤٥٤/٢  
 معارضة الكلاعي له ١٩-٩:٤٢٤

ما قيل في هجائه

- أبو جعفر البعاني ٨: ١٠-١٢/٥٥: ٧-١٠/٢٦٩  
 ٧-١٠/١٠-١٢/٢٨٩: ١٤-١٢/٤٤٤: ٩-٦/٤٢٦  
 ١١-٩

رثاؤه

- ما قيل في رثائه ٧٧-١٦: ١٧-١٦/١٥٢: ١١-١٢/  
 ٢٠٠-١٠/٣١٤: ٣-٥/٣٤٠: ١١-١٣/  
 رثاء ابن همام له ٧٨-٧٧: ٧٧/٢: ٢٦/١٣: ٢٥  
 -٧: ٢٠٥/٦-١: ١٨٥/١٣-١٢: ١٥٢/٤  
 : ٢٩٦/١٠-٧: ٢٧٢/١٤-١٠: ٢٠٨/١٠  
 : ٣١٥/١٠-٨: ٣٠٧/١٠-٨: ٣٠٠/٦-٣  
 ٨-٤: ٣٢٨/١٣-١٠: ٣٢٧/١١-٩  
 رثاء ابن فوت له ١١-٧: ٢٩٦/١١-٧: ٢٨٤  
 رثاء ابن أبي حصينة له ١٣: ٢١٠-٨: ٢٠٩  
 شعر لابن القيسراني حين مرّ على قبره ٨-٤: ٤٠٣

عموم أوصافه وفضائله

- الخطيب البغدادي ٢-١: ٢٨/٦-٤: ٥  
 البائري ١٠-٨: ١٩٢/١٠-١: ٥٥/٦-٤: ٨  
 ٤-١: ٢٦٩  
 ياقوت ١٣-١١: ٦٧  
 المصيصي ٤-٧: ٣: ٢٦٥/١١-٧: ٧٩/٨: ٤-٧: ٣  
 ٢-١: ٣٣٦/١٩-١٥: ٢٨٦/١٨  
 ابن غريب الإبادي ١٠-٧: ١٨٣/٨-١: ٣٣  
 : ٣٢٠/١٤-١١: ٢٨٦/١٣-١٠: ٢٦٥  
 ١٢-٩: ٣٤٧/١٣-١٠: ٣٢٥//١٤-١١  
 الذهبي ١٠: ٣٢٩/٩: ٣١١/١: ١٩٠/٦-٤: ١٨٩  
 السمعاني ٥-٣: ١٥/٤-٣: ١٣  
 ابن الأنباري ٦-٤: ١٦  
 غرس النعمة ١٦-١٤: ٢٩٢  
 العمري ٥: ٢١٧-٤: ٢١٩  
 العيني ١١: ٣٢١  
 ابن خلكان ٣٤٦/٧-١: ٣٢٠/١٢-١١: ٣٠٨  
 ١٠-٩  
 الياقبي ٧-٤: ٢٩٧  
 ابن الشعنة ٧: ٣٠٩  
 السلفي ١٦-١٥: ٣١٤/١١-٨: ٢٠٠  
 سبط ابن الجوزي ٩-٦: ٣٢٧  
 السيوطي ٨-٧: ٣٣١  
 ابن العماد ٧-٥: ٣٤٦  
 العباسي ٤-١: ٣٥٤/١١-٤: ٣٥١  
 ابن العديم ١٩-١٤: ٣٢٣/١٣: ٢٢١-١٠: ٢١٩  
 ٤: ٤٨٦-٥: ٤٨٤  
 منزله  
 بعض ما ألف فيه ١٩-١٤: ٢١٠  
 بعض ما وصف به ٢٢٣-١٣: ٢٢٢/٢-١: ٢٠٨  
 /٤: ٣٣٦/١٠-٩: ٢٩٩/١٣-١١: ٢٢٧/٢

رده و دبة البرى و فصة ذلك ٢٠-٧: ٥٧٦

حاله مع تلامذة ٧-٦: ١٩٢

( عاداته )

استناره فى أكله ١٠: ٢٢١ / ١٦: ٣١٢ / ٦-٥: ٣٠٣

( قبره )

وصف القفطى له ١٦-١١: ٣٠٤ / ١٥-٩: ٥٣

٣-١: ٣٤٥

وصف الذهبى له ٥-٤: ٣٤٥

كبة عن قبره ٨-٧: ١٨٥

( قناعاته )

زوجه فى مرض عليه المستنصر ٢: ٢٧٠ - ١١: ٢٦٩ /

: ٥٧٨ / ١٤-٧: ٥٦٥ / ٤: ٢٩٠ - ١٥: ٢٨٩

١٥: ١١

رفضه الذهاب إلى مصر ٢: ٥٧٨ - ١٦: ٥٧٧

لأبى اليسر فى ذلك ١٠-٣: ٥٧٨

تغفقه عن المديح ١٥-٤: ٥٧٧ / ٦: ٣١٢

( جوده )

دخله وما كان يجريه على المتصلين به ١٣-٤: ٥٧٥

## فهرس تصانيف أبي العلاء

ترسيل أبي العلاء ٦:٣٨٦  
 تضمين الآي ١:١٠٣/١:٢٧٥/٧:٥٢٩  
 نظام السور ١١:٤٣/١١:١١١/٩:٢٧٥/١٠:٥٣١  
 تعليق الجليس ١٠:١٠٨ (وانظر تعليق الخلس)  
 تعليق الخلس ١١:٢٠٣ (وانظر تعليق الخلس)  
 تعليق الخلس ١١:٤٦/١:٥٤٠  
 تفسير أمثلة سيويه وغريبه ٩:٥٤٠  
 تفسير خطبة الفصح ٩:٤١/١٠:١٠٩/٨:٥٣٠  
 تفسير رسالة الإغريض ١٠:٥٣٤  
 تفسير رسالة الغفران ٩:٥٣٤  
 تفسير شواهد الخهبة ١٧:٥٤١  
 تفسير الحمزة والردف ١١:١٠٣/٧:٢٧٥/١٦:٥٢٨

### (ج)

جامع الأوزان ١٠:٥٣٧ (وانظر جامع الأوزان الخمسة)  
 جامع الأوزان الحقة ١٤:٤٩/٢:٤٤ (وانظر جامع الأوزان والقوافي)  
 جامع الأوزان والقوافي ١٩:٤٤/١٠:١٠٦/٥:٢٠٢  
 ١٣:٥٤٤/١٢:٢٧٤/٢:٥٤٤  
 الجلي والجلي ١٠:١٠٦/١٣:٥٣١ (وانظر الجلي والجلي)  
 الجلي والجلي ١٢:٤٣  
 الجلي ١٦:٥٣٩/٢:٥٤٠

### (ح)

حرز الخيل ٦:٥٣١ (وانظر دعاء وحرز الخيل)  
 حرز وتعمير ٦:٥٣١  
 الحميمير النافع ١:٤٧/١:٥٠/١٠:٨/١٥:٢٠٣  
 ١٢:٥٣٨/٤:٢٣٤/٣:٢٧٥/١٤  
 الحلي والحلي ١١:٢٧٤/١١:٢٠٢ (وانظر الحلي)  
 حاسة الراح = نحاسية الراح

### (أ)

أدب العصفورين ٨:٤٨/١١:١١٠/١٢:٥٣٤/١٧:٥٣٤  
 الاستغفار ٥:٣٩٧/٥:٤٥٤ (وانظر: استغفرو واستغفري)  
 استغفرو واستغفري ١٠:٤٧/١٠:٥٠/١:٥٤/١١:١١١  
 ١٢:١٥٤/١٢:٢٠٣/١٧:٢١١/١:٢٧٠  
 ١٧:٢٧٤/١٣:٢٩٠/١٨:٢١٨/٥:٣٤١  
 ٢:٣٩٧/٢:٥٣٨ (وانظر الاستغفار)  
 إسماف الصديق ١٣:٤٦/٨:٤٩/١٧:٤٩/١٠:٨  
 ١٢:٢٠٣/١٢:٢٧٥/٨:٥٤٠  
 الإقليد ٤:٥٠ (وانظر إقليد الغابات)  
 إقليد النمايات ١٠:٣٩/١٠:١٠٣/٦:٢٠١/١٤:٢٧٤  
 ١٧:٥٥٧/١٨:٥٢٧/٦:٢٧٤ (وانظر الإقليد)  
 الأمالى ٦:٢٧٥/٩:٢٠٤  
 أمالي من حديث الرسول ١٥:٥٤١  
 الأيك والنصون ١٢:٣٩/١٢:٤٩/٧:٤٠/٨:١٠٢  
 ١٥:١٥٤/١٥:١٨٢/١٤:١٦٤/١٠:٢٠١/١٥:٢٠١  
 ٢٠:٤/١٨:٢٠٧/١٤:٤٠١/٧:٢٧٤/٧:٢٩٧  
 ١٣:٤١٢/١٨:٢٠٧/١٨:٢٢٠/٥:٣٤٧/٣:٤٤٧  
 ٨:٣٥٢/١٩:٥٢٧/٨:٣٥٢

### (ب)

بحر الزجر = بحر الزجر  
 بعض فضائل أمير المؤمنين ٧:٤٨/١١:١١٠ (وانظر فضائل أمير المؤمنين)

### (ت)

تفسير شعراين تمام ٨:٢٠٣  
 تاج الحمزة ١٠:٤٠/١٠:٤/٣٠:١٠٤/١٧:٢٧٤  
 ١٠:٥٢٩/٩



رسالة الإغريض ٤٨ : ١ : ٥٠ / ٤ : ١١١ / ٤ : ٤٤٣ :  
 ١٢ / ٤٤٧ : ١٦ : ٤٥٣ / ١٥ : ٥٣٤ / ٤ :  
 ١٧ : ٥٥٧ (وانظر الرسالة الإغريقية)  
 الرسالة الإغريقية ٣٧٠ : ١٩٦١٠ : ٣٨٦ / ٧ :  
 رسالة تهزية إلى بعض الحلبيين ٥٠ : ٣ :  
 رسالة الجن ٤٥٣ : ١٤ :  
 الرسالة الخضية ١١١ : ١٤ : ٢٧٥ / ٢١ : ٥٣٤ : ١٥ :  
 (وانظر الرسالة الخطية)  
 الرسالة الخطية = ٢٧٥ : ١١ :  
 الرسالة السنية ١٥٠ : ٣١١ / ٢ : ٥٣٤ : ١ :  
 الرسالة السنة ٤٧ : ١٣ :  
 رسالة الصاهل والشاحج ٤٥ : ٥ : ٢٠٢ / ١٦ : ٣٨٦ :  
 ١٨ : ٥٣١ / ٨ :  
 رسالة الضبعين ٢٢٣ : ٣ :  
 رسالة الطير ١٨٩ : ٩ :  
 رسالة على لسان ملك الموت ٤٨ : ٤ : ١١٠ / ٦ : ٢٧٥ / ١٠ :  
 ١٦ : ٥٣٤ / ١٠ :  
 رسالة العصفورين ٤٨ : ٤ : ٢٠٤ / ٨ : ٢٧٥ / ٣ :  
 رسالة العرض ٥٣٤ : ٢ : (وانظر رسالة الغرض)  
 رسالة الغرض ٤٧ : ١٤ : (وانظر رسالة الغرض)  
 رسالة الغرض ٤٧ : ٢٣ : ١١١ / ٣ :  
 رسالة الغفران ٤٧ : ١٣ : ٥٠ / ٢ : ١٠٩ / ٤ : ١١١ :  
 ٣ / ١١٣ : ٩ : ١٥٤ / ٩ : ١٨٩ / ١٣ : ٢٧٥ / ٧ :  
 ١٠ : ٥٣٣ / ١٤ : ٤٥٣ / ٥ : ٤٠٥ / ٦ :  
 الرسالة الفلاحية ٤٨٦ : ٧ :  
 رسالة المعونة ٤٦ : ٣ : ٢٠٣ / ٣ : ٢٧٥ / ٦ : (وانظر  
 رسائل المعونة) .  
 رسالة الملائكة ٤٧ : ١٣ : ٥٠ / ٤ : ١١١ / ٤ : ١٥٤ / ٢ :  
 ١٠ : ٥٣٣ / ٦ : ٢٧٥ / ٩ : ١٨٩ / ١٣ :  
 رسالة المنبح ٤٧ : ١٤ : ٥٠ / ٤ : ١١١ / ٤ : ٢٥٦ / ٥ :  
 ٤ : ٥٣٤ / ١٥ : ٤٥٣

(خ)

خادم الرسائل ٣٩ : ٢١ : ٤٨ / ٣ : ١١١ / ٧ : ٢٠٤ :  
 ٧ : ٥٣٤ / ١ :  
 الخطب ١٠٣ : ٢٠٤ / ١ : ١٨ :  
 خطب ختم القرآن العزيز ٥٣٠ : ٤ :  
 خطب الخيل ٤١ : ٥ : ١٠٩ / ٥ : ١٠٩ / ٥ : ٢٧٤ / ١٩ :  
 ٦ : ٥٣٠ / ٨ :  
 خطبة الفصح ٤١ : ٧ : ١٠٩ / ٦ : ٢٠٤ / ٢٠ : ٢٧٤ :  
 ٨ / ٣٨٥ : ٥ : ٣١٦ / ٨ : ٤٤٣ / ٨ : ٤٤٥ / ٢ :  
 ١٢ / ٤٤٦ : ٢ : ٤٤٩ / ٧ : ٤٥٣ / ١٢ : ٥٣٠ / ١٠ :  
 بمناسبة الراح ٤٣ : ٢ : ٤٩ / ٢ : ٤٩ / ١٤ : ١٠٩ :  
 ١٣ / ٢٠٢ : ٨ : ٢٧٤ / ١١ : ٥٣٠ / ١٦ :

(د)

دعاء الأيام السبعة ٤٨ : ٥ : ١١٠ / ٥ : ٢٧٥ / ٩ : ٩ :  
 ٥ : ٥٣١ :  
 دعاء ساعة ٤٨ : ٤ : ١٠٤ / ٤ : ٢٧٥ / ٨ : ٥٣١ :  
 دعاء وحرز الخيل ١٠٤ : ١ : (انظر حرز الخيل)  
 ديوان الرسائل ٤٧ : ١٢ : ١٠٩ / ١٢ : ١١١ / ١٩ : ١ :  
 ٢٠٢ : ١٩ : ٢٧٥ / ٤ : ٥٣٣ / ١٠ :

(ذ)

ذكرى حبيب ٣٧ : ١٢ : ٤٦ / ١٥ : ٤٩ / ٤ : ١٧ :  
 ١٠٧ : ١٣ : ١٨٣ / ١٥ : ٢٠٣ / ٧ : ٢٠٧ / ١٤ :  
 ٢٧٥ : ٢ : ٣٣٤ / ٢ : ٢٤٧ / ١٥ : ٣٥٢ / ١٣ :  
 ٣٧٥ : ٥ : ٤٥٤ / ٣ : ٥٤١ / ١ :

(ر)

الراحة ١١١ : ١١ : (وانظر راحة الزوم) .  
 راحة الزوم ٤٢ : ١٢ : ١٠٩ / ١١ : ٢٠٢ / ٥ : ٢٧٤ :  
 ٨ : ٥٣٧ / ١٠ :



(ق)

قاضي الحق ٤٦: ١٥ / ٤٩: ٩٤٨ / ١: ٥٠ / ١٠٨: ١٣ /  
 ٣: ٢٠٣ / ١٣: ٢٧٥ / ٣: ٥٤٠ / ٥:  
 القائف ٤٥: ٩ / ٤٩: ١٦ / ١١٠: ٢٠٣ / ١:  
 ٤٧٤: ٤١ / ٧١٣: ٤٥١ / ٥: ٤٥٣ / ٢:  
 ١٠: ١٤٦٠: ٥٣٢ / ١٠

(ك)

كتاب في القوافي ١٥: ٥٤٠  
 كتاب يتصل بشعر البحري = حيث الوليد

(ل)

اللامع العزيزي ٣٦: ٩ / ٤٧: ١٩٤٦ / ١: ٥٠ / ١١١:  
 ١٧ / ١١٢: ١٦ / ١٥٤: ١٤ / ١٨٣: ١١ / ٢٠٣:  
 ١٦ / ٢٠٧: ١٠ / ٢٧٥: ٤ / ١٧٤: ٢٩٨ / ١١:  
 ١١ / ٣٥٢: ١ / ٣٥٣: ٨ / ٥٤٠: ١٦:  
 لزوم ما لا يلزم ١٦: ٧ / ٢١: ١٣ / ٤١: ١٢ / ٤٢:  
 ٤٩ / ١٣: ٤٩ / ٨٢: ٣٠٤ / ١٤: ١٠ / ١١٠:  
 ٩ / ١٠٩: ١١ / ١١١: ١١ / ١١٢: ٦ / ١١٤: ٥:  
 ١٢٨ / ٩: ١٥٤: ١٢ / ١٨٢: ٢١ / ٢٨٤: ٨:  
 ١٨٩: ١١ / ٢٠٢: ٢ / ٢٠٦: ١٢ / ٢١١: ٧:  
 ٢٢٢: ٤ / ٢٢٩: ٣ / ٢٧٠: ١٧ / ٢٧١: ٨:  
 ٢٧٤: ١٠ / ٢٩١: ١٨ / ٢٩٢: ٨ / ٢٩٧: ٤:  
 ١٠ / ٣٠٤: ١١ / ٣١٨: ٥ / ٣٢٠: ٣ / ٣٣٤: ٤:  
 ٩ / ٣٤١: ٢ / ٣٤٧: ١ / ٣٥٨: ٨ / ٣٨٦: ٦:  
 ٤٥٤: ١ / ٥٣٦: ٥ / ٥٣٧: ٨:  
 لسان الصاهل والشايج ٤٥: ٧ / ٤٩: ١٥ / ٢٨٦: ٨:  
 ٤٥٣: ١١ / ٥٣٢: ٥

(م)

مقال النظم ١١١: ١٦ / ٢١٥: ١١ / ٣٣٤: ٣ /  
 ١٤: ٥٤٠  
 مجد الأنصار ١٠٤: ١٠ / ٢: ٢٧٥: ٨:  
 المختصر الفتحى ٤٧: ٤ / ١٠٩: ١ / ٢٠٣: ١٥ / ٢٧٥:  
 ١٣: ٥٣٩ / ٣

(ض)

ضوء السقط ٤٥: ٣ / ١١٠: ٣ / ١٨٧: ١٣ / ٢٠٦:  
 ١٣ / ٢١١: ٨ / ٢٧٥: ٩ / ٢٩٧: ١١ / ٣٢٠:  
 ٤ / ٣٣٠: ١١ / ٣٣٤: ٤ / ٣٤٧: ٢ / ٣٥٢:  
 ١٢ / ٣٨٥: ١٢ / ٤٥٣: ١٧ / ٥٣٥: ٥ / ٥٩٦:  
 الطل الطاهري ١٠٨: ١٦ (وانظر: الظل الطاهري)

(ظ)

الظل الطاهري ٤٧: ٢ / ٥٠: ١ / ٢٧٥: ٩ / ٥٣٨: ١٤:  
 (وانظر: الظل الطاهري)  
 ظهير المضى ١١٠: ١٨ / ٢٧٥: ١٠ / ٣٣٤: ٢ / ٥٤٠: ٦

(ع)

عيث الوليد ٤٦: ٦ / ٤٩: ٧ / ١٠٧: ١٧ / ١٨٣: ١٦ /  
 ٢٠٣: ٩ / ٢٠٧: ١٥ / ٢٤٧: ١٦ / ٣٥٢: ١٤ /  
 ٣: ٥٤١  
 عظات السور ١١١: ١٠ / ٢٧٥: ١٠ / ١٣٥: ١٢:  
 عون اجل ٤٨: ١١ / ١١٠: ١٦ / ٢٠٤: ٥ / ٢٧٥: ٢٠:  
 ١٥: ٥٣٩ / ٥

(غ)

غريب ما في جامع الأوزان والقوافي ٢٠٢: ١٤ / ٢٧٤: ١٢

(ف)

الفصول ٤٠: ٨ / ٥٥٧: ١٦:  
 الفصول والغايات ٨: ٨ / ٢١: ٥ / ٣٨: ١٧ / ٥٥: ٦:  
 ٦٣: ٣ / ١٠١: ١٣ / ١٥١: ١٠ / ١٩٢: ١٢ /  
 ١٩٥: ١٤ / ٢٠١: ١٠ / ٢٦٩: ٥ / ٢٧٤:  
 ٦ / ٢٨٩: ١٠ / ٣٠٤: ٨ / ٣١٤: ١٢ / ٤٢٥:  
 ١٩ / ٤٥٣: ١١ / ٤٦٢: ٣ / ٤٦٣: ٣ /  
 ٥٢٧: ١١:  
 فضائل أمير المؤمنين ٥٤١: ١٣ (وانظر: بعض فضائل  
 أمير المؤمنين، مناقب علي)

المواعظ الست ٤٣ : ٦ / ١٠٩ : ١٧ / ٢٠٢ : ٢١ / ٢٠ : ٥٣٠

( ن )

نجر الزبر ٤٢ : ١١ / ١٠٥ : ١٥ / ١٥٤ : ١٣ / ٢٢١ : ٤ : ٥٣٧ / ١٤ : ٤٨٥ / ١٠ : ٢٧٥ / ٣ :

نشر شواهد الجهرة ١٠٣ : ١٩ / ٢٧٥ : ٧ : نظام السور = نظم السور .

( هـ )

الهمز والردف = الأبك والنصون .

( و )

وقفه الواعظ ٤٣ : ١٠ / ١٠٤ : ٩ / ٢٠٢ : ١٠ / ٢٧٤ : ٣ : ٥٣١ / ١١

مختصر محمد بن سعدان ١٣ : ٥٣٩

مختلف الفصول ٤٠ : ٤٠٦٩ / ٢٠٦١٩ : ٧ : ٢٧٤ / ٢٠٦١٩

معاني شعر المتني ٢٠ : ٥٤٠

معجز أحد ١٨٣ : ١٦ / ٢٠٧ : ١٥ / ٢٧٥ : ٢٧٥ / ٢٦٦٢

١٨ / ٣٤٧ / ١٦ : ٣٥٢ / ١٢ :

ملقى السيل ٤٣ : ١٣ / ٤٩ : ١٠٥ / ١٦ : ١٩٩ :

٢٠٢ / ٢١٦٢ : ٢٠٢ / ٦ : ٢٧٤ / ١٠ : ٣٣٩ / ٢١ :

٢٢ / ٤٥٥ : ١٤٦٢٦٣٦١ : ٥٣٨ / ٩ :

منار القائف ٤٥ : ١٢ / ١١٠ : ٧ / ٢٠٣ : ٢ / ٢٧٤ :

١٤ : ٥٣٢ / ١٤

مناقب علي ٢٠٤ : ٢ ( وانظر : بعض فضائل أمير المؤمنين

وفضائل أمير المؤمنين ) .

مواعظ ٢٠٢ : ٩

مواعظ الست = المواعظ الست .

## فهرس الأعلام

إيليس ١٧٧: ١٣: ٢٢٨/٧

أتابك زنكي = زنكي بن آق سنقر .

ابن الأثير (المؤرخ) = علي بن محمد بن محمد الجزري .

ابن الأثير (الوزير) = نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري

أثير الدين أبو حيان = محمد بن يوسف .

ابن أحمد = الخليل بن أحمد .

ابن أحمد = محمد بن أحمد العلوي .

أحمد بن الحسين المنبي ٣٦: ٤٩: ١٠٦٩/٦: ٤٧/٦: ٧٦: ٤٤

١٠٦٧-٥ / ١٠٠: ١٠٠ / ٢: ١١١ / ١٧: ١٢٥ / ١٧

١٣٢ / ١: ١٥٤ / ١٤: ١٤١ / ٢: ١٨٣ / ١١: ١٢٤

١٦ / ١٦: ٢٠٣ / ١٦: ٢٠٧ / ١٠: ١١٤ / ١٥: ٢٦٧

٣٤١ / ٢: ٢٧٥ / ٢: ٢٧٥ / ٢: ٢٧٥ / ١٨-١٦

٢٨٢ / ١٣: ٢٨٧ / ١٠: ٢٨٧ / ١٦: ٢٩٨ / ١١

٢٩٩ / ١٣: ٢٩٩ / ١٠: ٣٠٣ / ١٠: ٣١٢ / ١٦

٣٣٢ / ١٨: ٣٣٢ / ١٥: ٣٣٢ / ٢: ٣٣٢ / ٢: ٣٣٢

٣٣٦ / ١: ٣٣٦ / ٢٠: ٣٣٦ / ٣: ٣٤٧ / ١٦: ٣٤٧

٣٤٩ / ٥: ٣٥٢ / ١: ٣٥٢ / ١٢: ٣٥٤ / ٨: ٣٥٤

٣٦١ / ٨: ٣٦٩ / ١٦: ٣٦٩ / ٢: ٣٧٠ / ٢: ٣٩٢

٣٩٤ / ١٦: ٣٩٤ / ١٠: ٣٩٤ / ١٩: ٤٠٧ / ٢: ٤١١

٤١٢ / ١١: ٤١٢ / ٨: ٤٢٢ / ١٥: ٤٢٢ / ٢: ٤٢٥

٤١٨ / ٢٠: ٤٤٦ / ١٣: ٤٤٦ / ١٤: ٤٥٤ / ٤

٤٦٤ / ١٤: ٤٧٤ / ١٠: ٤٧٤ / ١٥: ٥١٥ / ٤٤

٤٦٦ / ٩: ٥٣١ / ٢٠: ٥٤٠ / ٢٠: ٥٥٦ / ٨

أحمد بن حسين المريحي ٢٢: ٣٢٩

أحمد بن حواري أبو الفضال ٨: ٥١٦

( ١ )

آدم ( عليه السلام ) ١١٣: ٧: ١٣٠ / ١٥: ١٦٥ / ٦

١٧٩ / ١٠: ٢٣٢ / ١٥: ٢٧٦ / ١٦: ٢٨٢ / ١٩

٢٩٢ / ٢: ٣٤٢ / ٥: ٤١٨ / ٧

آلك ١٧١: ١٠

الأمدي = الحسن بن بشر الأمدي .

ابن أمية = محمد صلى الله عليه وسلم

ابن الأبار = محمد بن عبد الله القضاعي البغدادي .

إبراهيم ( عليه السلام ) ٤٩: ١١: ٢٣٤ / ١٤: ٢٦٠ / ١

٤٧٣ / ١٥: ٤٧٨ / ١٩

إبراهيم بن أحمد بن الليث الأذري أبو المظفر ٥١٩: ٢

إبراهيم بن الحسن البليغ ، ابن أخت المنع ٥١٨: ٣

إبراهيم بن خفاجة الأندلسي ٣٦٢: ٤٤: ١٦٤ / ٧: ٤١٢

إبراهيم بن شاذان بن عبد الله بن محمد المعزى ٤٩٣: ١٧

٤٩٤ / ٩: ٤٩٥ / ١٤: ٥٠٥ / ١٢: ٥٠٦

٥٠٧ / ١٤: ٥٠٧ / ٧: ٥٠٩ / ١٠: ٥٦٦ / ٤

٥٦٧: ٣

إبراهيم بن عثمان الكاشغري (لقبه الكاشغري) ٥٣٨: ١٠

(١٧-١٨)

أبو إبراهيم العلوي الحراني ٥٥٤: ١٣: ١٤٤ / ٦: ٥٥٧

أبو إبراهيم العلوي الموسوي = محمد بن أحمد العلوي .

إبراهيم بن علي بن إبراهيم الخطيب ٥١٨: ٢: ٥٢٧ / ٥

إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزي بادي ٤٠٩: ٤

إبراهيم بن محمد بن يوسف بن الحاج بن حبيبة أبو إسحاق

٥٢٣: ٤

إبراهيم بن أبي اليسر = إبراهيم بن شاذان .

: ٢٨٣/١٦: ٢٧٥/٢٠: ٢٤٩/١٥: ٢٠٨/٣  
 ٤٦: ٣٠٨/٢٠: ٤١٦: ٣٠٧/١٨: ٢٩٧/٢١  
 /٣: ٣٤٩/١٠: ٣٤٦/١: ٣٢٠/١٦: ١١  
 : ٣٧٤/١٨: ٤١٧: ٣٥٢/١٦: ٣٥٥: ٣٥٢  
 /١٢: ٤٠٤/١٢: ٤٠٠/٢٠: ٣٩٣/١٧  
 : ٥٢٨/١٩: ٤٧٢/١٩: ٤١٨: ٤١١: ٤١٤  
 ٢٣: ٥٩٣/٢٢  
 : ٤٢١/٢١: ٤١٣/١٧: ٧: ٧  
 ١٨: ٥٨٩/٢١: ٤٣٩/(٢٢-١٩) ٤٢  
 /١٤: ١٠٨/١٤: ٤٦: ٤٦  
 : ٤٧١: ٤٧٢/٢١: (١٩-١٨): ٥٤٠: ٤٠  
 : ٤٦٦: ٣٣: ٣٣  
 : ١٩٣/٧: ١٨٢/١١: ٥٥/(١٨-١٦)  
 /١٨: ١٩٩/٨: ١٩٨/٥: ١٩٥/١٦  
 ٢٤٩/١١: ٢١٢/١٣: ٢٠٥/١١: ٢٠٠  
 /١١: ٢٨٦/١٦: ٢٦٨/١٠: ٢٦٥/١٨: ١٧  
 : ٢٨٩: ٣١٤/١٤: ٣١٣/٥: ٢٨٩  
 ٣٤٠/١٢: ٣٣٩/١٣: ٣٣٣/١١: ٣٢٠/١٥  
 /١٥: ٣٩١/٥: ٣٥٥/٢٠: ٣٤٧/١١  
 : ٥٢٠/١: ٥١٥/١٦: ٥١٤/١٠: ٥١١  
 : ٥٨٩/٨: ٥٦٢/١٧: ٤٩٤٧: ٥٢٢/١٣: ٤٧  
 ١٠  
 /٢: ٣٧٦/١٧: ٣٧٥  
 ٨: ٣٧٧  
 : ٥١٨/١٨: ٥١٣  
 ١١: ٥٩٢/٥: ٥٥١/٤  
 / (٢٢-٢٠): ٤١٧: ١٠: ٦٨  
 ٧: ٤٩٠  
 / (١٥-١٢): ٤١: ٢٨٤  
 ١: ٣٤٣/٤: ٢٩٣  
 /٧: ٥١٢/١١: ٤٩٨  
 ١٤: ٥٨٨/٧: ٥٧٦/٧: ٥٥٨/٥: ٥٥٤

أحمد بن خالد بن عبد الملك الحراني أبو بكر ٢: ٥٢٤  
 أحمد بن خلف المتع ٣: ٥١٨  
 أحمد بن الزبير أبو جعفر ١٨: ٣٩١  
 أحمد زكي ١٩: ٢٨٥  
 أحمد السجاعي ١٩: ٤٢٩  
 أحمد بن شاكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ١٠: ٥٠٦  
 أحمد بن الصنديد العراقي ٤: ٣٩٢  
 أحمد بن عبد الرحيم البيهقي ٤: ٥٢٨ (٢٣-٢١)  
 أحمد بن عبدوس الوفراوندي ١٦: ٥٥  
 أحمد بن عبيد الله بن كادش العكبري ١٣: ٥٩١  
 أحمد بن علي بن إبراهيم بن الزبير المصري ٤: ٢٤٩ (١٦-)  
 ١٩: ٥٦٠/٨: ٥٥٢/(٢١)  
 أحمد بن علي بن أحمد ١: ٥٣  
 أحمد بن علي أبو جعفر إمام الكلاسة ٢: ٤٩٧  
 أحمد بن علي بن ثابت البغدادي ٥: ٥ (١٨-١٥)  
 /٢٠: ٤٢: ٥  
 /٢٣: ٢١: ١٣/١٨-١٧: ٧  
 /١٨: ٥١٢/١٩: ٨٢/٢٠: ٦٧/٤: ٣٠  
 ١٦: ٥٣١/٢٢: ٥١٩  
 أحمد بن علي بن أبي طالب ٤: ٣٨٠ (١٩-١٨)  
 أحمد بن علي بن محمد بن عبد اللطيف المعري ٢: ٥١٢  
 ٢: ٥٢٢/١٦: ٥١٧  
 أحمد بن علي بن محمد المسقلاني ابن حجر ٤: ٣١١ (١٥-)  
 /٢١: ٥٢٢/١٩: ٣٢٩/١٦: ٣٢٤/(١٧  
 ٨-٧: ٥٥٩  
 أحمد بن النهاز ٣: ٤٥٦  
 أحمد بن القاسم بن خليفة الخزرجي ٤: ٣٥٦/١٧: ٦٥  
 ٧: ٣٩٨/(٢٠-١٩): ٣٩٧/٢١  
 أحمد بن المبارك بن عبد العزيز الأرمي ٩: ٥٠  
 أحمد بن محمد بن إبراهيم، ابن خلكان ٦: ٢٠/٢٠:  
 /٢٠: ١٣٩/١٦: ٨٣/١٩: ٦٣/٢٣: ٢١  
 : ٢٠٧/٢٣: ١٠: ٢٠٦/(٢١-٢٠): ١٨٢

استينجاس (Steingass) ١٤ : ٧/٧٥ : ٢١٥/٢٠ :  
 ١٨ : ٥٩٠ / ١٩ : ٥٧٥ / ٢١ : ٢٢٤ / ١٩  
 إسحاق (عليه السلام) ١٣ : ١٥٧  
 أبو إسحاق بن خفاجة = إبراهيم بن خفاجة الأندلسي  
 أبو إسحاق الشيرازي ٥ : ٤٠٩  
 أسحم بن الساطع ١٢٤١٠ : ٤٨٩  
 أسد الدولة = صالح بن مرداس  
 إسماعيل بن حامد القوصي ١٠ : ٥٩٢  
 إسماعيل بن الحسين بن علي الطغراني ٤ : ٦ / ١٨ : ٤٠٥  
 ١٨ : ٤٧١ / ٩ : ٤٠٧ / ١٥ : ١٣  
 إسماعيل بن حميد ٢ : ٥١١ / ١٦ : ٥١٠  
 إسماعيل الصابوني = إسماعيل بن عبد الرحمن  
 إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني ٩ : ٢٠ : ١٨ - ١٥ /  
 ٤٦ : ٥١٩  
 إسماعيل بن علي بن الأفضل أبو الفدا ٤٢ : ١٨٦ / ١٥ : ٣٠  
 / ١٢ : ٢١٦ / ١٦ - ١٤ : ٢٠٦ / (٢٤ - ٢١)  
 ١٦ : ٥٥٦ / ٢١ : ٥٣٤  
 إسماعيل بن علي بن الحسين السني ٤٧ : ٥١٩ / ١٢ : ٤٩٥  
 ١٣ : ٥٢٣ / (٢٠ - ١٧)  
 إسماعيل بن عمرو بن كثير ١٩٤ : ١٩٤ / ٢٤ : ٣٠١ / ٢٠ : ١٨ -  
 / ٢١ : ٣٠٢ / ٢٠ : ٣٢٠ / ١٥ : ٢٢٠ / ٢١ : ٢٢٠ / ٢٠ : ٣٢٥ / ١٣  
 ٢٠ : ٣٢٨ / ١٣  
 الأسود بن يعفر ١٦ : ٥٧٤ / ٥٤٤ : ٢٨٠  
 الإصطخري ١٨ : ٥٤٢  
 ابن أبي أعوية = أحمد بن القاسم بن حليقة الخزازي  
 ابن الأعرابي ٥ : ٥٨٤  
 الأعمش ٢٠ : ١٩١ / ٢ : ١٤٠ / ١٨ : ٨٩ / ١ : ٣٥  
 الأعمش ٢٠ : ٥١٤  
 الأفضل أمير الجيوش = الأفضل بن بدر الجوالي  
 الأفضل بن بدر الجوالي ٤٨ : ٥٠٢ / (١٥ - ١٤)  
 الأفضل بن صلاح الدين الأيوبي ٢٥ : ٣٩٥

أحمد بن مدرك بن سليمان = أحمد بن مدرك بن صيد بن مدرك  
 أحمد بن مدرك بن علي ١٦ : ٥٥٩ / ٣ : ٥١٠ / ٩ : ٥٠٨  
 أحمد بن المعري أبو الحسين ١٧ : ٣  
 أحمد بن أبي القسيرة ١٢ : ٥١٨  
 أبو أحمد الموصوني (والد الشريفين) = الحسين بن موسى  
 أحمد بن هبة الله بن أبي جراحة أبو الحسن ١٠ : ٥٤٣ /  
 ١١ : ٥٥١  
 أحمد بن يحيى بن إسحاق الراوندي ٢٠ : ٢٠ : ١٨ - ٢٣ /  
 ٦ : ٤١٠ / ٢١ : ٤٠٩ / ٩ : ٣٩٠ / ٣ : ١٤٥  
 أحمد بن يحيى البلاذري ٤ : ٥٨٩ / ٤ : ٥٩٤ / ٤ : ٥٩٤ / ٢١ : ٤١٨ / ٤ : ٥٩٨  
 أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري ٢١ : ٢١٧ / (٢١ - ١٨) /  
 ١٨ : ٢٥٦  
 أحمد بن يوسف المنازي أبو نصر ٦٣ : ٦٥ : ١٨ - ١٩ /  
 ٢٨٨ / ٩ : ٢٦٨ / ٢ : ١٩٦ / ١١ : ٤٥١ / ١٨ : ٧٧  
 : ٣٢٨ / ٢١ : ٤١٥ : ٣١٥ / ٢ : ٣١٣ / ١٦ : ٤١٥  
 / ١٨ : ٤١٧ : ٤١٤ : ٤٣ : ٣٥٩ / ٢٠ : ٤١٤ : ٤٩  
 ٢٤٢ : ٤١٤ / ٢٣ : ٤٧٤ : ٤١٣ / ١٢ : ٣٦٠  
 ابن أحر ١٩ : ٧٦  
 الأحير السعدي ١٩ : ٨٥  
 أنزم ٥ : ٨٨  
 الأحمسي = أحمد بن محمد بن القاسم الأحمسي  
 الأخطل ٢٠ : ٥٢٧ / ١٣ : ٤٣٠ / ٢٠ : ١٠٦ / ٢٠ : ٤٤  
 الأخص الأضر ١٩ : ٤٧٢  
 الأخص الأوسط ٢١ : ٤٧٩  
 الأخص بن شهاب الغلابي ٢٠ : ٨٦  
 أرتق ٢٢ : ٥٩٣  
 أرسططاليس ٣ : ١٣٣  
 ابن أريس = أبو علي بن أريس  
 الأزهرى ٢٠ : ٤٣٤ / ١٥ : ٣٧٤  
 أسامة بن مرشد بن علي بن منقذ بن نصر بن منقذ ٥ : ٧١  
 ٤١٢ : ٥٠١ / ٣ : ٤٢٤ / ٥ : ٤٢٣ / ١ : ٧٢ / ٩  
 ١ : ٥٠٧ / (٢٢ - ٢٠)  
 أسامة بن منقذ = أسامة بن مرشد

أفلاطون ٢:٣٥٤/٣:١٣٢  
 أمرؤ القيس ١٠:١٠٦/٦:٤٤ / ١٠:١٦٣ / ١٥:٥٣٧  
 أمرؤ القيس بن الطحان ١٨:٣٩٧  
 أمير الجيوش = نشكين الذيرى  
 أمير الجيوش = الأفضل بن بدر الجبالى  
 ابن الأنبارى = عبد الرحمن بن محمد  
 ابن الأنبارى = محمد بن القاسم بن محمد بن بشار  
 أنس بن مالك ١٥:٥٢١  
 أنستاس مارى الكرمل ١٩:٣٠  
 أذنتكين = نشكين  
 أنوشكين = نشكين  
 أنوشوان بن قباذ ٢٣:١٨٩  
 ابن الأهدل = الحسين بن عبد الرحمن بن محمد بن الأهدل  
 البغارى بن أرتقى ٤٨:٥٩٣ (٢٣-٢٠)  
 إينال ٢١:٣٢٩  
 أيوب بن محمد بن أبي بكر بن أيوب ١٦:١٠:٥٢٨  
 (ب)  
 بابك الخرمى ٨:٣٩٥  
 الباخزى = على بن الحسن بن على الباخزى  
 بادرس ٧:٥:٢٧٣  
 باذام أبو صالح ١٩:٣:٥٢٤  
 باذان = باذام أبو صالح  
 بازنتكين ١٨:٥٣٢  
 ياقل ٥:٣٦٥/١:٢٧٨/١٧:٢٣١  
 بايزيد (السلطان) ١٩:٢٢٥  
 البهائى = محمد بن إسحاق  
 البحرى = الوليد بن عبيد  
 البخارى (صاحب الصحيح) ١٩:٣٣٥/١٩:٣١٩  
 ١٧:٥٨٥  
 ابن بختيار = حامد بن بختيار التيرى  
 بدر الدين العيني = محمود بن أحمد بن موسى

البدر العيني = محمود بن أحمد بن موسى  
 بدر الفزارى ١٩:٢:٢٨٠/١٨:٢٧٩  
 البديع الحمدانى ٦:٢٨٦/١٢:٢٦٤  
 البديعى = يوسف البديعى  
 براون (Brown) ٢٠:٤١٦:٤٧٤  
 برداعس = محمد بن بركة الحلبي  
 أبو البركات بن الأنبارى = عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله  
 ابن سعيد الأنبارى  
 أبو البركات الأنصارى = محمد بن على بن محمد الأنصارى  
 أبو البركات الدمشقى = الحسن بن محمد بن الحسن الدمشقى  
 أبو بركة الحلبي = محمد بن بركة الحلبي  
 برهان الدين بن نصر ٢:٤٠١  
 ابن برى ٢١:٤٣٤  
 ابن بسام المغربى ١١:٥٦٢/١٧:٤٣٩  
 بسطام بن قيس ٢:٢٤٨  
 بشار بن برد ٤:٧٦ / ١٠:٢٦٧/١:٢٨٧  
 ١٦:٥٦١/١٠  
 بشر المريسى ١١:٩٨  
 بشير بن زاذان ٤١٣:٥٢٢ (١٩-٢٠)  
 ابن بشكوال ٩:٣٩٦  
 ابن بطلان = المختار بن الحسن بن عبدون  
 البطيوسى = عبد الله بن محمد بن السيد  
 ابن بطرطة = محمد بن عبد الله  
 البغوى = عبد الله بن محمد البغوى  
 بقسراط ٧:٣٩٧  
 أبو بكر = شداد بن الأوس  
 أبو بكر الخطيب البغدادى = أحمد بن على بن ثابت  
 أبو بكر (الخلافة) ١١:٢٥٣/١٠:٦١  
 أم بكر (فى شعر) ١٨:١٢٧/١٢:٦٩:١٢٤  
 أبو بكر بن الأنبارى = محمد بن القاسم بن محمد بن بشار  
 أبو بكر بن أيوب ١٦:٥٠٦



التنوخى = على بن المحسن التنوخى .  
 التهاى ٢٥١ : ١٣ : ١٦٤ / ١٧٤ : ٤٠٧ / ١٤ : ٥٦٤ :  
 ٦٠٢  
 ابن تيمية ١٩ : ٣٠١

(ث)

ثابت بن ثمال بن نصر بن صالح = ٤٧ : ٧ / ١١١ / ١٧ :  
 ٦٢٢ : ٨٠٧ / ٥٤٠ : ٢١٤١٧ :  
 ثابت بن سنان ١٧ : ٢٥  
 ثابت بن مشرف بن أبى السعد البنا أبو سعد ٩ : ٥٢١  
 الثعالبي = عبد الملك بن محمد بن إسماعيل النيسابورى  
 أبو منصور .  
 ثعلب ١٤ : ٥٥٣ / ٨ : ٤٤٩  
 ثعلبة بن صعير ١٨ : ١٣٢  
 ثمال بن صالح ١٢٨ : ٢ / ١٣٢ : ٩ : ١١٠٩ / ١٤٦ : ٢٢٣ :  
 ٣ : ٥٢٦ / ١٧ : ٥٦٥ / ١١ : ٥٦٩ / ٧ : ٥٧٥ :  
 الثورى ٢٠ : ٥٢٤

(ج)

جابر بن زيد بن عبد الواحد ٣٨ : ٣ - ٤  
 جابر (بن السمين الحنفي) ٦ : ٨٩  
 الجاحظ = عمرو بن بحر .  
 جالينوس ١١٩ : ٤ / ١٢٤ : ٢ / ٢٨٢ : ١٤ : ٣٤٤ / ٤ :  
 ٣٩٧ : ٧٤٥  
 جبريا (عنه السلام) ٦ : ١٤٨  
 جبلة بن الأيهم ٤٨٩ : ٢٠ : ٤٦  
 الجبلى = محمد بن على بن محمد بن إبراهيم الجبلى .  
 ابن جبير = محمد بن أحمد بن جبير الكشاني .  
 الجدلى ٨ : ٥٨٩  
 جرير الطبرى ١٨ : ١١ / ٢٥ : ١٧ : ٤٨٦ / ١٩ : ٢٠٤  
 جرير بن عبد المسيح ٨٦ : ١٧ : ١٦٨ / ٧ :  
 جعفر ١٩٣ : ١٦ : ١٩٨ / ١١ :  
 جعفر بن أحمد بن صالح ١٨ : ٥١٨ / ١ : ٥٢٥ : ٥

أبو بكر الرحي = محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الرحمن .  
 أبو بكر السبيعي = محمد بن الحسين السبيعي .  
 أبو بكر بن سعيد ٧ : ٤٢١  
 أبو بكر الصنوبرى = أحمد بن محمد الصنوبرى .  
 أبو بكر الصولى = محمد بن يحيى الصولى .  
 أبو بكر بن العربى = ابن العربى .  
 أبو بكر المعرى = محمد بن سليمان بن أحمد المعرى .  
 بلال (المؤذن) ٢٤ : ٣ / ١٥١ : ٩ : ٣٢٤ / ٣ :  
 بلال بن أبى بردة بن أبى موسى ١٤٦ : ١٢ : ٥٤٢  
 البلاذرى = أحمد بن يحيى البلاذرى .  
 البلوى = يوسف بن محمد البلوى .  
 البهاء = إبراهيم بن شاكر بن عبد الله .  
 بهاء الدين أبو العباس = أحمد بن عبد الرحيم البهائى  
 بهاء الدين بن النعاس = محمد بن إبراهيم بن محمد بن النعاس  
 بهرام جور ١٩ : ٥٩١

(ت)

تأبط شرا ٢٠ : ٨٥  
 تاج الأمراء = ثمال بن صالح .  
 تادرس بن الحسن ١٤١ : ١٤٥ : ٧٤٥ / ٧٦٧ : ١٦ : ٥٦٨ :  
 ١٩٦ : ١٨٤ : ١٣ (وانظر بادرى)  
 أبو تراب ٢٠ : ٤٣٤  
 الزمضى ١٧ : ٢٩٧  
 تزبر بن أونيم الديلى ١٦ : ٦٣٣  
 التزبرى = نشكين التزبرى .  
 ابن تغرى بردى = يوسف بن تغرى بردى .  
 تقي الدين بن دقيق العيد = محمد بن على بن وهب بن طبع  
 القشيري .  
 تقي الدين بن على بن عبد الله الحموى ١٣ : ٤١٤ (١٥ - ٢٠)  
 أبو تمام = حبيب بن أوس .  
 أبو تمام الأنصارى = غالب بن عيسى الأنصارى .

حبيب بن أوس ٣٧ : ٤٦ / ١٥٤١٢ : ٤٩ / ١٩٤٤  
 / ١٥ : ١٨٣ / ١٣ : ١٠٧ / ٢٠ : ٨٥ / ٥ : ٧٦ / ١٧  
 : ٢٢٧ / ١٠ : ٢٤٧ / ١٤ : ٢٠٧ / ٨٤٧ : ٢٠٣  
 : ٢٩٨ / ١١ : ٢٨٧ / ٨ : ٢٧٩ / ٢ : ٢٧٥ / ١  
 : ٣٧٥ / ١٣ : ٣٥٢ / ١٥ : ٣٤٧ / ٢ : ٣٣٤ / ١٥  
 / ١٩ : ٣٧٧ / ٣ : ٣٧٦ / ١٨٤١٧٤١٥٤٦٤١  
 ١ : ٥٤١ / ١٧٤١٦ : ٤٧٧ / ٤ : ٤٥٤

أبو الحجاج (أخو أبي زكرياء بن أيوب) ١٣ : ٢٠٥  
 أبو الحجاج البلوي = يوسف بن محمد البلوي  
 ابن حجر = أحمد بن علي بن محمد  
 ابن هبة = تقي الدين بن علي بن عبد الله الحوي  
 أبو حذيفة = بدر الفزاري  
 ابن أبي الحديد = عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن أبي الحديد  
 الحرة = زينب بنت عبد الرحمن الشعرية  
 ابن الحريري = القاسم بن علي بن محمد الحريري البصري  
 ابن الحريص = هبة الله بن محمد بن أحمد  
 ابن حزم ٤ : ٣٩١  
 حسان بن ثابت ٣ : ٣٧١  
 الحسن بن إبراهيم بن سعيد بن الخشاب ١٣ : ٥٦٢ /  
 ٨ : ٥٩٤

الحسن بن إبراهيم بن محمد الحاجي ٥ : ٥١٩  
 أبو الحسن بن الأثير = علي بن محمد بن محمد الجزري  
 الحسن بن أحمد المهدي ٨ : ٥٩٤  
 الحسن بن إسحاق بن طبل المعري ٩ : ٤٩٢  
 الحسن بن إسحاق الطوسي ١١ : ٣٧٨ / ١٥ : ٨٣ / ٦ : ٤٩  
 أبو الحسن البخارزي = علي بن الحسن بن علي البخارزي  
 أبو الحسن بن بسام = ابن بسام المغربي  
 الحسن بن بشر الآمدي ٤ : ٣٧٦  
 أبو الحسن البصري ١٣ : ٣٩٧  
 الحسن بن جعفر المسائي ١٢ : ٢٠٥  
 حسن حسبي عبد الوهاب الصياحبي ١٣٤١٠٤٣ : ٤٣٩  
 ٢٠ : ٤٥٦ / ١٦٤١٥ : ٤٥٥ / ٢٠ : ٤٤٧ / ٢٤  
 أبو الحسن الدلفي المصيصي = علي بن مأمون

أبو جعفر البهائي = محمد بن إسحاق البهائي  
 جعفر بن علي بن المهذب ١ : ٤٩٢  
 أبو جعفر بن المسئلة ٢٧ : ٢٠ : ٢١  
 أبو جعفر النحاس = أحمد بن محمد إسماعيل بن يوسف المرادي  
 جفينة ٤٤٥ : ١٥٤١ (واظن جفينة)  
 ابن الجلي = عبد الله بن إسماعيل الحلبي الحلبي  
 جمال الدين القفطي = علي بن يوسف بن إبراهيم القفطي  
 جمال الدين الوطواط = محمد بن إبراهيم بن يحيى بن علي  
 الأنصاري  
 أبو الجنوب = عقبة بن علقمة الشكري  
 أبو جهل ٩٣ : ١٣  
 ابن الجهم = علي بن الجهم  
 جهم بن محمد النونسي ١٣ : ٤٨٩  
 جهينة ٢١١ : ٦ : ٤٤٥ / ١٦ : (واظن جهينة)  
 ابن الجوابيق = موهوب بن الخضر  
 ابن الجوزي = عبد الرحمن بن علي بن الجوزي  
 الجوهري ٢٤ : ٨٤٧ / ٢٣١ : ٨٤٥  
 الجوزي ١١ : ٣٧٨

(ح)

حاتم بن إبراهيم الخبيدي ١٧٤٢ : ٣٨٧  
 حاتم الطائي ٨٩ : ٢٠ : ٢٣١ / ١٧ : ٢٧٨ / ١ : ٣٦٥ / ٥  
 الحاتمي = محمد بن أبي بكر  
 الحارث (صاحب النعامة) ١٤ : ٩٣  
 الحافظ الذهبي = محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي  
 الحافظ الكلاعي = سليمان بن موسى  
 الحاكم بأمر الله الفاطمي ٤٥ : ٤١٧ / ٢٠ : ٤١٧ / ١٠ : ١٦٤١٠  
 ١٩٤١١ : ٥٧٤ / ٢ : ٥٣٢ / ٢٢٤١٧  
 حام ١٠ : ١٣٢  
 حامد بن بختيار القميري ١٩٩ : ٤٦ : ١٧ (١٨ - ١٧) / ٣١٣ :  
 ١٢ : ٣٣٩ / ١٤  
 الحائري ١٦ : ٣٥١

أبو الحسن الهكاري = علي بن أحمد بن يوسف .  
 أبو الحسن بن همام = علي بن همام .  
 أبو الحسين ١: ١٩٨  
 الحسين بن أحمد بن خالويه ٣٠: ١٠٠٠/١١: ١٩٠/٥:  
 ٣١٢: ١٨٦١/٤٣٤: ٢٢: ٤٩٢/٤٨: (٢١)  
 أبو الحسين الجزائر ٢: ٤٠١  
 الحسين بن عبد الرحمن بن محمد ، ابن الأهدل ٤: ٤: ٣٤٩  
 (١٧-٢٠) .  
 الحسين بن عبد الله بن روضة الحموي ٣: ٣١٤  
 الحسين بن علي بن أبي طالب ١٣: ٧٨/١: ٧٩/١: ١٣٥:  
 ١٨: ٣٢٤/١٣٤١٠: ١٤٢/١٠  
 الحسين بن علي بن المغربي ٥٢٣: ٢٠٠١٢/٢٠: ٥٣٤/١٠:  
 ٥٩١: ١٤٠٨/١٩-٢٢) .  
 أبو الحسين القفطي = علي بن يوسف القفطي .  
 الحسين بن محمد بن مودود السلمي الحراني أبو عمرو ٩: ١٩١  
 ١٦٤٢: ١٨-١٩/١١: ٣١٢/٥: ٣١١/١١:  
 ١٣: ٥٢١  
 أبو الحسين المعري = أحمد بن المعري .  
 الحسين بن موسى (والده الشريفي) ١٤: ٣١/٤٨: ٢٢٣/  
 ١٥: ٢٣٧/٨: ٣٦١/١٤: ٥٤٣/١٢: ٥٤٤/١:  
 الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن حسن ٩: ٥٠٥  
 الحصري ٦: ٣٩٢  
 أم حصن (في شعر) ٧: ٤٠٥  
 ابن أبي حصين ١٢: ٤٩٦  
 أبو حصين التونسي = عبد الله بن الحسن بن عمرو التونسي .  
 ابن أبي حصينة = الحسن بن عبد الله بن أبي حصينة .  
 الخطيب ٣٧٠: ١٧٤٤/١٨٦١٧٤٤: ٣٧١/١٩:  
 أبو حفص = عمر بن الخطاب .  
 أبو حفص بن طبرزد = عمر بن محمد بن معمر بن يحيى .  
 حفص (الفارسي) ١٩: ٣٨٣  
 حفيظة ١٥: ٤٤٥ (وانظر حفيظة) .  
 الحامي = سالم بن علي بن تميم الفقيه .

أبو الحسن الربيعي = علي بن عيسى الربيعي  
 أبو الحسن الرحبي = علي بن بركات بن منصور  
 أبو الحسن بن الزبير المصري = أحمد بن علي بن إبراهيم  
 ابن علي بن الزبير  
 أبو الحسن بن سعيد ٥: ٤٢١  
 أبو الحسن الصابي = محمد بن هلال المحسن  
 الحسن بن عبد الله التونسي أبو حمزة ٦: (٢١-٢٢) /  
 ١٥: ١٥٩/١٧١/٢: ٢٣٦/١:  
 الحسن بن عبد الله بن أبي حصينة المعري ٨: ٢٠٩  
 (٢١-٢٤) / ٥٤١: ٢:  
 الحسن بن عبد الله بن محمد بن عمرو المعري ١: ٥٨٦  
 أبو الحسن بن عدلان = علي بن عدلان  
 الحسن بن أبي عقامة البيني ١٧٩: ١٢/٢٨٣/١:  
 ٤: ٢٩٢/٧: ٤١٨/٥:  
 أبو الحسن علي باشا ١٣: ٢٦٣  
 الحسن بن علي بن أبي طالب ١٠: ١٣٥  
 الحسن بن علي بن عمرو، لقب العلم ١٨: ٥١٨/٥٣٨:  
 ١٩٦١١  
 الحسن بن عمرو بن دهن الحصي ٤٨: ٥٩٢ (٢٠-٢٣)  
 الحسن بن عمرو الموصلي أبو علي ٦: ٥٤٢  
 الحسن بن الفرج الجندي البصري ١٢: ٥١٣/١٠: ٥٤٣/  
 الحسن بن القائم البصري ٨: ٥٥١ (وانظر الحسن بن الفرج  
 الجندي البصري) .  
 أبو الحسن القدرري ١٣: ٣٩٧  
 أبو الحسن القرطبي = محمد بن أحمد بن علي القرطبي .  
 أبو الحسن بن أبي المجيد بن محمد الحلبي ١: ٥٢٣  
 الحسن بن محمد بن أحمد بن الحسن ١٥: ٥٧٥  
 الحسن بن محمد بن الحسن الدمشقي ١٦: ٩٩/١٤: ٥٠١/  
 الحسن بن محمد بن علي بن محمد الدربندي ٤٩: ٨٢ (١٨-٢٠) .  
 الحسن بن منصور بن محمد الكندي ٩: ٤٩٢  
 أبو الحسن المهذب = المهذب بن علي بن المهذب .  
 الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن حسن ٨: ٥٠٥ (١٩-  
 ٢١) .

خلف (القارى) ١٩:٣٨٣  
 ابن خلكان = أحمد بن محمد بن إبراهيم  
 الخليل = إبراهيم عليه السلام  
 الخليل بن أحمد ١٠٦/٢:٤٤٤/٩:٤٣٦/١٦:٤٤٧/١١:٥٣٧/٢٠٤٥  
 خليل بن أليك الصندي ١٨:٨/١٨:٢٦٣/٢٢:٢٢٢/١٨:٨/٢٢:٢٢٢/٢:٢٨٥  
 ١٦:٤٧١/٢:٤٠٨/١٩٤٢  
 الخليل بن عبد الجبار بن عبد الله التميمي القراني ١٩:٥١٨  
 ١٧٤١٦٤١٠:٥٢٢/٢:٥٢١  
 الخليل بن عبد الجبار القزويني ١٦:١٩٥/٣:٢٠٥/١٦:١٩٥  
 ٢:٣١٥/١:٢٧٤  
 نحيس بن علي الخوزي النحوي ١٣:٧٨  
 نخيشة بن سليمان بن حيدر الطرابلسي ١٩:١٩٦/١٧-١٨  
 ١٢:٣١٢

نخيشة بن سليمان القرشي ١٢:٥٢ ٢/٤:٥٢١  
 أبو الخير = المفضل بن سعيد بن عمرو المعري  
 ابن خير الإشبيلي = محمد بن خير بن عمر الإشبيلي  
 خير بن محمد بن علي التنوخي العميد ١٠٤٩:٥١٢  
 أبو الخيفي ٢٧٤٢٢٤٢:٤٣٤

(د)

داعي الدعاء = هبة الله بن موسى بن أبي عمران  
 الداني ٢١٤٢٠:٣٥٥  
 داهر (غلام الوزير المغربي) ٤:٧٢/١٥٤١٤:٧١  
 داود بن أحمد بن يحيى ٨:٣٩٢  
 الداودي ١٨:٤٢٩  
 ابن دحية ١٢٤٣:٤٣٥  
 درواس (كلب) ١٨:٤٣١  
 ابن دريد ١٢:٤٣٥/١٨:٣٩٩  
 دهل بن علي الخزازي ١٤:٤٦٤/٣:٤٠٠/٨:١٧٣  
 ابن دقيق العيد = محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري

حدان بن عبد الرحيم ٩:٥٩٤/١٣:٥٨٤  
 حدة بنت زياد الأندلسية ٢٢٤٢١:٤١٣  
 أبو حزة الفقيه = الحسن بن عبد الله التنوخي  
 حزة (القارى) ١٩:٣٨٣  
 أبو حنبل = بدر الفزاري  
 حنزاب بن الأفرع ٢٢:٤٣٤  
 أبو حنيفة النعمان ١٤٤١٣:٢٧٩  
 ابن حوقل = محمد بن حوقل التصيني  
 أبو حيان الأندلسي = محمد بن يوسف  
 أبو حيان التوحيدي ٤:٤١٠/٣:١٤٥/١٠:٢٠  
 ٧٤٦  
 حيان (بن السمين الحنفي) ٦:٨٩  
 حيدر = علي بن أبي طالب

(خ)

أبو خالد (قره) ٢٢:٤٣٣  
 ابن خالويه = الحسين بن أحمد بن خالويه  
 خانب ١٠:١٧١  
 خراقة (رجل من عذرة) ١٦٤٩:٤٠١  
 ابن الخشاب = عبد الله بن أحمد بن الخشاب  
 ابن أبي الخصال = محمد بن مسعود بن أبي الخصال  
 الخصري ١١:٤٧٩  
 أبو الخطاب = العلاء بن عبد الوهاب بن أحمد بن حزم الأندلسي  
 أبو الخطاب الجلي = محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم الجلي  
 أبو الخطاب العليبي = عمر بن محمد العليبي  
 الخطيب البغدادي = أحمد بن علي بن ثابت  
 الخطيب التبريزي = يحيى بن علي  
 ابن خفاجة الأندلسي = إبراهيم بن خفاجة الأندلسي  
 الخفاجي = عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان  
 خفاف (بن نديبة) ٧:٢٣٧  
 ابن خلدون = عبد الرحمن بن محمد بن خلدون

أبو الرضا الحلبي = سالم بن الحسن بن علي الحلبي .  
 أبو الرضا = عبد الواحد بن الفرغ بن نوث المعري .  
 أبو الرضا الفهسي ٧: ٥٧٧  
 رضوان (عليه السلام) ١٠: ٥٩ / ٣: ١٤٨ / ١٦: ٢٨١ / ١٥: ٢٩٤

رضوان (الملك) ١٤: ٥٥٦  
 الرضي (الشريف) ١٤: ٣١ / ٢٢٣ / ١٥: ٤٩٩ / ٣٦١  
 ١٤: ٤١٨ / ١٤: ٥٤٣ / ١٤: ٥٤٤ / ١: ٥٩٦ / ٨:

الرعي ٢٢: ٤١٣  
 ابن رغبان = عبد السلام بن رغبان .  
 الرقي ٥: ٥٦١

الزمانى ١٠: ٤٦٩ / ١٠: ٤٧٢ / ١٨: ٤٧٣ / ١٥: ٤٧٨  
 الروى = علي بن العباس الروى .  
 ابن الروى = علي بن العباس الروى .

أبو ريش ١٩: ٤٦ / ١٠: ٨ / ١٠: ٤٤١ / ١١: ٤١٠  
 الريوندى = أحمد بن يحيى بن إسحاق الراوندى .  
 ابن الريوندى = أحمد بن يحيى بن إسحاق الراوندى .

(ز)

أبو الزاكي = حامد بن بختيار .  
 زينة ٢٢: ٤٢٣

الزبيدي = محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرازق .  
 ابن الزبير المصرى = أحمد بن علي بن إبراهيم بن الزبير .  
 الزجاج ١٩: ٤٧٢

الزجاجى = عبد الرحمن بن إسحاق .  
 ابن زريق أبو الحسين = علي بن محمد بن عبد اللطيف المعري .  
 ابن زريق أبو الفضل = أحمد بن علي بن محمد بن عبد اللطيف

المعري .  
 أبو زكريا بن أيوب ١٢: ٢٠٥  
 أبو زكريا البريزى = يحيى بن علي .

أبو زكريا التنوخى = يحيى بن مسعر بن محمد بن يحيى بن الفرج .  
 زكريا بن محمد بن محمود القزوينى ١٥: ٥٩٥ / ١٦: ١٥ (١٦ - ١٥)  
 الزخشري = محمود بن عمر بن محمد .

أدميرى ٩: ٤٣٣ / ٢١: ٣٨١  
 أبو الدوام = ثابت بن شمال بن نصر بن صالح  
 دوخلة = علي بن منصور بن طالب الحلبي  
 دولت شاه بن علاء الدولة ١٧: ٤٦٤ / ٢٠: ١٧  
 ابن الدوبدة = علي بن أحمد بن الدوبدة  
 ديك الجن = عبد السلام بن رغبان

(ذ)

أبو ذر الحاشى ١٦: ٦

الذهبي = محمد بن أحمد بن عثمان  
 ذو الرمة = غيلان بن عقبة  
 ذوالستين ٦: ٥٤

ذوالفضائل الأحمسيكى = أحمد بن محمد بن القاسم الأحمسيكى .  
 ذوالحجين ٦: ٥٤  
 ذوالوزارتين = محمد بن مسعود بن أبي الخصال الغافقى .

أبو ذؤيب الهذلى ١٣٠: ١٥ / ٢١: ٢٥٣ / ١٩:  
 ابن ذى وزن = سيف بن ذى وزن .

(ر)

الرازي = نجر الدين .

أبو الراضى = مدرك بن سعيد بن مدرك بن علي .  
 الراشى = محمد بن أحمد .  
 ابن الراوندى = أحمد بن يحيى بن إسحاق الراوندى .

الربعى = علي بن عيسى الربعى .  
 ابن أبي الربيع ٣: ٤٧٩

الربيع بن ضبع الفزارى ٢٣: ٤٥١  
 أبو الربيع الكلاعى = سليمان بن موسى بن سالم الكلاعى .  
 رخ بن تيمور (الشاه) ١٨: ٤٦٤

رزيك ٢٢: ٥٠١

ابن رزين = علي بن محمد بن أبي القاسم ابن رزين .  
 رشأ بن لطيف بن ما شاء الله المقرئ ٩: ٥١٨

أبو رشاد الأحمسيكى = أحمد بن محمد بن القاسم الأحمسيكى .  
 الرشيد بن الزبير المصرى = أحمد بن علي بن إبراهيم بن الزبير .

بحام (كلب) ٤٣١ : ٧٤٥  
 سحيم الأسدي ٢٣٧ : ٧  
 السخاوي شمس الدين = محمد بن عبد الرحمن السخاوي .  
 السخاوي علم الدين = علي بن محمد بن عبد الصمد .  
 السخام (كلب) ٤٣١ : ١  
 المراج الوراق ٤٧٤ : ١  
 أبو السعادات الفاكهي ٤١٨ : ٤  
 ابن سعد = محمد بن عبد الله بن سعد .  
 أبو سعد = عبد القالب بن عبد الله .  
 أبو سعد السمان = إسماعيل بن علي بن الحسين السمان .  
 أبو سعد السمعاني = عبد الكريم بن محمد السمعاني .  
 أبو سعد بن السمعاني = عبد الكريم بن محمد السمعاني .  
 ابن سعيد = علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك .  
 سعيد (الأمير) ٢٣٠ : ٥  
 أبو سعيد ٥٢٢ : ٢٢  
 أبو سعيد الخيري = نشوان بن سعيد الخيري .  
 أبو سعيد الرستمي ٤٦٤ : ١٠٦٩ / ٤٦٥ : ٥٦٢ / ٤٦٦ :  
 ١٤٦١١٦٨  
 أبو سعيد السمعاني = عبد الكريم بن محمد السمعاني .  
 أبو سعيد السيرافي = السيرافي .  
 أبو سعيد = عبد القالب بن عبد الله .  
 سعيد بن عبد الله بن محاسن الهاشمي أبو منصور ٥٣٥ :  
 ١٧٦١٣  
 سعيد بن مدرك بن علي ٥٠٨ : ٩ / ٥١٠ : ١٥  
 أبو سعيد اليماني ٣٩٨ : ١  
 السفاقسي = أبو عمرو  
 ابن السكيت = يعقوب بن إسحاق  
 السلفي = أحمد بن محمد الأصماني السلفي  
 أم سلمة بنت الحسن بن إسحاق بن بلبل ٥١٦ : ١٦  
 ابن سليمان = محمد بن سليمان  
 سليمان بن أحمد بن سليمان المعري ٦٨ : ٤٧ / (١٦ - ١٧) /  
 ٢٦٦ : ٢ / ٢٩٥ : ١٠ / ٤٩٠ : ١

ابن الزمكاني = محمد بن علي بن عبد الواحد .  
 أبو الزناد = عبد الله بن ذكوان .  
 زكي بن آق سقر ١٨٥ : ١٧ / ٥٠٥ : ١ / ٥٨٧ : ٩  
 زهير (في شعر) ٤٧٩ : ١٦  
 زهير بن أبي سلهي ٨٨ : ٩ / ٤٦٤ : ١٥  
 زياد الأعمى ٣٦١ : ٦  
 زياد = النابغة الذبياني .  
 زيد (في شعر) ٤٠١ : ٦  
 زيد (المذكور في النحو) ٤٤٨ : ٨ / ٤٧٢ : ٨  
 ٤٧٣ : ١٦٦١٣ / ٤٧٥ : ٢٠٦١٣ / ٤٧٦ :  
 ٤ - ٢ / ٤٧٨ : ٤١١ / ٢٠٦١٨٦١١ : ٤٧٩ : ٥٤٣ :  
 زيد بن الحسن بن زيد الكندي أبو العيني ٢٧ : ٥ / ٤٩٣ :  
 ٢ / ٥٠٦ : ١٧ / ٥١٢ : ٢١٤١٦ / ٥٢٢ :  
 ١٥ : ٥٦٩ / ١  
 يزيد بن عبد الواحد بن عبد الله بن سليمان ٤٩٣ : ١٧٦١٣ /  
 ٤٩٤ : ١٠٦٧ / ٤٩٥ : ١ / ٥٤١ : ١٩  
 زين الأمان = الحسن بن محمد بن الحسن الدمشقي .  
 زينب بنت عبد الرحمن الشعرية ٥٢٣ : ١١  
 زينب (في شعر) ٥٤٤ : ١٢  
 (س)  
 السابق المعري = محمد بن الخضر بن أبي مهزول .  
 ساجور الأكبر ٤٨٧ : ٧٤٥  
 ساطع ٥٣ : ١٠  
 الساطع = النعمان بن عدي .  
 السالار = محمد بن أحمد بن محمد بن همام .  
 سالم بن الحسن بن علي الحلبي أبو الرضا ٥٤٠ : ١١  
 سالم بن علي بن تميم الفقيه أبو الحسن ٥٥٧ : ٧٦٣  
 سام ١٣٢ : ١٠  
 سبط ابن الجوزي = يوسف بن قزأوغلي .  
 أبو السبطين = علي بن أبي طالب .  
 ابن السبكي = عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي .  
 ابن سيبة = علي بن سيبة .  
 سجاح ٢٤ : ٥٤٣ / ١٥١ / ٩ : ٣٢٤ / ١٧٤٥٤٣ :

شاكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان المعري ٧٠ :  
 ٢٦٩/٦:١٠٠/١٣:٩٩/١٠:٧٢/(٢٠)٤٦  
 /١٤:٣٤٠/٥:٢٩٠/١٦:٢٨٩/٣:٢٧٠/١٢  
 /٣:٤٩٧/١٥:٤٩٥/٩٤١:٤٩٤/١٥:٤٩٣  
 :٥٠٢/١٤٤١٢:٥٠١/٨:٥٠٠/١٧:٤٩٩  
 /١٥٤٧:٥٠٤/١٣٤٩٤٧٤٥:٥٠٣/١٢٤٧  
 :٥٠٨/١٧٤١٠٤٩٤٥:٥٠٦/١٦:٥٠٥/١٦  
 ١١٤٣:٥٧٨/١١٤٩:٥٠٩/٢٠٤١٩

شيث بن ربي ٤٤٣:٢٤ — ٤٤٣:٢٤ — ٤٤٣:٢٤  
 / (٢٠ — ١٦)

الشيلنجي ١٨:٥٩٨

شيب ١٧:١٥٧

أبو شجاع = فانتك الرومي (مدوح المنفي) .

أبو شجاع = فانتك ابن عبد الله الرومي (وآلى حلب) .

ابن الشجرى حبة الله بن العلوى ٤٦٩ : ٤٧٣ / ١٣٤٠ : ٤٧٣ :  
 ١٦ : ٥٦٩ / ١٥ : ٤٧٨ / ١٨

ابن الشحنة (أحد بن أبي طالب المتوفى سنة ٧٣٠) ٤٠٤ :  
 ١٦

ابن الشحنة = محمد بن محمد بن الشحنة .

شداد بن الأوس ٢٠ : ١٢٤

شرح ١٤ : ٩٥

الشرىف الرضى = الرضى .

الشرىف بن المعبرة الحلبي ١٨ : ٥٢٦

الشرىف المرتضى = على بن الحسين بن موسى .

شعبة ٥ : ٥٢٢

شعبا (غلام أبي المجد) ٧١ : ٧٢ / ١٢٤١٠ : ٧١

الشلوبين ٤٦٩ : ٤٧٣ / ١٨ : ٤٧٨ / ١٥ : ٤٧٨

شمس الدين = يوسف قزأوغلى .

شمس الدين البمشق ٢٢ : ٣٠

شمس الدين الذهبي = محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي .

شمس الدين السخاوى = محمد بن عبد الرحمن السخاوى .

سليمان بن داود بن انطهر ٤٨٩ : ١٦ : ٥٢٥ / ٦

سليمان بن شاكر ٤ : ٥٠٦

سليمان بن على بن محمد بن عبد الله بن سليمان أبو المرشد ٧٤ :

١٧ : ٥٠٨ / ١١٤١٠ : ٥٠٧ / ١٧ : ٤٩٨ / ٩

سليمان بن قطيش ١٨ : ٥٥٥

سليمان بن محمد بن سليمان المعري أبو الحسن ٢٠ : ٢٦٩ /

١٥ : ٥١٦ / ١٨ : ٥٠٠ / ٨ : ٤٩٢ / ٤ : ٤٩١

٣ : ٥٢٢

سليمان بن موسى بن سالم الكلاعى أبو الربيع ١٩ : ٤١ /

١٣ : ٤٥٤ / ١٤ : ٤٣

السمان = إسماعيل بن على بن الحسين السمان

ابن السمح = أبو على بن السمح

ابن سمرة ١٨ : ٢٩٧

السمعانى = عبد الكريم بن محمد السمعانى

سمير بن أدكن اليهودى ١٠ : ١١٣

ابن سنان الخفاجى = عبد الله بن محمد بن سعيد

أبو سهل = عبد الرحمن بن مدرك

أبو سهل = مدرك بن على بن محمد بن عبد الله بن سليمان

سيبويه ٤٨ : ١٥ : ١١٠ / ١٥ : ١٤٥ / ٢٢ : ٢٧٥ /

٤ : ٤٤٧ / ٥ : ٤١٦ / ٢٢ : ٣٦١ / ٣ : ٣٣٤ / ٦

٩٤٨ : ٥٤٠

ابن السيد البطايوسى = عبد الله بن محمد بن السيد البطايوسى

ابن سيد الناس = محمد بن محمد بن محمد بن أحمد

السيرافى ١٦ : ٢١١ / ٢ : ٩٣ / ٢ : ٩٥ / ١ : ٩٦ / ٥ :

سيف بن ذى رزن ٢٧٩ : ١٧ : ٢٨٠ / ١ :

السيوطى = عبد الرحمن بن محمد .

(ش)

شاعر آل محمد = المفضل بن مواهب بن أسد .

الشافعى = محمد بن إدريس .

ابن شاكر = محمد بن شاكر بن أحمد الكلبى .

٦٨ ٦١٢ / ١٦ ١٩١ : ٦٧ : ٦١٠ ٦١٣ ٦١٤ /  
 ٢٧٣ : ٦٤ : ٦٨ ٦٩ ٦١١ / ١٤ : ٣١٢ /  
 ٥٦٦ : ٥٦٦ : ٨٧ ٦١٠ ٦٦٧ / ١٥ ٦١٣ ٦١١ : ٥٦٧ /  
 / ١٤ ٦١١ ٦٨ ٦٣ ٦١ : ٥٦٨  
 أبو صالح بن المهذب المعري = محمد بن المهذب المعري .  
 صدقة بن يوسف الفلاحى ٢٥٢ : ١ : ٤١٧ / ١٦٦ ٦١٥ :  
 ٢٤ ٦٢٣ ٦١٢ : ٥٧٤ / ٢٠ ٦١٩  
 ابن صصرى = الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن حسن .  
 الصفدى = خليل بن أيبك .  
 الصقر بن أحمد البلدى أبو سعيد ٤٩١ : ١٥ : ٥٢٢ / ٣ :  
 صلاح الدين الأيوبى = يوسف بن أيوب .  
 صلاح الدين الأيوبى = يوسف بن العزيز .  
 صلاح الدين الصفدى = خليل بن أيبك .  
 صلاح الدين الكنى = محمد بن شاكر بن أحمد الكنى .  
 الصنوبرى = أحمد بن محمد الصنوبرى .  
 الصورى ٥ : ٢٠ .  
 الصولى = محمد بن يحيى الصولى .  
 ابن الصيرفى ٤١٧ : ٢١ : ٥٧٤ / ١٧ : ٢٥ ٦٢١ :

(ض)

ابن الضائع ٤٧٩ : ٨ .  
 أبو الضياء = شهاب بن محمد منصور المروزي الشيباني .  
 ضياء الدين الجزرى = نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم  
 الجزرى .  
 الضيزن بن معاوية التنجى ٤٨٧ : ٨ .

(ط)

أبو طالب المكي = محمد بن علي بن عطية الحارثى .  
 أبو الطاهر = محمد بن أحمد بن أبي الصقر الأتيارى .  
 أبو طاهر = المشرف بن علي بن سبيكة .  
 أبو طاهر الحلبي ٤٧ : ٢ : ١٠٨ / ١٦ :  
 أبو طاهر بن حميد = إسماعيل بن حميد .  
 أبو طاهر بن سافة = أحمد بن محمد الأصبهاني .

شمس الدين بن المحدث = محمد بن المحدث .  
 شيم الحلبي = علي بن الحسن بن عنتر .  
 الشفري ٤٢ : ٢ : ١٠٥ / ١ : ٥٣٦ / ١٠ :  
 الشفيطى = محمد محمود الشفيطى .  
 شهاب بن محمد بن منصور المروزي الشيباني أبو الضياء . ٥٠ :  
 ١٩ ٦١ : ٥١ / ٧  
 الشهاب محمود = محمود الشهاب .  
 ابن شواش ٥٠٣ : ١٤ : (٢١-٢٢)  
 الشيباني = شهاب بن محمد بن منصور .  
 ابن أبي شيبة = محمد بن عثمان بن أبي شيبة .  
 ابن الشيخ = يوسف بن محمد البلوى .  
 شيخ المحمودى ٤١٣ : ١٧ .  
 الشيرازى = هبة الله بن موسى بن أبي عمران .  
 ابن الشيرازى = محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن يحيى  
 ابن بندار .  
 أبو الشيص ٤٧٤ : ٨ .

(ص)

الصابونى = إسماعيل بن عبد الرحمن الصابونى .  
 ابن الصابى = محمد بن هلال بن الحسن الصابى .  
 صاعد بن سيار بن محمد ٥١٠ : ٥ .  
 صاعد (بن عبدوس) الطيب ٣٩٨ : ٢ .  
 صاعد بن عيسى الأندلسى ٣٦٩ : ١١ .  
 صاعد بن مدرك بن علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان ٧٥ :  
 ١٠٦٨ : ٥٠٨ / ٨  
 الصالح = أيوب بن محمد بن أبي بكر بن أيوب .  
 صالح بن أحمد بن مدرك بن علي ٥١٠ : ٥١٣ : ١٠٦٨  
 صالح بن سليمان = صالح بن أحمد بن مدرك بن علي .  
 صالح بن عبد القدوس ٤٤ : ٢٢ ٦٢١ ٦٩ : ١٠٦ / ١٣ :  
 ١٨ : ٥٣٧ / ٢٠ : ١٣٢ / ٢١  
 صالح بن مرداس ٣٥ : ٢ : ٥٦٢ ٦٥ ٦٦ ٦١ ١٢ / ٣٦ : ٦١ :  
 ٤٤ : ١٤١ / ١٧ ٦١٤ ٦١١ ٦٦ : ١٤٠ / ٧ ٦٤ :



العباس بن علي بن نور الدين المكي ٤٢: ٣٥١ (٢٠-٢١)

أبو العباس العمري = أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري

أبو العباس المبرد = محمد بن يزيد المبرد

العباس المكي = العباس بن علي بن نور الدين المكي

العباسي = عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد

عبد الباقي بن أبي حصين المعري = عبد الباقي بن عبد الله

ابن المحسن بن عمرو

عبد الباقي بن عبد الله بن المحسن بن عمرو التنوخي ٤٩٤:

١٨/١١: ٥٠١/١٧: ٥١٧

عبد الكريم محمد بن منصور المروزي ٥٠: ٥١/٨:

عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن أبي الحميد ٣٩٥:

٤٢ (١٢-١٣)

عبد الحمي بن أحمد بن محمد الخليلي ابن العماد ٣٤٦: ٤٢:

١٦-١٩ (٢٢٠/٢٤٩: ١٩)

عبد الدائم بن مرزوق أبو القاسم ٣٨٦:

عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ٤٦: ١١: ١٠٨/١٠:

١١: ١١٠/١٦: ٥٤٠

عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن الخليلي ٥٥٦: ١٩: ٢١٤:

عبد الرحمن بن علي بن الخوزي ١٨: ١٨ (٢١-١٨):

٢٠: ١٩: ٢٢٠/٢٢٠: ٢٢/١٧: ٧٧/٩: ١٥٢/١٠:

٢٦٨: ١٢: ٢٧٢/٣: ٢٨٩/١: ٣٠٤/٤٨:

١٢: ٣٠٦/١٤: ٣٠٧/١١: ٣١٥/٤: ٣٢٢:

١١: ٢١٤/٣: ٢٢٥/٧: ٣٢٦-٤: ٣٢٨/٧: ٣٨٩:

٢/٢: ٣٩٠/٢: ٤١٠: ٥

عبد الرحمن بن محمد بن الخضر أبو المجد ٥٣٥: ١٤:

عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ٤١١: ٤٢: ٤٤٢: ١٨٦:

عبد الرحمن بن محمد السيوطي ١٧: ١٨: ٢٢٣/٢١:

٣٣٠: ٢٠-٢٢ (٢٣٤/١٦: ٤١٧:

٢: ٤٢٩: ٢٥٠: ١٥٠٢: ٤٣٣/١٨: ٤٣٦:

٢٢/٤٧٨: ٧٤٥

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد الشيباني ٢٧: ٢٦:

(٢٠-٢٢)

عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد الأنباري ١٦:

٤٢ (١٤-١٦)/٤٠٨: ١٦: ٥١٦/١٩٤٣:

أبو طاهر السلفي = أحمد بن محمد الأصبهاني

طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري ٢١٢: ١٢: ١٩-

(٢١/٢١٣: ٨/٢١٤: ١٦/٢١٥: ٢٤١/

٣٩٧: ٢٣

أبو طاهر (عم عبد الله بن الوليد الإيادي) ٥١٤: ٦:

الطائي = حاتم الطائي

الطائي = حبيب بن أوس

ابن طبرزد = عمر بن محمد بن معمر بن يحيى

الطبرسي = أحمد بن علي بن أبي طالب

الطبري = ابن جرير

الطبري = أبو الطيب الطبري

الطرماح ٤٣٤: ١١:

الطهراني = إسماعيل بن الحسين بن علي

الطهراني ٤٦٤: ١٥:

ابن الطيب الطبري ٣٩٧: ١٤:

أبو الطيب الطبري الناضي = طاهر عبد الله بن طاهر الطبري

أبو الطيب المتنبي = أحمد بن الحسين

(ظ)

الظاهر الأيوبي = غازي بن يوسف بن أيوب

الظاهر بيبرس ١٨٢: ٢١:

الظاهر (شاعر) ٨٣: ١٨:

الظاهر الفاطمي ٤٥: ٢١: ٤٨/٢١: ٥٣٢/٢:

(ع)

العادل = أبو بكر بن أيوب

ابن أبي العافية ٤٣٩: ١٦:

عامر بن الطفيل ٤٤٨: ٢:

عائشة (أم المؤمنين) ٥٢٤: ٥:

ابن عباس = عبد الله بن عباس

أبو العباس بن خليكان = أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خليكان

أبو العباس عبد الله بن علوان الأسدي ٥٨٨: ٤:

العباس بن عبد المطلب ٢٨٠: ٢:

عبدالكريم بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله  
ابن سليمان ١٣٦٦٥:٥٠٣  
عبدالكريم بن محمد السمعاني ١٢/٢٢: ٣: ١٨)٤٢ -  
٢١٦١٨٦٥:٨٠/٢٠:٦٨/١١:١٤ / (٢٠-  
/٥:٩٧/١٦: ٨٣/١٧٤٨:٨٢/١٦:٨١  
/١١:٢٨٥/١٥:٢٨٤/١:٢٦٤/٢٠:٣٠٠  
/١٨:٤٩٥/١١:٤٠٣/٨:٣٩٨/١٠:٣٨٤  
/٢٢:٥٢١/١٩٤١١٤٩:٥١٩/٢١:٥٠٠  
١٠٤٥٤١:٥٩١/١٦:٥٥٦/١٤:٥٥١  
عبد الله بن أحمد بن إسحاق العباسي أبو جعفر ١٧: (٢٤)-  
: ٤٦٦/٧: ٤٦٤/٥: ٤٢٢/١٧: ٦٣ / (٢٣  
٦٤١٢: ٤٦٣/٧  
عبد الله بن أحمد بن الخشاب ٣٨٤: ٤٩٤٢) (١٣)-  
١٥: ٤٠٨ / (١٤  
عبد الله بن أحمد بن سعيد العبدي أبو محمد ٣٨٦: ١٤٤٤  
عبد الله بن أحمد الموصلي أبو الفضل ٦: ٥٤٢  
عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان الياضي ٢٩٧: ٤٢) (٢٠)-  
١٩: ٣٤٩/٢١: ٢٩٨ / (٢٢  
عبد الله بن إسماعيل الحلبي الحلبي ٤٣: ٤١٢) (٢٣-٢٢)-  
١٤: ٥٣١/١: ١٠٦  
عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله الوكيل أبو محمد ٨٢: ٤٨  
(١٧-١٦)  
أبو عبد الله الأصماني = محمد بن محمد بن عبد الله  
عبد الله بن الحسين بن عبد الله الأنصاري أبو القاسم ٥١٤: ١٧/  
٧: ٥٢٢  
أبو عبد الله بن خالويه = الحسين بن أحمد بن خالويه  
أبو عبد الله بن أبي الخصال = محمد بن مسعود بن أبي الخصال  
عبد الله بن ذكوان ٥٢١: ٤١٤) (٢٢)  
عبد الله بن الزبيري ١٥: ٤٠١  
عبد الله بن سعيد بن مهدي الخوافي ٥: ٤١٧

عبد الرحمن بن مدركة بن علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان ٧٤:  
٢١٤١٦٤٨: ٥٠٨/١٤  
عبد الرحمن الوزير ٧: ٣٦١  
عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد العباسي ٤٢: ٣٣٥  
(٢١-١٧)  
عبد الرحيم بن علي اليبسافي ٥٢٨/٢٣: ٣٩٤/١٨: ٧٠  
٢٣٤) (٢١-١٩)  
عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباتة ٣٥٩: ٤١٦) (٢٠)-  
١٧: ٣٩٢ / (٢١  
عبد الرحيم بن يوسف البلوي ١٠: ٣٩١  
عبد السلام بن الحسين البصري ٤١٥: ٣١) (٢١-١٩)-  
/ ١٦: ٥١٥ / ١٠: ٣٣٢ / ١٩٤١٧٤٥: ٣٢  
٩: ٨: ٥٤٤ / ١: ٥١٦  
عبد السلام بن رغبان ٤٦: ١٢٥) (٢١-٢٠)  
عبد السلام بن محمد بن يوسف القزويني ٤١٤: ٧٧) (٢٠)-  
: ٢٦٨ / ١١٤١٠٤٨: ١٤٢ / ١٣: ٧٨ / (٢٢  
١٢: ٣٣٨ / ٧: ٣١٥ / ١٢: ٢٨٨ / ٦  
عبد الصمد بن أحمد بن عبد الرحمن الضرير الحصي ١: ٥١٧  
عبد العزيز بن الحسين بن علي بن زيد المصري ١١: ٥٨٩  
عبد الغالب بن عبد الله بن المحسن بن عمرو التنوخي ٥١٧:  
٢٠٦١٧  
ابن عبد الغفور = محمد بن عبد الغفور الكلاعي  
عبد الغفور بن محمد بن عبد الغفور الكلاعي ١٨٤١٦: ٤٣٩  
عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العبدروسي ٤١٨: ٤٢) (١٨)-  
(٢٠  
عبد القادر بن عبد الرحمن السلوي ١٣: ٢٦٣  
عبد القاهر بن عبد الله بن الحسين الواواء ٥٣٥: ٤١٤  
(٢٢-٢١)  
عبد القاهر بن علوي أبو محمد ٧: ٥١٠  
ابن عبد القدوس = صالح بن عبد القدوس  
عبد الكريم بن جعفر بن علي بن المهدي ٢: ٤٩٢  
عبد الكريم بن الحسن بن حكيم السكري ١: ٥١٦

عبد الله بن الوليد بن غريب الإباضي أبو محمد ٢:٣٣ /  
 ١:٣٢٠/١١:٢٨٦/١٠:٢٦٥/٧:١٨٣  
 ٤:٥١٤/٢١:٢٠٤٩:٣٤٧/١٠:٣٣٥  
 عبد الله بن ياسر ٢٩:٥٨٥  
 عبد المحسن بن محمد بن علي الصوري أبو المنصور ٥١٩ :  
 ١٤:٥٥١/٤  
 عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي ٩٤١:٥٩١  
 عبد الملك بن محمد بن إسماعيل النعالي أبو منصور ٤٢:٣  
 (١٣ - ١٦) ٤١٧ ١٩ ٧٩/٧:٨٠/١٤:  
 ١٨:٥٥٧/١٥:٢٨٦/١٤:٢٦٥  
 عبد الملك بن محمد بن هشام القيسي أبو الحسين ١٥:٣٨٥ /  
 ٤:٣٨٦  
 عبد المنعم بن أحمد بن أبي الروص المروحي ٧:١٩٩  
 ٤:٣٨٦٥:٣٥٥/١٣:٣٣٩ /١٥:٣١٣  
 عبد الواحد بن عبد الله بن سليمان المعري أبو الهيثم ٦٩:٦٣ /  
 ٤:٢٦٦/١٢:٢٩٥/٤:٢٦٦  
 ٤:٢٦٦/١٢:٢٩٥/٤:٢٦٦  
 ١٦٤١٢:٤٩٥/١١:٦٦٣:٤٩٤/١٥  
 ٤:٤٩٦/٧:٤٩٩/٤:٥١٧/٨:٧٦٥:٤٩٩  
 ١٥٥٠/٨:٥٤٨/١٠:٥٤٤/١٩:٥٤١  
 عبد الواحد بن الفرج بن قوت المعري ٢٨٤:٢٢٦٧-  
 ١٥٤٧:٢٩٦/٢٥  
 عبد الواحد بن مسعود بن الحسين الشيباني أبو غالب ٥١٢ :  
 ١٢ - ٥٤٣  
 عبد الواحد بن قوت المعري = عبد الواحد بن الفرج بن قوت  
 عبد الوارث بن محمد بن عبد المنعم الأسدي الأبهري ١٩٣ :  
 ١٧/١٩٨/١٤:٢٠٠/١٤:٢٠٠/١٩-٢١)  
 ٢:٣١٤/١٠:٣١٣/١٧:٢٧٣/٢:٢٠٤  
 ٤٣٠/١١:٥١١/١١:٥١١/١٦:٥١٨/١٠:٥٢٠  
 ١٤٦١١٦٩٤٧٦٦  
 عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي ٤٠٩:٤٢ (١٥-١٧)  
 عبد الوهاب المالكي ٢٠:٣٠٢  
 العبدري = محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن مسعود العبدري .  
 عبل (في شعر) ٢:١٢٥

عبد الله بن سليمان بن محمد المعري ١٦ - ١٧ / ٦٨ :  
 ٢٠٩/١١:٢٩٥/٣:٢٦٦/٦٦٣:٦٩/١٩  
 /١٢٦٦:٤٩٢/١٧:٤٩١/٢١:٣٩٧/٢٢  
 : ٥١٦/٢:٥١٥/٨٤١:٤٩٨/٨٤١:٤٩٣  
 ٣:٥٢٣/١٥  
 عبد الله بن الطيب ٢:٣٩٨  
 عبد الله بن عباس ١٩:٥٢٤  
 عبد الله بن عمار بن ياسر ٥:٥٨٥  
 عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح ٥:٥٢٣  
 عبد الله بن عتبة ١٠:٤٥٠  
 أبو عبد الله القنبري = محمد بن سندی القنبري .  
 أبو عبد الله بن كرا كير = محمد بن يوسف بن كرا كير الدقي .  
 عبد الله بن أبي الجعد = عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان .  
 عبد الله بن المحسن بن عمرو التنوخي ١٨:٥١٧  
 عبد الله بن محمد البغوي ١٠:٤٩٢  
 عبد الله بن محمد بن حسن بن بازل ١٠:٥١٨  
 عبد الله بن محمد بن سعيد بن ستان الخفاجي ٩٨:٩٧ (١٩)  
 /٧:٥١٨/١٦:٤٢٦/٢:٣٦٩/٢٢:٢٠٠  
 ٨٤١:٥٥٧/١٨:٥٥٦/٢٠:٥٥٢/٦٦٢:٥٣٩  
 عبد الله بن محمد بن السيد البطيوسي أبو محمد ٣٥٨:٣١٦  
 ٤:٥٣٥/١٢:٥٦٣:٣٨٦/١٧  
 عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي أبو محمد ٦٤ :  
 ١٢ (٢٠-٢٣)/٦٥:٦٥/١٢:٦٦٦/٧٠:  
 ١٠:٥٠١/١٨:١٤٨/١٨:١٨٤/٢٠  
 ١٢:٥١٧  
 عبد الله بن محمد الطوسي ٩:٥٩٢  
 عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان ٥٠٢ :  
 ٣:٥٠٥/١٠:٤٥٦٣:٥٠٣/٧٦٦  
 عبد الله بن مسعود ٢١:٥٢٢  
 عبد الله بن المعتز ٤:٤٧٤  
 أبو عبد الله بن مقله ٢:٣٥  
 أبو عبد الله النحوي = نصر بن صدقة القابسي .  
 أبو عبد الله الهروي ١٥:١٩١

عيسى بن عيسى بن علوان العليبي ١: ١٢٥  
 أبو عبيد ٥: ٥٢/١٨: ٥١  
 عبيد الله بن علي بن عبيد الله بن غلدة الأموي ٤: ٩٣٦  
 عبيد الله القشيري ٨: ٨٢  
 أبو عبيدة ٢: ٥٩٤/٢: ٥٨٩  
 أبو عبيدة بن الجراح ٥: ٤٨٩/١٤: ٤٨٨  
 عبيد الله بن علي بن عبد الله الرقي أبو القاسم ١: ٥١٩  
 عبيد الله بن محمد بن أحمد بن الحريص البزار ١٠: ٤٩٥  
 (٢٠ - ١٨)  
 أبو المتاهية ٢٠: ١٩٤٨: ٣٥٨  
 أبو عتبة الحمصي ١٢: ٥٢٢  
 عتبة بن أبي سفيان ١٧: ٥٦  
 عتيق = أبو بكر  
 عقبه بن علقمة الشكري أبو الجنوب ٧: ٥٢٢  
 (٢٢ - ٢١)  
 أبو العثمان = المبارك بن أحمد بن عبد العزيز الأنصاري  
 أبو عثمان الأنصاري = المبارك بن أحمد بن عبد الأنصاري  
 عثمان بن أبي بكر السقاقي ١٢: ٥١٨  
 أبو عثمان الجاحظ = عمرو بن بحر الجاحظ  
 عثمان بن جني ٢٠: ٤١٩: ٣٣٢  
 عثمان بن خرزاذ ٤: ٥٢٣ (١٧ - ١٩)  
 عثمان بن عبد الله بن إبراهيم العلوي ٥: ٥١٧/٢: ٤٩٢  
 ١٨: ٥٥٠/٣  
 عثمان بن عبد الله الكرجي ٣: ٥٢  
 عثمان بن عفان ٢١: ٥٢٢/١٧: ٣٢٤  
 ابن العجمي = عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن الحلبي  
 ابن العديم = عمر بن أحمد بن محمد بن أبي جرادة  
 أبو عدي = النعمان بن واذع  
 عدي بن الساطع ١٢: ٤٨٩: ١٠  
 عدي بن عبد الباقي ٥: ٤: ٥٤  
 أم العرب = فاطمة بنت علي  
 ابن العربي ١٨: ٤١٢٤٩: ٣٨٦/٢١: ٤٤٧: ٣٨٥  
 ١٧: ٤٣٩

أبو عمرو بن الحارثي = الحسين بن محمد بن مودود السلمي الحارثي  
 عز الدين الجزري = علي بن محمد بن محمد الجزري  
 عز الدين بن عبد الرزاق ٢: ٤٧٥  
 عزرائيل ٧: ٤٤٨  
 عزة (صاحبة كثير) ١: ٤٢/١: ٩٠/١٨: ٢٠٤  
 ٩: ٥٣٦/٩٤٧: ٣٧١  
 العزى (صنم) ١٨: ٢٦١  
 العزيز بالله الفاطمي ١٧: ٥٣٢  
 عزيز الدولة = ثابت بن شمال بن نصر بن صالح  
 عزيز الدولة = فاتك بن عبد الله الرومي  
 ابن عساكر ١٦: ١٩١/١١: ٤٠٣/٢٠: ٤٩١  
 ٢٠: ٤٩٢/٢٢: ٥٠٥  
 عصا قصير (فرس) ١١: ١٥٥  
 ان العصار ٢: ٩٧  
 أبو عطاء السندي ١٩: ٤٧٣  
 عفيف الدين الياقبي = عبد الله بن أحمد بن علي بن سليمان  
 ابن أبي عقامة = الحسن بن أبي عقامة  
 ابن عقيل = علي بن عقيل  
 ابن عقيل (النحوي) ١٣: ٤٧٩/٨٦٦: ٤٧٥  
 العكبري ١٩: ٥١٥/٢١: ٣٦١  
 الملا ٥: ٥٢٢  
 أبو العلاء الأندلسي = صاعد بن عيسى  
 العلاء بن حزم الأندلسي = العلاء بن عبد الوهاب بن أحمد  
 العلاء بن عبد الوهاب بن أحمد بن حزم الأندلسي ٧: ٧  
 (٢٠ - ١٦) ١١: ٢٩/١١: ٥١٢/١٠: ٥١٢  
 ١٢: ٥١٨  
 أبو العلاء بن زريك ٤: ٣٩٨  
 أبو علقمة المصري ١٣: ٥٢٢ (٢١ - ٢٢)  
 ابن العلقمي = محمد بن العلقمي  
 علم الدين السخاوي = علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي  
 أبو العلوان = شمال بن صالح  
 العلوي = ناصر بن منصور  
 ابن علوي = عبد القاهر بن علوي

علي بن سبيكة = علي بن محمد بن سبيكة  
 أبو علي السكري = عبد الكريم بن الحسن بن حكيم السكري  
 أبو علي بن السمع ١: ٣٩٨  
 علي بن أبي طالب ٤٨: ٤٧/١٩: ٦١/١١: ١١٠/١١  
 ١١: ١٣١/١١: ١٣٨/٢٠١: ١٧٩/٣: ٢٠٤/٨  
 ٢: ٣٢٤/١٧: ٣٥٣/١١: ٤٥٠/٦: ٥٢٣  
 ١٣: ٥٤١/١٩: ٥٢٤/٢١: ٤٨٤٦  
 علي بن العباس الرومي ١٧٣: ١٧٣/٨: ٣٧١/١٥: ٤٦٤/١٤  
 علي بن عبد العزيز ٥: ٥٢  
 علي بن عبد الله بن محمد بن أبي جراحة ٥١٧: ٥٢٢/٦  
 ١٣: ٥٣٥/١٦: ٥٣١/٢  
 علي بن عبد الله بن أبي هاشم أبو الحسن ٣٢: ٣٢/١٩٤٩  
 ٣٨: ٤٩/١٣: ٥٤/١٤: ١٠١/١٤: ١٠١/٨  
 ٢٠١: ٢٢٣/٦: ١٧: ١٥١٨/٢: ٥٢٥/١٥٤٩  
 علي بن مدلان ١٣٩: ١٣٩/٨: ١٨  
 علي بن عقيل ٢٠: ٢٠/١٢٤: ١٥: ١٥-١٦: ١٤٤/١٦  
 ٣٠٤: ٣٢٢/١٩٤٤: ٧  
 علي بن عيسى الربعي ١٦: ١٠: ٢٠-٢٣: ٧٥  
 ١٦: ٩٤/١٧: ٥: ٢٦٦/١١: ٢٨٧/٤: ٣٩٨  
 ٣: ٥١٥/١٦: ٥١٦/٥  
 علي بن غنائم الرخيمي الكفرطابي ٩: ٥١٨  
 أبو علي الفارسي ١٦: ٤٧٧/٢١  
 علي بن الفضل بن علي المقدسي ٤: ٥٢٠  
 أبو علي القالي = القالي  
 علي بن مأمون الدلفي المصيصي أبو الحسن ٣: ٧: ٣-١٧-١٨  
 ٧٩: ٧: ٢٦٥/١٤: ٢٨٦/١٥: ٣٣٦/١٥  
 ١٩: ٥٥٧/٥: ٥١٩/١٩  
 علي بن الحسن التنوخي ٥: ٧: ٥-١٩-٢٢٢: ٣/١٣  
 ١٠: ١٦/٩: ٢٨/٩: ١٨٣/٩: ٢٠٥/١  
 ١: ٢٠٧/١٦: ٢٧٣/١٦: ٢٩٧/١٤: ٣٠٨/٢  
 ٣١٥: ١: ٣٢٠/٦: ٣٢٢/١١: ٣٤٧/٤  
 ٣٥٢: ١٥: ٥١٨/١٥  
 علي بن محمد بن أحمد بن عمار ٥٥٧: ٥٥٧/١٥٤١٣  
 علي بن محمد بن سبيكة ٨٣: ٨٣/٥: ١٧: ٥١١

المليبي = عمر بن محمد المليبي  
 علي (الملك) ١٧١: ١٠  
 علي بن أحمد بن الدويبة ٥٠١: ١١  
 علي بن أحمد المقرئ الحلبي ٥١٨: ٨  
 علي بن أحمد بن يوسف الحكاري ٥٥: ١٧: ٥٦: ١٧-  
 ٣: ٥١٩/(٢١)  
 أبو علي بن أريس ٥١٥: ١٣  
 أبو علي الأوفى ٥٨٩: ١٠  
 علي بن بركات بن منصور الرحبي أبو الحسن ٥٥: ١١/  
 ٩: ٥٦٢  
 علي بن أبي بكر الهروي ٥٨٨: ٩  
 علي بن جعفر بن فلاح ٤١٧: ١٥-١٨: ٥٧٠/١٧/  
 ١٦: ٥٧٧/١١: ٥٧٤  
 علي بن الجهم ٩٧: ٩٧/١٠٤٧: ٣٨٩/٢١٤٨٤٥  
 علي بن الحسن بن علي الباهرزي ٨: ٤٢: ١٥-١٦/  
 ٥٥: ١٩٢/١: ٢٦٩/٨: ٣٨٩/٦:  
 ٣: ٤٢٦  
 علي بن الحسن بن عتر ٣٩٢: ١١  
 علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الشافعي  
 الدمشقي ٥٠٢: ١١: ١٨-٢٠: ٥٠٤:  
 ١٧: ٥٠٥/٦  
 علي بن الحسين بن عمر القراء ٥١٠: ٥  
 علي بن الحسين بن مردك أبو الحسن ٥٢٣: ١٢  
 علي بن الحسين بن موسى المرطضي ١٧: ١٤: ٣١/١٤/  
 ٧٦: ٢٢٣/١١: ٩٨/٩: ٦٤٥٤٢٦١  
 ١٥: ٢٦٦/١٥: ٢٦٧/١٥: ٢٨٧/٥  
 ١٤: ١١: ٢٩٨/١٨: ٢٩٩/١٨: ٣٠٢/٨  
 ٢١: ٣٣٢/٢١: ٣٣٣/١٦: ٣٣٣/١٦: ٣٣٣/٢١  
 ٤٨: ٢٠: ٣٤٩/٢٠: ٣٥٤/٧: ٣٥٤/٧: ٣٤٩/١٦  
 ٣٦١: ١٤: ٣٨٠/٢: ٣٨٢/٢٠: ٤١٢/٢٠: ٤١٢/٢٠  
 ١٧: ٢١: ٢٩٧/١٣: ٤٣٩/٢١: ٤٣٠/٢:  
 ١١: ٥٤٤/١٤: ٤٤٣  
 أبو علي بن الخلال ١٩٣: ١٦

١٠٩ : ١١٦ / ٢٠ : ١٣٩ / ١٦٦٦ : ١٤٠ / ١٤٠ : ١٩١  
 : ١٩١ / ١٨ : ١٥٢ / ١٦ : ١٤٨ / ٢٢٢٠ : ١٩١  
 : ٢٠٢ / ٢١٤٤ : ٢٠١ / ١٤ : ١٩٢ / ٢٢٢٠ : ٢٠٢  
 : ٢٢٣ / ١٩٦١١ : ٢٠٤ / ٢٠ / ٢٠٣ / ٢٢ : ١٩  
 / ١٩٦١٥ : ٢٧٥ / ٢١ — ١٩٦١٧ : ٢٧٤ / ١٧  
 — ٢١ : ٣١٥ / ٢١ : ٢٩٤ / ١٩ : ٢٨٩ / ٢٢ : ٢٨١  
 : ٥٣٤ / ١١٦١٠ : ٤٤٦ : ٣٤٥ / ٢٠ : ٣٣٨ / ٢٣  
 : ٢٢ : ٥٦٢ / ١٨ : ٥٣٦ / ٢٢

العماد الأصفهاني = محمد بن محمد بن حامد الأصفهاني أبو عبد الله .

ابن العماد الحنبلي = عبد الحى بن أحمد بن محمد .

عماد الدين = زنى بن آق سنقر .

ابن عمار = على بن محمد بن أحمد بن عمار .

عمار بن ياسر ٥٨٥ : ٢٠٦١٩

عمر ( في شعر ) ٤٧٣ : ٤٧٥ / ٢٠ : ١٥٦١٤

عمر بن أحمد بن محمد بن أبي جرادة ١٤ : ٤٢ / ٢٢ : ٤٢ / ٢٣٦٠ : ٤٢

٤٣ : ٤٧ / ٢١ : ٤٥ / ٢٣ : ٤٤ / ٢٣٦٠ : ٤٣

٢٠ : ٦٤ / ٢٠ : ١٤١ / ١٣ : ٩٩ / ٢١ : ١٩ : ٦٤ / ٢٠

١٩٦ : ١٩ : ٢٠٠ / ١٩ : ٢١٠ / ١٤ : ٢١٠ / ١٤ : ٢١٩ / ٢٠

١٩ : ٢٢٠ / ١٩ : ٢٢١ / ٢٠ : ١٢ : ٢٢١ / ٢٠ : ٢٢٦ / ٢٠

٢٠ : ٢٢٧ / ١٨ : ٢٤٩ / ٢٢ : ٢٥٠ / ١٨ : ٢٢٧ / ٢٠

٢٠ : ٢٦٦ / ٦ : ٢٦٩ / ١١ : ٢٧٣ / ٨ : ٢٧٥ / ١٧ : ٢٦٦

٢١ : ٢٨٩ / ١٥ : ٢٩٥ / ١٣ : ٣٣٣ / ١٤ : ٤١٧ / ١٤

١٥ : ٤٨٩ / ٢٣ : ٤٨٣ / ٢٣ : ٤٧٦ / ٢٢ : ٤٨٩ / ٢٣

١٩ : ٥٠٠ / ١٧ : ٥٥٢ / ٢٠ : ٥٦٢ / ٢٣ : ٥٨٤ / ٢٣

٢١ : ٥٨٥ / ١٥ : ٥٨٧ / ٢ : ٥٩٢ / ٢٠ : ٥٨٥

عمر بن أبي جرادة = عمر بن أحمد بن محمد بن أبي جرادة .

عمر بن الخطاب ٦١ : ١٠ : ١١٣ / ١٠ : ١١٣ / ١٣ : ١٧٩

٨ : ٢٠٩ / ٤ : ٣٥٣ / ١١ : ٤٨٨ / ١٨ : ٤٨٩

٢١ : ٤٢ / ٢١ : ٥٢٣ / ١٠ : ٤٧

عمر بن عبد العزيز ٥٩١ : ٦ : ٥٩٧ / ٦ : ٥٩٧ / ١٢ : ١٥٦١٢

عمر بن محمد العليمى ٥٠٠ : ١١ : ٥١٠ / ٢٢ : ٥١٠ / ١٨ : ١٨٦١٧

عمر بن محمد بن معمر بن يحيى أبو حفص بن طبرزد ٥٠٦ : ٥٠٦

١٧ : ١٠ : ٥٧٥ / ٢٢ : ١٠ : ٥٧٥ / ١٢

على بن محمد بن السيد البطلبوسى ١ : ٣٨٦

على بن محمد بن عبد الصمد السخارى ٢٨٣ : ٤١٥ / ١٩ : ١٩

٢١ : ٢٩٢ / ١٤ : ٣٤٢ / ١٣ : ٣٩١ / ٢٠ : ٢٠

٤٠٦ : ٤١٨ / ١١ : ٤١٨ / ٢٢ : ٥٩٦ / ١٦

على بن محمد بن عبد اللطيف أبو الحسن ٥١٧ : ٥١٧ / ١٦ : ٥١٧

على بن محمد بن عبد الله بن سليمان ٤٩٦ : ٤٩٨ / ٥ : ٤٩٨ / ٥٩

١٢ : ٤٩٩ / ١٥ : ٥٠٧ / ٩ : ٥٠٧ / ١٧ : ٥٠٨ / ٩

٥١٧ : ٥٢٥ / ١٢ : ٥٢٥ / ١٦٤٣

على بن محمد بن أبي القاسم ابن رزين ٤٥٦ : ٤٥٧ / ١٣ : ٤٥٧ / ٦

على بن محمد بن كاس النخعي الحنفي ٤٩١ : ٤٩١ / ١٤

على بن محمد بن محمد الجزرى ٤٨ : ٤٨ / ٢٣ : ٤٨ / ٢٣ : ٤٨ / ٢٣

٢٠ : ٢٥٦٢٤ : ٥٧٤ / ١٦ : ٣٠٩ / ٢٢ : ٢٠

أبو على المرزوقى = أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقى

على بن مرضى بن مدرك ٥٠٩ : ٥٠٩ / ١٦ : ٥١٠ / ١٠

على بن منصور بن طالب الحلبي ٨٣ : ٨٣ / ١٧ : ٥٣٣ / ١١

١٢ : ٢٣٤ ( ٢٢ - ١٨ )

عل بن المهذب بن محمد المعرى ٥٥٠ : ٥٥٠ / ١٨

على بن مهذب بن على بن مقلد بن متقد ٥٦٤ : ٥٦٤ / ٩

على بن موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد ٤٠١ : ٤٠١ / ١١

أبو على بن موصلايا ٩٩٨ : ٩٩٨ / ٤

على بن النبيه ٤٧٤ : ٤٧٤ / ١٤

على بن همام ٢٥ : ٧٧ / ٢١ : ٧٧ / ١٧ : ١٥٢ / ١٨ : ١٨٥

١ : ٢٠٥ / ٧ : ٢٠٨ / ١١ : ٢٧٢ / ٧ : ٢٩٦ / ٣

٣٠٠ : ٣٠٧ / ٨ : ٣٠٧ : ٣١٥ / ١٠ : ٣٢٧ / ١٠

١٢ : ٣٣٨ / ٢٠ : ٣٣٨ / ٥

على بن الهمام = على بن همام

أبو على بن الهيثم ٣٩٨ : ٣٩٨ / ١

على بن يوسف بن إبراهيم القفطى الشيبانى ٦ : ٢٣ : ٨ / ١٨

٢٧ : ٢٧ ( ١٧ - ١٢ ) / ١٨ : ٣٥ / ١٨ : ٣٨ / ١٩

٥٢ : ٥٤ / ١٨ : ٥٤ / ٢٠ : ٥٦ / ٢٠ : ٦٠ / ٢١ : ٦١

٢٠ : ٦٥ / ١٨ : ٦٧ / ٢٠ : ٦٧ / ١٩ : ١٠١ / ٢٠

٢١ : ١٠٢ / ٢٠ : ١٠٣ / ٢٠ : ١٠٣ / ٢٠ : ١٠٥ / ٢٠

٦ : ١٠٧ / ٢٢ : ١٠٧ / ٢١ : ١٠٨ / ١٨ : ١٠٨ / ٢١

عيسى بن عبد العزيز الخمي أبو القاسم ٥٢٠ : ١٣ /  
 ٨ : ٥٢٢  
 عيسى بن محمد بن أيوب ١٣٩ : ٩ (٢٢-٢١)  
 أبو العيلاء ٤٠٨ : ١٨  
 الهدي = محمود بن أحمد بن موسى العيني -

(غ)

غازي بن أيوب ٢٩٤ : ٢٤ / ٥٨٨ : ١ (٢١-٢٠)  
 أبو غالب = كليب بن علي  
 غالب بن عيسى بن أبي يوسف الأنصاري ١٩٩ : ١ / ٢٠٥ :  
 ٥٣ (١١-١٢) / ٢٧٣ : ١٧ / ٣١٥ : ١٨ / ١١  
 أبو غالب بن مهذب المعري = همام بن الفضل بن مهذب المعري  
 أبو غالب بن نيهان ٢٦ : ٦ / ٦٤ : ٤ / ١٥٢ : ٤ / ١٩٦ :  
 ٨ / ٣٢٨ : ١٠ / ١٣٤ : ١٥  
 غريس النعمة = محمد بن هلال الصابي  
 ابن غريب الإيادي = عبد الله بن الوليد بن غريب  
 الغزالي = محمد بن محمد بن محمد بن أحمد  
 أبو غسان ٨٦ : ٥  
 غلام نعلب ٤٣١ : ١١  
 ابن خليفة = عبيد الله بن علي بن عبيد الله  
 غنم بن الساطع ٤٨٩ : ١١ / ١٣٤  
 الغوري (السلطان) ٣٣٥ : ٢٠  
 غياث أبو المظفر = محمد بن الظاهر  
 غيلان بن عقبة ذوالرمة ٨٦ : ١٦ / ٥٤٢ : ١٢ / ١٤٤

(ف)

فانك الرومي أبو شجاع (مدوح النبي) ٥٣١ : ٢٠  
 فانك بن عبد الله الرومي أبو شجاع ٤٥ : ٤٨ : ١٠ (٢٠-٢٠)  
 ١١٠ / ١١٠ / ٥٢٢ / ٢ : ٢٥٤ / ١٠ : ٢٥٥ :  
 ٩٥٧ / ١١ : ١١٢ / ٢٢٤ : ١١ / ١٣٥ : ١٩ : ٥٣٢ :  
 ١٢٦١ : ١٦ : ٥٤٠ / ١٢٦ : ١١ : ١٦٤ : ١٦ : ٥٦٥ :  
 ١٨٤ : ١٦ : ٥٧٧ / ٢ : ٥٧٤ / ١٦ : ٥٧٣

عمر بن المظفر بن عمر بن الوردى ١٤١ : ١٩ : ١٨٦ / ١٦ :  
 ٢٠٦ : ٢٢ (٢٢-١٨) / ٢٠٩ : ١٧ : ٢٢٤ / ٢١٦ :  
 ١٢ / ٢١٧ : ٢١ : ٤٠٣ : ٢ :  
 أبو عمران المغربي ٥٥ : ١٢ : ٥٦٢ / ١٠٠ :  
 ابن أبي عمران = هبة الله بن موسى .  
 عمرو (المذكور في النحو) ٤٧٣ : ١٣ : ٤٧٧ / ١٣ :  
 ٤ : ٤٧٩  
 عمرو (في شعر) ٨٣ : ١٣ : ٤٠١ / ٦ :  
 أم عمرو (في شعر ابن الزهري) ٤٠١ : ١٦٦٩ :  
 أم عمرو (في شعر الشفري) ٤٢ : ٤ : ١٠٥ / ٤ : ٥٣٦ :  
 ١٢  
 عمرو بن بحر الجاحظ ٣٧٣ : ٦ : ٤٣٢ / ١١ :  
 أبو عمرو السفاقي ٣٨٥ : ٩  
 أبو عمرو الطرسوسي = عثمان بن عبد الله الطرسوسي .  
 عمرو بن العاص ٣٢٩ : ١٣  
 أبو عمرو الكرجي = عثمان بن عبد الله الكرجي .  
 عمرو بن كلثوم ١٢٢ : ٢٢  
 عمرو بن لآي (في شعر) ٩٠ : ١٨  
 عمرو بن مرزوق ٥٢٢ : ٤  
 عمرو بن معدى كرب ٨٧ : ١٨  
 العمري = أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري .  
 العميد = خير بن محمد بن علي التنوخي .  
 أبو عمير = عدي بن عبد الباقي .  
 ابن عيين = محمد بن نصر الدين بن نصر بن الحسين بن عيين  
 الأنصاري .

عياض القاضي ٣٨٥ : ٢١

العيدرسي = عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيدرسي .  
 عيسى (عليه السلام) ٢٤ : ١٣ : ٣٠ / ١٣ : ٥٧ / ١٦ :  
 ٦٠ : ١٢ : ١١٢ / ١٤ : ٦١ / ٤ : ٦٠  
 ١١٧ : ٦ : ١١٤ : ١٤٩ / ١١٤ : ١٧ : ١٨٧ :  
 ١٤ : ١٩٣ : ١٥ : ١٩٦ / ١١ : ٢١٥ : ١٣ :  
 ٣٠٦ : ١٠ : ١٢ : ٣١٠ / ١٢ : ٣١٧ / ١٢ :  
 ٣٢٤ : ١٢ : ٣٣٠ / ٩ : ٣٤٩ / ١٥ : ٣٦٣ / ٢ :  
 ٤٠٥ : ١٦ : ٤٠٦ / ١٨ :

فانك الوحيدى = فانك بن عبد الله الرومى

القاراني ١٨:٥٦٠/١٥:٢٤٩/١٩٤١٠٠٦٦:٣٤

القارمى = أبو على

فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم ٥:٤٥٠

فاطمة بنت على أم العرب ٤٤:١٩٥ (٢١-١٩)/

٢٠٤٨:١٩٨

أبو الفتح = الظاهر ببيرس

أبو الفتح (أخو عبد المعمر السروجى) = أبو الفتح بن أحمد

ابن أبي الروس السروجى

أبو الفتح = محمد بن الحسين

أبو الفتح = محمد بن على بن عبد الله بن أبي هاشم

أبو الفتح بن أحمد بن أبي الروس السروجى ٢٠٠/٨:١٩٩

٣٥٥/٩:٢٤٠/١٤:٣٣٩/١٦:٣١٣/٤

١٩:٥١٨/١:٣٥٦/٦

أبو الفتح البستى ١٥:٤٦٤

أبو الفتح بن الجلى = عبد الله بن إسماعيل بن الجلى

أبو الفتح بن جنى = عثمان بن جنى

أبو الفتح بن أبي حصينة = الحسن بن عبد الله بن أبي حصينة

المصرى

الفتح بن خاقان ٢١:٤٣٩

أبو الفتح بن دقيق العيد = محمد بن على بن وهب بن مطيع

القشبرى

أبو الفتح بن سيد الناس = محمد بن محمد بن محمد بن أحمد

بن سيد الناس

أبو الفتح التيسابورى ٣:٣٩٨

فتح الدين بن سيد الناس = محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن

سيد الناس

نغر الدين الرازى ٢٨٨/٣:٢٦٨/٢٠٠٦١٧:٢٦٧

٩٤٥

أبو الفداء = إسماعيل بن على بن الأفضل

أبو الفرج = فرقد بن ظافر

أبو الفرج بن الجوزى = عبد الرحمن بن على بن الجوزى

أبو الفرج الضرير = عبد الصمد بن أحمد بن عبد الرحمن

أبو الفرج بن الطيب = عبد الله بن الطيب

أبو الفرج الوأواء = عبد القاهر بن عبد الله بن الحسين الوأواء

الفرزدق ١٤:٤٦٤

الفرضى ٦:٥٩٨

فرعون ٢:٢٩٥/٢:٢٨٢/٦:٢٢٨/١:١٥٤

فرقد بن ظافر الكنائى ٨:١٩٨/٤:١٩٥

أبو الفضائل المعرى = عبد الكريم بن عبد الله بن محمد

ابن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان

أبو الفضل البغدادى ١٧:٣٨٥

أبو الفضل بن الحسين ١٣:٣١١

أبو الفضل بن أبي الحسين بن محمد المعرى ٢٢:٥٢٣

أبو الفضل بن صالح ١:٥١٨

أبو الفضل السقلاوى = أحمد بن على بن محمد السقلاوى

أبو الفضل الكلاعى = هبة الله بن ذكوان بن محمد الكلاعى

ابن فضل الله المعرى = أحمد بن يحيى بن فضل الله المعرى

ابن الفقيه ٢١:٩٩

فناخسرو ٦:١٦٤

ابن فورجه = محمد بن محمد بن محمد

الفيروز أبادى = المهجد الفيروز أبادى

(ق)

قابوس ٦:١٦٤

أبو قابوس = النعمان بن المنذر بن امرئ القيس

ابن القارح = على بن منصور بن طالب الحلبي

أبو القاسم (مهجو أبي العلاء) ١٣٤١٢:٢٧٥/٣٠٢:٩٢

أبو القاسم الأمدى = الحسن بن بشر الأمدى

أبو القاسم التنوخى = على بن الحسن التنوخى

أبو القاسم التنوخى = المحسن بن عمرو التنوخى

أبو القاسم بن أبي جراحة = عمر بن أحمد بن محمد بن أبي جراحة

أبو القاسم الحافظ الشافى = على بن الحسن بن هبة الله بن

عبد الله بن الحسين الشافى



الفزاز = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد الشيباني .  
 القزويني = ذكر يا بن محمد بن محمود .  
 القزويني = عبد السلام بن محمد بن يوسف القزويني .  
 القزويني ( صاحب تلخيص المفتاح ) = محمد بن عبد الرحمن  
 القزويني .

قس بن ساعدة الإيادي ١٧: ٢٣١ / ١٧: ٢٧٨ / ١: ٣٦٥ / ٥:

قصر بن سعد الخفي ١١: ١٥٥ / ٢٢٤:

قطري ١٧: ١٥٧

القفطي = علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني .

ابن القلانسي ٢٠: ٥٣١ / ٢٠: ٥٣٢ / ١٦٤: ١٥٩٣ / ٢٢:

قيس بن ذريح ١٧: ١٧٠

ابن القيسراني = محمد بن نصر بن صفير .

قيصر ٤: ١٦٤ / ٤: ٢٥٩ / ٥:

( ك )

ابن كادش = أحمد بن عبيد الله بن كادش العكبري .

ابن كبشة = محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ابن كثير = إسماعيل بن عمر بن كثير .

كثير عزة ٢١: ٩٠ / ٢١: ١٠٤ / ١٧: ٣٧١ / ٦: ٥٣٦ / ٨:

ابن أبي كدية = محمد بن حنيفة بن أبي نصر التميمي .

الكرداني ١١: ٣٧

أبو الكرم = نعيم بن علي الخوزي النجوى .

كساب ( كبة ) ٧: ٤٣١ / ٧: ٤٣٣ / ٨٤١:

الكساني ١٩: ٣٨٣

كسرى ٤: ١٦٤ / ٤: ١٧٦ / ٦: ١٨٧ / ٤: ٢٤٣ / ٤:

٤: ٢٥٩ / ٤: ١٩١٥٨٤

كسيب ( كلب ) ٤: ٤٣٢ / ١٣٤٦:

كعب بن مامة ٨: ٨٣

ابن الكفرطاني = سالم بن علي بن نعيم .

الكلاعي = سليمان بن موسى .

الكلبي = محمد بن السائب بن بشر الكلبي .

كليب بن علي ، مصطنع الدولة ٤٦: ٤٦ / ١٠: ١٠ / ٢١: ١٠٨ / ٥:

٣٤٢ / ٩: ٥١١:

أبو القاسم بن الحسين الأنصاري ١٠: ٥١١

أبو القاسم الدمشقي = ابن عساكر .

أبو القاسم الزجاجي = عبد الرحمن بن إسحاق .

أبو القاسم الزنجشيري = محمود بن عمر بن محمد .

أبو القاسم الزنجاني ١٦: ٤٣٩

أبو القاسم بن زكي = محمود بن زكي .

أبو القاسم بن سبيكة = علي بن سبيكة .

أبو القاسم شاهنشاه = الأفضل بن بدر الجليلي .

أبو القاسم بن مصري = الحسين بن هبة الله بن محفوظ

ابن حسن .

أبو القاسم بن عبد الغفور ١٨: ٤٥

أبو القاسم بن عساكر = ابن عساكر .

القاسم بن علي بن محمد الحريري البصري ٢١: ٣٣٥ /

٣٨٤: ٤٤١ / (٧-١١) ٣٩٢ / ١٧: ٤٠٧ / ٤:

٤٣٢ / ١١: ٤٦٤ / ١١: ٤١٠:

أبو القاسم الكلاعي = محمد بن عبد الغفور بن محمد بن

عبد الغفور الكلاعي .

أبو القاسم الكندي = الحسن بن منصور بن محمد الكندي .

أبو القاسم المرتضى = المرتضى .

أبو القاسم بن المعلى = المحسن بن عمرو بن المعلى .

أبو القاسم بن المغربي = الحسين بن علي المغربي .

أبو القاسم الهادي = محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

القاضي الأشرف = بهاء الدين أبو العباس أحمد .

القاضي الأكرم = علي بن يوسف بن إبراهيم القفطي .

القاضي الفاضل = عبد الرحيم بن علي البيهقي .

القاضي أبو محمد التنوخي = عبد الله بن محمد بن عبد الله

القفطي ٩: ٩٠ / ٢١: ٤٦٠ / ٥: ٣٧٦ / ٥: ٣٧٧ / ٢٢:

القاسم بأمر الله العباسي = عبد الله بن أحمد بن إسحاق العباسي

خباد ٢٣: ١٨٩

قحط العظم = المحسن بن علي بن عمر

القدوري = أبو الحسن القدوري .

قراض بن طنداش ١١: ٥٩١

أبو المحاسن = محمد بن نصر الدين بن نصر بن الحسين بن هبة  
 المحبي ٤٠١: ١٥: ٢١٨/ ٢٠: ٤٣٣/ ٢٢: ٤٣٤  
 ٢٥/ ٤٥٠: ١٧: ٥٩٢/ ٢٢  
 المحسن بن علي بن محمد التنوخي ٢٠: ٦  
 المحسن بن عمرو التنوخي ١٦: ٥١٧/ ١٢: ٤٩٧  
 المحسن بن عمرو بن المعلى ١٦: ٤١٤: ٨٠  
 المخلق ٦: ٢٨٠

بنت المخلق = ليلى

محمد صلي الله عليه وسلم ٢٤: ٢٤: ٥٤٣/ ١٣: ٥٧/ ١٦: ٦٠  
 ٤/ ٨٣: ١- ٩٣/ ٤: ٩٨/ ٨: ١١٢/ ١٣: ١١٥  
 ١٦/ ١٢٤: ١٦: ١٣٠/ ١٣٠: ٥٤٤/ ٩: ١٣٧  
 ١٥/ ١٣٨: ١١: ٥٤٤/ ١١: ١٤٦/ ١١: ١٤٩  
 ١٥١: ٩: ١٥٧/ ١٥: ١٨٧/ ١٤: ١٩٣/ ١٥: ١٥١  
 ١٩٤: ١٢: ١٩٦/ ١٣: ٢٠٩/ ٢٠٩: ٥٤٢/ ٩: ١١١  
 ١٤/ ٢١٦: ٣: ٢٦٠/ ٢: ٢٦١/ ١٨: ٢٧٩  
 ١٨/ ٢٨٠: ١: ٢٨٢/ ٣: ٣٠٦/ ١٠: ٣١٠  
 ٢/ ٣١٧: ١٢: ٣٢٤/ ١٢: ٣٢٤/ ١٤: ٣٢٨/ ٥  
 ٣٣٠: ٩: ٣٤٣/ ٨: ٣٤٩/ ١٥: ٣٥٠/ ١: ٤٣٦  
 ٢٥/ ٤٣٩: ٦: ٤٤٢/ ٧: ٤٤٦/ ١٦: ٤٧٣  
 ١٤/ ٤٧٨: ١٨: ٤٧٩/ ٩: ٤٩٨/ ١٩: ٥٢١  
 ١٥/ ٥٢٢: ٥: ٥٣٤/ ١٣: ٥٣٤/ ٦: ٥٤١/ ١٥  
 ٥٧٢: ١٣: ٥٨٦/ ٦: ٥٩٧/ ٧

ابن بنت محمد = الحسين بن علي

محمد بن إبراهيم بن محمد بن النحاس ٤٧٢: ٩: ١٣٤  
 (٢٠-٢١) ٤٧٣: ٧  
 محمد بن إبراهيم بن يحيى بن علي الأنصاري الوطواط ٤٠٢:  
 ٤٢ (٢٢-٢٠) / ٤٠٨: ١٣  
 أبو محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي ٥٨٩: ١٠  
 محمد بن أحمد بن جبير الكفائي ٥٨٣: ٨-١١  
 محمد بن أحمد بن الحسن التبريزي ٥١٨: ١٤  
 محمد بن أحمد بن الحسن الدمشقي أبو الحسن ٥٣٥: ١٦  
 محمد بن أحمد بن الحسن أبو الفرج الكاتب ٥١٩: ٢/  
 ٥٧٥: ٥ / ٥٩٠: ٦

الكليم = موسى (عليه السلام)

كمال الدين = عمر بن أحمد بن محمد بن أبي جرادة  
 كمال الدين بن الأنباري = عبد الرحمن بن محمد الأنباري  
 كمال الدين بن الزملاكي = محمد بن علي بن عبد الواحد  
 كمال الدين بن النبيه = علي بن النبيه  
 ابن كهبار الفارسي ١٦: ٥١

(ل)

اللات (صم) ١٨: ٢٦١  
 ليد (نسر لقمان) ١٢: ٥٧١/ ٦٤٥: ٢٥٣  
 ليد ٢٠: ٥٧١/ ١٤: ٤٦٤/ ٦: ٤٣١/ ٢٠: ٢٥٣  
 لسان الدين بن الخطيب ١٤: ٤٢١: ١٤٦١  
 ليس ١٠: ٨٧  
 ليلى بنت المخلق ٢-٤: ٢٨٠

(م)

مادر (البخيل) ١٧: ٢٣١/ ١٧: ٢٧٨/ ١: ٣٦٥  
 ماروت ٥: ٢٢٨  
 مالك (عليه السلام) ٥٩: ٥٩-٦٠  
 مالك بن أنس ١٣: ١٧١  
 مالك بن زهير ٨٧  
 الماوردي ١٤: ٣٩٧  
 المبارك بن أحمد بن الأخوثر ٥: ٩٧  
 المبارك بن أحمد بن عبد العزيز الأنصاري ١: ٥١  
 المبرد = محمد بن يزيد المبرد  
 المنهس = جرير بن عبد المسيح  
 المنهبي = أحمد بن الحسين المنهبي  
 أبو المنوج بن منقذ = منقذ بن نصر بن منقذ  
 أبو المجد = محمد بن عبد الله بن سليمان  
 أبو المجد = محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المعري  
 المجد الفيروز آبادي ١١: ٥٩٨/ ٩: ٤١٩

أبو محمد الإيادي = عبد الله بن الوليد بن غريب الإيادي  
 محمد بن بركة الخاتمي ١١٤٦٤٥:٥٦١/٥٤١:٢٥٠  
 محمد بن أبي بكر الحلبي ١٦٤١٥:٤٩١ (٢٢-١٩)  
 أبو محمد التنوخي = عبد الله بن محمد بن عبد الله التنوخي  
 محمد بن جزى الكلبي ٢٢٤٢١:٥٩٧  
 محمد بن حردة أبو عبد الله ١٣:٥٩١  
 محمد بن الحسن بن روح المعري = محمد بن الحسين بن روح  
 أبو محمد الحسن اليمني = الحسن بن أبي عقامة  
 محمد بن الحسين بن روح أبو الفتح ١٢:٣١٢/١:١٩٦  
 ١١:٥٢٢/١٧:٥١٦  
 محمد بن الحسين السبيعي ٧:٤٩٢  
 محمد بن حمد بن محمد بن فورجة ١١:٣٣٢ (٢٢-١٨)  
 محمد بن مزة بن أبي الصقر أبو عبد الله ١٦:٥٣٥  
 محمد بن حوقل النصيبي ١٨-١٧) ٤٥:٥٨٩  
 أبو محمد بن الخشاب = عبد الله بن أحمد بن الخشاب  
 محمد بن الخضر بن أبي مهزول ٥١٥:٥٦٤ (١٨)  
 ٤:٥١٨  
 أبو محمد الخفاجي القاري ١١٤١٠:٤٨:٢٥٠  
 ٨٤٤  
 أبو محمد الخفاجي الشاعر = عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان  
 محمد بن خير بن عمر الإشبيلي ٢٢:٣٨٥ (٢٢-٢٠)  
 ٢١:٤٥٣  
 محمد بك أبو الذهب ١٧:٥٩٨  
 محمد بن السائب بن بشر الكلبي ٤٣:٥٢٤ (١٨-١٧)  
 ٢٠  
 بنت محمد بن سبيكة ١٦:٥١١  
 محمد بن سعدان الكوفي النحوي ٤٤:٤٧ (١٥-١٦)  
 ١٣:٥٣٩/١:١٠٩  
 محمد بن سليمان بن أحمد المعري ١٧٤١١٤٩:٦٨  
 ٤٩٠/١٧٤١١٤٩:٦٨  
 ٦٤٣:٤٩١/١٦٤٩٤٥  
 محمد بن سندي القنبري ٢٠:٥٦٠/٢:٢٤٩

محمد بن أحمد بن أبي الصقر الأنباري ١٣:١١-١٢  
 (٢٢-٢٠) ٢٢:٢٢/١٧:٢٢/٢٠:٥/٤٤:١٥-١٤  
 ٢٧٤:١:٣١٥/٣:٥١٩/٧:٢٣-٢١)  
 ١١:٥٢١  
 محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ١٨:١٩:٢٠/٢٢:٣٥  
 ١٨:٣٨/١٩:٤١/٢٢:٣٩/٢١:٤٠  
 ١٩:٤٢/٢١:٤٣/٢٣:٤٤/١٨:٤٦  
 ١٩:٤٨/٢٠:٤٩/١٨:٥٢/١٨:١٠٣  
 ٢٠:١٨٧/٢٢:١٨٩/٢:١٩٤ (١٧-٢١)  
 ١٧:١٩٥/٢٠:٢/١٩:٢٢٣/١٨:٢٦٨  
 ٢١:٢٧٤/٢١:٢٨٩/٤:٢٩٧/١٨  
 ٣١١:١٨-٢٢/٢٢:٣١٢/٢٠:٣١٢/٢١:٣١٢  
 ٢١:٣١٤/٢٠:٣١٥/١٨:٣٢٩/٢٠:٣٢٩/١٦  
 ٣٢٣/١٣:٣٣٩/٢٢:٣٤٣/٢٠:٣٤٣/٢٠:٣٤٣  
 ٣٤٥:١١٤٤/٣٤٦/٢٢:٣٥٥/١٧:٣٥٥  
 ١٨:٤٠٩/١٥:٤٩١/٢١:٤١٩/٢١:٥١٩  
 محمد بن أحمد بن علي، إمام الكلاسة ١:٤٩٧  
 محمد بن أحمد بن علي أبو الحسن الإمام القرطبي ١:٤٩٧  
 ١٧:٥١٣/١٧:٥١٦/٧:٥٠٥/٩:٥٤٢  
 ٤:٥٥١  
 محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن الدمشقي ١٠:٥٠٠  
 ١٧:٥١٠  
 محمد بن أحمد بن محمد الرامثي ابن همام ١٤:١٣-١٨  
 ٢٠:٥١٨/١٦:٥٩١/٢:٥٩١  
 محمد بن أحمد العلوي أبو إبراهيم ١٦:٢١٥/١٦:٢١٦/٤٤٣  
 ٩:٢٣٤  
 محمد بن إدريس الشافعي ٧:٧٠/٦:١٠٥/٩:١٧١  
 ١٣:٢١٤/٧:٢٧١/١٥:٣٠٣/٤:٥٠٦  
 ١٢:٥١١/١٥  
 محمد بن إسحاق البخاري الزوزني أبو جعفر ٨:١٠-٢٢  
 ٢٤:٥٥/٨:٢٦٩/٧:٢٨٩/١٢:٣٤٤/٦  
 ٨:٥٨٤/٩:٤٢٦

محمد بن عبد الله القضاة البلسي ٤٣: ١٥/٢٠٥/١٣  
 ٣٩١: ١٨/٣٩٦/٢: (١٠-١٢) ٤٣٩/١٥  
 ٤٦٥: ١٨/٥١٨/٢٠

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان المعري أبو المجد  
 ٧٠: ٤/٧١/٥: ٧٢/٢: ٦٤٣/٤٩٤: ١٠٦١/  
 ٤٩٥: ١٦/٤٩٦/١١: ٤٩٧/٥٤٤: ٤٩٩/  
 ١٤٦٧/١: ٥٠٠/١: ٥٠١/١٥٤٤: ٥٠٣/٩:  
 ٥٠٥: ٣/٥٠٩/١١: ٥١١/٢: ٥١٧/١٣:  
 ٥: ٥٦٦

محمد بن عبد المنعم الأيوبي ٢٠: ٢٠٠  
 محمد بن عبد الواحد البغدادي ١١: ٥٦٣  
 محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي الدارمي ٢: ٤٢٢  
 محمد بن عبد الواحد بن هاشم أبو عبد الرحمن ٥: ٥٣٩  
 محمد بن عبيد الله بن نصر الراغوثي أبو بكر ١٠: ٥٢١  
 (١٨-٢٠)

أبو محمد بن عتاب ٩: ٣٨٥  
 محمد بن عتيق بن محمد التميمي القيرواني ٤: ٤٠٤  
 ٤٠٤: ٤١٩/٤٤١٦

محمد بن عثمان بن أبي شيبة ١٠٦: ٤٩٢  
 أبو محمد بن أبي عقامة = الحسن بن أبي عقامة  
 محمد بن العلقمي ١٠: ٣٩٥

محمد بن علي بن عبد الله بن أبي هاشم ٥: ٤٧  
 ٤٨/١١: ١٠٩: ٢/١١٠: ١٦/٥٢٦: ٤٩١/٥٣٩:  
 ١٥٦١٤

محمد بن علي بن عبد الواحد الزمطكاني ١: ٢٧٠  
 (١٢-١٥) ٢٩١: ١/٣٣٩/١  
 محمد بن علي بن عطية الحارثي ٩: ١٦٢٠  
 (١٥-١٧) ٥١٢: ١٠٦٥

محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم الجليلي ٥: ٣٩٣  
 محمد بن علي بن محمد الأنصاري ٧: ٥١٠

محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري ٣: ٢٧١  
 (١٩-٢١) ٢٩١: ٤/٣٣٩/٣

أبو محمد بن السيد = عبد الله بن محمد بن السيد البطيوسي  
 محمد بن سيد الناس = محمد بن محمد بن أحمد بن  
 سيد الناس

محمد بن شاكر بن أحمد الكندي ٤٠٤: ٢:  
 (١٥-١٧) ٥٠٥: ١٧  
 محمد بن شاكر بن عبد الله ١٧: ٥٠٥  
 محمد بن الصابي = محمد بن هلال بن الحسن الصابي  
 محمد بن أبي الصقر = محمد بن أحمد بن أبي الصقر  
 محمد بن الطاهر ٢٣: ٥٨٧

محمد بن طاهر المقدسي ٥٥: ١٦:  
 (٢٣) ٤١٣: ١٦:  
 محمد بن عبد الرحمن السخاوي ٤١٣: ١٦:  
 محمد بن عبد الرحمن أبو طاهر ٤٠: ٤٢٢  
 محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الرحمن الرحبي ٢: ٥١٧  
 محمد بن عبد الرحمن القزويني ١٤: ٣٣٥  
 محمد بن عبد الرحمن بن محمد المسعودي ٤: ٥٨٨

محمد العبدري = محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن مسعود العبدري  
 محمد بن عبد الغفور بن محمد بن عبد الغفور الكلاعي ٤: ٤٢٢  
 ٤٣٩/١٠: ٢:  
 (١٤-٢٤) ٤٤٩/٧:

محمد بن عبد الغفور الكلاعي ١٨: ٤٣٩  
 محمد بن عبد الطيف المعري ١٩: ٥١٢  
 محمد بن عبد الله بن بطوطة ٣٠: ٢٢:  
 ٥٩٧/٢: ١٧٤

(١٩-٢٢)  
 محمد بن عبد الله بن سعد النحوي ١٨٢: ٩:  
 ١٩٠/١٠: ٢٠٦: ١١/٢٩٧/٨:  
 ٣٠٨/١: ٣١٢/١:

٣٣٢: ٨/٤٤٩/١١: ٣٥٢/٧: ٥١٥/٧: ٤٦٤٣:  
 ١٣/٥٥٦/١٧

محمد بن عبد الله بن سليمان المعري أبو المجد ٦٩: ٧:  
 ٧٠/٤: ٢٦٦/٣: ٢٩٥/١١: ٤٩٣/١٠٦٨:  
 ٤٩٥/٨: ٤٩٥/١٧: ٤٩٦/٨٤٣: ٤٩٩/٦:

٥١٦: ١٦/٥١٧/١٢: ٥٢٤/١٤: ٥٦٧/١٧:  
 أبو محمد بن عبد الله بن علوان الأسدي ٤: ٥٨٨  
 محمد بن الله بن عمار بن ياسر ٦: ٥٩٠/١٥: ٥٨٥

محمد مرعي الملاح ٤٨٣ : ١٥ : ١٧٦  
 محمد بن مسعود بن أبي الخصال الغافقي ٤٣ : ١٨ : ٤٥٥  
 ١٥٦١٦٢  
 محمد بن مسعود بن محمد بن يحيى بن الفرج النحوي ٥١٥ : ٢  
 محمد بن أبي المعالي بن البنا أبو عبد الله ٥٢١ : ٩  
 محمد بن المهذب المصري ٤٩١ : ١٧ : ٥٣٥ / ١٢ :  
 ١٥ : ٥٥٠ / ٨ : ٥٤٨  
 محمد بن المهذب بن علي بن المهذب أبو صالح ٥١٧ : ١٤  
 محمد بن مؤيد بن أحمد بن حواري أبو جعفر ٥١٣ : ١٧ /  
 ٥١٦ : ٧ : ٥٤٢ / ١٧ : ٥٥١ / ٤ : ٥٩٢ / ١٠ :  
 محمد بن ناصر البغدادي ٢٢ : ٢٢ : ٤١ (١٦ - ١٨) / ٣٢٠ :  
 ١١ : ٥٧٥ / ١٢  
 محمد بن النحاس الحلبي أبو نصر ٥٤٠ : ١٢  
 محمد بن نصر بن صفيير بن داغر ٤٠٣ : ٤٤٤  
 محمد بن نصر الدين بن نصر بن الحسين بن عتير ١٣٩ : ٤٩  
 (١٩ - ٢٠) / ٣٩٩ : ٤٤ (١٧ - ٢٠)  
 محمد بن هاني الأندلسي ٤٠٠ : ٩٤٨  
 محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن يحيى بن بندار  
 ابن الشيرازي ٥٠٢ : ١٠ : ٤١ (١٦ - ١٧) /  
 ٦ : ٥٠٤  
 محمد بن هلال بن الحسن الصابي أبو الحسن ٢٥ : ٤٦  
 (١٨ - ١٦) / ٢٦ : ٣ : ٥٦ / ٦ : ١٤ / ٣ : ٧٧ / ٢ :  
 ١١٧ : ١٢ : ١٤٥ / ٦ : ١٥١ / ٣ : ١٩٢ / ١٤ :  
 ١٩٦ : ٧٤٣ / ١٣ : ٣١٣ / ١ : ٣١٥ / ١٢ : ٣٢٥ / ٨ :  
 ٣٢٨ : ١٢ : ٣٤٤ / ١٤ : ٣٩٨ / ٥ : ٥٣١ / ٢١ :  
 محمد بن همام ٣٩١ : ١٦  
 أبو محمد الوكيل = عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله الوكيل  
 أبو محمد اليافعي = عبد الله بن أسعد بن علي اليافعي  
 محمد بن يحيى الصولي ٣٧٥ : ١٧ : ٣٧٦ / ٤ : ٤٣٣ / ١٨ :  
 محمد بن يزيد المردي ٣٧٣ : ٧  
 محمد بن يوسف أبو حيان ٢٦٣ : ١٩ : ٤٧٥ / ١ :  
 ٨ : ٤٧٩

محمد بن عمار بن محمد بن عمار بن ياسر ٥٨٥ : ١٥  
 محمد بن عمار بن ياسر العنسي ٥٨٥ : ١٦  
 محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري ٢٦٤ : ١٣ : (١٨ -  
 ٢٠) / ٢٨٦ : ٦  
 أبو محمد الكلاعي = عبد الغفور بن محمد بن عبد الغفور الكلاعي  
 محمد بن مالك الأندلسي ٣١٩ : ٢٠ : ٤٦٩ / ١٠ : ٤٧١ / ٣ :  
 ٤٧٣ : ٨ : ٤٧٥ / ٩٤٨ : ٩٧٨ / ١٦ :  
 أبو محمد بن أبي المجد بن أبي محمد = عبد الله بن محمد بن  
 عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان  
 محمد بن المحدث ٤٧٥ : ٢  
 محمد بن محمد بن جبير ٥٣ : ٥٥ : (١٧ - ١٩) / ١٩٦ : ٣ /  
 ١ : ٣١٣  
 محمد بن محمد بن حامد الأصبهاني أبو عبد الله ٦٨ : ١٦ : ٧٠ :  
 ٤٥ : (١٩ - ١٧) / ٧٢ : ١١ : ٢٤٩ / ١٧ : ٥٠٥ / ٧ :  
 محمد بن محمد بن الشحنة ٣٠٩ : ٤٢ : (٢١ - ١٨)  
 محمد بن محمد بن صالح البغدادي ابن الهبارية ٨٣ : ٤١  
 (١٦ - ١٤) / ١١٧ : ٢١ : ١١٨ / ١٦ : ١٥٦ :  
 ١٦٤١٤ : ٣٢٧ / ٦٤٤  
 محمد بن محمد بن عبد الله الأصفهاني أبو عبد الله ٦٤ : ١٢ :  
 (١٩) / ٢١١ : ٨ : ٥١٨ / ١٧ : ٥٣٥ / ٦ :  
 ١ : ٥٣٦ / ١١٤٩  
 محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن مسعود العبدي ٤٥٦ : ٤٢ :  
 ٤٥٧ : (٢٠ - ١٧) / ٦ :  
 محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس ٢٧١ : ٤٣ :  
 (١٨ - ١٦) / ٢٩١ : ٣ : ٣٢٩ :  
 محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الفزالي ١٥٢ : ١٦ : ٢٨٠ : ٧ :  
 ٢٩٣ : ٧ : ٣٢٦ / ٦ : ٣٧٨ / ٢ : ٣٧٨ (١١ - ١٠) / ١٢٤ :  
 ٣٠٤١٩٤١٦٤١٣  
 محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرازي ٥٩٨ : ٤٢ : (١٣ - ١٨)  
 محمد محمود الشنتيطي ٤٥٥ : ١٠ :  
 محمد بن محمود بن النجار أبو عبد الله ٥١٢ : ١٤ : ٥٤٣ : ٦ :  
 (١)  
 (١) ورد في ص ٥٤٣ : « ... محمود النجار » .

محمد بن يوسف بن كرا كير الدقي ٣:٥١٧  
 محمود (الملك) ١٠:١٧١/٥:٩  
 محمود بن أحمد بن موسى العيني ٣١٩/١٨:١٥٤  
 ٤٢ (٢٢-١٦) / ٤٧٦/١٩:٣٢٩  
 ١٠٤٨  
 محمود بن إسماعيل بن حميد الديماطي أبو الفتح ٩:٥٥٢  
 محمود بن زكي ٢:٥٠٥/(٢٠-١٩) ١١:٧٣  
 محمود الشباب ٢٠:٢١٧  
 محمود بن صالح الكلابي ١٥٢:١٥٣/١٧:٤٤١  
 /١٢٤١٠٤٨:٢٩٣/١٢٤١٠٤٨:٢٨٠  
 ١٢٤٩٤٨:٣٢٦  
 محمود بن عمر بن محمد الزنجشري ١٢:٣٦١/٢١:٣٠٧  
 ١٢:٥٢٣/(١٨-١٦) ٢:٣٨٣/٢:٣٦٢  
 محمود بن ناصر الدين محمد ١١:٥٨٧  
 المختار بن الحسن بن عبدون بن سعدون ابن بطلان ٦:٦٥  
 ٤٨٤ (١٩-١٥)  
 المختار (بن أبي عبيد التقي) ٢٩٤١٨:٣٢٤  
 المخزومي ٦:٤٢١  
 محمد بن عيسى الخياط ١٤:٥٢١  
 مدرك بن سعيد بن مدرك بن علي ١:٥١١/١٥:٥١٠  
 مدرك بن علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان ٢٠:٥٠٧  
 ٨:٥٠٨  
 المرتضى أبو القاسم = علي بن الحسين بن موسى  
 مرجليوث ٦٧:٧٢/١٥:٨١/٢١:٨٣  
 ١٩ / ٨٤ / ٢٠:٨٧/١٧:٩١/٢٠:٩٣/١٩  
 ٢١ / ٩٥ / ١٩:١٩٤/١٧:٢٢٢ / ٢٠:٢٥٢  
 ٢٠ / ٢٥٦ / ١٨:٤٤٨/٢٠:٤١٧/١٨:٥٧٠  
 ١٩٤١٧  
 المرزباني ٢٧:٤٣٤  
 المرزوقي = أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي  
 أبو مرشد = سليمان بن علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان  
 أبو المرشد = سليمان بن علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان  
 أبو المرشد = مدرك بن علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان  
 مرضى بن مدرك ٧:٥٠٩/٨:٥٠٨  
 المرفش الأصغر ٢١:٤٤٩/١٩:٩١  
 المروزي = عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزي  
 ابن مريم = عيسى عليه السلام  
 مدرك ٢٢:١٨٩  
 المنزلي ١٥:٤٠٩/١٦:٤٠٤/١٨:٣٠١  
 مزيد بن نيهان ٥:٥٢٠  
 المستنصر صاحب مصر ٢٨٩/١٢:٢٦٩/١٤:٩٩  
 ١٢٤٥٧٨/٧:٥٦٥/١:٥٣٩/٢١:٤١٧/١٦  
 مسعود (الملك) ٥:٩  
 ابن مسعود = عبد الله بن مسعود  
 مسعر بن محمد التنوخي ١٦:١٩٢  
 أبو مسلم = وادع بن عبد الله بن محمد  
 المسلم بن حسن بن خيثاب أبو اليمن الكاتب ٤:٥٤١/١٧:٤٦  
 مسلم بن سليمان ١١:٢٨٠/٣:١٥٣ / ١١:٢٩٣  
 ٢٠:٣٥٦/١١:٣٢٦  
 المسلم بن علي بن تغلب أبو طاهر ١٠:٥٣٩/١٥:٥٣٨  
 المسيح = عيسى عليه السلام  
 المشرف بن علي بن سبيكة ١:٩٣/١٠:٩١/٤:٨٨  
 أبو المشكور = صالح بن أحمد بن مدرك بن علي  
 مصطنع الدولة = كليب بن علي  
 المصيصي = علي بن مأمون  
 أبو المظفر = سبط ابن الجوزي  
 أبو المظفر = يوسف بن قزأوغلي  
 المظفر بن الفضل بن يحيى العلوي ١١:٥٥٤  
 أبو المعالي الجويني = الجويني  
 أبو المعالي = حماد بن مدرك بن علي  
 أبو المعالي بن مدرك = أحمد بن مدرك بن سليمان  
 معاوية بن أبي سفيان ١٥:٤٨٧/١٧:٢٢١  
 ٨:٥٨٩  
 ابن المعتز = عبد الله بن المعتز

محمد بن يوسف بن كرا كير الدقي ٣:٥١٧  
 محمود (الملك) ١٠:١٧١/٥:٩  
 محمود بن أحمد بن موسى العيني ٣١٩/١٨:١٥٤  
 ٤٢ (٢٢-١٦) / ٤٧٦/١٩:٣٢٩  
 ١٠٤٨  
 محمود بن إسماعيل بن حميد الديماطي أبو الفتح ٩:٥٥٢  
 محمود بن زكي ٢:٥٠٥/(٢٠-١٩) ١١:٧٣  
 محمود الشباب ٢٠:٢١٧  
 محمود بن صالح الكلابي ١٥٢:١٥٣/١٧:٤٤١  
 /١٢٤١٠٤٨:٢٩٣/١٢٤١٠٤٨:٢٨٠  
 ١٢٤٩٤٨:٣٢٦  
 محمود بن عمر بن محمد الزنجشري ١٢:٣٦١/٢١:٣٠٧  
 ١٢:٥٢٣/(١٨-١٦) ٢:٣٨٣/٢:٣٦٢  
 محمود بن ناصر الدين محمد ١١:٥٨٧  
 المختار بن الحسن بن عبدون بن سعدون ابن بطلان ٦:٦٥  
 ٤٨٤ (١٩-١٥)  
 المختار (بن أبي عبيد التقي) ٢٩٤١٨:٣٢٤  
 المخزومي ٦:٤٢١  
 محمد بن عيسى الخياط ١٤:٥٢١  
 مدرك بن سعيد بن مدرك بن علي ١:٥١١/١٥:٥١٠  
 مدرك بن علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان ٢٠:٥٠٧  
 ٨:٥٠٨  
 المرتضى أبو القاسم = علي بن الحسين بن موسى  
 مرجليوث ٦٧:٧٢/١٥:٨١/٢١:٨٣  
 ١٩ / ٨٤ / ٢٠:٨٧/١٧:٩١/٢٠:٩٣/١٩  
 ٢١ / ٩٥ / ١٩:١٩٤/١٧:٢٢٢ / ٢٠:٢٥٢  
 ٢٠ / ٢٥٦ / ١٨:٤٤٨/٢٠:٤١٧/١٨:٥٧٠  
 ١٩٤١٧  
 المرزباني ٢٧:٤٣٤  
 المرزوقي = أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي  
 أبو مرشد = سليمان بن علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان  
 أبو المرشد = سليمان بن علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان  
 أبو المرشد = مدرك بن علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان

المنذر ٣: ١٧٤  
 المنذران ٧: ١٧٦  
 أبو منصور الأزهرى = الأزهرى .  
 أبو منصور التركي = نشكين الذبيري .  
 أبو منصور الطبرسى = أحمد بن على بن أبي طالب الطبرسى  
 المنصور (بن أبي عامر) ١٧: ٣٩١  
 أبو منصور القزاز ١٧: ٥١٢  
 أبو منصور الكاتب = عبد الله بن سعيد بن مهدي الخوافى .  
 ابن منظور ٦: ٤٣٤ / ١٨: ٧١  
 ابن منقذ = أسامة .  
 ابن منقذ = منقذ بن نصر بن منقذ  
 المهدي بالله ١١: ٣٧١  
 المهدي بن المنصور ٥: ٤٨٩  
 أبو المهذب السروجى = عبد المنعم بن أحمد السروجى .  
 المهذب بن على بن المهذب ١: ٤٩٢ / ١٧: ٥٦٧ / ١: ٥٦٩  
 ابن أبي مهزول = محمد بن الخضر  
 المهلب بن أبى صفرة ٦: ٣٦١  
 مهبأر ٤: ٣٩٨ / ١٠: ٣٤٢  
 أبو المواهب بن مصرى = الحسن بن هبة الله بن محفوظ  
 ابن حسن  
 مؤتمن الدولة = المسلم بن على بن تغلب  
 مودود السلى الحرانى ٢١: ٥٢١  
 موسى (عليه السلام) ٦: ٢٢ / ١٣: ٢٤ / ١٠: ٥٧ / ١٦٤١٠  
 ٤: ٦٠ / ١٤: ٦١ / ١٣: ١١٢ / ١٤: ١١٣  
 ٧: ١١٤ / ١٦: ١١٥ / ٦: ١١٧ / ١٧: ١٣٤  
 ٢: ١٣٥ / ١١: ١٤٦ / ١١: ١٤٩ / ١٧: ١٤٩  
 ١: ١٥٤ / ١٤: ١٨٧ / ٩: ٩١٣ / ٩: ١٩٣ / ١٥: ٤٩  
 ١٣: ١٩٦ / ١٥: ٢٣٢ / ١: ٢٦٠ / ٢: ٢٩٥  
 ١٨: ٣٠٤ / ١٢: ٣٠٦ / ١٠: ٣١٠ / ٢: ٣١٧  
 ١٢: ٣٤٤ / ١٩: ٣٢٤ / ١٤: ٣٢٤ / ٩: ٣٣٠  
 ١٢: ٣٤٣ / ١٢: ٤٣٣ / ٢١: ٤٢٠

المنعم بن هارون الرشيد ٤: ٤٠٠  
 المعز بن باديس الصنابجى ٦: ٤٢٢ / ٥٦٣ / ١٣: ١٦٤  
 ١٧  
 معز الدولة = ثمال بن صالح .  
 المعظم = عيسى بن محمد بن أيوب .  
 المعيدى ١٦: ٢٥٥  
 أبو الفضال بن . وارى = أحمد بن حواري .  
 الفضل بن سعيد بن عمرو المعرى أبو الخير ٢: ١٧ - ١٨  
 الفضل بن مواهب بن أسد الحلبي الفازرى ١١: ٦٤  
 ابن مقبل ١٣: ٣٧٧  
 المقتدى ١٧: ٦٣  
 المقرى = أحمد بن محمد المقرى .  
 المقرزى ١٩: ٣٢٩  
 مقلد بن نصر بن منقذ ٥: ١٤ / ١٢: ٤٩ / ١٥: ٥٥٤  
 ٧: ٥٥٥ / ٧: ٥٥٦ / ٩: ٥٤٣  
 أبو المكارم = عبد الوارث بن محمد بن أسد بن دبىس .  
 ابن أنحى أبي المكارم = مزيد بن نهبان .  
 أبو المكارم الأبهري = عبد الوارث بن محمد بن عبد المنعم  
 الأسدى  
 أبو المكارم الأسدى = عبد الوارث بن محمد بن عبد المنعم  
 الأبهري .  
 المكى = العباس بن على بن نور الدين .  
 المكى = محمد بن على بن عطية الحارثى .  
 مكي بن ريان بن شبة الماكينى ١١: ٤٠٨ / ١٠: ١٥ - ١٧  
 الملك المعادل = محمود بن زنكى .  
 ملكشاه بن نظام الملك ١٥: ٨٣  
 ابن أخت المنعم = إبراهيم بن الحسن البليغ .  
 المنعم = أحمد بن خلف المنعم .  
 المنازى = أحمد بن يوسف المنازى .  
 منافق بن زيد ٤: ٤٩٥  
 منجوتكين العزيزى ١٠: ٥٣٢ / ١٦ - ١٨  
 ابن المنذر = النعمان بن المنذر

ابن نزيك = أبو العلاء بن نزيك  
 نصر (صم) ٨: ١٦٤  
 نشكين الذبيري ٤٨: (٢١-٢٢)/١٠٨/٧: ٥٣٣/٤١  
 (١٥-١٦)/١: ٥٦٦  
 نشوان بن سعيد الحميري ٣٤: ١٦: (٢٠-٢١)  
 ابن نصر ٣٤٢: ٢٠  
 أبو نصر = صدقة بن يوسف  
 أبو نصر = هبة الله بن موسى  
 أبو نصر بن جهير = محمد بن محمد بن جهير  
 أبو النصر الرامشي = محمد بن أحمد بن محمد بن همام  
 أبو نصر بن الشيرازي = محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله  
 ابن يحيى بن بندار  
 نصر بن صدقة القاسبي ٤١٧: ٨/١٨: ٥١٨  
 أبو النصر القاسمي ٩: ٥٠  
 أبو نصر الكردي ٣٥٩: ١٤  
 أبو نصر المنازي = أحمد بن يوسف المنازي  
 نصر بن منقذ ٦: ٥٥٦  
 أبو نصر بن النحاس الوزيري ٤: ٥٢٦  
 أبو نصر بن همام = محمد بن أحمد بن محمد الرامشي  
 أبو نصر الوفراوندي = أحمد بن عبدوس الوفراوندي  
 نصر الدين بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري ٣٩٤:  
 (٢٢-٢٥)  
 النصر بن منصور الباهلي ٤٥: ٥٢٣ (٢٠)  
 نظام الملك = الحسن بن إسماعيل الطوسي  
 النعامة (فرس الخارث) ٩٢: ٥/٩٣: ١٤  
 النعمان بن بشير الأنصاري ١٨٥: ١٤/١٢٢٦/١٨٦١٦:  
 ٣٤٩: ٢/٤٨٧: ١٥/٥٨٥/٧: ٥٨٨/٤٦  
 ١٠: ١٤٦١/١٩٤٥٨٩/١٥: ٥٨٩/١٩٤٧/٦: ٥٩٧:  
 ٥: ٥٩٨  
 النعمان بن عدي ٢٨٧: ١٠: ١٦٦١/١٧: ٤٨٨:  
 ٢-١  
 النعمان بن المنذر ٨٤: ٩/١٦١/٣: ٢٣٦/٣: ٢٧٩:  
 ١٣: ٣٦١/١٥٤١٣

موسى بن جابر ٣٧٧: ٤  
 موسى (عبد الحسين بن علي المغربي) ٢٥٩: ١  
 ابن موصلايا = أبو علي بن موصلايا  
 المؤمل بن عبسة ٥١٠: ٩  
 موهوب بن الخضر بن الجسواليقي ٨٦: ١٩/٤٩٣/٤٣:  
 (١٩-٢٠)  
 المؤيد = إسماعيل بن علي بن الأفضل  
 مؤيد الدين بن العلقمي = محمد بن العلقمي  
 المؤيد في الدين = هبة الله بن موسى بن أبي عمران  
 المؤيد بن محمد النيسابوري ٥١٢: ٦  
 مويك المزوم ٨٤: ١٨  
 ميكال = ميكايل  
 ميكايل ١٤٨: ٦٤  
 ميون بن أحمد المعري ٥٩٨: ٩  
 ميون الزنجي ٣٦٩: ١٣  
 مية (في شعر) ٨٦: ٧

(ث)

النايفة الذبياني ١٦١: ٣/٢٢٧/٢٠: ٢٣٦/٣: ٢٧٩:  
 ١٣: ٣٦١/١٥٤١٣  
 ابن ناصر = محمد بن ناصر البغدادي  
 الناصر ١٨٦: ٢٢/٤٨٣/٢٣:  
 ناصر خسرو ٤٦١: ٤٢: (١٥-٢١)/٥٨١:  
 ناصر بن موفق بن فرج ٥٦١: ٤  
 ابن نباتة الفارقي = عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباتة  
 ابن نباتة (محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن نباتة المصري)  
 المتوفى سنة ٧٦٨) ٢٦٣: ١٩  
 ابن النبيه = علي بن النبيه  
 نجدة ١٥٧: ١٧  
 النحاس = أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يوسف المرادي  
 ابن النحاس = محمد بن إبراهيم بن محمد  
 ابن النديم ٥٤: ١٥: ٣٥/١٧:



١٣٣ : ١٥٦/٦ : ٢٢٤/٤ : ٢٧٢/١١ :

٣١٦ : ٣٢٧/١ : ٣٨٧/١٤ : ٤٦١٣/١٤٦٩ :

٢ : ٥٥٢/١٠ : ٥٦٥/٩ : ٥٧٥/٩ :

أبو هريرة ٥٢٢ : ٥٢٤/٢٢٦١٣٦٥ :

ابن هشام ٤٦٩ : ٤٧١/١٣٦١١ :

هشام (أخو شداد بن الأسود) ١٢٤ : ١٢٤ :

الحكاري = علي بن أحمد بن يوسف .

ابن هلال الصابي = محمد بن هلال الصابي .

ابن هلال الكاتب ٢٤٦ : ١١ :

هام بن الفضل بن مهذب المعري ١٤١ : ١٤١ (١٩ - ٢٠) :

٢٧٣ : ٢٩٣/١ : ٣٩٣/١٠ : ٤٩٣/١٣ : ٤٩٨/١٥ :

٥١٣ : ٥١٧/٣ : ٥١٧/١٤ : ٥٦٧/٦ :

ابن همام = محمد بن أحمد بن محمد الرامثي

هند (في شعر) ٣٧٠ : ٦٥ :

هند بن بدر ٤٤ : ١٠٦/٥ : ٥٣٧/٩ : ١٤ :

هور ٥٢١ : ١٤ :

ابن الهيثم = أبو علي بن الهيثم .

أبو الهيثم = عبد الواحد بن عبد الله بن سليمان المعري .

( و )

الواجبنا = عبد السلام بن الحسين البصري .

الواجبكا = عبد السلام بن الحسين البصري .

وادع بن عبد الله بن محمد ٧٣ : ٧٣/١٤ : ٤٩٩/١٠٦٧ :

٥٠٠ : ٥٠١/١٩٦٧ : ٦٦١/١٠٦٦ :

واذع بن عبد الله بن محمد = وادع بن عبد الله بن محمد

الوأواء = عبد القاهر بن عبد الله بن الحسين اللوأواء .

ابن واضح ٥٩٠ : ١٣ :

ابن وداع - النعمان بن وداع .

ابن الوردى = عمر بن مظفر بن هجران الوردى .

الوزير الفلاحي = صدقة بن يوسف .

الوزير الفلاحي = علي بن جعفر بن فلاح .

الوزير المغربي = الحسين بن علي المغربي .

النعمان بن المنذر بن امرئ القيس أبو قابوس ٩٠ : ٥ :

النعمان بن وادع بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان ٧٤ :

٨٤٤ : ٥٠٠/١٢٦٧ :

النعمان بن وادع بن الفضل الأسدي القرشي ٣٥ : ٤١ (١٥) :

١٩١ : ٢٠ :

النعمان بن أبي مسلم وادع = النعمان بن وادع .

نقطويه ٤٧٣ : ١٩ :

النمر بن تولب ٤٠٥ : ٦ :

النمري ٣٧٧ : ١٠٤٨ :

أبو النهي = محمد بن أحمد بن روح المعري .

نوار (في شعر) ٥٤٤ : ١٢ :

أبونواس ٧٦ : ٢٦٧/٥ : ٢٨٧/١٠٦٢ :

نوح (عليه السلام) ٢٢٣ : ١٤ :

نور الدين بن زكي = محمود بن زكي .

النوى = يحيى بن شرف الشافعي النوى .

( ه )

هاروت ٢٢٨ : ٢٧٩/٥ : ٢٨٠/١٧ :

هاشم ٥٣٩ : ٦ :

ابن أبي هاشم = علي بن عبد الله بن أبي هاشم .

أبو هاشم (خطيب حلب) ٤٩ : ١٥ :

ابن هاني ٥٨٤ : ٧ :

ابن هاني الأندلسي = محمد بن هاني .

أم هاني بنت أبي طالب ٥٢٤ : ١٩ :

ابن الهبارية = محمد بن محمد بن صالح البغدادي .

هلع (كلب) ٤٣٢ : ١٠٦٥ :

هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن أبي جرادة ٥١٨ : ٦ :

هبة الله بن بدیع أبو النجم ٥٥٦ : ١٣ :

هبة الله بن ذكوان بن محمد الكلابي ٥٠٠ : ١٣٦٩ :

هبة الله بن العلوي = ابن الشجري

هبة الله بن أبي عمران = هبة الله بن موسى بن أبي عمران .

هبة الله بن موسى بن أبي عمران ١١٨ : ١٤٠٧/١١٩ : ٢ :

١٢١ : ١٢٥/١٤ : ١٢٨/١٢ : ١٣٢/١٨ :

١٨-٢٠: ٢٨٣/١١: ٢٨٨/١٠: ٢٩٢/١٠  
 ٣١٦: ٢٢٦٢/٢١: ٣٣٢/٧: ٣٣٣/٧  
 ٣٣٦: ٢١/٢٣٨/١: ٣٨٤/٩: ٣٨٨/٥: ٣٩٢  
 ١٨٤٢: ٢/٢٩٣/٤٨٣: ٢٢/٤٩٣/١٨: ٤٩٤  
 ١٨٤١٨: ٢٠٣/٢٢: ٥١٩/١٢: ٥٢١/١٨  
 ٥٣٣: ٢٠: ٥٣٤/٢٢: ٥٨٤/٢: ٥٩٠/٥  
 ٥٩٢: ٢٠: ٥٩٣/١٧: ٥٩٤/٢٠

يحيى بن شرف الشافعي النوري ١٩٤: ١١١ (١٧-١٩)  
 يحيى بن علي الثبريزي الشيباني ١٣: ١٢: ١٣/١٧  
 ١٩: ١٣/٢٢: ١٧/١٠: ٥٠/١٠: ٥١/١٠  
 ١٧: ١٥٢/١: ٧٧/١٦٦: ٨٠/٧: ٨٣/١  
 ٩٧: ١٥: ١٤٤/١٠: ١٥٥/١: ١٨٣/١: ١٩٣  
 ١٦: ١٩٥/١٦٦: ٢٠٠/١٦٦: ٢٠٥/٦: ٢٠٥/٦  
 ١٣: ٢٠٧/٦: ٢٢٤/٦: ٢٦٤/١: ٢٦٨/١٢  
 ٢٧٣: ١٦: ٢٨٥/١١: ٢٨٩/١: ٢٩٧/١٤  
 ٣٠٨: ٢: ٣١٤/٦: ٣١٥/٦: ٣٤٤/٩: ٣٢٠  
 ٧: ٣٢٢/١٤: ٣٢٥/١٨: ٣٣١/٩: ٣٣٢/١١  
 ٣٣٦: ١٤: ٣٣٨/١٧: ٣٤٧/٤: ٣٥٢/١٥  
 ٣٥٦: ٦: ٣٧٤/٦: ٣٧٤/٢: ٣٧٤/١٨: ٣٧٥  
 ١٧٤٢: ١٨: ٣٧٧/٢: ٣٨٥/٢: ٣٨٥/١٤: ٣٨٦  
 ١٩٤٩: ٤٠٢/١٩: ٤٠٢/١٣: ٤٢٤/١٣: ٤٢٤/١٨: ٤٩٣  
 ٤: ٥١٣/١٣: ٥١٨/١٤: ٥٢٠/١٤: ٥٢١/١٤  
 ٤: ٥٣٥/٤: ٥٤٢/٧: ٥٤٣/٢: ٥٥١/١٦: ٥٥١  
 ٥٦٩: ١٧: ٥٧٥/١٢: ٥٧٦/١٢: ٥٧٦/١٩  
 ٥٩٢: ٩

يحيى بن علي بن محمد عبد اللطيف أبو الحسن ١٦: ٥١٧  
 يحيى بن محمد الرازي ١٦: ٣٧  
 يحيى بن مسعر بن محمد بن يحيى بن الفرج النونخي ١٩٦: ٢٢  
 (١٥-١٧) ١١: ٣١١/٥: ٣١٢/١١: ٤٩٥/١١  
 ٥١٦: ١٧: ٥٢١/١٣: ٥٢٤/١  
 يزيد بن معاوية ١٧: ٢٢١: ٤٨٧/١٥

الوزير المغربي = ٧١: ١٣: ٧٢/٢  
 الوطواط = محمد بن إبراهيم بن يحيى بن علي الأنصاري  
 أبو الوفاء بن عقيل = علي بن عقيل  
 الوفراوندي = أحمد بن عبدوس  
 الوكيل = عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله الوكيل  
 أبو الوليد الدر بندي = الحسن بن محمد بن علي بن محمد الدر بندي  
 أبو الوليد بن الشحنة = محمد بن محمد بن الشحنة  
 الوليد بن عبد الملك الحرافى أبو وهب ٣: ٥٢٤  
 الوليد بن عبد الملك بن مروان ٣: ٥٤/١٩٦٦: ٥٣  
 الوليد بن عبيد البحرى ٤٦: ٤: ٤٩/١٧: ١٠٧/١٧  
 ١٨٣: ١٥: ١٦٦/٢٠٣: ٢٠٧/٩: ٢٠٧/١٥: ٢٧٩  
 ٨: ٢٩٨/١٥: ٣٣٤/١: ٣٤٧/١: ٣٥٢/١٦: ٣٥٢  
 ١٣: ١٤: ٣٧١/١٤: ٣٧١/٧: ٣٧٣/٧: ٣٩٣  
 ١١٦٩: ١٢: ١٤٥١/٧-٥٤٢  
 الوليد بن يزيد بن عبد الملك ١: ١٤٥  
 ولي الدين أفندي ١٤: ٣١٩

(ي)

ياسر ١٩: ٥٨٥  
 يافث ١٠: ١٣٢  
 اليافعي = عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان  
 ياقوت بن عبد الله الرومي أبو عبد الله ٤: ٢٣٢٢: ٣  
 ١٠: ٢٧/١٧: ٣٥/١٦: ٣٨/١٩: ٤١٦  
 ٢٢: ٣٩/٢١: ٤٠/١٥: ٤٠/١٦: ٤٠/١٧: ٤٠/١٩  
 ٤١: ٤٢/٢٣: ٤٢/١٩: ٤٢/٢٤: ٤٣/٤٣  
 ١٩: ٢٠: ٤٤/٢٣: ٤٤/١٨: ٤٤/٢٣: ٤٤/١٩  
 ٢٢: ٤٧/٢٣: ٤٧/١٦: ٤٧/٢٣: ٤٧/١٨: ٤٧/٢٣  
 ١٩: ١٢٤/١٩: ١٤٠/١٩: ١٤١/١٩: ١٤١/١٧  
 ٢٣: ١٩٩/١٩: ٢٠٢/٢١: ٢٠٢/٢٢: ٢٠٣/٢٠  
 ٩: ٢٠٩/٢٣: ٢١٠/٢٢: ٢٢٣/٢٢: ٢٢٣/١٨: ٢٢٦  
 ٨: ١٣٦٨/١٩: ٢٦٨/١٩: ٢٦٨/٢٠: ٢٦٨/٢٠  
 ٢٧٢: ١٩: ٢٧٣/١٨: ٢٧٤/١٢: ٢٧٥/٢٠

يوسف بن أيوب ١٨٦: ٢١ / ٣٩١: ١٧ / ٣٩٤: ٢٤ /

٢٥٨: ١٨ / ٥٨٧: ٢٢

يوسف البديعي ٤٢٣: ٢ (١٨-٢٠)

يوسف بن تاشفين ٤٥٥: ٣

يوسف بن تغري بردي ٣١٩: ٢٠ / ٣٢٩: ٢ (١٨-)

٢٢ / ٤١٦: ٢ / ٥٣١: ٢١ / ٥٣٢: ١٧ / ٥٩٥: ١٧

يوسف بن سعيد بن مسلم ٥٩٨: ١٠

يوسف بن العزيز بن الظاهر ٥٨٧: ٤١٤ (٢٠-٢٢) .

يوسف بن علي شيخ الإسلام ١٥٢: ١٦ / ١٥٣: ١٥ /

٢٨٠: ٧ / ٢٨١: ٧ / ٢٩٣: ٥ / ٢٩٤: ٧ / ٣٢٦: ٤

٣٢٧: ٧ / ٣٢٧: ٤ / ٣٧٨: ٤

يوسف بن فزأوفلي ٢: ٢٣ / ١٤٣: ٢ (١٦-٢٠) /

١٥٤: ١٨ / ٢٨٠: ١٨ / ٢٩٣: ٧ / ٣٢٧: ٧ / ٤٦:

١٦ / ٢٢٩: ١١

أبو يوسف الفزوي = عبد السلام بن محمد بن يوسف .

يوسف بن محمد البلوي ٣٩١: ٢ (١٤-١٩) /

يوشع بن نون ٥٨٥: ٤

أبوسر = خير بن محمد بن علي التنوخي .

أبو اليسر = شاذان بن عبد الله بن محمد المعري .

ابن يعفر = الأسود .

يعقوب بن إسحاق السكيت ١٣: ٥١ / ١٥٤: ١٣ / ٣٧٤: ١١٤٥

يعقوب بن محمود بن الحسن السامري ٥٦٢: ٧

أبو يعلى المعري = عبد الباقي بن عبد الله بن الحسن بن عمرو

التنوخي .

أبو يعلى بن المبارية = محمد بن محمد بن صالح البغدادي

اليمري (الحافظ) ٤١٣: ٥

بنو (صنم) ١٦٤: ٨

أبو اليقطان = أحمد بن محمد بن حواري .

أبو اليمن = زيد بن الحسن بن زيد الكندي .

أبو اليمن = محمد بن الخضر بن أبي مهزول .

أبو اليمن الكاتب = المسلم بن الحسن بن غياث .

أبو يوسف ٥٢٤: ٣

يوسف بن إسحاق أبو يعقوب ٥٢٢: ٤

## فهرس القبائل والطوائف

أهل معرة مصرين ٩:٥٩٤  
 أهل مكة ١٥:٢٠٩  
 أهل الموصل ١٦:٤٠٨  
 إباد ٨:٥٧١/١٦:١٦٠

### (ب)

بنو بدير ١٤:٥٣٧/٩:١٠٦/٥:٤٤  
 البراهمة ١٩:١٥/١٥:٧٦/١٩:١٤٤/١٢:١٩٨  
 ١٠:٤٨٨/١٠:٢٠٢/٢:٣١٣/٦:٣٢١  
 ٦:٣٢٦/١:٣٣٣/٧:٣٣٨  
 البغداديون ١٧:٩٢/٦:٣٨/١٧:٥٤٨/٢:٥٧٧  
 بنو قبيلة ٣:١٧٤  
 جهراء ١٧:٥٢-١٧:١٨٥/٢٢:١٤

### (ت)

الترك ١٢:٧١  
 التركمانية ٣:٣٨٨  
 تغلب ١٢:١٨٥  
 بنو تميم ٢٠:٤٣٤  
 تنوخ ١٢:١٠٠٦/١٠:٥٢/٩:٦٧/٩:٦٨/١١:١١  
 ٧٨:١٦/١٦:١٤٣/٩:١٨٥/١٠:١٢٤/١٢:٢٢٢  
 ١:٢٨٠/١٣:٢٩٣/١٣:٢٩٣/١٠:٣١٩/١٠:٣٢٦  
 ١٣:٣٢٩/١١:٤٨٦/٩:٤٨٧/١٠:٤٩٠/١٢:٢٩  
 ١٠:٤٨٨/١٣:٤٨٨/٦:٤٨٩/٧:٤٩٠/٩:٤٩٠  
 ٧:٥٧٧/٧:٥٨٩/٣:٥٩٠/١٧:٥٩٠  
 تيم اللات ١٦:٣١/١٦:٣٢/٧:٦٧/٦:٤٨٧/١:٤٨٧  
 تيم الله = تيم اللات.

### (١)

آل إسرائيل = يهود  
 آل قيلة ٢:١٧٤  
 آل محرق ٨:٥٧٤  
 آل محمد ١٢:٦٤  
 آل المهذب ١٠:٥٥٩  
 أهر ١٠:٣١٣/١٤:٤٢:١٩٨  
 الأتراك = الترك .  
 أسد ١:٤٤٤  
 الأتاجم = القرس .  
 الأكراد ١٩:٥٦  
 الأندلسيون ١١:٥١٨/١٨:٤٥  
 أهل أذربيجان ١:٨١  
 أهل الأسطوان ٢١:٤٨:٥٤  
 أهل أصهان ١٦:٨٢  
 أهل بغداد ١٧:٩٢/١٥:٦٥  
 أهل حران ١٩:١٩١  
 أهل حلب = الحلبيون .  
 أهل الذمة ١:٤٨٩  
 أهل الري ١٧:٥١٩  
 أهل السنة ٢٠:٤٦١  
 أهل الشام = الشاميون .  
 أهل غرب الأندلس ١٥:٤٣٩  
 أهل قباء ١٧:٢٠٩/١٧:٢٠٩  
 أهل الكسب ٧:٣٦٣  
 أهل مالقة ١٤:٣٩١  
 أهل المعرة = المعريون .

(ن)

بنو نديق ١٢:٤٨٩

الزنادقة ٨:٢٠

(س)

بنو الساطع ٩٤٨:٤٨٩

بنو سبيكة ١٨:٥١١

السريانيون ١٦:٣٩٧

السلاجقة ١٨:٤٦١

سفلو ١:٤٤٤

بنو سليمان ١١:٤٨٩/١٧٤١٥٤/٩:٤٩٣/٩:٤٩٩

١١:٥١١/٧:٥١٣/٨:٥١٧/١٣:٥٤٤/٦:٥٤٤

٨:٥٦٦

(ش)

الشاميون ١٨:٧٥/١٣:٢٦٦/٥:٢٨٧/٥:٣٩٧

١١:٥١٧/١٦

شبية = بنو شبية

بنو شبية ١١٦٩:١٦٤

الشعبة ٩٨:٢٠/١٦:٣٨٠/١٦:٥٥٧/٩٤٣

(ص)

الصوفية ١٩:٤١٨/٦:٥٥٧

(ض)

ضبة ١٠:٤٥٠

(ط)

بنو طاهر ٦:٣٩٢

طسم ١٣:٥٤

بنو طنج ١١:٤٠١

(ث)

ثمود ٨:١٢٧

الثوية ٢٢:١٨٩

(ج)

جديس ١٣:٥٤

الجهمية ٧:٣٦٣

بنو جهمير ١٣:٤٨٩

(ح)

حاجة ١٧:٤٥٦

بنو الحر ٨:٤٨٩

بنو حرب الخليون ٩:٤٩

بنو أبي حصين ١١:٤٨٩

الخليون ٣:٥٠/٦:١٠٦/٦:٢٢٦/٩:٢٥٠/١٢:٢٥٠

١١:٥١١/١٧:٥١١/١٣:٥٣١/١٤:٥٣٨/١٦:٥٣٨

١:٥٦٣

حير ١٦:٣٣٤/٢٢:٢٩٧

الحنابلة ١٥:٢٠

بنو حوارى ١٣:٤٨٩

(خ)

بنو خالد ١٠:٩٣

(د)

الدواسر ١٣:٤٨٧

(ر)

الرافضة ١١:٩٨/١٣:٥٩٧

رعين ١٦:٤٤٤/٣:٤٦١

بنو رواحة ٦:٩٠

الروم ٣:٢٣/٢٠:٣٠/١٩:٥٢/١٠:٦٢/١٠:٧١

١٢:٩٢/١٢:١١٥/٣:١١٥/١٢:١٥٠/١٢:١٩٥

٣:٣١٧/١٠:٣٢٣/١٢:٤٨٨/٥:٤٨٨-١٠:٦٨

٢:٥٩٤/١٥:٥٥٥

(ع)

عاد ٦:٨/٢٨:١٤/١٢٧/٨:١٦٠/١:٢٣٥  
 ١:٣٦١/٧  
 بنو العباس ١٣:٥٦٣  
 العبيدون ١٣٤٧:٥٦٥  
 العجم = الفرس  
 عذرة ٢١:٥٠٠  
 المراقبون ١٦:٣٩٧  
 العرب ٣:٢٣/٣:٥٢/١٨:٦٢/١٠:١١٥/٣:١٢٢  
 ١٦:١٥٠/١٢:١٨٥/١٢:١٩٥/٣:٢١٩  
 ١٢:٣١٧/١٠:٣٢٣/١٢:٣٢٣/٢:٣٩٧  
 ١٦:٤٣٦/١٦:٤٤٩/٢:٤٤٩/١١:٤٦٤-١٤  
 ٤٨٤:٧/٤٨٨:٥:٤٨٩/٧:٥٢٠/١٦  
 ١٩:٥٨٤  
 العلويون ٨:٥٢٠  
 علم ٢١:٥٠٠  
 بنو عمرو ١١:٤٨٩  
 بنو عمير ٢:٤٤٨

(غ)

غان ٢١:٤٨٩  
 غطفان ١٦:٢١٥

(ف)

فارس = الفرس  
 الفاطميون ٢:٣١٦  
 الفرس ١٠:٩٣/١٠:١٦٦/٦:٣٩٧/١٦:٤٦٤/١٣:٤٦٤  
 ٩:٤٧٩/٩:٤٨٧/١٢:٤٨٨/٧:٥٧-٩  
 ١٩:٥٨٤/١٩:٥٩١  
 الفرنج ٨:٧٠/٨:٧٤/١٠:١٨٥/١٥:١٦٦/١٥:٧٠  
 ١٣:٥٥٦/٢:٥٨٧/٨:٥٩٣/١١:٩٦٦  
 بنو الفصيص ٤:٤٨٩

(ق)

قطان ١:٤٨٧  
 قريش ١٠:٦١  
 بنو قشير ٢٠:٥٥٣

(ك)

كلاع ١٦٤٤:٤٤٤  
 بنو كوثر ١٠:٣٠/٥:١٩٠

(ل)

لخم ١٤:١٦٧

(م)

المنكفون ١١:٩٨/٦:١٢٣  
 الحجيرة ٢:١٧٦  
 المحجوس ١١:٢٢/١٤:٥٩/١١:١١٤/١٥:١٤٨  
 ١١:١٨٨/٤:١٩٤/٢:٢٩٣/٢:٣٠٥  
 ٥:٣١٠/٧:٣١٧/١٧:٣٢٣/٥:٣٤٢  
 ١٦:٣٥٠/٤:٣٧٢/١٥:٤١٣  
 المرابطون ٣:٤٥٥  
 المصريون ٢٠:٤٥/١١:١١٠/٦:٣٩٧/١٦:٥٢٨  
 ١٢:٥٣٢  
 بنو مطر ١٠:٩  
 المعزلة ١٨:٥١٩  
 معد ١٥:٨٦/٢٠:٤٧٣  
 المصريون ٥:٥٠/٩:٥٣/١٠:٦٧/١٠:٧١  
 ١/٩١/١٣:٢٢٥/١٦:٢٢٥/٨:٢٨٥  
 ٨:٤٢٥/٩:٤٩٢/٢:٤٩٨/١:٥١٠/٩:٥١٠  
 ١٠:٥١٧/١٣:٥٢٤/١٣:٥٢٨/١٤:٥٥٣  
 ٤:٥٥٤/٦:٥٦٦/١٤:٥٥٩/١٠:٥٦٦/١٤:٥٦٦  
 ١٥:٥٦٨/١٨:٥٧٧/١٠:٥٨٨  
 القارية ١٦:٣٩٧/١:٤٥٥  
 ملوك الطوائف ١٥:٤٣٩  
 بنو منقذ ٢٠:٥٠١

(ى)

ياقع ١٢:٢٩٧  
 ابن = اليمن  
 اليمنون ١٤٣:٩/٢٩٧:٢٢/٣١٩/١٠:٤٨٦  
 ١٢/٤٨٧:١  
 يهود ٢٢:٢٢/١٤:٥٩/١١:٢٢/١٥:١٤٨/١١  
 ١٥٤:١/١٥٧:١٢/١٦٤/١٣:١٨٧/٦  
 ١٨٨:٤/١٩٤:٢/٢٨٢/٣:٢٩٣/٢:٢٩٥  
 ٢/٥:٣٠٥/١٣:٧/٣١٧/٧:٣١٠/٥:٣٠٥  
 ٢٤٢:١٦/٣٥٠:٢/٣٦٣/٢:٣٧٢/١٤  
 ١٧:٤٠٥  
 يهود نجير ١٠:١١٣  
 اليونان ١٥:٣٩٧

(ن)

بنو المهذب ١٢:٤٨٩  
 النعاة ١:٤٦٩  
 الصارى ٢٢:٢٢/١٤:٥٩/١٥:١٤٨/١٠:٤٨٦  
 ١١/١٦٤:١٣:١٨٧/٥:١٨٨/٤:١٩٤  
 ٢/٢٩٣:٢:٣٠٥/٥:٣١٠/٧:٣١٧/١٧  
 ٢٢٣:٥/٣٦٣:١٦/٣٥٠:٤/٣٦٣/٢٦١  
 ١٦:٤٠٥  
 نصارى العرب ١٢:١٨٥  
 نجير ١٠:٨٤٨/٥  
 (هـ)  
 بنو أبي هاتم ٢٢٣:٢٤٢/١٦:٥٢٦/١٦:٥٢٧  
 الهاشميون ٦:٥٦٧  
 الهنود ١٢:٣٩٧/١٣:١٨٦

## فهرس البلدان والأماكن

أفامية ٢:٥٩٩  
إفريقية ٢٢:٥٢٢/٦:٤٢٢  
إفريقية التونسية ١٨:٤٥٦  
أكفورد ٢٠:٨٣  
الأنبار ٢٢:٥١٩/١٥:١٦/٢٢٢١:١٣  
أندرين ١٠:٥٨٤  
الأندلس ٧:٤١٢/٩:٣٩٦/٦:٣٩٢/١٧:٧  
١٢:٤٥٥/١٥:٤٣٩/١٦:٤١٥/١٣:٣١  
١٣:٤٥٦  
أنطاكية ١٧:٥٢٣/٦:٤٢٣/١٧:٣١٩/١٦:٦٥  
٣٥٥:١/٥٥٥:٣١٥٦/١٨:٥٥٦/٤:٥٥٦  
١٨:٥٩٣  
أوربة ١٣:٤٠١  
أياصوفيا ١٣:١٨  
إيران ١٧:٣٨٠

### (ب)

باب الرستن ١٩٦٥:٤٩٢  
بامب النصر ٢٠:٤١١  
بانغرز ١٥:٨  
بارق ٩:٥٧٤  
باريس ١٤:٤٦١  
بحر القزم ٢٢:٥٢  
البحرين ١٠:١٨٥/٨:٨٥/٧:١٢  
بجاري ١٨:١٤  
بدر ١٦:٢١٥/١١:٤١٠/١٣:٩٣  
البدية ١٧:٤١٠:٥٤٥  
برقة ١٨:٤٥٠  
بزاغة ١٢:٤٤:٣٥٩

### (١)

الآستانة = القسطنطينية .  
آمد ١٩:٥٦٧/٦:٣٧٣/٦:١٤١/٥:٩١  
أمل ١٢:٢١٢  
أبان ١٠:٥٥٠  
أبهر ٣٤٠/٣:٣١٤/٢٠:٤٩:٢٠٠/١٧:١٩٣  
٨:٥٢٠/١١  
الأنارب (قلعة) ١٨:٩٦٧:٥٩٣  
الأحص ١١:٤٨٨  
أحدآباد ١٩:٤١٨  
أنسيكت ١٢:٢٨٤  
أذربيجان ٣١:٥/١٧:٨١/١:٣٦٤/٨:٢٨٦/٢:٣٣١  
٤:٣٣٧/٤:٣٥٦/١٣:١١/٦:٤٢٥/٦:٤٢٥  
٥١٩:٥١٢/١٣:٥٧٥/١٥:٥٨٧/٢١:٧  
٧:٥٩٠  
الأرض المحرمة = مكة .  
أرض الهركار ٢٩٣/٦:٢٨١/٧:٢٨٠/١٦:١٥٣  
٤:٣٢٧/٧:٣٢٦/٥:٢٩٤/٧  
إرم ١٣:٩٥٤  
أرمينية ١٩:٣٥٧/١٨:٦٣  
أريك ٢٠:١٧٠  
الإسكندرية ١٨:٢٤٩/٢٠:١٨٩/١٧:٦٢:٣٣  
١٣:٥٢٠  
أسوان ٢٤:١٤:٥٧٨/١٨:٢٦٩/١٦:٩٩  
إشيلية ٢١:٣٨٥  
أصبهان ١٦:٨٢/٣:٣٣  
أطرابلس = طرابلس .





جوتنين ١٢٤:٢٠:٥٨٥/٢٠:٥٩٥/١٥  
 بيجان ٢٠:٣  
 جيرون ١٨:٥٣

(ح)

الحجاز ١٣:٢٠:١٨٩/٢٠:٤٥٠/١٩:٥١٩/١٨  
 الحجر (حجرالبيت) ١٧:٢٢٣  
 حران ١٩:١٩١  
 حردنة ٨:٣٩٣  
 الحرم = مكة  
 الحرمين ١١:٣٧٨  
 الحزن ١٢:٣٨٩/١٣:٩٧  
 الحسن (جبل) ١١٦١٠٤٤:٤٥٠  
 الحسنان ١٤:٤٥٠  
 الحسنية ٤:٩١  
 الحسين (جبل) ١٣٤١٢٤١٠٤٤:٤٥٠  
 الحضر ٢١٤٩:٤٨٧  
 حلب ٨:١٤:١٤/١٤٤١٣:٢٧/٢١٤١٣:١٤/١٤:٣١  
 /١٧:٤٦/٢٠:٤٥/١٣:٣٦/٣:٣٥/١١  
 :٦٥/١١:٥٣/١٦:٤٩/٢٢:٤٨/٣:٤٧  
 /١١:٩٠/٦:٨٥/١٩:٧٢/١٩:٦٧/١٦  
 /١١:١٣٢/٥:١١٠/١:١٠٦/٢٠:٩٨  
 :١٥٦/١٣٤٢:١٥٣/١٧/١٥٢/٦:١٤٠  
 /١٨٠١٠:١٩٠/٢٠:١٨٩/١٠:١٨٢/٥  
 :٣١٢/١٠:٢١١/١١:٢٠٦/٨:١٩١  
 :٢٥١/٥٤٣:٢٢٧/٩:٢٢٦/٥:٢٢٣/٥  
 :٢٩٣/٣:٢٨١/٢٠:٢٦٣/٢:٢٥٢/١٢  
 /١٩٦١٨:٣٠٩/١:٣٠٨/٩:٢٩٧/٨  
 :٣٢٧/١٠-٨:٣٢٦/١٨٠١٧:٣١٩  
 /٧:٣٥٢/١٠:٣٤٤/٨:٣٣٢/١٥٤١  
 :٤١٧/١٢:٣٥٩/١١:٣٥٧/١٧:٣٥٦  
 :٤١٦:٤٨٣/١٨:٤٢٣/٧:٤٢٢/١١  
 :٥٠٥/٢١٤٨:٤٩٢/٢١:٤٩١/٢٣

(ث)

ثبير (جبل) ٧:٨٢

(ج)

الجابرة = المدينة  
 جامع حلب ١١:٥٥٦  
 جامع دمشق ١٦:٥٣  
 جامع الزيتونة ٢٠:٤٥٦/٢١:٤١  
 جامع قرطبة ٢١:٣٨٥  
 جامع المعرة ١٤١/٢:٢٧٣/٢:٥٦٧/٨:٥٦٧/٩:٥٠٤  
 ٢:٥٨٢  
 جامعة فزاد الأول ١٩:٣٨٧  
 جبال الشام ١١:١٣٢  
 جبل ٤:٣٩٣  
 الجبل ١:٥٢١  
 جبل براء ٢١٤١٧:٥٢  
 جبل تنوخ ٢١:٥٢  
 جبل السباق ١٥:٥٩٤  
 جبل لبنان ٧:٥٨٣/٢١:٥٢  
 برجانية خوارزم ١٨:٣٨٣  
 الجزائر ١٨:٤٥٦  
 الجزائر ٧:٥٩٤  
 الجزع ٩:٩  
 الجزيرة ٥٦:٤١/٢١:١٤٢/١٦:٦٥:٣١/٨:٤  
 ١١:٤٨٨/١٥  
 جزيرة الأندلس = الأندلس  
 جزيرة العرب ٩:١١٣  
 جزيرة ابن عمر ٢٣:٣٩٤  
 الجسر ١٧٤١٠٤٤:٣٨٩/١١٤٦:٩٧  
 جسر ابن شواش ١٨٤١٦٤١٤:٥٠٣  
 جلق ١٠:٥٤٢  
 الجليل (جبل) ٢٤٤٩:٤٥٠  
 بحرة المقبة ٣:٨٧

(خ)

الخابور ١٩٩:٧/٣٣٩/١٣:٤٠٨/١٥  
 خراسان ٥٠:٨/٣٩٣/١٠:٤٦٤/١٨  
 خزاة أنطاكية ٥٥٤:١٥/٥٥٥/٢٠٠٤٤  
 الخزاة التيمورية ٢٦٣:١٢  
 خزاة كتب الشرفية بحلب ٥٥٦:١٠/١٣٦١٢٦١١٤١٠  
 ١٠٠٦١:٥٥٧  
 خزاة المجمع العلمي بدمشق ٤٨٣:١٦  
 خزاة محمد مرعي الملاح ٤٨٣:١٥  
 خزائن بغداد ٥٤٤:٣  
 خوارزم ٣٨٣:١٧/٥٠٠:١٢  
 الخورنق ٥٧٤:٩  
 نخير ١١٣:١٠

(د)

دار العلم ببغداد ٨٩:١٤/٩٢/١٤:٥١٦/١٤  
 ٢٢٢:١٢/٥٤٧/٧:٥٥٧/١٢  
 دار العلم بطرابلس ٥٥٧:١١  
 دار العلم بالقاهرة ٣٨٧:١٤  
 دار الفنز ٥٠٦:٢١  
 دار الكتب ببغداد = دار العلم ببغداد  
 دار الكتب المصرية ١٤:٢٣/١٨/١٣:١٤٣/٩  
 ١٨٩:١٤/١٩٥:٢٠/٢١٧/١٦:٢٦٣  
 ١٦٤:١٥/٢٨٤/٢٤:٣١٩/١٤:٣٢٩/١٤  
 ٢٢:٣٧٥/١٩:٤٢٩/١٦:٤٥٠/١٧:٤٨٩  
 ٢٠:٥٨٧/١٦:٥٩٥/١٧  
 دجلة ٨٩:١٦/٢٤٨/٢:٥٤٥/١٢  
 دجيل ٢٤٨:٣  
 دريند ٨٢:١٩  
 دمشق ٧:١٩(١٥-٢٢)/٤٨/٢١:٥٤/١٨  
 ٥٥:٢٠/٢٠٠/٧٢/٧:١٣٩  
 ٤٨:٢٠/٢١٤٢/١٤٣/١٧:١٨٦/٢٢:١٨٩  
 ١٩/٢١٧:٢٠/٢٦٣/٢٠:٢٢٤٢/٢٠:٢٠٩

/١١٦٢:٥١٥/٤:٥١٣/١٦:٥٠٦/١٨  
 :٥٨٢/١٢٦١:٥٣٢/٢:٥٢٧/١٠:٥٢١  
 :٥٣٨/١:٥٣٦/٢٢٦٩:٥٣٥/١:٥٣٤/٢  
 /١٧:٥٤٥/٦:٥٤٢/٥:٥٤١/٦:٥٣٩/١٥  
 /١٠٠٤٩٤٧٤٦:٥٥٦/١٤٦١٣٤١١:٥٥٤  
 /١٤٤١١:٥٥٨/١٠٤٨:٥٥٧/٢٢٦١١:٥٥٦  
 /١٥٦١٠:٥٦٣/٥٤١:٥٦٠/١٧٤٤:٥٥٩  
 ٤٥٦٧/١٠٠٤٨٤١:٥٦٦/١٦٦١٢:٥٦٥  
 :٥٨٥/١٢:٥٨٤/١١:٥٧٥/١٤٦٦٤٢  
 /٢١:٥٨٨/٢٣٦٢٠:٦١٨٤١٥:٥٨٧/١١  
 /٢٠٠٤١٧٤١٢٤٢:٥٩٣/١٩٤٨:٥٩٠  
 ١:٥٩٩/٤:٥٩٨/٤:٥٩٥/٤٦٢:٥٩٤  
 الخلة ٥٩٥:١٦  
 حلب ٤٢:٤٢/١٥٦٦:١٠٥/١٠٠/١٠٠:٤٢  
 حاة ٦٧:١٨/٧٠:٧/٩:٧٣/١٥:٧٤/١٥:٧٥  
 /٢٠:١٨٩/٢٢٦٢١:١٨٦/١٤:١٨٥/٩  
 /١٦:٤٨٨/١٩٤١٦:٤١٣/١:٣٤٩  
 /٨:٥٠٣/٤:٥٠٢/٢١:٥٠١/١٠:٤٩٨  
 :٥١٠/٨:٥٠٩/١٨٤١١:٥٠٨/٤:٥٠٥  
 :٥٩٩/٤:٩٨٥/٤:٥٩٥/١١:٥٨٥/١  
 ٥٦٤  
 حص ٥٢:١٥/٢١٨٤٧:٦٩/١٩٤٧:٦٨/٢١:٥٢  
 :٢٩٥/٢:٢٦٦/١٧:٢٢١/٢٠:١٨٩/٢١  
 :٤٩١/١٥:٤٨٧/٥:٤٦٦/٥:٤٦٤/١٠  
 /١١:٥٨٥/١٨:٤٩٣/٤:٤٩٢/٦  
 ٧٥:٨١/٨٥٠/١٨:٥٨٨/٧:٥٩٧/٨  
 الحى ٣٩٩:١٥/٣٠٠/٢:٥٤٩/٢:٥٥٦/١٧  
 حوران ١٩٤:١٨  
 حوز ٧٨:٢٠  
 حيدرآباد ١٨:١٦/٢٩٧/١٤:٣١١/١٣:٢١  
 الحيرة ٤٨٤:٢٠/٢٧٤:١٧٤/٩:١٧٦/٣:١٧٤/٩:٤٨٧/٢:٤٤٤

(ز)

زاغوف ١٨:٥٢١  
 زردقة ٢١:٣٩٢ وانظر حردقة  
 زردنا ١٩٤٨٤٧:٥٩٣  
 زخشر ١٧٤١٦:٣٧٨  
 زمزم ٩:٥٢٣  
 زنجان ٢١:٢٠٠  
 الزوراء ٣:٣٢  
 زوزن ١٩:٥٥

(س)

سدوم ٢٠:٥٩٠  
 السدير ٩:٥٧٤  
 سراوع ٢٠:١٧٠  
 سرجة ١٩:٢١٥  
 سرف ٢٠:٤١٢:١٧٠  
 سرقسطة ١٩:٣٨٥  
 سزمين ٢٠:٤١٩٤٩:٥٩٠/١٦:٥٨١  
 سلع ١:٣٦٠  
 سلوق ٧:٤٣٣  
 الساق = جبل الساق  
 الساهة ١٤:٢٢٩  
 سداد ٩:٥٧٤  
 سنير (جبل) ٩:٢٣٢  
 سورية ١٦:٤١١:٤٨٨  
 سوقة غالب ١٣:٢١٢  
 سياث ٥٨٧/١٨٤١٤٤١٢:٤٩٤/١٧:٤٨٧  
 ١٥:٥٨٨/١٢

(ش)

الشام ٣:٢٠/٢٤:١٦/١٣:١٤/٢٠:١٣/٢٠:١٣/٢٠  
 ٦٧/٩:٥٦/٢١:٥٢/٦:٣٨/١٥:٣٣/٢٠  
 ١٣٩/١٢:١٣٤/١١:١٣٢/١٨:٧٥/١٠  
 ١٩٤/١٤:١٨٥/٢١:١٨٢/١٠:١٤٣/٢١

٤١٥٤٥:٣٩٩/١٨٤١٧:٣٤٦:١  
 ٤١٦:٤٨٣/١٨:٤٢٣/١٢:٤٠٣:٢٠٤١٩  
 :٤٩٣/٢٢:٤٩٢/٢١:٤٩١/-٢٠٤١٩  
 /١٩٤١١:٥٠٢/٢١:٥٠١/١:٥٩٧/١٧  
 :٥٠٦/١٢٤٦:٥٠٥/٢٧٤١٥:٥٠٣  
 :٥١٩/١٠:٥٠٩/٦٤٢:٥٠٧/٢٢٥:  
 :٥٦٢/٢٢:٥٣٥/٢:٥٢٣/٩:٥٢١/١٥  
 ٥:٥٨٦/١:٥١:٩

الدولة التونسية = تونس

ديار بكر ١٦:٣٥٩/١٦:٦٥

الديار المصرية = مصر

ديارات الروم ٢٠:٣٠

دير الفاروس ٣٠:٢٨٨٤١٣:٣٠  
 ٣٥٤/١١:٣٣٧/٢:٢٨٨٤١٣:٣٠  
 ١٦

الديليات ١٥٤١٤:٣٩٩

(ذ)

ذات القصور ١٨:٢٢١  
 ١٢٢٨٧٤٧:٨٧٧/١٧:٥٨٨/١٠٤٧  
 ٨:٥٩٧  
 الذينة ٢٠:٤١٢:٥٥  
 ٢١٤٩:٥٦٢/٢٠:٤١٢:٥٥

(ر)

روند ٢٠:٤١٨:٢٠  
 ٢١٤٢:٤١٨:٢٠  
 رصافة ٩٧:٩٧  
 ١٠٤٥:٣٨٩/١١٤٦:٩٧  
 رضوى ٢٣:٢٣١  
 ٧٤٦:٣٦٤/١٠:٢٧٧/٥:٢٣١  
 الرقة ٦٨:٦٨  
 ٦:٥٩٩/١:٨٦/٢٣:٦٨  
 الركن (وكن البيت) ١٧:٢٣٣  
 الرملة ٢٠:١٨٩  
 روض الخي ١٢:٣٩٩  
 روضة الشافعي ٤:٥٠٣  
 ريوند ٢١:٢٠  
 الري ١٨٤١٧:٥١٩

طرابلس الشام ٣٠ : ٣١ / ١٢ : ٣١ / ١٦ : ١٨٩ / ٢٠ : ٢٠  
 ١٩٠ : ١٩٠ / ٦ : ٢٦٧ / ١٢ : ٢٨٨ / ١ : ٣٣٣ / ٩ : ٩  
 ٣٣٧ : ٣٥٤ / ٩ : ٣٥٤ / ١٥ : ٥٥٧ / ١١ : ١٢٠ / ١٢ : ١٢  
 ٥٨٩ : ١٣

طنجة ٥٩٧ : ٢٠

طهران ٣ : ١١ / ١١ : ٤٦١ / ١٩

الطور ١٣٤ : ١٧ / ١٣٥ : ٢ / ٢٦٠ : ١

طوى بدر = بدر .

(ظ)

الظاهرة (مدرسة بالقاهرة) ٢٧١ : ١٧

(ع)

الخاص ٤٩٢ : ٢٠

عذراين ٣٩٩ : ١٤٠٣

العذيب ٩٠ : ١٢

العراق ٣١ : ١١ / ٣٢ : ١٣ / ٨٣ : ٥ / ٨٦ : ٩٥٥ / ٩

٩١ : ١٧ / ٣٥٩ : ١٤ / ٣٦٠ : ٣ / ٣٨٢ : ١٧

٤٠٠ : ٤ : ٤١٤ / ٩ : ٤١٦ / ٥ : ٤٦٣ / ٢

٤٦٣ : ١ : ٥١٥ / ١٤ : ٥١٩ / ١٨ : ٥٢١ / ١

٥٤٢ : ١٢ / ٥٤٦ : ١٧ / ٥٩٤ : ١٦

عزاز (قلعة) ٩٨ : ٢٠ / ٥٩٩ : ٦

عسقلان ٥٢٨ : ٢٠

العقيق ٢٧٨ : ١٥ / ٤٠٠ : ٢

عكا ٤٠٣ : ١٠

العواصم ٥٨٨ : ٧ / ٥٩٢ : ١٣ / ٥٩٤ : ٥

عينتاب ٣١٩ : ١٧

عين زربة ٥٢ : ٢٠

(غ)

غافة ٩٩ : ٢١٦ / ٢١٦ : ٢٦٩ / ١٨ : ٥٧٨ : ١٤

غرب الأندلس ٤٣٩ : ١٥ . (وانظر: الأندلس)

١٩٦ : ١٧ / ١٩٦ : ١٧ / ٢٠٠ : ١٤ / ٢٤٩ : ١٠ / ٢٦٦

١٣ : ١٧ / ٣١٤ : ٥ / ٣٣١ : ١٧ / ٣٤٩ : ٥ / ٣٤٩

٣٥٩ : ١٧ / ٣٩١ : ١٧ / ٣٩١ : ١٧ / ٣٩١ : ١٧ / ٣٩١

١٥ : ١٥ / ٩٦١ : ٤ / ٤٥٠ : ٤ / ٤٥٠ : ٤ / ٤٥٠

١ : ١٩ / ٤٦٦ : ١ / ٤٦٦ : ١ / ٤٦٦ : ١ / ٤٦٦ : ١ / ٤٦٦

١ : ١٩ / ٤٦٦ : ١ / ٤٦٦ : ١ / ٤٦٦ : ١ / ٤٦٦ : ١ / ٤٦٦

١٨ : ١٨ / ٥٢١ : ١ / ٥٦٠ : ٢ / ٥٦٠ : ٢ / ٥٦٠ : ٢ / ٥٦٠

١٢ : ٥٩٩ : ٣

الشرقية (مدرسة) ٥٥٦ : ١٠ / ٥٥٧ : ٥

شعب يوان ١٠٠ : ٢ / ٢٧٠ : ٢

شقورة ٤٥٥ : ١٥

الشمالية ١٩٩ : ١٨٦٧ / ١٩٩ : ١٨٦٧ / ١٩٩ : ١٨٦٧ / ١٩٩

الشياب = حلب .

شيزر ٧٠ : ٩ / ٧٢ : ١٢ / ٧٤ : ١٠ / ٧٥ : ٩

١٨٥ : ١٤ / ٣٤٩ : ١ / ٣٤٩ : ١ / ٣٤٩ : ١ / ٣٤٩

٤ : ٤ / ٥٠٥ : ٢ / ٥٠٧ : ١٣ / ٥٠٨ : ١١ / ١٨٦

٥٠٩ : ٨ / ٥٩٩ : ٥

(ص)

الصالحية (مدرسة بالقاهرة) ٢٧١ : ٢٠

صعيد مصر ٢٧ - ١٣

صفد ٢٦٣ : ١٨

صفين ٥٨٥ : ٢٠

صيدا ١٤١ : ٤ / ٢٧٣ : ٤ / ٢٧٣ : ٤ / ٢٧٣ : ٤ / ٢٧٣

الصين ٤٣٣ : ٩

(ض)

الضراح ٣٩٣ : ١٤ / ٣٩٣ : ١٤ / ٣٩٣ : ١٤ / ٣٩٣ : ١٤ / ٣٩٣

(ط)

الضريب (جبال) ٨٩ : ٥

الضريح = الضراح .

طبرستان ٢١٢ : ٢٠

الطسرة ٩٠ : ١٢

قرطبة ٤٩:٣٨٥  
 قزوين ١٠:٥٢٢/٣:٥٢١/١٦:١٩٥  
 القسطنطينية ١٨:١٣/١٤:٣١٩/٣٣٥/٢٠٤١٨ : ٢:٥٥٧  
 قنط ٢٧ : ٢:٣٥/١٢  
 قلعة حلب ١١:١٣٢  
 قنا ١٣:٢٧  
 قنسرين ٢٢١ : ١٧ / ٥٨٣ / ١٢ : ٤٨٧ / ١٥ : ٧٧٣٥٠  
 ٤٨٨ : ١٦ / ٤٨٩ : ١٩٤٤ / ٥ : ٥٩٤  
 قنوج ١٤:٥٩٨  
 قوش ١٩:٣٨٥  
 القيروان ١٧٤١٣:٥٦٣  
 قيسارية الشام ١٠:٤٠٣

(ك)

الكاملية (مدرسة بالقاهرة) ٢٧:٢٧١  
 الكرخ ١٥:٥٩٢/١٣:٥٨٥  
 كرمان ١٥:٨٣  
 الكعبة ٨:٢٢ / ١٢:٥٧ / ٩:١١٨ / ٨:١٤٦ / ٧٥١١٩ : ٢٤١٨  
 ١٧٨ : ٧ / ١١:١٩٣ / ١٣:٢٥٢ / ٣٠٥ :  
 ٢ : ٣١٧ / ٦ : ٣٢٣ / ٢ : ٣٢٣ / ١٤:٣٤٣ / ٣٩٣ :  
 ١٥ / ٥:٤١٩ / ١٢:٤٧٠ / ١٠:٤٧١ / ١٧٣ :  
 ٤٧٣ : ١٤:٤٧٨ / ١٩:٥٧١ / ١٥١ :  
 كفرطاب ٧٣ : ١٥ / ١٦:٤٨٨ / ١٣:٥١٤ / ٤١٥ :  
 ٥٥٦ : ١٩٤١٥٦٤٤٤١ / ٢:٥٩٩  
 كلامة دمشق ٢٤١:٤٩٧  
 كورة مرتحوان ٧٤٦٤٥:٥٩٤  
 كورة معرة مصرين ٦:٥٩٤  
 الكوفة ٢٣:٤٩٢/١٩٤١٨:٣٣٤

(ل)

اللاذقية ٣٠:٣ / ١٧٤١٦٤١٣ : ٢١:٥٢ / ٦:١٩٠  
 ٢٦٧ : ١٤ / ٢٨٨ / ٢ : ٣٣٣ / ١٠:٣٣٧  
 ١١ / ١٦:٣٥٤

خرناطة ٦:٤٢١  
 غزة ٢٣:٨  
 القضي ١٥:٢٧٨/١٥:٨٩  
 غوطة دمشق ١٣:٢٧١

(ف)

فاس ١٩:٤٢١  
 الفاروس = دير الفاروس .  
 الفاضلية (مدرسة بالقاهرة) ٢٠:٢٧١  
 الفرات ١٦:١٦ / ١٤:٦٨ / ١٤:٤٨٧ / ٢١:٤٩٠ / ١٢:  
 ١٠:٥٤٢  
 فرغانة ١٣:٢٨٤  
 فلسطين ١٩:٤٥٠

(ق)

قاسان ٢٠:٢١٤١٨  
 قاسيون ١٢:٥٠٥/٣:٥٠٤  
 القاهرة ١٦:١٣ / ١٣:١٦ / ١٨:١٨٢ / ١٨:١٨٦ / ١٩:  
 ١٨٩ / ٢٠:٢١٧ / ١٩:٢٧١ / ١٧:٤١٤ / ١٧:  
 ٢٠:٣٠٩ / ١٩:٣١٩ / ١٨:٣٢٩ / ٢١:٣٣٤ / ٢٠:  
 ١٧ / ٢٠:٣٣٥ / ١٨:٣٤٦ / ١٨:٣٨٧ / ١٤:٤١  
 ١١ / ٢٠:٤١١ / ١٢:٤٢١ / ١٦:٤١٧ / ١٩:٤٣٩ / ٢٢:  
 ٤٧١ / ٤:٤٧١ / ٢٢:٥٢٨ / ٤:٥٦١  
 قباء ١٩٤٢:٢٠٩  
 قباذيان ١٥:٤٦١  
 قبر عبد الله بن عمار ٥:٥٨٥  
 قبر أبي العلاء ٨٤٧٤٦:٤٠٣/٩:٥٣  
 قبر عمر بن عبد العزيز ١٢:٥٩٧/٦:٥٩١  
 قبر محمد بن عبد الله بن عمار ٦-٥:٥٩٠ / ١٥:٥٨٥  
 قبر يوشع ٤:٥٨٥  
 قبة الشافعي ١٥:٢٧١  
 القدس = بيت المقدس .  
 قراة الشافعي ٤:٥٠٣



١٢٤٨٤٤:٥٦٥/١٩٦١٦٥:٥٦٤/١٤  
 /٢٠٤٩٤٤:٥٦٧/١٤٦٦:٥٦٦/١٨  
 :٥٧٨/١٨٦١٠:٥٧٧/١٦٦٧:٥٧٥/٩:٥٧٤  
 /٤:٥٨٢/٤:٥٨٢/١٧:٥٨١/١٢٦١  
 :٥٨٨/٥٦٤:٥٨٧/١٦٦٥٦١:٥٨٥  
 ٦١٣٦٧٦٥:٥٨٩/١٩٦١٤٦٩-٥  
 ٦٥٦٣:٥٩١/١٣٦١٠٤٥٦٥٩٠/١٥  
 /١١٦٨٦٦٤٥:٥٩٧/٤:٥٩٥/١٥  
 ٢٠٦٤:٥٩٨

معربين ٦٤٤:٥٩٩

المعلاة ١٩:٣٤٦

المغرب = بلاد المغرب

المغرب الأقصى ١٧:٤٥٦

مقابر الصوفية ٢٠:٤١١

مقام إبراهيم (عليه السلام) ١:٢٦٠/١٠:٤٩

المقطم (جبل) ٤:٥٣٩/٢٢:٥٢٨/٢٤:٤٨٣

مكتبة الأسكوريال ١٦٦١١:٤٥٥/١٧:٤٣

مكتبة جامع الزيتونة ٢١:٤١

مكتبة حسن حسني عبد الوهاب ٢٠:٤٥٦/٣:٤٣٩

٩:٤٥٧

المكتبة الزكية ١٧:٤١١

مكة ١٣٨/٩:١٣٠/١٠:٩٣/٩:٨٤/١٣:٥٤

/٢٥٢/١٦٦١٥:٢٠٩/١١:٢٠٥/١:١٩٩/١

:٤٦١/٨:٤٥٠/١٩:٣٤٦/٢١:٢٩٧/١٤

٢٠:٥٨٥/١:٥٢١/١٧٦١٣

الموصل ٢١:١٤٢/١٢:٩٠/١٦:٦٥/١٧:٦٣

:٤٨٧/١٩:٤٢٣/١٧٦٦٦:٤٠٨/٢٣:٣٩٤

١٦:٥٠٦/٢١

منازج ١٨:٦٣

منبج ١٦:٤٨٨/١٢:٣٥٩/٢١:٦

ميا فارقين ١٧:١٤١/١٢:٩٠/١٠:٨٦/١٩:٦٣

٣٧٢٦:٦٥٩/١٥:٣٥٩/٦:٢٧٣

المقات ٢:٢٦١

:٢٢٦/١٦٦٨:٢٢٥/١٧٦٦:٢٢٤/١٦

٦١:٢٥٠/١٠:٢٤٩/١٧٦١٥:٢٤٨/٩

:٢٦٤/٨:٢٦١/٢:٢٦٠/١٦:٢٥١/٦

٦١٠٦٩:٢٦٩/١٠٦٢:٢٦٦/١٥:٢٦٥/٢

٦٨:٢٨٥/١٠٦٨:٢٨٠/٨:٢٧٣/١٢

/١٤٦١٣:٢٨٩/٢:٢٨٧/١٦:٢٨٦/١٢

/٨:٢٩٧/١٠:٢٩٥/٨:٢٩٣/١:٢٩٠

/٩:٣٠٩/٦:٣٠٧/٩:٢٩٩/٩:٢٩٨

/٧:٣٢٦/١٦:٣١٣/١٧٦١٤٦٨:٣١٢

/٥:٣٣٣/٥:٣٣١/١:٣٣٠/١٠:٣٢٧

/١٥:٣٣٩/١٥٦٦٦١:٣٣٦/٧٦٤:٣٣٥

:٣٤٨/٦:٣٤٧/١١:٣٤٦/٩٦٨:٣٤٤

/١٥٦٦:٣٥٢/١٢:٣٥١/١:٣٤٩/٢

/٤:٣٨٧/١٦:٣٧٤/٧:٣٥٦/٧:٣٥٥

٦١١:٤٢٤/٦:٤٢٢/٩:٤١٧/٦:٤٠٣

/١١:٤٤٧/١١٦١٠:٤٢٦/١٠:٤٢٥/١١٨

:٤٧٧/٥:٤٦٦/١٢:٤٦٢/١٢٦٥:٤٦١

/١٩٦١٨٦١٥:٤٨٧/٥:٤٨٤/٢٥١

/١٨٦١٥٦١٤٦١٠:٤٨٩/١٦٦١:٤٨٨

/٤٦٣:٤٩٢/١٥٦٥:٤٩١/٦٦٢:٤٩٠

٦١١٦٨٤٤:٤٩٦/١٠٦٥:٤٩٥/١:٤٩٣

:٥٠٠/١٢٦١٠:٤٩٩/١٠:٤٩٨/١٤:١٣

/١٢:٥٠٦/٨٦٣:٥٠٢/٧٦٦:٥٠١/٨

:٥١٠/٨:٥٠٩/١١:٥٠٨/١٣٦١٢:٥٠٧

/١٩٦٧:٥١٣/٨:٥١٢/١٦٦١٣:٥١١/٤

٦١١٥٢٤/١١:٥٢٢/١٣:٥٢١/٤:٥١٧

٦٧:٥٢٥/٢:٥٢٤/١٠٦٣٦١:٥٢٥/١٢

/١١٦٨:٥٤٣/١٦٦٩٦٢:٥٤٢/١٩

:٥٥١/١٩:٥٥٠/١٥٦١٣:٥٤٦/٥:٥٤٤

:٥٥٤/١٤٦٥٦٤:٥٥٣/١٢:٥٥٢/١٦٦٦

/١٦٦١١٦١٠٦٩٦٧٦٦:٥٥٦/٥

٦١٢٦١٠٦٦:٥٥٩/١٢٦١١٦٧٦١:٥٥٨

:٥٦٣/١٢٦٦:٥٦١/١٢:٥٦٠/١٦٦١٤



هجر ٨:٨٥

الهند ١٨٩:١٩/٢٨٤:٨/٢٩٩/٨:٢٧٨/١٧:

١٢٦٥:٣٩٩/١٩:٣٨٧

هيت ٣:٣٢

(و)

وادي مز ٥:٥٨٦-٦

الوادي المنبني ١٢:٥٠٨

واسط ١٦:٥٩٥/٢١:٧٨

(ي)

البيانة ٤:٨٧/١٠:٨٦

اليمن ٩:٣٣/٣٤:٤/١١:٤٤/١٥:٤١٢/١٥:٤٤٩/٦:

١٨٧:١/١٨:٢٩٧/١٨:٢٤٩/١٨:٤٣٣/٧:٤٤٤:

١٧٦٨:٥٦٠/١٩

بنج ٢٠:٤٧:٣٦٤

يومانجان ١٩:٤٦١

(ب)

نابلس ٥:٥٨٥/٢٠:١٨٩

نجد ٥:٣٧٠/٦:٢٣٩/٣:٢٢٩

نحلة القصى ١٨٦٨:٨٦

نصيبين ٥:٥٩٩/١٨:٥٨٩

نضاد ٥:٨٩

النظامية (مدرسة) ١٢:٥٢٨/٥:٤١٦

النمان (جبل) ٩:٩٧٥

نمان الأراك ١٥:٥٧٠/٧:٨٥

النهران ١٦:٣٥٢

نوى ١٨:١٩٤

نوسابور ٢١:٢٠/١٧:٩/١٦:٨

النيل ١٢:٤٩٠/١٣:٣٢٩/١٤:٦٨

(ب)

المارونية ٢٠:٥٢

## فهرس القوافى

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
( الهمزة )			
١٥٦	أبو العلاء	طويل	خبأ
٢٢٩	»	»	نأ
١٥٦	»	بسيط	نأ
٤٥٥	ابن أبى الخصال	مجزوء الكامل	المسيه
٣٢٣٠٥٠٥١٥١٥٢٢	أبو العلاء	طويل	القدماء
٤٠٣	ابن القيسرانى	وافر	البكاء
١٥٦	أبو العلاء	خفيف	الفداء
( ب )			
١١٣	أبو العلاء	طويل	ويرسب
٣٩٦	ابن غلندة	»	أوجب
٨٦	الأخض بن شهاب	»	وجانب
٤٧١	امراة	»	جوانبه
٣١٣٠١٩٨	أبو العلاء	وافر	كتاب
٤٧٤	ابن المعسر	رجز	الليب
٥٠٩٠٩٧٣ (منسوب إلى عبد الرحمن بن مدرك)	أبو اليسر	منسرح	ذنب
٥٥٣	—	»	كواكبها
١٥٧	أبو العلاء	خفيف	وشيب
٤٦٦	»	بسيط	عجا
٥٠٨	مدرك بن على	وافر	قسرياً
١٢٦	المتنى	كامل	مصائباً
١٥٨	أبو العلاء	خفيف	التقطياً

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٥٠٧	محمد بن عبد الله بن سليمان	متقارب	القلوبا
٣٦٢	ابن خفاجة	طويل	بمكعب
٥٧١٦٢٥٣	أبو ذؤيب	»	ناصر
٣٦١	—	»	وحاصب
٢٤٢	أبو العلاء	»	تجان
٣٤٢	»	»	بجواب
٢٢٨	»	كامل	تكتب
٢٤٣	»	»	ططب
١٥٧	»	»	الباب
٢٣٨	»	»	غابه
٥٧٨	»	سريع	السيب
٣٤٤٠٢٨٢	المنسي	»	طبه
١٥٨	أبو العلاء	خفيف	بأسطرلاب
٢٧٩٥٢٤٧	»	»	الكعوب
١٥٧	»	متقارب	عرفوها

## (ت)

٥٨٦	الحسن بن عبد الله المعري	سريع	يموت
٢٧٦	أبو العلاء	»	عرفه
٤٦٥	»	طويل	أخوات
٢٣٩	»	»	السكرات
٤٠٧	ابن الحريري	بسيط	ياقوت
٨٣	—	وافر	ليت
٢٩٠٠٢٧٠٠٠	أبو العلاء	مجزوء الكامل	غريت
٣٥٨	»	سريع	أخت
٢٢٨	»	بسيط	ماروتا
٢٢	»	»	بكرينا

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٤٠٩	—	طويل	فاستقرت
٥٣٦٤٣٧١٤١٠٤٤٢	كثير	»	حلت
٩٠	»	»	وتحلت
٥٣٦٤١٠٥٤٤٢	الشنفرى	»	ولت
٣٧١	الحطيئة	»	الزفرات
٣٢٣ ٤٣٠ ٥ ٤١١٥ ٤٢٣ ( وانظر التلاوات ، والسهوات ) .	أبو العلاء	بسيط	العدارات
٣١٧ ٤١٩٥ ( وانظر العدارات ، والسهوات )	»	»	التلاوات
١٥٠ ٤٦٢ ( وانظر التلاوات ، والعدارات )	»	»	السهوات
١٥٨	»	»	بالقوت
١٥٩	»	»	تكرت
١٥٨	»	سريع	المفاة
( ث )			
٣٢٤٤١٥٩	أبو العلاء	طويل	بث
٣٢٤٤٣٤	»	بسيط	عبث
( ج )			
٥٠٩	عبد الرحمن بن مدرك	بسيط	المهج
٢٤٧	أبو العلاء	وافر	الدياجي
( ح )			
٧٢	أبو العلاء	طويل	مترجح
١٥٩	»	وافر	فصاحوا
٦٥	»	»	صريح
٤١٤٤٣٦٠	المنازى	وافر	تلاحي
٢٤٣	أبو العلاء	»	جربحا
٢٣٠	»	»	الريبحا
٢٤٣	»	»	طلبحا

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٥٠٠	النعمان بن رادع	كامل	صحا
٥٦٢٠٥٦١٠٢٥٠	أبو العلاء	مجزوء الكامل	الصحيحه
٥٦١٠٢٥٠	—	»	فضيحه
٦١٣٧٠١٢٩٠١٢٠٠١١٨٠٩٨ ٢٧٢	أبو العلاء	طويل	الصحاح
١٢٩	»	»	الصرايح
١٣٠	»	»	قوافي
١٣٠	»	»	القبايح
٦٩	عبد الله بن سليمان	»	بمطرح
(خ)			
٤٩٠٠٦٨	المنصورى	مجزوء الرمل	تنوخا
١٩٧	أبو العلاء	وافر	الصرايح
١٢	»	»	ريال شيوخ
(د)			
٣٠٨٠٣٠٦٠٢٠٨٠١٨٤٠١٥٦ ٠٣٤٨٠٣٤٥٠٣٣٤٠٣٢٥	أبو العلاء	مجزوء الكامل	أحد
٥١٥	المنسي	منسرح	العاقب
٥٦٨ (وانظر: الجسد)	أبو العلاء	متقارب	الجسد
١٤١٠٣٥ (وانظر: الجسد)	»	»	الجسد
٥٦٧٠١٤١	»	»	فسد
٤٩٨	سليمان بن علي المرى	طويل	سد
٣٧٠	الخطيبه	»	نجد
٨٩	—	»	أمرد
١٦٢	أبو العلاء	»	رسود
٣٦١	مهيبار	»	خدود
١٦٣	أبو العلاء	»	سمود
١٦٢	»	»	فقود

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٣٧٢	أبو العلاء	طويل	نهر
١٦٢	»	»	فوعود
١٤٧٦١١٦٥٨	»	بسيط	أحد
١٤٧٦١١٦٥٨	»	»	الحد
٣٩٧	»	»	زادوا
٨٦	—	»	مسعود
٢٤٨	أبو العلاء	وافر	الجراد
٢٣٠	»	»	زاد
٢٤٣	»	»	الرماد
٤٤٨	أخوئير	»	والسعود
٩٩	أبو العلاء	كامل	جبد
٣٧٨	»	»	أعيد
٨٢	»	خفيف	الموعود
٥٠١	محمد بن عبد الله بن سليمان	طويل	وجدا
٢٤٤	أبو العلاء	بسيط	البيدا
٢٣٢	»	وافر	العبادا
٥١١	»	»	والنجاذا
٢٣٢	»	»	مرادا
٢٤٣	»	»	فمادا
٢٣٩	»	»	فوادا
٤٧٤٦٤٧١	السراج الوراق	خفيف	المنادى
٤٩٢	عبد الله بن سليمان المعري	مقارب	وما عاده
٣٩٩	ابن عنين	طويل	الهند
٢٤٤	أبو العلاء	»	المتبدد
٣٢٠	»	»	وجدد
١٦٣	»	بسيط	إسناد
١٦٣	»	»	الوادى

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٩	أبو العلاء	بسيط	ومسعود
٤٧٢ ٤٧٥	أبو عطاء السندى	»	بالمقاليد
٥٧٤ ٢٥٥	—	وافر	تنادى
٤٧٤	أبو العلاء	كامل	المضاد
٥٧٤	الأسود بن يسفر	»	إياد
٤٤٦ ٢٣٩	أبو العلاء	سريع	ضده
١٦١	»	منسرح	حاد
٤٢٨ ٤٢٥ ٤١٥٩ ٤٢٦٠	»	خفيف	شاد
٣٩٣ (وانظر: للنفاد، وزباد).			
٤٢٧١ ٢٩١ ٣٣٩ ٤١٩ (وانظر:	»	»	للنفاد
شاد، وزباد).			
٢٧٩ (وانظر: شاد، وللنفاد).	»	»	زياد
( ذ )			
١٦٣	أبو العلاء	وافر	ولاذا
( ر )			
٦١	أبو العلاء	طويل	زار
٤٧٥	ابن مالك	رجز	اسنفر
٣٥٣	أبو العلاء	رمل	أمسّر
١٦٥	»	متقارب	لا يعنبر
١٥٠ ٤٦٢	»	»	النفير
١٨٧	»	»	البيسر
٨٩	حاتم الطائي	طويل	الصدر
٨٤	—	»	الدمر
٧١	أبو العلاء	»	داهر
٣٧٧	موسى بن جابر	»	الأباعر
٨٥	الأحيمر السعدى	»	أطير
٤٣٢	توبة بن الخبير	»	بصريها

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٢٩٦ ٦٢٨٤	ابن نوت المعري	بسيط	تغذ
٤٣٣ ٦٢١٦	أبو العلاء	وافر	اعتبار
٥١١	محمد بن عبد الله بن سليمان	وافر	نار
٦٢٤ ٦٥٧ ٦١١٥ ٦١٤٦ ٦١٩٣	أبو العلاء	»	الثبور
٣٣٠ ٦٣٢٤ ٦٣٠٦			
٢٧٧	»	كامل	أغبر
٢٢٩	»	»	الأحر
٧٣	أبو اليسر	»	دار
١٦٥	أبو العلاء	»	الزئار
٤٠٧	التهامي	»	إضمار
٤٩٢	عبد الله بن سليمان المعري	»	وتضره
٤٧٤	—	رجز	نهاره
٥٠٩	محمد بن عبد الله المعري	سريع	وآثار
٥٠٩	علي بن مرضى بن مدرك	»	إقرار
٥٣٩	أبو محمد الخفاجي	خفيف	القبور
٤٧٤	ابن النيسه	طويل	نهرًا
٨٦	المتلمس	»	بأعرا
٢٣٢	أبو العلاء	»	مطارا
١٦٤	»	وافر	الغياري
٧٩ ٤٤	»	كامل	عشرا
٥٤٤	أبو الهيثم	»	ونوارا
١٠	أبو العلاء	خفيف	والأجارا
٣٨٩ ٦٩٧	علي بن الجهم	طويل	ولا أدري
٥٣٧ ٦١٠٦ ٦٤٤	الأعطل	»	الدهر
٤٣٠	»	»	المقابر
٤٠٦	أبو العلاء	بسيط	البحر
٢٤٢ (وانظر: الفهر)	»	»	بمنحدر



الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٢١٥	أبو الملاء	يسيط	قذر
٣٧٧	ابن مقبل	»	لجزر
٢٩٨ ٢٢٣٧	أبو الملاء	»	الخصر
٢٢٧ ٤١٠	»	»	الخصر
٤٠٧	»	»	الصغير
٩	»	»	النهر
٢٤٢ (وانظر: بمنحدر)	»	»	القمير
٢٢٩	»	»	والسير
٥٤٠٦٤٣٩١٤٣٤٢٤٢٩٢٤٢٨٣ ٥٩٦٤٤١٨	علم الدين السخاوي <sup>(١)</sup>	»	الباري
٣٩١	—	»	الآثار
٣٢١٤٣٠٢٤١٩٥٤١٤٥٤١١٥٤٢٣ (وانظر: دينار)	أبو الملاء	»	النار
٤٣٩١٤٣٤٢٤٣١٤٤٢٩٢٤٢٨٣٤٥٧ ٠٤٣٨١٤٤١٨٤٤٠٦ (وانظر: النار)	»	»	دينار
١٦٥	»	»	بدينار
٦٩	»	»	تحدرها
٣٥٢	»	وافر	بغير
٤٠١	أبو الحسين الجزار	»	فكري
١١٤	أبو الملاء	»	المشور
١٤٧٤٥٨	»	كامل	المحتر
٥٦٤٤٢٥١	التهاى	»	فرار
١٣٣	نعلبة بن صمير	»	هاتر
٧٢	أبو الملاء	»	زاخر
٤٩١	أبو الحسن سليمان المعري	هزج	يجرى
١٢٥	أبو الملاء	مجزوء الرمل	الإزار

(١) روى في الرقيين الأخيرين منسوبا إلى الشريف الرضى .

الفاقبة	البحر	الشاعر	الصفحة
يدرى	سريع	أبو الصلاء	٢٧٥ ٤٩٧
الدهر	»	أبو البركات بن شاكر	٥٠٦
جابر	»	الأعشى	١٨٩
بالحاضر	»	عبد الله بن محمد المعرى	٥٠٢
أسرى	خفيف	أبو الصلاء	١٦٤
ونثر	مجنث	سعيد والد أبى الحسن بن سعيد	٤٢١
( ز )			
المجوز	مخلع البسيط	أبو الصلاء	٣٥٥ ٢٣٩ ١٩٩
المجاز	طويل	»	١٦٦
مصوز	رجز	»	٢٤٨
( س )			
وعارم	طويل	أبو الصلاء	١٦٦
إيناس	»	»	١٦٦
حرم	بسيط	»	١٦٧
الدينس	»	»	١٦٧
درس	مخلع البسيط	»	١٦٦
منكوس	كامل	»	١٦٨
الغيس	بسيط	ذو الرمة	٨٦
حسين	وافر	أبو الصلاء	١٦٧
خصيص	»	»	٣٠٥
موسى	بسيط	»	٣٠٦ ( وانظر : قاموسا )
قاموسا	»	»	١٤٩ ١١٧ ٦٦١ ( وانظر : موسى )
جلاسها	متقارب	أبو بكر بن سليمان	٤٩٠
لموس	طويل	أبو الصلاء	١٦٨
نحس	وافر	»	٣٤٩ ٤٣١٧ ٤٣١٠ ٤١٩٦ ١٨٧
بطمس	»	»	٢١٢ ( وانظر : بطمس )

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١٤٨ ٤٦٠ (وانظر: بطمس)	أبو العلاء	وافر	بلسن
٤٩٤	أبو الهيثم	كامل	المنجس
١٣٢	أبو العلاء	سريع	رسمه
١٨٧	»	خفيف	الأرباس

## (ص)

١٦٨	أبو العلاء	طويل	فصحا
-----	------------	------	------

## (ض)

١٦٨	أبو العلاء	متقارب	الغرض
١٦٨	»	طويل	ويقيض
٥٠٠	أبو مسلم رادع	»	بالرضا
٢٧٦ ٤٢٢٨ ٤١٩٧ ٤٩٧ ٤٥٠ (وانظر: مضى)	أبو العلاء	بسيط	قضى
٧٣	أبو اليسر المعري	طويل	بباضه

## (ط)

٣٦٢	أبو العلاء	طويل	اللفظ
١٦٩	»	كامل	فراط

## (ظ)

١٦٩	أبو العلاء	خفيف	يشظى
-----	------------	------	------

## (ع)

٣٧٠	أبو العلاء	طويل	مشفع
٥٣٩	أبو محمد الخفاجي	»	مذيع
٥٠٥	شاذر المعري	»	روعاها
١٦٩	أبو العلاء	بسيط	بنفع
٨٧	عمر بن عبد بكر	وافر	تنظيع

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١٤٢٤٧٩	—	كامل	يرفع
٢٠٩	أبو العلاء	»	يلقم
٨٤	—	»	اليلقم
٥٥٦	—	بسيط	ورعى
٤٧٤	الثنوى	وافر	شوعا
٨٢	أبو العلاء	كامل	دموعا
٢٤٤	»	طويل	ودع
٧١	»	وافر	بديع
٢٤٧	»	كامل	بصاعها
٦٩	»	»	بدموعها
٩٩	»	مربع	بالطامع
(غ)			
١٧٠	أبو العلاء	مقارب	يلغ
٧٣	أبو مسلم واحد	طويل	لدغ
٤٥٧	ابن رزين	»	فراغ
١٨٩	أبو العلاء	»	بلاغ
٧٥	أبو مهمل	»	بروغ
٧٣	أبو اليسر المعرى	خفيف	صدغ
(ف)			
١٧٠٦٧٨	أبو العلاء	بسيط	الشرف
١٧٠	»	»	الطرف
٣٤٤٤٢٩١٤٢٨٣٤١٧١	»	وافر	الكسوف
١٢٥	»	»	المراف
٥٤٣٤٢٣٧٤٢٣٣	»	كامل	المتاف
٣٨٢٤٣٢١	»	»	كطراف
٣٨٣	»	»	والاشعاف

الصفحة	الناشر	البحر	الفائفة
٢٨٠	أبو العلاء	وافر	المخلق
٥٦١٤٢٥٠	—	رمل	الحدق
١٧١	أبو العلاء	طويل	مواقف
٧٤	أبو مسلم وادع	»	غريق
٢٢٨	أبو العلاء	كامل	ونطاق
٣٢٢٦٣٠٤٤١٤٦٤١١٦٤٥٨٤٢٢	»	طويل	أحقا
٤٤٦	حسان بن ثابت	بسيط	صدقا
٤٠٩	أبو العلاء	»	مرزوقا
٥٠٦	أبو البركات بن شاعر	كامل	فأفاقا
٥٠٨٤٧٥	صاعد بن مدرك	طويل	الفرق
٢٤٤	أبو العلاء	بسيط	الموق
٢٤٠	»	»	خلق
٤٠٦٤٣٦٣	»	كامل	الخالق
٣٢٣٦٢٩٠٤٢٦٩٤١٠٠	»	مجزوء الكامل	رزق
٤٩٧	—	»	التلاق
٤٩٨	عبد الله بن سليمان المري	»	عناق

( ك )

١٧١	أبو العلاء	مربع	طلبك
٤١٩٣٤١٤٧٤١١٥٤٥٨٤٢٣	»	طويل	يكوا
٤١٩٣٤١٤٧٤١١٥٤٥٨٤٢٣	»	»	»
٤١٩٤٤١٦٤٤٠٤٤٣٣٩	»	»	»
٤١٩٤٤١٦٤٤٠٤	محمد بن عتيق	»	الملك
١٧٢	أبو العلاء	»	تدرك
٤٥٦	أبو ربيع الكفلاحي	مربع	السالك
٤٧٤٤٤٧١	عبد الله بن المعز	مترج	يسكة
١٧٢	أبو العلاء	طويل	الملك

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١٧١	أبو العلاء	كامل	وآلكا
٧٠	»	طويل	بالترك
٢٤٨٠١٩٧٠٥١٤١١	»	»	الضنك
٨٥	تأبط شرا	»	الشوايك
٣٧١	حسان بن ثابت	»	الحوارك
٢٦٣٠٣٤١٠٢٧٦٤٩٦	أبو العلاء	بسيط	بأشراكي

## (ل)

٤١٥	—	رجز	من ال
٤٧٥	عز الدين بن عبد الرزاق	سريع	الرجال
٢٤٨	أبو العلاء	»	الطفيل
٢١٢	أبو الطيب الطبري	طويل	محل
٢١٤	أبو العلاء	»	تسلل
٢١٣	»	»	مضلل
٢١٣	أبو الطيب الطبري	»	مكمل
٢١٥	أبو العلاء	»	البيال
٣٧٢	»	»	الحال
٥٩٢	»	»	سأل
٢٤٣	»	»	وأفعال
٢٤٥	—	»	جلال
٣٨٩٠٩٧	أبو العلاء	»	أهوال
٢١٥	»	»	أذيال
٢٣١	»	»	والقواضل
٢٤٥	»	»	متعامل
٢٣٨	»	»	القيائل
٣٦٣٠٢٧٧	»	»	ونائل
٣٥١٠٢٩٨	»	»	الأرائل
٥٨٦	الحسين بن عبد الله المعري	»	لا أناها
٨٩	—	»	لا يأنها

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١٧٢	أبو العلاء	بسيط	إتقال
٦٦١ ١١٧٦ ١٩٤٤ ٢٧١٦ ٣١٨٦	»	»	إنجيل
٣٤٣			
٣٤٣ ١٩٤	النورى أُر الذهبى	»	دججيل
٢٤٤ ٦٦١ ١١٦٦ ١٤٩٤ ١٩٤	أبو العلاء	مخلع البسيط	تقول
٢٦٧ ٢٨٨ ٣٢٥ ٣٣٧			
٥٩٦			
٤٥٠	عبد الله بن عنمة	وافر	السيل
٣٠٠	اليافعى	كامل	تجزل
١٨٤ ٢٠٨ ٢٩٩ ٣٠٨	أبو العلاء	»	منزل
٣٤٨ ٣٩٥			
٦٧٦ ٦٢٠ ٢٢٤ ٢٦٢	المنسى	»	كامل
٢٤٠	أبو العلاء	كامل	المأمول
٢١٥	»	»	التزيل
١٧٣	»	سريع	مقبيل
١٧٤	»	»	تميل
٢٣٤ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧٢ ٤٧٦ ٤٧٩	»	وافر	لسالا
٢٣٠	»	»	قالا
٢٤٠ ٤٧٧	»	»	بالا
١٧٤	»	»	قيبه
٥١٠	صالح بن سليمان المعزى	كامل	مفرجلا
٢٢٢ ٥٠٩ ٦١٤ ٦١٤ ٦١٨ ٦١٨	أبو العلاء	»	مضله
١٩٤ ٢٩٣ ٣٠٥ ٣١٠			
٢١٧ ٢٢٣ ٢٤٢ ٢٥٠			
٢٢٣ ١٥١ ١٢٣	»	سريع	زولا
٥٩١	أبو القاسم المقرئ	خفيف	طلولا
١٣٩	أبو العلاء	»	مسلولا
٧٥	أبو سهل عبد الرحمن بن مدرك	متقارب	الفاغله
١٧٤	أبو العلاء	طويل	الرسل

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٥٤٢	أبو العلاء	طوي	بحال
٢٤٦	»	»	هلال
٥٨٥	»	»	ليال
٨١	»	»	ظليل
٢٢٢	»	»	حابل
١٣٠	أبو ذؤيب	»	عوامل
٤٩٤	أبو الهيثم	»	المعاول
٢٧٩	أبو العلاء	بسيط	عجل
٤٠٦	الطنـرأى	»	بالطفل
٤٧١	»	»	الأمل
٣٥٧٠١٥٢	أبو العلاء	»	بال
١٤٩٠٥٩ (وانظر: أعمالى)	»	»	أفعالى
٢٩٤٤٢٨١٠١٤٧ (وانظر: أفعالى)	»	بسيط	أعمالى
٣٦١	المنسبى	وافر	الأروالى
٨٣	أبو العلاء	»	بالحلول
١٤٠٠٣٦	»	كامل	معضل
٦٩	»	»	عملى
٥٧١٠٢٥٣	ليلى	»	الأعزل
٣٢٨٠٢٠٧	أبو العلاء	»	الأليل
٢٧٨	»	»	القابل
٣٩٩	ابن عتبن	»	حامل
٤٠٠	أبو العلاء	»	المنظاول
٧٤	الزيمان بن أبى مسلم	مربع	قابل
	( م )		
٩٠	المرفس	مجزوء الكامل	الأقاوم
٨٨	أبو العلاء	مشطور الربى	لا تهم
٤٢٤	الطرماع	رسل	السام



الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١١٢	أبو الملا	مقارب	النم
٣٧	»	طويل	طم
٨٤	—	»	يتندم
٣٩٤	المنبي	»	يبرم
٢٤٦	أبو الملا	»	لنام
٢٤٠	»	»	وسقام
١٧٥	»	»	مقادم
٣٥٢٤٢٩٨٤٢٠٧٤١٨٣٤٣٦	المنبي	بسط	صم
١٧٤	أبو الملا	كامل	أعناكم
٤٣١	ليد	كامل	حمامها
٤٠٠	دعبل بن علي الخزاعي	طويل	مها
٤٤٩	مرقش الأصغر		لانما
١٧٤	أبو الملا	وافسر	مجبوما
٣٦٠	»	»	عقيا
١٧٥	»	»	مقيا
٤٢٧٤٢٠٨٤٢٠٥٤١٨٥٤٧٨٤٢٥ ٤٣٢٧٤٣١٥٤٣٠٧٤٢٩٦ ٠٣٢٨٠ رانظر (الدماء)	علي بن همام	كامل	دما
٣٠٠	»	»	الدماء
٤٠٥	أبو الملا	»	إلكا
٣٤٣٤٢٩٣٤٢٨٤	ذر الفضائل الأصبكي	»	رغيبها
٢٣٤	أبو الملا	طويل	جرم
٢٤٥	»	»	السطم
٢٨٤	»	»	نكرم
٨٨	زهير	»	يام
٧٢	أبو اليسر	»	وعضاي
٣٤١٤٢٧٩	أبو الملا	»	أرمای
٤٩٦	محمد بن عبد الله بن سليمان	»	والمكارم

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٨٥	—	طويل	أديم
٣٢٤٦٢٤	أبو الصلاء	»	حكيم
٢٢٨	»	»	لماه
٢٤٦	»	»	نماه
٢٢٠	»	»	لأتهامه
٢٢٩	»	»	بجماء
٢٤٥	»	»	سماه
٣٤١٦٢٧٩	»	»	مخلم
٥٩٤٦٥٨٤	حدان بن عبد الرحيم	بسيط	لينهم
٣٢٤٦٢٤	أبو الصلاء	»	بأبلام
٤٩٧	»	رافر	أى
٢٤٦	»	»	الكرام
٢٣٤	»	»	السلام
١٢٤	—	»	بالسلام
٩١	—	»	نام
٢٤٣	»	»	صيام
٤٩٦٦٦٥	»	»	الخصوم
٤١٢٦٣٥٩	المنازى	»	المميم
٢٤١	أبو الصلاء	كامل	الأدم
٢٤٤	»	»	الدرهم
(ب)			
٣٩٩	ابن عنين	طويل	عدن
٣٣٤	أبو الصلاء	سريع	يعذبون
١٧٩	»	متقارب	لعم
١٧٧	»	طويل	الروادن
١٧٦	»	»	آمن
١٧٦	»	»	الميدان

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
١٧٧	أبو العلاء	طويل	وجوت
١٧٨	»	»	هجين
١٧٨	»	»	دين
١٧٨	»	»	طمين
١٧٧	»	»	دينا
٤٠٨٤٤٠٧٤٣٥٣	»	مخلم البسيط	يهون
٢٣٨	»	وافر	دخات
٢٤٦	»	»	السنان
٢٤٦	»	»	شنان
١٧٨	»	خفيف	نخن
١٧٥	»	»	والأعيان
٣٤٢٤٢٩١٠٢٨٢ (وانظر: الدنيا)	»	طويل	الحناء
٤١٨٤٣٤٢٤٢٩٢٤٢٨٣٤١٧٩	ابن أبي عقامة	»	دنا
٤١٨٤١٧٩٤١١٣ (وانظر: الحنا)	أبو العلاء	»	الدنا
٨٤	—	بسيط	ديانا
٤١٠	—	»	ريانا
١٧٨	أبو العلاء	»	تخكونه
١٧٩	»	»	بذكونه
٤٥٠	—	وافر	الحناء
١٧٩	أبو العلاء	»	خاملينا
١٢٢	عمرو بن كلثوم	»	الحنينا
١٧٩	أبو العلاء	»	والأسه
٤٦٥ ٤٠٨	»	سريع	إحسانا
٢٣٣	»	طويل	الدجن
٤٩٣	»	»	الظمن
٢١١	»	»	ظن
٥٤٨	أبو صالح بن المهذب	»	شجاني

الفايعة	البجر	الشاعر	الصفحة
أقان		أبرالملاء	٣٧٧
عنان		»	١٩٩
بجراني	بسط	»	٧١
حسن	وافسر	أحمد بن تولب	٤٠٥
المؤمن	كامل	سليمان بن علي المهرى	٥٠٧
الثمن	»	أبو مرشد سليمان	٧٤
ملكين	»	أبرالملاء	١١٨ (وانظر: ربيعي)
ربيعي	»	»	١٩٣ ١٤٥ ١١٦ ٥٦ ٢٥
			٣٢٥ ٣٠٦ ٢٩١ ٢٨٣ (وانظر: ملكين)
الإيمان	»	البحاني	٤٢٦ ٤٣٤ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٥٥ ٤٤٨
أسوان	»	أبرالملاء	٥٧٨ ٤٢٩ ٤٩٩
بيان	»	»	١٧٦
بأهواني	سريع	»	٣٥٥ ٣٤٠ ٤٢٩ ٤٢٧ ٤١٠٠
العسين	»	عبد الكريم بن عبد الله	٥٠٣
ختم	منسرح	أبرالملاء	١٩٧
الطليسان	خفيف	»	٢٤٦
بالإنسان	»	المحسن بن عمرو بن الملق	٨٠
ظفان	»	أبرالملاء	٢١٥

## (٥)

سفيه	سريع	أبرالملاء	١٨١
ساروه	وافسر	»	٣٣٣ ٣٠٥ ١٩٤ ١٤٩ ١١٧ ٦٢ ٤٢٢
بنفوه	»	ابن كثير	٣٠٥ ١٩٤
عظمه	كامل	أبرالملاء	٦٠ (انظر الحاشية الخاصة بالبيت)
نسبه	خفيف	»	٤٠٥ ٣٦٣
بواديا	بسط	—	٨٣

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
اعتراها	وافر	أبو العلاء	٤٦١١٤٦٢٢ (وانظر: كراها)
كراها	»	»	٣٤٣ ٦٣١٧ ٦١٩٣ ٦١٤٦ ٦٥٧ (وانظر: اعتراها)
رضاها	»	—	٥٥٣
دناها	رجز	—	٥٦٤
عليها	مجزوء الرمل	مدرك بن علي	٥٠٨
دهاها	سريع	أبو العلاء	١٨٠
تلافيه	بسيط	»	١٨١
والملاهي	وافر	»	١٨١
اللاهي	سريع	»	١٨٠
تهديه	خفيف	»	١٨١
( و )			
ردعوا	متسرح	أبو العلاء	١٨٠
( ي )			
إلى	سريع	أبو العلاء	٥٣٦
الشرعي	وافر	»	١١٣
تلاقياً	طويل	—	٩٠
ومائياً	»	—	٩٠
التعابا	مخلع البسيط	الخفاجي	٥٥٦
ورعبا	وافر	أبو المجد الحري	٧٠
زاويه	مجزوء الرجز	أبو العنابه	٣٥٨
( الألف )			
والبلوي	طويل	ابن عبد القدوس	١٠٦٤٤٤
الموق	»	»	٢٣٨

## أنصاف الأبيات

الجزء	الشاعر	الصفحة
أزائر يا خيال أم عاتق	... .. المتنبى	٥١٥
ألا انعم صباحاً أيها الطلل البالي	... .. امرؤ القيس	٥٣٧٤١٠٦٤٤٤
ألمت بالتحية أم بكر	... .. —	١٢٧
أوموضعا في فنان ناجية	... .. المتنبى	٥١٥
تعبد مالنا إلا السكوت له	... .. أبو العلاء	١٩٥
شجا قلب الخلى فقال غنى	... .. المنازى	٣٦٠
غدوت مريض العقل والدين فالتقى	... .. أبو العلاء	١٢٢
فلولا القمد بمسكه لسالا	... .. »	٤٧٨:٤٧١
فوالله لولا الله تخشى عواقبه	... .. امرأة	٤٧٣
فوالله لولا الله لا شيء غيره	... .. —	٤٧٣
لك يا منازل في القلوب منازل	... .. المتنبى	٦٢٩٩٤٢٨٧٤٢٦٧٤٧٦ ٣٥٤٤٣٤٩٤٣٢٢٤٣٠٢
لولا زهير جفاني كنت معتذرا	... .. —	٤٧٩
ولولا الشعر بالعلاء يزرى	... .. —	٤٧٩
وما أحاشى من الأفرام من أحد	... .. النابغة	٢٢٧



٤٧٤٣/١٤:٣٨٤/٢٤:٥-٦/٢٤:٥١٢/٢٢:٥١٢  
 ٢٣٦١٦:٥١٩/٢١  
 البداية والنهاية لابن مهدي ١٠:٥٦٤  
 بنية الطلب ١٤:٣٨٩/١٩:٦٥٢٢/١٩:٥١١/٨:  
 ٥٨٤/٢١:٥٨٥/١٥:٥٨٧/١٥:(١٥-١٩)  
 بنية الرعاة ١٦:١٦٠١٦/٢٣:٢٧/١٩:٤٧/١٠:  
 ٧٨/٢٠:٢٠٦/٢٠:٢٦٤/٢٠:٩١٣/٢٢:  
 ٣٣١/١٩:(٥-١٩)/٢١:٣٣٢/١٢:٣٨٤/١٢:  
 ٣٨٥/٢٢:٤٠٨/١٧:٤١٧/١:٤٧٢/١٩:  
 ٢٢:٥٣٥/٢١  
 البلدان لابن القتيبة ٢٤:٥٧٨/٢١:٩٩  
 البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٩:٤١٩

( ت )

تاج العروس ٦:٩١/١٩:١٢/٢٣:٢١٥/١٨:٥٩٧  
 ٢٠:٥٩٨/١١:(١١-١٢)٥٥  
 تاريخ بغداد = تاريخ مدينة السلام  
 تاريخ الإسلام للذهبي ٥٢:٨١٩/١٩:٢٨/٢٠:٤١٩  
 ٢٢:٣٩/٢١:٤٠/٢١:٤٢/٢١:٤٤  
 ١٨:٤٦/١٩:٤٨/٢٠:٤٩/١٨:١٠٣  
 ٢٠:١٨٧/٢٢:١٨٩/٢١:(١٢-١٦)  
 ١٩:٢٢٣/١٨:٢٢٨/٢١:٢٧٥  
 ٢١:٢٨٩/٢:٢٩٧/١٨:٢٩٧/٢١:٢٩٧  
 ١٩-٢٢:٢١٢/٢٠:٢١٣/٢١:٢١٤  
 ٢٠:٢١٥/١٨:٢٢٩/١٦:٢٢٩/٢٠:٢٢٩  
 ٢٠:٢٤٢/٢١:٢٤٦/٢٠:٢٤٢

تاريخ ثابت بن سنان ١٧:٢٥

تاريخ ابن جرير = تاريخ الطبري

تاريخ حطب = بنية الطلب

تاريخ ابن خلكان = وفيات الأعيان لابن خلكان

تاريخ دمشق ١٩١:١٦/١٦:٤٩١/٢٠:٤٩٢  
 ١٦:٥١٩

الانتصار لأبي الطيب ١٣:٤٤٦

الانتصار للكلاعي ١٩:٤٣٩

الانتصار من ظلة أبي تمام للرزوق ٣:٣٧٦

الإنجيل ٢٤:٣٧٥/١٣:٥٧/١٦:٦١/١١:١١٥

١٤٦/١٦:١٤٩/١١:١٤٩/١٣:١٩٣/١٥:

١٩٤/٩:٢١٥/١٤:٢٠٦/١٠:٢١٨/٢:

٣٢٤/٩:٣٣٠/١٤:٣٢٤

الأنساب ٨:٢٣٢/٩:١٨/١٢:١٢/١١:(١٦-١٥)

١٤:٥١٥/٢٣:٢٠/١٩:٢٠/٨:٥١٥

٢٣:٢٣/١٦:٨١/١٧:٨٢/١٤:١٤٢/٢٢:

٢٠:٢٠٠/٢٠:٢٦٤/١٧:٢٨٤/١٥:٢٨٤

١١:٢٨٥/١١:٥١٩/١١:١٩٦

الإصناف والتحرى ٣:٢٤/٢٤:٤٣/٢٣:٤٤

٢٣/٢٣:٤٥/٢١:٤٦/٢٠:٤٧/١٩:

٥٦/٢١:٦٤/٢١:٦٥/٢١:٦٦/٢٠:٦٤

١٩:٦٩/١٩:٧٢/٢١:٩٩/٢١:١١١/٢١:

١١٢/١٦:١١٢/١٩:١٩٦/١٩:٢١٩/١١:٢١٩

٢٢:٢٢٠/٢١:٢٢١/٢٠:٢٢٢/٢٠:٢٢٣

١٩:٢٤٩/٢٢:٢٥٠/١٩:٢٥١/٢٠:٢٥٢

٢١:٢٦٦/١٩:٢٧٣/١٩:٢٧٥/٢١:٢٧٦

٢٣:٤١٧/٢٣:٤٢٣/٢١:٤٢٤/٢٠:٤٢٥

١٠:(١٥-٢١)٢٧٥:٣

الأوسط ١٧:٥٨٥

أوضح المسالك لألفية ابن مالك ٣:٤٧١

الإيضاح لأبي علي الفارسي ١٦:٤٧٧

( ب )

البخاري = صحيح البخاري

البداية والنهاية ٥:١٧/١٧:١٢/٢٠:١٣/٢١:١٨

٢٠:١٩٦٢/١٩:٧٧/٢١:٧٧/٢١:١٨٣/٢١:١٨٤

١٩-٢٢:٣٠١/١٥:(١٧-١٥)٣٢٠

٢٠:٣٢١/١٨-٢٠:٣٢٢/٢٠:٣٢٣/٢٠:٣٢٤



تذكرة الشعراء ٤٦٤:٤٦٤ (١١-١٦)  
 التسهيل ٨:٤٧٣  
 تفسير ابن كثير ٢٠:٣٠٢/٢٠:٣٠٢/٢٠:٣٠٢  
 تقويم البلدان ١٥:٣٠  
 التذكرة لابن الأبار ١٣:٣٠٥/١٨:٣٩١/١٨:٣٩٦  
 ٩-١٠/٢٠:٤٣٩/٢٠:٤٦٥/١٩:٥١٨  
 تليس إبليس ١٣٤١:٣٩٠-١٥  
 تلخيص المفتاح للقرظي ١٤:٣٣٥  
 تهذيب إصلاح المنطق ٤١:٣٧٤ (١١-١٢)  
 تهذيب التهذيب ١٩:٣٢٤/١٩:٣٢٤/٢١:٥٢٢  
 ١٨:٥٢٢/٢٠:٥٢٢/١٧:٥٣٨  
 ١٦:٥٨٥  
 تهذيب غريب الحديث ١٨:٥١  
 التهذيب في اللغة ١٤:٣٧٤  
 التوراة ٦٦:٦٦/٦:٦٢/٨:٦٢/٧:٦٦  
 ١١:٦٥/١١:٦٥/١٣:١٤٩/١٠:١٥٧  
 ٩:١٩٢/٩:١٩٢/٢:١٩٥/١٤:٢١٥  
 ٣١٧:٣١٧/٩:٣١٨/٢:٣١٨/١٩:٣٤٣  
 ١٢٦٥  
 التيسير للداني ٢١:٣٥٥  
 (ث)  
 التاجي العزيزي ٢٠:٤٧/١:١١٢  
 ثمرات الأوراق ١٩:٣٢٠/٤١:٤١٣ (١٣-١٤)  
 ثمره الأدب ٦:٤٤٢  
 (ج)  
 جامع الترمذي ١٧:٢٩٧  
 جامع الحفاظ في التأويل = المجالس المؤيدية  
 جمع الجوامع ٢٠:٣٣٤/٢٠:٣٣٤  
 الجمل للزجاجي ١٢:٤٦/١٠:٨/١١:١١٢/١٦:١١٠  
 الجهرة لابن دريد ١٨:٣٩٩/٦٦٣:٣٢٧/١٨:٥٥٩  
 ٢:٥٦٠-٤١٨

تاريخ الصابي ١٢:١١٧/٨:٣٢٥:١٢:٣١٥  
 تاريخ الطبري ٢٠:٤١٩:٤٨٦/١٧:٢٥  
 تاريخ المظبي ٦:٥١٢  
 تاريخ الميني = عقد الجمان  
 تاريخ ابن الفلاني ١٦:٥٣٣/١٦:٥٣٣/٢٢:٥٩٣  
 تاريخ الكامل = الكامل لابن الأثير  
 تاريخ مدينة السلام ٤١:٥ (١١-١٢)/٢٣:٢٧  
 ١٨:٢٨/٢٠:٦٧/١٩:٨٢  
 التاريخ الكبير للصفدي ١٢:٢٩٦  
 تاريخ مصر للقفطي ١٤:٢٧  
 تاريخ النجاة = إنباء الرواة  
 تاريخ النورانيين = إنباء الرواة  
 تاريخ همام بن المهذب ١٤:٤٩٣/١٥:٤٩٨  
 تاريخ ابن الوردي = تمة المختصر  
 تأويل مختلف الحديث ١٩:٩١  
 الثبري من معرفة المعري ١٨:١٧/٢٦:٢٢٣/٤٢٩  
 ٢١-١٥٤١  
 تبصير المنتبه ٤٣:٥٩٩ (٧-٨)  
 التبيان ٢١:٣٦١/٢١:٣٦٩/٢٦:٣٩٤/٤٠٧  
 ٢١:٤٢٣/١٦:٤٢٣/١٩:٥١٥  
 تمة المختصر ١٧:١٨٦/٢٤:٢٠٦/٤١:٢٠٦ (١٤-١٧)  
 ٢١:٢١٧/٢١:٤٠٣  
 تمة النيسة ٤١:٣ [١١-٩]/٢٣:١٦٤٨/٢٣:١٦٤٨  
 ٧٩:٧٩/٢٠:٦٨٦/٨٠:٨٠/١٨:١٧٤  
 ٢٠:٢٦٥/٢١:٢٨٦/١٨:٥٥٧/٥٥٨  
 ٢٠:٤١٩  
 التجني على ابن جنى ٢٠:٣٣٢  
 التحري في دفع الظلم والتجري على أبي الملا المعري ١٥:٢٨٩  
 (واقظ الانصاف)  
 تحفة النظائر ٢٢:٣٠/٤١:٥٩٧ (١٧-٨)  
 تذكرة الحفاظ ٢٠:١٨٢/١٧:١٨٩/١٩:٢٩١  
 ١٩:٢٩١/٢٠:٢٩١/٢٠:٢٩١/١٩:٢٩١

(د)

- دائرة المعارف الإسلامية ١٩:٤٦٤/٢٠:٤٦١  
 الدرر الكامنة ٢٠:٢٠٦/١٩:٢١٥/٢٢:٤٠٢  
 ١٧:٤٠٤/١٧:٤٠٩/٢٢:٥٩٧  
 دفع التجري على أبي الصلاء المعري ٧:٢٦٦/٢٩٥:  
 ١٤/١٤:٣٣٣ (واظر الإنصاف)  
 دفع المعرة عن شيخ المعرة ١٨:٢١٠  
 دمية القصر ١٦:٣/١٨:٥/١٣:٨/١٤ — ١٤:  
 ١٨:٢٣/١٨:٥٥/١٩:١٩٢/٢٠:٢٦٩  
 ١٩/١٩:٢٨٩/١٧:٢١ — ١٩:  
 دول الإسلام ١٩:١٨٩  
 ديوان الأدب للصاراني ١٩:٢٤٩/١٥:  
 ١٨:٥٦٠  
 ديوان الأعشى ١:٣٥/١٨:٨٩/٢:١٩١/  
 ٢٠  
 ديوان البحري ١٥:١٨٣/١٤:٢٠٧/١٥:  
 ٢١:٣٧١/١٣:٣٥٢/١٥:٣٤٧  
 ديوان أبي تمام ١٥:١٨٣/١٤:٢٠٧/١٥:  
 ١٧:٣٧٥/١٣:٣٥٢/١٥:٣٤٧  
 ديوان نيم اللات ١٦:٣١/١٦:٣٢/٧٤٦:  
 ديوان الخطبة ١٨:٣٧٠/١٩:٢٧١  
 ديوان الحيوان للسيوطي ٢٥:٤٢٩  
 ديوان ابن خفاجة ١٨:١٧٠/١٦:٣٦٢/١٨:  
 ديوان الطرماح ١٣:٤٣٤  
 ديوان أبي الصاهبة ٢٠:٣٥٨ — ٢٢:  
 ديوان المتنبي ١٥:٢٠٧/١٦:٣٤٧/٦:  
 الديوانان = سقط الزند ولزوم ما لا يلزم

(ذ)

- الدرية الى تصانيف الشيعة ١٩:٣٨٠  
 الذهبي = تاريخ الإسلام للذهبي

جبهة أشعار العرب ١٧:٨٦

- جنان الجنان ورياض الأذهان ٢١:٢٤٩/(٢١-٢٠):  
 ٧:٥٥٢ (بلفظ رياضة الأذهان) ٢٠:٥٦٠  
 جنى الجنتين ١٧:٤٥٠  
 جهد التصحيح وحفظ المنهج من مساجلة أبي الصلاء المعري في خطبة  
 الفصح ١٩:٤١ — ٢٠:

(ح)

- حاشية الخصري ٨:٤٧٥  
 حاسة أبي تمام ١٩:٤٦/١٩:٨٥/١٠:٥٤١/  
 الحاسة الرياضية ٩:٤٦/١٠:٨/٨:٥٤١/  
 حياة الحيوان للديري ٢١:٣٨١/٢٦:٤٢٩/١٥:  
 ١٢:٤٣٥/٩:٤٣٢/٢٦:٤٢٩/١٤:٤٣٥  
 الحيوان لمبايظ ٢٠:٣٦/١٨:٨٧/١٩:  
 ١٠:٤٣٣/٢٠:٣٩٢

(خ)

- خريدة القصر ١٦:٦٨/١٦:٦٩/٢٠:٦١٩/٢٠:  
 ١٧:٧١/٢١:٧٢/٢١:٧٢/١٨:٦٦  
 ٢٣:٧٣/٢١:٧٤/٢١:٧٤/٢١:  
 ٧٥/٢١:٧٥/٢٣:٧٦/٢٣:٧٦/١٦:  
 ٤٩٩/٢١:٥٠١/١٨:٥٠١/٢٢:٥٠٦/١٨:  
 ٥٠٨/٢٢:٥٠٨/١٩:٥١٣/١٥:٥١٥  
 ١٨/١٨:٥١٧/٢١:٥١٧  
 خزنة الأدب لابن حجة ١٩:٤١٣  
 خزنة الأدب الكبرى للبندادي ١١:٤٧٦  
 خلاصة الأثر ١٩:٣٤٦/١٨:٤١٨/٢٠:  
 ١٩:٤٢٣  
 خلق الإنسان ٥:٤١٧  
 ابن خلكان = رليات الأيمان



(ش)

- مذرات الذهب ١٣ : ٢٢ / ١٨ : ٢١ / ٢٠ : ٢٣ / ٢٢ : ٢٣  
 / ١٨ : ٢٧ / ٢١ : ٢٨ / ٢٢ : ٢٣ / ٢٠ : ٢٣ / ١٦ : ٨٣  
 / ١٩ : ١٩٤ / ١٩ : ٢٠٦ / ٢٠ : ٢١٧ / ٢٠ : ٢١٧  
 : ٢٦٣ / ٢٢ : ٢٧١ / ١٥ : ٢٩٧ / ٢٢ : ٢٩٧ / ٢٠ : ٢١١  
 / ٢١ : ٢٠٩ / ١٥ : ٢٠٩ / ٢١ : ٢١١ / ١٧ : ٢١١  
 : ٣١٩ / ٢١ : ٣٢٩ / ٢١ : ٣٣١ / ٢١ : ٣٣٥  
 / ٢١ : ٣٤٦ (١٣ - ١٥) / ٢٢ : ٣٤٦  
 : ٣٨٤ / ١٤ : ٣٩٧ / ٢٠ : ٤٠٣ / ١١ : ٤٠٤  
 / ١٧ : ٤١١ / ٢٢ : ٤١٣ / ٢٠ : ٤٨٣ / ٢٤ : ٤٨٣  
 ٤٩١ / ٢١ : ٥١٤ / ٢٢ : ٥٢٣ / ١٩ : ٥٥٦ / ٢٢ : ٥٥٦
- شرح أدب الكاتب ٢٠ : ٤٩٣  
 شرح ألفية ابن مالك ٨ : ٤٧٥  
 شرح البخاري ١٩ : ٣١٩  
 شرح التسهيل ٨ : ٤٧٣ / ١٩ : ٣١٩  
 شرح ديوان أبي تمام ١٩ : ٣٧٥ (١٧ - ١٩)  
 شرح ديوان الحماسة ١٩ : ٣٧٧ (١٩)  
 شرح ديوان المتنبي = البيان  
 شرح سقط الزند للأخسيكتي ١٤ : ٢٨٤  
 شرح سقط الزند للتبريزي ٤ : ٥٣٥  
 شرح سقط الزند لابن السيد ٤ : ٥٣٥ / ٢ : ٣٨٦  
 شرح السيرة الخشني ١٦ : ٦  
 شرح شعر المتنبي لأبي المرشد سليمان ١٤ : ٥٠٧  
 شرح شواهد ألفية ابن مالك ٢٠ : ٣١٩  
 شرح مقامات ابن الخوري ٢١ : ٣٣٥  
 شرح نهج البلاغة ١١ : ٣٩٥ / ٩٤١ - ١١  
 الشعر والشعراء ١٩ : ٨٥  
 الشعر والمور ٢٠ : ٢٦٣  
 شفاء الغليل ١١ : ٤٣٥ / ٢٠ : ٧٥ / ٢٥ - ٢٤ : ١٦  
 الشقائق النعمانية ٢١ : ٣٣٥  
 شمس العلوم ٢١ : ٣٤  
 الشواهد الكبرى = المقاصد النحوية

(ص)

- الصادق والباغم ١٥ : ٨٣  
 الصبح المنبي ٣٨٩ : (١٧ - ٢١) ٤٢٣ : ١٥٤١ - ١٧  
 الصحاح للجوهري ٨ : ٢٤ ٨٤٤٣١  
 صحيح البخاري ١٩ : ٣٣٥  
 الصحيحان ١٨١٢٩٧  
 الصلاة لابن بشكوال ٩ : ٣٩٦  
 صلة الصلة ١٨ : ٣٩١

(ض)

- الضوء اللامع ٣١٩ : ٢١ : ٣٢٩ / ٢١ : ٣٤٩ / ١٩ : ٣٤٩  
 ٤١١ : ٢٠ : ٤١٣ / ١٩ : ٤١٦

(ط)

- الطالع المعيد ١٩ : ٢٥٩ / ٢١ : ٢٧١ / ٢١ : ٤٢١ / ٥ : ٤٢١  
 طبقات الأدباء لابن الأباري = تزهة الألب  
 طبقات الشافعية ٩ : ٧٧ / ١٨ : ٧٧ / ١٩ : ١٩٤ / ١٩ : ١٩٤  
 ٢٠٢ : ٢١ : ٢٦٣ / ٢٢ : ٢٦٣ / ٢١ : ٢٠٢  
 ٢٨٣ : ٢٠ : ٢٩٧ / ٢٢ : ٢٩٧ / ٢٠ : ٢٨٣ - ١٣٤  
 ١٨ : ٤١٠ / ٩ : ٥٠٢ / ١٩ : ٥٥٦ / ٢٢ : ٥٥٦  
 الطبقات الصغرى للسيوطي بنية الوعاة للسيوطي  
 الطبقات الكبرى للسيوطي ١٩ : ٣٣١ / ١٣ : ٣٣٤  
 الطبقات الوسطى للسيوطي ١٦ : ٣٣١

(ع)

- حبث الوليد ٢٠ : ٣٧١  
 العبر في أخبار من غير اللهبي ١٦ : ٣٢٩ / ١٩ : ٣٤٦ / ١٩ : ٣٤٦  
 (٢٢ - ٢١)  
 العبر وديوان المبتدأ والخبر ١٥ : ٤١١  
 عجائب البلدان = آثار البلاد  
 عجائب المخلوقات ١٤ : ٥٩٥  
 العضد ٦ : ٥٤٠

(ق)

القاموس ٣: ٢١/١٨: ٢١/١٨: ١٣٣/١٦: ٨٧/١٨: ٢١/٢١: ٣  
 ٤٨: ٤٣١/٩: ٤١٩/١٩: ٣٦٢/٢١: ٣٠٩  
 : ٤٣٣/٢١: ٤٢٨: ٤٣٣ ٢١: ٤١٦: ٤١٤: ٤١١  
 ٢٠: ٤١١: ٤٣٦/١٥: ٤٣٥/٢٦: ٤٣٤/٢٣  
 ٢١: ٥٧٨/٢١: ٥٩٨/٢١: ٥٧٨

الفضلي = إنباء الرواة

فلاذ المقيان ٤٣٩: ٢٢: ٢١

قوت القلوب ٢٠٩: ١٧: ٤١: ٢٠ - ٢٠

(ك)

الكافي ٤٦: ٤٤/١٤: ١٠٨/١٣: ٥٤٠/٤: ٥٤٠  
 الكامل لابن الأثير ٥: ١٧/١٨: ١٨/١٧: ٢٠/٢١: ٤٨/١٦: ٤٨  
 : ١٨٦/(١٨-١٧) ٢١: ٧٧/٢٣  
 ٢٠: ٥٣٤/١٥: ٥٠٢/١٦: ٣٠٩/١٦: ٤١٥

كامل التواريخ = الكامل لابن الأثير

الكامل في التاريخ = الكامل لابن الأثير

كتاب الأدب للفارابي = ديوان الأدب للفارابي

» الأذكياء لابن الجوزي ٣٨٩: ٢١: (١٢-١٦)

» الزجاجي = الجلي

» ابن سمرق في قدماء علماء اليمن ٢٩٧: ١٨

» سيرة ٤٨: ١٥/١١٠/١٥: ٢٧٥/٦: ٣٣٤

٢: ٤١٦/٥: ٥٤٠/٩٤٨

» العدل والتجري في دفع الظلم والتجري عن أبي السلاء

المعري ٢١٠: ١٥ (وانظر الإنصاف)

» أبي القدا = المختصر في أخبار البشر

» موسى = التوراة

» الموضوعات ١٨: ٢٠

» ابن كثير = البداية والنهاية

الكشاف ٣٨٣: ١

كشف الظنون ٣٩: ٢٢: ٤٤/١٨: ٤٧/٢٤

: ١٨٢/٢٠: ١٤٣/٢١: ١١٧/١٦: ٨٣

/٢١: ٢٩٨/٢٠: ٢٤٩/٢٤: ١٨٦/٢١

/٢١: ٣٠٩/١٥: ٣٠٩/١٦: ٣٠١

: ٣٣٥/٢١: ٣٣٢/٢٢: ٣٣١/٢١: ٣١٩

٢٢: ٥٩٧/٢٣: ٤٠٢/٢١

عقد الجمان ١٥٤: ١٨: ٣١٩/٢١: (١٥-١٢)

١٨: ٣٥٧

المدة لابن رثيق ٤٨٩: ٢١

عيون الأنبياء في طبقات الأطباء ٣٥٦: ٢١: ٣٩٧/٢١

١٨-١٥٤١

عيون التواريخ ٤٨: ٢٣

العيون الممجد في حلل بني طنج ٤٠١: ١٤

(غ)

غرد الخصاصر الواضحة ٤٠٢: ٤١: (١٧-١٩) ٤٠٨: ٤٠٢

١٩٤١٨

غرب الحديث ١٨: ٥١

الغيث المسجم ٢٦٣: ٢١: ٤٠٥/٢٠: (١٨-٢٠)

١٨: ٤٧١

(ف)

فتح الباري ٣١١: ١٧

الفتح على أبي الفتح لابن فورجه ٣٣٢: ١٩

فروح البلدان للبلاذري ٥٨٥: ٢١: ٥٨٩/١٥: ٤٤٤

٦: ٥٩٨/١٩: ٤١٨: ٥٩٤

الفصول والغايات في تجويد الله والمطبات ٢١: ٢٣: ١٥٥

١٨-١٥

الفصح لتطلب ٣٨٥: ٦: ٤٤٩/٨

فقه اللغة ٣: ١٥

فلك المعاني ١١٧: ١٥: ٣٢٧/١٤

الدهرية لابن خير ٣٨٥: ٢١: (١٨-١٩) ٤٥٣/٢١

دهرية الشنيطي ٤٥٥: ١٠

فهرست ابن النديم ٣٥: ١٥: ٥٤/١٧

فوات الوفيات ١٦: ١٦: ٦٨/٢٢: ٩٨/٢٢: ٢٢٠: ٢٢

/٢١: ١٨٦/٢٣: ١٨٩/٢١: ٢٠٩/٢٢

٢٣: ٢١: ٣٣٢/٢٣: ٣٩٥/١٣: ٣٩٦/١٢: ٤٠٤: ٤١

(١٤-١٢)

الفوائد البهية ٤٨٣: ٤٤٤

- 18616 : 181 / 21 - 19617 : 180  
 766 : 188 / 21 : 187 / 20 : 184 / 22  
 / 22617 : 190 / 16 : 194 / 22621 : 193  
 / 21 : 198 / 19618 : 197 / 21 : 196  
 : 279 / 21 : 273 / 22 : 271 / 20 : 208  
 620 : 291 / 17 : 283 / 22 : 282 / 20  
 302 / 22 : 301 / 19 : 293 / 16 : 292 / 21  
 / 22621 : 306 / 22 - 20 : 305 / 20 :  
 / 19 : 314 / 20 : 313 / 10 : 29 : 310  
 / 21 : 320 / 7 : 318 / 21 - 19 : 317  
 21 : 324 / 22 - 20 : 323 / 22 : 322  
 / 10 : 332 / 12 : 330 / 20 : 325 / 22 -  
 / 22621 : 342 / 21 : 341 / 19 : 339  
 / 21 : 349 / 20 : 348 / 21 : 19 : 347  
 : 360 / 20 : 358 / 18 : 357 / 7 : 350  
 : 378 / 21 : 377 / 21 : 19 : 373 / 21 : 20  
 2400 / 18 : 202 / 14 : 395 / 8 : 379 / 24  
 : 419 / 14 : 416 / 19 : 417 : 206 / 22 : 21  
 611 : 596 / 21 : 598 / 22 : 596 / 19

١٢

لسان العرب 4 : 11 / 11 : 21 / 18 : 24 / 20 :  
 22 : 140 / 18 : 133 / 16 : 86 / 18 : 64  
 : 203 / 7 : 227 / 18 : 213 / 17 : 187  
 / 22 : 229 / 19 : 209 / 22 : 277 / 20 : 19  
 612 : 231 / 20 : 231 / 20 : 230 : 230  
 613 : 234 / 23 : 233 / 8 : 232 / 26 : 21  
 614 : 237 / 23 : 236 / 16 : 235 / 26 : 24  
 : 251 / 21 : 247 / 16 : 245 / 20 : 616  
 / 20 : 504 / 21 : 488 / 21 : 252 / 18  
 20 : 571 / 20 : 564 / 19 : 552 / 21 : 549  
 61 : 311 / 18 : 196 / 20 : 143  
 : 590 / 18 : 585 / 19 : 522 / (14 - 12)

٢٢

كلية ودنة / 14 : 274 / 1 : 203 / 10 : 83 / 9 : 45

4 : 453 / 4 : 451

كنز الملوك 17 : 143

الكواكب الباهرة من النجوم الزاهرة 14 : 329

(ل)

لاية العجم 18 : 405

لزوم مالا يلزم 9 : 21 / 12 : 31 / 19 : 9

22 : 22 / 23 - 21 : 18 : 17 : 14 : 23

18 : 17 : 36 / 22 : 21 : 30 / 22 : 21 : 18

- 17 : 57 / 22 : 54 / 25 - 24 : 22 / 19

17 : 60 / 21 : 59 / 21 : 60 : 58 / 20

16 : 62 / 22 : 21 : 19 : 17 : 61 / 20 -

/ 10 : 82 / 19 : 18 : 78 / 22 : 21 : 19 -

20 : 18 : 112 / 21 : 106 / 22 : 19 : 18 : 99

- 17 : 110 / 20 - 10 : 114 / 10 : 113 / 21

: 140 / 19 : 117 / 21 : 119 : 116 / 20

: 146 : 21 - 20 : 145 / 21 - 20 : 141 / 22

148 / 20 : 147 / 19 : 146 : 145 : 144 : 143

149 : 148 : 147 : 146 : 145 : 144 : 143

149 : 148 : 147 : 146 : 145 : 144 : 143

149 : 148 : 147 : 146 : 145 : 144 : 143

149 : 148 : 147 : 146 : 145 : 144 : 143

149 : 148 : 147 : 146 : 145 : 144 : 143

149 : 148 : 147 : 146 : 145 : 144 : 143

149 : 148 : 147 : 146 : 145 : 144 : 143

149 : 148 : 147 : 146 : 145 : 144 : 143

149 : 148 : 147 : 146 : 145 : 144 : 143

149 : 148 : 147 : 146 : 145 : 144 : 143

149 : 148 : 147 : 146 : 145 : 144 : 143

149 : 148 : 147 : 146 : 145 : 144 : 143

معاهد التنصيص ١٦:٣ / ٢١٥٢٠:٩٦ / ١٨:٩٧ /  
 :٢٧٦ / ١٧:٢٦٨ / ١٨:١١٣ / ١٩:١٠٠  
 / (١٦-١٤) ١:٢٣٥ / ٢٠:٢٩٢ / ١٨  
 ٢١:٤٠٩ / ٢١:٣٣٦  
 معجم الأدباء = إرشاد الأريب  
 معجم استينجاس ١٧:١٤ / ٢٠:٧٥ / ١٩:٢١٥ /  
 ٢١:٢٢٤  
 معجم البلدان ١٤:١٤ / ٢٣:١٤ / ٢٠:١٩ / ٢٠:٣٠ /  
 ١٨:٥٤ / ٢١:٤٢٠ / ٢٠:٥٥ / ٢١:٧٨ /  
 ١٩:٨٢ / ١٨:٨٧ / ١٨:٨٧ / ١٩:٨٢ /  
 ٢٠:٣٦٤ / ٢٠:٣٦٤ / ٢٠:٣٦٤ / ٢٠:٣٦٤ /  
 ٢٠:٤٩٢ / ٢٠:٤٩٢ / ٢٠:٤٩٢ / ٢٠:٤٩٢ /  
 ١:٥٨٤ / ٢٠:٥٩٠ / ٢٠:٥٩٠ / ١٩:١٨  
 ٢٢:٤٢١ : ٥٩٤  
 معجم الشعراء للرزباني ٢٧:٤٣٤  
 معجم شيوخ الذهبي ٢٠:١٩٥  
 المغرب للجواليقي ١٩:٨٦ / ٢٠:٤٩٣ /  
 المطلقات السبع ٥:٤٣١  
 المصمرين ٢٣:٤٥١  
 المغرب في حلى المغرب ١:٤٠١ (١٠-١٤)  
 مفاضة القلب الطليل ومناجزة الأمل الطويل ١:٤٥٦  
 مفردات ابن البيطار ٢١:٥١٠  
 المقاصد النحوية ١٠:٤٧٦  
 مقدمة ابن خلدون ١:٤١١ / ١٧-١٥٤٤ / ١:٤١١  
 مقراض الأعراض (فصيدة) ١٩:٣٩٩  
 المقنع للداني ٢٠:٣٥٥  
 منتهى السؤل في سيرة الرسول ١٨:١٤٣  
 المنخل ١٠:٤٤٣  
 المنهل الصافي ١٧:٥٩٥ / ٢١:٢٠ / ٢٠:٣٢٩  
 ميزان الاعتدال ١٨:٣١١ / ١٨:١٨٩

(م)

ما يعول عليه ١٥:٤٠١ / ٢٢:٤٣٤ / ٢٥:  
 ٢٢:٥٩٢ / ١٧:٤٥٠  
 مباح الفكر ٢١:٤٠٢  
 المختل السائر ٢١-٢٠:٣٩٤  
 المجالس المؤيدية ١٨:١١٩ / ١٢٠:١٢٠ / ٢٠:١٢١ /  
 ١٩:١٢٥ / ٢٣:١٢٦ / ١٩:١٢٨ / ١٨:  
 ٢٠:٣٨٧ / (٢٠-١٣) ١:  
 المجلة الأسبوعية ٢١:٣٨٧  
 مجموع خمسة دواوين العرب ٢٠:٨٩  
 المجموعة الذهبية ١٩:٣٠  
 المختصر في أخبار البشر ١٨:١٨٦ / (٢٠-١٥) ١:  
 ٢١:٥٣٤ / ١٦:١٤  
 مختصر إصلاح المنطق ١٦:٤٤٨  
 مختصر تاريخ الياقوت ١٩:٣٤٩  
 مختصر ابن سندان في النحو ١٣:٥٣٩  
 المختصر ٢٣:١٦٦٨ / ٢١:٤٣٠ / ٢١:٤٣٠ /  
 ٢١:٥٩٠ / ٦:٤٣٤ / ١١:٤٣٣  
 المدهش ١٩:١٥٧  
 مرآة الجنان ١١:٢٩٧ / (١١-١٦)  
 مرآة الزمان ١٨:٥٩ / ١٩:٦٠ / ١٧:١١٣ / ١٤:٣  
 ١:١٨١ / (١٥-١٢) ١:  
 ١٩:٢٩٤ / ٢٠:٣١٥ / ٢٢-٢١:٣٢٦ /  
 ٢٢:٣٢٧ / ١٩:١٨٤ / ١٧:٢٢٧ / ٢٢:  
 ١٧:٣٥٧ / ١١  
 مسالك الأبصار ٢٠:٥٧٢ / ١٣:٢١٧ / ٢١:  
 المسالك والذالك ١٩:٥٨٩  
 المستوفى بعد الوافي ٢٠:٣٢٩  
 المصباح المنير ٢٢:٤٢٩  
 المضاف والمنسوب ١٥:٣  
 المعارف لابن قتيبة ٢٠:٥٨٥

(ن)

النائب عن الإخوان ١٢: ٤٩٧  
 النجوم الزاهرة ٢٠: ٣١٩ / ٢٠: ٣٢٩ / ١٠: ١٧٤١٢ /  
 ١٧: ٥٣٢ / ٢٠: ٤١٩ / ١: ٤١٦  
 نخبة الدهر ٢١: ٣٠  
 نزهة الألبا ١٦: ١٦ / (١٣ - ١٢) / ٢١: ٤٤  
 نزهة الجليس ٢٠: ٣٦١ / (١٩ - ١٤) / ١: ٣٥١  
 النسب = الأنساب  
 نسمة السحر ١٢: ٣٦١ / ٢: ٣٥٩  
 النشر في القراءات العشر ٢١: ٣٨٣  
 نظم الحارثي ٢٣: ١٨٦  
 فتح الطيب ٧: ٤١ / ٢٠: ٤١٣ / ٢٢: ٤٣ / ١٥: ٤٥ / ١٩:  
 ٤١٣ / ٢١: ٤٢١ / (١٣ - ١٨) / ٢٤: ٤٣٩ /  
 ١٨: ٥٨٩ / ١٠: ٥٨٣ / ١٨: ٥٦٣ / ١٦: ٤٥٦  
 نقد مقامات ابن الحريري ١٢: ٣٨٤  
 نكت الهميان ٣: ٢٤ / ٨: ١٩ / ١٦: ١٩ / ١٩: ٥٩ / ١٨:  
 ١٠٠ / ١٠: ١١٣ / ٢٢: ١١٣ / ١٧: ١٤٨ / ١٧:  
 ١٨٩ / ٢١: ٢٦٣ / ٢١: ٢٦٤ / ٢١: ٢٢ - ٢٢ /  
 ٢٦٦ / ١٧: ٢٦٨ / ١٩: ٢٦٧ / ٢١: ١٨ / ١٧: ٢٦٦ -  
 ١٩: ٢٧٠ / ١٩: ٢٨١ / ١٩: ٢٧٤ / ١٧: ٢٧٤ /  
 ٢٨٥ / ١: ٢٨٥ / ١٨: ٢٩٦ / ١٩: ٢٩٦ / ١٧: ٢٩٦ /  
 ٢٢٦ / ٢١: ٣٢٧ / ١٨: ٣٤١ / ١٩: ٣٤١ / ٢٠:  
 ٣٥٧ / ١٨: ٤٠٨ / ١: ٤٦٥ / ١٨: ٤٦٥ / ١٩:  
 نهاية الأرب ١٥: ٦  
 نور الأبصار للشبلنجي ١٨: ٥٩٨  
 النور السافر ١٨: ٤١٨ / (١٦ - ١٧)

(هـ)

مع الهوامع ٧: ٤٧٨ / ٢٠: ٤١٦ / ٢٣: ٣٣٤

(و)

الوفاء بالوفيات ٣: ٢٤ / ١٤: ١٥ / ٤٦: ٢٠: ٥٩ /  
 ١٨: ١٠٠ / ١٩: ١١١ / ٢١: ١١٣ / ١٧: ١١٣ /  
 ١٥٣: ٢٠: ٢٦٣ / ١: ٢٦٣ / (١٧ - ١١) / ٢٨٤:  
 ٢٢٣: ٢٤: ٢٨٦ / ٢٠: ٢٨٧ / ٢١: ٢٨٧ /  
 ٢٨٩: ١٩: ٢٩٢ / ٢١: ٢٩٢ / ١٦: ٢٩٢ -  
 ١٩: ٢٩٤ / ١٩: ٢٩٥ / ١٩: ٢٩٥ / ٢٠: ٢٩٦ /  
 ١٥: ٣١٤ / ٢٠: ٣٣٧ / ٢١: ٣٤١ / ٢٠: ٣٤١ /  
 ٣٥٧: ١٨: ٥٩٦ / ١٦:  
 وفيات الأعيان ٣: ١٦: ٥ / ١٧: ٦ / ٢١: ٨ / ١٦:  
 ١٢: ٢٠: ١٦ / ١٦: ١٨ / ٢١: ٢٠ / ١٩: ٢٠ /  
 ٥٦: ٢١: ٦٣ / ٢٠: ٩٦ / ٢٠: ١٨٢ / ٢١:  
 ١٧: ١٨٦ / (١٩ - ١٧) / ١٠: ٢٠٦ / ١٥:  
 ٢٣: ٢٠٨ / ٢٠: ٢٠٩ / ٢٠: ٢١٢ / ١٦:  
 ٢٠: ٢١٣ / ٢٢: ٢١٣ / ١٩: ٢١٤ / ١٩:  
 ٢٤٩: ٢٠: ٢٧٥ / ١٦: ٢٨٣ / ٢١: ٢٨٨ /  
 ١٨: ٣٠٨ / ٢٠: ٣٠٨ / ١٦: ٣٢٠ / ١٩:  
 ٣٤٧: ٢٠: ٣٤٨ / ٢١: ٣٥٢ / ٥: ٣٥٣ /  
 ١٧: ٣٥٩ / ١٨: ٣٥٩ / ٢١: ٣٩٩ / ١: ٤٠٤ /  
 ١٢: ٤١٤ / ١١: ٤٧٢ / ١٩: ٤٨٣ / ٤:  
 ٥٠٢: ١٥: ٥٢٤ / ١٨: ٥٢٨ / ٢١: ٥٨٧ /  
 ٢٤: ٥٨٨ / ٢١: ٥٩١ / ٢١: ٥٩١ / ٢٢: ٥٩٣ /

(ي)

ياقوت = إرشاد الأريب .  
 ياقوت = معجم البلدان .

يومة الدهر ٣: ٢٤ / ١٨: ٧٩ / ٢٤: ١٦ / ١٣:  
 ٨ / ١٧: ٥ / ١٩: ١٥ / ١٠: ١٥ / ١٧: ٨ /



الجمهورية العربية المتحدة  
الثقافة والإرشاد القومي

## المكتبة العربية

-٢٥-

- تحقيق التراث العربي [١٠]  
آثار أبي العلاء المعري (٢)  
الأدب [١٥]

المتاهرة

١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م